

العُنْوَان
في ضَبْطِ مَوْاليدَ وَوَفَياتِ
أَهْلِ الزَّمانِ

تأليف

محيي الدين عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد النعيمي

ت: (٩٢٧ هـ / ١٥٢١ م)

ويليه الذيل على العنوان

تأليف محيي الدين يحيى بن النعيمي

ت: (٩٧٧ هـ / ١٥٧٠ م)

تحقيق

الدكتور/ عاطف يمني أحمد السيد

عضو هيئة تدريس بقسم التاريخ والحضارة

جامعة الأزهر بأسيوط

العُنْوَان

فِي ضَبْطِ مَوَالِيدِ وَوَفَيَاتِ

أَهْلِ الزَّمَانِ

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
أ.د. أسامة طلعت
رئيس مجلس الإدارة

النعيمي، عبدالقادر بن محمد بن عمر بن محمد، ١٤٤٢-١٥٢١.
في ضبط المواليد ووفيات أهل الزمان/ تأليف محيى الدين عبدالقادر بن محمد بن عمر بن محمد النعيمي، ويليه الذيل/ تأليف محيي الدين يحيى بن النعيمي؛ تحقيق عاطف يمني أحمد السيد. ـ القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، ٢٠٢٥.
٤٩٠ ص ؛ 24 سم.
تدمك 6 - 1597 - 18 - 977 - 978
١ – التراجم. ٢ – الوفيات. ٣ – المواليد
أ – ابن، محيي الدين بن يحيى، ٠٠٠ – ١٥٧٠(مزيل)
ب – السيد. عاطف يمني أحمد (محقق)
جـ – العنوان.
٩٢٠

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ اى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٨٧٨ / ٢٠٢٥
I.S.B.N. 978 - 977 - 18 - 1597 - 6



العُنْوَان
في ضَبْطِ مَوْالِيدَ وَوَفَيَاتِ أَهْلِ الزَّمَانِ

تـأليـف

محيي الدين عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد النعيمي

ت: (٩٢٧ هـ / ١٥٢١ م)

ويليه الذيل على العنوان

تأليف محيي الدين يحيى بن النعيمي

ت: (٩٧٧ هـ / ١٥٧٠ م)

تحقيـق

الدكتور/ عاطف يمني أحمد السيد

عضو هيئة تدريس بقسم التاريخ والحضارة

جامعة الأزهر بأسيوط



(١٤٤٦ هـ ـ ٢٠٢٥ م)

إهداء

- إلى والدي الذي وهبني من نَبْضِهِ الحياة، أدام الله عليه الصحة والعافية.
- إلى روح والدتي– رحمها الله تعالي– سائلاً المولى(عز وجل) أن ينزل عليها سحائب الرحمة وأن يسكنها أعلى جناته وأن يرفعها به درجة.
- إلى زوجتي الغالية شريكة العمر ورفيقة الدرب.
- إلى أبنائي الأعزاء: بدر الدين، وريان، وسلمى، ومالك، أرجوا الله أن يجعلهم ذرية صالحة وأن يعز بهم الإسلام والمسلمين.
- إلى أخي الحبيب وصديقي الصدوق اد/ عمر جمال محمد على.
- إلى أستاذي: اد/ محمود عبده نورد الدين محمد، واد/حمادة مصطفى إسماعيل سيد بارك الله لهما في أعمارهما وأدام عليهما الصحة والعافية.
- إلى جميع أساتذتي ومشايخي منذ طفولتي حتى اليوم.
- إلى أصدقائي الأعزاء وطلاب العلم بمصرنا العزيزة والوطن العربي.

أهدي هذا العمل سائلاً الله – عز وجل– أن يجعله خالصًا لوجهه وأن ينفع به طلاب العلم ودارسيه.

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه أجمعين.

وبعد ...

إن كل أمة تصبو إلى الرقي والازدهار، يجب عليها أن تربط ماضيها بحاضرها حتى تبني صرحها العلمي وحضارتها على أسس وقواعد متينة؛ لاسيما إن كانت كالأمة الإسلامية ذات ماضٍ عريق، وإن نشر كتب التراث بعد تحقيقها تحقيقًا علميًا رصينًا يعد أحد السبل الموصلة إلى ذلك، إذ أنه أحد الوسائل التي تعرف الأجيال بماضيها حتى تستطيع التعامل مع حاضرها والاستعداد لمستقبلها.

كما أن تحقيق هذا التراث يعد أحد أهم جوانب المحافظة عليه، وإتاحته ليكون في متناول الدارسين، وتعريف المسلمين بجذور حضارتهم، ولقد كانت كتب التراجم إحدى فنون هذا التراث التي خطها العلماء المسلمون وتركوها ليعطونا صورة عن سيرهم وملامح عصرهم.

ويعد علم التراجم أحد الفنون التي أدلى المسلمون فيها بدلوهم، وعنوا به أشد العناية، منذ بداية الكتابة التاريخية، والحق أن التأليف في التراجم عند المسلمين قد تنوع تنوعًا كبيرًا ففي الوقت الذي حرص فيه بعض المؤرخين على الحاق التراجم بالمؤلفات التي تؤرخ تأريخًا سياسيًا للدول المتعاقبة في كتب الحوليات، صنّف الكثير منهم مؤلفات خاصة لكافة الفئات من الأنبياء والخلفاء والملوك والأمراء والقادة وغيرهم، ومن ذلك أن شطرًا من هذا الفن أهتم بتناول سير الفقهاء والعلماء خاصة، حيث ترجم سلف هذه الأمة لشيوخهم أو أقرانهم أو تلاميذهم أو جمعوا بين فئة وأخرى من هؤلاء، وذلك بذكر نبذة عن حياتهم والتطرق إلى رحلاتهم العلمية وسماعاتهم، والإشارة إلى الوقائع والأخبار التاريخية الواقعة في عصرهم.

ولقد كان النعيمي أحد مؤرخي العصر المملوكي الذين اهتموا اهتمامًا كبيرًا بوفيات المشاهير وتراجمهم فكتب في علم التراجم كتابًا في علماء عصره فريدًا في بابه حيث قصره على من عاصرهم من مشايخه وأقرانه وأتباعه، مما دفعني إلى إلقاء الضوء على كتابه هذا المسمى بـ: (العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان) من خلال دراسته وتحقيقه.

أهمية الكتاب

امتاز كتاب (العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان) بأهمية كبيرة فهو أحد الكتب التي تخصصت في تراجم الفقهاء، لاسيما ببلاد الشام أواخر العصر المملوكي، وقد تمثلت هذه الأهمية في عدة جوانب من بينها تفرده ببعض التراجم، واحتوائه على تراجم معاصرين، بالإضافة إلى اعتماد كثير من المؤرخين عليه كمصدر واقتباسهم منه.

وتكمن أهمية كتاب (العنوان) في أنه من أواخر مؤلفات النعيمي، بل يرجح أنه آخرها، ويؤكد ذلك أنَّ النسخة (أ) والتي اعتمدت كأصل هي عبارة عن مسودة تكثر فيها الحواشي، ولم يتح للمؤلف تبييضها، بجانب أنه لم يشر إلى هذا الكتاب في كتابه (الدارس) لأنه ألفه بعده، وتلك الميزة جعلت الكتاب المذكور عصارة خبرات سنين عمره الماضية، كما تعكس ثقافته وسعة اطلاعه[1].

كما تبرز أهمية (العنوان)- أيضًا- فيما احتوته دفتاه من تراجم لفقهاء ومشايخ عصر المؤلف الذين ترجم لهم في هذه الحقبة من الزمن، حيث إن كتابه هذا سد فراغًا كان موجودًا في تراجم علماء أواخر العصر المملوكي، لذلك أثنى عليه عدد من المؤرخين اللاحقين له وذكروا أضافات فيه لما ذكره السخاوي وغيره[2].

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة٢٠و، ٢١و، ٢١ظ، ٢و- ٢٣ظ.

(٢) موسى بن أيوب: الروض العاطر فيما تيسر من أخبار القرن السابع إلى ختام القرن العاشر، ت: مشهور الخبازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٢٠م، مج١، ص٦٧٨.

وجدير بالذكر أن كتاب المؤلف الثاني (الدارس) رغم أهميته وقيمته إلاَّ أنه لم يُذكر فيه سوى سبع (٧) تراجم فقط، مما ذُكر في (العنوان) بعضها ذكره باقتضاب وبعضها عرضًا في تراجم آخرين وبعضها استوفى جميع جوانب ترجمته من ذلك: أنه ذكر القاضي تاج الدين ابن عربشاه المترجم له برقم (٥٢) عرضًا فتحدث عن عزله من التدريس في المدرسة المنجكية الحنفية بدمشق فقط[١].

كذلك أشار النعيمي إلى القاضي عز الدين ابن الحمراء الذي ترجم له في (العنوان) برقم (٥٥) في كتابه (الدارس)، إشارة فقط فذكر أنه في سنة (٨٤٨هـ/١٤٤٤م) استناب الشيخ قوام الدين الرومي المذكور في التدريس بالمدرسة النورية الكبرى[٢].

وفي المقابل ترجم لكلٍ من قاضي القضاة عز الدين بن حمزة صاحب ترجمة (٥٦)، والقاضي برهان الدين بن مفلح صاحب الترجمة التالية رقم (٥٧) بتراجم كاملة في كتابه الدارس[٣].

كذلك في الوقت الذي ترجم فيه للقاضي نجم الدين عمر بن مفلح صاحب الترجمة رقم (١٥٣)[٤]، نجد أنه ذكر ابن الرجيحي المترجم له برقم (١٦٦) عرضًا فأشار أنه كان متزوجًا بأخت أكمل الدين بن مفلح[٥].

وليس ذلك وحسب، بل ذكر النعيمي اسم القاضي محيي الدين ابن غازي، صاحب الترجمة رقم (١٧٥)[٦] في موضعين في كتابه (الدارس) ففي الأول ذكر أنه درس

---

(١) النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ت: جعفر الحسني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط٢، ٢٠١٥م، ج١، ص٦٤١، والعنوان، النسخة (أ)، ورقة ٨و، ٨ظ.

(٢) النعيمي: الدارس، ج١، ص٦٣٧، والعنوان، النسخة (أ)، ورقة ٨ظ.

(٣) النعيمي: الدارس، ج١، ص١٧٦، وج٢، ص٥٩، والعنوان، النسخة (أ)، ورقة ٨ظ.

(٤) النعيمي: الدارس، ج٢، ص٦١، والعنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٧ظ.

(٥) النعيمي: الدارس، ج٢، ص١٢٦، والعنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٨ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٩ظ.

في المدرسة العصرونية، وفي الموضع الثاني ذكره ضمن شيوخ المدرسة الناصرية الجوانية، وبذلك ذكر جزءًا من حياته ولم يترجم له ترجمة كاملة ولم يذكر تاريخي ميلاده ووفاته كما فعل في (العنوان)[١].

مما سبق يتضح لنا أهمية (العنوان)، فما ذكره فيه النعيمي من تراجم ليس تكرارًا لما في كتابه (الدارس) من جانب، ومن جانب آخر فإنه اكتسب أهميته من خلال احتوائه على عدد من التراجم لمعاصرين للمؤلف، وانفراده ببعض التراجم، وتكملته لما نقص من تراجم معاصريه أو سابقية، وكونه مصدرًا ينهل منه من جاءوا بعده وذلك على النحو التالي:-

أولاً: انفراد (العنوان) ببعض التراجم:

إن من أُولى المعايير التي يتبين من خلالها أهمية كتاب (العنوان) هو تفرده بعدد من التراجم التي لم يذكرها غيره من المؤرخين سواء المعاصرين أو اللاحقين له وبيان ذلك على النحو التالي:-

ففي البداية أكد أكثر من مؤرخ معاصر للنعيمي على تفرّد العنوان عن غيره ببعض التراجم، فذكروا أنه ألف كتابًا في تراجم أعيان عصره، أضاف فيه تراجم وأحداثا عما ذكره السخاوي وغيره، وأنه فاق فيه غيره من المؤرخين في إشارة منهم لكتابه (العنوان)، من هؤلاء: ابن طولون تلميذه الذي ذكر في ترجمته له أنه[٢]: «ألف تأليفًا في أعيان القرن التاسع، وبعض جماعة من أوائل القرن العاشر، زاد فيه تراجم وفوائد عن ابن المبرد وعن السخاوي، وله أشياء عجيبة وفوائد جليلة، أربى فيها على غيره من المؤرخين».

هذا، وقد بلغ عدد التراجم التي انفرد بها كتاب (العنوان) وذيله، ولم يذكرها أي مصدر من كتب اللاحقين له ستا وعشرين (٢٦) ترجمة، منها سبع عشرة (١٧) ترجمة

---

(١) النعيمي: الدارس، ج١، ص٤٠٥، ٤٦٤.

(٢) ابن طولون: حوادث دمشق اليومية، ص١٣٢.

ذكرها النعيمي، وتسع (٩) تراجم أخرى أضافها ابنه يحيي في ذيله على كتاب والده، فمن خلال تصفح أوراق الكتاب وبعد البحث عن المصادر الأخرى للتراجم المذكورة فيه، تبين أن المؤلف قد انفرد بترجمة الشيخ شمس الدين الميداني في رقم (٢٨)[١]، وترجمة الشيخ شمس الدين بن حلاها التي وردت برقم (٦١)[٢]، وترجمة شمس الدين الترعاني والمترجم له برقم (٧٣)[٣]، ثم القاضي شهاب الدين ابن سُلَّم الذي ورد برقم (١٠٩)[٤]، كما انفرد بالترجمة رقم (١١٥)، والتي ترجم فيها للشيخ شهاب الدين ابن المداد[٥].

وبالإضافة إلى ذلك فقد انفرد النعيمي بترجمة عز الدين حفيد قاضي نابلس رقم (١٩٥)[٦]، وترجمة بدر الدين ابن المبرد رقم (٢٢٤)[٧]، وترجمة أبو الأنس حفيد الخيضري، التي وردت برقم (٢٣١)[٨].

كما انفرد هذا الكتاب بثماني (٨) تراجم ذكرت في الورقة (٢٤و، ٢٤ظ)، فترجم لأربعة منهم في (٢٤و) وهم: القاضي موفق الدين ابن مفلح في الترجمة رقم (٢٣٧)، وجلال الدين الخيضري في برقم (٢٣٩)، وبدر الدين ابن حمزة في الترجمة رقم (٢٤٢)، ثم هي هامش هذه الصفحة ذكر ترجمة ابنه موفق الدين عبد الرحيم في الترجمة رقم (٢٤٣) في ترتيب تراجم كتابه[٩].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٥ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٩ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ١٠ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٤ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ١٤ظ، ١٥و.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٢١و.

(٧) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢ظ.

(٨) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٣و.

(٩) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٤و.

وبجانب ما سبق ذكر النعيمي في الورقة (٢٤ظ) أربع تراجم أخرى انفرد بها، ابتدأها بترجمة ابنه الثاني نور الدين على في رقم (٢٤٤)[١]، ثم ثلاث تراجم لأفراد من بني حمزة هم: محب الدين ابن حمزة في الترجمة رقم (٢٤٥)، وتقي الدين ابن حمزة في الترجمة رقم (٢٤٦)، وعز الدين ابن حمزة في الترجمة رقم (٢٤٧)[٢]، وتأتي ترجمة أكمل الدين حفيد ابن مفلح رقم (٢٤٩) في آخر ما انفرد به النعيمي في كتاب (العنوان) من تراجم[٣].

وجدير بالذكر أنَّ ابن المؤلف قد انفرد- أيضًا- في ذيله بعدد تسع (٩) تراجم لفقهاء عصره لم يذكرها غيره من مصادر التراجم المعاصرة هم: شهاب الين الحنفي الذي ذكره في الترجمة رقم (٢) من ذيله، وشرف الدين ابن الجابي في رقم (٨)، ومحيي الدين ابن العدوي في الترجمة رقم (٩)، وعبد الرحمن بن فهد الذي جاءت ترجمته برقم (١٣)، وبدر الدين الشامي الذي ورد في الترجمة رقم (١٩)، وابن قاضي كفر كنا الذي تُرجم له برقم (٢١)، وجمال الدين البخاري صاحب الترجمة رقم (٢٣)، وحامد بن محمد البخاري في رقم (٢٤)، وقطب الدين المكي في الترجمة رقم (٢٥)[٤].

ثانيًا: تكملة كتاب (العنوان) لبعض التراجم والإضافة عليها:

بتصفح كتاب (العنوان) ودراسة تراجمه يتبين لنا أن هناك عددًا من التراجم ترجم لها مؤرخون عاصروا المؤلف أو سبقوه بسنوات قليلة، إلاَّ أنَّ تراجمهم أتت غير مستوفية لكل عناصر الترجمة، فبعضها ينقصها تاريخ وفاة المترجم له والبعض الآخر ينقصه ميلاده وغير ذلك، وقد سد النعيمي هذا العجز، وأكمل ذاك النقص في أربع وتسعين (٩٤) ترجمة وذلك على النحو التالي:-

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٤ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٤ظ، ٢٥و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٥و، ٢٥ظ، ٢٦و، ٢٦ظ، ٢٧و.

فبعض مصادر هذه التراجم قد ذكر نسب المترجم له فقط، وبعضها قد أغفل ذكر وفاته ربما لأن صاحب المصدر قد توفي قبل المترجم له، كما أن هناك عددًا منهم قد أغفل تاريخ مولد المترجم له، فجاءت هذه التراجم غير وافية، في حين أن النعيمي قد استوفى جميع جوانبها، وهذه التراجم هي التي وردت بأرقام: (٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦)(١).

ونذكر من هذه التراجم- على سبيل المثال لا الحصر- ثلاثة نماذج منها: أنه بدراسة ترجمة ابن زريق رقم (٥١) ومن خلال البحث عن مصادر ترجمتها تبين أنه ترجم له السخاوي، وابن المبرد، وابن الحمصي، فالمؤرخان الأولان توفيا قبل النعيمي، وأما الثالث فتوفي بعده بسنوات قليلة، وبالنظر في ترجمتهم للمذكور نجد أن السخاوي لم يذكر تاريخ وفاته رغم أنه ذكر اسمه والعلوم التي درسها وأبرز شيوخه، ومرجع ذلك أن صاحب الترجمة توفي سنة (٩٠٠هـ/١٤٩٥م) مما يعني أن السخاوي قد توقف عن التأليف في كتابه قبل هذا التاريخ رغم أنه كان على قيد الحياة بعد هذا التاريخ(٢)، أما بالنسبة لابن المبرد وابن

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٨و، ٨ظ، ٩و، ٩ظ، ١٠و،١٣و، ١٣ظ، ١٤و، ١٤ظ، ١٥و، ١٥ظ، ١٦و، ١٦ظ، ١٧و، ١٧ظ، ١٨و، ١٨ظ، ١٩و، ١٩ظ، ٢٠و، ٢٠ظ، ٢١و، ٢١ظ، ٢٢ظ، ٢٨و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٨و، ٨ظ، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص ١٦٩.

الحمصي فالأول منهما لم يذكر مولد صاحب الترجمة ولا وفاته، والثاني ذكر وفاته فقط دون مولده[1].

وبالإضافة إلى ذلك، أنه في ترجمة إبراهيم الدسوقي التي وردت برقم (١٠٠) من بين تراجمه[2]، يلحظ أنه قد ترجم للمذكور كل من البصروي، وابن الحمصي، وهما مؤرخان أحدهما سابق لوفاة المؤلف والآخر معاصر له، لكن ترجمتهما له جاءت غير وافية، حيث ذكره الأول عرضًا في كتابه دون تفصيل، أما الثاني فلم يذكر من ترجمته سوى اسمه وتاريخ وفاته فقط[3].

أما النموذج الثالث فيلحظ أنه في ترجمة شمس الدين الخطيب رقم (١٥٩)[4]، لم يترجم له قبل النعيمي غير السخاوي، وجاءت ترجمته له ناقصة لم يذكر فيها تاريخ مولده ولا وفاته، ومن هنا جاءت ترجمة المؤلف لسد هذا العجز، مما يجعل (العنوان) هو أول من يترجم له ويؤكد أهمية كتابه[5].

ثالثًا: احتواء الكتاب على تراجم ذكرها لاحقين له فقط:

أما الجزء الرابع من تراجم (العنوان)، فيتمثل في بعض التراجم التي لا يوجد لها ذكر إلاَّ في كتب من جاءوا بعد المؤلف، كما تبين أن بعضهم قد نقل أجزاء من هذه التراجم عن النعيمي، ومن كتابه (العنوان) نفسه، مما يجعله المصدر الرئيس لهم، ويُقدم عليهم في الأخذ منه فيما يخص هذه التراجم، وبيان ذلك كما يلي:-

---

(١) الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، ت: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٢٦، وحوادث الزمان، مج١، ص٣٨٠.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٣و.

(٣) تاريخ البصروي، ص١٧٥، وحوادث الزمان، مج٢، ص٢٤٩.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٨و.

(٥) السخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص ١٩٦، رقم (٤٨٠).

لقد بلغ عدد التراجم التي وردت في (العنوان) وذكرها المؤرخون اللاحقون للنعيمي وترجموا لأصحابها في كتبهم أربعا وأربعين (٤٤) ترجمة لم يشر إليها أي من معاصري المؤلف أو من سبقوه مما يجعله مصدرًا لهؤلاء اللاحقين رغم عدم إشارتهم له، وهذه التراجم هي التي وردت بأرقام: (٦٥، ٦٩، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٧، ١٦١، ١٦٨، ١٧١، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١)[١].

فعلى سبيل المثال: قد تبين من خلال البحث عن مصادر ترجمة برهان الدين الناسخ، رقم (١٣١)[٢]، أنه لم يترجم له إلاَّ الغزي في الكواكب السائرة، وبما أن المترجم له كان معاصرًا للمؤلف حيث توفي سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) وأن المؤلف يسبق الغزي في تاريخ الوفاة، إذًا فما ذكره أولى في الأخذ منه عما قال به الغزي[٣].

كذلك فإن ترجمة الشيخ محيي الدين الإربدي التي في (العنوان) وردت برقم (١٥٧)[٤]، تبين من خلال دراسة مصادرها أنه لم يترجم له إلاَّ بعض المؤرخين اللاحقين للنعيمي كابن طولون[٥]، وابن الملا الحصكفي[٦]، والغزي، وبالتالي فإن ترجمة النعيمي له مقدمة على تراجمهم لأنه أسبق منهم في الوفاة، وأقرب إلى المترجم له منهم، بل معاصر له

(١) النعيمي: العنوان، النخسة (أ)، ورقة ٩ظ، ١٠و، ١٣ظ، ١٤و، ١٥ظ، ١٦و، ١٦ظ، ١٧و، ١٨و، ١٨ظ، ١٩و، ١٩ظ، ٢٠و، ٢٠ظ، ٢١و، ٢١ظ، ٢٢و، ٢٢ظ، ٢٣و، ٢٤و، ٢٤ظ، ٢٨و، ٢٨ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١٦و.

(٣) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج١، ص١٠٥.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٨و.

(٥) التمتع بالأقران، ص٢٠٣.

(٦) متعة الأذهان، ج٢، ص٨٢٤.

حيث إن صاحب الترجمة توفي (٩٢٢هـ/١٥١٦م) أي قبل وفاة المؤلف بخمس سنوات[١].

ومن بين هذه النماذج أن القاضي جمال الدين الرحيبي صاحب الترجمة رقم (٢٠٨)[٢] ترجم له مؤرخون جاءوا بعد النعيمي فقط، حيث ذكر ترجمته كل من: ابن طولون[٣] تلميذ المؤلف، وابن الحمصي[٤] أحد معاصريه الذين عاشوا بعده، ثم ابن الملا الحصكفي الذي توفي أوائل القرن (الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي)[٥].

رابعًا: نقل المؤرخين اللاحقين عن الكتاب:

إن من بين الدلائل التي تؤكد على أهمية كتاب (العنوان) الذي بين أيدينا، هو كون هذا الكتاب مصدرًا لعدد من مؤلفات التراجم التي لحقته وأتت بعده، فنقلت عنه الكثير من التراجم، واقتبست منه كثير من النصوص في هذه التراجم، وقد بلغ عدد التراجم التي نُقلت عن (العنوان) بعض نصوصها خمسا وعشرين (٢٥) ترجمة وتفصيل ذلك على النحو التالي:-

أ- نقول ابن طولون من (العنوان):

جدير بالذكر أن ابن طولون الذي كان تلميذًا للنعيمي، قد ضم كتابه نموذجًا واحدًا لنقله عن شيخه، جمع فيه بين النقل بالنص أو بالتصريف حيث أتى جزء مما نقله بتصريف وجزء آخر بنصه حرفيًا، وذلك أنه نقل عن النعيمي تاريخ ميلاد المؤرخ جلال الدين السيوطي صاحب الترجمة رقم (١٥٦) بنصه فقال[٦]: «ميلاده في رجب سنة تسع وأربعين وأربعين وثمانمائة».

---

(١) الكواكب السائرة، ج١، ص٣١٤، ٣١٥.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٨و.

(٣) مفاكهة الخلان، ق١، ٣٥٤.

(٤) حوادث الزمان، مج٣، ص٢٩.

(٥) متعة الأذهان، مج٢، ص٨٤٠.

(٦) مفاكهة الخلان، ق١، ص١٦٣.

كذلك نقل خبر الصلاة عليه غائبة بتصرف بسيط وأشار إلى ذلك فقال[١]: «ورأيت بخط شيخنا المحيوي النعيمي أنه صُلى عليه بالجامع المذكور عقيب الجمعة خامس عشر رجب سنة إحدى وتسعمائة» وبالنظر في ترجمة السيوطي في (العنوان) تبين أن بها ما ذكره ابن طولون مع إختلاف في سنة الوفاة، وعدم تحديد دقيق للجمعة المذكورة فالذي ذكره النعيمي أن صاحب الترجمة: «صُلِّي عليه غائبة بالجامع الأموي عقب الجمعة سنة أحد عشرة وتسعمائة»[٢].

ب- نقول الغزي من (العنوان):

هناك العديد من التراجم انفرد فيها الغزي في النقل عن النعيمي بجانب التي اشترك فيها مع غيره في النقل عن صاحب (العنوان)، وهذه التراجم وتلك تعد إحدى الشواهد الدالة على أن كتاب (العنوان) كان مصدرًا لهذا المؤرخ ينقل منه بعض تراجمه، مما يكسب الكتاب المذكور أهمية كبيرة بين كتب التراجم، من ذلك:-

لقد جاءت ترجمة بهاء الدين ابن قدامة رقم (٨٨)، في مقدمة التراجم التي اقتبس الغزي جزءًا منها عن (العنوان) وشاركه في ذلك عددٍ من المرخين، فنقل عن النعيمي ما علق به في (العنوان) على تاريخ مولد صاحب الترجمة، فقال[٣]: «قال النعيمي: كذا أخبرني به، وأنه وجد ذلك بخط جده لأمه قاضي الحنابلة الشهير بابن الحبال».

وفي المقابل كانت ترجمة السخاوي رقم (٩١) أولى التراجم التي انفرد فيها بالنقل عن العنوان ففيها نقل عنه ما ذكره فيه عن وفاة المترجم له والصلاة عليه[٤]، فقال[٥]: «ثم رأيت

---

(١) مفاكهة الخلان ق١، ص١٦٣.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٨و.

(٣) الكواكب السائرة، ج١٠، ص١٨.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٢ظ.

(٥) الكواكب السائرة، ج١٠، ص٥٤.

رأيت شيخنا النعيمي ذكر في عنوانه أنه: توفي بالمدينة، وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع عشري ذي القعدة سنة أثنتين المذكورة».

كما نقل عن النعيمي ما ذكره حول استماع علاء الدين عُلّيق صاحب الترجمة (٩٤)[١] لصحيح مسلم وصرح بذلك فقال[٢]: «قال النعيمي: وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملًا على الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين».

كذلك عندما ذكر النعيمي في ترجمة شهاب الدين الشيرازي رقم (١٠٥) أن صاحب الترجمة رافقه في التعلم على عدد من العلماء، وأنه كان من المتقنين في كتابة الوثائق آنذاك نقل الغزي عنه ذلك في كتابه بنصه فقال[٣]: «قال النعيمي: رافقناه على جماعة من العلماء ثم انتهى إليه الإتقان في كتابه الوثائق والتواقيع حتى صار أكبر من يشار إليه في ذلك».

وفي ترجمة شهاب الدين ابن حمزة الصوفي رقم (١٠٦) نقل الغزي عن (العنوان) ما ذكره من أحداث لصاحب الترجمة وأشارا في بداية ما نقله إلى ذلك وإن كان قد نقله بتصرف، فقد ذكر ما قاله النعيمي قائلاً[٤]: «قال النعيمي: أصيب في بصره سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد أن أصيب في أواخر القرن التاسع بأولاد نجباء، وصبر عليهم، ثم انقطع عن الناس بالمدرسة التقوية إلى أن توفي يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة عشرين وتسعمائة»، وبمراجعة ترجمة المذكور في (العنوان) يتبين أنه يوجد بها المعنى نفسه ، لكن بألفاظ وعبارات مختلفة، كما يوجد بها اختلاف في القرن الذي توفي أولاده فيه ويوم وفاته، والأرجح أن ما ذكره ابن العماد أصح فيما يخص القرن المذكور، فالذي في العنوان: «أُصيب المذكور في بصره في سنة خمس عشرة وتسعمائة، بعد أنْ أُصيب في أواخر القرن

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ١٣و.

(٢) الكواكب السائرة، ج١، ص٢٧١.

(٣) الكواكب السائرة، ج١، ص١٤٩.

(٤) الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٦.

(الثامن) بأولاد نجباء وصبر عليهم عوض الله عليه بصبره، ثم أضر في بصره، وانقطع عن الناس بالمدرسة التقوية إلى أن توفي يوم (الجمعة) خامس ذي القعدة»[١].

كذلك نقل الغزي عن النعيمي ما ذكره في ترجمة ابن أبي شريف رقم (١٠٧) حول مولد المترجم له، فقال بعد أن ذكر أن صاحب الترجمة ولد سنة (٨٣٣هـ/١٤٣٠م)، وقيل: سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٢م)[٢]: «كذلك أرخ النعيمي ميلاده سنة ست وثلاثين»، كما قال: «قال النعيمي فوض إليه قضاء مصر في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمائة عوض محي الدين عبد القادر بن النقيب».

كما نقل الغزى في كتابه (الكواكب) عن كتاب (العنوان) النعيمي ما ذكره في ترجمة المؤرخ علاء الدين البصروي، رقم (١٣٢)، حول تاريخي ميلاده فقال[٣]: «قال النعيمي ولد كما أخبرني به سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، ثم رأيت بخطه أنه ولد في سنة ثلاث وأربعين».

وعلاوة على ما سبق، فقد أشار الغزي في ترجمته لـ ابن المعتمد، والتي وردت برقم (١٣٤) في (العنوان)[٤]، إلى أنه نقل مولد صاحب الترجمة عن النعيمي فقال[٥]: «ولد كما قال النعيمي: في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة»، وبالبحث تبين أن النعيمي لم يذكر تاريخ ميلاد ابن المعتد المذكور في كتابه (الدارس)، فبالتالي ما نقله الغزي أعلاه كان عن كتابه (العنوان) وإن لم ينص على اسم الكتاب.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد نقل الغزي عن (العنوان) جزءًا نصًا من ترجمة ابن الفصي المذكورة في رقم (١٨٢) قال فيه[٦]: «وأذن له أيضًا بالإفتاء، والتدريس في سنة

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٤و.

(٢) الكواكب السائرة، ج١، ص١٠٣.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٦و، والكواكب السائرة، ج١، ص٢٧٩.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٦ظ.

(٥) الكواكب السائرة، ج١، ص١٠٠.

(٦) الكواكب السائرة، ج٢، ص١١.

خمس وثمانين، وكان عنده ذكاء، وقد شاب سريعاً...»، وجزءا بتصريف ثم أشار إلى مصدر كلامه في نهاية الترجمة فقال: «كما ذكر ذلك كله النعيمي».

كما نقل من ترجمة شمس الدين الذهبي رقم (١٨٧) جزءًا عن (عنوان) النعيمي بتصريف قليل فقال[١]: «ذكر النعيمي، أنه كان قديمًا بخدمة الشيخ رضي الدين الغزي الجد، ...»، والذي عند النعيمي[٢]: «الشهير بالذهبي بخدمة القاضي رضي الدين الغزي، ميلاده سنة تسع وخمسين المذكورة»، لذا تم إضافة الجزء المفقود من نص المؤلف في الترجمة مما نقله الغزي عن المؤلف.

كذلك تبين من خلال دراسة تراجم الكتاب أن الغزي نقل مولد ابن طولون صاحب الترجمة رقم (١٨٨)[٣]، وتوليته القضاء عن النعيمي فقال[٤]: «قال النعيمي: إن ميلاده تقريبًا سنة ستين وثمانمائة، وفوض إليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين بن عرب شاه في يوم الإثنين رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة»، وعلى هذا فإن كتاب النعيمي يعد مصدرًا له، ويؤخذ بما جاء به عما ذكر في كتاب الغزي.

أما آخر النماذج للنقول الغزي عن (العنوان) ترجمة شهاب الدين أحمد حفيد الإقباعي رقم (٢٠٢)[٥]، نقل ما ذكره النعيمي حول مكان دفن المترجم له صراحةً فقال[٦]: «قال النعيمي: ودفن على والده بمقبرة سيدي الشيخ أرسلان».

(١) الكواكب السائرة، ج١، ص٢٦.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٠ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٠ظ.

(٤) الكواكب السائرة، ج٢، ص ٢٥٧.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢١ظ.

(٦) الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٢، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٨٦م، ج١٠، ص٢٥٥.

ومن الجدير بالذكر أن نقول الغزي في كتابه (الكواكب)، لم تتوقف عند حد النقل عن النعيمي وكتابه (العنوان)، بل نقل كذلك عن الذيل الذي ألحقه ابن المؤلف يحيى بن النعيمي على كتاب والده، حيث نجد أن هناك الكثير من الشواهد والنماذج على ذلك، والتي تؤكد على أهمية (العنوان) وذيله باعتبارهما مصدرًا رئيسًا لمن كتب في هذه التراجم بعدهم، ومن هذه النماذج:-

أنه في ترجمة علاء الدين ابن السمسار رقم (٦)[١]، قد نقل الغزي في ترجمته للمذكور مولده عن الذيل وأشار إلى ذلك فقال[٢]: «مولده كما رأيت بخط الشيخ يحيى ابن النعيمي ليلة السبت خامس عشري رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة».

كذلك قد نقل- أيضًا- تاريخي مولد ووفاة معروف الصهيوني صاحب الترجمة رقم (١٥) من تراجم الذيل[٣]، فقال في مولده[٤]: «قال الشيخ يحيى بن النعيمي كما قرأت بخطه: ميلاده كما أخبرني بلفظه في ذي الحجة سنة خمس وتسعين بتقديم التاء المثناة وثمانمائة»، ثم قال في وفاته[٥]: «توفي القاضي معروف كما قرأته بخط الشيخ يحيى بن النعيمي بأسكودار إسلام بول ثامن عشري ذي الحجة سنة إحدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة».

وعلى غرار ما سبق فقد ذكر الغزي في ترجمته لـ حسين بن حمزة رقم (١٦)[٦]، أنه نقل تاريخي ميلاد ووفاة صاحب الترجمة عن النعيمي، في حين أن الترجمة المذكورة قد

---

(١) ابن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٥ ظ.

(٢) الكواكب السائرة، ج٣، ص١٦٣.

(٣) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٦و.

(٤) الكواكب السائرة، ج٣، ص١٨٥.

(٥) الكواكب السائرة، ج٣، ص ١٨٧.

(٦) ابن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (أ) ورقة ٢٦و.

أضافها ابن المؤلف في ذيله وليس النعيمي، فقال عن مولده[١]: «ولد سنة ست وعشرين وتسعمائة كما قرأته من خط الشيخ عبد القادر بن النعيمي»، وربما كان مقصده ابن النعيمي، لاسيما وأنه نص على ابن النعيمي رغم قوله عبد القادر، والمشهور في عبد القادر، القول بـ عبد القادر النعيمي مباشرةً بدون ابن، وليس ذلك وحسب، بل رغم أن ابن النعيمي لم يؤرخ لوفاة المترجم له في النسخ التي بين أيدينا فقد قال الغزي مشيرًا إلي ابن المؤلف[٢]: «وفاته فيما قرأته من خط المشار إليه في يوم الجمعة بعد الصلاة سابع عشر ذي القعدة الحرام سنة إحدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة».

وجدير بالذكر أنه عندما أشار ابن النعيمي في ترجمة شمس الدين البهنسي رقم (١٧)[٣] إلى تاريخ وفاة والد صاحب الترجمة، نقل عنه الغزي تاريخ وفاة المذكور في كتابه فقال في ترجمة الأب[٤]: «قرأت بخط الشيخ يحيى بن النعيمي، أنه توفي يوم الأربعاء عشري رجب سنة ثمان وأربعين وتسعمائة»، ثم عندما ترجم للابن نقل تاريخ مولده عن (ذيل العنوان) وصرّح بذلك فقال[٥]: «قرأت بخط الشيخ يحيى بن النعيمي أن ميلاده في صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة».

ج- نقول ابن العماد من (العنوان):

لقد ضم كتاب (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) لـ ابن العماد الكثير من النصوص التي نقلها مؤلفه عن (العنوان) منفردًا عن الغزي، وأشار فيها إلى النعيمي صاحب الكتاب المذكور، كما نقل عن ذيل ابنه يحيى على كتاب والده نصوص أخرى وتفصيل ذلك على النحو التالي:-

---

(١) الكواكب السائرة، ج٣، ص١٢٨، رقم (١٤٠٢).

(٢) الكواكب السائرة، ج٣، ص١٢٨.

(٣) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٦و.

(٤) الكواكب السائرة، ج٢، ص٣٣، ٣٤، رقم (٧٠٧).

(٥) الكواكب السائرة، ج٣، ص١٢، رقم (١٢١٢).

إن من أولى المواضع التي نقل فيها ابن العماد عن (العنوان) أنه في ترجمة بهاء الدين ابن قدامة رقم (٨٨) نقل تعليق النعيمي على تاريخ مولده فقال[١]: «قال النعيمي: كذا أخبرني به، وأنه وجد ذلك بخط جده لأمه قاضي الحنابلة الشهير بابن الحبال»، كما نقل- أيضًا- ما ذكره النعيمي حول استماع ابن عليق لصحيح مسلم[٢]، وصرح بذلك فقال[٣]: «قال النعيمي: وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملا على الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين»

كذلك نقل ابن العماد قول النعيمي في ترجمة شهاب الدين الشيرازي رقم (١٠٥) أن المذكور كان مرافقًا له في التعليم، وأنه أتقن كتابة الوثائق بنصه فقال[٤]: «قال النعيمي: رافقناه على جماعة من العلماء ثم انتهى إليه الإتقان في كتابه الوثائق والتواقيع حتى صار أكبر من يشار إليه في ذلك».

وليس ذلك فحسب بل نقل عن (العنوان) ما ذكره النعيمي في ترجمة ابن حمزة الصوفي رقم (١٠٦) بأنه: «أُصيب... في بصره في سنة خمس عشرة وتسعمائة، بعد أنْ أُصيب في أواخر القرن (الثامن) بأولاد نجباء وصبر عليهم عوض الله عليه بصبره، ثم أضر في بصره، وانقطع عن الناس بالمدرسة التقوية إلى أن توفي يوم (الجمعة) خامس ذي القعدة»[٥]، لكن بتصرف رغم أنه أشار إلى صاحب العنوان فقال [٦]: «قال النعيمي: أصيب في بصره سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد أن أصيب في أواخر القرن التاسع بأولاد

(١) شذرات الذهب، ج١٠، ص ١٨.
(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٣و.
(٣) شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٣.
(٤) شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٥.
(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٤و.
(٦) شذرات الذهب، ج١٠، ص١٣٨.

نجباء، وصبر عليهم، ثم انقطع عن الناس بالمدرسة التقوية إلى أن توفي يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة عشرين وتسعمائة».

وبالإضافة إلى ما سبق نقل ابن العماد عن النعيمي ما ذكره في (العنوان) في ترجمة ابن أبي شريف رقم (١٠٧)[١] حول تولية صاحب الترجمة لمنصب القضاء فقط[٢] فقال: «قال النعيمي: فوض إليه قضاء مصر في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمائة عوض محيي الدين بن النقيب»، ونقل عن النعيمي أن ابن الفصي[٣] كان ألثغا فقال[٤]: «وكان ألثغ قاله النعيمي».

وفضلاً عن ذلك نقل، ابن العماد عن النعيمي من (العنوان) ما قاله في ترجمة شمس الدين الذهبي رقم (١٨٧)[٥] بأنه : «الشهير بالذهبي بخدمة القاضي رضي الدين الغزي، ميلاده سنة تسع وخمسين المذكورة»، ولكن بتصريف قليل فقال[٦]: «ذكر النعيمي أنه كان قائما بخدمة الشيخ رضى الدين الغزي...».

كذلك صّرح ابن العماد بذكر اسم النعيمي وبالنقل عن كتابه (العنوان)، وعن ابنه صاحب (الذيل على العنوان) في تراجم أخري، كنحو قوله في ترجمة شهاب الدين الإقباعي[٧] حول دفنه[٨]: «قال النعيمي: ودفن على والده بمقبرة سيدي الشيخ أرسلان»، أرسلان»، وكنحو قوله ترجمة نجم الدين ابن مفلح نقلا عن ابن النعيمي[٩]: «ميلاده يوم

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ١٤و.

(٢) شذرات الذهب، ج١٠ ص١٦٧.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٠ظ، ٢٠ظ.

(٤) شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٤٦.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٠ظ.

(٦) شذرات الذهب، ج١٠، ص١٢٠.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢١ظ.

(٨) الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٢، وشذرات الذهب، ج١٠، ص٢٥٥.

(٩) شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٢٤.

الإثنين ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة كذا في العنوان، وتوفي ثالث عشري جمادى الأولى كذا بخط ابن صاحب العنوان سنة إحدى وسبعين وتسعمائة»، إلاً أن هناك اختلافًا في نص ما ذكر أنه نقله عن ابن المؤلف حول سنة وفاة صاحب الترجمة، وبين ما كتبه ابن المؤلف في (العنوان) أن المترجم له توفي: «سنة سبعين وتسعمائة»[١].

وعلاوة على ذلك ففي ترجمة برهان ابن ظهيرة رقم (٢٤٨) وهي الترجمة قبل الأخيرة من تراجم (العنوان)[٢] ذكر ابن العماد أنه نقل مولد ووفاة صاحب الترجمة عن ابن صاحب صاحب العنوان الذي ذيل على كتاب والده وأكمل بعض التراجم الأخرى، فقال[٣]: «ميلاده سنة خمس عشرة وتسعمائة وتوفي في هذه السنة كذا بخط ابن صاحب العنوان».

كذلك نقل ابن العماد في (شذرات الذهب) عن (ذيل العنوان) ما ذكره يحيى ابن المؤلف في بعض التراجم، ففي تأريخه لحوادث سنة (٩٦٥هـ/١٥٥٨م) نقل عن ابن النعيمي ترجمة أبو البقاء البقاعي رقم (٢٢) كاملة، وصرح بذلك في نهاية الترجمة فقال[٤]: «أبو البقاء محمد البقاعي الحنفي خطيب الجامع الأموي بدمشق وكان خادم سيدي الشيخ أرسلان ميلاده يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة تسعين وثمانمائة وتوفي فجأة ليلة الخميس عاشر ذي القعدة كذا بخط ابن صاحب العنوان»

د- نقول ابن الملا الحصكفي عن (العنوان):

كذلك فإن ابن الملا الحصكفي نقل في كتابه (متعة الأذهان) عن النعيمي في أكثر من موضع وأشار إلى ذلك في بداية ما ذكره، وبمطالعة كتاب (الدارس) للمؤلف لم أعثر فيه على ما ذكره صاحب (متعة الأذهان)، لكن وجدته في (العنوان) ولكن بتصرف بسيط،

---

(١) ابن النعيمي: العنوان، ورقة ٢٣ ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٤ظ.

(٣) شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٧٩.

(٤) شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٠٢.

نحو قوله في ترجمة محب الدين أبي الفضل رقم (١١٧)[١] نقلًا عن المؤلف تاريخ وفاة المترجم[٢]: «وتوفي تاسع عشر المحرم سنة خمس وتسعمائة كذا قال النعيمي»

كذلك من المواضع التي أشار فيها ابن الملا الحصكفي إلى نقله عن النعيمي وجاء نقله بألفاظ وعبارات مختلفة، ما ذكره في ترجمة الحجيني رقم (١٣٥)[٣] حيث قال[٤]: «قال النعيمي: كان قديمًا نقيبًا لقاضي القضاة حسام الدين بن العماد، ثم ترقى إلى أن فوض إليه نيابة الحكم، وكان له خبرة بأوقاف دمشق، وفي آخر عمره ضعف عن حضور النوبة، ولم يوجد معه شيء من الدنيا حتى ولا حق الكفن».

هـ- نقول كمال الدين العامري من (العنوان):

نقل كمال الدين العامري صاحب (النعت الأكمل) عن النعيمي كغيره من المؤرخين، من ذلك ما علق به النعيمي في (العنوان) على تاريخ مولد ابن قدامة في الترجمة رقم (٨٨)، فقال[٥]: «قال النعيمي: كذا أخبرني به، وأنه وجد ذلك بخط جده لأمه قاضي الحنابلة الشهير بابن الحبال».

كذلك نقل ما ذكره النعيمي في ترجمة ابن عليق رقم (٩٤)[٦] حول سماع المذكور لصحيح مسلم فقال[٧]: «قال النعيمي: وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملا على الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين».

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥و.

(٢) متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٥.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ١٦ظ.

(٤) متعة الأذهان، ج٢، ص٦٧٦.

(٥) النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل (من سنة ٩٠١- ١٢٠٧ هـ)، ت: محمد مطيع الحافظ وآخر، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ص٧٣.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٣و.

(٧) شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٣، والنعت الأكمل، ج ص٦٦.

و- نقول ابن حميد النجدي عن (العنوان):

أشار ابن حميد النجدي المتوفى سنة (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) في كتابه: (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة) إلى كتاب (العنوان) في أكثر من موضع وأنه نقل منه بعض النصوص من ذلك ما يلي:-

لقد اقتبس ابن حميد بعض أجزاء تراجم النعيمي في (العنوان)، أو ربما أغلب إحدى هذه التراجم من ذلك أنه نقل من ترجمة ابن زريق رقم (٥١)[١]، نصًا اسمه وألقابه ومكان دفنه وتعليمه لأبناء النعيمي عن (العنوان) فقال[٢]: «قال شيخنا النّعيميّ: أقضى القضاة الرّحلة، ناصر الدّين، أبو البقاء محمّد ... الشّهير بابن زريق، سمع عليه أولادي كثيرا، .... ودفن في الرّوضة في صالحيّة دمشق في تربة أسلافه».

كذلك نقل عن النعيمي في ترجمة شهاب الدين بن زهرة رقم (٥٣)[٣]، خلال حديثه عن مولد المترجم له عن (العنوان) ما ذكره النعيمي فقال[٤]: «قال الشّيخ محيي الدّين النّعيمي مؤرّخ دمشق في «عنوانه» ميلاده في سادس عشري من رمضان سنة ٨١٣».

كما أشار إلى كتاب (العنوان)، وأنه استقى منه مادة في ترجمته للشيخ ابن المبرد، التي وردت لدي النعيمي برقم (١٢١)[٥]، فقال[٦]: «قال الشّيخ جار الله... ذكره شيخنا شيخنا مؤرّخ دمشق القاضي محي الدّين النّعيميّ في تاريخه «العنوان» وقال: الشّيخ، العالم، المصنّف، المحدّث، جمال الدّين يوسف بن القاضي بدر الدّين حسن بن أحمد بن عبد

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٨و، ٨ظ.

(٢) السحب الوابلة، ج٢، ص٨٩٣.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٨ظ.

(٤) السحب الوابلة، ج١، ص٢٤٢.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥ظ.

(٦) السحب الوابلة، ج٣، ص١١٦٦.

الهادي الشّهير بابن المبرد... صنّف كثيرا من غير تحرير»، وبمراجعة ما ذكره النعيمي هنا تبين أن كل ذلك موجود بنصه.

وصفوة القول: أنه وبعد معايشة أربت على أربع سنوات يمكنني القول أن كتاب (العنوان) للنعيمي يعد من أهم المؤلفات التي كتبت في التراجم أواخر العصر المملوكي، بل قد صرح بذلك عددًا من المؤرخين، كتلميذه: (ابن طولون) المتوفي سنة (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، في كتابه (زخائر القصر)، وموسى بن أيوب المتوفي سنة (١٠٠٣هـ/١٥٩٤م) في كتابه (الروض العاطر)، نصًا [(١)] فقالا إن النعيمي: «ألف تأليفًا في أعيان القرن التاسع، وبعض جماعة من أوائل القرن العاشر، زاد فيه تراجم وفوائد عن ابن المبرد وعن السخاوي، وله أشياء عجيبة وفوائد حليلة، أربي فيها على غيره من المؤرخين».

فمن خلال ما ذكره هذان وغيرهما وما قمت به من دراسة للكتاب أتضح أن هذا الكتاب أكسب هذه الأهمية من خلال ما امتاز به من مميزات يمكن إيضاحها في النقاط التالية:

١- إنه من المؤلفات القليلة التي تخصصت في تراجم العلماء والفقهاء والمحدثين، بل يكاد يكون الوحيد في عصره، لاسيما وأن هذا العصر كان يغلب على كتابات مؤلفيه التأريخ للحكام وذوي السلطة فقد ترجم النعيمي لـ (٢٧٦) فقيه وعالم من علماء عصره، فكتابات من سبقوه في الوفاة كالسخاوي وابن المبرد اللذين سبق ذكرهما كانت تراجم عامة لكل الفئات، وكتب تراجم من عاصروه كابن شاهين سواء في الروض الباسم أو المجمع المفنن لم تكن متخصصة ككتابه.

٢- إن هذا الكتاب سد العجز في كثير من تراجم الفقهاء في الفترة ما بين كتابي (الضوء اللامع) للسخاوي، و(زخائر القصر) لتلميذه ابن طولون وهو ما أشار إليه ابن طولون

(١) ابن طولون: حوادث دمشق اليومية غداة الغزو العثماني للشام، ص١٣٢.

نفسه في فيما سبق، مما يجعل (العنوان) هو كتاب التراجم الوحيد الذي يغطي هذه الفترة من أواخر العصر المملوكي.

٣- إنه الصورة الوحيد التي بين أيدينا عما كتبه المؤلف في كتابيه المفقودين(تذكرة الإخوان) و(التبيين)، كما ذكر المؤلف في مقدمته وأنه عبارة عن اختصار للتراجم التي كتبت فيهما، وبما أن هذين الكتابين مفقودين وليس لهما وجود فهذا يجعل العنوان ذا أهمية كبيرة.

٤- إنه كتاب فريد في طريقة عرض تراجمه حيث رتب فيه مؤلف من ترجم لهم على أساس الأسبقية في تاريخ المولد، وهي مدرسة لم يسر عليها كثير من المؤرخين فأغلبهم إما يرتبهم طبقًا لتاريخ الوفاة أو على حروف المعجم، وقد نوه على ذلك في مقدمة الكتاب وأشار إلى أن هذه الطريقة أقتبسها منه بعض الطلبة وحرفوا فيها.

٥- يعد هذا الكتاب فريد في باب آخر وهو أن مؤلفه لم يترجم فيه إلاَّ لمن عاصرهم سواء من مشايخه أو أصدقائه وأقرانه أو أتباعه وتلاميذه، فيلاحظ أن تاريخ وفاة أول ترجمة ذكرها فيه هو نفس تاريخ مولد المؤلف نفسه والموافق سنة (٨٤٥هـ/١٤٤١م) ثم تابع في سرد التراجم.

٦- بالإضافة إلى ما سبق فإنه من خلال دراسة هذا الكتاب تبين أن تراجم هذا الكتاب لم تخرج عن ثلاثة محاور فهي إما انفرد بها، وإما ذكرها من سبقوه ولكنه أضاف إليها عنصر أو أكثر من عناصر الترجمة كتاريخ وفاة المترجم له في حالات عديدة، وإما لم يذكر أحد ممن سبقوه ولم ينفرد بها ولكن وجدت في كتب من جاءوا بعده وهذا يجعله مصدرًا لهم ويقدم ما ذكره عما كتبوه، خصوصًا وأن الكثير منهم كان يشير إلي كتابه الذي بين أيدينا بأنه أخذ الترجمة عنه.

٧- كذلك خلال تصفح ورقات الكتاب ومطالعة تراجمه نجد إنه قد انفرد فيه بذكر (٢٦) ترجمة لم يشر إليها في أي من مصادر التراجم السابقة أو المعاصرة أو التي جاءت بعده.

٨- إن التراجم التي أكمل فيها ما نقص في كتب من سبقوه كالسخاوي وغيره قد بلغت (٩٤) ترجمة، وهو ما أكده ابن طولون ابن أيوب سابقًا بقولهم " أربي فيه ا[أي في تراجمه] على غيره من المؤرخين " .

٩- ثم إنه احتوى على (٤٤) ترجمة، وردت كاملة عند المؤرخين اللاحقين مما يجعله كالمصدر بالنسبة لهم.

١٠- بل هناك (١٩) ترجمة في (العنوان) نقلت أجزائها نصًا عند عدد من المؤرخين الذين جاءوا بعده كابن طولون والغزي وابن العماد وابن الملا الحصكفي وغيرهم.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن النعيمي قد ذكر في عنوان (١٨٣) ترجمة انفرد بها أو بأجزاء منها من أجمالي تراجمه البالغة (٢٧٦) ترجمة.

موضوع الكتاب:

وضع المؤلف وابنه كتاب (العنوان) وذيله للتأريخ لأعلام العصر الذي عاشا فيه وقد قدّم كلاً منهما بمقدمة لتراجمه، استهل النعيمي الوالد مقدمته بالبسملة والصلاة على النبي- ﷺ- وعلى أهله وأصحابه ﷺ-[١]، ثم أردف بحمد الله، والثناء عليه، وأختتم الديباجة بالصلاة مرة أخرى على النبي- ﷺ- والترضي على صحابته والتابعين وتابع التابعين إلخ[٢].

وعقب هذا التقديم بدأ في التعريف بكتابه فذكر اسمه، ثم قام بتحديد موضوعه فأشار إلى ما سيكتبه فيه من تراجم[٣]، وقبل أن يختتم المقدمة بين منهجه في ترتيب هذه التراجم، فذكر أنه سيبدأ بمشايخه أولًا، ثم أقرانه، ثم من تعلموا عليه أو عاصروه من الأتباع، وأنه سيرتب تراجم كل فئة طبقًا لتاريخ ميلاد المترجم له[٤].

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ، والنسخة (د)، ورقة ٤ظ.

(٢) العنوان: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ، والنسخة (د)، ورقة ٤ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ، والنسخة (د)، ورقة ٤ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ، والنسخة (د)، ورقة ٥و.

كما قدّم ابن المؤلف لذيله الذي أضافه على (العنوان) بمقدمة استهلها بحمد الله، ثم أشار إلى أنه صاحب الذيل، ونص على اسم كتاب ولده الذي سيذيّل عليه، وذكر اسم مؤلفه ودعا له بالرحمة، ثم ختم مقدمته بأنه سيضيف عليه عددً من التراجم لعلماء عصره[١].

وبالنسبة لموضوع الكتاب فقد حدد النعيمي بما لا يدع مجالًا للشك موضوع كتابه ومحتواه في مقدمته، فذكر بأنه سوف يترجم لأعيان عصره، وأنه سوف يرتبهم على طبقات ثلاث تضم مشايخه، وأقرانه، وأتباعه، فقال[٢]: «وأنا أرتب من أدركت على ثلاث طبقات، الأولى: فيمن أخذت عنه علمًا، أو رويت عنه شيئًا إجازة أو إذنًا، أو حضورا أو سماعًا أو قراءة أو نحو ذلك، الثانية في الأصحاب والأقران، الثالثة: في الأتباع».

وتأكيدًا على ذلك ذكر موسى بن أيوب: أن النعيمي ألّف كتابًا في أعيان عصره، في إشارة إلى (العنوان) فقال[٣]: «وألّف تأليفًا حسنًا في أعيان أهل القرن التاسع، وبعض جماعة من أوائل القرن العاشر»، كما أشار إلى أنه أضاف فيه تراجم لم يذكرها من سبقوه فقال[٤]: «زاد فيه تراجم وفوائد عن ابن المبرد، وعن السخاوي»، مما يؤكد أهميه هذا الكتاب بين كتب التراجم.

ومن جهة أخرى قد وضع في بداية كتابه (العنوان) القاعدة التي سوف يسير عليها في ترتيب تراجمه، والمنهج الذي سوف يتبعه داخل هذه الطبقات وهو أنه سيرتبهم على حسب

---

(١) ابن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (أ) ورقة ٢٥و، والنسخة (د)، ورقة ٣٤و.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ.

(٣) موسى بن أيوب: الروض العاطر، ج١، ص٦٧٨.

(٤) موسى بن أيوب: الروض العاطر، ج١، ص٦٧٨.

تاريخ مولدهم، وليس أبجديًا، أو هجائيًا، أو على حسب وفياتهم، وفي هذا يقول[١]: «وأرتبهم على حسب مواليدهم».

ولكن على الرغم من تصريح النعيمي في بداية كتابه بأنه سيذكر تراجمه على ثلاث طبقات، إلاّ أنه لم يضع غير عنوان للطبقة الأولى فقط، فقال[٢]: «الطبقة الأولى: وهم كثيرون»، ثم سرد التراجم إلى آخر الكتاب دون وضع عناوين لطبقتي (الأقران والأتباع)؛ بل ذكر تراجمهم دون الفصل بينهما، أو بينهما وبين طبقة مشايخه التي عنون لها[٣].

واستنادا إلى ما سبق يمكن القول أن (العنوان) وذيله احتوى على تراجم عدد من الفقهاء، والقرَّاء، والمشايخ، الذين عاشوا ببلاد الشام ومصر في القرنين (التاسع والعاشر الهجريين/الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين)، ترجم النعيمي في كتابه لمائتين وتسع وأربعين (٢٤٩) واحد منهم، ثم ذيل ابنه (يحيى) على هذا الكتاب بثمان وعشرين (٢٨) ترجمة أخرى، صنفهم إلى ثلاث طبقات ورتبهم على حسب مواليدهم على النحو التالي:-

أولاً: طبقات التراجم في العنوان وذيله.

أ- الطبقة الأولى (المشايخ):

من خلال دراسة تراجم كتاب (العنوان) وفي إطار محاولة الوصول إلى تحديدٍ دقيقٍ لعدد تراجم طبقة مشايخ المؤلف فيه، تبين أنَّ هناك عددًا من التراجم أشار النعيمي فيها صراحة أنَّ صاحبها كان شيخًا له، وتراجم أخرى لم ينص فيها على هذا، لكنه أشار إلى ذلك في تراجم لاحقة، وثالثة لم ينص فيها ولم يُشر في غيرها إلى أنه شيخه.

ومن الجدير بالذكر أنَّ النعيمي لم يحدد في بداية طبقة مشايخه عدد هؤلاء المشايخ الذين تتلمذ عليهم وإنما قال[٤]: «وهم كثيرون»، كما أنه لم يحدد نهاية هذه

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ.
(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.
(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، الورقة نفسها.
(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

الطبقة ومن هو آخر مشايخه، لكن يعد الشيخ قطب الدين الخيضري صاحب الترجمة رقم (٧١) هو آخر مشايخه الذين صرح في ترجمتهم بذلك، فقال[١]: «شيخنا قاضي القضاة الشافعية بدمشق قطب الدين أبو الخير محمد».

ويمكن القول إنَّ هناك بعض تراجم الطبقة الأولى من مشايخ المؤلف قد نص في ترجمته لهم على مشيختهم له قائلًا: «شيخنا»، وقد بلغ عدد هذه التراجم اثنتي عشرة (١٢) ترجمة، وهي التراجم أرقام: (١١، ٢٠، ١٢، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨[٢]، ٤٣، ٤٥[٣]، ٥٧[٤]، ٧١، ٦٩)[٥].

وتفسير ذلك نجد أنَّ المؤلف صدّر ترجمته للشيخ شمس الدين الأريحي في الترجمة رقم (١١) والمتوفى سنة (٨٨٤هـ/١٤٧٩م) بقوله[٦]: «ومنهم شيخنا»، كما أنه ذكر في ترجمة زين الدين الأذرعي رقم (١٢) والمتوفى سنة (٨٦٩هـ/١٤٦٥م) مثل ذلك- أيضًا- فقال[٧]: «ومنهم شيخنا العلامة».

وصرّح النعيمي في بداية ترجمته للشيخين، شهاب الدين بن العجيمي رقم (٢٠) والمتوفى سنة (٨٦٦هـ/١٤٦٢م)، والشيخ شمس الدين البلاطنسي رقم (٢٢) والمتوفى سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٩م)، بأنهم مشايخه، فقال في الأول[٨]: «شيخنا شهاب الدين أحمد»،

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ١٠و، ١٠ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٥ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٧ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٩و.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ١٠ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٤و.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة٤و.

(٨) النعيمي: العنوان، ورقة ٥و.

وقال في الثاني[١]: «شيخنا شيخ الإسلام» وهذا نص صريح بأنهما من شيوخه الذين أشار إليهم في بداية كتابه.

وفي المقابل هناك بعض المشايخ الذين لم يصرح في ترجمتهم بذلك، وإنما أشار إليه عند ذكرهم في تراجم أخرى، وقد اشتمل (العنوان) على خمس (٥) حالات صرّح فيها المؤلف بأن المذكور أحد شيوخه ممن سبق ترجمتهم، وهذه المواضع هي:-

أولها: ترجمة شيخه شهاب الدين الحمرواي رقم (٨٦) ففيها صرح بعد أن عرّف به وذكر مولده، بأحد مشايخه الذين تلقى عنهم صاحب الترجمة العلم فقال[٢]: «سمع على شيخنا شمس الدين الديري الناصري»، وهو تصريح منه بأن شمس الدين الديري المذكور، المتوفى سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٩م)، والمترجم له في بداية كتابه برقم (١٦) هو أحد مشايخه[٣].

ثانيها: ترجمة ابن أيوب الصفدي رقم (١١٧) ففي معرض كلامه عن مكان دفنه حدد موقع قبره فقال[٤]: «عند شيخه شيخنا زين الدين ابن الشاوي»، حيث نص بأنّ الشيخ زين الدين ابن الشاوي صاحب الترجمة رقم (٣١)، والمتوفي سنة (٨٦٨هـ/ ١٤٦٤م)، كان أحد شيوخه وإن لم ينص في ترجمته له رقم (٣١) على ذلك[٥].

ثالثهما: ذكر في ترجمة الشيخ شرف الدين بن جماعة رقم (١٤٦) بأنه ابن شيخه جمال الدين ابن جماعة المتوفى سنة (٨٦٥هـ/١٤٦١م) صاحب الترجمة رقم (٩)، فقال[٦]: «موسى بن شيخنا ... جمال الدين عبد الله»، وبجانب ذلك فقد ذكر في الترجمة

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٥و

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١٢و.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٤ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٥و.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٦و.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٤و، ١٧و.

الترجمة نفسها شيخًا آخر فقال[١]: «أجازه شيخنا ابن الشيخ خليل»، وهو تصريح فيه إشارة إلى شيخه خليل البلاطنسي الذي ذكر في الترجمة رقم (٢٢) والذي سبق أن صرح في ترجمته بذلك[٢].

رابعهما: أثناء ترجمته للشيخ نجم الدين الخيضري رقم (١٩١) خلال حديثه عمن تعلم عليهم، ذكر أنَّ المترجم له درس على أحد مشايخه صراحةً فقال[٣]: «اشتغل على شيخنا ابن حامد»، وهو تصريح منه بأن العلامة شمس الدين بن حامد، المتوفى سنة (٨٨٧هـ/١٤٨٢م)، وصاحب الترجمة رقم (٤٢) كان أحد مشايخه، رغم أنه لم يذكر في ترجمته له أنه كان شيخًا له[٤].

خامسهما: ترجمة بدر الدين الغزي رقم (٢٣٨) وهي آخر المواضع التي أشار فيها النعيمي في عنوانه إلى مشايخه، حيث أشار فيها إلى شيخه جد المترجم له رضي الدين الغزي المتوفى سنة (٨٦٤هـ/١٤٦٠م)، وصاحب الترجمة رقم (٤٩)، فقال[٥]: «ومنهم ولد ولد شيخنا... بن رضي الدين الغزي».

كانت هذه هي المواضع التي ذكر فيها النعيمي مشيخته على صاحب الترجمة سواء تصريحًا في ترجمته، أو عند ذكره في ترجمة أخرى، على أنَّ هناك إشارات ثانية وألفاظ أخرى تفيد مثل ذلك، كتلقي الإذن، أو الإجازة بالرواية من أحدهم، أو السماع عليه، وهو ما ذكره المؤلف في مقدمته فقال[٦]: «الأولى: فيمن أخذت عنه علمًا، أو رويت عنه عنه شيئًا إجازة أو إذنًا، أو حضورا أو سماعًا أو قراءة أو نحو ذلك».

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٤و، ١٧و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٥و.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢١و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٧و، ٧ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٨و، ٢٤و.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٢ظ.

إنَّ أُولى النماذج التي تشير إلى ذلك ترجمة شمس الدين الباعوني رقم (٢٦) والمتوفى سنة (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م) فقد ذكر بعد أن أرخ لمولده ووفاته، أنه سمع عليه فقال[١]: « سمعنا عليه.. خَتمْ "سيرة ابن هشام"».

كما أنَّ النعيمي جمع في ترجمة شيخة برهان الدين البقاعي رقم (٤٣) بين تصريحين ففي أول الترجمة صرح بمشيخته فقال[٢]: «شيخنا العلامة برهان الدين»، ثم ذكر قبيل نهاية ترجمته له تصريحا آخر بالقراءة والإجازة قائلا [٣]: «قرأت عليه مصنفه "الإيذان"، وأجازني به وبما يجوز له وعنه روايته».

وفي الصدد نفسه صرح النعيمي في ترجمة شهاب الدين بن حجي رقم (٦٧) والمتوفى سنة (٩٠٧هـ/١٤٠٧م) بحصوله على إذن منه فقال[٤]: «وأذن لي في روايته عنه» عنه» وهو تصريح بأنه أحد مشايخه وإن لم يذكر ذلك صراحةً بلفظه.

ورغم أنَّ النعيمي لم ينص صراحة بعد الترجمة رقم (٧١) في أي ترجمة على أنَّ صاحبها كان أحد مشايخه، إلاَّ أنَّ نجم الدين بن قاضي عجلون[٥] الذي ورد في الترجمة رقم (٩٠) من بين تراجم (العنوان)، كان آخر التراجم التي صرحت مصادر التراجم الأخرى بمشيخته للنعيمي، في حين أن الأخير لم يشر في ترجمته له إلى ذلك، مما يعني أنَّ ما قبل هذه الترجمة من تراجم يقع ضمن مشايخ المؤلف أصحاب الطبقة الأولى[٦].

ب- الطبقة الثانية (الأقران):-

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٥ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٧ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٠و.

(٥) السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٩٦، ٩٧، ج١، ص٣٤٧، ٣٤٨، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ج٩، ص٤٨٠.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٢ظ، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٤٨٠.

إن الطبقة الثانية من التراجم التي أوردها النعيمي في كتابه (العنوان) تتمثل في أصحابه وأقرانه من زملائه الذين عاصروه، أو درسوا معه، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته فقال[١]: «الثانية: في الأصحاب والأقران».

وعلى العكس من الطبقة الأولى فإن النعيمي لم يحدد في كتابه بداية هذه الطبقة، ولم يضع لها عنوانًا، إلاَّ أنه توجد إشارات يمكن الاستدلال منها على بداية طبقة هؤلاء من ذلك ما ذكره المؤلف، على أنَّ أول ترجمة صرَّح فيها المؤلف بأنَّ المترجم له أحد أقرانه كانت في الترجمة رقم (١٠٥)، ففي هذه الترجمة عرَّف النعيمي بالشيخ شهاب الدين ابن المهندس الشيرازي المتوفى سنة (٩١٠هـ/١٥٠٥م) ثم ذكر مرافقته له فقال[٢]: «رافقناه على جماعة من العلماء»، وهو تصريح واضح بأن المترجم له من طبقة تراجم الكتاب الثانية.

ولكن إذا ما وضعنا في الاعتبار أنَّ آخر الفقهاء الذين صرحت المصادر بمشيختهم للنعيمي هو نجم الدين بن قاضي عجلون الذي ورد في الترجمة رقم (٩٠)[٣]، فيترجح أنَّ بداية طبقة الأصحاب والأقران تبدأ من ترجمة (السخاوي) الذي ذكر في الترجمة رقم (٩١) والمتوفى سنة (٩٠٢هـ/١٤٩٦م) رغم عدم ذكره ذلك، وبما أنَّ المؤلف لم يشر في أي ترجمة لاحقة بأنه تعلم عليه، ولم تذكر مصادر الترجمة الأخرى ذلك، فإن هذا يعني أنَّ الترجمة (٩١) هي أول تراجم طبقة الأصحاب والأقران في هذا الكتاب[٤].

أما بالنسبة لآخر تراجم فقهاء طبقة الأصحاب والأقران، فمن خلال دراسة تراجم الكتاب تبين أنَّ المؤلف ترجم في أحد أوراقه لناسخ الأصل لـ عبد الرحمن البقاعي في الترجمة رقم (٢١٧)، وبما أنَّ المذكور قد قام بنسخ الأصل بإملاء من المؤلف فهذا يعني

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٢ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١٣ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٢ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٢و.

أنه كان معاصرًا له، وبالتالي فهو أحد أقرانه[١]، بجانب أنَّ صاحب الترجمة المذكور قد توفي قبل المؤلف، وقد أضاف المؤلف تاريخ وفاته على ترجمته له فيما بعد، مما يؤكد أنه ليس من أتباعه الذين عاشوا بعده، كما أنه لا يوجد أي إشارة على أنه كان من مشايخه، فقد استقر الأمر على أنه كان ممن عاصروه من أقرانه[٢].

ومن خلال ذلك، يمكن القول إنَّ الطبقة الثانية تنحصر بين التراجم أرقام: (٩١-٢١٧)، وهي تضم مائة وسبعة وعشرين (١٢٧) ترجمة[٣]، ومما يؤيد أنَّ ترجمة الناسخ هي آخر تراجم هذه الطبقة، وأنَّ الترجمة التالية له هي أولى التراجم التي نص فيها المؤلف بأنَّ صاحبها أحد تلاميذه وبالتالي فبها تبدأ الطبقة التالية[٤].

ج- الطبقة الثالثة (الأتباع):-

أما القسم الثالث والأخير من تراجم كتاب (العنوان) فهو يضم تراجم أتباع المؤلف ممن تعلموا على يديه وتوفوا قبله، أو عاصروه وظلوا على قيد الحياة بعده، وقد أشار إلى هذه الطبقة في أول كتابه فقال[٥]: «الثالثة : في الأتباع».

ورغم أنَّ النعيمي لم يعنون لأصحاب هذه الطبقة- أيضًا- بعنوان مثلهم مثل الطبقة الثانية، لكن هناك عدة قرائن تحدد أفرادها، فمن أخذ عن المؤلف، أو من عاش بعد وفاته فهو من الأتباع، ومن النماذج التي تجمع بين هاتين القرينتين، ما ذكره ابن المؤلف في تكملته لترجمة شمس الدين ابن طولون رقم (٢١٨) المتوفى سنة (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، فقد ذكر خلال حديثه عن تعليمه ذلك، فقال[٦]: «أخذه عن

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢و.

(٢) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ١٢ظ- ٢٢و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢و.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢و.

والدي محيي الدين عبد القادر النعيمي»، وهو تصريح واضح يفيد أنه كان أحد أفراد طبقة الأتباع التي أشار إليها المؤلف، وربما كان أول أفراد تراجم تلاميذه.

كذلك صرح في ترجمة ابنه محيي الدين يحيى رقم (٢٣٥) والمتوفى سنة (٩٧٧هـ/١٥٦٩م) بأنه كان أحد هؤلاء الأتباع، وأنه سمع عليه وقرأ، فقال[١]: « سمع عليّ وقرأ كثيرا في الصحيحين وغيرهما».

كما ذكر في ترجمة ولديه الآخرين أنهما كانا من تلاميذه وأنهما تعلما عليه فقال في ترجمة موفق الدين عبد الرحيم رقم (٢٤٣) ثم في ترجمة نور الدين على رقم (٢٤٤) ما يفيد ذلك فقال[٢]: «وسمع عليَّ كثيراً».

وبالإضافة إلى ذلك، فإن هناك الكثير من التراجم بداية من الترجمة رقم (٢١٨)[٣] إلى نهاية المخطوط، لم يشر فيها النعيمي إلى أن المذكورين من الأتباع، إلاَّ أنه يوجد من بين هذه التراجم من ذكرت مصادر تراجمهم ذلك، فعلى سبيل المثال كمال الدين ابن أبي الفضل الذي ورد في الترجمة رقم (٢٢٦)[٤] ذكر ابن الملا الحصكفي في ترجمته له أن صاحب الترجمة عرض على محيي الدين النعيمي مؤلفات والده سنة (٩٠١هـ/١٤٩٥م) وأجازه بها[٥].

مما سبق نستخلص أنَّ طبقة الأتباع تضم الذين ترجم لهم النعيمي بداية من الترجمة رقم (٢١٨) حتى نهاية تراجم كتابه بالترجمة (٢٤٩)، وعليه فإن عدد هؤلاء يقدر باثنين

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٣ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٤و، ٢٤ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ) ورقة ٢٢و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢ظ.

(٥) انظر: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٥١.

وثلاثين (٣٢) ترجمة، حيث ختم المؤلف هذه الطبقة بترجمة القاضي أكمل الدين بن مفلح في الترجمة رقم (٢٤٩) والمتوفى سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م)[١].

كما ضمت هذه الطبقة ما ذيل به ابن النعيمي على كتاب والده، الذي قرر في أوله بأنه سيضيف إلى ما ذكره والده عددا من علماء عصره والذين عاشوا بعد والده قائلًا[٢]: «استخرت الله تعالى بأن ألحق بهذا المؤلَّف مواليد جماعة من الصلحاء والفضلاء الذين انتشروا في هذا الزمان».

وليس هذا وحسب، بل لقد صرَّح ابن المؤلف فيما ذكره من تراجم في ذيله، بأن بعض هؤلاء كان من تلاميذ والده، ففي ترجمة شرف الدين ابن كفر كنا رقم (٢١) قال[٣]: «وهو تلميذ والدي أبو المفاخر عبد القادر النعيمي».

واستخلاصًا لما سبق فإنَّ ابن المؤلف قد ترجم لعدد من الفقهاء بلغ ثماني وعشرين (٢٨) ترجمة، ذكر فيها أبرز علماء عصره الذين عاش بينهم، وبذلك فإن عدد تراجم الطبقة الثالثة– بالجمع بين ما ذكره المؤلف وابنه– أصبح ستين(٦٠) ترجمة[٤].

على أنه من الملحوظ أنَّ تراجم كتاب (العنوان) وذيله بطبقاتها الثلاث قد احتوت في ثناياها على ذكر أسماء عدد من الشيوخ، والفقهاء، والعلماء، والأعيان، بداية من القرن (الأول الهجري/السابع الميلادي) وحتى عصر المؤلف، وقد بلغ عدد من ذكروا في (العنوان) وذيله في ثنايا التراجم، سبعة وأربعين (٤٧)، أورد المؤلف في (العنوان) أربعا وأربعين (٤٤) شخصا، اثنان منهم ذكرهم في مقدمة كتابه[٥]، بالإضافة إلى اثنين وأربعين وأربعين (٤٢) آخرين وردوا في التراجم أرقام: (٢، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٣٤،

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢و– ٢٥و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٥و.

(٣) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٦و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٥و– ٢٧و.

(٥) النعيمي: العنوان،ورقة ٢ظ.

٣٩، ٤٥، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٧٥، ٨٦، ٨٨،٩٠، ٩٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٤، ١٢٩، ١٤١، ١٥٩، ١٦٢،١٩٢، ١٩٨، ٢٠١، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٩)[١]، وفي المقابل أورد ابن المؤلف ثلاثة (٣) أشخاص آخرين في الترجمتين (٢، ٥) من الذيل الذي أضافه[٢].

وفضلًا عن ذلك، فقد ورد في (العنوان) عددًا من الأقوال المأثورة لبعض التابعين[٣]، بالإضافة إلى بعض الحوادث التي حدثت للمترجم لهم[٤].

كما ورد في ثنايا عدد من التراجم بعض الجوانب العمرانية، لاسيما ما كان منها بدمشق، كالجوامع والمساجد، والمدارس، والحارات، والزوايا، والحمامات، والتي تكاد لا تخلوا منها ترجمة، فبالنسبة لجوامع دمشق فقد ذكر المؤلف العديد منها حتى وصل عددهم ستة عشر (١٦) جامعًا ومسجدًا، وردوا في التراجم أرقام: (٤، ٨، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٥٩، ٦١، ٨٠، ٨٩، ٩٩، ١١٠، ١٤٧، ١٧٧)[٥]، بالإضافة إلى اثنين آخرين هما المسجد الأقصى بالقدس، والمسجد الحرام بمكة المشرفة اللذان ذكرهما في الترجمتين: (١٤٦، ٢٢٥)[٦].

وعلاوة على ذلك، فقد احتوى (العنوان) على بعض المدارس التي اشتهرت بدمشق وغيرها، فقد ذكر النعيمي العديد منها فبلغ عددهم ثلاث عشرة (١٣) مدرسة، ذكرت في إحدى عشرة (١١) ترجمة هي التي وردت بأرقام: (٥، ٢١، ٤٥، ٤٨، ٥٢،

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٣و، ٢ظ، ٤و، ٤ظ، ٦ظ، ٧و، ٧ظ، ٨ظ، ٩و، ٩ظ، ١٠و، ١٠ظ، ١١و، ١٢و، ١٢ظ، ١٣و، ١٤و، ١٤ظ، ١٦و، ١٤و، ١٨و، ١٨ظ، ٢١و، ٢١ظ، ٢٢و، ٢٣و، ٢٨ظ.

(٢) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٥و، ٢٥ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٠و، ١٢ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣ظ، ٥ظ، ٦و، ٧و، ٨و، ٩و، ١١ظ، ١٢و، ١٣و، ١٤ظ، ١٧و، ٢٠و.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٥و، ٨و.

٦٢، ٦٩، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، ٢١٩)، بل إنَّ الترجمتين أرقام: (٢١، ٤٨) ذكر فيهما مدرستين منهم[١].

وختامًا فقد ذكر المؤلف بجانب ما سبق بعض الزوايا، والحارات، والحمامات، التي كانت موجودة بدمشق في عصره وذلك في معرض حديثه عن المترجم لهم[٢].

ثانيًا: مذاهب المترجم لهم.

ومن جهة أخرى فإنه لكي نقف على ميول النعيمي واهتمامات يمكن تصنيف محتوى الكتاب وموضوعه على حسب كل مذهب المترجم له كما يلي:-

أ- تراجم الشافعية.

بما أنَّ النعيمي كان شافعي المذهب، لذا غلبت تراجم فقهاء هذا المذهب على من سواهم في كتابه ثم في ذيل ابنه، فجاءت تراجم الشافعية في المركز الأول بمائة واثنتين وستين (١٦٢) ترجمة، منها مائة وتسع وأربعون (١٤٩) ترجمة في (العنوان)، قد صرّح النعيمي في ثمانية وتسعين (٩٨)[٣] منها بمذهب المترجم له، في حين لم ينص في

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٣ظ، ٥و، ٧ظ، ٨و، ٨ظ، ٩ظ، ١٠و، ١٣ظ، ١٤و، ١٤ظ، ٢٢و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٧ظ، ١٩ظ، ٢٨و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، التراجم أرقام: (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٩١، ٩٣، ٩٧، ١٠١= =١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٤، ١٢٨ ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٨)، النسخة (أ)، ورقة ٣و، ٣ظ، ٤و، ٤ظ، ٥و، ٥ظ، ٦و، ٦ظ، ٧و، ٧ظ، ٨و، ٨ظ، ٩و، ٩ظ، ١٠و، ١٠ظ، ١١و، ١١ظ ١٢و، ١٢ظ، ١٣و، ١٣ظ ، ١٤و، ١٤ظ، ١٥و، ١٥ظ، ١٦و، ١٦ظ، ١٧و، ١٧ظ، ١٨و، ١٨ظ، ١٩و، ١٩ظ، ٢٠و، ٢٠ظ، ٢١و، ٢١ظ، ٢٢و، ٢٢ظ، ٢٣و، ٢٤ظ، ٢٨و.

خمسين (٥٠) ترجمة على ذلك، بل ذكرت مذهبهم مصادر هذه التراجم الأخرى[١].

أما بالنسبة لابن المؤلف، فقد ذكر في الذيل أربع عشرة (١٤) ترجمة من تراجم الشافعية، صرّح في ثلاث عشرة (١٣) ترجمة منها بمذهب صاحبها[٢]، وواحدة فقط لم ينص فيها على ذلك وهي ترجمته القاضي معروف الصهيوني رقم (١٥) بل ذكرته مصادر ترجمة الأخرى[٣].

ب- تراجم الحنفية.

وضم كتاب(العنوان) أيضًا بجانب تراجم الشافعية، تراجم أصحاب المذهب الحنفي الذين احتلوا المركز الثاني في عدد تراجمهم بعد الشافعية، فقد بلغ عدد تراجم فقهاء هذا المذهب في (العنوان) وذيله ثماني وثلاثين (٣٨) ترجمة، ذكر النعيمي منها ثماني وعشرين (٢٨) ترجمة في (العنوان)، أشار في أربع وعشرون (٢٤) ترجمة صراحة بمذهب صاحبها[٤]، في حين لم يصرح به في الأربع تراجم الأُخَر[٥]، وفي المقابل فإن ابن المؤلف

---

(١) النعيمي: العنوان، التراجم أرقام: (٩، ١٣،١٤، ١٨، ٢٦، ٣٤، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٥٦، ٦٧، ٧٧، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦١، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١)، النسخة (أ)، ورقة ٤و، ٤ظ، ٥ظ، ٦ظ، ٧و، ٧ظ، ٨ظ، ٩ظ، ١١و، ١٢و، ١٢ظ، ١٣و، ١٤و، ١٥ظ، ١٦و، ١٦ظ، ١٧و، ١٧ظ، ١٨ظ، ٢٠و، ٢٠ظ، ٢١ون ٢١ظ، ٢٢ظ، ٢٣ظ، ٢٤و، ٢٨ون ٢٨ظ).

(٢) ابن النعيمي: ذيل العنوان، التراجم أرقام (١، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٨)، ورقة ٢٥و، ٢٥ظ، ٢٦و، ٢٧و.

(٣) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٦و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، التراجم أرقام: (٤، ٢٠، ٢٩، ٥٢، ٥٥، ٦٠،٦٤، ٧٣، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ١٠٨، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٣٥، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٨، ٢٠٠، ٢١٨، ٢١٩)، ورقة ٣و، ٣ظ، ٥و،٦و، ٨ظ، ٩و، ١٠ظ، ١١ظ، ١٤ظ، ١٥و، ١٦ظ، ١٨و، ١٨ظ، ١٩ظ، ٢٠و ،٢٠ظ، ٢١ظ، ٢٢و.

(٥) النعيمي: العنوان، التراجم أرقام: (٧٨، ١٣٨، ١٥٤، ٢١٥)، ورقة ١١و، ١٦ظ، ١٧ظ، ٢٢و.

يحيى بن عبد القادر النعيمي قد ذكر في الذيل تسع (٩) تراجم لفقهاء الحنفية صرح فيها بمذهب أصحابها[١]، باستثناء ترجمتين لم يذكر فيهما ذلك، بل أشارت مصادر تراجمهم الأخرى إلى ذلك[٢].

ج- تراجم الحنابلة.

جدير بالذكر أنه جاء في الترتيب الثالث في (العنوان) وذيله من ترجم لهم النعيمي وابنه من فقهاء وعلماء وشيوخ الحنابلة، فقد ترجم النعيمي وابنه لاثنين وثلاثين (٣٢) منهم، ذكر النعيمي ثلاثين (٣٠) ترجمة في (العنوان)، صرح في ست وعشرين (٢٦) ترجمة منها بمذهب صاحبها[٣]، ولم يصرح في أربع (٤) تراجم، لكن أشارت إلى ذلك مصادر ترجمتهم الأخرى مما ساعد الباحث في تحديد مذهبهم[٤]، وفي المقابل فإن ابن النعيمي لم يترجم في ذيله على (العنوان) سوى لاثنين فقط من أصحاب هذا المذهب[٥].

د- تراجم المالكية.

بجانب ما سبق فإن كتاب(العنوان) وذيله احتوى على عدد من التراجم الأخرى، كان نصيب فقهاء المذهب المالكي منها ثماني (٨) تراجم، ذكر النعيمي في عنوانه سبع (٧) تراجم منها، بجانب ترجمة واحدة فقط أضافها ابنه في الذيل[٦].

---

(١) ابن النعيمي: ذيل العنوان، التراجم أرقام (٢، ٥، ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥)، ورقة ٢٥و، ٢٥ظ، ٢٦و،٢٦ظ، ٢٧و.

(٢) النعيمي: العنوان، الترجمتين (١٧، ٢٦)، ورقة ٢٦و، ٢٦ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، التراجم أرقام (٨، ١٩، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٧، ٦٨، ٨٨، ٩٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٦، ٢٠١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٩)، ورقة ٣ظ، ٤و، ٤ظ، ٧ظ، ٨و، ٨ظ، ١٠و، ١٢و،١٢ظ، ١٦و، ١٧ظ، ١٨ظ، ١٩ظ، ٢١ظ، ٢٢و، ٢٢ظ، ٢٣ظ، ٢٤و، ٢٤ظ، ٢٥و، ٢٦و، ٢٦ظ، ٢٨ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، التراجم أرقام (٥٨، ١٢١، ١٨١، ٢٢٨)، ورقة ٩و، ١٥ظ، ٢٠و، ٢٢ظ.

(٥) ابن النعيمي: ذيل العنوان، الترجمتين (١٨، ٢٧)، ورقة ٢٦و، ٢٦ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، التراجم (٥، ٧٠، ٩٦، ، ١٢٠، ١٩٠،١٢٧، ١٩٢)، ورقة ٣ظ، ١٠و، ١٥ظ، ١٦و، ١٦و، ٢٠ظ، ٢١و، ذيل العنوان النسخة (أ)، ترجمة رقم (٩)، ورقة ٢٥ظ.

أما ما تبقي من تراجم وعددها ثمان وثلاثون (٣٨) ترجمة، فقد ورد منها ست وثلاثون (٣٦) ترجمة في (العنوان)، ذكرها النعيمي دون أن يشير إلى مذهب أصحابها ولم تذكر مصادر تراجمهم الأخرى ما يفيد ذلك[١]، إلاَّ أن هناك عشر (١٠) تراجم منها أشار المؤلف أو مصادر ترجمتهم الأخرى إلى أنهم ينتسبون إلى بيوتات شافعية وهذه التراجم هي أرقام: (٩٥، ١٨٤، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧)[٢]، كما أن هناك ترجمتين في الذيل لم يذكر ابن المؤلف مذهبهما، رغم أنه أشار في إحداهما إلى أنَّ صاحبها كان وكيلًا للقاضي الشافعي[٣].

ثالثًا: تنظيم الكتاب:-

لم يطَّرد تنظيم تراجم كتاب (العنوان) في نسختيه بشكل كامل، ففي النسخة (أ) هناك عددًا كبيرًا من تراجم هذه النسخة قد كتب في الحواشي بشكل غير مرتب، لاسيما بداية من الترجمة رقم (١٠٩) التي تعد أولى التراجم التي كتبت خارج السطر وحتى آخر المخطوط[٤]، لذلك ومن أجل إعادة تنظيم تراجم الكتاب في النسخة الأصل، قد استعان استعان الباحث بالنسخة (د) في ترتيب التراجم، وإيعاز التراجم المكتوبة بالحواشي في

---

(١) النعيمي: العنوان، التراجم أرقام (١٥، ٤٠، ٤٧، ٥٠، ٥٩، ٦١، ٧٤، ٨٤، ٨٧، ٩٥ ٩٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١٤٠، ١٦٥، ١٧١، ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧)، الورقة ٤ظ، ٧و، ٨و، ٩و، ١٠ظ، ١١ظ، ١٢و، ١٣و، ١٣ظ، ١٧و، ١٨ظ، ١٩و، ٢٠ظ، ٢١و، ٢٢و، ٢٢ظ، ٢٣و، ٢٤و، ٢٤ظ، ٢٨و، ٢٨ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٣و، ٢٠ظ، ٢٢و، ٢٣و، ٢٤و، ٢٤ظ.

(٣) ابن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (أ)، الترجمتان (٢٠،١٩)، ورقة ٢٦و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٤ظ.

الأصل إلى أماكنها، ونحو ما تم في التراجم أرقام: (١٣٠، ١٣١، ١٦٢، ١٨٠، ١٨٦، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٤)[١].

وجدير بالذكر أنَّ عدم الترتيب في التراجم، لم يكن قاصرًا على (العنوان) فقط، بل إنَّ التراجم أرقام: (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧) في الذيل، قد كتبت في النسخة الأصل في الحواشي، لذا استعان الباحث بالنسخة (د) لوضعها في ترتيبها[٢].

وفي المقابل فإن النسخة (د)، قد سقط منها الترجمتان أرقام: (٢٣٥، ٢٤٣) فانفرد بها الأصل، وهو ما أحدث خللًا في ترقيم تراجم هذه النسخة، إلاَّ أنَّ الأمر قد تم تداركه من خلال مقابلتها بما في الأصل[٣].

وفضلًا عن ذلك، فإن النسخة (أ) والتي اعتمدت كأصل في هذا البحث، قد احتوت على تقديم وتأخير في بعض أوراقها، فمن خلال تصفح هذه النسخة تبين أن الورقة (٢٢و، ٢٢ظ) قد تم ترحيلها إلى ما بعد الذيل في آخر النسخة، حيث وردت برقم (٢٨و، ٢٨ظ)، وقد تمكن الباحث من خلال مقارنة نوع الخط، ولون المداد في الصفحتين المرحلتين، عما يسبقها من أوراق الذيل، بالإضافة إلى مقابلة هذه النسخة بالنسخة (د) من معرفة الأوراق المرحلة والتي اشتملت على التراجم (٢٠٣-٢١٤) من ثم إرجاعها إلى موضعها ووضع ما بهما من تراجم في تسلسلهم الطبيعي[٤].

واستكمالاً لما سبق، ولكي تتضح الصورة الخاصة بموضوع الكتاب، وتنظيم النعيمي لمادته من كافة جوانبها، كان لابد من إبراز الخصائص التي سار عليها المؤلف في

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ١٣و، ١٨ظ، ٢٠و، ٢٠ظ، ٢١ظ، ٢٢و، ٢٢ظ، ٢٤ظ، والنسخة (د)، ورقة ٢٠ظ، ٢٤و، ٢٦و، ٢٦ظ، ٢٨ظ، ٣٠و، ٣١و، ٣١ظ، ٣٣و، ٣٣ظ.

(٢) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٥ظ، ٢٦و، ٢٦ظ، ٢٧و، والنسخة (د)، ورقة ٣٤ظ، ٣٥و، ٣٥ظ، ٣٦و.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٣ظ، ٢٤و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٢و، ٢٨و، ٢٨ظ، والنسخة (د)، ورقة ٢٨ظ، ٢٩و، ٢٩ظ.

عرض تراجمه، والتي تمثلت في الشمولية، والتكامل بين التراجم، وذكر الروابط التي تربط المترجمين ببعضهم البعض، والتعريف بالمناطق والمدن، والإشارة إلى بعض الأعلام في التراجم، والاختصار والبعد عن الإطالة، وأخيرًا ذكره التعليق وذكر آراؤه في التراجم وذلك على النحو التالي.

أ- اعتماد الفكرة الشاملة:

اعتمد النعيمي في عرضه لتراجم كتاب (العنوان) على الفكرة الشاملة لأغلب عناصر الترجمة من اسم المترجم له، ولقبه، وكنيته، ونسبته، ومذهبه، ومولده، ثم وفاته ودفنه ومكان هذا الدفن، بالإضافة إلى ذكر بعض جوانب حياته أحيانًا، والإشارة إلى أهله وذويه أحيانًا أخرى.

وقام بترتيب التراجم على أساس تاريخ مولد المترجم له، في الوقت الذي كان المشهور فيه بين المؤرخين ترتيب هذه التراجم هجائيًا، أو حسب تاريخ وفاة صاحب الترجمة[١]، وتحقيقًا لذلك رتب مَن ترجم لهم من مشايخه، أو أقرانه، أو أتباعه فابتدأ بمن ولد أولًا في كل فئة، ثم من ولد في العام الذي يليه بصورة دقيقة، على أنَّ أول من ترجم له كانت وفاته في العام نفسه الذي ولد فيها النعيمي ففيه قال: «وتوفي .... في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة»[٢].

وليس ذلك وحسب بل حرص على ترتيب مواليد العام الواحد حسب أسبقية الشهر أو اليوم الذي ولد فيه، مثال ذلك أنه في ترجمتي بدر الدين التنوخي، وتاج الدين ابن فسيفس قدّم ترجمة الأول على الثاني، لأن الأول منهما ولد: «في سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانمائة»، والثاني ولد: «في خامس عشري شعبان سنة ثمان وثمانمائة»[٣].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٧و.

وفي المجمل لم يخرج النعيمي عن هذا المنهج في بعض التراجم إلاَّ، في النذر اليسير من ذلك أنه ترجم لـ علاء الدين النووي، عقب ابن أبي شريف رغم أنه ولد قبله في: «حادي عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة»، والأخر ولد: «يوم السبت خامس ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة»[١].

ب- التكامل والترابط بين التراجم:

حرص المؤلف على أن تكون تراجمه متكاملة مترابطة مع بعضها البعض، فتعامل معها بإعتبارها وحدة متكاملة يكمل بعضها بعضًا ويوضح بعضها بعضًا، واستخدم طرقًا عدة لذلك منها: الإحالة إلى التراجم السابقة نحو قوله في ترجمة تقي الدين البوصيني رقم (٩٥)[٢]: «بن محمد البوصيني المارّ ذكره» إشارة إلى ترجمة والده التي وردت سابقًا برقم (٣٧)[٣]، وكقوله في ترجمة ابن طولون (٢١٨)[٤]: «ودُفن بتربته عند عمه القاضي جمال الدين يوسف المتقدم ذكره» للربط بين ترجمة المذكور وترجمة عمه التي ذكرها سابقًا برقم (١٨٨) لكي تصبح تراجمه وحدة متكاملة[٥].

كذلك كان يقوم بالإشارة إلى التراجم اللاحقة، وهو ما كرره في أكثر من موضع نحو قوله في ترجمة خطيب جامع السقيفة في الترجمة رقم (٩٩)[٦]: «وهو والد الشيخ شمس الدين الآتي ذكره» لينبه القارئ بأنه سوف يترجم له، وهو ما حدث بعد ذلك في الترجمة رقم (١٤١)[٧]، ونحو قوله في ترجمة شهاب الدين الدسوقي رقم (١٨٤) عن أخي

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٠ظ، ١١و.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٣و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٦ظ، ٧و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٢و.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٠ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٣و.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٧و.

أخي المترجم له[١]: «الآتي في سنة ثمان وستين»، فجاءت ترجمته بعده بعدد من التراجم في الترجمة رقم (١٩٨)[٢].

ومن صور التكامل بين التراجم- أيضًا- أنه كان يذكر النسب مفصلًا في المترجم له الأول من الأسرة الواحدة، ثم يعمد إلى الاختصار فيقتصر على اسم المترجم له ووالده فقط في الترجمة الأخرى، ففي ترجمة شمس الدين ابن مفلح رقم (٢٣٢)[٣] ذكر نسبه دون دون تفصيل، لأنه ذكر بعضه في ترجمة والده رقم (١٥٣)[٤]، وذكره كاملًا قبله في ترجمة ترجمة جده رقم (٥٧) وفيها[٥]: «إبراهيم بن أكمل الدين محمد بن شرف الدين عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح الراميني»، وكنحو قوله في ترجمة ابن العجيمي رقم (١١٤)[٦]: «برهان الدين إبراهيم ابن... شهاب الدين القدسي المتقدم نسبه في أبيه أبيه المذكور»، ليربط بينه وبين ترجمة أبيه رقم (٢٠) والتي فيها نسبه كاملًا حيث قال[٧]: قال[٧]: «شهاب الدين أحمد بن أحمد ابن محمود بن موسى».

ج- الإشارة إلى الرابطة الأسرية:

انتهج النعيمي في كتابه (العنوان) منهجًا ارتكز على إبراز الروابط التي تربط صاحب ترجمة ما بالآخر، كرابطة الأبوة، نحو قوله في ترجمة برهان الدين الإخنائي[٨]: «المتقدم ذكر أبيه وجده»، إشارة إلى تراجمهم الواردة في التراجم أرقام: (٣٤، ١٣٧)[٩]،

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٠ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢١و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٣ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٧ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٩و.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٤ظ.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٥و.

(٨) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٨ظ.

(٩) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٦ظ، ١٦ظ.

كما أشار في ترجمة تقي الدين البوصيني إلى أن له أخًا سبق ذكره في الترجمة رقم (٣٨)[١] (٣٨)[١] فقال[٢]: «أخو محب الدين محمد ...المارّ ذكره»، وذكر في ترجمة شهاب الدين الدين الدسوقي أن له أخًا سيترجم له فيما بعد في الترجمة رقم (١٩٨)[٣]، فقال[٤]: «هو «هو شقيق محب الدين عبد الرحمن الآتي في سنة ثمان وستين».

وبالنسبة لكون بعض المترجم لهم أحفادًا للبعض الآخرين، فقد أورد النعيمي عددًا من التراجم نص فيها على ذلك، نحو قوله في ترجمة قطب الدين، وأبي الأنس محمد، أن المذكورين هما حفيدان للشيخ الخيضري الذي سبق أن ترجم له في الترجمة رقم (٧١)[٥]، فقال[٦]: «حفيد شيخنا قاضي القضاة قطب الدين الخيضري».

د- التعريف بالمناطق والمدن:

كما اتبع المؤلف أسلوبًا يقوم على التعريف ببعض المدن والمناطق التي ذكرها في تراجمه، فبلغ عدد المواضع التي عرفها ثمانية (٨) مواضع منها، ما ذكره في ترجمة بهاء الدين الحَوَّاري رقم (٧٧)، ففيها عرف بالبلد التي يُنتسب إليها صاحب الترجمة فقال[٧]: «والحَوَّاري: نسبة إلى بلد حَوَّار»، كذلك أشار في ترجمة نجم الدين بن قاضي عجلون رقم (٩٠) إلى مكان وفاته فقال توفي[٨] : «بقرية غيثا بالقرب من بلبيس»، كما عرَّف

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٦ظ، ٧و.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٣و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٢١ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٢٠ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٠و، ١٠ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٢٢ظ، ٢٣و.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١١و.

(٨) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٢ظ.

بنسبة زين الدين بن العيني في الترجمة رقم (١١١) قائلًا[١]: «العيني نسبة إلى رأس العين».

وتجدر الإشارة إلى أنَّ النعيمي قد عرف في كتابه بعض القري ففي ترجمة شرف الدين الكناني رقم (١٥٥) ذكر مكان مولده فقال[٢]: «قرية مردا من أعمال نابلس»، وأشار في ترجمة برهان الدين ابن مفلح رقم (١٨١)، إلى مكان وفاة المذكور فقال[٣]: «قرية مضايا من الزبداني».

كذلك سار ابن المؤلف على نهج أبيه فيما ذيله على كتابه، ففي ترجمة عبد النافع حفيد ابن عراق رقم (٥) من الذيل عرّف بمدينة زُبيد فقال[٤]: «زبيد من بلاد اليمن».

هـ- بالإشارة إلى الأعلام والتراجم الثانوية:

اشتمل كتاب النعيمي في تراجمه على الاستشهاد بذكر العديد من العلماء، والفقهاء، أو السلاطين، والأمراء في ثنايا هذه التراجم، الذين ارتبطوا بالمترجم له بعلاقة ما، نحو قوله في شمس الدين الميداني[٥]: «وحضر جنازته شيخ الإسلام البلاطنسي و... شمس الدين الأريحي و... برهان الدين الناجي»، بأن شهاب الدين الأطروش تعلم على شيخين أحدهما سبق أن ترجم له وآخر لم يذكره فقال[٦]: «وعلى علاء الدين بن بردس»، كذلك ذكر أن جمال الدين البويضي لما توفي دفن بجوار[٧]: «الشيخ نصر

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٤ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٧ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٠و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٥ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٦و.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٠و.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٨ظ.

المقدسي»، وهو بذلك يشير إلى الشيخ نصر بن إبراهيم المتوفي سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٦م) لأن قبره كان مشهورا بمقبرة الباب الشغير بدمشق يوصف به ما حوله[١].

و- الاختصار والبعد عن الإطالة:

ولعل من المفيد هنا أن أشير إلى أنَّ النعيمي عمد إلى الاختصار من أجل البعد عن التكرار في كتابة أسماء الأعلام، والمؤسسات، والأرقام وغيرها الواردة في ثنايا تراجمه فبالنسبة للأسماء نجد أنه اقتصر على ذكر اللقب فقط في عدد من المواضع، ففي ترجمته تقي الدين ابن قاضي شهبة رقم (٢) أورد في ثناياها أحد الأعلام بلقبه فقط فقال[٢]: «الغزي»، وفي حديثه عن وفاة شهاب الدين بن قرا في الترجمة رقم (٢٥) ذكر أنه دفن جنوب «الأريحي»[٣]، أي جنوب قبر شمس الدين الأريحي صاحب الترجمة رقم (١١)[٤]. (١١)[٤].

كذلك لم يفته استخدام الاختصار في ترجمة ابنه محيي الدين يحيى في الترجمة رقم (٢٣٥) فذكر أنَّ ابنه حضر مجالس لسماع كتاب "سنن أبي داود" على الشيخ «سراج الدين»[٥]، إشارة إلى الشيخ سراج الدين عمر بن على الصيرفي الذي سبق أن ترجم له في الترجمة رقم (٧٩)[٦].

كما ذكر النعيمي عددًا من أسماء الكتب الواردة في ثنايًا تراجمه على وجه الاختصار، ففي ترجمة نظام الدين ابن مفلح رقم (٨) قال: «قرأ البخاري»، إشارة منه

---

(١) اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ج٤، ص٢٠٨.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٥ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٤و.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٣ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١١و.

إلى كتاب: "صحيح البخاري"[١]، وفي ترجمة برهان الدين البقاعي رقم (٤٣)، ذكر أنه هو نفسه قرأ عليه أحد المؤلفات فقال[٢]: «قرأت عليه مصنفه "الإيذان"»، أي كتاب "الإيذان بفتح أسرار التشهد والأذان"[٣].

وجدير بالذكر أنَّ النعيمي اقتصر على ذكر ألقاب بعض من ذكروا في ثنايا عدد من تراجمه لأنهم اشتهروا بهذا اللقب آنذاك، حيث كان يخاطب بكتابه هذا مجتمع علماء دمشق في ذلك الوقت، فكان يذكر لقب البعض وهو على يقين بمعرفتهم له، لأنه كان يعيش بينهم، ففي الترجمة رقم (٢) ذكر لقبين هما «شمس الدين»، و«كمال الدين» ويقصد بذلك ابني شهبة[٤]، وفي الترجمة رقم (٣٧) ذكر لقب عم المترجم له القاضي «تقي الدين» وهو بذلك يقصد تقي الدين الحصني[٥].

وعلاوة على ذلك، فقد شمل هذا الاختصار ذكر السنوات، وفقد اكتفى بذكر الرقمين الأولين دون ذكر في أي قرن هما، وبتصفح التراجم نجد أنه سار على ذلك في ثماني (٨) مواضع، منها أنه في ترجمة جمال الدين ابن عبد الرازق رقم (١١٢) ذكر أنه توفي سنة «تسع عشرة» فقط، ويقصد سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م)[٦]، وفي ترجمة محب الدين الدين ابن القصيف رقم (١١٩) قال أنه ولد سنة «إحدى وأربعين» فقط، ويقصد سنة (٨٤١هـ/١٣٣٧م)[٧].

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٧ظ.

(٣) البقاعي: الإيذان بفتح أسرار التشهد والأذان، ت: مجدي فتحي السيد، ط مكتبة الفؤاد، الرياض، ١٩٩٥م.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٦ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٤ظ.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥و.

وأمتد أسلوب الاختصار لدى النعيمي ليشمل أسماء بعض الأماكن، والمؤسسات كالجوامع، والمدارس، والخوانق وغيرها، ففي كتابته للجوامع على سبيل المثال نجد أنه اقتصر على كلمة: «الأموي» للإشارة إلى (الجامع الأموي) الموجود بدمشق في عدد من المواضع، ففي ترجمة شهاب الدين ابن الصلف رقم (٤٦) ذكر أنَّ المترجم له كان يعمل رئيسًا للمؤذنين «بالأموي» أي بالجامع الأموي[١]، وذكر أن القاضي برهان الدين ابن القطب الوارد في الترجمة رقم (٨٣) قد صُلي عليه صلاة الغائب بـ «الأموي»[٢].

ز- التعليق وذكر آراؤه في المترجم لهم:

تنوعت تعليقات النعيمي وآراؤه في ثنايا المترجم لهم في كتابه (العنوان) ما بين الثناء على المترجم له، أو نقده، فاستهل ثنائه بقوله في ترجمة علاء الدين ابن عرب شاه»[٣]: «منهم: الفاضل أحد العدول»، بل كان يثني على صاحب الترجمة بعد وفاته فيترحم عليه، كقوله في ترجمة شهاب الدين الطرابلسي، ورضي الدين الغزي، ومحب الدين جار الله وغيرهم[٤]: «رحمه الله تعالى»، وقد كرر ذلك في عشرين (٢٠) ترجمة، هي التراجم الواردة بأرقام: (٢٠، ٧٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٤٨، ١٥٨، ١٧٩، ١٩٣، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٦)[٥].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٧ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١١ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٧ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥ظ، ٢١و، ٢٢ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٥و، ١١و، ١٣ظ، ١٤و، ١٥ظ، ١٦و، ١٧ظ، ١٨و، ٢٠و، ٢١و، ٢١و، ٢٢و، ٢٢ظ، ٢٣ظ، ٢٨و، ٢٨ظ.

وفي المقابل فإن النعيمي لم يتردد- وإن كان بشكل نادر- في توجيه نقده اللاذع لبعض المترجم لهم في ثنايا تراجمه، نحو قوله في ترجمة الشهاب الإخنائي[١]: «ساء خُلقه» وكنحو قوله في شمس الدين القرشي[٢]: «وكان من بقايا الناس، عفا الله عنه».

وأخيرًا لم يكتف النعيمي بإيراد المعلومات الخاصة بالمترجم له فقط، بل أشار إلى رأيه فيما ورد بها ، ففي ترجمة سراج الصيرفي أورد أنه سمع من جماعة تاريخ مولده، ثم ذكر أنَّ صاحب الترجمة قال له بغير ذلك، ثم أشار إلى أنه قرأ التاريخ الذي كتبه المترجم له بيده على إحدى الإجازات فوجده موافقا لما قال به أصحاب الرأي الأول وأردف قائلًا[٣]: «فكأنه رجع».

وحاول في موضع آخر بيان رأيه بترجيح بعض الروايات، ففي ترجمة محب الدين ابن القصيف ذكر أنَّ المترجم له أخبر بتاريخ مولده في عام، وأن أخاه أخبره بأنه كان في عام آخر، ثم أردف على ذلك فقال[٤]: «وأخوه المذكور عندي أصدق».

كذلك ذكر رأيه في مؤلفات بعض المترجم لهم، ففي ترجمة ابن المبرد ذكر أنه كان كثير التأليف فقال[٥]: «صنف كثيرًا»، ثم ذكر بأنه يرى هذه المؤلفات على كثرتها كانت كانت غير دقيقة وأن صاحب الترجمة كان غير متحري الدقة في كل ما يكتبه فقال[٦]: «من غير تحرير».

مؤلف الكتاب:

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٦ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٠ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥و.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥ظ.

هو العلامة المؤرخ القاضي، عبد القادر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العظيم ابن خالد بن نُعيم– بضم النون– النعيمي الدمشقي الأسعردي الشافعي[١]، إلاّ أن هناك أكثر من مؤرخ عرّفه بأنه: عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله ابن نعيم، فذكروا أن جده (يوسف) هو الجد الثالث وليس الأول[٢]، كما اشتهر المؤرخ عبد القادر بالنُعيمي بالضم، وذلك نسبة إلى جده الأعلى «نُعيم» بالتصغير؛ إلاّ أنَّ البعض ذكر أن له جدة عليا– أيضًا– اسمها نُعيمة فربما نُسب إليها[٣]، كذلك ربما يُنسب إلى أحد بطون العرب الذين سكنوا الشام وهم النُعيميون[٤].

وكغيره ممن عاشوا في عصره كُني المؤرخ النعيمي بأكثر من كنية منها ما كان مشهورًا به بدرجة كبيرة كـ «أبو المفاخر»، ومنها ما كان غير ذلك مثل: «أبو البركات»[٥] و«أبو صالح»[٦].

كما اشتهر عبد القادر النعيمي بأكثر من لقب أشهرها (محيي الدين)، الذي عرفه به أغلب مؤرخي عصره والعصور اللاحقة له[٧]، إلاّ أن هذا لم يكن لقبه الوحيد فقد عُرف–

(١) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، رقم (٧٧٨)، وابن طولون: حوادث دمشق اليومية، ص١٣١، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٦٧٧، رقم (١٩٥)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، ت: صلاح الدين خليل الشيباني، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، مج١، ص٤٤٣، رقم (٤٥٩).

(٢) الغزي: الكواكب السائرة، ١٩٩٧م، ج١، ص٢٥٠، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٠، والزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م، ج٤، ص٤٣، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٥، ص٣٠١.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢.

(٤) السويدي: سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، دار إحياء العلوم، بيروت، د. ط، د. ت، ص١٠١.

(٥) النعيمي: تحفة البررة في الأحاديث العشرة، كتاب بمكتبة تشستر بتي رقم (٣٦٩٦)، ورقة ١٤و.

(٦) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٠.

(٧) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، وحاجي خليفة: كشف الظنون كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤٢م، ج١، ص٤٨٧، وابن الغزي: ديوان الإسلام، ت: سيد كسروي حسن،

عُرف- أيضًا- بـ (زين الدين) وهو لقب ذكره به عدد من المؤرخين المعاصرين له أمثال السخاوي، وابن طوق، وابن الحمصي[١].

أولاً: مولده وأسرته:

بالنسبة لمولده فقد ولد النعيمي وقت أذان صلاة الجمعة يوم (١٢شوال٨٤٥هـ/٢١ فبراير١٤٤٢م)[٢]، وقيل: يوم (١١شوال٨٤٦هـ/٢٢ فبراير١٤٤٣م)، في نيابة دمشق وتحديدًا بحكر التربة الذهبية قبلي الجامع القديم جوار الزاوية الرفاعية بسويقة ميدان الحصى وجوار الجامع المنجكي، قرب القبيبات خارج باب الجابية[٣].

وبالبحث عما ذكرته المصادر عن أسرته وأبنائه تبين أن المعلومات تندر في هذه المصادر حول أسرته فلم تشر هذه المصادر في ترجمته إلى والده، بل اكتفت بالقول إنَّ ربيه ناصر الدين التنكزي[٤] كانت والدته[٥]، وإنَّ أخته زوجة شمس الدين الكفرسوسي[٦]، وإن زوجته هي

دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ج٤، ص٣٢٨، والبغدادي: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظن، صححه: محمد شرف الدين وآخر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٣، ص٢٧٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥١، ج١، ص٥٩٨.

(١) انظر: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، والتعليق (يوميات كتبت بدمشق في أواخر العهد المملوكي: ٨٨٠-٩٠٨هـ/١٤٨٠-١٥٠٢م)، ت: جعفر المهاجر، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ٢٠٠٠م، ج٢، ص٧٠٣، وحوادث الزمان، مج٣، ص٣٠، رقم (٨٨٠).

(٢) ابن طولون: حوادث دمشق اليومية، ص١٣١، موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٦٧٧.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢.

(٤) لم أقف على ترجمته فيما قرأت من مصادر ومراجع.

(٥) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٤، (الحاشية).

(٦) الكفرسوسي: هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي الشافعي، درس على نجم الدين بن قاضي عجلون، وأخيه تقي الدين، وزكريا الأنصاري، وتولى الوعظ والإفتاء والتدريس فدرس بالكلاسة، وألف= =كتبًا منها شرحًا على «فرائض المنهاج»، وتوفي سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٦م). الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٤، ٥٥، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٦١، ٢٦٢.

فاطمة بنت جمعة، التي سُرق جهازها سنة (٩٠٠هـ/١٤٩٤م) كما ذكر تلميذه ابن طولون[١].

وقد أنجب النعيمي ستة أبناء، أولهم: تقي الدين أبو بكر، وهذا لم يذكر المؤرخون عنه الكثير غير أن ابن الملا الحصكفي ذكر أنه: حضر علي محمد الخليلي[٢] "صحيح البخاري" بداية من كتاب الزفاف إلى آخره سنة (٨٨٨هـ/١٤٨٣م)[٣]، وأن ابن طولون أشار إلى أنه: جاء إلى دمشق سنة (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) مرسوم بشأن توليه إحدى الوظائف[٤].

أما ثاني أبنائه وأشهرهم فهو المؤرخ أبو زكريا محيي الدين يحيي، وقد ولد في (١٤ذي القعدة ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، وعاش خمسا وسبعين (٩٥) سنة، فتوفي بعد أبيه بمدة سنة (٩٧٧هـ/١٥٦٩م)، ورغم أنه يعد أحد المؤرخين إلاَّ أنه لم يعرف له مؤلفات مستقلة، بل أضاف على كتب والده واستكملها نحو الذيّل الذي أضافه على (العنوان) هنا، بجانب بعض التراجم التي أضافها على نص الكتاب نفسه، وذيّله الذي أضافه- أيضًا- على كتاب "تنبيه الطالب" [٥].

---

(١) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٦١، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، ج١، ص٦٧٧.

(٢) ترجم له المؤلف الكتاب في الترجمة رقم (٤٧).

(٣) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، مج٢، ص٦٠٤.

(٤) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٦٦.

(٥) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٢٢، ٨٢٣، رقم (٩٤٦)، وفيه توفي: سنة (٩٧٦هـ/ ١٥٦٨م) ، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٩٥، ١٩٦، رقم ()، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٦١، وفيهما توفي: سنة (٩٧٧هـ/١٥٦٩م)، وصلاح الدين المنجد: المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة من القرن الثالث الهجري إلى القرن العاشر الهجري، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، شوال ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ص٢٩٩.

كما أنجب النعيمي سنة (٩٠٥هـ/١٥٠٠م) توأما هما بدر الدين وحليمة لكنهما توفيا في سن مبكر وهما صغيرين فمات الأول منهما في (٢رمضان)، وتوفيت الثانية في (٢٨ رمضان) من سنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م) وقد جاوزا الأربع سنوات[١].

وقد انفرد كتاب (العنوان) بذكر ابنين آخرين من أبناء المؤلف، حيث ترجم النعيمي لأحدهما وهو موفق الدين أبي النجم عبد الرحيم، وذكر أنه ولد سنة (٩٠٨هـ/١٥٠٢م)، ثم ترجم للآخر وهو نور الدين أبي الخلف علي وأشار إلى أنه ولد سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م) ولم يذكر شيئًا وفاتهما مما يرجح أنه توفي وتركهما خلفه على قيد الحياة[٢].

ومما يؤكد ذلك أنَّ ابنه يحيى ذكر في ترجمة والده فيما أضافه على (العنوان)، أن النعيمي حينما توفي كان له أبناء من غيره فقال توفي[٣]: «عن ثلاثة أولاد ذكور»، وبما أن المصادر لم تذكر غير أبي بكر ويحيى وأنها ذكرت أنّ التوأم توفيا، إذن فالمقصود أنهما ثلاثة دونه وبالتالي فما توصل له الباحث أن أبناء النعيمي أربعة وهم: (يحيى، وأبو بكر، وعبد الرحيم، وعلي)، كما ابن يحيى أشار في ترجمة والده نفسها إلى من توفوا من إخوته وهما التوأم فقال[٤]: «ودُفن ... عند أولاده».

ثانيًا: تحصيله العلمي وثقافته:

ومنذ صغره كان النعيمي حريصًا على تحصيل العلم لا يدخر لذلك جهدًا، ففي بدايته وعلى رغم من قلّة الإشارات التي تتحدث عن تحصيله العلمي وندرتها في صباه، فإنه

---

(١) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٧٣

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٤ظ.

(٣) ابن النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٧ظ.

(٤) ابن النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

كان مثل أقرانه الأطفال في عصره، بدأ بحفظ القرآن الكريم كما كان شائعا، وقرأه عند جماعة منهم: إماما الجامع المنجكي، شهاب الدين المقدسي وابنه إبراهيم(١).

كذلك درس "صحيح البخاري"، و"صحيح مسلم" على أكثر من شيخ، فقد قرأ نصف "صحيح البخاري" على علم الدين الصنهاجي(٢) بالمدرسة الشرابيشية وأعطاه إجازة بذلك وبكل ما يجوز أو يصح له روايته(٣)، وسمع "صحيح مسلم" على قطب الدين الخيضري بقراءة ابن نجم الدين أحمد في ثلاثة وتسعين (٩٣) مجلسًا وحصل على إجازة من شيخه المذكور بذلك(٤)، كما أنه سمع في ريعان شبابه سنة (٨٦٦هـ/١٤٦٢م) "صحيح مسلم" على زين الدين عبد الرحمن بن خليل الأذرعي تجاه باب الخطابة في الجامع الأموي(٥).

وبجانب كتب الصحاح، درس النعيمي بعض كتب العلوم الدينية الأخرى، فقد ذكرت المصادر أنه التحق بالمدرسة العصرونية(٦)، وحضر فيها درسًا مع العلامة إبراهيم

---

(١) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ص١٣٢، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٦٧٧.

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء المخصص لشيوخ المؤلف لاحقًا فلينظر.

(٣) النعيمي: الدارس، ج٢، ص٢٢.

(٤) مشهور بن حسن آل سلمان: عناية النعيمي بـ "صحيح مسلم"، النشرة الشهرية (مجموعة المخطوطات الإسلامية)، العدد٢٣، ٢٤، رمضان، شوال١٤٤٠/ مايو ، يونيو٢٠١٩م، ص١١٠، ١١١.

(٥) ابن طولون: نوادر الإجازات والسماعات، ت: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م، ص٤٩.

(٦) العصرونية: هي إحدى مدارس الشافعية بدمشق، تقع داخل بابي الفرج والنصر، شرقي القلعة وغربي الجامع الأموي بمحلة حجر الذهب، أنشأها القاضي شرف الدين بن أبي عصرون، المتوفى سنة (٥٨٥هـ/١١٨٩م). ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٩٩٤م، ج٣، ص٥٣-٥٥، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٣٩٨، ٣٩٩، رقم (٦٧)، وبدران: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص١٣١، وعبد الرحمن المزيني: الحياة العلمية في القرنين السابع والثامن، ص٨٣، رقم(١).

النووي[١] أحد حفاظ المنهاج، كما أنه درس كتاب "المنهاج"[٢] المذكور سنة (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) في المدرسة الظاهرية البرانية[٣] علي شيخه نجم الدين ابن قاضي عجلون، وتحدث بنفسه عن ذلك فقال: «وحضرت معه .. ودرس بها في المنهاج»[٤]، كما قرأ على برهان الدين البقاعي مصنفه المسمى بـ "الإيذان"[٥]، وحصل منه على إجازة في روايته[٦]، وحضر وحضر في سنة (٨٧٥هـ/١٤٧٠م) مع جماعة منهم زين الدين خطاب درسًا للشيخ كمال الدين الحسيني في المدرسة التقوية[٧]، كما حفظ "مختصر أبي شجاع"[٨]، و"ألفية البرماوي"[٩] في الأصول وغيرهما[١٠].

---

(١) إبراهيم النواوي: هو برهان الدين إبراهيم بن محمد النواوي،، حفظ (المنهاج)، وألف (ألفية في الفرائض)، ونظم (الجرومية) وشرحها، وتوفي سنة (٨٨٨هـ/١٤٨٣م). الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٦٥.

(٢) هو كتاب (منهاج الطالبين) للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٨٧٥.

(٣) الظاهرية البرانية: هي مدرسة تقع بمحلة المنيبع، شرقي الخاتونية الحنفية، وغربي الخانقاة الحسامية، خارج باب النصر بدمشق أنشأها الملك الظاهر غازي الأيوبي سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٤م)، وهي- الآن- بساحة الأمويين بين مبنى التليفزيون ومباني الجامعة. عبد القادر بدران: منادمة الأطلال، ص١١٦، ١١٧، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي للأماكن والأحياء والمشيدات ومواقعها وتاريخها كما وردت في نصوص المؤرخين، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٩م، ج٢، ص١٩٤.

(٤) النعيمي: الدارس، ج١، ص٣٤٧، ٣٤٨.

(٥) هو كتاب (الإيذان بِفَتْح أسرار التشهد والأذان) لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المتوفى سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، وهو مطبوع، بتحقيق: مجدي فتحي السيد، عن مكتبة الفوائد، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٩٩٥م. انظر: البغدادي: إيضاح المكنون، ج٣، ص١٥٢، وهدية العارفين، ج١، ص٢٢.

(٦) ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٠، ٢١١.

(٧) النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٢٤، ٢٢٥.

(٨) هو كتاب من تأليف أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني الشافعي، المتوفى سنة (٥٠٠هـ/١١٠٧م). حاجي خليفة: السابق، ج٢، ص١٦٢٥.

(٩) هي ألفية في أصول الفقه، لشمس الدين محمد بن البرماوي الشافعي، المتوفى سنة (٣٣١هـ/٩٤٣م). حاجي حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص١٥٧.

(١٠) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص ٦٧٧.

مما سبق يتضح أن ثقافة النعيمي امتازت بالتنوع فقد درس الفقه والحديث والفرائض والقراءات والأصول والمنطق وغيرها، وذلك لتنوع مشايخه الذين تعلم عليهم، فقد أخذ علومه عن جملة من علماء عصره، فتلقى العربية والأصول علي الزين الشاوي[١]، وتتلمذ على شمس الدين الخوراقي، وقاضي القضاة علم الدين ابن سالم المالكي، وبرهان الدين الباعوني، ونظام الدين ابن مفلح، وشهاب الدين الفولاذي[٢]، وشمس الدين بن زهرة، زهرة، وشمس الدين اللؤلؤي، وجمال الدين بن جماعة، وتاج الدين بن جمال بالتخفيف، وشمس الدين الديري، وشهاب الدين بن زيد الموصلي، وبرهان الدين بن قاضي عجلون[٣]. عجلون[٣].

ثم إن النعيمي قد أتخذ لتحصيل العلم سبيل ملازمة العلماء، حيث تزخر سيرته بملازمته لأفذاذ علماء عصره فلازم الشيخ إبراهيم الناجي، والعلامة زين الدين عبد الرحمن بن خليل، وزين الدين خطاب الغزاوي، وزين الدين مفلح الحبشي، وأخذ عن بدر الدين بن قاضي شهبة، وشهاب الدين بن قرا وغيرهم ممن ذكرهم في (العنوان)[٤].

كما كانت الرحلات العلمية من مصادر تنوع ثقافته فقد قام بالعديد منها ومن أمثلة ذلك: أنه في (١٥ربيع الآخر٩٢٢هـ/١٧ مايو١٥١٦م) خرج مع القاضي كريم الدين بن الأكرم وتلميذه محب الدين جار الله بن فهد في طلب الحديث، وخرجوا من دمشق قاصدين بستان ابن الجندي، ثم مروا بأحد الجوامع فتوقفوا وقرأ عليه فيه ابن فهد جزءا حديثيا، ثم ساروا إلى البستان، فمكثوا فيه بعض الوقت وعقب الغداء قرأ عليه ابن فهد كتابًا آخر، ثم قام أحد الحاضرين بالإنشاد، ومع اقتراب أذان العصر انصرفوا راجعين[٥].

---

(١) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢.

(٢) موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص ٦٧٨.

(٣) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان مج١، ص٤٤٣.

(٤) ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٠، ٢١١.

(٥) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٧، ٨.

شيوخه:

تعددت شيوخ النعيمي فتتلمذ على يد عدد ممن اشتهروا بغزارة العلم وسعة الاطلاع، وقد جمع هؤلاء بجانب أقرانه وتلاميذه في كتابه "التبيين في تراجم العلماء والصالحين"[(١)]، كما أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه (العنوان)[(٢)]، كما أن ابن طولون نقل عن النعيمي قوله في إحدى إجازاته إنَّ مشايخه كثيرون فقال[(٣)]: «وأنه لا يسع الوقت لتعدادهم، ويجمعهم كتابي (العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان)»، ومن مشايخه على سبيل المثال لا الحصر : شمس الدين الخوارقي، وقاضي القضاة علم الدين ابن سالم المالكي، وبرهان الدين الباعوني، ونظام الدين ابن مفلح،[(٤)]، وشمس الدين ابن زهرة[(٥)]، وشمس الدين ابن الجرادقي[(٦)]، وعلم الدين الصنهاجي[(٧)]، جمال الدين بن جماعة[(٨)] ، وشمس وشمس

---

(١) البغدادي: إيضاح المكنون، ج٣، ص٢٢٥.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة٢ ظ، وابن طولون: حوادث دمشق اليومية، ص١٣٢.

(٣) ابن طولون: نوادر الإجازات والسماعات، ص٤٩.

(٤) ابن طولون: حوادث دمشق اليومية، ص١٣٢.

(٥) للمزيد عنه انظر: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٧٠، ٧١، عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ج٥، ص١٨٨، ١٨٩، رقم (٢٠٥٩)، النعيمي: العنوان، ورقة ٣و، ترجمة رقم (١)، ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٣، والبغدادي: هدية العارفين، ج٢، ص١٩٥.

(٦) للمزيد عنه انظر : السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٢٢٤، ٢٢٥، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص٢٩، النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و، ٣ظ، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٣.

(٧) للمزيد عنه انظر: السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٢٤٠، رقم (٩٠٣)، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص١٩-٢٢، العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣ظ.

(٨) للمزيد عنه انظر: البقاعي: عنوان العنوان أو (المعجم الصغير)، ت: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٢، ٢٠١٠م، ص١٦٥، ١٦٦، رقم (٣٦٦)، والسخاوي: السابق، ج٥، ص٥١،

الدين الأريحي[١]، وزين الدين الأذرعي[٢].

كذلك فإن من مشايخه، الشيخ شمس الدين اللؤلؤي[٣]، وشهاب الدين الفولاذي[٤]، وشمس الدين الديري[٥]، وشمس الدين البلاطنسي[٦]، وبدر الدين ابن قاضي

٥٢، رقم (١٩٢)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص١٢٣، ١٢٤، رقم (٢٥٣٣)، النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٤و، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٣).

(١) للمزيد عنه انظر: البقاعي: عنوان العنوان، ص٢٧٣، والسخاوي: السابق، ج٨، ص٥٤، رقم (٦٦)، والسيوطي: المنجم في المعجم (معجم شيوخ السيوطي)، ت: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ص١٩٢، ١٩٣، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٩١، النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٤و، تحفة البررة، ورقة رقم ٣ظ، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٠.

(٢) للمزيد عنه انظر: السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٧٦، والشماع: القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، ت: حسن إسماعيل مروة، وخلدون حسن مروة، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ج١، ص٣٢٤، رقم (٣٤١)، العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٤و، تحفة البررة، ورقة ٢و، ٢ظ، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٠، والزركلي: الأعلام، ج٣، ص٣٠٦، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، ج٥، ص١٣٧).

(٣) للمزيد عنه انظر: السخاوي: السابق، ج٨، ص١٤١، ١٤٢، وابن الحمصي: السابق، مج١، ص١٦٢،١٦١، رقم (١٩٦)، والنعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٤و، ٤ظ وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٧٣٥).

(٤) للمزيد عنه انظر: السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص١٦٤، ١٦٥، رقم (٤٦٦)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٠، رقم (١٨٩)، و النعيمي: العنوان، نسخة (أ)، ورقة ٤ظ.

(٥) للمزيد عنه انظر: البقاعي: عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، ت: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م، ج٤، ص١٧٥، رقم (٤٤٢)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص١٦٧، والنعيمي: العنوان، ورقة ٤ظ، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٣، والبغدادي: هدية العارفين، ج٦، ص١٩٥، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، ج٩، ص١٠٨.

(٦) للمزيد عنه انظر: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص١٩٩، ٢٠٠، السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص ٨٧، السيوطي: نظم العقيان في أعيان الأعيان، ت: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، ص١٥٠، رقم (١٤٩)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٩٤، النعيمي: السابق، ورقة ٥و، والبغدادي: هدية العارفين، ج٢، ص٢٠٢.

شهبة[١]، وشمس الدين العجلوني[٢]، وجمال الدين الباعوني[٣]، وبدر الدين ابن نبهان[٤]، نبهان[٤]، وزين الدين خطاب[٥].

تلاميذه:

قد درس على يد النعيمي مجموعة من مؤرخي عصره في دمشق ذكر الكثير منهم في الطبقة الثالثة ممن ترجم لهم في كتاب (العنوان) محل الدراسة، ومن أبرزهم: ابنه محيي

---

(١) للمزيد عنه انظر: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص١٥٥، ١٥٦، والسيوطي: نظم العقيان، ص١٤٣، رقم (١٤١)، وعبد الباسط بن خليل: الروض الباسم، ج٤، ص٢٣٢، رقم (٥٦٨)، والزركلي: الأعلام، ج٦، ص٥٨، والبغدادي: هدية العارفين، ج٢، ص٢٠٦.

(٢) للمزيد عنه انظر: السخاوي الضوء اللامع، ج٧، ص٢٤٩، رقم (٦٢٢)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٧٥، ١٧٦، ٣٣٩، وعبد الباسط ابن خليل: الروض الباسم، ج٤، ص٢٣٣، رقم (٥٨٨)، ونيل الأمل، ج٦، ص٣٩٥، رقم (٢٨٤٢).

(٣) للمزيد عنه انظر: البقاعي: عنوان العنوان، ص٣٥٩، رقم (٨٥٠)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٢٩٨، ٢٩٩، رقم (١١٦٢)، والنعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٦ظ، وابن طولون: التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران، ت: صلاح الدين خليل الشيباني، مطبعة الفردوس، إربد، ١٩٨٦م، ص٢٠٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٣٢، رقم (٩٦٠)، وابن العماد: شذرات الذهب ج٩، ص٤٩٤، والزركلي: الأعلام، ج٨، ص٢١٥، والبغدادي: هدية العارفين، ج٢، ص٥٦٢.

(٤) للمزيد عنه انظر: السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص١٢٧، رقم (٤٨٩) والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٢٥٢، رقم (٢٧٤)، والنعيمي: السابق، ورقة ٧و ، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٣٣.

(٥) للمزيد عنه انظر: السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص١٨١، ١٨٢، رقم (٧٠٩)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٦٤، العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٧و، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٤٨٤.

الدين يحيى بن عبد القادر النعيمي[١]، ومحب الدين جار الله[٢]، شمس الدين ابن طولون[٣].

كل هذا وذاك أكسب النعيمي مكانة علمية عالية بين أقرانه من المؤرخين والفقهاء؛ لاسيما من كان منهم في دمشق، ومن صور ذلك أنه: كان ممن لهم له الحق في منح الإجازات لطلبة العلم في عصره في عدد العلوم التي برع فيها، ففي (٢٥ ذي القعدة ٩٠١هـ/٤ اغسطس ١٤٩٦م) عرض عليه الشيخ كمال الدين بن أبي الفضل[٤] عشرة كتب في عشرة علوم من مؤلفات والده منها: "التحفة السنية في الأحكام الشرعية" فكتب له النعيمي إجازة حسنة بذلك[٥].

---

(١) للمزيد عنه انظر: النعيمي: الدارس، ج٢، ص٢٢٢، ٣٧١، ٤٣٤، العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٣ظ وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٢٢، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٩٦، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٦١، وصلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين، ص٢٩٩، والعنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان، مقال نشر بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥٩م، مج٣٤، ج١، ص٢٠٥.

(٢) للمزيد عنه انظر: النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٢ظ، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٦، ١٠، ٥٨، ٥٩، وق٢، ص٨ وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٩٢، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١٣١، ١٣٢، رقم (٩٣١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٣٢، ٤٣٣، والعيدروس: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤–١٩٨٥م، ص٢١٧، ٢١٨).

(٣) للمزيد عنه انظر: ابن طولون: الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ص٢٢، مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٤٨، ٣٦٧، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١، ص٧٨، رقم (٤٣)، وج١٠، ص٤٢٨.

(٤) ستأتي ترجمته برقم (٢٢٦) من هذا الكتاب.

(٥) البصروي: تاريخ البصروي (صفحات مجهولة من تاريخ دمشق في عصر المماليك)، ت: أكرم حسن العلبي، العلبي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٨م، ص١٧٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٥١، رقم (٨٥٩).

وقد صرّح النعيمي بهذه الإجازة في كتابه (العنوان)- محل الدراسة- فقال عن المذكور: «عرض عليَّ غالب مصنفات والده في آخر حياة والده المذكور، وأجزته وكتبت له بذلك"[١].

كما زخر عدد من مؤلفاته بكثير من الإجازات التي كتبت عليها والتي منحها المؤلف لعدد من طلابه الذين سمع منهم مُؤلفه، ففي نهاية كتابه: "تحفة البررة في الأحاديث العشرة" كتب أكثر من طالب أنه قرأه على مؤلفه وأن شيخه النعيمي سمعه منه وأجازه به[٢].

وقد شهد له علماء عصره وغيرهم بعلمه ومكانته حتى أطلق عليه بعضهم لقب "مؤرخ دمشق"، نحو قول ابن حميد النجدي نقلا عن جار الله تلميذه قوله: «قال الشّيخ محيي الدّين النّعيمي مؤرّخ دمشق»[٣].

مؤلفاته

كان من نتاج هذا التنوع الثقافي الذي حظي به المؤلف أن تنوعت مؤلفاته وتشعبت في شتى العلوم والفنون فمنها ما خُط في الفقه، أو التاريخ أو الآداب ومنها ما هو مطبوع ومنها ما هو كتاب سواء متاح أو مفقود وتفصيل ذلك على النحو التالي:-

١- **أخبار الخلفاء**: وهو كتاب يتضمن نبده مختصرة عن تاريخ الخلفاء، من خلافة أبو بكرﷺ حتى أحداث سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١م) وقد استفتحه المؤلف بذكر النبيﷺ وحياته، ويوجد من هذا الكتاب نسخة محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، برقم (٤٨٧)[٤].

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ترجمة رقم (١١٧)، ورقة رقم ١٥و.

(٢) النعيمي: تحفة البررة في الأحاديث العشرة، ورقة ١٤و.

(٣) ابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج١، ص٢٤٢.

(٤) CHARLES RIEU, PH.D: SUPPLEMENT TOTHE CATALOGUE OP THE ARABIC MANUSCRIPTS IN THE BRITISH MUSEUM, P: ٢٩١.

٢- الدرر المفيد والغرر الفريدة: وهو كتاب يوجد منه نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق محفوظة برقم (٧٦٠١)[1]

٣- العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان[2]:

وقد ذيل عليه ابنه يحيى في آخره بذيل ذكر فيه بعض أعلام عصره، هذا وقد ذكره ابن الملا الحصكفي باسم: (العنوان في بيان مواليد ووفيات أهل الزمان)[3] وهو الكتاب محل الدارسة، والصواب في عنوانه ما ذكر أولاً بعد أن أثبت ذلك نسخ الكتاب نفسه.

٤- تحفة البررة في الأحاديث العشرة:

هو عبارة عن كتاب يضم عشرة أحاديث مختارة، ذكره البعض باسم: تحفة البررة في الأحاديث المعتبرة[4]، لكن بعد الاطلاع على النسخة الخطية منه تبين أن اسمه كما في السماعات المدونة عليه وكما هو مُثبت في صفحة الغلاف هو ما ذكر أولاً[5]، ويوجد من هذا الكتاب نسخة محفوظة في مكتبة تشستر بتي في مدينة دبلن بـ (أيرلندا) تحت رقم (٣٦٩٦)، وعنها يوجد نسخة مصورة محفوظة بمكتبة المخطوطات بدولة الكويت، محفوظة برقم (٢١٩٥)[6].

٥- الدارس في تاريخ المدارس[7].

---

(١) مركز الملك فيصل: فهرس مخطوطات خزانة التراث، ج٨٧، ص٩٩١، رقم (٨٩٢٣٣)

(٢) ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١١، صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين، ص٢٨٢.

(٣) متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٤.

(٤) ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١١، البغدادي: إيضاح المكنون، ج٣، ص٢٤٤، هدية العارفين، ج١، ص٥٩٨، الزركلي: الأعلام، ج٤، ص٤٣، رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج٥، ص٣٠١

(٥) النعيمي: تحفة البررة في الأحاديث العشرة، ورقة ١و، ١٤و، ١٥و.

(٦) آرثر ج. آبري: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي، ترجمة: محمود شاكر سعيد، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، عمان،١٩٩٢، ج١، ص٤٢٠.

(٧) رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج٥، ص٣٠١.

وهذا هو الاسم المشهور له، والصحيح أن اسمه: " تنبيه الطالب وإرشاد الدارس فيما بدمشق من الجوامع والمدارس"[(١)] وهذا الكتاب له نسخ عديدة، فيوجد منه نسخة في باريز رقم (٦٥٢٢)، وأخرى في مكتبة ميونيج برقم (٣٨٧)، ومنها نسخة مصورة في خزانة المجمع العلمي العربي بدمشق، ونسخة في دار الآثار بدمشق، ونسخة في خزانة نصوح بك العظم بدمشق[(٢)]، كما يوجد منه- أيضًا- نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق كتبت سنة (١٠٣٠هـ/١٦٢١م)، ومحفوظة تحت رقم (٧٩١٧)، و(٧٩١٨)، ونسخة في مكتبة تشستربتي (دبلن/ أيرلندا) برقم (٣٤٣١)، ونسخة في الهند كتبت سنة (٩٧٧هـ/١٥٦٩م) برقم (٢٧)[(٣)].

وقد طبع أكثر من طبعة منها: سنة ١٩٤٨م في جزأين بتحقيق جعفر الحسني عن المجمع اللغة العربية بدمشق، ثم أعادت مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة سنة ٢٠١٥م طبعته بنفس التحقيق، وله طبعة ثانية صادرة عن دار الكتب العلمية سنة ١٩٩٠م أعد فهارسها إبراهيم شمس الدين، كما أنه طبع مرة ثالثة سنة ٢٠١٤م، وهي طبعة صادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب، أعدها وقدم لها د/ عمّار محمد النهار[(٤)].

ولكتاب الدارس مختصر ألفه عبد الباسط العلموي المتوفى سنة (٩٨١هـ/١٥٧٣م)، له نسخة بالمتحف البريطاني تحت رقم (٧٠٦)[(٥)] وقد طبع تحقيق

---

(١) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٤٨٧.

(٢) صلاح الدين المنجد: المؤرخون الدمشقيين، ص١٣٦، ١٣٧.

(٣) صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين، ص٢٨٢.

(٤) وليد محمد السراقبي: قراءة في كتاب (الدارس في تاريخ المدارس) نقد وإصلاح وتوثيق، بحث منشور بمجلة الخزانة، الموصل- العراق، العدد الثالث، مايو٢٠١٨م، ص٣٥٦.

(٥) CHARLES RIEU, PH.D: SUPPLEMENT TO THE CATALOGUE OP THE ARABIC MANUSCRIPTS IN THE BRITISH MUSEUM, PRINTED BY ORDER OF THE TRUSTEES, ١٨٩٤, P: ٤٧٩.

صلاح الدين المنجد سنة ١٩٤٧م، ونشرته كلا من دار سعد الدين، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع.

٦- تراجم القضاة الشافعية بدمشق[١]:

أو ما يسمي بـ (قضاة دمشق الشافعية)، هذا الكتاب توجد منه نسخة بخط المؤلف محفوظة في الكتبة التيمورية تحت رقم (٧٩) مجاميع، وقد نشره صلاح الدين المنجد في مطبوعات المجمع العلمي بدمشق سنة (١٩٥٦م) ضمن كتاب ابن طولون (الثغر البسام في ذكر من تولى قضاة الشام)[٢]

٧- إفادة الإخوان في شرح نظم ما يحل وما يحرم من الحيوان: وهو كتاب مفقود[٣].

٨- إفادة النقل في الكلام على العقل: وهو كتاب مفقود[٤].

٩- الأحكام في إحكام تحية السلام: وهو مفقود[٥] .

١٠- الإقناع فيما يتعلق بآداب الجماع: وهو كتاب مفقود[٦].

١١- الأقوال الناصحة في بيان الزوجة الصالحة[٧].

١٢- الإنعام فيما يتعلق بدخول الحمّام[٨].

---

(١) صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين، ص٢٨١.

(٢) صلاح الدين المنجد: المؤرخون الدمشقيين، ص١٣٦، ١٣٧.

(٣) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان مج١، ص٤٤٤.

(٤) ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١١، البغدادي: هدية العارفين، ج١، ص٥٩٨ن الزركلي: الأعلام، ج٤، ص٤٣.

(٥) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ص٤٤٤.

(٦) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان مج١، ص٤٤٤.

(٧) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، مج١، ص٤٤٤.

(٨) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان مج١، ص ٤٤٤.

١٣- **التبيين في تراجم العلماء والصالحين**[١]، ويطلق عليه البعض اسم (التبيين في تراجم أشياخي الكباز من العلماء والصالحين) وهو كتاب جمع فيه النعيمي شيوخه من الفقهاء والمحدثين وغيرهم[٢].

١٤- **الذيل على تاريخ ابن قاضي شهبة**[٣].

١٥- **القول البين المحكم في إهداء القرب للنبي صلى الله عليه وسلم**[٤].

هذا هو المشهور في تسميته، لكنه لدي ابن طولون: (القول المبين المحكم في بيان أهل القربى للنبي صلى الله عليه وسلم)[٥].

١٦- **القول الجدير فيمن دفن من الشافعية بباب الصغير**[٦].

١٧- **اللطائف في أمر الوظائف**[٧].

١٨- **اللفظ القويم في ضبط ما يُفتى على القول القديم**[٨].

١٩- **النخبة في تراجم بيت ابن قاضي شهبة**[٩].

---

(١) النعيمي: العنوان (مقدمة المخطوط)، ورقة رقم ٢ظ، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١١، والبغدادي: إيضاح المكنون، ج٣، ص٢٢٥، ورضا كحالة: معجم المؤلفين، ج٥، ص٣٠١، والزركلي: الأعلام، ج٥، ص٦٣، صلاح الدين المنجد. معجم المؤرخين، ص٢٨١.

(٢) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، مج١، ص٤٤٣.

(٣) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان مج١، ص٤٤٤.

(٤) الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥١، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١١، والبغدادي: إيضاح المكنون، ج٤، ص٢٤٧.

(٥) مفاكهة الخلان، ق٢، ص١٠.

(٦) ابن طولون: القلائد الجوهرية، ق٢، ص٢١٩.

(٧) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان مج١، ص٤٤٣.

(٨) ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، مج١، ص٤٤٤.

(٩) النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٩٥.

وهي كراس مفقود ذكرها المؤلف في (العنوان) خلال ترجمته للقاضي (بدر الدين ابن قاضي شهبة) حيث قال عنه «بترجمة في كراس سَمَّيْتَه: النخبة في تراجم بيت ابن قاضي شهبة»[١]، وقد وردت أيضًا باسم "النخبة في تراجم الأسديين"[٢].

٢٠- تذكرة الإخوان في حوادث الزمان[٣].

٢١- ترجمة ابن حجر العسقلاني:

وهي ترجمة وضعها له النعيمي في كراس بأول كتابه (شرح الباري) [٤].

٢٢- ترجمة الشيخ برهان الدين الناجي[٥].

٢٣- قضاة الحنفية:

وهو كتاب مفقود أشار إليه المؤلف في (العنوان)، حيث قال عن صاحب الترجمة رقم (٢٩): «وقد ذكرته فيما جمعته في قضاة الحنفية»[٦].

وظائفه ودوره في المجتمع:

تقلد النعيمي في العصر المملوكي وظيفتان، وعمل في مجالين هما التعليم والقضاء، فتولى التدريس في مجال التعليم، ونيابة القضاء الشافعي في مجال القضاء، في حين لا توجد إشارة إلى توليه أي منصب في العصر العثماني، كما كان له دور بارز في الحياة العامة وتفصيل ذلك على النحو التالي:-

---

(١) النعيمي: العنوان ورقة رقم ٥ظ.

(٢) صلاح الدين المنجد: المؤرخون الدمشقيون، ص١٣٦.

(٣) النعيمي: العنوان (مقدمة المخطوط)، ورقة رقم ٢ظ، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥١، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٠، والبغدادي: إيضاح المكنون، ج٣، ص٢٧٢، هدية العارفين، ج١، ص٥٩٨.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٣و.

(٥) صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين، ص٢٨٢.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٦و.

فقد اضطلع بمهنة التدريس كغيره من علماء عصره آنذاك حيث قام بالتدريس في العديد من مدارس دمشق، من ذلك: أنه تولى التدريس في المدرسة العادلية الكبرى(١)، وفيها جمع كتابه (الدارس)، فقد وصفها قائلًا(٢): «بناها- الملك العادل- هذا البناء المتقن المحكم ... وهي المأوى وبها المثوى وفيها قدر الله . سبحانه وتعالى . جمع هذا الكتاب».

وليس ذلك فحسب، ولكن بجانب العادلية درّس النعيمي بمدرسة شافعية أخرى بدمشق هي المدرسة النجيبية(٣)، بل واتخذها مقرًا لإقامته، وفي هذا السياق يقول متحدثًا عن نفسه(٤): «وبها إقامتنا جعلها الله دارا تعقبها دار القرار في الفوز العظيم».

وجدير بالذكر أنه لم يقتصر على التدريس بالمدارس فقط، ولكنه درّس في عدد من الجوامع كالجامع الأموي، كما قام بالتدريس لطلابه في منزله وفي هذا السياق يشير ابن طولون- الذي كان أحد تلاميذه- أنه تدارس عليه سنة (٩١٧هـ/١٥١١م) في منزله،

---

(١) العادلية الكبرى: مدرسة تقع داخل دمشق شرقي الخانقاه الشهابية، وشمالي غرب الجامع الأموي جنوبي غرب الجاروخية، تجاه باب الظاهرية يفصل بينهما الطريق، أول من ابتدأ بناءها نور الدين محمود سنة (٥٦٨هـ/١١٧٢م)، ثم أزالها الملك العادل الأيوبي، وأنشأ مدرسة في مقابلة دار العقيقي سنة (٦١٢هـ/١٢١٥م)، ثم استكملها ابنه فأتم بناءها سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م) ودفن فيها والده فنسبت إليه النعيمي: الدارس، ج١، ص٣٥٩- ٣٦٧، رقم (٦٣)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، دراسة تاريخية شاملة لدور القرآن والحديث والمدارس والبيمارستانات والجوامع الكبرى والخوانق والربط والزوايا والأسواق والخانات والحمامات والدروب من سنة ٤٠٠هـ حتى سنة ١٤٠٠هـ، دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م، ص١٤١-١٤٣، رقم (٧١).

(٢) النعيمي: الدارس، ج١، ص٣٦١.

(٣) النجيبية: هي إحدى مدارس الشافعية بدمشق، تقع لصيق المدرسة النورية الكبرى وضريح السلطان نور الدين محمود من الشمال، بناها الأمير جمال الدين أقوش المتوفى سنة (٦٧٧هـ/١٢٧٨م) سنة (٦٧٠هـ/١٢٧٢م) لكنها لم تكتمل، بسبب مصادرته، ثم افتتحت رسميًا بعد وفاته بأشهر. النعيمي: الدارس، ج١، ص٤٦٨-٤٧٢، رقم (٨٦)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص ١٦٦، ١٦٧، رقم (٩٣).

(٤) النعيمي: الدارس، ج١، ص٤٦٩.

كما يذكر أن جار الله ابن فهد- أيضًا- اطلع على مؤلفات النعيمي ودرس عليه في الجامع ومنزله[١].

كذلك أشار النعيمي إلى أنه حضر مع شيخه نجم الدين ابن قاضي عجلون التدريس في المدرسة الظاهرية البرانية سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، والتي سبق أن درس بها أيضا[٢]، كما أنه حضر مع الشيخ كمال الدين الحسيني التدريس في المدرسة التقوية سنة (٨٧٥هـ/١٤٧٠م)[٣].

كما أن وظيفة نيابة القاضي الشافعي كانت من بين الوظائف التي تقلدها النعيمي على فترات من حياته، حيث باشر هذا المنصب أكثر من مرة ففي العصر المملوكي لكل قاضي من قضاة المذاهب الأربعة عدد من النواب ينوبون عنهم، من ذلك أنه: في (٨جمادى الآخرة٨٩٢هـ/٣١مايو١٤٨٧م) فُوض لعدد من القضاة بنيابة القضاء في دمشق، فتولى زين الدين النعيمي نيابة قضاء الشافعي[٤]، وفي يوم السبت (٢٣صفر٩٠٠هـ/٢١نوفمبر١٤٩٤م) فوض إليه القاضي الشافعي شهاب الدين بن الفرفور منصب نيابة حكم المذهب الشافعي بدمشق[٥].

وقد استمر النعيمي في منصبه كنائب عن القاضي شهاب الدين ابن الفرفور الشافعي بمصر مدة طويلة، فلما كان (١٥رجب٩١١هـ/١١ديسمبر١٥٠٥م) توقف عن مباشرة منصبه لوفاة القاضي المذكور، ولأن ابن القاضي المتوفى ولي الدين الذي تولى بعده

---

(١) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٨.

(٢) النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٩٥، ٣٤٧، ٣٤٨.

(٣) النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٢٤، ٢٢٥.

(٤) ابن طوق: التعليق، ج٢، ص٧٠٣..

(٥) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٦٠، ١٦٢.

وفوض نواب والده باستمرارهم في مناصبهم، قد تولى وظيفته بأسس غير شرعية وتفويضه هذا في غير محل ولايته[١].

على أن النعيمي لم يلبث أن عاد إلى ممارسة القضاء بعد شهرين من التوقف، ففي (٢٠رمضان٩١١هـ/١٣فبراير١٥٠٦م)، وصل من مصر دوادار القاضي الشافعي بتفويض بتوليه نيابة القضاء[٢].

كما أن مهام التدريس التي أوكلت للنعيمي ومرافقته لعدد كبير من شيوخ وعلماء عصره، أكسبته الخبرة التي أهلته لتولي منصب نيابة القضاء لفترات متتالية، وجعلته في مقدمة المرشحين له، فقد استمر النعيمي يؤدي مهام وظيفته ما تبقى من سنة (٩١١هـ/١٥٠٦م) وطوال العام التالي له، ففي أوائل سنة (٩١٢هـ/١٥٠٦م) كان للقاضي الشافعي بدمشق أحد عشر نائبًا، وقد عين النعيمي- باعتباره شافعي المذهب- لهذا المنصب ليوم الأربعاء[٣].

وبطبيعة الحال. استمر النعيمي في نيابة القضاء طوال هذه المدة، فلما كان (ربيع الأول٩١٣هـ/ يوليو١٥٠٧)، أرسل إليه القاضي الشافعي يطلب منه أن يترك منصبه وأن يلزم بيته فأجابه النعيمي، وسبب ذلك أن القاضي الشافعي قد طلب من النعيمي أن يقترض أموالا له من أصدقائه، لكن المذكور لم يستجب له، فلم يغفر له القاضي ذلك وانتظر حتى أتته الفرصة فعزله من وظيفته[٤].

وعلى العكس من توقع القاضي لم يدم عزل النعيمي طويلًا، بل لم يتجاوز الأشهر القليلة، فقد عاد إلى منصبه في العام نفسه ، ففي (٣رجب٩١٣هـ/ ٧نوفمبر١٥٠٧م) جاءت البشارة إلى دمشق مع أحد الشيوخ بإعادة النعيمي إلى وظيفته وبتفويض القاضي

(١) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٩٤.

(٢) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص ٢٩٧.

(٣) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص ٣٠٤.

(٤) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص ٣١٥.

الشافعي له مرة أخرى، فامتنه النعيمي عن العودة لمنصبه وأبدى عدم رغبته في ذلك، لكن القاضي الشافعي ألزمه بمباشرة ما أُسند إليه[١].

ورغم أن المصادر لم تشر إلى المدة التي ظل فيها النعيمي في وظيفته بعد التفويض الأخير، إلاّ أنه في أواخر سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م)، فوض القاضي الشافعي للنعيمي نيابة عنه بدمشق، مما يفهم منه أنه كان قبل هذا التاريخ معزولًا من منصبه، وفي هذه المرة أمتنع النعيمي للمرة الثانية بشدة عن العودة لنيابة القضاء وأظهر زهده فيها، ثم انفض المجلس على أن يستخير الله تعالى، ولم يشر ابن طولون الذي ذكر هذا التفويض إلى ما آل إليه الأمر بعد ذلك[٢].

لكما لم يكن النعيمي بمنأى عن الحياة العامة، لكن كان له دور كبير في النصح للحكام والعوام، ووعظ الناس وتذكيرهم فمن الأمثلة التي تشير إلى أنَّ النعيمي كان له دور في تقديم النصح والوعظ لمسئولي الدولة بدمشق، أنه في سنة (٩١٠هـ/١٥٠٤م) وصل لدمشق دوادار السلطان[٣] الجديد الأمير دولتباي فلما وصل ذهب إليه النعيمي وسلّم عليه ووعظه، ومما يؤكد أن هذه ليست حالة فردية وأنه كان دائم النصح لمثله قول ابن طولون تعليقًا على هذا الموقف: «ووعظه على عادته»[٤].

---

(١) البصروي: تاريخ البصروي، ص ١٨، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣١٧.

(٢) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٤٩، ٣٥٠.

(٣) **دوادار السلطان:** أو الداوادار هو لفظ فارسي معرّب من "دويت دار" ، و" دواة " هي وعاء الحبر، و" دار " تعني للمسك أو الصاحب، أي حامل الدواة أو ماسك الدواة، وهو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير،، والداودارية: وظيفة موضوعها نقل الرسائل والأوامر عن السلطان وعرض القصص، والبريد، وأخذ الخط السلطاني على عامة المناشير، وهو أمين السر بحسب اصطلاح العصر الحديث. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٩، وج٥، ص٤٦٢، وابن المبرد: إيضاح طرف الاستقامة، ص٢٥٤، وآدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٧/١٩٨٨م، ص٦٨، وحسان حلاق وآخر: المعجم الجامع، ص٩٣، ٩٤، ومحمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ، ص٧٧، رقم (٤١٢).

(٤) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٨٨.

وعلاوة على ذلك فإن النعيمي لم يقف صامتًا أمام ما كان يحدث أحيانًا من تجاوزات دينية ففي يوم الأحد (٦محرم٩١٤هـ/٦مايو١٥٠٨م) حضر النائب، والقضاة الأربعة، وبعض العلماء، ونواب القضاة، وعدد من الأمراء الكبار عند تربة النائب قانصوه البرجي[(١)] بمحلّة الشيخ رسلان، ولما تكامل المجلس قام النعيمي مخاطبًا النائب وذكّره بعدد من الأحاديث النبوية والأقوال المأثورة التي تنهى عن البدعة في الدين فقال: «روينا عن رسول الله- ﷺ- أنه قال: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ"، ... وقال عليه السلام: " تركتكم على بيضاء نقيّة، عرفها من عرفها، وجهلها من جهلها" وقال سيدنا عمر- رضي الله عنه- "الرجوع إلى الحق أولى من التمادي في الباطل» وكان لكلامه صدى بين الحضور فشرعوا في أمر الجدار الكائن هناك، ثم اتفقوا على أن كلا من الحضور يكتب رأيه فيه فكتب النعيمي: أنه محدث وليس قديم لكن يهدم، ثم انفض المجلس[(٢)].

وفاته

وبالنسبة لوفاته فقد اتفقت المصادر التي ترجمت للمؤرخ النعيمي على أنه توفي سنة (٩٢٧هـ/ ١٥٢١م)، إلاّ أنها قد اختلفت فيما بينها في تحديد يوم وشهر وفاته على أقوال:-

أ- **القول الأول**: وهو قول انفرد به ابن الحمصي- الذي كان معاصرًا للمؤلف- فذكر في حوادث سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م)، أن النعيمي توفي في(٢٦ربيع الآخر/٤أبريل) وأن هذا اليوم يوافق يوم الخميس لأن أول الشهر عنده يوافق يوم الأحد[(٣)].

---

(١) قانصوه البرجي: هو الأمير قانصوه المحمدي، الشهير بـ " البرجي" ، تولى أمرة المجلس سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٨م)، ثم قبض عليه السلطان طومان باي سنة (٩٠٦هـ/١٥٠١م)، ونفاه إلى مكة، ثم عاد وتولى نيابة دمشق في سنة (٩٠٧هـ/١٥٠١م). ابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٤٦٩، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٠، ١١٤، ١٣٧.

(٢) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٢٦، ٣٢٧.

(٣) ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٣٠.

ويلحظ من خلال قراءة ترجمة ابن الحمصي للنعيمي المذكورة في الكتاب المطبوع أنه ورد فيه، باسم عبد العزيز وأنه دفن بقرية الحمدية، لكن وبعد الاطلاع على أصل الكتاب تبين أن محقق الكتاب عمر عبد السلام تدمري أخطأ في قراءة اسم المترجم له والصواب كما في الأصل عبد القادر، كما أنه فيه «دفن في تربة الحميرية» كما هو مشهور عند أغلب من ترجم له، وليس قرية الحميدية، بل أكثر من ذلك فالمحقق المذكور لم يفطن إلى أن المراد بالمترجم له المؤرخ النعيمي لذا نجد أنه ذكر في الحاشية رقم (٢) تعليقًا على الترجمة التي نص ابن الحمصي فيها أنه ألف تاريخًا حافلا حتى وفاته - وهو (العنوان) الذي بين أيدينا- أن المترجم له لم يذكره رضا كحالة في معجم المؤلفين مما يؤكد أن المحقق ظن أنه شخص آخر غير المؤرخ النعيمي[١].

ب- **القول الثاني**: أن النعيمي توفي بمنزله عند السويقة المحروقة نهار يوم الأربعاء وقت الضحى الموافق (٣جمادى الأولى/١٠أبريل)، ثم صلى عليه زوج أخته شمس الدين الكفرسوسي الشافعي، ودفن بتربة الحمرية عند جامع الشويكة[٢].

ج- **القول الثالث**: وهو أن المؤلف توفي يوم الخميس الموافق (٤جمادى الأولى/١١ أبريل) وقت الغداء، وقد أكد أصحاب هذا الرأي قولهما بأنهما نقلاه عن ابن المؤلف فقال أحدهما: «كما رأيته بخط ولده»، وقال الآخر: «كما قال ولده»[٣].

---

(١) ابن الحمصي: حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، الجزء الثالث، نسخة محفوظة بمكتبة رفاعة رافع الطهطاوي تحت رقم (٦٤) قسم التاريخ، ورقة ٧٥و.

(٢) ابن طولون: حوادث دمشق اليومية، ص١٣١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، مج١، ص٤٤٣، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٦٧٧، والبغدادي: إيضاح المكنون، ج١، ص١٠٧، ٢٢٥ إلخ، وج٢، ص١٢٨، ٢٤٢ الخ، وبروكلمان: الذيل، ج٢، ص١٣٣، والأصل، ج٢، ص١٦٤، وصلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٠٠٦م، ص٢٨٣.

(٣) الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥١، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١١.

والراجح هو ما ذكره أصحاب القول الثالث، يؤكد ذلك قول ابن المؤلف محيي الدين يحيى فيما أضافه على ترجمة والده رقم (١٤٨)، في كتاب (العنوان) محل الدراسة نحو ذلك، وهو ما اعتمد عليه أصحاب هذا القول، مما يرجح قولهم عن القول الأول والثاني[١].

وخلاصة القول أنه من خلال الجمع بين الأقوال السابقة، يمكن القول إن النعيمي توفي سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م) بمنزله بالسويقة المحروقة، في منتصف نهار يوم الخميس الموافق (٤جمادى الأولى/١٠أبريل)، وأنه دفن بتربته الجديدة بتربة الحمرية بجوار مسجد الشويكة بدمشق في اليوم نفسه[٢].

مصادر الكتاب:

إنّ الدارس لكتاب (العنوان) يلحظ أنَّ النعيمي اقتصر فيه على تراجم من عاصروه منذ ولادته وحتى وفاته، فأول من ترجم له توفي في العام الذي ولد فيه المؤلف، وقد تنوعت مصادر النعيمي في الحصول على معلومات عن المترجم لهم ما بين مصادر مكتوبة وغير مكتوبة على النحو التالي:-

أولاً: المصادر غير المكتوبة:

استعان النعيمي بأكثر من طريقة للتأريخ لتراجمه كمعاصرة المترجم لهم، والسماع منه ومشاهدته ومشاركته في بعض الأحداث، وبيان ذلك كما يلي:-

أ- المعاصرة والمشاركة في الأحداث.

اشتملت بعض تراجم كتاب (العنوان) على بعض إشارات تدل على أن النعيمي عاصر هؤلاء، كتصريحه بالعلاقة التي تربطه بهؤلاء، أو ذكره أشياء عنهم لا يتسنى معرفتها إلاّ بالمعاصرة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:-

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٧ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١٧ظ، وابن طولون: حوادث دمشق اليومية، ص١٣١، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١١.

فقد صرّح النعيمي في عدد من التراجم بالعلاقة التي تربطه بصاحب الترجمة، سواء كان علاقة تلميذ بشيخه وشيخ بتلميذ أو غيرها كالعلاقة الأسرية.

كان تصريح النعيمي بأن صاحب ترجمة ما أحد شيوخه، بمثابة إشارة واضحة منه على أنه كان أحد معاصريه، وقد تكرر ذلك في أربعة عشر (١٤) موضعًا، وردت في التراجم أرقام: (١١، ١٢، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٧، ٦٩، ٧١)[١]، منها على سبيل المثال، قوله في مستهل شهاب الدين بن قرا[٢]: «ومنهم: شيخنا العلامة الرباني»، وكنحو قوله في صدّر ترجمة الراميني[٣]: «ومنهم شيخنا،.. برهان الدين...الراميني»، وكقوله في أول ترجمة ضياء الدين المحاري[٤]: «شيخنا العالم ضياء الدين...المحاري».

كما أنَّ من بين مصادر النعيمي في ذكر معلوماته عن بعض المترجم لهم، هو التصريح بما تربطه بصاحب الترجمة من علاقة أسرية، وهذا ما أشار إليه في ترجمة ثلاثة من أبنائه، ففي ترجمة ابنه الأكبر محيي الدين قال[٥]: «ومنهم ولدي محيي الدين»، وفي ترجمة ابنه الثاني قال[٦]: «ولدي موفق الدين»، وفي ترجمة الثالث قال[٧]: «ولدي نور الدين».

وهناك العديد من القرائن التي تدل على أن المؤلف كان معاصرًا للمترجم له، وبالتالي فإن ذلك هو مصدر معلوماته، نحو قوله في ترجمة شمس الدين البلاطنسي أن

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٤و، ٤ظ، ٥و، ٥ظ، ٧ظ، ٩و، ١٠و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٥ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٩و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٠و.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٣ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٤و.

(٧) النعيمي: العنوان،ورقة ٢٤ظ.

المترجم له درس على بعض شيوخه[١]: «وأَذِنَ له شيخنا شيخ الإسلام شمس الدين البلاطنسي».

كذلك من القرائن إشارة المؤلف إلى مكان دفن أبي الفتح المزي في ترجمته بقوله[٢]: «دفن... جوار أولادي بشمالٍ يسيرًا» فأسند قوله لضمير المتكلم وهي قرينة واضحة على أنه شاهد دفنه وعاصره.

كما ذكر في ترجمة ابن عامر النابلسي المتوفى سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، بعض صفاته الشخصية التي تدل على معرفته به فقال[٣]: «كان مهذارًا، قليل الخلطة بالناس»، وهي قرينة واضحه بأنه عاصره، كذلك ذكر في ترجمته قرينة على هذه المعاصرة فقال في ترجمة نجم الدين ابن قاضي عجلون، أن المترجم له جاء إلى دمشق سنة (٩١٤هـ/١٥٠٨م) ووصف يوم وصوله بأنه[٤]: «كان يومًا مطيرًا»، وهي إشارة على أنه كان متواجدا في هذا اليوم بدمشق وبالتالي كان معاصرًا لصاحب الترجمة وهذه هي مصدر معلوماته عنه.

كما إنّ الدارس لكتاب (العنوان) يلحظ أنَّ النعيمي اعتمد مشاركته للمترجم له في بعض الأحداث، كمورد من موارد معلوماته، فالكتاب يضم في مواضع عدة إشارات، وألفاظ عديدة تدل على ذلك.

فقد تلقي النعيمي العلم على عدد من الشيوخ، فكانت هذه إحدى جوانب مشاركته لهم في هذا الحدث، ووسيلة من وسائل معلوماته عنهم، كنحو قوله إنه تلقي العلم على المؤرخ برهان الدين البقاعي بالإضافة إلى حصوله على إجازة بذلك فقال[٥]: «قرأت عليه مصنفه "الإيذان" وأجازني به»، كما ذكر النعيمي في ترجمة شهاب الدين الأطروش أنه

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٨ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٩ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ١٠ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٨ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٧ظ.

حصل منه على الإذن برواية كتابي "جامع الترمذي"، و"الشمائل" وأعطاه المترجم له إجازة بذلك فقال[١]: «وأذن لي في روايته عنه ... وبكتاب "الشمائل" وأجازني بذلك»، كذلك تعد مشاركة النعيمي لعدد ممن ترجم لهم في تلقي العلم على شيخ ما، أحد الموارد التي استقى منها معلوماته عن هؤلاء في كتابه (العنوان)، سواء صرح بذلك بقوله: «رافقناه»، و«رافقني»، أو لم يصرح.

فبالنسبة للمواضع التي صرح فيها بالمشاركة، نحو قوله في ترجمة شهاب الدين ابن المهندس أن صاحب الترجمة كان رفيقه في التعليم[٢]: «رافقناه على جماعة من العلماء»، كما ذكر في موضع آخر أنَّ المترجم له رافقه في التعلم على أحد المشايخ، فقال في ترجمة شهاب الدين ابن المداد[٣]: «رافقناه على شيخنا...بدر الدين الأسدي»، كذلك كان النعيمي– أحيانًا– يستخدم الفعل الدال على المشاركة في تلقي العلم، مسندًا إلى ياء المتكلم فيقول: «رافقني»، وذلك نحو قوله في ترجمة شمس الدين المعري[٤]: «رافقني على جماعة من الفقهاء والمحدثين وشهد ببابي مدة» وهو ما يعد أحد موارد معلوماته عن المترجم له.

وقد كانت من نتيجة معاصرة النعيمي لعدد كبير ممن ترجم لهم، ومشاركتهم في كثير من الأحداث التي سجلها في كتابه، أثر كبير في انطباعاته التي سجلها عنهم[٥].

ب– المشاهدة.

بالنسبة لمشاهدة النعيمي لبعض المترجم لهم، فقد سار على منهجين في تسجيل تراجم هؤلاء الذين شاهدهم أحدهما: الإشارة الصريحة بهذه المشاهدة بألفاظ مثل:

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ١٠و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١٣ظ

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٤ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٩و.

(٥) حمادة مصطفى: عبد الواحد المراكشي، ص٣١٦٩.

«اجتمعت به»، أو «رأيته» أو غير ذلك، فاجتماع المؤلف ولقائه بالمترجم له أحد صور رؤيته، من ذلك أنه في ترجمة تاج الدين بن زهرة ذكر أنَّ اللقاءات تكررت بينه وبين المترجم له بشكل كبير، ثم أشار إلى إحداها فقال[١]: «واجتمعت به مرارًا آخرها في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين»، كما ذكر ترجمة محيي الدين ابن عبد الوارث أنه رأى المترجم له قبل موته في المقبرة التي دُفن فيها فقال[٢]: «وكنت رأيته في هذه المقبرة».

أما المنهج الثاني، فهو عدم التصريح بهذه المشاهدة، إلاَّ أنه يمكن استنتاجها من خلال سياق الحديث، فقد ذكر النعيمي تفاصيل جنازة أحد المترجم لهم، مما يعني أنه كان شاهدها من ذلك أنه قال في ترجمة محب الدين ابن قاضي عجلون[٣]: «توفي... بمنزله شمالي جامع التوبة... وأُتِيَ به من خارج المدينة إلى مقبرة باب الصغير، ودُفن عند والده غربي القلندرية».

كما أشار في ترجمة محيي الدين بن غازي بما يدل على أنه كان معاصرًا له وشاهده فذكر أن المذكور جاء إلى دمشق مع والده وهو شابًا أثناء تواجد المؤلف فيها، بإسناد ما قاله لضمير المتكلم فقال[٤]: «ورد علينا دمشق مع والده وهو مميز مراهق».

ج- السماع.

من مصادر كالتاب غير المكتوبة التي اعتمد عليها النعيمي بشكل كبير في تسجيل المعلومات الخاصة بالمترجم له، هو سماع هذه المعلومات من المترجم له نفسه، أو أحد من أسرته، فقد احتوى (العنوان) في كثير من التراجم على نصوص تدل على تلقي النعيمي الخبر بنفسه، وبأن صاحب الترجمة ذكر له الخبر، وفي هذا الصدد استخدم النعيمي في تسعة عشر (١٩) موضعًا ألفاظًا تشير إلى ذلك نحو: «وقد أخبرني»، و«كما أخبرني»،

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٤ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة١٠و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١١ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٩ظ.

«كذا أخبرني»، كما استخدم ابنه مثل هذا اللفظ في سبعة (٧) مواضع، فمن ذلك قول النعيمي في ترجمة بدر الدين بن قاضي شهبة[١]: «وقد أخبرني.... برؤيا ذكرتها فيما أفردته بترجمته...».

وكذلك نحو قوله في ترجمة ابن القطب معلقًا على مولد المترجم له[٢]: «كما أخبرني به» أي أخبره به صاحب الترجمة، وكنحو قوله- أيضًا- في ترجمة جمال الدين الحصري، في مستهل حديثه عن تاريخ ميلاده المترجم له[٣]: «ميلاده كما أخبرني به»، وقوله معلقا على ميلاد بهاء الدين ابن قدامة قائلًا[٤]: «كذا أخبرني به» أي أخبره به صاحب الترجمة.

علاوة على ذلك وحتى في التواريخ غير الدقيقة استخدم النعيمي ألفاظًا تدل على أنه هكذا سمعه من صاحب الترجمة، ففي ترجمة شمس الدين البلقاوي ذكر مولده ثم علق قائلًا[٥]: «تقريبًا كما أخبرني به»، كما أنه ذكر نسب ابن حمزة الصوفي دون أن ينص على اسم جده، ولكن أشار إلى أنَّ المترجم له هكذا ذكر له نسبه فقال[٦]: «كذا أخبرني».

كما أشار النعيمي أثناء حديثه عن الشيخ خليل اللدي، أن صاحب الترجمة هو من أخبره بتاريخ ميلاده وأنه قص عليه قصص غريبة فقال[٧]: «ميلاده كما أخبرني به في بضع وثلاثين وثمانمائة، وحكى لي حكاية، تقتضي أنه: يحفظ أمورًا في أوائل عمره في سن لا يحتمله مثله».

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٥ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١١ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٢و.

(٤) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

(٥) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ١٤و.

(٧) النعيمي: العنوان، ورقة ١٥و.

وفي ترجمة ابن القصيف استهل المؤلف تاريخ ميلاد المترجم له بما يشير على سماعه من صاحب الترجمة ذلك فقال[١]: «أخبرني أنّ ميلاده...»، وعلى العكس من ذلك ففي ترجمة عز الدين الكوكاجي عقّب على تاريخ ميلاده مشيرًا إلى مصدر معلومته بعد أن ذكرها قائلًا[٢]: «كذا أخبرني به» وهي إشارة منه إلى تلقيه الخبر من صاحب الترجمة.

أما في ترجمة علاء الدين البصروي، فقد استقى النعيمي ما ذكره حول مولد المترجم من المصادر المكتوبة وغير المكتوبة، حيث توسط لفظ الإخبار تاريخ الميلاد المذكور قوله مضافًا إلى ياء المتكلم هكذا[٣]: «ميلاده– كما أخبرني به– سنة اثنتين وأربعين»، كذلك أشار المؤلف في ترجمة شهاب الدين ابن الحمصي، أنه سمع منه تاريخ آخر لمولده فقال[٤]: «ميلاده سنة أحد وخمسين وثمانمائة، وكان قبل ذلك أخبرني: أنه سنة ثلاث وخمسين».

ومن نماذج الموارد الشفوية للمؤلف فيما يخص السماع، أنه في ترجمة ابن أبي اللطف ناقش روايات مولده فمنها ما نقله عن خطوط ومنها ما سمعه مشافهةً، فذكر أنه سمع تاريخين لمولده قائلًا[٥]: «ميلاده... سنة تسع وخمسين وثمانمائة كذا أخبرني به من سنين، ثم أخبرني... سنة ست عشرة، أنَّ ميلاده في سنة ست وخمسين وثمانمائة».

كذلك في حالات عدم تأكده من المعلومات التي يذكرها أسند النعيمي ما ذكره إلى مصدر معلوماته المتمثل في السماع، ونحو ذلك أنه في ترجمة بهاء الدين الباعوني ذكر تاريخين لمولده قائلًا: «ميلاده سنة سبع أو تسع وخمسين»، ثم أشار إلى مصدر معلومته فقال[٦]: «كذا أخبرني به على الشك»، وفي الصدد نفسه استخدم النعيمي عبارات أخرى

---

(١) النعيمي: العنوان، والورقة نفسها.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١٦و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٦و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٨و.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٠و.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٠ظ.

أخرى اختلفت ألفاظها عما سبق، إلاَّ أنها كانت تدل على المعنى نفسه من أنه سمع ما ذكره من المترجم له من ذلك: أنه في ترجمة تقي الدين القاري ذكر تاريخ مولده مقرونًا بقوله[1]: «تقريبًا كما ذكر لي»، وفي المقابل ذكر المؤلف أنه سمع بعض المعلومات الخاصة بالمترجم له من أشخاص أخرين، نحو قوله في ترجمة عماد الدين الصبيبي[2]: «سمعت بقراءته على جماعة في الحديث».

كذلك ذكر في ترجمة الصيرفي بعد أن أشار إلى أن المترجم له هو من قال بتاريخ مولده الأول، أنه سمع- أيضًا- بتاريخ ثان من جماعة من أصحاب المترجم له فقال[3]: «ميلاده قال سنة ثلاثين... وسمعت من جماعة من أقرانه: أن ميلاده سنة خمس وعشرين»، كما ذكر في ترجمة شمس الدين ابن يونس أن ابن أخي المترجم له هو من ذكر له تاريخ ميلاده فقال[4]: «كما أخبرني ابن أخيه...»، كما أشار في ترجمة ابن القصيف بأن المترجم المترجم له أخبره بتاريخ مولده، ثم أردف أنَّ أخاه ذكر له تاريخًا آخر فقال[5]: «وأخبرني أخوه من أمه...»، ثم علق مرجحًا رأي أخيه فقال: «وأخوه عندي أصدق»، وهي إشارة واضحة على أخذه تاريخ ميلاده مشافهة من أخيه.

أما بالنسبة لابن المؤلف، فقد اعتمد السماع كمصدر لبعض المعلومات التي أوردها فيما أضافه على كتاب والده من تراجم، أو فيما ذيل به على هذا الكتاب، مثال ذلك: أنه أضاف ترجمة بركات الهيدباني على تراجم والده ونص فيها على أن المترجم له أخبره بتاريخ

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٨ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٧و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١١و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١٣و.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ١٥و.

مولده فقال[١]: «ميلاده- كما أخبرني- سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، وكتبة خويدم الطلبة يحيى بن عبد القادر النعيمي».

كذلك ذكر ابن النعيمي متى سمع المعلومة الخاصة بالمترجم له بالتحديد، ففي ترجمة زين الدين الرجيحي أشار إلى أنه سمع تاريخ المولد من صاحب الترجمة، فقال بعد أن ذكر التاريخ المذكور[٢]: «كما أخبرني بذلك في سلخ صفر سنة ٩٥٣»، وليس ذلك فحسب، بل ذكر ابن النعيمي في ذيله- أيضًا- أنه سمع معلوماته من المترجم له، ففي ترجمة شرف الدين بن الجابي ذكر تاريخ مولده ثم عقّب فقال[٣]: «كما أخبرني».

وأكثر من ذلك، فقد صرّح ابن النعيمي أنه سمع ما ذكره في بعض التراجم بلفظ المترجم له مما يوضح مصدره ويؤكد دقته، كنحو قوله في ترجمة شهاب الدين بن الأيدوني عن مولده[٤]: «كما أخبرني بلفظه سنة أربع وعشرين وتسعمائة»، وكنحو قوله في ترجمة معروف الصهيوني عن تاريخ مولده[٥]: «كما خبرني بلفظه... سنة خمس وتسعين وثمانمائة»، كذلك أشار إلى مصدره بدقة في تراجم أخرى، نحو قوله في نسب القطب المكي[٦]: «عمدة علماء مكة المشرفة قطب الدين محمد ومفتيهم، كما أخبرني من لفظه» لفظه»، وكنحو قوله في ترجمة شمس الدين القبيباتي[٧]: «كما أخبرني بأن ميلاده...»، وكما وكما اعتمد النعيمي السماع من غير المترجم له كمصدر لمعلوماته، سار ابنه على نهجه فاستكمل بعض المعلومات الخاصة بترجمة ولي الدين الفرفوري ومنها تاريخ وفاته، وعدد

---

(١) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٨و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢و.

(٣) ابن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٥ظ.

(٤) ابن النعيمي: ذيل العنوان، الورقة نفسها.

(٥) ابن النعيمي: ذيل العنوان، الورقة نفسها.

(٦) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٦ظ.

(٧) ابن النعيمي: ذيل العنوان، ورقة ٢٧و.

أولاده الذين أنجبهم، ومن توفي منهم ومن بقي على قيد الحياة، عن هذا المصدر فأشار أن ما ذكره سمعه من بعضهم قائلًا[١]: «على ما بلغني».

ثانيًا: المصادر المكتوبة:

هناك بعض التراجم نقل النعيمي بعض أخباره لاسيما فيما يخص مولدهم عمن سبقوه لأنها كانت تعاصر طفولته وبداية شبابه، وهناك البعض الآخر استقى معلوماته عنهم من رسائل وخطوط اطلع عليها.

أ- المؤلفات السابقة:

تعد المؤلفات السابقة، هي أقل الموارد المكتوبة التي اعتمد عليها النعيمي في كتابه بالمقارنة بالمادة العلمية التي شكلت الكتاب، والتي كان جلّ اعتماده فيها على معاصرته للمترجم لهم، لكن يلحظ أنه لم يذكر اسم أغلب الكتب التي نقل عنها صراحةً إلاَّ في حالات قيلة، من ذلك أنه أشار في إحدى التراجم إلى اسم أحد المؤلفين، فقال[٢]: «قال الغزي»، وبالبحث في مؤلفات المذكور تبين أن النعيمي نقل عنه ما ذكره من كتابه (بهجة الناظرين) في هذا الموضع وإن كان لم يصرح باسم الكتاب[٣].

على أن النعيمي غلب عليه في كثير من الأحيان التي نقل فيها عن كتب غيره لاسيما فيما يخص بدايات حياة من ترجم لهم من مشايخه وهي الفترة التي لم يشهدها، عدم ذكر اسم الكتاب الذي أخذ منه، ولا ذكر اسم مؤلفه، لكن باستقراء مصادر التراجم الأخرى قد تم التوصل إلى تحديد بعض المصادر التي نقل جانبا من نصوصها، منها على

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٣و.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

(٣) الغزي العامري: بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارزين، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبدالله الكندري، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٦٢.

سبيل المثال، كتاب (الإعلان بالتوبيخ) للسخاوي[١]، وكتاب (عنوان العنوان) للبقاعي[٢].

قد تنوع منهج النعيمي في النقل عن المؤلفات السابقة، فأشار إليها في بعض الأحيان وأغفل ذلك في البعض الآخر، كما تصرف فيما نقله وذكره بمعناه، وتفاوتت نسب النقل عن هذه المؤلفات والكتب، فمنها ما نقل عنه في موضع واحد، ومنها من نقل عنه في أكثر من ذلك، على النحو الآتي:-

١- عدم الإشارة إلى الكتاب الذي نقل عنه:

من خلال قراءة كتاب (العنوان) يمكن ملاحظة أنَّ النعيمي أشار في الجزء الأول من تراجمه، في بعض المواضع إلى الكتاب الذي نقل عنه، لاسيما فيما يخص الفترة الأولى من حياة شيوخه كالمولد وغيره، في حين أغفل ذلك في المواضع الأخرى، وحتي في إشارته كان يذكر اسم المؤلف فقط، دون ذكر اسم الكتاب، ففي ترجمة تقي الدين ابن قاضي شهبة ذكر شهر مولد المترجم له، ثم أشار إلى أنه نقله عن كتاب (بهجة الناظرين) للغزي دون أن يصرح باسم الكتاب[٣] فقال[٤]: «قال الغزي: سنة إحدى وسبعين وسبعمائة»..

وفي أحيان كثيرة كان لا يشير نهائيًا إلى الكتاب الذي نقل عنه، وهو ما يتضح فيما ذكره في مقدمة كتابه من بعض الأقوال المأثورة عن كتاب (الإعلان بالتوبيخ) للسخاوي[٥].

كما يتضح في تأريخه لعدد من الأحداث الخاصة بتراجم بعض مشايخه في بداية كتابه، خاصة ما يدور حول مولد هؤلاء الذي لم يعاصرهم، من ذلك أنه نقل عن البقاعي

---

(١) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ت: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، د. ت، ص٢١، ٢٢.

(٢) البقاعي: عنوان العنوان، ص٢٠٥.

(٣) الغزي العامري: بهجة الناظرين، ص١٦٢.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

(٥) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ، ص٢١، ٢٢.

في بعض التراجم كترجمة برهان الدين الباعوني[١]، فذكر أن صاحب الترجمة ولد سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م) ببلدة باعونة، ولم يشر من أي مصدر نقل هذا التاريخ السابق لمولده هو نفسه، ولكن بمراجعة مصادر الترجمة تبين أنه لم يذكر تاريخ ومكان مولد المترجم له بهذا الشكل إلاّ البقاعي[٢].

كذلك نقل في ترجمة ابن الحمصي عن أكثر من كتاب دون أن يشير لهم، ففيما يخص تاريخ مولده ذكر تاريخين أشار في الأول منهما، أن صاحب الترجمة أخبر به فقال[٣]: «كما أخبر»، وبمراجعة مصادر الترجمة، تبين أن البقاعي علّق في كتابه: (عنوان العنوان) على مولد المذكور قائلاً[٤]: «هكذا أملاني تاريخ مولده»، وبالتالي فإن النعيمي كان يقصده بما ذكر، أي: كما أخبر صاحب المترجم له البقاعي.

أما التاريخ الثاني فقال في أوله «وقيل»، ولم يذكر صاحب هذا القول، ولكن تبين من خلال المصادر التي ترجمت له أن ابن فهد هو من انفرد بذكر هذا التاريخ في كتابه: (معجم الشيوخ)[٥]، وليس ذلك فحسب، بل نقل النعيمي ما يتعلق بتولي المترجم له القضاء في أكثر من مدينة عن كتاب: (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لـ ابن تغري بردي، وعن كتاب:(نيل الأمل في ذيل الدول) لـ عبدالباسط بن خليل، ولم يشر إليهم[٦].

كذلك لم يذكر في ترجمة تقي الدين ابن قاضي شهبة المصدر الآخر الذي نقل عنه تاريخ مولده، ولكن قال[٧]: «وقال غيره: سنة تسع وسبعين»، ولكن بالرجوع إلى مصادر

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٣ظ.

(٢) البقاعي: عنوان العنوان، ص٦٠.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٣ظ.

(٤) البقاعي: عنوان العنوان، ص٢٠٥.

(٥) ابن فهد: معجم الشيوخ، ت: محمد الزاهي، دار اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨١م، ص١٩٤.

(٦) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص ١٨٥، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص١٢.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

الترجمة تبين أن المؤرخين السخاوي، وعبد الباسط بن خليل ذكرا أنَّ المترجم له ولد في التاريخ المذكور، إلاَّ أنه يُرجح أنه يقصد الثاني لأنه ذكر السنة بدون تفصيل كما نقل المؤلف، على عكس السخاوي فقد أشار إلى يوم وشهر ميلاده[١].

وجدير بالذكر أن كتاب (الضوء اللامع) للسخاوي، كان من بين أكثر الكتب التي نقل النعيمي عنها ولم يشر إلى ذلك، فمن الأمثلة الأخرى بجانب ما سبق من أمثلة، أنه في ترجمة ابن الجرادقي[٢]، نقل مولد المترجم له عن هذا الكتاب دون الإشارة إليه أو إلى مؤلفه[٣].

أما في ترجمة أبي الفتح المزي (٦٥) فذكر قولين في تاريخ مولده استهل الثاني منهما بقوله: «وقيل» أي أنه نقله عن غيره، ولم أقف على من نقل عنه أو كتابه فيما اطلعت عليه من مصادر[٤].

٢- الإشارة إلى بداية النقل:

من الملاحظ على منهج النعيمي في النقل عن الكتب السابقة أنه لم يصرّح بالإشارة إلى بداية ما نقله إلاَّ في حالتين فقط، في حين أغفل الإشارة إلى نهاية هذا النقل في كل المواضع، وذلك نحو قوله: «قال الغزي....وقال غيره....»[٥]، وكنحو قوله ترجمة ابن الحمصي: «وقيل»[٦].

ب- الرسائل والخطوط ومنهجه في النقل عنها.

---

(١) انظر: السخاوي: التبر المسبوك، ج٢، ص٤٢، والضوء اللامع، ج١١، ص٢١، وعبد الباسط بن خليل في: نيل الأمل، ج٥، ص٢٤٢.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٣ظ.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٢٢٤.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٩ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٣و.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٣ظ.

تعد الرسائل والخطوط من بين الموارد التي اعتمد عليها النعيمي في جمع مادة تراجمه حيث نقل الكثير من معلوماته الخاصة بالمترجم لهم منهما، فبالنسبة للرسائل يمكن أن نفرق بين نوعين منها:

الأول: هي التي أرسلها المترجم له إلى النعيمي نفسه، نحو قوله في ترجمة الصيرفي أنه شاهد أحد تاريخي ميلاده مكتوبًا بيد صاحب الترجمة[١]: «ميلاده... سنة ثلاثين... كتبه في استدعاء رأيته».

والثاني: الرسائل التي تلقاها المؤلف من أحد أفراد أسرة المترجم له، منها أنه: ذكر في ترجمة شمس الدين الديري أن المترجم له ولد سنة (٧٨٦هـ/١٣٨٤م)، وأنه توفي أواخر سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٨م)، فقال[٢]: «بدير التوَّابين من قرية الناصرة وبه دُفن»، ثم ختم الترجمة بقوله: «كذا كتب لي ولده رحمه الله»، وهي إشارة صريحة بأن ابن المترجم له أرسل له رسالة بذلك.

وعلى الجانب الآخر نقل النعيمي عن الخطوط التي كتبها عددا من المترجم لهم في عدد من التراجم، واتبع منهجين في النقل عنها، وهما: النقل بنفسه، أو بواسطة غيره، فمما نقله بنفسه ما أشار إليه في أكثر من ترجمة، نحو قوله في معرض حديثه عن مولد شهاب الدين الموصلي[٣]: «ثم رأيت بخطه أنه سنة سبع وثمانين وسبعمائة».

كما تعد ترجمة الصيرفي من التراجم التي جمع فيها النعيمي بين أكثر من وسيلة من وسائل جمع معلوماته حيث ذكر أنه اطلع- بجانب السماع والرسائل- على تاريخ مولد المترجم له في إجازة كتبها بخطه فقال[٤] : «ثم رأيت بخطه في إجازة».

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ١١و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٤ظ

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٥و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١١و.

كذلك من بين المواضع التي ذكر النعيمي فيها أنه نقل ما ذكره عن خط بيد المترجم له قائلًا: «رأيت بخطه»، أنه في ترجمة علاء الدين البصروي ذكر تاريخ المولد الذي أخبره به صاحب الترجمة، ثم أردف على ذلك قائلًا[١]: «ثم رأيت بخطه أنه سنة ثلاث وأربعين»، كما ذكر في ترجمة ابن أبي اللطف أكثر من تاريخ لمولده ثم قال مؤكدًا أحد هذه التواريخ[٢]: «ثم رأيت بخطه أن مولده في جمادي الأول سنة ست وخمسين».

كذلك صرح في ترجمة ابن عون الحنفي أنه نقل تاريخ مولد المترجم له عن خط كتبه المترجم له بنفسه فقال[٣]: «ميلاده كما كتب بخطه سنة خمس وخمسين وثمانمائة»، وذكر في ترجمة برهان الدين ابن مفلح نحو ذلك فقال[٤]: «ميلاده كما كتبه بخطه في ربيع الأول سنة ست وخمسين».

ومنها ما نقله بواسطة غيره، كنحو قوله في ترجمة ابن أبي اللطف- أيضًا[٥]: «ونُقِل لي عن خطه في استدعاء: أنَّ ميلاده في جمادى الأولى سنة ست المذكورة»، ومن الأمثلة على اعتماد النعيمي على خطوط بيد المترجم له بواسطة آخرين: أنه أشار في ترجمة زين الدين الكيال بعبارة تفيد أنه غير متأكد من تاريخ مولده فقال: «تقريبًا» ثم أردف عليها بأنه أخذ معلومته من خط بيد المترجم له فقال[٦]: «كما روي بخطه».

وصف نسخ الكتاب

بلغ عدد النسخ التي استخدمتها لتحقيق ودراسة كتاب "العنوان" نسختين، وكان لهاتين النسختين عدة مصورات وتفصيل ذلك كالتالي:-

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ١٦و

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٠و.

(٣) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٠و.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٠و.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٢١ظ.

أولاً: وصف النسخة الأولى (الأصل):

هي نسخة مكتبة جامعة ليبزج بألمانيا محفوظة تحت رقم (٨٤٧ تاريخ) (University Library of Leipzig)، برقم (٠١-٨٤٧ Vollers)[1].

وفضلًا عن ذلك فإن هناك صورة أخرى عن نسخة جامعة ليبزج بمركز جمعة الماجد بدولة الإمارات العربية المتحدة وهذه النسخة محفوظة برقم (٢٧٦٢٦٥)، وقد اتضح من خلال مراسلة المركز المذكور عن طريق الـ (جي ميل) الخاص بهم أن النسخة المذكورة توجد لديهم، وأشار مسؤولوه أن النسخة التي لديهم (مخرومة الآخر) أي: غير واضحة النهاية، لكن بعد الرجوع إلى النسخة وبمراجعة أوراقها، تبين أن ما ذكره مسؤولو المركز خطأ وقع فيه المفهرس لديهم بسبب وجود ترحيل في صفحات هذه النسخة من المخطوط، فالنسخة بها تأخير في عدد من الأوراق إلى نهاية الكتاب مما جعل المفهرس يتوهم أن الكتاب غير واضح النهاية[2].

وقد اتخذت نسخة جامعة ليبزج المذكورة كأصل ورمزت لها بالرمز (أ)، ثم نسختها وقابلت عليها النسخة الأخرى، وبمطالعة هذه النسخة تبين أنها كتبت بثلاثة خطوط، فقد كتب الجزء الأكبر من تراجمها حتى وفيات سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م) الناسخ عبد الرحمن البقاعي بإملاء من المؤلف، وقد الناسخ بنفسه على ذلك في ترجمته التي ذكرت برقم (٢١٧) من هذه المخطوط، فقال[3]: «ومنهم ناسخ هذه الأوراق».

---

(١) صلاح الدين المنجد: المؤرخون الدمشقيون، ص١٣٧.

C. Brockelmann, "Geschichte der arabischen Litteratur", p. ١٦٤ .

(٢) www.almajidcenter.org/ar/search_details.php.

info@almajidcenter.org.

رسالة الكترونية بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٢م، والنعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٨و، ٢٨ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢و.

كذلك كتب المؤرخ النعيمي بنفسه أجزاء من بعض التراجم، وخط بيده إضافات استكملها على البعض، وهذه الإضافات تظهر بصورة واضحة نظرًا لاختلاف خطها بشكل كبير عما كتبه عبد الرحمن البقاعي، فما كتبه المؤلف كُتب بخط عريض ومداد واضح[(١)].

أما الجزء الثالث والأخير من تراجم الكتاب فقد كتبه ابن المؤلف محيي الدين يحيى المتوفى سنة (٩٧٦هـ/١٥٦٩م)[(٢)]، حيث استكمل عددًا من التراجم التي لم يكملها والده، سواء لأنَّ المترجم له كان حيًا وقت كتابة النعيمي لترجمته أو لسبب آخر كوفاة النعيمي قبل المترجم له، ويتميز الجزء الذي كتبه ابن المؤلف عن سابقيه بأنه كتب بخط نحيف ومداد واضح[(٣)]، فعلى سبيل المثال أكمل ترجمة والده التي كتبها لنفسه، فذكر تاريخ وفاته وأولاده الذين توفي عنهم وأين دفن، وهي أشياء لا يتسنى للنعيمي أن يكتبها عن نفسه، كما يؤكد أنه صاحب الإضافة اختلاف خط هذه العبارات عن أول الترجمة، بالإضافة إلى تصريح مراجع النسخة (د) ومتملكها أحمد رافع بذلك، حيث علق في الحاشية على ترجمة النعيمي قائلاً[(٤)]: «يفهم من هذه العبارة أن ذكر وفاة المؤلف في ترجمته ألحقه ابنه محيي الدين المذكور، وكذا ذكر الوفيات المتأخرة عن وفاة المؤلف، والله أعلم»[(٥)].

وليس ذلك وحسب، بل قام محيي الدين ابن المؤلف بكتابة ذيل على كتاب (العنوان) أضاف فيه تراجم بعض فقهاء عصره الذين لم يذكرهم والده، وفي هذا يقول[(٦)]:

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، التراجم (١١٨، ٢١٧، ٢٢٤)، ورقة ١٥و، ٢٢و، ٢٢ظ.

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٣٧) من هذا الكتاب.

(٣) النعيمي: العنوان، التراجم (٢١٨، ٢٣٠)، ورقة ٢٢و، ٢٣و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، الترجمة (١٤٨)، النسخة (أ)، ورقة ١٧ظ، والنسخة (د)، ورقة ٢٢ ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٥و.

«يقول كاتبه ... يحيى ابن المؤلف... استخرت الله تعالى بأن ألحق بهذا المؤلَّف مواليد جماعة من الصلحاء والفضلاء الذين انتشوا في هذا الزمان وغيره»

أما بالنسبة لمكونات هذه النسخة فقد ظهر من النظرة الأولى لها أنها تحتوي على تسع وثلاثين (٣٩) ورقة، وكل ورقة عبارة عن وجه وظهر، أي أنها تتكون من ثمان وسبعين (٧٨) صفحة، إلاَّ أنه بعد تصوير النسخة والاطلاع عليها وتصفحها خلال القيام بعملية النسخ، تبين أنه يوجد في نهايتها عشر ورقات تحتوي على تفسير بعض سور القرآن الكريم، معنونة بعنوان: (من كتاب مختصر عيون متشابه القرآن) وبالتالي فإن العدد الفعلي هو ثمان وخمسين (٥٨) صفحة[١].

علاوة على ذلك فقد تبين أنَّ بهذه النسخة عددًا من الأوراق مرحّلة إلى نهاية الكتاب حيث وُضعت بعد الذيل الذي كتبه ابن المؤلف، وقد ضمت هذه الأوراق المرحّلة التراجم أرقام: (٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤)، وقد قمت بإعادة هذه الأوراق إلى موضعها وإعادة التراجم إلى تسلسلها[٢]، كما اشتملت هذه النسخة على صفحتين بيضاوين لم يُكتب فيهما شيء، إحداهما تسبق الصفحة الأولى من الصفحتين المرحلتين، والثانية جاءت بعد الثانية[٣].

أما بالنسبة لصفحة الغلاف بنسخة جامعة ليبزج فقد اشتملت بجانب اسم الكتاب واسم مؤلفه على نصين أحدهما: عبارة عن نص بمطالعته الكتاب كتبه محب الدين محمد بن فهد المكي المعروف بـ (جار الله)[٤] والمتوفي سنة (٩٥٤هـ/١٥٤٧م)، وقد وقد كُتب فيه[٥]: «كتبه ... هذه الأحرف المذكورة فيه محمد ... جار الله بن عبد العزيز

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣٠و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٨و، ٢٨ ظ.

(٣)النعيمي: العنوان، ورقة ٢٧ظ، ٢٩و.

(٤) ستأتي ترجمته برقم (٢٢٥) من هذا الكتاب.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٢و.

بن فهد الهاشمي المكي لطف الله به»، ومما يؤكد هذا النص أن المذكور بالفعل قدم إلى دمشق سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م) والتقى بالمؤلف وتدارس بعض كتبه ومن ثم قام بالاطلاع على هذا الكتاب[1].

وبالإضافة إلى مطالعة جار الله- السابق ذكره- احتوت صفحة الغلاف على نص ثان هو عبارة عن تعريف بأحد متملكي الكتاب ذُكر فيه[2]: «تملكه من فيض ربه الرحيم عبده إبراهيم عُفِي عنهما سنة ١١٣٠هـ».

أ- أبرز ملامح نسخة الأصل:

امتازت نسخة جامعة ليبزج بعدد من الملامح والسمات الخاصة التي ميزتها عن النسخة الأخرى، سواء في الخط أو لون المداد أو الحواشي أو غير ذلك وهي كالتالي:-

١- أن هذه النسخة تبدأ بصفحتين اشتملتا على بعض الأبيات الشعرية والتمليكات.

٢- ففي الصفحة الأولى ذُكر في أعلاها:

«نظرت فيه بعين القلب ... *** ... ... الدرر

من الجواهر لا يحصى لها عددا *** ... ... يا صاحب النظر

لكاتب الحروف عفي عنه»[3].

٣- ذكر في الصفحة الأولى- أيضًا- أبيات لابن المنلا شارح المغنى قوله:

«يا حايز قصب السبق * * * ومن إلى العليا انتسب

من فيض فضلك قل لنا * * * ماذا ... اقصد كذب»[4].

٤- كما احتوت الصفحة الأولى على تمليكين ذكر في أولهما:

---

(١) ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٨.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢و.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ١و.

(٤) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

«ملكه الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد الدكدكجي غفر له»، وفي الثاني:

«ثم انتقل إلى ملك الفقير أحمد بن سليمان شرا من تركة المذكور أعلاه سنة (١١٣٢هـ)»(١).

٥- ذكر في الصفحة الثانية بيتان من الشعر كتب تحتهما شرح للأسماء الواردة بهما وهما:

«اخترت قومًا لدنياي وآخرتي *** هم الرجاءُ ... اللوم ....

علي ابناه موسى جعفر ح *** محمدان عليان الرضى القايم»(٢).

«بن أبي طالب- حسن وحسين- الكاظم- الصادق- بن علي العسكري- محمد بن علي الباقر- محمد بن علي الجواد- علي بن الحسين زين العابدين- علي بن محمد الهادي- علي بن موسى الرضى- محمد بن حمزة المهدي»(٣).

٦- ضمت صفحة الغلاف بجانب اسم الكتاب ومؤلفه نصين، الأول: ذكر فيه محب الدين جارالله أنه اطلع على الكتاب وفيه قال: «الحمد لله المعز ... كتبه مستفيدا وداعيًا لمؤلفه بطول حياته والنفع به وبمؤلفاته .... هذه الأحرف المذكورة فيه محمد ... [محب الدين] جار الله بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي لطف الله به ... ...»، أما النص الثاني: فكتبه أحد متملكي الكتاب وفيه: «تملكه من فيض ربه الرحيم عبده إبراهيم عُفِي عنهما سنة ١١٣٠هـ»(٤).

٧- تبين من خلال فحص هذه النسخة أن كل تراجمها كتب باللون الأسود فيما عدا بعض الألفاظ، وأن لفظ «ومنهم» كتب في أغلب هذه النسخة باللون الأحمر إلاَّ

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١و.

(٢) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

(٣) النعيمي: العنوان، الورقة نفسها.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٢و.

في ثلاث مواضع كتبت فيها بلون الترجمة نفسه وهي في التراجم أرقام (٢١٢، ٢١٦، ٢٣٠)[١].

٨- كما يلحظ أن كل تراجم (ذيل العنوان) كتبت باللون الأسود فقط.

٩- كتبت هذه النسخة بخط الرقعة في أغلب التراجم، باستثناء تراجم الذيل وبعض الإضافات.

١٠- اشتملت هذه النسخة على الكثير من الحواشي التي تراوحت ما بين كتابة تراجم كاملة، أو استكمال بعض التراجم، أو التعريف ببعض الأماكن، أو العناوين أو الاستدراكات[٢].

١١- كما ضمت هذه النسخة بعض الفراغات التي تراوحت ما بين مقدار كلمة أو سطر، أو أسطر، أو صفحات كاملة[٣].

١٢- اتبع الناسخ في هذه النسخة نظام التعقيبة وهو أن يكتب الكلمة الأولى من الصفحة التالية في نهاية حاشية الصفحة للحفاظ على تسلسل صفحاتها[٤].

١٣- أما بالنسبة لتسلسل صفحات هذه النسخة فيلاحظ أن بها تقديما وتأخيرا لبعض الأوراق، وقد تم الاستعانة بنظام التعقيبة بالإضافة إلى النسخة(د) في إيعاز هذه الصفحات إلى أماكنها[٥].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ، ٣و، ٣ظ، ٤و، ٤ظ، ٥و،٢٢و، ٢٣و، ٢٨ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٣و، ٤ظ، ٥و، ٦ظ، ٧ظ، ١٢ظ، ١٤و، ١٤ظ، ١٨ظ، ٢٠و، ٢٢و، ٢٢ظ، ٢٥ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٨ظ، ٩و، ١٠ظ، ١١ظ، ١٢و، ١٩و، ٢٠ظ، ٢١ظ، ٢٤و، ٢٤ظ، ٢٧ظ، ٢٩و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ٢ظ، ٣ظ، وما بعدها إلى نهاية الكتاب.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٢و، ٢٨و، ٢٨ظ.

١٤- جاءت تراجم هذه النسخة غير مرتبة في بعض أوراقها؛ لاسيما في النصف الثاني بسبب كتابة بعضها في الحواشي، وقد تم الاستعانة بالنسخة (د) في إيعاز كل ترجمة إلى تسلسلها[١].

١٥- كتب في الصفحة الأخيرة تملك آخر بالإضافة إلى ما ذكر في الصفحات الأولى ذكر فيه «الحمد لوليه، ثم ساقته المقادير بإذن الملك القدير حتى دخل في ملك إبراهيم بن مصطفى بن أحمد بن إسماعيل بن شيخ الإسلام المرحوم الشيخ نجم الدين النصير، بحمد، عفي عنهم سنة ١١٣٠»[٢].

ب- الحواشي والتعليقات بالنسخة الأصل:

لما كانت النسخة الأصل عبارة عن مسودة فقد ازدحمت هوامشها بكثير من الحواشي التعليقات، التي تنوعت ما بين عناوين للمطالب، أو التراجم، أو استدراك لسقط من التراجم، أو استكمالٍ لأخرى، أو نسخ تراجم كاملة بها في أحيان كثيرة وذلك على النحو التالي:-

١- عناوين المطالب:

بلغت عناوين المطالب التي وردت بالكتاب ثلاثة (٣) عناوين، الأول في ترجمة الشيخ البلقيني رقم (٤٥) فقد وضع أمامها في الحاشية اليمنى عنوان: «مطلب: الشيخ أحمد البلقيني»[٣]، ثم وضع أخر خلال حديثه عن وفاته فقال: «مطلب محل المدرسة المنجكية»[٤]، أما الثالث ففي ترجمة غرس الدين اللدي رقم (١١٦)، حيث قال: «مطلب ترجمة الشيخ خليل اللدي»[٥].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٨ظ، ١٩ظ، ٢٠ظ، ٢٢ظ،٢٥ظ، ٢٦و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٣٠و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٥و.

٢- عناوين التراجم:

بجانب ما سبق زخرت حواشي الأصل بكتابة عناوين عدد من التراجم، بلغ تعدادها تسعا وعشرين (٢٩) عنوانًا، وردت في التراجم (٣، ٢٢، ٢٤، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٧١، ٧٩، ٨٦، ١١٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٨)[١]، كما أن (ذيل العنوان) الذي أضافه يحيى بن النعيمي قد ضم عنوانًا واحدًا في حواشي الترجمة رقم (٢٥) فعنون للمترجم له قائلاً: :«القطب المكي»[٢].

٣- استدراك تراجم كاملة:

علاوة على ما سبق فإن هناك عددًا من حواشي النسخة الأصل ضمت تراجم كاملة استدركها الناسخ في الحواشي لسقط وقع في السطر، أو كتبها فيها ابتداءً، وقد بلغ عدد هذه التراجم التي كتبت في الحواشي واحدا وعشرين (٢١) ترجمة في (العنوان)، ذكرت في النص المحقق بأرقام (١٣٠، ١٣١، ١٤٧، ١٥٥، ١٦٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٤)[٣].

على أن هذا الأمر لم يقتصر على (العنوان) فقط، فقد خطّ يحيى بن النعيمي في ذيله على كتاب والده إحدى عشر (١١) ترجمة في حواشي هذا الذيل وهي التراجم التي وردت بأرقام (٢، ٤، ٥، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٦، ٢٧)[٤].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٣و، ٥و، ٥ظ، ٦ظ، ٧و، ٧ظ، ٨و، ٨ظ، ١٠ظ، ١١و، ١٤ظ، ١٥ظ، ١٦و، ١٦ظ، ١٧ظ، ١٨و، ١٨ظ، ١٩و، ٢٠ظ.

(٢) يحيى بن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٧و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٦و، ١٧و، ١٧ظ، ١٨ظ، ١٩ظ، ٢٠و، ٢٠ظ، ٢١ظ، ٢٢و، ٢٢ظ، ٢٣و، ٢٣ظ، ٢٤و، ٢٤ظ، ٢٨و، ٢٨ظ،

(٤) يحيى بن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٥و، ٢٥ظ، ٢٦ون ٢٦ظ.

٤- استدراك أجزاء من التراجم:

تمثل الاستخدام الرابع والأخير لحواشي النسخة الأصل في (العنوان) وذيله في استدراك أجزاء من بعض التراجم التي لم تستكمل في السطر لسهو الناسخ، أو لعدم كفاية البياض المتروك لاستكمالها، وهذه الاستدراكات تراوحت ما بين كلمة فأكثر إلى جملة أو فقرة بل فقرات، وقد بلغت واحدا وأربعين (٤١) موضعًا في كل من (العنوان) وذيله[١].

٥- وأخيرًا فقد استخدم ناسخ الأصل الحواشي لكتابة بعض الكلمات لضمان ترتيب أوراقه فيما يُعرف بنظام التعقيبة[٢]، ولتحاشي الخلط والالتباس من جانب آخر، وللتأكيد من عدم سقوط كلمة أو أكثر من ناحية أخرى، وقد ساعد نظام التعقيبة الباحث التأكد من ترتيب أوراق الأصل، وفي رد الأوراق المرحلة إلى موضعها[٣].

ثانيًا: وصف نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة:

من خلال الاطلاع على قاعدة بيانات دار الكتب تبين أن هناك أكثر من مصورة عن تلك النسخة بعضها غير مدرج بالسجل الخاص بمخطوطات التاريخ بالدار وبعضها مدرج وليس له ميكروفيلم، والبعض الآخر مدرج وله أكثر من ميكروفيلم، حيث دون على قاعدة البيانات أن لكتاب (العنوان) نسخة محفوظة رقم (٧٨٩٤ح عربي) بياناتها كالتالي: أن مقاساتها ٢٦،٥×٤٢، وعدد أسطر صفحاتها واحد وعشرون(٢١) سطرا ،

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢ظ، ٤ظ، ٥و، ٦ظ، ٧و، ٨ظ، ١١و، ١١ظ، ١٢و، ١٢ظ، ١٤و، ١٤ظ، ١٥و، ١٥ظ، ١٦و، ١٧و، ١٧ظ، ١٨و، ١٨ظ، ٢٠و، ٢٠ظ،٢١و، ٢١ظ، ٢٢و، ٢٣و، ٢٣ظ، ٢٤و، ٢٤ظ، ٢٥ظ، ٢٦و، ٢٨ظ.

(٢) التعقيبة: هي الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة لتدل على بدء الصفحة التالية المقابلة لها، وعن طريق تتبع هذه التعقيبة يتوصل الباحث إلى تسلسل المخطوط. عبدالسلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨م، ص٤١، رقم (٧).

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ٢٨ ظ.

وعدد أوراقها تسع وثلاثون (٣٩) ورقة، ولم يدون عليها تاريخ نسخها، وأنها مسجلة بالسجل، لكن لا يوجد ميكروفيلم برقم الحفظ المذكور الخاص بها، كما ذكر المفهرس أنّ فاتحة الكتاب بعد البسملة «الحمد لله المتفرد بالملك....»، وأن خاتمته: «قال ابن الجوزي توفي الشيخ عبد القادر ليلة ثامن ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسمائة بعد المغرب ودفن من وقته بمدرسته وبلغ تسعين سنة من طبقات الحنابلة لابن رجب»[١].

أما المصورة الثانية: فهي نسخة محفوظة برقم (٧٨٩٥ح عربي)، وهي تتطابق طبقًا لما ورد في قاعدة بيانات المركز في جميع بياناتها مع النسخة السابقة، فيما عدا أنه لم يسجل لها رقم ميكروفيلم، لكن بالرجوع إلى السجل ظهر أنّ لها ميكروفيلم برقم (٤٠٣٤٣)، ثم بعد الرجوع إلى الميكروفيلم المذكور وجد أنه سُجّل عليه رقم الحفظ السابق، وأن الكتاب يضم تسعا وثلاثين (٣٩) ورقة، وبتصفح الميكروفيلم الخاص بها تبين ما يلي:-

١- الكتاب مصور باللون الأسود وأنَّ الكتابة به باللون الأبيض.

٢- أن بطاقة الكتاب الداخلية مسجل عليها أن رقمه (٢١٩٣/ تاريخ تيمور) وأنَّ فيه ذيل لابنه.

٣- الكتاب يبدأ بثلاث ورقات تضم أشعارا ونصوصا بأسماء بعض من أمتلك هذه النسخة وغير ذلك.

٤- أن نص الكتاب يبدأ من الورقة (٤و) وينتهي الذيل بالورقة (٣٦و) أي أنه يقع في اثنتين وثلاثين (٣٢) ورقة، بواقع أربع وستين (٦٤) صفحة[٢].

٥- أن الورقة التالية لنص الكتاب بها صفحة بيضاء وأخرى بها تسع تراجم نقلت عن ذيل النجم الغزي على الكواكب السائرة[٣].

---

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٣٩ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٤و-٣٦و.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٣٦ظ، ٣٧و.

٦- وأخيراً يضم الكتاب ثلاث ورقات بها ترجمة للشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد منقولة عن طبقات الحنابلة لابن رجب[١] كما نص على ذلك كاتبها في نهايتها قائلا: «من طبقات الحنابلة لابن رجب»[٢].

كذلك فإن دار مخطوطات باب الخلق بالقاهرة قد ضمت سجلاتها **صورة ثالثة لكتاب (العنوان)** محفوظة برقم (٢١٩٣ تاريخ تيمور)، وبعد الاطلاع على قاعدة البيانات الخاصة بهذه النسخة في الدار تبين أنها مصورة على ميكروفلمين وبياناتها كما يلي:-

١- أن رقمي الميكروفيلم الخاصين بهذه النسخة هما: (١٣٤٣٩)، و(١٣٤٢٧).

٢- أن مؤلفها: محيي الدين أبو المفاخر الشافعي النعيمي.

٣-أن ناسخ هذه النسخة: أبو زكريا يحيى.

٤- أنه لا يوجد بها تاريخ للنسخ.

٥- أن مقاساتها: ٢٠× ١٤.

٦- أن عدد أوراقها: (٣٦ ورقة).

٧- إن خاتمة المخطوط: قول المؤلف «توفي أكمل الدين المذكور في الشهر الذي توفي فيه والده قاضي القضاة نجم الدين المذكور وهو شوال سنة تسع عشرة وتسعمائة، أو عقبه بأيام»، وهي آخر تراجم (العنوان)، ولم تشر قاعدة البيانات أن بعدها ذيل للكتاب كتبه ابن المؤلف ويضم ثماني وعشرين (٢٨) ترجمة[٣].

ثم بعد الاطلاع على الميكروفيلمين الخاصين بهذه النسخة تبين أنه مدون على حافظة الأول منهما، أنَّ رقم الكتاب (١٣٤٣٩) وأنه يحتوي على ست وثلاثين (٣٦)

---

(١) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، ت: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠٥م، ج٢، ص١٨٧-٢٠٦.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٣٧ظ- ٣٩ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٣٤و- ٣٦و.

ورقة، لكن بعد تصفحه على جهاز الميكروفيلم، تبين من بيانات البطاقة الداخلية أن النسخة عبارة عن تسع وثلاثين (٣٩) لقطة، وأن رقم حفظها (٧٨٩٥ح)، ومرد ذلك أنه قد حدث تبديل بين هذا الميكروفيلم والآخر الخاص بالنسخة الثانية السابقة، فوضع كلاهما في حافظة الآخر.

وليس ذلك وحسب، بل اتضح بتصفح النسخة أنَّ عدد أوراقها ليس كما أشارت قاعدة البيانات أو حافظة النسخة، ولا حتى البطاقة التعريفية في بداية الميكروفيلم، حيث تبين أنها تحتوي على ثلاث (٣) ورقات في أولها ضمت أشعار وتراجم لبعض الصوفية، ثم كُتب نص الكتاب وذيله في ثلاث وأربعين (٤٣) ورقة، أعقبها ورقتان كتب في بعضهما تراجم نقلت عن ذيل الغزي وأشير إلى ذلك في ختام هذه التراجم، وترك البعض الآخر من الورقتين فارغًا لم يكتب به شيء، ثم تلاهما في ختام الكتاب ورقتان وصفحة عبارة عن ترجمة نقلت عن ذيل ابن رجب كما سبق الذكر، وعلى هذا يكون إجمالي أوراق النسخة بهذا الميكروفيلم إحدى وخمسين (٥١) ورقة، بما يعادل مائة واثنتين (١٠٢) صفحة.

ولم يكن هذا هو نهاية المطاف، فقد تبين بعد الحصول على صورة إلكترونية من هذا الميكروفيلم: أن عدد اللقطات به خمس وخمسون (٥٥) لقطة بزيادة أربع (٤) ورقات، بما يعادل ثماني (٨) صفحات، وسبب ذلك: أن اللقطة الأولى والثانية هما عبارة عن صورة مكررة لبطاقة الكتاب التي كتب فيها المفهرس عنوان الكتاب واسم مؤلفه، وأنه محفوظ برقم (٧٨٩٥ح)[1]، بالإضافة إلى عدد من الصفحات المكرر تصويرها، ولم يتنبه لذلك مفهرسو المكتبة في تدوين بيانات الكتاب على الميكروفيلم[2].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٨ ظ، ٩و، ١٠ظ، ١١و، ١٢ظ، ١٣و، ١٤ظ، ١٥و، ١٧ظ، ١٨و، ٢ظ، ٢١و، ٢١ظ، ٢٢و، ٢٥ظ، ٢٦و، ٢٦ظ، ٢٧و، ٢٧ظ، ٢٨و، ٣٤ ظ، ٣٥و، ٣٧ظ، ٣٨و، ٤ظ، ٤١و.

أما الميكروفيلم الثاني للنسخة رقم (٢١٩٣ تاريخ تيمور)، الذي يحمل رقم (١٣٤٢٧)، فتبين بعد الاطلاع عليه أن بياناته المدونة على حافظة الميكروفيلم تشير إلى أنه يحتوي على ست وثلاثين (٣٦) ورقة بما يعادل اثنتين وسبعين (٧٢) صفحة، كما ذكرت حافظة الميكروفيلم السابق، وقد أكدت البطاقة الداخلية ذلك على عكس ما في الميكروفيلم الأول، لكن بتصفحه تبين أن عدد أوراقه يتفق مع ما يحتويه في الميكروفيلم السابق، وأن الخلاف الوحيد بينهما في شكل التصوير، حيث جاءت الكتابة في صورة الكتاب بهذا باللون الأبيض والصفحات باللون الأسود.

وأمام هذا التفاوت بين عدد صفحات النسخ المصورة على الميكروفيلم، لجأت إلى الاطلاع على النسخة الورقية المحفوظة في قسم مخطوطات دار الكتب والوثائق القومية، برملة بولاق بالقاهرة وقد تبين بمطالعة فهرس مخطوطاتها، أن لكتاب العنوان فيه ثلاث نسخ بياناتها كالتالي:-

١- النسخة رقم (٢١٩٣ تاريخ تيمور):

بعد الاطلاع على هذه النسخة تبين أنَّ عدد أوراقها تسع وثلاثون (٣٩) ورقة، بما يعادل ثماني وسبعين(٧٨) صفحة، وليس ستا وثلاثين(٣٦) ورقة كما في قاعدة بياناتها، وبهذا يتضح أنَّ هذه النسخة هي الأصل الذي صُوِر عنه نسخة الميكروفيلم رقم (١٣٤٣٩) التي بها عدد من الصفحات المكررة، بدليل أنهما يحملان رقم الحفظ نفسه (٢١٩٣ تاريخ تيمور)، كما تبين أن لون مداد العنوان أحمر، وأن لون مداد المحتوى أسود وبه بعض الكلمات والعناوين باللون الأحمر [١].

وهذه النسخة هي التي استعنت بها في المقابلة مع نص نسخة جامعة ليبزج (الأصل)، وهي التي سيرمز لها لاحقا بالرمز (د)، وقد كتبت هذه النسخة بخط النسخ

---

(١) أحمد تيمور باشا وآخر: فهرس الخزانة التيمورية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م، ج٣ (أسماء المؤلفين)، ص٣٠٥.

باللونين الأسود والأحمر، حيث كتب باللون الأسود جلّ المادة العلمية لتراجمها، بالإضافة إلى ما ذُكر في بعض الحواشي من عناوين، في حين كتب ماعدا ذلك من: عنوان الكتاب في صفحة الغلاف[١]، وبعض كلمات مقدمة الكتاب وهي : «وبعد ... قال... وقال... وكان... وقال»[٢]، بالإضافة إلى كلمة (ومنهم) في أغلب المواضع، وبعض التعليقات والعناوين باللون الأحمر، وفي المقابل كتبت تراجم الذيل التي أضافها ابن المؤلف في نهاية الكتاب كلها باللون الأسود[٣].

أما بالنسبة لمحتويات هذه النسخة فقد اتضح من خلال تصفحها أنه يسبق صفحة الغلاف بها خمس (٥) صفحات مدون بها بعض التراجم الثانوية والأشعار وبعض النصوص التي توضح من سبق لهم امتلاك هذه النسخة[٤]، أما الصفحة السادسة وهي صفحة الغلاف فهي تضم عنوان المخطوط، واسم مؤلفه، والثناء عليه، بالإضافة إلى نص بمطالعة المخطوط، وتملك وترجمة لأحد المشايخ، كما يلحظ أن أوراق هذه النسخة تضم عددًا غير قليل من التعليقات في حواشيها ليست من وضع المؤلف ولا الناسخ[٥].

واستنادًا إلى ما سبق فإن بداية نص المخطوط، تبدأ من الصفحة السابعة، ففيها ذكر المؤلف . بعد البسملة والصلاة على النبي (ﷺ) . الحمد فقال[٦]: «الحمد لله المتفرد بالملك والملكوت، المتوحد بالعظمة والجبروت، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت» ثم قدم لكتابه وبدأ في سرد تراجمه.

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٤و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ٤ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٦ظ، ٧و، ٧ظ، ٨و، ١٤و، ٣٢و، ٣٥و- ٣٧و.

(٤) النعيمي: العنوان، ورقة ١ظ، ٢و، ٢ظ، ٣و، ٣ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٤و ١٧ظ، ٢٢ظ، ٢٤ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، ورقة ٤ظ.

وفي ختام هذه النسخة يوجد ورقة ذكر فيها عدد من التراجم منقولة عن ذيل الغزي وهي كالتالي:-

- إبراهيم بن محمد بن الأحدب[١] الصالحي.

أخذ عن ابن حجر المكي وعن البدر الغزي، وعن الشيخ محمد بن طولون الصالحي، وعن الشيخ موسى الحجاوي الحنبلي، وبلغ من السن أكثر من ثمانين سنة، وممن أخذ عنه الشيخ أيوب الخلوتي والشيخ علي قبردي وغيرهما، وكانت وفاته سنة ١٠٠٣[هـ] ودُفن بقاسيون من الصالحية.

- محمد بن أحمد الرملي[٢].

مولده سلخ جمادى الأولى سنة ٩١٧، وفاته سنة ١٠٠٤.

- محمد بن عمر الخانوتي[٣] الحنفي وفاته سنة ١٠١٠.

- الشيخ محمد الهواري المغربي[٤]، مات سنة ١٠١٠.

---

(١) وردت ترجمته عند الغزي في الذيل برقم (٧٤)، وفيها ذكر أنه: توفي سنة (١٠١٢هـ/١٦٠٤م). الغزي: لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، ت: محمود الشيخ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، د. ت، ق١، ص٢٤١، ٢٤٢.

(٢) وردت ترجمته في ذيل الغزي برقم (٢٢)، وفيه: شيخ الإسلام محمد بن أحمد الرملي الشافعي الملقب بالشافعي الصغير، ولد سنة (٩١٧هـ/١٥١١م) قرأ على والده الفقه والتفسير والنحو والتاريخ، صنف مؤلفات كثيرة منها: "شرح المنهاج"، و"شرح البهجة، و"شرح المناسك الدلجية"، وتوفي بالقاهرة سنة (١٠٠٤هـ/١٥٦٩م). الغزي: لطف السمر وقطف الثمر، ق١، ص٧٧-٨٥.

(٣) وردت ترجمته لدي الغزي في الذيل برقم (٤٦)، وفيه ذكر أنه: ولد سنة (٩٢٨هـ/١٥٢٢م) وأخذ عن شمس الدين الشامي، وشهاب الدين الرملي، وابن عبد الحق الشافعي وغيرهم، وتوفي سنة (١٠١٠هـ/١٦٠٢م). الغزي: لطف السمر، ق١، ص١٤١-١٤٣.

(٤) وردت ترجمته عند الغزي في الذيل برقم (٢٨)، وفيه: محمد بن أحمد بن على المغربي، حفظ القرآن وأخذ الفقه عن علاء الدين المالكي، عرف بابن المرحل وسافر إلى مصر ومكة ودمشق فأخذ عن علمائهم، وناب في القضاء وتولى الفتوى مدة، وتوفي سنة (١٠١٦هـ/١٦٠٨م). الغزي: لطف السمر، ق١، ص٩٥- ٩٨.

- أبو بكر الشنواني النحوي المصري الشافعي[١]، وفاته سنة ١٠١٩.
- الشيخ سالم السنهوري المالكي[٢]، توفي سنة ١٠١٥.
- القاضي محمود بن محمد العدوي الصالحي[٣]، توفي سنة ١٠٣٠[٤].
- الشيخ مسلم الصمادي[٥]، توفي ١٠١٥.
- يوسف بن محمد العلموي الشافعي[٦]، توفي سنة ١٠٠٦

نُقلت هذه الوفيات من ذيل النجم الغزي على تاريخه الكواكب السائرة[٧]، ومن خلال البحث عن مؤلفات الغزي تبين أن المقصود بالذيل المذكور هو كتابه (لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر) كما أوضح ذلك محمود الشيخ محققه في دراسته عن مؤلفات العزي في مقدمة الكتاب[٨].

ثم اختتمت هذه النسخة بعدد من الصفحات الأخرى تضم ترجمة منقولة عن طبقات الحنابلة لابن رجب كما سبق ذكره في المصورات الأخرى لهذه النسخة[٩].

(١) وردت ترجمته عند الغزي في الذيل برقم (٩٠)، انظر، الغزي: لطف السمر، ق١، ص٢٦١، ٢٦٢.

(٢) وردت ترجمته لدى الغزي في الذيل برقم (١٦١)، انظر، الغزي: لطف السمر، ق٢، ص٤٦٧.

(٣) وردت ترجمته لدى الغزي في الذيل برقم (٢٥٥)، وفيها: محمود بن محمد بن محمد بن موسى العدوي المعروف بابن الزوكاري، تفقه وتعلم العربية على ابن المنقار وتولى نيابة القضاء مدة وتوفي سنة (١٠٣٠هـ/١٦٢١م). الغزي: لطف السمر، ق٢، ص٦٤٢-٦٤٤.

(٤) كتب في الحاشية اليسرى إزائها بمداد أسود: «وهو والد القاضي حسين العدوي» .

(٥) وردت ترجمته لدى الغزي في الذيل برقم (٢٦٠)، وفيها: مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادي، شيخ الطائفة الصمادية، توفي سنة (١٠١٥هـ/١٦٠٧م). الغزي: لطف السمر، ق٢، ص٦٥٦-٦٥٩.

(٦) وردت ترجمته لدى الغزي في ذيله برقم (٢٧٨)، وفيه: يوسف بن أحمد العلموي الشاعر المكثار، مدح السلطان مراد بقصيدة سنة (٩٩٨هـ/١٥٩٠م)، كان يتكسب بالشهادة، ثم تولى التدريس، وأصيب بالشلل في آخر عمره ثم توفي سنة (١٠٠٦هـ/١٥٩٨م). الغزي: لطف السمر، ق٢، ص٧٠٨-٧١١.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٣٧و.

(٨) الغزي: لطف السمر، ص١٠٦.

(٩) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٣٧ظ، ٣٨و، ٣٨ظ، ٣٩و، ٣٩ظ.

٢- النسخة برقم (٧٨٩٤ح):

هي صورة ورقية مصورة عن النسخة رقم (٢١٩٣ تاريخ تيمور) السابق ذكرها، وقد أشارت قاعدة بياناتها إلى أنها: محفوظة برقم (٧٨٩٤ح)، وأنها تضم تسعة وثلاثين (٣٩) ورقة، ومقاس أراقها (٢٦,٥×٤٢) سم، ومتوسط عدد أسطر صفحاتها واحد وعشرون (٢١) سطرا.

٣- النسخة برقم (٧٨٩٥ح):

وهي نسخة محفوظة برقم (٧٨٩٥ح)، وهي عبارة عن صورة ورقية عن الأصل كالنسخة السابقة، وأن بياناتها تتطابق مع بيانات النسخة الثانية فيبلغ عدد أوراقها تسعا وثلاثين (٣٩) ورقة، أي ما يعادل ثماني وسبعين (٧٨) صفحة، كما أنَّ مقاس أوراقها (٢٦.٥× ٤٢ سم)، وعدد الأسطر في كل صفحة من أوراقها واحد وعشرون (٢١) سطرًا، وأنها تضم بعض الحواشي طبقًا لما ورد عنها في قاعدة البيانات.

أ- أبرز ملامح النسخة رقم (١٢٩٣ تاريخ تيمور):

من خلال دراسة وتصفح نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٢٩٣ تاريخ تيمور) تبين تتسم بعدد من الصفات يمكن إجمالها في النقاط التالية:-

١- أن هذه النسخة أصل وليست صورة.

٢- استخدم الناسخ نظام التعقيبة للحفاظ على تسلسل التراجم وترتيب صفحات هذه النسخة[(١)].

٣- أن هذه النسخة تمتاز بأنها نسخة ملونة وبحالة جيدة.

٤- حواشي صفحات هذه النسخة تحتوي علي بعض الكتابات سواء كانت سقط أو تعليق أو إضافة، وأنَّ بعضها كتب باللون الأسود والبعض الآخر باللون الأحمر.

(١) النعيمي: العنوان، ورقة ٤ظ، ٥ظ، وما بعدها إلى نهاية هذه النسخة من الكتاب.

٥- أن الثلاث ورقات الأولى من الكتاب يحتوي على خمس صفحات منها على تمليكات، وأن الورقة الأولى صفحة واحدة فقط.

٦- التعليقات التي أضافاها أحمد رافع الطهطاوي في الحواشي كتبت باللون الأحمر، وأن هناك إضافات كتبها المذكور في الحواشي ولم يذكر اسمه في آخرها، وقد رجح نسبتها إليه نوع الخط ولون المداد المستخدم فيها.

٧- أن هذه النسخة اشتملت على عدد من الرموز أو العلامات في الحواشي وضعها أحمد رافع باللون الأحمر أمام تعليقه على النص منها: رسم شرطة هكذا (ـ) باللون بالأحمر فوق الكلام أو الاسم المراد تصحيحه في النص، ومثلها أمام الاسم المصحح في الحاشية، مثال ذلك: ما ورد في الترجمة رقم (٩٨) فقد وضع هذا الرمز فوق لفظ «ابن أخيه»، ثم عرف به في الحاشية[١]، ومن الرموز كتابة (٣) فوق الموضع وأمام الحاشية المضافة كنحو ما ورد الترجمة رقم (٤٥)، والترجمة رقم (٩١)[٢].

٨- احتوت هذه النسخة على رمز آخر رُمز به لبعض الإضافات في الحاشية والتي كتبت باللون الأسود وهو عبارة عن وضع رأس عين (ع) فوق الكلمة المراد التعريف بها وآخر أمام الحاشية، نحو ما ورد في الترجمة رقم (٧٣) فقد وضعها فوق كلمة «ترعان» ثم وضع أخرى في الحاشية وعرف بها[٣].

٩- استخدم الناسخ في النسخة (د) أكثر من رمز باللون الأسود للدلالة على وقوع لحق منها رمز الرقم (٧) للإشارة إلى اللحق فكتبه مرتين أحداهما في النص والأخرى

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٧و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١٠ظ، ١٦و.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ١٤و.

أمام الحاشية المكتوبة، مثال ذلك أن الترجمة رقم (٢٠٧) كتبت كاملة في الحاشية ووضع أمامها علامة اللحق المذكورة[١].

١٠- اعتاد الناسخ في هذه النسخة على كتابة كلمة " كذا " باللون الأسود إزاء السطر الذي به بياض لنقص كلمة أو كلمات للإشارة إلى أنه هكذا وجده في الأصل، مع عدم علمه بالنقص مثال ذلك ما ورد في التراجم (٨١، ٨٧، ٨٨)[٢].

١١- خالف الناسخ في بعض التراجم ما اطرد عليه من كتابة كلمة "ومنهم" باللون الأحمر، فكتبها باللون الأسود في بعض المواضع وقد ورد ذلك للمرة الأولى في الترجمة رقم (١٥٥)[٣].

١٢- الترجمتين أرقام (١٤٨، ١٥٥) من إضافات ابن المؤلف لأمرين أحدهما أنّ الأولى ترجمة للمؤلف نفسه وذكر فيها وفاته وهو أمر يستحيل أن يكتبه النعيمي عن نفسه، وثانيهما: الاختلاف الواضح في طريقة صياغة الترجمة الثانية، كتأخير لقب المترجم له على عكس ما اعتاد المؤلف عليه[٤].

١٣- يلاحظ أن الناسخ ذكر في الترجمة رقم (١٩٢) تاريخ ميلاد المترجم له بالأرقام الحسابية لأول مرة، وهو أمر لم يحدث من بداية المخطوط، ومرد ذلك إلى أن هذه الترجمة من إضافات ابن المؤلف، كما أنّ التاريخ الوارد بها يؤكد ذلك، فهو تاريخ متأخر عن تاريخ وفاة المؤلف[٥].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٢٩ و.

(٢) النعيمي: العنوان، ورقة ١٥و، ١٥ظ، ١٦و.

(٣) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٣و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (أ)، ورقة ١٧ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، ورقة ٢٧و.

١٤-الصفحة (٣٦و) في هذه النسخة غير مكتملة، كما أن الصفحة (٣٦ظ) فارغة بالكامل، كما أن الصفحة (٣٧و) بها تسع تراجم أشار كاتبها في نهايتها أنها نُقلت من ذيل النجم الغزي على تاريخه الكواكب السائرة كما سبق ذكره.

١٥- كما يوجد في نهاية الكتاب بداية من الصفحة (٣٧ظ) خمس صفحات تشتمل على ترجمة ليست من العنوان أو الذيل وإنما نقلت عن ابن رجب.

ب- الحواشي والتعليقات بالنسخة رقم (١٢٩٣ تاريخ تيمور):

إن مما تتصف به النسخة (د) أنها تضمنت عددًا من الحواشي والتعليقات، بعضها دُون باللون الأسود وهو من عمل الناسخ ، والبعض الآخر منها دون باللون الأحمر وكتبه أحمد رافع متملك النسخة ومراجعها:-

١- حواشي وتعليقات الناسخ:

لقد بلغت التعليقات والحواشي التي وضعها ناسخ النسخة (د) اثنتين وخمسين (٥٢) حاشية تراوحت ما بين الكلمة، أو الجملة، أو الترجمة كاملة، وتنوعت ما بين كونها عنوانًا لمطلب أو ترجمة، أو توضيح أمر استشكل في النص، أو تصحيحًا، أو استدراكًا أو إضافةً معلومة للترجمة.

- **عناوين المطالب.**

إن الحواشي التي وردت في النسخة (د) على هيئة عناوين لمطالب قد بلغت ست (٦) حواشي وردت في التراجم أرقام (٣٣، ٩١، ١٦٠، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٠)[١]، منها على سبيل المثال قوله: «مطلب نسب بني حمزة»[٢]، وقوله: مطلب في ترجمة الإمام السخاوي المحدث»[٣].

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٩و، ١٦و، ٢٣ظ، ٣١ظ، ٣٣ظ، ٣٤ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٩و.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٦و.

● **عناوين التراجم.**

أما بالنسبة للحواشي التي تضمنت عناوين التراجم فقد بلغت ثمانية (٨) عناوين كقوله: «ترجمة البقاعي»، و« ترجمة يوسف بن عبد الهادي»، وهي عناوين وردت للتراجم أرقام (٤٣، ٥٦، ٧٠، ١٢١، ١٤٣، ١٦٣، ١٦٤، ٢٢٠)[١].

● **كتابة بعض التراجم.**

أما الاستخدام الثالث لحواشي النسخة (د) من قبل الناسخ فيكمن في كتابة بعض من التراجم بشكل كامل، أو استدراك أجزاء من البعض الآخر ، وقد بلغ جملة ما استدركه من التراجم في الحواشي ثلاث (٣) تراجم في (العنوان)، وهي الواردة بأرقام (١٩٨، ٢٠٧، ٢٣٠)[٢]، بالإضافة إلى واحدة في الذيل وهي ترجمة شهاب الدين الحنفي رقم (٢)[٣].

● **استدراك أجزاء من التراجم.**

بجانب ما سبق فإن حواشي النسخة (د) احتوت على عدد من الاستدراكات منها ما تجاوز الثلاث كلمات فأكثر ومنها ما تراوح بين الكلمة والكلمتين، أما الحواشي التي احتوت على ثلاث (٣)كلمات فأكثر فوردت في التراجم (٧٥، ٨٣، ٨٦، ٢٤٠)[٤]، هذا بالنسبة لـ (العنوان)، أما ما ورد في حواشي ذيل ابن المؤلف من ثلاث (٣)كلمات فأكثر فنجده في التراجم (٥، ٧)[٥].

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٠ظ، ١٢و، ١٣ظ، ٢٠و، ٢١ظ، ٢٤و، ٣٠ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٢٨و، ٢٩و، ٣٢و.

(٣) يحيى بن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (د)، ورقة ٣٥و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٤و، ١٥و، ١٥ظ.

(٥) يحيى بن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (د)، ورقة ٣٤و، ٣٥ظ.

وعلاوة على ذلك، فإن الاستدراكات التي تراوحت ما بين الكلمة والكلمتين جاءت في واحدًا وعشرين (٢١) موضعًا منها عشرين (٢٠) موضعًا في (العنوان) وردت في التراجم أرقام: (٨، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٦٦، ٨٦، ١١٠، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٨، ١٨٣، ١٩٠، ٢٣٢)[١]، وموضع واحد في (ذيل العنوان) في الترجمة رقم (٢١)[٢].

● **الإشارة إلى ما يوجد بالنص من فراغ.**

أما الاستخدام الخامس والأخير لحواشي النسخة (د) التي من وضع الناسخ تمثل في إشارته إلى بعض الفراغات التي توجد في النص، بكتابة لفظ «كذا» كإشارة إلى أنه وجد هذا البياض هكذا في النسخة التي نقل منها، كما ورد في ترجمة الشويكي رقم (٨١) فترك بياضًا بعد اسمه ولقبه وعلق في الحاشية اليسرى بـ «كذا» أي أنه لم يجد اسم والده في النسخة الأصل ووجد بها بياض[٣]، ومثله في الترجمتين (٧٨، ٨٨)[٤].

٢- حواشي وتعليقات أحمد رافع:

كذلك تضمنت النسخة (د) عددًا من التعليقات التي خطها مراجع النسخة، ومتملكها أحمد رافع بلغت اثنتين وثلاثين (٣٢) تعليقًا كُتبت باللون الأحمر، وضعها إما لتصحيح خطأ ما، أو استكمال سقط معين، أو توضيح ما لدى المؤلف أو الإحالة أو إضافة معلومة ومرادف ومعنى آخر.

● **تصحيح الأخطاء الواردة في النص.**

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٦و، ٧و، ٧ظ، ٩و، ٩ظ، ١٠و، ١٠ظ، ١٥ظ، ١٨ظ، ٢١ظ، ٢٢ظ، ٢٣و، ٢٤ظ، ٢٦ظ، ٢٧و، ٣٢ظ.

(٢) يحيى بن النعيمي: ذيل العنوان، النسخة (د)، ورقة ٣٦ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٥و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٥ظ، ١٦و.

تمثل الاستخدام الأول للتعليقات التي كتبها أحمد رافع فيما ما يدور حول تصحيح خطأ ما ورد في النص كما حدث في ترجمة ابن حجر العسقلاني رقم (٣) [١]، وترجمة شمس الدين الأريحي رقم (١١)[٢]، شمس الدين الباعوني رقم (٢٦) [٣] وجلال الدين ابن الزهري رقم (٢٧) [٤]، وشمس الدين محمد الميداني رقم (٢٨) [٥]، وقوام الدين الرومي رقم (٢٩)[٦]، وفي ترجمة ابن المبرد رقم (١٢١) [٧]، وفي ترجمة بهاء الدين الباعوني رقم (١٨٣)[٨].

- **توضيح بعض ما ورد بالنص.**

بجانب تصحيح الأخطاء، ضمت حواشي أحمد رافع توضيح بعض ما يرد بالتراجم ومقابلته بنسخة كتبها المؤلف أتيح له الاطلاع عليها مثال ذلك: أنه في حواشي ترجمة علم الدين الصنهاجي رقم (٥) علّق على لقبه فقال: «الذي بخط المؤلف، ويقال: زين الدين، كتبه أحمد رافع عفي عنه»[٩]، وغيره مما ذكره في حواشي التراجم أرقام: (٢٢، ٤٠، ١٠٨، ١٦٧، ١٧٣)[١٠].

- **استكمال ما بالتراجم من سقط أو نقص.**

---

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٥ظ.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٦ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٨ظ.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٨ظ.

(٥) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٨ظ.

(٦) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٨ظ، ٩و.

(٧) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٢٠و.

(٨) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٢٦ظ.

(٩) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٥ظ.

(١٠) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٨و، ١٠و، ١٨ظ، ٢٤ظ، ٢٥و.

كذلك شملت تعليقاته عددًا من الإضافات على بعض التراجم واستكمال ما بها من نقص أو سقط، من ذلك ما أضافه في حواشي ترجمة ولي الدين البلقيني رقم (٤٥)، وترجمة السخاوي رقم (٩١)، وفي الترجمة ابن أيوب الصفدي رقم (١١٧)، نجم الدين ابن مفلح رقم (١٥٣)[١].

- **الإحالة إلى التراجم الأخرى.**

كما استخدم الحاشية لكي يحيل القارئ إلى ما في التراجم الأخرى في المخطوط نفسه، ففي ترجمة شمس الدين بن يونس رقم (٩٨) علق على قوله: «ابن أخيه» في الحاشية قائلاً: «سيأتي في ترجمة محيي الدين عبد القادر أنه ابن أحمد بن عمر محمد إلخ، وهذا يفيد أنه أخوه لا ابن أخيه والله أعلم، كتبه أحمد رافع الطهطاوي عفي عنه»)[٢].

عنه»)[٢].

- **توضيح بعض الألفاظ وذكر مرادفاتها.**

وأخيرًا فإن النوع الخامس والأخير من حواشي أحمد رافع في النسخة (د)، خصصه لتوضيح ما يرد من لفظ أو أكثر في التراجم أو ذكر مرادفه، من ذلك ما ذكره في ترجمة شمس الدين البلقاوي رقم (٨٩)[٣]، كما علق بمرادف الكلمة في ترجمة ابن الفصي رقم (١٨٢) فلما قال المؤلف عن المترجم له: «جد في الاشتغال»، ذكر في الحاشية اليمنى مرادفها فقال: «أخذ»[٤].

المنهج المتبع

اتبعت في تحقيق كتاب العنوان وذيله الذي بين أيدينا منهجًا في إخراج النص، يمكن إبراز أهم جوانبه في عدة نقاط هي كالتالي:-

(١) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٠ظ، ١٦و، ١٩ظ، ٢٣و.

(٢) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٧ظ.

(٣) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ١٦و.

(٤) النعيمي: العنوان، النسخة (د)، ورقة ٢٦و.

أ- الوقوف على أغلب النسخ المتاحة من هذا المخطوط، فبدأت في التفتيش عن النسخة الأصل التي بخط المؤلف أو من إملائه فتمكنت من الوقوف على نسخة محفوظة بمكتبة جامعة ليبزج من إملاء المؤلف ومن ثم اعتمدتها كأصل ورمزت لها بالرمز (أ)، كما توصلت إلى أن هناك نسخة أخرى بدار الكتب المصرية وأن لها أكثر من صورة ثم رمزت لها بالرمز (د).

ب- قمت بنسخ الأصل المعد للطباعة، ثم مقابلته بالنسخة الثانية للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف، ولاستيفاء ما في النص من نقص مع الإشارة إلى التغييرات التي حصلت أثناء المقابلة.

ج- التزمت بتقسيم نص الكتاب إلى فقرات، ثم أضفت ترقيم للتراجم وعناوين لغير المعنون لها، ووضعت الرقم والعنوان المذكوران بين معقوفتين.

د- حرصت على كتابة نص الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديث، مع اعجام ما أهمل نقطه، ووضع علامات الترقيم، وتركت الإشارة إلى ذلك في الحواشي لكثرته وحتى لا تثقل الهوامش بكثرة التعليقات.

هـ- استكملت ما نقص من حروف أو كلمات من الأصل عن طريق مقارنتها بما في النسخة الثانية، والكلمات المضافة وضعتها بين قوسين، ثم أشرت إلى ذلك في الهامش.

و- حذفت ما ورد بنص النسختين أو إحداهما من تكرار، كما عنيت بتصحيح الأخطاء الإملائية، وأشرت إلي ذلك في الحواشي.

ز- التزمت بإصلاح ما ورد في النص من تحريف أو تصحيف أو خطأ لغوي في بعض الكلمات واثبتها بشكلها الصحيح في النص ثم أشرت إلى ما بها في الهامش.

ح- حاولت توخي الأمانة، فنسخت النص كما هو وارد بالنسختين حسب قراءتي لهما، وما أدخلته من إضافة اقتضاها السياق وضعتها بين معكوفتين وأشرت إلى ذلك في الهامش.

ط- خرّجت كل التراجم التي ترجم لها مؤرخين آخرين، ورتبت مصادر هذه التراجم حسب تسلسل مؤلفيها الزمني.

ي- قمت بالتعريف بما ورد بالتراجم من أعلام وأماكن ومنشآت مع الإشارة إلى المصادر التي استقيت منها ذلك، وتعرفت بالكتب الواردة في النص عن طريق الرجوع إلى كتب الفهارس المختلفة.

ك- قمت بتوضيح بعض الألفاظ اللغوية، والمصطلحات المتعلقة بالوظائف والألقاب والملابس الواردة بالنص، ووثقت ذلك عن طريق الرجوع إلى كتب المصطلحات ومعاجم التاريخ واللغة وغيرها.

ل- استخدمت خلال إخراج النص عدد من الرموز والمختصرات للإشارة إلى مدلولات معينة وهي كالتالي:

١- الرمز (أ) أشرت به إلى نسخة جامعة ليبزج رقم (٨٤٧ تاريخ)، التي اتخذتها كأصل وقابلت عليه النسخة الأخرى.

٢- الرمز (د) رمزت به إلى النسخة الثانية وهي نسخة دار الكتب المصرية رقم (٢١٩٣ تاريخ تيمور) والتي قابلتها بنسخة ليبزج وأثبت ما بينها من فروق نسخ

٣- كما استخدمت الرمزين[و، ظ] مسبوقان برقم الصفحة للإشارة إلى وجه ورقة الكتاب المذكورة أو ظهرها.

٤- ( ) هذا القوس استخدمته ليضم داخله ما صُحح من خطأ لغوي أو إملائي أو ما أضيف من النسخة الثانية على نص الأصل مفرق نسخ، أو لكتابة العدد بالأرقام بداخله في الجزء الخاص بالدراسة، بالإضافة إلى كتابة التاريخين الهجري والميلادي بالأرقام داخله في الحواشي.

٥- [ ] هذه إشارة إلى وقوع سقط وأن ما ذكر إضافة يقتضيها السياق.

٦- « » للإشارة إلى الألفاظ المنقولة بالنص من مصدر ما.

٧- " " للإشارة إلى نص الروايات، أو الكتب الواردة في التراجم.

٨- = إشارة إلى أن الهامش متصل بالصفحة التالية.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أحمد الله (ﷻ)، حمدًا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة، وأتقدم إليه شاكرًا على ما وهبني من جهد وصبر، ومثابرة خلال مدة عملي بهذا العمل المتواضع.

وأخيرا، فإني أرجو الله - جل وعلا - أن أكون قد وفقت في إتمام هذا العمل بصورة مرضية؛ لتحصل به ثمرة نفعٍ لمن يقرأه، والله من وراء القصد.

﴿... وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾[١]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الراجي عفو ربه

د/ عاطف يمني أحمد السيد

٢٦ من ربيع الأول ١٤٤٦هـ

الموافق: ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٤م

الشيخ مكرم- سوهاج

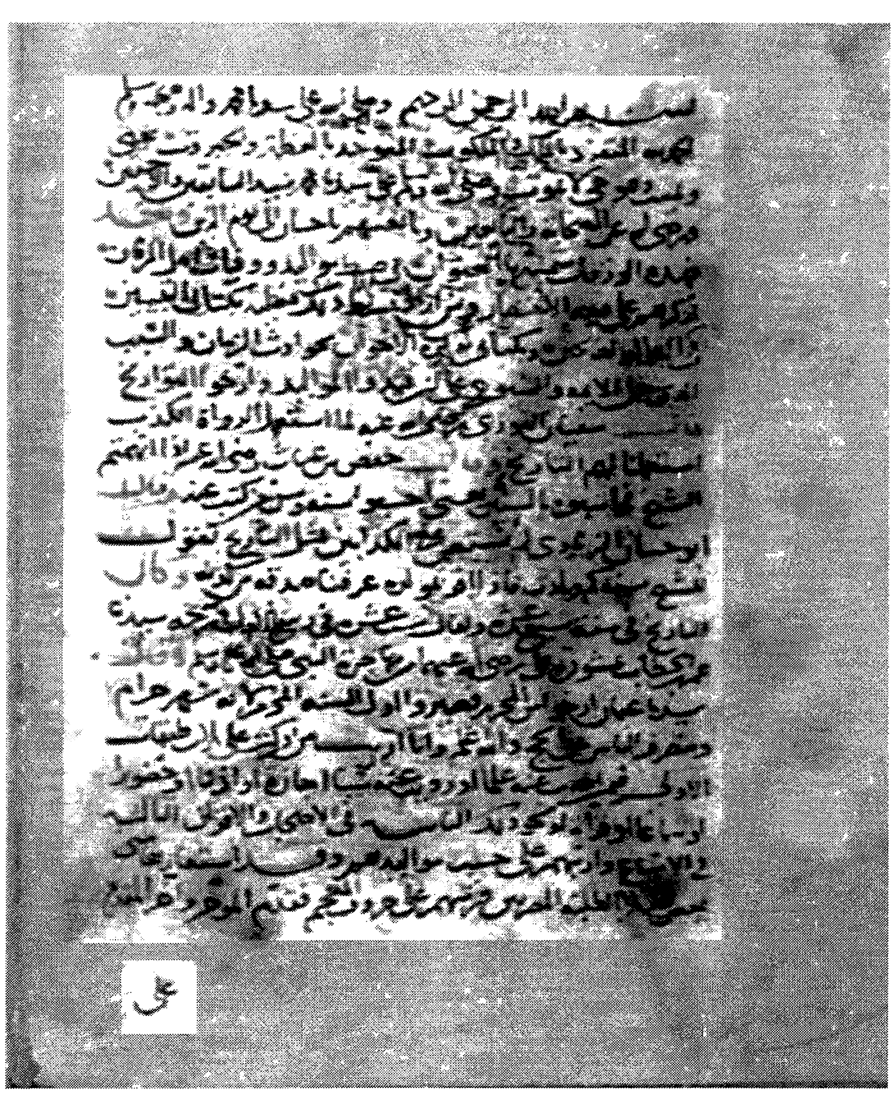
---

(١) سورة هود : من الآية (٨٨) .

النسخ الخطية



عنوان الكتاب بنسخة جامعة لايبزك

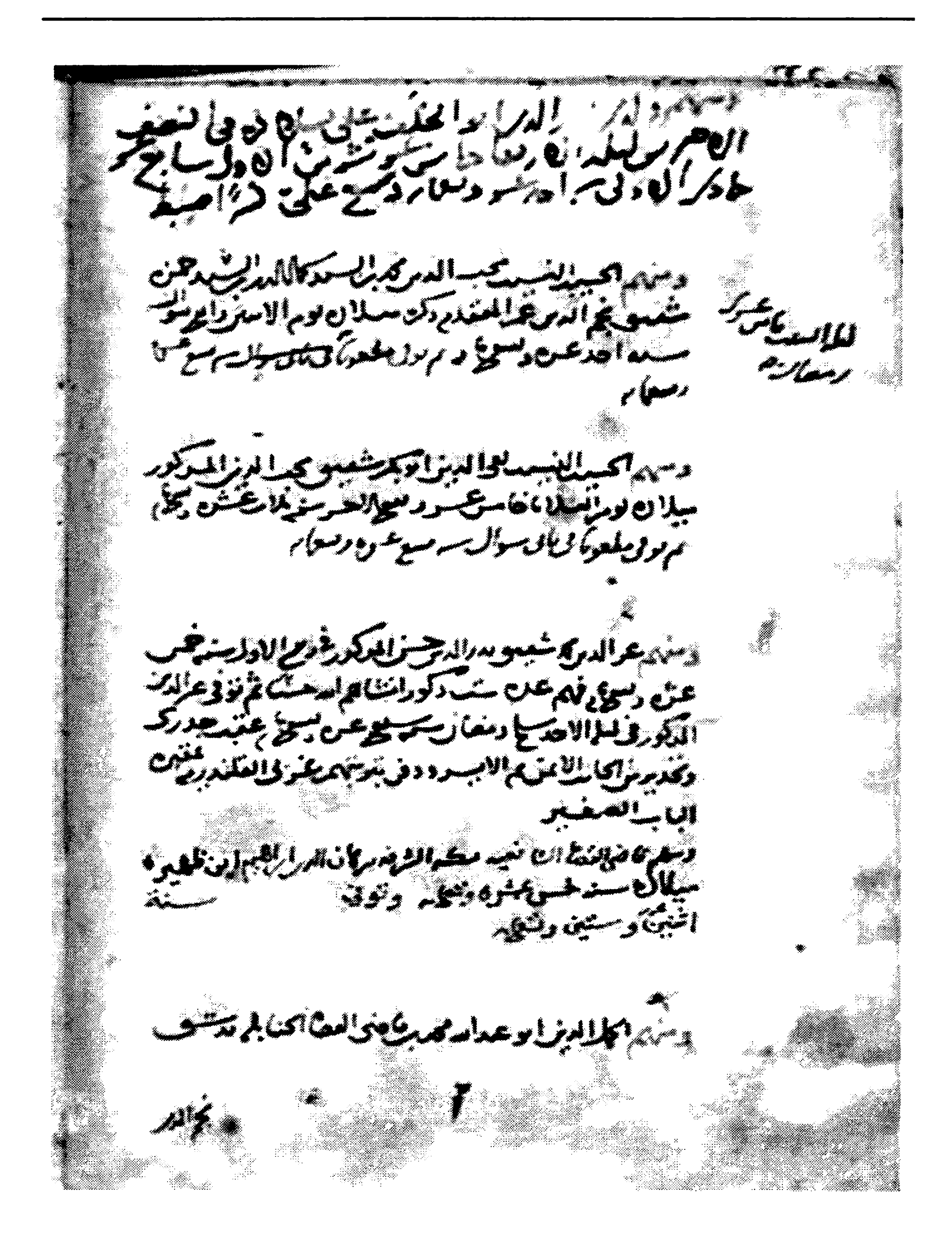


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

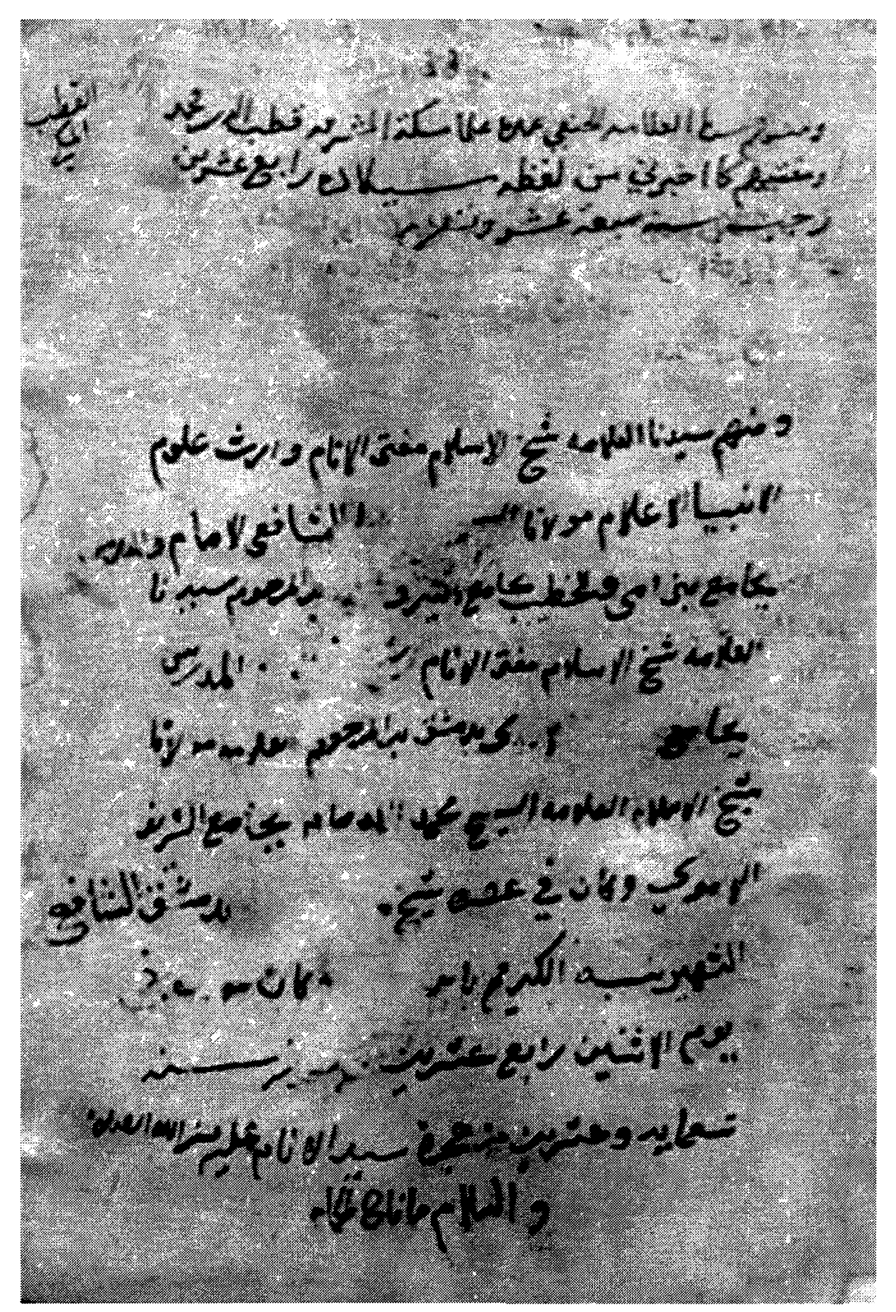
الورقة الأولى مقدمة الكتاب بنسخة جامعة لايبزك



الورقتين (٢١ظ، ٢٢و) وتظهر فيهما كثرة الحواشي حول المتن بنسخة جامعة لايبزك



الورقة (٢٤ظ) وفيها يظهر نموذج على وجود فراغات بنسخة جامعة لايبزك



ومنهم شيخ العلامة الحنفي [illegible] الشريعة قطب الدين محمد
[illegible] كما أخبرني [illegible] رابع عشرين
رجب سنة سبعة عشر [illegible]

ومنهم سيدنا العلامة شيخ الإسلام مفتي الأنام وارث علوم
الأنبياء الأعلام مولانا السيد [illegible] الشافعي الإمام [illegible]
بجامع بني أمية وخطيب جامع الشريف [illegible] بعدهم سيدنا
العلامة شيخ الإسلام مفتي الأنام [illegible] المدرس
بجامع [illegible] بدمشق [illegible] سيدنا
شيخ الإسلام العلامة السيد محمد الإمام بجامع الشريف
الأموي وكان في عصره شيخ [illegible] دمشق الشافعي
الشهير [illegible] الكريم [illegible] وكان [illegible]
يوم الاثنين رابع عشرين [illegible] سنة
[illegible] سيدنا الأنام [illegible]
والسلام [illegible]

الورقة الأخيرة من الكتاب بنسخة جامعة لايبزك


العنوان في ضبط مواليد ووفيات اهل الزمان
جمع سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى شيخ الامام
العالم العلامة الرحلة المسمع
الطالبي
الله بحياته ونفع بعلومه
ورحم سلفه وابقا خلفه
وختم له بخير في عافيه
بمحمد واله وصحبه

عنوان الكتاب نسخة دار الكتب المصرية

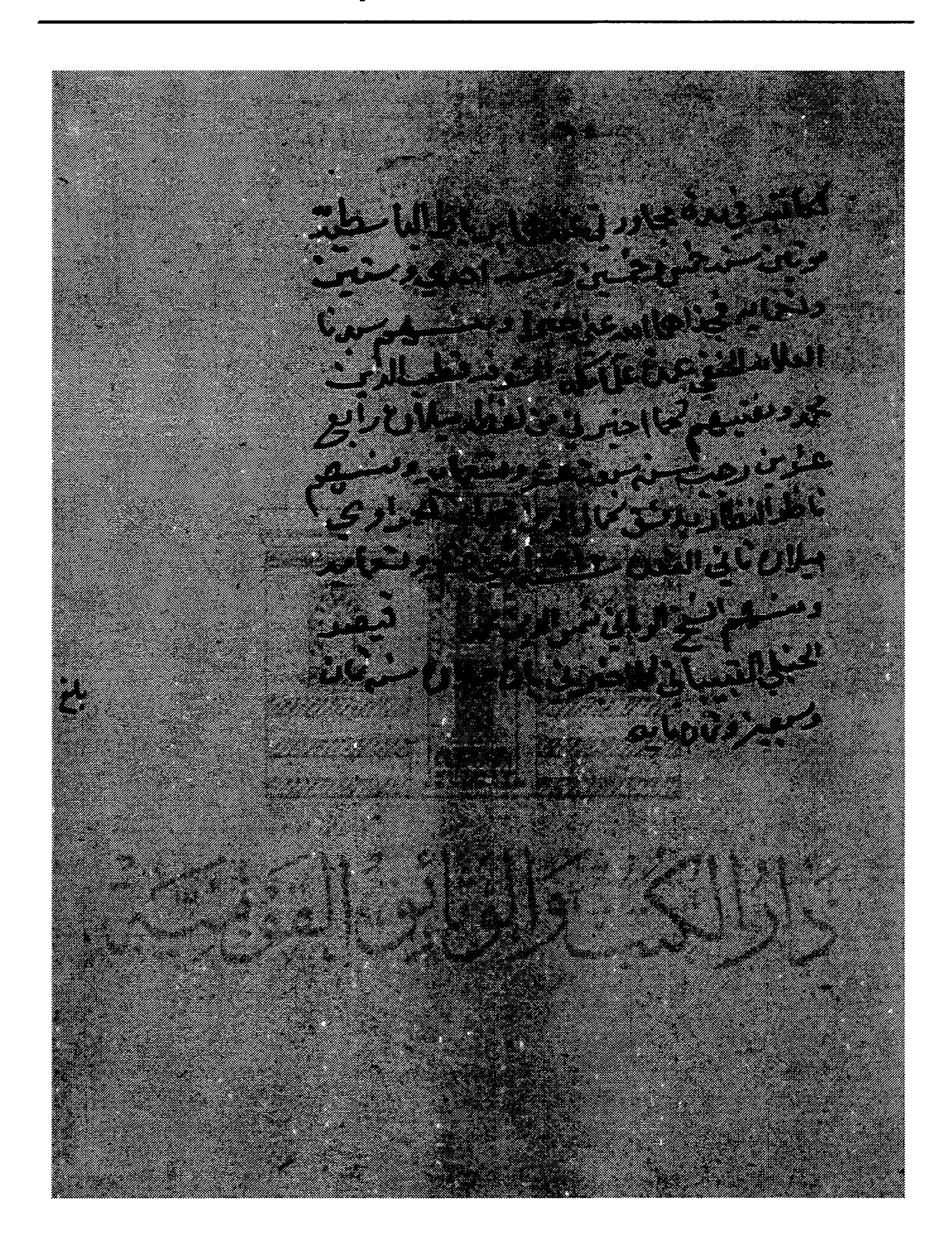
ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن احمد
ابن حجر [illegible] الشهاب [illegible] العسقلاني [illegible] في الاصل [illegible]
مولده [illegible] عشري شعبان سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة [illegible] سماع الحديث [illegible] بمكة سنة خمس
وثمانمائة وتوفي ليلة [illegible] عشر ذي الحجة سنة اثنين
وخمسين وثمانمائة [illegible] ذكرته له ترجمة [illegible]
[illegible] شرحه فتح الباري [illegible]
[illegible]

قوله سنة خمس وثمانمائة صوابه سنة خمس وثمانين وسبعمائة وكان عمره اذ ذاك اثنتي عشرة سنة ذكره الحافظ ابن حجر نفسه في المجمع المؤسس كتبه احمد رافع الطهطاوي الحنفي عفي عنه

الذي بخط المؤلف ويقال زين الدين كتبه أحمد رافع عفي عنه

الورقة (٦ظ) وفيها نموذج لتعليقات أحمد رافع على نسخة دار الكتب المصرية

الورقة (٣٥ و) وفيها أول الذيل بنسخة دار الكتب المصرية



الورقة (٣٦و) وفيها آخر تراجم نسخة دار الكتب المصرية

صنف كتابا يتعرف فيه على الشيخ عبد القادر اشيا كثيرة ولكن قل في هذا الزمان من له
الخبرة التامة باحوال الصدر الاول والتمييز بين صحيح ما يذكر عنهم من سقيمه فاما
من له مشاركة لهم في ادواقهم فهو نادر النادر وانما يلهج اهل هذا الزمان باحوال المتاخرين
ولا يميزون بين ما يصح عنهم من ذلك من غيره فصاروا يخبطون خبط عشوا في ظلما
والله المستعان وللشيخ عبد القادر رحمه الله كلام حسن في التوحيد والصفات
والقدر وفي علوم المعرفة موافق للسنة وله كتاب الغنية لطالبي طريق الحق وهو معروف
وله كتاب فتوح الغيب وجمع اصحابه من مجالسه في الوعظ كثيرا وكان متمسكا
في مسايل الصفات والقدر ونحوها بالسنة بالغا في الرد على من خالفها قال في كتابه
الغنية المشهور وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشيا
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه
في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه
في السما على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وذكر ايات واحاديث الى ان قال
وينبغي اطلاق صفة الاستوا من غير تاويل وانه استوا الذات على العرش قال وكونه
على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا وذكر نحو
هذا في ساير الصفات وذكر الشيخ ابو زكريا يحيى ابن يوسف الصرصري الشاعر المشهور عن
شيخه العارف علي ابن ادريس انه سال الشيخ عبد القادر فقال يا سيدي هل كان لله
ولي على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون وقد نظم ذلك الشيخ يحيى في قصيدته
قال الشيخ تقي الدين ابو العباس ابن تيميه رحمه الله حدثني الشيخ عز الدين احمد بن ابرهيم
الفاروثي انه سمع الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف قال
كنت قد عزمت على ان اقرا شيا من علم الكلام وانا متردد هل اقرا الارشاد لامام الحرمين او
نهاية الاقدام للشهرستاني او كتابا اخر ذكره فذهبت مع خالي ابو النجيب وكان يصلي بجنب
الشيخ عبد القادر قال فالتفت الشيخ عبد القادر الي وقال يا عمر ما هو من زاد القبر ما هو من
زاد القبر قال الشيخ تقي الدين ورايت هذه الحكاية معلقة بخط الشيخ موفق الدين ابن قدامه
المقدسي رحمه الله انتهى قال ابن الجوزي توفي الشيخ عبد القادر ليلة السبت ثامن ربيع الاخر سنة
احدى وستين وخمسماية بعد المغرب ودفن من وقته بمدرسته وبلغ تسعين سنة من طبقات
الحنابلة لابن رجب

الورقة (٣٩ظ) وهي الأخيرة بنسخة دار الكتب المصرية

النص المحقق لكتاب

﴿ العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان ﴾

[صفحة الغلاف]

[1][٢ و] العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان

جمع سيدنا العبد الفقير إلى الله . تعالى .: الشيخ الإمام، العالم العلامة،(العمدة)[2] الرحلة المسمع، محيي الدين، و(مهيب الطالبين)[3]، مفتي المسلمين، خادم (سيد)[4] المرسلين: أبي المفاخر[5] الشافعي[6] أمتع الله بحياته، ونفع بعلومه، ورحم سلفه، و(أبقى)[7] خلفه، وختم له بخير في عافية بمحمد وآله وصحبه، والحمد لله وحده [8].

---

(١) سبق ورقة الغلاف في نسخة مكتبة جامعة لايبزك بألمانيا رقم: ٨٤٧ تاريخ، (النسخة الأصل)، والتي سيرمز لها بالرمز (أ)، ورقة برقم: ١ظ، كتب فيها بيتان من الشعر هما:

اخترت قوما لدنياي وآخرتي ... هم الرجاء فخل اللوم يا لائم

على ابناه موسى جعفر حسن ... محمدان عليان الرضى القائم

أما نسخة دار الكتب المصرية رقم : ٢١٩٣ تاريخ تيمور، والتي سيرمز لها بالرمز (د) فسبق صفحة الغلاف عدد من الأوراق هي: ١ظ، ٢و ،٢ ظ، ٣و، ٣ظ، كتب فيها أبيات من الشعر، وتراجم لبعض الصوفية، وتراجم منقولة عن كتب أخرى، وقد سبق تفصيل الكلام عنها في الجزء الخاص بالدارسة.

(٢) لم ترد كلمة «العمدة» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل.

(٣) في النسخة (د): «رحلة الطالبين»، وما أُثبت من الأصل.

(٤) في النسخة (د): «سيدي» بالياء، وما أُثبت من الأصل.

(٥) هنا كلمتان مطموستان في الأصل يصعب قراءتهما، ولم يردا في النسخة (د).

(٦) كتب في الأصل في الحاشية اليسرى إزائها:

« تأليف العلامة محيي الدين عبدالقادر النعيمي الشافعي».

(٧) «أبقا» في النسختين، والصواب أُثبت.

(٨) كتب في الأصل أسفل العنوان نصان، الأول فيه: «الحمد لله المعز ... كتبه مستفيد ... وداعيًا لمؤلفه بطول حياته والنفع به وبمؤلفاته ... هذه الأحرف المذكورة فيه محمد ... (محب الدين) جار الله بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي لطف الله به ... ...»، الثاني تعريف بأحد متملكي الكتاب وفيه: «تملكه من فيض ربه الرحيم عبده إبراهيم عُفِيَ عنهما سنة ١١٣٠هـ».

[مقدمة المؤلف]

[٢ ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد و(على)[١] آله وصحبه وسلم (تسليمًا كثيرًا)[٢].

الحمد لله المتفرد بالملك والملكوت، المتوحد بالعظمة والجبروت، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد السابقين واللاحقين، ورضى الله عن الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فهذه الورقات سميتها: «العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان»، أذكرهم[٣] على وجه الاختصار، ومن أراد بسط ذلك فعليه بكتابي: «التبيين في (تراجم)[٤] العلماء والصالحين»، وبكتابي: «تذكرة الإخوان بحوادث الزمان»[٥]؛ والسبب الذي حمل الأئمة والشيوخ على أن قيدوا المواليد، وأرخوا التواريخ، قال سفيان الثوري[٦]:« لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ»[٧].

---

(١) لم يرد حرف الجر «على» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٢) لم ترد كلمتا «تسليمًا كثيرًا» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٣) في النسخة (د): «نذكرهم»، وما أُثبت من الأصل.

(٤) لم ترد كلمة «تراجم» في النسخة (د)، وفي الأصل استدركها الناسخ في الحاشية اليمنى للصفحة بمداد أسود.

(٥) ذكر الدكتور: صلاح الدين المنجد أن هذين الكتابين مفقودين خلال سرده لمؤلفات النعيمي، انظر: المؤرخون الدمشقيون، مج٢، ج١، ص١٣٦، ١٣٧.

(٦) سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد ابن نزار، ولد في خراسان سنة (٩٧هـ/٧١٥م)، وعاش بالكوفة، وفي سنة (١٥٥هـ/٧٧٢م) فر هاربًا إلى مكة، ثم أختبأ في البصرة خوفًا من الخليفة المهدي ، وكان ثقة حجة كثير الرواية للحديث والأخبار، وله معرفة بعلم الحساب، توفي بالبصرة سنة (١٦١هـ/٧٧٨م). ابن سعد: الطبقات الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ج٦، ص٣٥٠- ٣٥٢، رقم (٢٦٤١)، والرازي: الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٢م، ج١، ص٦٠، ٦٢، ٨٠، ١١٥، ١١٨، ١٢٥، وج٤، ص١٢٢-١٢٦، رقم (٩٧٢)، والكلبي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م، ج١١، ص١٥٤، ١٦٩، رقم (٢٤٠٧).

(٧) الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية، ت: أبو عبد الله السورقي وآخر، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، د. ت، ص١١٩، وابن عساكر: تاريخ دمشق، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥م، ج١، ص٥٤.

وقال حفص بن غياث[١]: «إذا اتهمتم الشيخ (فحاسبوه)[٢] بالسنين[٣]»، يعني: احسبوا سنِّه وسن مَنْ كتب عنه، وقال أبو حسان[٤] الزيادي[٥]: « لم نستعن[٦] على الكذابين بمثل التاريخ، نقول للشيخ: سنة كم ولدت ؟ فإذا أقر بمولده ، عرفنا صدقه من كذبه»[٧]، وكان التأريخ[٨] في سنة سبع عشرة، ويقال: ست عشرة في ربيع الأول، أرخه

(١) حفص بن غياث: هو القاضي حفص بن غياث النخعي الكوفي، ولد سنة (١١٧هـ/٧٣٥م)، تولى قضاء الشرقية ببغداد، ثم نقل إلى قضاء الكوفة، كان شديد الحفظ للحديث الشريف حيث كُتب عنه (٣٠٠٠)، أو (٤٠٠٠) حديث ببغداد والكوفة من حفظه، ظلّ قاضيًا بالكوفة إلى أنْ أصيب بالفال، فمكث في بيته إلى أن توفي سنة (١٩٤هـ/٨١٠م).ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٦، ٣٨٩، ٣٩٠، والبغدادي: أخبار القضاة، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط١، ١٩٤٧م، ج٣، ص ١٨٤، ١٨٦، والرازي: الجرح والتعديل، ج٣، ص١٨٢، رقم (٨٠٣)، والذهبي: سير أعلام النبلاء، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م، مج٩، ص٢٢-٢٥، ٣٣، ٣٤.

(٢) في النسخة (د): «فحاسبني»، وما أُثبت من الأصل.

(٣) الخطيب البغدادي: الكفاية، ص١١٩، وابن مندة: المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، ت: عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، د. ت، ج١، (المقدمة)، ص٧، والسيوطي: الشماريخ في علم التاريخ، ت: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩١م، ص١٨.

(٤) في النسخة (د): «أبو إحسان»، وما أُثبت من الأصل.

(٥) أبو حسان الزيادي: هو الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان، ولد حوالي سنة (١٥٣هـ/٧٧٠م)، كان من كبار أصحاب الواقدي، تولي قضاء الشرقية بالعراق في سنة (٢٤١هـ/٨٥٥ م)، وتوفي في (رجب ٢٤٢هـ/ نوفمبر٨٥٦م).الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد وذيوله، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦/١٩٩٧م، ج٧، ص٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٢، رقم (٣٨٧٧)، وابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ت: محمد عبد القادر عطا وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ج٩، ص١٧٦، ٢٨٣، وج١١، ص ٢٩٧-٢٩٩، رقم (١٤٤٢).

(٦) في النسخة (د): «تستعن»، وما أُثبت من الأصل.

(٧) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١، ص٥٤، ٥٥، والسيوطي: الشماريخ في علم التاريخ، ص١٨.

(٨) أي اعتمد المسلمون التقويم الهجري كتقويم للدولة الإسلامية في السنة الـ (١٧) من هجرة النبيﷺ، في خلافة عمر ابن الخطابﷺ للمزيد انظر:الطبري: تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، ط٢،=

سيدنا عمر ابن الخطاب بمشورة علي- رضي الله عنهما- من مهاجرة النبي- ﷺ -
وقال سيدنا عثمان [ﷺ][1]: «أَرِخُوا من المحرم»، فصيِّروا أول السنة المحرم؛ لأنه شهر حرام ومنصرف الناس عن الحج، والله أعلم.

وأنا أرتب من أدركت على ثلاث[2] طبقات :

الأولى : فيمن أخذت عنه علمًا، أو رويت عنه شيئًا إجازة أو إذنًا، أو حضورا أو سماعًا أو قراءة أو نحو ذلك.

الثانية: في الأصحاب والأقران.

الثالثة: في الأتباع.

وأرتبهم على حسب (مواليدهم)[3]، وقد استعارها مني بعض فضلاء الطلبة المصريين، فرتبهم على حروف المعجم، فقدَّم المؤَّخر، وأخَّر المقَدّم [٣ و] على حسب ما رأه، (ولا حول ولا قوة إلا بالله)[4]، (والله)[5] أسأل أن يقيني الخطأ و(الزلل)[6]، فإنه بالجود كفيل، وحسبي الله ونعم الوكيل.

=١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ج٢، ص٣٨٨، ٣٨٩، وابن الأثير: الكامل في التاريخ، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ج١، ص١٢، ١٣.

(١) إضافة يقتضيها السياق، سترد لاحقًا بين معكوفين بدون إشارة لها في الحاشية.

(٢) في النسخة (د) «ثلاثة»، والصواب ما أُثبت من الأصل.

(٣) في النسخة (د) : «موالدهم

»، وما أُثبت من الأصل.

(٤) في النسخة (د): «ولا قوة إلا بالله» فقط، والجملة في الأصل شبة مطموسة يصعب قراءتها.

(٥) لم يرد لفظ الجلالة «والله» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٦) «الذلل» في النسختين، والصواب ما أثبت.

الطبقة الأولى:

وهم كثيرون:-

[شمس الدين محمد بن زهرة الأشعري[١]]

[١] منهم: الشيخ الإمام[٢] الرُّحْلة، مفتي[٣] البلاد (الشامية والطرابلسية)[٤] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن "زُهرة")[٥]- بضم أوله- الحبراضي الأصل، (الدمشقي الطرابلسي الشافعي الأشعري)[٦].

---

(١) الأشعري: نسبة إلى (الأشعرية) أحد المذاهب الإسلامية، وهم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المنتسب إلى أبي موسى الأشعري ﷺ. الشهرستاني: الملل والنحل، صححه وعلق عليه: أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م، ج١، ص٨١.

(٢) الإمام: هو مصطلح ورد بدلالات وظيفية مختلفة، والمراد هنا: المعلم أو الشيخ الذي يُعلم ويتصدى للفتوى والإجابة على أسئلة الناس في الدين وفق مذهب فقهي معين، وأن يكون صاحب منهج علمي، وهناك إجماع على حسن سيرته ونقاء سريرته .حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م، ج١، ص٩٢، ١٠٥.

(٣) المفتي: هو الذي يفتي في الأمور الدينية، ويرد على السائلين بخصوص الحلال والحرام، ويحل المشكلات المتعلقة بالشرع، ويجب أن تتوفر فيه صفات: كالتمكن من علوم الفقه، والحديث، والشريعة، وكانت الإفتاء وظيفة يعين صاحبها ولي الأمر، وبذلك يصبح المفتي هو المفسر الرسمي للشريعة، وجرت العادة أن يكون لكل مدينة أو قطر مفتيها. السبكي: معيد النعم، ص٨٠-٨٣، وحسن الباشا: السابق، ج٣، ص١١١٦، ١١١٧.

(٤) في النسخة (د) : «الشامية الطرابلسية» بدون حرف العطف.

(٥) انظر ترجمته في: السخاوي: التبر المسبوك، ج١، ص٢٤٤، ٢٤٥، والضوء اللامع، ج١٠، ص٧٠، ٧١، رقم (٢٤١) وحيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، ت: بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ج٢، ص٥٩٦، ٥٩٧، رقم (١٣٧١)، عبد الباسط بن خليل: الروض الباسم، ج١، ص٣١٦-٣١٨، رقم (٧٦)، ونيل الأمل، ج٥، ص١٨٨، ١٨٩، رقم (٢٠٥٩)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٢٤٢.

(٦) بياض في الأصل مقدار أربع كلمات، والإضافة ما بين القوسين من النسخة (د).

ميلاده سنة (إحدى)[1] وسبعين[2]- بتقديم السين- (وسبعمائة)[3] بمدينة حبراض، وتوفي بها- أيضًا- في (جمادى الأولى)[4] سنة ثمان وأربعين وثمانمائة.

[تقي الدين ابن قاضي شهبة]

[٢] ومنهم: شيخ الإسلام، وابن أشياخه تقي الدين أبو الصدق أبو بكر[5] بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن شيخ الإسلام محمد (ابن)[6] قاضي شهبة، نجم الدين عمر بن شرف الدين محمد بن كمال الدين عبد الوهاب بن جمال الدين محمد بن شرف بن ذُؤَيب الأسدي الدمشقي الشافعي الأشعري.

---

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) قال السخاوي في: الضوء اللامع، ج١٠، ص٧٠، أنه: «ولد في سنة ستين، وقيل: كما قرأته بخط ولده سنة ثمان وخمسين بحبراض»، وذكر عبد الباسط بن خليل في: الروض الباسم، ج١، ص٣١٧، أنه: ولد سنة: «ثمان وخمسين وسبعمائة على ما أخبر به ولده»، وفي نيل الأمل، ج٥، ص١٨٩، أن «مولده ٧٤٨هـ»، وأغلب المترجمين له على الرأي الثاني للسخاوي أنَّ مولده سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٧م).

(٣) في الأصل «وثمانمائة»، والصواب ما أُثبت من النسخة (د).

(٤) في النسخة (د) «جمادى الأول»، وما أُثبت من الأصل.

(٥) انظر ترجمته في: المقريزي: درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، ت: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م، ج١، ص١٤٠ رقم (٦٨)، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، ت: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤م، ج١، ص ١٦-٣٦، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٥٢٣، والبقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص١١١، رقم (١٣٦)، وعنوان العنوان، ص٧١، رقم (١٤٣)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص٢١-٢٥، رقم (٦١)، والتبر المسبوك، ج٢، ص٤٢، ووجيز الكلام، ج٢، ص٦١٦، رقم (١٤١٢)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ص٢٤١، وابن الحمصي: حوادث الزمان، ج١، ص٨٢، رقم (٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ٣٩٢.

(٦) «بن» في النسختين بحذف الألف، والصواب ما أُثبت.

ميلاده في ربيع الأول، قال الغزي[١]: سنة (إحدى)[٢] وسبعين وسبعمائة، وقال غيره[٣]: سنة تسع وسبعين[٤].

وتوفي فجأة بحظيرة شنتم[٥] قبيل العصر يوم الخميس حادي[٦] أو ثاني عشر وقيل: خامس عشر ذي القعدة سنة (إحدى)[٧] وخمسين وثمانمائة[٨]، ودُفن على والده بين شيخ الإسلام شمس الدين[٩]

(١) ستأتي ترجمته برقم (٤٩) من هذا المخطوط.

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) انظر: السخاوي: التبر المسبوك، ج٢، ص٤٢، والضوء اللامع، ج١١، ص٢١، عوبد الباسط بن خليل في: نيل الأمل، ج٥، ص٢٤٢.

(٤) يقصد المؤلف (وثمانمائة) أي سنة (٨٧٩هـ/١٤٧٤م).

(٥) لم أعثر عليها فيما قرأت من مصادر ومراجع.

(٦) بالنظر في جدول سنة (٨٥١هـ/١٤٤٨م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله الإثنين، وبالتالي فإن يوم (١١) منه يوافق الخميس، وبذلك يتفق مع ما ذكره المؤلف أعلاه. محمد مختار باشا: في التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية، ت: محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيرت، ط١، ١٩٨٠م، مج٢، ص٨٨٧.

(٧) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) عند البقاعي في: عنوان العنوان ص٧١، توفي في «ليلة الجمعة ثاني عشر»، وذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج١١، ص٢١، تاريخين لوفاته، أحدهما: أنه توفي يوم الخميس (حادي عشر)، والآخر في: «عصر الخميس عاشر»، وفي المقابل اتفق مع القول الأول للنعيمي بأنه: توفي يوم الخميس الموافق (١١ ذي القعدة)، كل من: السخاوي في: التبر المسبوك، ج٢، ص٤٤، وابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٨٢، وهو الأدق والصواب.

(٩) شمس الدين: هو القاضي شمس الدين محمد بن عمر بن ذؤيب ابن قاضي شهبة الدمشقي الشافعي، ولد في سنة (٦٩١هـ/ ١٢٩٢م)، تفقه على عمه الشيخ كمال الدين، وأخذ النحو عن الشيخ شرف الدين الفزاري، تولى القضاء عوضًا عن عمه سنة (٧٢٦هـ/١٣٢٦م) لوفاته، وتولى التدريس بالمدرسة الشامية البرانية، وتوفي في سنة (٧٨٢هـ/١٣٨١م). ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ت: الحافظ=

جده وبين عمه: (كمال الدين)[١]، بمقبرة الباب الصغير[٢] قبلي سيدي بلال[٣]- رضي الله عنه.

(ترجمة ابن حجر العسقلاني)[٤]

[٣] ومنهم: قاضي القضاة[٥] حافظ العصر، شهاب الدين أبو الفضل

= عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٦م، ج٣، ص١٧٣، رقم (٧٠٤)، وابن حجر: الدرر الكامنة، ج٤، ص١١٠-١١١، رقم (٣٠٧)، وإنباء الغُمر، ج١، ص٢٢٨-٢٢٩، رقم (٣١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٦، ص٢٧٥-٢٧٦.

(١) كمال الدين: هكذا في النسختين، والذي في مصادر ترجمته جمال الدين: وهو جمال الدين يوسف بن محمد بن عمر بن مشرف ابن قاضي شهبة، ولد سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، تفقه على والده وغيره، تنازل له والده عن وظائفه في حياته، ودرس بالمدرسة العصرونية غيرها، وفي آخر عمره ثقل لسانه وعسر عليه الكلام حتى توفي سنة (٧٨٩هـ/١٣٨٧م). ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج٣، ص١٨٣، رقم (٧١٠)، وابن حجر: الدرر الكامنة، ج٤، ص٤٧٢، رقم (١٢٩٧)، وإنباء الغمر، ج١، ص ٣٤٦، رقم (٣٣)، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٤٠٤، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٦، ص٣٠٩.

(٢) مقبرة الباب الصغير: هي من أقدم وأكبر مقابر دمشق وأشهرها، تقع خارج الباب الصغير جنوب غرب دمشق القديمة، تضم قبور عدد كبير من الصحابة وآل البيت وكبار العلماء، بالإضافة إلى قبور الخلفاء الأمويين، والباب الصغير: هو أحد أبواب دمشق الأصلية السبعة التي بناها الرومان في الجهة الجنوبية الغربية، سمي بهذا الاسم بعد الفتح الإسلامي لدمشق لصغره، كما يسمى- أيضًا- بـ (الباب القبلي، وباب الحديد، وباب الشاغور، وباب تربة الصغير). ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١، ص١٧، والبدري: نزهة الأنام في محاسن الشام، ت: منذر الحايك، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط١، ٢٠١٢م، ص٢٤، وأحمد الأيش وآخر: معالم دمشق التاريخية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م، ص٥٤، ٩٥، وقتيبة الشهابي: أبواب دمشق وأحداثها التاريخية، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م، ص١٥٩-١٦١.

(٣) مقبرة سيدنا بلال: تنسب إلى سيدنا بلال الحبشي- رضي الله عنه- والمدفون فيها، تقع في مقبرة الباب الصغير، شمالي القبة الظاهرية المجاورة للتربة القلندرية بدمشق. قتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٠٤.

(٤) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود، ولم يرد في النسخة (د).

(٥) قاضي القضاة: هي وظيفة مشتقة من وظيفة القاضي، وتعني رئيس القضاة وكبيرهم، وكان مقره في عاصمة الخلافة، ثم صار منذ القرن (الرابع الهجري/العاشر الميلادي) يقوم بتعيين القضاة في سائر الولايات، ويشرف عليهم ويراقبهم، كما كان يشرف كالقضاة على تشييد المؤسسات العامة، وفي العصر المملوكي صار يُعين في القاهرة أربعة قضاة للمذاهب الأربعة ومثلهم في بلاد الشام، وأصبح لقاضي القضاة مجلس=

أحمد(١) بن علي ابن محمد بن محمد بن علي بن محمود(٢) بن أحمد ابن حجر- وبه اشتهر- بن(٣) أحمد العسقلاني(٤) الأصل، المصري الشافعي.

=بالحضرة السلطانية، وكانت له مهام عدة منها: التحدث في الأحكام الشرعية، والفصل بين الخصوم وتعيين النواب، والنظر في مال الأيتام والأوقاف، وقد يضاف إليه خطابة أحد الجوامع كالجامع الأموي بدمشق . القلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٣٤-٣٦، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٢، ص٧٦٧-٧٧٥.

(١) انظر ترجمته في: الفاسي: ذيل التقييد في رواة السنن الأسانيد، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ج١، ٣٥٢، رقم (٦٩١)، والمقريزي: درر العقود الفريدة، ج١، ص١٩٤-٢٠٢، رقم (١٢٣)، وابن حجر العسقلاني: رفع الأصر عن قضاة مصر، ت: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص٦٢-٦٤، والغزي العامري: بهجة الناظرين، ص١٣٤-١٣٦، وابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٢، ص١٧-٣٢، رقم (٢٢٣)، والنجوم الزاهرة، ج١٥، ص٥٣٢-٥٣٤، وحوادث الدهور، ج١، ص١٤٨-١٥٠، والبقاعي: عنوان الزمان، ج١، ص١١٥-١٨٠، رقم (٤٢)، وعنوان العنوان، ص٣١، رقم (٤٩)، والسخاوي: التبر المسبوك، ج٢، ص١١٨-١٢٦، والضوء اللامع، ج٢، ص٣٦-٤٠، رقم (١٠٤)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٦٢٢، رقم (١٤٢٤)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ص٢٧٠-٢٧٢، رقم (٢١٥٨)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٨٨-٩٠، رقم (١٧).

(٢) لم يرد اسم (محمود) في ترجمة ابن حجر في أغلب مصادر الترجمة السابقة، وورد عند المقريزي في: درر العقود الفريدة، ج١، ص١٩٤ ففيه: «... بن علي بن محمود بن أحمد»، وعند الأصفوني في: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص٢١١، وذكر البقاعي في: عنوان العنوان، ص٣١، والسيوطي في: ذيل طبقات الحفاظ، ت: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ص٢٥١، أن: الجد السادس له اسمه (محمود)، كما ذكره النعيمي في العنوان أعلاه.

(٣) في النسخة (د) « ابن أحمد ابن حجر .. ابن أحمد» بالألف، وما أثبت من الأصل.

(٤) العسقلاني: نسبة إلى مدينة عسقلان، وهي مدينة على ساحل غزة وبيت جبرين، طولها خمس وستون درجة، درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وقد ذُكر أن العسقلان هو أعلى الرأس، فمعناها إذن: أنها في أعلى الشام، وهي- الآن- مدينة فلسطينية تقع شمال شرق غزة على الطريق الممتد بين عكا شمالا، ورفح جنوبًا، تشتهر بالعديد من الصناعات والزراعة (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص١٢٢، وابن شداد: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ج٤: (قسم لبنان والأردن وفلسطين)، ت: سامي الدهان،=

مـــولده بمصـــر العتيقـــة[١]، وميـــلاده ثالث عشرين شعبان سنة ثلاث وســـبعين وسبعمائة[٢]، وأول سماعـــه الحديث كان بمكة ســــنة خمس وثمانمائـــة[٣] وتوفي ليلة الســـبت ثامـــن عشـــر ذي الحجة ســنة (أثنتين)[٤] وخمسين وثمانمائة[٥] بالقاهرة، وقد ذكرت له ترجمة بخطي في كراس بأول شرحه فتح الباري.

= المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٦٢م، ج٤، ص٢٥٨، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣٣٨، رقم (٦٤١)، ويحيى شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص١٠١، ١٠٢).

(١) مصر العتيقة: هي مدينة الفسطاط الواقعة في وسط القاهرة، بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد فتحه لمصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سنة (٢٠هـ/ ٦٤١م) وأنشأ فيها جامعه المعروف باسمه. البلاذري: فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م، ص٢١٠، وابن إياس: بدائع الزهور، ج١، ق١، ص١٠٩.

(٢) اختلف المؤرخون في ميلاده على أقوال، فذكر ابن تغري بردي في: المنهل الصافي، ج٢، ص١٧، وفي النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٥٣٢، وحوادث الدهور، ج١، ص١٤٨، والبقاعي في: عنوان العنوان، ص٣١، والسخاوي في: الضوء اللامع، ج٢، ص٣٦، أنه: ولد في (٢٢ شعبان)، وذكر الغزي العامري في: بهجة الناظرين، ص١٣٤، والأصفوني في: لحظ الألحاظ، ص٢١١، أنه: ولد في (١٣ شعبان)، كما ذكر البقاعي في: عنوان الزمان،ج١، ص١١٥، والسيوطي في: نظم العقيان، ص٤٥، أنه: ولد في (١٢ شعبان)، أما السخاوى فأكتفى في: التبر المسبوك، ج٢، ص١١٨، بقوله أنه ولد في (شعبان) فقط، ولم يذكر شيئا عن مولده في وحيز الكلام.

(٣) هكذا في النسختين، وعلق أحمد رافع مراجع النسخة (د) إزائها في الحاشية اليمنى بمداد أحمر على هذا التاريخ قائلا: «قوله خمس وثمانمائة، صوابه سنة خمس وثمانين وسبعمائة وكان عمره إذ ذاك اثنتى عشرة سنة كما ذكره الحافظ بن حجر نفسه في المجمع المؤسس، كتبه أحمد رافع الطهطاوي الحنفي عفى عنه»، وما ذكره أحمد رافع في تعليقه هو الصواب ويؤيده ما ذكره عدة مؤرخين منهم: المقريزي في: درر العقود الفريد، ج١، ص١٩٤، والغزي العامري في: بهجة الناظرين، ص١٣٤، وغيرهما.

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) اتفقت جميع مصادر ترجمته- التي طالعتها- مع ما ذكره المؤلف هنا في أنه: توفي في ليلة السبت في شهر (ذي الحجة ٨٥٢هـ/ فبراير١٤٤٩م)، لكنها اختلفت معه في تاريخ اليوم المذكور، ففي المصادر السابقة يوم السبت المذكور كان يوافق ٢٨ وليس ١٨ ذي الحجة.

[شمس الدين ابن الجرادقي]

[٤] ومنهم: الرحلة شمس الدين محمد[١] بن علي بن يحيى بن إبراهيم بن حسين بن سليمان الإربلي[٢][٣ ظ] الدمشقي العاتكي[٣]- الشهير- بابن الجرادقي[٤] الحنفي.

---

(١) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان العنوان، ص٢٩٥، رقم (٦٩٣)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٢٢٤، ٢٢٥، رقم (٥٨٦)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص٢٩، رقم (٢٤٢٨)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٤٠، رقم (١٣٩)، والشماع: القبس الحاوي، ج٢، ص ٢٨٢، ٢٨٣، رقم (٨٠٢).

(٢) الإربلي: نسبة إلى إِرْبِل بالكسر ثم السكون، أو أربيل وهي مدينة كبيرة تقع على مقربة من الموصل، تضمّ إلى ولايتها عدّة قلاع، قام بعمارتها وبناء سورها الأمير مظفّر الدين كوكبري بن زين الدين كوجك، وهي- الآن- عاصمة ولاية بالاسم نفسه في شمال دولة العراق غرب جبال كردستان، تقع شمال كركوك بـ (٩٩كم)، وجنوب شرقي الموصل بـ (٨٧كم) وهي همزة الوصل بينهما. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص١٣٧-١٣٩، والقزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د. ت، ص٢٩٠، وعبد الرازق الهلالي: معجم العراق، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣م، ج١، ص٦٧-٧٠، ويحيى شامي: موسوعة المدن، ص٦٩.

(٣) العاتكي: نسبة إلى محلة ضريح السيدة عاتكة، وهو أحد أحياء دمشق الجنوبية، ينسب إلى عاتكة بنت يزيد بن معاوية زوجة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، الذي بنى لها قصرا عُرف باسمها في دمشق، وسكنته مدة حياتها ثم دفنت فيه، ثم زال في العصر العباسي، ولم يبق منه سوى القبر الذي دفنت فيه، وعُرف باسم قبر عاتكة. النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٥٧، وج٢، ص٢٤٠، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص٤٣٣.

(٤) الجردقي: نسبة إلى جَرْدَق وجَرْذَق، والجرادق: هو ما يسمى فطائر، والفطائر رغائف رقاق تطبخ في التنور، فالجراديق: خبز رقيق، يقول ابن بطوطة: «وخبزهم الرقاق وهو شبه الجراديق»، أما أهل دمشق فيطلقون اسم الجردقة على نوع من حلوى الفطائر تصنع من دقيق القمح وهي رقيقة لا يكاد سمكها يبلغ سمك ظهر السكين وهي كبيرة مدورة، تقلي في الزيت البرقوق وتنضح بدبس، ولا يأكلونها إلا في شهر رمضان، فابن الجرادقي أي ابن صانع فطائر الحلوى. ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ج٣، ص٩١، وج٥، ص١٥٩، ودوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٢، ص١٨٣.

مولده بدمشق، وميلاده في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة، وتوفي بدمشق بعد قدومه من الحج في يوم الأربعاء سادس عشرين المحرم سنة (اثنتين)[1] وستين وثمانمائة، ودفن بمقابر العبسيّة، غربي ضريح السيدة عاتكة بنت يزيد شرقي مسجد الطالع[2].

[علم الدين الصنهاجي]

[٥] ومنهم: العلامة قاضي القضاة المالكية بدمشق علم الدين- ويقال أمين الدين-[3] أبو النجا سالم[4] بن إبراهيم بن عيسى الصنهاجي[5] المغربي.

ميلاده سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وتولى (قضاء)[6] المالكية بدمشق في سنة (ثلاث وأربعين)[7] وثمانمائة، وتوفي بالمدرسة الشرابيشيّة[8] قبلي

(١) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) مسجد الطالع: يقع في حي قبر عاتكة بنت يزيد بدمشق، كان يعرف قديمًا مسجد داود، ومسجد المحدِّثين، وحديثًا عُرف بمسجد الطالع. ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٧٢، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي، ج٢، ص٢٧٢.

(٣) علّق أحمد رافع مراجع النسخة (د) فيها إزاء الترجمة في الحاشية اليمنى بمداد أحمر قائلا: «الذي بخط المؤلف، ويقال: زين الدين، كتبه أحمد رافع عفى عنه».

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٢٤٠، رقم (٩٠٣)، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص١٩-٢٢، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص٢٤٧، ٢٤٨.

(٥) الصنهاجي: نسبة إلى صنهاجة وهي إحدى أكبر قبائل البربر في بلاد المغرب والأندلس، كانت أولاً بناحية فلسطين، ثم أخرجوا منها فأتوا المغرب وأقاموا في جباله، أما نسبهم فهم من ولد صناك، الذي عرّبته العرب وزادت عليه هاء فأصبح صنهاج، وهو ينحدر من بطون البرانس أي من ولد برنس بن برّ. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٣٦٨، وابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ضبطه: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ج٦، ص٢٠١.

(٦) في النسخة (د): «قضاة» بالتاء، وما أثبت من الأصل.

(٧) في النسخة (د): «ثلاثة وأربعين»، والصواب ما أُثبت من الأصل.

(٨) المدرسة الشرابيشية: تقع في دمشق داخل باب الجابية بدرب الشعارين، بمحلة سيدي عامود-حي الحريقة حاليًا- لصيق حمام صالح، وشمالي الطيوريين، أنشأها في العصر المملوكي التاجر نور الدين علي الشرابيشي سنة (٦٧٠هـ/١٢٧١-١٢٧٢م) وتعرف- أيضًا- بمدرسة نور الدولة علي الشرابيشي. النعيمي: الدارس=

[الخانقـــاة][١] الأسدية[٢] داخل دمشق، في تاسع صفر سنة (ثلاث وسبعين)[٣] وثمانمائة، ودُفن (بالجانب الشمالي)[٤] من مقبرة (الحميرية)[٥].

[برهان الدين إبراهيم الباعوني]

[٦]ومنهـــم: الإمـــام البـليـــغ برهـــان الديـــن[٦] إبـــراهيـــــــم

= ج٢، ص٧، رقم (١٤١)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٢٥٢، رقم (١٥٩)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي، ج٢، ص١٨٨.

(١) إضافة يقتضيها السياق، والذي يرجح أن يكون المراد هنا الخانقاة الأسدية، هو أن المذكورة تقع داخل باب الجابية، وهو المكان نفسه الذي توجد به المدرسة الشرابيشية التي توفي فيها المترجم له، في حين أن المدرسة الأسدية تطل على الميدان الأخضر بالشرف الأعلى، والتربة الأسدية توجد بالصالحية. قتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٦٩.

(٢) الأسدية: هي خانقاه كانت تقع بدمشق داخل باب الجابية بدرب الهاشميين المعروف بدرب الوزير أو الوزيري- منطقة سوقي القطن والصوف حاليًا- أنشأها أسد الدين شيركوه في حدود سنة (٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)، ولا علاقة لها بالتربة الأسدية التي تقع في الصالحية، ولا المدرسة الأسدية الكائنة في الشرف القبلي. ابن شداد: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ج٢ (تاريخ دمشق)، ت: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٦م، ج٢، ص١٩٣، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص١٣٩، رقم (١٥٨)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٣٩٤، رقم (٣٢٤)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق ، ج١، ص٢٤٥.

(٣) في النسخة (د) : «ثلاثة وسبعين» والصواب ما أثبت من الأصل.

(٤) الجملة فيها اضطراب في الصياغة في النسخة (د) ففيها: «من جانب الشمالي من مقبرة الحمرية»، وما أثبت من الأصل.

(٥) هكذا في الأصل، وفي النسخة (د) الحمرية بدون ياء، وهي مقبرة كانت تقع في حي الشويكة غربي دمشق قرب محلة قبر عاتكة، وهي ثالث تربة في دمشق من حيث المساحة بعد مقبرتي باب الصغير والفراديس، فيها دفن النعيمي مؤلف الكتاب محل التحقيق. النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٥٧، وصلاح الدين المنجد: خطط دمشق، نصوص ودراسات في تاريخ دمشق الطبوغرافي وآثارها القديمة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٤٩م، ص١١٨، وقتيبة الشهابي: السابق، ج٢، ص٣١٤.

(٦) كتب هنا في النسخة (د): «ابن» بعد اللقب (برهان الدين)، ثم ضرب عليه بخط، وما أثبته من الأصل هو الصواب، والضرب عليها بخط واحد دون طمسها تمامًا هو علامة واضحة على أمانة ناسخ هذه النسخة ومعرفته بفنون النساخة، حيث إن عدم طمسه للكلمة ومجرد وضع خط عليها لكي يتمكن القارئ من معرفة أنها سهو تم تصحيحه، ولكي لا يُتهم بأنه محى شيئا من النص.

(بـن)[١] قاضي القضاة شهاب الدين[٢] أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج[٣] بن عبد الله بن يحيى[٤] بن عبد الرحمن بن الباعوني[٥] الدمشقي الصالحي[٦] الشافعي[٧].

ميـــلاده بباعونــــة ليلة الجمعـــة ســـابع عشري[٨] رمضان من الســنة المذكورة

---

(١) كتب «بن» في النسخة (د) أعلى السطر بخط صغير وبمداد أحمر.

(٢) كتب هنا في النسخة (د): «ابن» بعد اللقب (شهاب الدين)، ثم ضرب عليه بمداد أحمر، والصواب ما أثبته من الأصل.

(٣) ذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص٢٦، جد المترجم له الثالث باسم (فرح) بالحاء وهو تصحيف وخطأ أكد ذلك ما ذكره النعيمي وأغلب المصادر المترجمة له أعلاه.

(٤) سقط اسم (يحيى) من ترجمته عند عدد من المؤرخين، باستثناء البقاعي في: عنوان العنوان، ص٥٩، والسخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ٢٦.

(٥) الباعوني: نسبة إلى باعونة وهي قرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون، سميت بذلك، لأن موضعها كان ديرا للنصارى به راهب اسمه باعونة، فلما أزيل الدير وأنشئت القرية عرفت باسمه . المقريزي: السلوك، ج٤، ق١، ص٢٧٧، وابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٢، ص٢٣٨، والسخاوي: الذيل على رفع الأصر، ت: جودة هلال وآخر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٠٥.

(٦) الصالحي: نسبة إلى مدينة الصالحية وهي مدينة كبيرة تمتد على سفح جبل قاسيون بغوطة دمشق، بنيت في القرن (الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) ليسكنها أولاد قدامى للمهاجرين من القدس إلى دمشق هربًا من ظلم الصليبيين، وهي مدينة تحتوي على جوامع وأسواق ومدارس أربطة، وبساتين وقبور جماعة من الصالحين، سميت بذلك قيل: لوقوعها بسفح قاسيون، والمعروف بجبل الصالحين، وقيل: لصلاح من ابتدأ وضعها، وقيل: لأن واضعيها كانوا بمسجد أبي صالح فنسبت إليه. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص٣٩٠، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص٨، ٣٥، ٣٩.

(٧) انظر ترجمته في: ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج١، ص٧، رقم (١١)، والمنهل الصافي، ج١، ص٤٢، ٤٣، رقم (١١)، والنجوم الزاهرة، ج١٦، ص٣٤٥، ٣٤٦، والبقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص١٥-٢٣، رقم (١٠٠)، وعنوان العنوان، ص٥٩، رقم (١١٢)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٦-٢٩، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٧٤، رقم (١٧٧٨)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص٢٢٩-٢٣٠، رقم (٢٦٣٧)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٤٣٥، والحسيني: مشيخة الحسيني، ص٤١١، ٤١٢، رقم (١)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٧٢، ١٧٣، رقم (٢١٨)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٤٨-٥٠، رقم (١٧).

(٨) هنا حذف المؤلف النون من ألفاظ العقود، وهو أسلوب جاري على كلام العرب، بأن يحذفون النون استثقالاً لها ويضيفون ما بعدها، وسترد فيما بعد في تراجم الكتاب دون الإشارة إليها. المبرد: المقتضب، ت: =

قبله[1] وتوفي يوم الخميس رابع عشري ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة.

[سراج الدين عمر المخزومي]

[٧] ومنهم: قاضي القضاة سراج الدين عمر[2] بن موسى بن الحسن بن عيسى بن محمد القرشي المخزومي[3] الشافعي.

=محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ج٣، ص٣٢، والسيرافي: شرح كتاب سيبويه، ت: أحمد حسن مهدلي وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ج١، ص٢٩٤.

(١) أي سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م)، وهذا اللفظ استعمله المؤلف للإشارة إلى السنة المذكورة في الترجمة السابقة، كنوع من الاختصار وهي إشارة إلى أن المترجم له وصاحب الترجمة السابقة ولدا أو توفيا في العام نفسه المذكور سابقًا، ومن خلال مراجعة جدول سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م)، تبين أن شهر رمضان أوله الخميس (٢٤يناير ١٣٧٦م)، وأن يوم (٢٧) منه يوافق يوم الثلاثاء. أكرم حسن العلبي: التقويم دراسة للتقويم والتوقيت والتأريخ مع جداول مفصلة.لمقابلة التاريخ الهجري بالميلادي، المصادر للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ص٢٢٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨١٣.

(٢) انظر ترجمته في: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص١٨٥، وابن فهد: معجم الشيوخ، ص١٩٤-١٩٦، والبقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص١٢١-١٢٦، رقم (٤١٢)، وعنوان العنوان، ص٢٠٥، رقم (٤٧٨)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص١٣٩- ١٤٢، رقم (٤٣٤)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٠٥، رقم (١٦١٨)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص١٣، ١٤، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص١١٤، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٣٨، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٣٧، رقم (١٢٧)، والشماع: القبس الحاوي، ج٢، ص ٣٩،٤٠، رقم (٥٨٠)، وابن طولون: قضاة دمشق، ص١٦٤-١٦٧.

(٣) المخزومي: نسب أطلق على قبيلتين إحداهما: تُنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى: تُنسب إلى مخزوم قريش- المقصودة هنا- وهو مخزوم بن يقظة بن مُرَّة بن النضر بن كنانة، ومنهم خالد بن الوليد بن المغيرة. ابن القيسراني: الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، ت: دي يونج، دار بريل للنشر، ليدن، ١٨٦٥م، ص٢١٧، والسمعاني: الأنساب، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢م، ج١٢، ص١٣٥، ١٣٦.

ميلاده -كما أخبر- بحمص سنة سبع وسبعين وسبعمائة[١]، وقيل: في ربيع الأول سنة (إحدى)[٢] وثمانين وسبعمائة[٣]، وتولى قضاء أسيوط، ثم طرابلس، ثم حلب، ثم دمشق، وامتُحِنَ مرارا[٤].

توفي بالقدس يوم الثلاثاء حادي عشري صفر سنة(إحدى)[٥] وستين وثمانمائة.

[نظام الدين عمر بن مفلح]

[٨] ومنهم: قاضي القضاة الحنابلة بدمشق، نظام الدين عمر[٦] بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ابن محمد بن مفرج بن عبد الله الدمشقي الصالحي.

---

(١) قال البقاعي في: عنوان العنوان، ص٢٠٥، معلقًا على هذا التاريخ: «هكذا أملاني تاريخ مولده»، فربما يقصد المؤلف هنا بقوله أعلاه (كما أخبر) أي: كما أخبر صاحب الترجمة البقاعي المذكور.

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) ذكر مولده هكذا ابن فهد في: معجم الشيوخ، ص١٩٤، وعلق البقاعي- أيضًا- في: عنوان العنوان، ص٢٠٥، على التاريخين المذكورين قائلًا: «ولا يبعد أن يكون ذلك من تناقضاته فإنه رُكن في الكذب» أي أن التضارب في تاريخ مولد مرجعه إلى كذب صاحب الترجمة على حد قوله.

(٤) تعرض المترجم له لعدة محن منها: ثورة أهل طرابلس عليه في سنة (٨٣٦هـ/ ١٤٣٣م) بسبب الخلاف بينه وبين الشيخ شمس الدين بن زهرة بطرابلس في قضية تكفير ابن تيمية ومناصرته له، فأضطر إلى الهروب إلى بعلبك ومنها إلى دمشق حتى جاءه مرسوم بالأمان، ومنها: إلقاء نائب طرابلس القبض عليه سنة (٨٤٣هـ/١٤٤٠م) بعد دخولها هاربًا من دمشق بسبب تأييده للأمير إينال الجكمي في تمرده على السلطان الظاهر جقمق، ومنها: إهانة السلطان له بالقول وتهديده سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م) عندما جاء إلى القاهرة، ثم عزله فور عودته إلى حلب عن قضائها في أول العام التالي، كذلك مها: غضب السلطان عليه، وإصدار أمرًا يمنعه من دخول القلعة والصعود لها بسبب تأخره عن حضور مجلس السلطان سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) وللمقام بناءً على شكواه من شيخ الصلاحية ببيت المقدس. للمزيد من التفصيل، انظر: مؤرخ شامي مجهول: حوليات دمشقية (٨٣٤-٨٣٩هـ)، ت: حسن حبشي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٤٥- ٤٦، وابن حجر: إنباء الغمر، ج٤، ص١٣٧، والسخاوي: التبر المسبوك، ج١، ص٢٩٧، وج٢، ص٩٢، والنجدي: السحب الوابلة، ج٢، ص٧٨٧، ٧٨٨.

(٥) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج٤، ص١١٢، رقم (٤٠٣)، وعنوان العنوان، ص٢٠٠، رقم (٤٦٢)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص٦٦، ٦٧، رقم (٢٢٢)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٩٦=

ميلاده– تقريبًا- سنة ثمانين وسبعمائة، كان له (حضور)[١] على الشيخ الصامت[٢] سنة أربع وثمانين[٣]، وقرأ «البخاري» على الشيخ شمس الدين ابن المحب[٤] وأجازه[٥].

وتوفى سنة (اثنتين[٦] وسبعين)[٧] وثمانمائة، وصُلي عليه بالجامع [٤و] المظفري[٨]،

= رقم (١٨٣٣)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٣٢، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص٣٢٢، ٣٢٣، رقم (٢٧٤١)، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٥٥، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص١٢، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٨٠، رقم (٢٣٤)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٥٤١، رقم (٥٤٥)، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص١٩٣، وعرف الزهرات في تفسير الكلمات الطيبات، كتاب بمكتبة جامعة برنستون، نيو جيرسي، مجموعة جاريت (B ١٩٦)، رقم (٧٠٢)، ورقة ٩٥و، ٩٥ظ، وقضاة دمشق، ص٢٩٦، ٢٩٧، رقم (٢٢).

(١) «حضورًا» في النسختين بالألف، والصواب ما أثبت.

(٢) الصامت: هو شمس الدين محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، عرف بالصامت لكثرة سكوته ووقاره، ولد سنة (٧١٣هـ/١٣١٣م)، تفقه حتى فاق أقرانه، فأفتى ودرَّس وكان عالما متفننًا، عاش متقشفا ولم يتزوج قط، توفي بالصالحية سنة (٧٨٩هـ/١٣٨٧م). المقريزي: السلوك، ج٣، ق٢، ص٥٧٢، وابن حجر: الدرر الكامنة، ج٣، ص٤٦٥، رقم ١٢٤٩، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق٢، ص٧٤-٧٧، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٨، ص ٥٢٩-٥٣٠.

(٣) أي سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م).

(٤) الشيخ شمس الدين: هو شمس الدين بن المحب الصامت السابق ترجمته. انظر: النعيمي: الدارس، ج٢، ص٥، حاشية رقم (٣).

(٥) الإجازة: هي إذن يُمنح بدون تعليم، يمنحه شيخ إلى آخر يُجيز فيه الأول للثاني رواية أحاديث معينة رواها الأول، أو كتاب تدريس ألفه، وكان الشيوخ لا يمنحون الإجازة إلاّ لمن كان ذا معرفة تهيئ له بجيد تدريس ما أذن له في روايته. أحمد شلبي: تاريخ التربية الاسلامية، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ١٩٥٤م، ص٢٥٠.

(٦) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٧) كتبت هاتان الكلمتان في الأصل في الحاشية السفلى أسفل السطر الأخير للصفحة، وفي النسخة (د) استدركت كلمة (اثنين) في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٨) الجامع المظفري: يقع في منطقة الصالحية بدمشق شمال المدرسة العمرية، بناه للحنابلة في العصر الأيوبي الشيخ أبو عمر بن محمد بن قدامة المقدسي سنة (٥٩٨هـ/١٢٠٢م) بتمويل قدمه له الأمير مظفر الدين أبو سعيد كوكبوري صاحب إربل، وتم الانتهاء منه سنة (٦٠٤هـ/١٢٠٨م)، ويعرف بـ(جامع الحنابلة)، و(جامع الجبل) لوقوعه على جبل قاسيون، و(جامع الصالحين)، و(جامع الصالحية). أكرم العلبي:=

ودُفن بالروضة[١] قريبًا من والده وجده.

[جمال الدين ابن جماعة]

[٩] ومنهم: الرحلة جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة[٢] وبه اشتهر.

ميلاده في ذي القعدة من سنة ثمانين[٣] المذكورة قبله[٤]، وقَدِمَ دمشق بولديه في سنة أربع وستين وثمانمائة، وتوفي في رجوعه من دمشق إلى القدس في ذي القعدة سنة

=خطط دمشق، ص٣٢٠، وبدران: منادمة الأطلال، ص٣٧٣، ومحمد أسعد طلس: ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية بدمشق، بيروت، ١٩٤٣م، ص٢٠٩.

(١) تربة الروضة: تقع بأبي جرش في حي الصالحية بدمشق، يحدها شمالا وادي الشياح، وشرقًا تربة (غرلو)، وغربًا زاوية الداودية، وسبب تسميتها بذلك أنها رؤية أكثر من مرة أنها روضة من رياض الجنة. ابن طولون: القلائد الجوهرية، ق٢، ص٢٩٥-٣٠٠، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٣١٥.

(٢) انظر ترجمته في: البقاعي: إظهار العصر، ق٣، ص٣٥٨-٣٦١، وعنوان الزمان، ج٣، ص١٥٠، رقم (٣٢٥)، وعنوان العنوان، ص١٦٥، ١٦٦، رقم (٣٦٦)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص٥١، ٥٢، رقم (١٩٢)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٤٠، ٧٤١، رقم (١٦٩٥)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص١٢٣، ١٢٤، رقم (٢٥٣٣)، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص١١٤-١١٦، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٥٥، رقم (١٧٧)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٤٦١، رقم (٤٥٥).

(٣) أي سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٩م).

(٤) أشار محقق كتاب البقاعي في: إظهار العصر، ق١، ص١٤٥، حاشية رقم (٥)، وفي: عنوان العنوان، ص١٦٥، ١٦٦، أن ميلاد المترجم له كان في القدس سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٨م)، وهو خطأ واضح وقع فيه محقق الكتاب الأول، ومؤلف الكتاب الثاني: فمن خلال مقابلة ما ذكراه بتاريخ وفاة المترجم له، يتبين أنه عاش ما يقرب من (١٥٨) سنة وهذا لا يستقيم، كما أنَّ أغلب مصادر ترجمته- التي رجعت إليها- ذكرت أنه: ولد سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٨م) وليس (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) وهذا هو الصحيح.

خمس وستين وثمانمائة ، ودُفن بمقبرة ماملا[1]، جوار الشيخين: شهاب الدين بن رسلان[2]، وأبي عبد الله القرشي[3] رحمهم الله تعالى.

[تقي الدين ابن الحريري]

[١٠] ومنهم: أقضى القضاة تقي الدين أبو بكر[4] بن علي بن محمد بن علي بن أبي

---

(١) ماملا: هي من أكبر المقابر الإسلامية بالقدس، تقع بظاهر المدينة من جهة الغرب، سميت بذلك قيل: أن أصل الاسم " مما منَّ الله"، وقيل: من باب الله، ويقال: زيتون الملة، ويسميها البعض: مأمن الله، ولما اتسع العمران في العصر الحديث وأصبحت وسط البنيان، أصدر المجلس الإسلامي سنة ١٩٢٧م، قرارا حظر به الدفن فيها. العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص٦٤، وعارف العارف: تاريخ القدس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥١م، ص ٢٨٥.

(٢) شهاب الدين بن رسلان: هو شهاب الدين أحمد بن حسين بن رسلان، ولد سنة (٧٧٣هـ/١٣٧١م)، وقيل: سنة (٧٧٥هـ/١٧٧٣م) برملة فلسطين ونشأ بها، حفظ القرآن الكريم، ودرس النحو فقرأ الحاوي على القلقشندي وابن الهائم وأخذ عنه الفرائض، تولى تدريس الخاصكية، وبرع في الفقه وصنف في القراءات والتفسير، والحديث، ومن مؤلفاته: «شرح صحيح البخاري»، و«شرح سنن أبي داود»، و«حياة الحيوان»، وتوفي بالقدس سنة (٨٤٤هـ/١٤٤١م). الغزي العامري: بهجة الناظرين، ص١٦٤، ١٦٥، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٨١، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص١٧٤، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٣٦٢، ٣٦٣، والشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٤٩- ٥٢.

(٣) أبو عبد الله القرشي: هو القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي الهاشمي المغربي الأندلسي الصوفي، ولد في الجزيرة الخضراء بالأندلس، صاحب أعلام الزهاد بالمغرب وانتفع بهم، ثم سافر إلى مصر ثم إلى الشام قاصدًا زيارة بيت المقدس فأقام بها إلى أن توفي سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٣م). ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٤، ص٣٠٥، ٣٠٦، والذهبي: العبر في خبر من غبر، ت: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ج٣، ص١٢٦، ١٢٧، وسير أعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٩٣، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٦، ص ١٨٤.

(٤) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص١١٨، رقم (١٤٦)، وعنوان العنوان، ص٧٧، رقم (١٥٣)، والسخاوي: التبر المسبوك، ج٢، ص٤٥، والضوء اللامع، ج١١، ص٥٦، ٥٧، رقم (١٤٩)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٦١٦، رقم (١٤١٣)، والسيوطي: نظم العقيان، ص٩٦، رقم (٥٥)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ص٢٣٠، ٢٣١، رقم (٢١٠٨)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٨٣، ٨٤، رقم (٨).

الفتوح فرج- بالجيم- [١] بن علي- الشهير- بابن الحريري الدمشقي الشافعي.

مولده بالعنابة[٢] من دمشق، وميلاده في سنة ثمانين[٣] المذكورة، وقيل: سنة سبع وسبعين[٤].

وتوفي قبل الظهر يوم الأربعاء ثامن ربيع الأول سنة (إحدى)[٥] وخمسين[٦] وصلى عليه الشيخ أحمد الإقباعي[٧]، ودُفن بمقبرة باب الصغير.

---

(١) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج١١، ص٥٦: «أبي الفتوح فرح» بالحاء، خلافًا لما ذكر في: التبر المسبوك، ج٢، ص٦١٦، ولما ذكرته أغلب مصادر الترجمة السابقة بأنه: «فرج» بالجيم.

(٢) العنّابة: اسم أطلق على محلة البساتين التي تقع خارج باب السلام شمال محلة القزازين وحي مسجد الأقصاب بدمشق، وبها مسجد يحمل اسمها نفسه. البدري: نزهة الأنام، ص٢٧٠، والنعيمي: الدارس، ج٢ ص٣٦٩، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٧، وابن عبد الهادي: ثمار المقاصد في ذكر المساجد، ت: محمد أسعد طلس، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية بدمشق، بيروت، ١٩٤٣، ص١٤١، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص٤١٦.

(٣) أي سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٩م).

(٤) ذكر البقاعي في: عنوان العنوان، ص٧٧، قولين- أيضًا- في تاريخ ميلاده، الأول: أنه ولد قبيل سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٩م)، والثاني: أنه ولد سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٦م)، وقد قدّم للقول الثاني قائلا: «كما رأيت بخط النجم ابن فهد»، وذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج١١، ص٥٦، أنه: ولد سنة (٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، وقيل: سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٦م)، ثم علق على القول الثاني بقوله: «وبه جزم ابن قاضي شهبه وقال إنَّ الأول وهم وإنْ كتبه بخطه».

(٥) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) يقصد (وثمانمائة) أي سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م).

(٧) أحمد الإقباعي: هو شهاب الدين أحمد الإقباعي الدمشقي الصوفي القادري الشافعي، ولد في حدود سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٩م)، كان في بدايته يخيط الإقباع ثم ترك ذلك، أخذ العلم عن عدة مشايخ في دمشق قبل الفتنة التيمورية، ودرس «الإحياء»، و«منهاج العابدين»، و«الدرة الفاخرة» وغيرها من تصانيف الغزالي حتى صارت له وجاهة وزاوية ومريدين، وتوفي بدمشق سنة (٨٥٣هـ/١٤٤٩م). السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٥٥، رقم (٧٢٥).

[شمس الدين محمد الأريحي]

[١١] ومنهم: شيخنا الشيخ العلامة مفتي المسلمين، شمس الدين أبو عبد الله محمد[١] بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس- بالجيم أوله ثم بالمهملتين- النفيسي الأريحي[٢] الدمشقي الأشعري الشافعي.

مولده بدمشق، وميلاده ثاني عشري رجب[٣] (أثنتين)[٤] وثمانين وسبعمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء سادس عشري ربيع الأول[٥] سنة (أربع وثمانين)[٦] وثمانمائة،

(١) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان العنوان، ص٢٧٣، رقم (٦٤٠)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٥٤، رقم (٦٦)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٤٠، وعبد الباسط بن خليل: الروض الباسم، ج٤، ص٢٣٥، ٢٣٦، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٩٠، ١٩١، رقم (٢٤٥).

(٢) الأريحي: نسبة إلى الأريحة أو أريحا إحدى معاملات أذرعات، وهي مدينة قرب بيت المقدس من أعمال غور الأردن تقع إلى الشمال من البحر الميت، وهي- الآن- مدينة فلسطينية تقع في الضفة الغربية لنهر الأردن بين القدس غربًا ونهر الأردن شرقًا. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص١٦٥، ومج٣، ص١١١، والقزويني: آثار البلاد، ص١٤٢، والذهبي: سير أعلام النبلاء، ص٢٧٣، ويحيى شامي: موسوعة المدن، ص٩١.

(٣) عند البقاعي في: عنوان العنوان، ص٢٧٣، رقم (٦٤٠)، والسخاوي في: الضوء اللامع، ج٨، ص٥٤، رقم (٦٦)، والبصروي في: تاريخ البصروي، ص٤٠، وعبد الباسط بن خليل في: الروض الباسم، ج٤، ص٢٣٥، ٢٣٦، ولد في (١٢ رجب) وليس (٢٢ رجب) كما ذكر النعيمي أعلاه.

(٤) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) بالنظر في جدول سنة (٨٨٤هـ/١٤٧٩م) في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٠، تبين أن شهر ربيع الأول أوله يوافق يوم الجمعة، وعليه فإن يوم (٢٦) منه يوافق يوم الثلاثاء، وهذا يوافق ما ذكره النعيمي أعلاه، أما ما ورد في حاشية النسخة (د) من أن تاريخ وفاته سنة ٨٧٤هـ، فمن خلال مراجعة جدول السنة المذكورة، تبين أن شهر ربيع الأول أوله يوافق الأحد، أي أن يوم (٢٦) يوافق الخميس وليس الثلاثاء ورغم ذلك فإن ما ذكره كثير من المؤرخين بأنه توفي سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، وما ذكره النعيمي نفسه في نهاية الترجمة بأنه توفي عن (٩١ سنة) يؤكد صحة ما ورد بالحاشية.

(٦) علق أحمد رافع في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أحمر مصححًا تاريخ وفاته فقال: «قوله سنة أربع وثمانين صوابه سنة أربع وسبعين كما في الضوء اللامع وغيره، ويدل كذلك قول المؤلف عن إحدى=

ودُفن قبلي الشيخ تقي الدين[١] الحصني[٢] بقرية شمالي النهر، عن (إحدى)[٣] وتسعين سنة ونحو (تسعة)[٤] شهور.

[زين الدين عبدالرحمن الأذرعي القابوني[٥]]

[١٢] ومنهم: شيخنا العلامة الرحلة العابد زين الدين أبو الفهم، ويقال: [أبو][٦] الفرج عبد الرحمن[٧] بن الشيخ الصالح الخيِّر العابد خليل- وبه اشتهر- ابن سلامة بن أحمد

= وتسعين سنة، كتبه أحمد رافع الطهطاوي عفى عنه» كما أن أغلب مصادر ترجمته- التي رجعت إليها- اتفقت مع تصحيح أحمد رافع في تعليقه بأنه توفي سنة (٨٧٤هـ/١٤٧٠م).

(١) تقي الدين الحصني: هو أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني الشافعي الدمشقي، ولد سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١م)، تفقه على الشريشي والزهري والغزي وغيرهم، كان يميل إلى التقشف ويتعصب للأشاعرة، جمع شرحا على التنبيه، وشرح كتاب مسلم، ولخص أحاديث الإحياء وغير ذلك، ثم أصيب في سمعه وبصره فضعف، وتوفي في (جمادى الآخرة ٨٢٩هـ/ مايو ١٤٢٦م). المقريزي: درر العقود، مج١، ص١٤٢، رقم (٧٤)، وابن حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص٣٧٤، ٣٧٥، والغزي العامري: بهجة الناظرين، ص١٦٨-١٧٠، وابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج٤، ص٧٦، ٧٧، رقم (٧٥٩).

(٢) الحصني: نسبة إلى حصن إربل التابع لحوران. ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، مج٢، ص٧٤٦.

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) «تسع» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) القابوني: نسبة إلى القابون وهي إحدى القرى التابعة لغوطة دمشق، تقع في الطرف الشمالي الشرقي من دمشق على الطريق إلى العراق، وتقسم إلى القابون التحتاني: وهي أرض مزرعة العمادية، والقابون الفوقاني: وهي القرية الأصلية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٢٩٠، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص٤٢٧، ومحمد كرد علي: غوطة دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مكتبة الترقي، ط٢، ١٩٥٢م، ص٢١٧.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج٣، ص٧٠، رقم (٢٧١)، وعنوان العنوان، ص١٤١، ١٤٢، رقم (٣٠٤)، والسخاوي: وجيز الكلام، ج٢، ص٧٦٨، رقم (١٧٦٦)، والضوء اللامع، ج٤، ص٧٦، رقم (٢٢٣)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص٢١١، رقم (٢٦١٥)، والنعيمي: الدارس، ج١ ص٢٦٤، حاشية رقم (٣)، وج٢، ص٤٣٠، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٨، رقم (٢١١)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٣٢٤، رقم (٣٤١).

بـن علي بـــن شريـف بن يونس الأذرعـي[1] الدمشقي القابون الشافعي.

ميلاده بالقابون سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وتوفي يوم الخميس سابع شعبان سنة تسـع وستين وثمانمائة، ودُفن شرقي سيدي بلال، قبلي الشيخ حماد[2] بمقبرة الباب الصغير.

[شمس الدين محمد اللؤلؤي]

[١٣] ومنهم: الرحـلة (المصنف شمس الدين)[3] أبو عبد الله محمـد[4] بن عثمان بن أيوب ابن داود– الشهير– باللؤلؤي، الكتُبي، الدمشقي [٤ظ] الشاغوري[5].

---

(١) الأذرعي: نسبة إلى عمل أذرعات، وهي إحدى أعمال الصفقة الثانية (القبيلة) لنيابة دمشق في العصر المملوكي، وحاليًا معروفة بـ (درعا) وهي إحدى المحافظات السورية، يحدها شمالاً محافظة دمشق، وجنوبًا الأردن، وشرقًا محافظة السويداء، وغربًا محافظة القنيطرة، وتضم ثلاثة مناطق رئيسة (درعا، وازرع، والصنمين)، وعاصمة هذه المحافظة تسمى– أيضًا– (درعا)، وتقع في جنوب سوريا على بعد (٣كم) من الحدود الأردنية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص١٥٨، والعمري: التعريف بالمصطلح الشريف، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ص٢٢٧، ٢٢٨، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٠٥، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مركز الدارسات العسكرية، دمشق، ط١، ١٩٩٢م، مج٣، ص٣٢٢–٣٢٨.

(٢) حماد: هو الشيخ حماد التاجر ابن القطان الحلبي الزاهد، كان كثير التلاوة والصلاة، مواظبًا على الإقامة بجامع التوبة بالعقيبة بالزاوية الغربية الشمالية، يُقرئ القرآن، ويكثر الصيام، كان عنده زهد وتعفف، توفي بالعقيبة سنة (٧٢٦هـ/١٣٢٦م). الذهبي: ذيول العبر في خبر من غبر، " الذيل الأول ٧٠١–٧٤٠هـ"، ت: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ج٤، ص٧٨، واليافعي: مرآة الجنان، ج٤، ص٢٠٨، وابن كثير: البداية والنهاية، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ج١٨، ص٢٧٣.

(٣) في النسخة (د) : «المعروف بشمس الدين»، وما أثبته من الأصل.

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٨ ، ص١٤١، ١٤٢، رقم (٣٢٣)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٢،١٦١، رقم (١٩٦).

(٥) الشاغوري: نسبة إلى الشاغور وهو حي كبير في ظاهر مدينة دمشق داخل وخارج السور الجنوبي لها عند الباب الصغير، وينقسم إلى الشاغور البراني: وهو الحي الواقع خارج الباب الصغير، والشاغور الجواني: وهو الحي =

مولده بدمشق، وميلاده سنة أربع وثمانين[1] المذكورة قبله، توفي يوم الأربعاء سادس عشري (جمادى الآخرة)[2] سنة سبع وستين وثمانمائة[3] بمنزله بالشاغور، ودُفِن شرقي سيدي بلال وحماد، وغربي عبد الجبار[4] والطريق.

[شهاب الدين أحمد الفولاذي]

[١٤] ومنهم: الرحلة شهاب الدين أحمد[5] بن محمد بن عيسى بن موسى بن عمران بن أبي بكر(بن أحمد)[6] بن زكريا- الشهير- بالفولاذي[7]، الدمشقي العاتكي.

=الواقع داخله. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص٣١٠، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص٢١٩، وج٢، ص٦٥.

(١) أي سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م).

(٢) في النسخة (د): «جمادي الآخر»، وما أثبت من الأصل، وعند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٨، ص١٤١، أن يوم الأربعاء يوافق (٢٥جمادى الآخر)، وبالنظر في جدول سنة (٨٦٧هـ/١٤٦٣م) في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٠٣، تبين أن هذا الشهر أوله الإثنين، وأن الأربعاء المذكور يوافق (٢٤) فهو ليس (٢٦) كما بالعنوان، ولا (٢٥) كما في الضوء اللامع.

(٣) بمراجعة جدول سنة (٨٦٧هـ/١٤٦٣م)، تبين أنَّ أول جمادى الآخرة يوافق الإثنين (٢١ فبراير ١٤٦٣م)، وبالتالي فإن يوم (٢٦) من جمادى الأخرة يوافق الجمعة، وما ذكره النعيمي بأنه يوافق الأربعاء هو الراجح لمعاصرته للأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٢، ومحمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٠٣.

(٤) عبد الجبار: هو كمال الدين عبد الجبار بن عبد الغني الأنصاري الحرستاني الشافعي، ولد سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)، سمع على أبي سعيد بن أبي عصرون، وأبي القاسم الحافظ، وسمع منه البرزالي، وابن الصابوني، درّس بمدرسة الكلاسة والأكزية، وتوفي سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٧م). الصفدي: الوافي بالوفيات، ت: أحمد الأرناؤوط وآخر، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م ج١٨، ص٢٥، رقم (٣)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٦٧.

(٥) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص١٦٤، ١٦٥، رقم (٤٦٦)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٠، رقم (١٨٩).

(٦) استدركهما الناسخ في الحاشية اليمنى بالنسخة (د) بمداد أسود.

(٧) الفولاذي: نسبة إلى الفولاذ: وهو نوع من الصلب متين جدًا يصنع بخلط الصلب بعناصر أخرى، واشتهر المذكور بهذا النسب لأنه أعرض عن وظائف الفقهاء وعمل بحرفة الفولاذ. السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص١٦٤، وأحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، د. ت، ج٢، ص٧٠٠.

مولده بدمشق، وميلاده سنة أربع وثمانين[١] المذكورة قبله، وتوفي سنة سبع وستين وثمانمائة[٢]، ودُفن بتربة عاتكة بنت يزيد.

[تاج الدين عبدالوهاب بن الجمَّال]

[١٥] ومنهم[٣]: الرحلة تاج الدين[٤] عبد الوهاب[٥] بن عبد الله بن محمد بن الجمال- بتخفيف الميم بعد الجيم، وبه اشتهر- بن غنائم بن سُليم – مُصغَّرًا- الكفربطنآي[٦].

ميلاده سنة خمس وثمانين وسبعمائة، وتوفي في أوائل سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمنزله بكفر بطنا.

---

(١) أي سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م).

(٢) ذكر السخاوي تاريخ ميلاد المترجم على الشك، فقال: «سنة أربع أو ست وثمانين وسبعمائة»، وفي المقابل حدد تاريخ وفاته تحديدًا دقيقًا فقال: «... مات في ليلة الإثنين رابع عشري ربيع الأول سنة سبع وستين». انظر، السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص١٦٤.

(٣) كتبت «ومنهم» في النسخة (د) بمداد أسود على غير العادة.

(٤) كتب هنا في النسخة (د): «ابن» ثم شطبت، وبإثباتها تكون زائدة في السياق، وما أثبت من الأصل بدونها هو الصواب.

(٥) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان العنوان، ص١٧٣، رقم (٣٨٥)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص١٠٢، رقم (٣٨٣).

(٦) الكفربطناي: نسبة إلى كَفْرَبَطْنا، أو كفر بطها، فالكفر هو القرية عند أهل الشام، وكفر بطنا: هي إحدى قرى غوطة دمشق تقع على بعد (٥كم) من الغوطة قبل قرية سقبا. البغدادي: مراصد الاطلاع، ج٣، ص١١٦٩، وابن طولون: ضرب الحوطة على جميع الغوطة، نشر وتعليق: محمد أسعد طلس، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٤٦م، مج٢١، ج٣-٤، ص١٦٠، وج٧-٨، ص٣٤٤، وابن المبرد: رسائل دمشقية (غدق الأفكار في ذكر الأنهار)، ت: صلاح الدين الخيمي، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٨م، ص٩، ١٠، ورنيه دوسو: المسالك والبلدان في بلاد الشام في العصور القديمة والوسطى، ترجمة: عصام الشحات، المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، بيروت، دمشق، ٢٠١٣م، ص٢١٨، ومحمد كرد علي: غوطة دمشق، ص٢٢، ٢٤.

[شمس الدين محمد الديري]

[١٦] ومنهم: الشيخ المفيد(١) شمس الدين محمد(٢) بن أبي بكر بن خضر بن موسى بن حَريز ابن حَرّاز- بالزاي في آخرهما- الناصري- الشهير- بالديري(٣) الشافعي.

ميلاده عشري (جمادى الآخرة)(٤) سنة ست وثمانين وسبعمائة(٥)، وتوفي في عشري ذي الحجة(٦) سنة (اثنتين)(٧) وستين وثمانمائة بدير التوَّابين من قرية

(١) المفيد: هو هي وظيفة أحد الطبة المجتهدين فكان يستمع إلى المدرس ويفهمه، ثم يقوم بجمع الفوائد المستخلصة منه ثم يلقي خلاصته على الطلبة الدارس، وهي من الوظائف التعليمية المعاونة للمدرس في المدارس في العصر المملوكي. السمعاني: الأنساب، ج١٢، ص٣٧٧، رقم (٣٨٩٥)، والسبكي: معيد النعم، ص٨٥، وابن طولون: نقد الطالب، ص١٥٤، رقم (٦١)، وأحمد شامخ العنزي: الحياة الفكرية في العصر المملوكي الثاني في مصر والشام والحجاز(٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٤-١٥١٧م)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٠م، ص٢٤٩، ومنتصر محمود صتيان شطناوي: التربية والتعليم في بلاد الشام في دولة المماليك البحرية (٦٥٨-٧٨٤هـ/١٢٦٠-١٣٨٢م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨م، ص١٥٣.

(٢) انظر ترجمته في: البقاعي: إظهار العصر، مج٢، ص٣٦٥، وعنوان الزمان، ج٤، ص١٧٥، رقم (٤٤٢)، وعنوان العنوان، ج٢٢٦، رقم (٥٢٩)، والسخاوي: السابق، ج٧، ص١٦٧، رقم (٤٠٣).

(٣) الديري: نسبة إلى مكان يقال لها الدير بالقرب من قرية مردى أو (مردا)- مرده حاليًا- التابعة لنابلس بفلسطين، أو نسبة إلى الدير الذي بحارة المرداويين من بيت المقدس عاصمة الدولة الفلسطينية. ابن حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص٣٣٩، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٢٤٩، وج٨، ص٨٩، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص٢٢١، ٣٤٥، ومسلم الحلو: قصة مدينة نابلس، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الإعلام والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (٣) ص٩، ٥١.

(٤) في النسخة (د) : «جمادي الآخر»، وما أثبت من الأصل.

(٥) ذكر البقاعي في: عنوان العنوان، ص٢٢٦، نقلًا عن السخاوي، أنَّ ميلاد صاحب الترجمة كان في: «العشر الأول من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة»، كما علق السخاوي في: الضوء اللامع، ج٧، ص١٦٧، بما يؤكد ذلك فقال: «فيما كتبه بخطه»، وبذلك يختلفا مع ما ذكره المؤلف هنا وأكده بقوله: «كذا كتب لي ولده...».

(٦) اتفقت أغلب مصادر الترجمة – التي طالعتها- مع المؤلف في شهر وسنة وفاة المترجم له، ولكن اختلفوا معه في تحديد يوم وفاة المذكور، فذكر البقاعي في: عنوان العنوان، ص٢٢٦، أنه: توفي في «حادي عشري»، وذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٧، ص١٦٧، أنه توفي في: «حادي عشرة».

(٧) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

الناصرة[١] وبه دُفن، كذا كتب لي ولده - رحمه الله-.

[زين الدين مفلح الحبشي]

[١٧] ومنهم: شيخنا الفقيه المفيد العلامة، زين الدين أبو الخير مفلح[٢] بن عبد الله الحبشي[٣] المصري ثم الدمشقي الشافعي الأشعري.

ميلاده- تقريبًا- سنة ست[٤] المذكورة (قبله)[٥](وتوفي ثامن ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة)[٦].

[تاج الدين عبد الوهاب ابن زهرة]

[١٨] ومنهم: الشيخ العلامة تاج الدين عبد الوهاب[٧] بن شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن زهرة، المتقدم ذكره[٨].

---

(١) علّق ناسخ النسخة (د) إزائها في الحاشية اليسرى بمداد أسود قائلاً: «بئر من أعمال صفد»، والناصرة: هي واحدة من أقدم مدن فلسطين، تقع في منطقة الخليل غرب بحيرة طبرية بثلاثة عشر ميلا- أي ما يقارب من (٢٣كم)- كانت في بدايتها قرية صغيرة عبرانية تسمى ساعير، وهي موطن السيدة مريم عليها السلام، وللمدينة التي ناصرت سيدنا عيسى- عليه السلام- ومنها اشتق اسم النصارى. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٥، ص٢٥١، والعثماني: تاريخ صفد، ت: سهيل زكار، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٩م، ص١٢١-١٢٢، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة١٠٠٠مدينة، ص٤٩١.

(٢) انظر ترجمته في: النعيمي: الدارس، ج١، ص٤، وهي من التراجم التي انفرد بها النعيمي في كتابيه.

(٣) الحبشي: نسبة إلى الحبشة، اسم مملكة تضم مدنا شهيرة أبرزها علوة، وهي الآن دولة أثيوبيا، التي يحدها من الشمال والغرب السودان، ومن الجنوب كينيا والصومال، ومن الشرق الصومال وجيبوتي والبحر الأحمر، مساحتها (١.٢٢١.٩٠٠كم)، ومن أشهر مدنها: مصوغ، وعصب، وأسمرة. البكري: المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، ص٣٢٦، ويحيى سامي: موسوعة المدن، ص٣٥٩، ٣٦٠.

(٤) أي سنة (٧٨٦هـ/١٣٨٤م).

(٥) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليمنى إزاء السطر بمداد أسود، عوضًا عن كلمة غير واضحة كتبت أعلى السطر.

(٦) استدرك الناسخ هذه الجملة في الأصل، في الحاشية اليمني بمداد أسود وبخط وأسلوب مختلفين.

(٧) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص١١٣، ١١٤، رقم (٤٠٥)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٨٩.

(٨) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١) من هذا الكتاب.

مولده بطرابلس، وميلاده في أحد الربيعين سنة ست وثمانين[١] المذكورة[٢]، وورد إلى دمشق بولده وبمكتبةٍ باعاها، واجتمعتُ به مرارا، آخرها في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين[٣]، واستفدت منه أشياء، ثم رجع إلى طرابلس، وتُوفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة[٤].

[شهاب الدين أحمد الموصلي]

[١٩] ومنهم: الرحلة العلامة المحدِّث النحوي، شهاب الدين أحمد[٥] بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد– وبه اشتهر– الموصلي الدمشقي [٥و] العاتكي الحنبلي.

ميلاده في صفر سنة (ثمان وثمانين)[٦] وسبعمائة (ثم رأيت بخطة أنه سنة تسع)[٧]

---

(١) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٥، ص١١٣، ولد في: «أحد الربيعين سنة ست وثمانمائة».

(٢) أي سنة (٧٨٦هـ/١٣٨٤م).

(٣) أي سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، وذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٥، ص١١٣، أنه: زار دمشق مع والده وليس ولده سنة (٨٢٦هـ/١٤٢٣م) فقال: «دخل الشام صحبة والده في سنة ست وعشرين».

(٤) يُلحظ أن الفترة بين تاريخي ميلاد ووفاة المترجم له تبلغ (١٠٩ سنة)، وبهذا يكون هناك احتمالات ثلاثة: إما أن يكون صاحب الترجمة عمّر وعاش كثيرا، أو أن هناك خطأ في الميلاد لدي النعيمي ككونه ولد سنة (٨٠٦/١٤٠٣م) كما ذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٥، ص١١٣، وهذا ضعيف لقول النعيمي: «ست وثمانين المذكورة قبله» أي سنة (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)، أو أن هناك خطأ في تاريخ وفاته، وهذا مستبعد لكون المترجم له زار دمشق قبل تاريخ الوفاة بعامين، واعتقد أنّ الاحتمال الأول هو الراجح ويؤكد ذلك قول السخاوي في: الضوء اللامع، ج٥، ص١١٤، «وقد شاخ»، وهو لفظ يرجح صحة تاريخي النعيمي المذكورين أعلاه وأنه عاش (١٠٩ سنة).

(٥) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج١، ص١٩٥، رقم (٥٧)، وعنوان العنوان، ص٣٨، رقم (٦٥)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٧١، ٧٢، رقم (٢١٦)، وجيز الكلام، ج٢، ص٧٧٩، رقم (١٧٩١)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٧١، رقم (٢١٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٧، ص٣٠٩.

(٦) استدركتْ هاتان الكلمتان في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٧) استدركت هذه الجملة في الأصل في الحاشية العليا أعلى السطر الأول للصفحة من أسفل لأعلى بخط مختلف.

(وثمانين وسبعمائة)[١]، وتوفي مستهل ربيع الأول[٢] سنة سبعين وثمانمائة بمنزله غربي ضريح عاتكة، ومسجد الطالع، ودُفن بالحميرية[٣].

[شهاب الدين أحمد القدسي]

[٢٠] ومنهم: الشيخ الإمام المقرئ[٤]، كاتب المصاحف السبعية، مؤدب[٥] (الأطفال)[٦]

(١) لم يرد لفظا «وثمانين وسبعمائة» في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وقد رجَّح السخاوي في: الضوء اللامع، ج٢، ص٧١، أنه ولد سنة: (٧٨٩هـ/١٣٨٨م) فقال: «ولد كما كتبه لي بخطه»، فربما اطلع النعيمي– أيضًا– على تاريخ ميلاده كالسخاوي، فاستدركه في الحاشية بعد الانتهاء من الترجمة، كما يفهم من قول السخاوي «ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ» أنه يقصد البقاعي لأنه ذكر أن ميلاد المترجم له كان سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م).

(٢) اتفقت أغلب مصادر الترجمة– التي طالعتها– مع العنوان في سنة وفاة المترجم له، ولكن اختلفت معه في يوم وشهر وفاته، فذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٢، ص٧٢، وابن الحمصي في: السابق، مج١، ص١٧١، أنه توفي يوم الإثنين (٢٩ صفر)، كما أشار السخاوي في: وجيز الكلام، ج٢، ص٧٧٩، إلى الشهر فقط فقال: (في صفر)، أما ابن العماد فذكر في: السابق، ج٧، ص٣٠٩، أنه توفي في (سلخ صفر).

(٣) كتب في النسخة (د): «الحمرية» بدون ياء، وما أثبت من الأصل.

(٤) المقرئ: هو الذي يُقرئ القرآن الكريم أو يُقرؤه، وحظي المقرئون بعناية كبير ومكانه مرموقة من قبل الواقفين في العصر المملوكي، فكانوا يعينون منهم ستة عشر (١٦) مقرئا يقسمون إلى أربع مجموعات، في كل مجموعة أربعة، يقرءون خمسة أحزاب في الصبح، والظهر، والعصر، والغرب، كما كان يُخصص لكل واحد منهم راتب شهريًا قدره ستة وتسعون (٩٦) درهمًا. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥، ص٤٦٤، وابن طولون: نقد الطالب لزغل المناصب، ت: محمد أحمد دهمان وآخر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ص١٥٦، رقم (٦٧)، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٣، ص١١٣٤–١١٣٧، ومحمد الجهيني: أحياء القاهرة وآثارها الإسلامية "الجودرية، المسطاح، المحمودية"، الأكاديمية الحديثة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص٢٩١، ٢٩٢.

(٥) مؤدب الأطفال: أو مؤدب الأيتام، أو الفقيه، هو شخص اختص بالتدريس في المكاتب وتعليم أيتام المسلمين القرآن الكريم وفق شروط معينة: أهمها أن يكون صحيح العقيدة، عاقلا، عفيفًا، متزوجًا، أمينًا على أطفال المسلمين. ابن طولون: نقد الطالب، ص١٧٧، رقم (٨٩)، ومحمد محمد أمين: الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر(٦٤٨–٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٢٦٤، ٢٦٥، ومحمد الجهيني: السابق، ص٣٠٠، ٣٠١.

(٦) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

بالمكتب الناصري المنجكي[١] بميدان (الحصى)[٢].

شيخنا شهاب الدين أحمد[٣] بن أحمد بن محمود بن موسى- يُعرف والده أحمد بالقدس الشريف بالعجيمي[٤] وجده موسى بالتركماني- القدسي ثم الدمشقي الحنفي أبو العلماء، كان من الدين على جانب كبير، رحمه الله تعالى.

---

(١) المكتب الناصري المنجكي: هو كتاب لتعليم الأطفال، كان يوجد أعلى السبيل الملحق بجامع محمد بن إبراهيم بن منجك بميدان الحصى بالقبيبات، والمعروف بـ (الجامع الجديد)، وقفه منشئ الجامع على تعليم الأيتام، وقرر به عشرة (١٠) صغار، لكل يتيم عشرة (١٠) دراهم، بالإضافة إلى خمسة (٥) دراهم ثمن للحبر والألواح والأقلام، كما قرر لكل حافظ للقرآن يتخرج منه خمسين (٥٠) درهمًا، ولشيخهم ستين (٦٠) درهمًا راتبًا. وقفية الأمير الناصري محمد بن إبراهيم بن منجك على جامعة بميدان الحصى سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م)، دفتر تحرير الطابو (دفتر مختصرات أوقاف دمشق) رقم ٦٠٢ بتاريخ ٩٩٠هـ/١٥٨٢م، ص١٣٢.

(٢) في النسختين «الحصا»، والصواب ما أثبت لأن الألف اللينة ترسم ياء إذا كان الاسم ثلاثي ومنقلبة عن ياء، وميدان الحصى: هو التسمية القديمة لحي الميدان التحتاني بدمشق، كان يقع قبلي المدينة ويشمل المنطقة التي حول جامع باب المصلى وجامع منجك، من مسجد مصلى العيدين ثم يمتد جنوبًا، وهو- الان يسمى بباب المصلى. البصروي: تاريخ البصروي، ص١٧٨، وابن طولون: إعلام الورى بمن ولي نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، ت: محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٤م، ص٧٢، حاشية رقم (٣)، ص١٠٥، حاشية رقم (١)، وابن عبد الهادي: ثمار القاصد، ص١٢٨، حاشية رقم (٦)، وعبد السلام هارون: قواعد الإملاء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٢٣-٢٧، وعبد العليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، ص٦٩، ٧٠، ١٢٢، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٣٢٣.

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٢٤، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص١٢٨، رقم (١٠٢).

(٤) العجيمي: تصغير العجمي من مادة عجم التي ترد بعدة معان منها عجم الحرف والكتاب عجمًا أي أزال إبهامه بالنقط والشكل، وقد كان المترجم له يتكسب بكتابة المصاحف وكان متقنًا لها حتى اشتهر بها في الآفاق. السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٢٤، والمدني: مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، القاهرة، ١٩٢٦م، ص٤٠، وأحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، ج٢، ص٥٨٦.

ميلاده في سنة (إحدى)[١] وتسعين وسبعمائة، ومات في أحد الجمادين سنة ست وستين وثمانمائة[٢]، ودُفن بالمقبرة (التي)[٣] قبلي مقبرة الحصني شرف برؤوس[٤] العمائر.

[برهان الدين ابن قاضي عجلون[٥]]

[٢١] ومنهم[٦]: أقضى القضاة ناظر الأيتام بدمشق، برهان الدين[٧] إبراهيم[٨] بن[٩]

(١) في الأصل «أحد»، والصواب ما أُثبت من النسخة (د).

(٢) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص٤٢٤، توفي في (ذي الحجة٨٦٥هـ/سبتمبر١٤٦١م)، وعند الشماع في: القبس الحاوي، ج١، ص١٢٨، توفي أيضًا: سنة (٨٦٥هـ/١٤٦١م) لكنه لم يذكر في أي شهر بها.

(٣) «الذي» في النسخين، والصواب الذي يقتضيه السياق ما أثبت.

(٤) «بروس» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) عَجْلُون: هي قلعة تقع على جبل عوف المطل على مدينة الباعونة في غور الأردن، بناها عز الدين أسامة بن منقذ سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م)، وكان موضعها دير به راهب اسمه عجلون فسميت به، يحدها شمالاً نهر اليرموك، وجنوبًا نهر الزرقاء، وغربًا نهر الأردن، وشرقًا الصحراء، وشكلت في العصر المملوكي العمل السادس في الصفقة القبيلة لدمشق، وهي- الآن- مدينة أردنية صغيرة على مسافة (٨٠ كم) شمال عمّان، وتتبع محافظة إربل. العمري: التعريف بالمصطلح الشريف، ص٢٢٨، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٠٥، ١٠٦، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠مدينة، ص٣٣٥، وعز الدين محمد عقلة: عجلون في العصر الأيوبي والمملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٧م، ص٥.

(٦) كتبت «ومنهم» في النسخة (د) بمداد أسود للمرة الثانية على غير العادة.

(٧) كتب هنا في النسخة (د): «بن»، ثم شطبت، وما أثبت من الأصل.

(٨) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٦٤، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٩٣، ٧٩٤، رقم (١٨٢٤)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٢٨، وعبد الباسط بن خليل: الروض الباسم، ج٣، ص٤٢٦، رقم (٣٨٢)، والمجمع المُفَنَّن بالمعجم المعنون، ت: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠١١م، مج١، ص١٩٤، ١٩٥، رقم (٥٦)، ونيل الأمل، ج٦، ص٢٧٢، ٢٧٣، رقم (٢٦٩٠)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٤٥١، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٧٩، رقم (٢٣٢)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٦٣، رقم (٣٥).

(٩) تكررت: «بن» في النسخة (د)، ثم شطبت الأولى منهما وتركت الثانية.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن مشرف[١] بن منصور بن محمود بن توفيق[٢] بن محمد بن عبد الله- الشهير- بابن قاضي عجلون، (الزرعي)[٣]، الدمشقي، الشافعي.

ميلاده- تقريبًا- سنة أربع وتسعين وسبعمائة[٤]، وتوفي في ثالث عشري[٥] المحرم سنة (اثنتين)[٦] وسبعين وثمانمائة، بمنزله شرقي الدولعية[٧]، ودُفن بغربي [مقبرة][٨]

---

(١) عند السخاوي في: وجيز الكلام، ج٢، ص٧٩٣، وعبد الباسط بن خليل في: الروض الباسم، ج٣، ص٤٢٦، والمجمع المُفَنَّن، مج١، ص١٩٤، ونيل الأمل، ج٦، ص٢٧٢، وعند الشماع في: القبس الحاوي، ج١، ص٦٣: «بن شرف».

(٢) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص٦٤: «بن موفق»

(٣) في النسختين «الذرعي» بالزال، والصواب ما أثبت نسبة إلى زُرَع، وهي بلدة في حوران كانت في العصر المملوكي تمثل العمل العاشر من أعمال الصفقة القبلية لنيابة دمشق، وهي الآن تعرف بـ (أزرعا)، وهي منطقة إدارية بمحافظة درعا بسوريا، يحدها شمالا الصنمين، وجنوبًا درعا عاصمة المحافظة، وشرقًا السويداء، وغربًا القنيطرة، ومركزها مدينة أزرع وتقع في الشرق منها، ويحد مركزها من الشمال الصنمين، ومن الشرق السويداء، ومن الجنوب ناحية الحراك، ومن الجنوب الغربي منطقة درعا، ومن الغرب ناحية الشيخ مسكين، وتضم أزرعا نواحي أخرى مثل: (الحراك، الشيخ مسكين، جاسم، نوى). البغدادي: مراصد الاطلاع، ج٢، ص٩٩٢، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٠٨، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٢، ص٨٢.

(٤) عند السخاوي في الضوء اللامع، ج١، ص ٦٤، أنه: ولد سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٩م)، وعنه أضاف عمر عبد السلام تدمري في كتابي: الروض الباسم، ج٣، ص٤٢٦، والمجمع المفنن، مج١، ص١٩٥، لوجود بياض في أصل الكتابين المذكورين، كما نقل عنه أكرم العلبي وذكر أن المترجم له : ولد سنة (٧٩١هـ/١٣٨٩م). انظر: البصروي: ص٢٨، حاشية رقم (١).

(٥) لم تحدد أغلب مصادر ترجمته- التي طالعتها- يوم وفاته بدقة أيضًا، واكتفت بذكر أنه: توفي في (محرم) فقط، باستثناء السخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص٦٤، وابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص١٧٩، وعبد الباسط بن خليل في: الروض الباسم، ج٣، ص٤٢٦، فذكروا أنه: توفي في (٢٢ محرم/٢٢ اغسطس) من هذا العام.

(٦) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) الدولعية: وتعرف- أيضًا- بـ (المدرسة الدولعية الشامية)، هي مدرسة تقع في زقاق الداغستاني في حي جيرون خارج الباب الشرقي للجامع الأموي قبلي للمدرسة البادرائية بدمشق، أنشأها في العصر الأيوبي جمال الدين محمد بن أبي الفضل، المولود بالدولعية التابعة للموصل بالعراق سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م). النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٤٢، ٢٤٣، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص١١٨، ١١٩، وبدران: منادمة الأطلال، ص ٩٨، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي، ج٢، ص١٨٣.

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

القلندرية[(١)]، بمقبرة الباب الصغير.

(ترجمة البلاطنسي)[(٢)]

[٢٢] ومنهم: شيخنا شيخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد[(٣)] ابن خليل[(٤)] بن أحمد بن علي ابن حسين- الشهير ببلاطنس[(٥)]- بابن علكا البَلاطنسي، الدمشقي، الشافعي، الأشعري.

---

(١) القلندرية: كلمة أعجمية معناها المحلَّقون، أطلقت على طائفة من الصوفية ظهرت بدمشق في حوالى عام (٦١٠هـ/١٢١٣م)، أتباعها أشخاص يحلقون رؤوسهم وشواربهم ولحاهم وحواجبهم، وكانوا مكروهين= =من الفقهاء ورجال الدين، من مشايخهم جمال الدين الساوجي، أقام بمقبرة الباب الصغير بقرب موضع الزاوية القلندرية، ومقبرة القلندرية: هي إحدى مقابر دمشق، تقع داخل مقبرة الباب الصغير، وتعرف بمقابر الشهداء وبالمقابر القلندرية، أما الزاوية القلندرية: فهي تقع بمقبرة الباب الصغير لصيق مزار السيدة سكينة من جهة القبلة والشرق، أنشئت سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)، وتنسب- أيضًا- للجلال الدركزيني، فيقال الزاوية القلندرية الدركزينية. للمقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٤، ص٣١١، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٢١٢، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٩٠، وقتيبة الشهابي: السابق، ج٢، ص٣١١، ٣٤٢، وفرج الحسيني: ديوان الخط العربي في سوريا نقوش العمائر المملوكية، مركز دراسات الخطوط، مكتبة الإسكندرية، ط١، ٢٠١٨م، ص٢٠٩، والمحبي: خلاصة الأثر، ج٤، ص٥١١.

(٢) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء هذه الترجمة بمداد أسود.

(٣) انظر ترجمته في: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص١٩٩، ٢٠٠، والبقاعي: إظهار العصر، ج٣، ص١٨، ١٩، وعنوان العنوان، ص٢٧٨، رقم (٤٨)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٨٦-٨٨، رقم (١٨٣)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٢٢، رقم (١٦٥٩)، والسيوطي: نظم العقيان، ص١٥٠، رقم (١٤٩)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص٥٠، ٥١، رقم (٢٤٥٦)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٩٤، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٥١، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٤٣، رقم (١٤٥)، والشماع: القبس الحاوي، ج٢، ص٢٣٦، ٢٣٧، رقم (٧٧٤).

(٤) علّق أحمد رافع في النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أحمر قائلًا: «قوله محمد بن خليل الخ الذي بخط المؤلف محمد بن عبدالله بن خليل الخ، كتبه أحمد رافع عفى عنه».

(٥) بَلَاطُنُس: هو حصن منيع بطرابلس يقع مقابل اللاذقية وغرب مدينة مصياف، وشمال مدينه طرابلس، كان في العصر المملوكي العمل الثالث من الأعمال التابعة لنيابة طرابلس وكان يتولاه أمير عشرة يُعرف بـ (نائب السلطنة الشريفة ببلاطنس المحروسة). ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١ ص٤٧٨،=

مولده ببلاطنس، وميلاده سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، وتوفي شمالي المدرسة البادرائية[1] بمنزله ليلة الثلاثاء سادس عشري صفر[2] سنة ثلاث وستين وثمانمائة[3]، ودُفن بمقبرة الباب الصغير، شمالي المزار المشهور بأويس[4].

[تقي الدين أبو بكر الأَذْرِعي]

[٢٣] ومنهم: الشيخ الفقيه العلامة، تقي الدين أبو بكر[5] بن أحمد بن سليمان الأَذْرِعي الشافعي.

=والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٤٥، ٢٣٥، وج٧، ص١٧٦، وج١٢، ص٤٦٦، والمقريزي: السلوك، ج١، ق٣، ص٦٦٥، وشريف عبد الحميد محمد عبد الهادي: نيابة طرابلس الشام في عصر سلاطين المماليك (٦٨٨-٩٢٢هـ/١٢٨٩-١٥١٦م) دراسة تاريخية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٨م، ص٩٧.

(١) المدرسة البادرائية: هي إحدى مدارس الشافعية بدمشق، تقع بحي العمارة الجوانية أمام حمام أسامة، داخل بابي الفراديس والسلامة شمالي جيرون، وشرقي المدرسة الناصرية الجوانية، وكان موضعها دارا لرجل يقال له: أسامة الجبلي، ثم اشتراها العلامة نجم الدين عبد الله البادرائي سنة (٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، بمبلغ (٥٠.٠٠٠ درهم) وحولها إلى مدرسة، وأوقف عليها أوقافًا حسنة وجعل فيها خزانة كتب. النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٠٥، ٢٠٦، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص ١٠٧، وبدران: منادمة الأطلال، ص ٨٧- ٨٩.

(٢) عند ابن تغري بردي في: النجوم الزاهرة ، ج١٦، ص١٩٩: «ليلة سابع عشرين صفر».

(٣) ذكر السخاوي في: وجيز الكلام، ج٢، ص٧٢٢، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج٩، ص٤٤٥، أنه توفي عن «أربع وستين» سنة.

(٤) أويس: أو أوس بدون الياء هو مزار ينسب إلى الصحابي أوس بن أوس، ويقال: أوس بن أبي أوس الثقفي، المتوفي سنة (٣٢هـ/٦٥٣م)، كان يقع خارج باب الجابية، شرقي المدرسة الصابونية أمام تربة بهادر بن آص المنصوري بدمشق. الكلبي: تهذيب الكمال، ج٣، ص٣٨٧، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٣، ٢٩٤، وحاشية رقم (٥، ٦)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٢١٧.

(٥) انظر ترجمته في: البقاعي: إظهار العصر، ج٢، ص٣٦، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص١٩، رقم (٤٩)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ص٤١٧، رقم (٢٣٥١)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣١٩، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٢٨، رقم (١٠٢).

ميلاده ثالث عشر صفر سنة ثمان وتسعين[1] المذكورة قبله[2] [٥ظ]، وتُوفِّيَ سنة ثمان وخمسين ثمانمائة[3].

(ابن قاضي شهبة)[4]

[٢٤] ومنهم: شيخنا شيخ الإسلام وابن أشياخه، بدر الدين أبو الفضل محمد[5] بن شيخ الشافعية تقي الدين (أبي)[6] بكر[7]– الشهير- بابن[8] قاضي شهبة، المتقدم ذكره[9].

---

(١) أي سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٣م).

(٢) انفرد النعيمي هنا بتحديد دقيق لتاريخ ميلاد المترجم له، في حين لم يذكر السخاوي في: الضوء، ج١١، ص١٩، وعبد الباسط بن خليل في: نيل الأمل، ج٥، ص٤١٧، غير سنة مولده فقط من دون تفصيل ففيهما ولد سنة: (٧٩٨هـ/١٣٩٥م) فقط.

(٣) أكتفى هنا النعيمي بذكر سنة وفاته بدون تفصيل، أما البقاعي فذكر في: إظهار العصر، ج٢، ص٣٦ أنه: جاء الخبر بوفاته يوم الإثنين (١٦) ربيع الآخر، وحدد السخاوي في: الضوء اللامع، ج١١، ص١٩ وابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص١٢٨، وفاته فقالا: «مات فجأة في ليلة السبت سلخ ربيع الأول سنة ثمان وخمسين بدمشق»، وفي المقابل اقتصر عبد الباسط بن خليل في: نيل الأمل، ج٥، ص٤١٧، وابن إياس في: بدائع الزهو، ج٢، ص٣١٩، على ذكر شهر وفاته دون اليوم فذكرا أنه: توفي في ربيع الآخر.

(٤) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٥) انظر ترجمته في: ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، ج١، ص١١-١٤، والسخاوي: الضوء اللامع ، ج٧، ص١٥٥، ١٥٦، رقم (٣٨٦)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٨١٤، رقم (١٨٧٠)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٤٤، ٤٥، والسيوطي: نظم العقيان، ص١٤٣، رقم (١٤١)، وعبد الباسط بن خليل: الروض الباسم، ج٤، ص٢٣٢، رقم (٥٦٨)، ونيل الأمل: ج٦، ص٤١٢، رقم (٢٨٤٧)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٤٤، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٩٢، رقم (٢٥١)، والشماع: القبس الحاوي، ج٢، ص١٥٢، ١٥٣، رقم (٧٠٣).

(٦) في النسخة (د): «أبو»، والصواب ما أُثبت من الأصل.

(٧) هنا كلمة مشطوبة في الأصل ولم ترد في النسخة (د).

(٨) تكررت هنا «بابن»، في النسخة (د) وضُرب على الأولى منهما بخط .

(٩) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢) من هذا الكتاب .

ميلاده في فجر ثاني صفر[١] سنة ثمان وتسعين[٢] المذكورة قبله[٣]، وتوفي ليلة الخميس ثاني عشر[٤] رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة، وقد أخبرني قبل موته بنحو سنة ونصف (في المنام)[٥] برؤيا ذكرتها فيما أفردته بترجمته في كراس سمّيته: «النخبة في تراجم بيت ابن قاضي شهبة»- رحمهما الله تعالى.

[شهاب الدين أحمد البيدمري[٦]]

[٢٥] ومنهم: شيخنا العلامة الرباني، شهاب الدين أحمد[٧] بن عمر بن عثمان بن علي

---

(١) يوافق هذا اليوم فجر يوم الأربعاء. انظر: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص١٥٥، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، ج١، ص١١.

(٢) أي سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٣م).

(٣) اختلف المؤرخون في سنة ميلاده، فذكر السيوطي في: نظم العقيان، ص١٤٣، وعبد الباسط بن خليل في : الروض الباسم، ج٤، ص٢٣٢، ونيل الأمل، ج٦، ص٤١٢، وابن إياس في: بدائع الزهور، ج٣، ص٤٤، أنه: ولد في «سنة ست وثمانمائة»، وفي المقابل اتفق ابن قاضي شهبة في: السابق، ج١، ص١١-١٤، والسخاوي في: السابق، ج٧، ص١٥٥، ١٥٦، مع ما ذكره النعيمي أعلاه بأنه ولد سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٦م).

(٤) ذكر البصروي في: تاريخ البصروي، ص٤٤، أنه: توفي في «ثاني عشري رمضان»، لكن بالنظر في جدول سنة (٨٧٤هـ/١٤٧٠م) في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٠، تبين أن شهر رمضان أوله يوافق يوم الأحد، وبالتالي فإن يوم (١٢) منه فهو يوافق الخميس كما قال المؤلف، كما أتفق ابن قاضي شهبة في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ج١، ص١٤، والسخاوي في: الضوء اللامع، ج٧، ص١٥٦، مع ما ذكره النعيمي مما يؤكد ويرجح قوله المذكور أعلاه.

(٥) كلمتان غير واضحتين في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٦) انفرد المؤلف بذكر هذه النسبة دون مصادر ترجمته الأخرى، ولم أقف على أي بيدمر يُنسب فيما قرأت من مصادر ومراجع.

(٧) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٥٤، رقم (١٥٣)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٦٠، رقم (١٧٤٧)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص١٨٣، رقم (٢٥٨٦)، وفيه: ذكر محققه عمر تدمري أنه: لم يعثر له على ترجمة في المصادر ولا في كتاب الروض الباسم لعبد الباسط بن خليل أيضًا، وهذا كلام غير دقيق بدليل أن له ترجمة في الروض الباسم الذي حققه هو نفسه في، ج٢، ص٣٣٨=

بن محمد شاه الخوارزمي[١] البيدمري الدمشقي- الشهير- بابن قرا، الشافعي الأشعري القادري[٢].

ميلاده سنة تسع وتسعين- بالتاء أولهما- وسبعمائة[٣]، وتُوفي يوم الخميس عاشر[٤] (جمادى الأولى)[٥] سنة ثمان وستين وثمانمائة، بمنزله غربي قبلي مصلى العيدين[٦]، ودُفن بتربتهم برؤوس العمائر قبلي دمشق، وقبلي قبر الشيخ تقي الدين الحصني والأريحي.

=٣٣٩، برقم (٢١٣)، وأن له ترجمة في مصادر ترجمته المذكورة هنا، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٤، رقم (٢٠٢)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص١٨٥، رقم (١٨٥).

(١) الخوارزمي: نسبة إلى خوارزم، وهو إقليم يقع على حافتي نهر جيحون، يحده من الشمال والغرب الغزّية، ومن الجنوب والشرق خراسان وما وراء النهر، أما قصبته فتسمى كاث، ويضم بجانبها مدنا كبرى مثل: الجرجانيّة أو كركاج، وهو- الآن- مدينة خيوة جنوب بحيرة آرال في أوزبكستان. الأصطخري: المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص١٦٨، والمقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١٩٩١،٣م، ص٢٨٤، وآمنة أبو حجر: موسوعة المدن الإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ط٢، ٢٠١٠م، ص١١٠.

(٢) القادري: نسبة إلى القادرية، وهي إحدى الطرق الصوفية، تنسب إلى عبد القادر الجيلاني الذي عاش في الفترة ما بين: (٤٧١-٥٦١هـ/١٠٧٨-١١٦٦م)، وينتشر أتباع هذه الطريقة في بلاد الشام، والعراق، ومصر، وشرق أفريقيا، وشبه القارة الهندية الباكستانية، وكان لهذه الطريقة أثر كبير في نشر الإسلام في قارة أفريقيا وآسيا، وفي الوقوف في وجه المد الأوروبي الزاحف إلى المغرب العربي. ابن العماد: شذرات الذهب، ج٦، ص٢٣٠، ٢٣١، وإحسان إلهي ظهير الباكستاني: دراسات في التصوف، دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م، ص٢٦٥.

(٣) انفرد المؤلف هنا بذكر تاريخ ميلاد المترجم له من بين مصادر ترجمته.

(٤) بالرجوع إلى جدول سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٤م) تبين أن شهر جمادى الأولى أوله يوافق يوم الأربعاء (١١ يناير١٤٦٤م)، وعلى هذا فإن العاشر منه يوافق الجمعة وليس الخميس، والراجح أن الصواب ما ذكره النعيمي لمعاصرته الأحداث، ولأنه أقرب زمنا إلى السنة عن مؤلفي القويم والتوفيقات. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٢، ومحمد مختار باشا: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٠٤.

(٥) في النسخة (د): «جمادي الأول»، وما أثبت من الأصل.

(٦) مصلّى العيدين: هو أحد الجوامع الكبيرة بدمشق أقيم في ميدان الحصى بجوار مسجد النارنج بدمشق، وأعد خصيصًا ليصلي فيه الحكام والعلماء والأعيان وبقية الناس صلاة عيدي الفطر والأضحى، وكان يجتمع =

[شمس الدين محمد الباعوني]

[٢٦] ومنهم: الخطيب الرحلة شمس الدين[١] أبو عبد الله محمد[٢] بن قاضي القضاة شهاب الدين الباعوني، وهو أخو (برهان)[٣] الدين المتقدم[٤].

ميلاده أواخر (القرن السابع)[٥]، وتوفي بمنزله جوار جامع مسجد القصب المنجكي[٦] في سابع عشري رمضان سنة (إحدى)[٧] وسبعين وثمانمائة، في مثل اليوم الذي سمعنا عليه فيه خَتْمَ «سيرة ابن هشام» بالجامع المذكور[٨].

= فيه عامة أهل دمشق في أوقات الاحتجاجات على ظلم النائب وأعوانه. النعيمي: الدارس، ج٢، ص٤١٩، ٤٢٠، وابن طولون: إعلام الورى، ص١٦١، ١٦٢، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٧٢، ٢٢٩، ٢٥٠، ٢٥١، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص٦٢، ٦٣.

(١) تكرر قوله «شمس الدين» في النسخة (د) وذلك سهوا من الناسخ، وما أُثبت يوافق الأصل.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص١١٤، رقم (٢٤٩)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٧٥، وج٢، ص١٠٥، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٧٨، رقم (٢٢٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٤٥٨.

(٣) ورد خطأً في النسخة (د) بلقب «شهاب الدين»، ثم قام مراجع ومتملكها أحمد رافع بتصويبه في الحاشية اليمنى بمداد أحمر، وما أثبته يوافق ما ذكر في الأصل ومصادر ترجمته الأخرى.

(٤) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٦) من هذا الكتاب.

(٥) هكذا وردت خطأً في النسختين، وفي النسخة (د) قام أحمد رافع بتصويبه إلى «القرن الثامن» في الحاشية اليمنى بمداد أحمر، وما ذكره في الحاشية هو الصواب لأنه يتفق مع ما ذكرته مصادر الترجمة الأخرى.

(٦) جامع منجك: أو(جامع منشك)، أو(مسجد القصب)، يقع بدمشق في حي الميدان الوسطاني بالجزماتية، بناه نائب الشام الأمير ناصر الدين بن منجك، في حدود سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م). السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص١١٤، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٤٤٤، وأسعد طلس: ذيل ثمار المقاصد، ص٢٥٥، رقم (٢٨١)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٣٥٦، ٣٥٧، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي، ج١، ص١٣٥).

(٧) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) انفرد النعيمي هنا بتحديدٍ دقيقٍ لتاريخ وفاة المترجم له، بينما أكتفت بعض مصادر الترجمة الأخرى بذكر شهر وسنة وفاته فقط، كما أنه لم يذكر في: الدارس، ج١، ص١٧٥، غير أنه: توفي في سنة =

[جلال الدين محمد ابن الزهري]

[٢٧] ومنهم: أقضى القضاة جلال الدين محمد[١] بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن قاضي القضاة شهاب الدين الزهري البقاعي[٢] الدمشقي الشافعي.

ميلاده- تقريبًا- أواخر القرن (السابع)[٣] المذكور قبله[٤]، وتُوفي سنة سبع وستين وثمانمائة[٥]، ودُفن على والده بمقابر الصوفية[٦].

[شمس الدين محمد الميداني]

[٢٨] ومنهم: شيخنا العالم الرباني- حبّ الشيخ العالم الرباني تقي الدين الحصني- شمس

=(٧٧٠هـ/١٣٧٤م) فقط، وفي المقابل لم يذكر هنا تاريخا محددا لمولده في حين ذكر في: الدارس، ج١، ص١٧٥، أنه: ولد سنة (٧٧٨هـ/١٤٧٦م)، أما السخاوي فأكتفى في: الضوء اللامع، ج٧، ص١١٤، بالقول أنه: «ولد ... في عشر الثمانين وسبعمائة».

(١) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص١٣٢، رقم (٣٠٥)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٣٧١، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٢، رقم (١٩٧).

(٢) البقاعي: نسبة إلى البقاع العزيزي بلبنان، والبقاع: جمع بُقعة وهو أرض واسعة على مقربة من دمشق بين بعلبك وحمص ودمشق، منقسمة إلى جبل وسهل، وفيها قرى كثيرة ومياه غزيرة، وصاحب الترجمة ولد بقرية خربة روحا بجبلها. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٤٧٠، وابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٤، ص٤١، والبقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص٦١، ٦٢.

(٣) هكذا وردت خطأً في النسختين، وفي النسخة (د) قام أحمد رافع بتصويبها في الحاشية اليمنى بمداد أحمر إلى «القرن الثامن»، وما ذكره أحمد رافع هو الصواب ويتفق مع ما ذكرته مصادر ترجمته الأخرى.

(٤) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٨، ص١٣٣، والنعيمي في: الدارس، ج١، ص٣٧١، أنه: ولد سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٨م).

(٥) ذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٨، ص١٣٣، أنه: توفي في (رجب٨٦٧هـ/ أبريل١٤٦٣م)، أما ابن الحمصي فحدد في: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٢، يوم وفاته بأنه كان في: «يوم الثلاثاء خامس عشر رجب».

(٦) مقابر الصوفية: أو مقبرة الصوفية، هي مقبرة ذات شهرة واسعة بدمشق، تقع في المنيبع مقابل باب النصر قبلي الميدان (منطقة التكية) حاليًا، وقد أزيلت أغلب هذه المقابر- فلم يبق منها إلاَّ قبري ابن تيمية وابن كثير وقد بني مكانها الجامعة والمستشفى الوطني بدمشق. البصروي: تاريخ البصروي، ص١٨٠، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٣٧١، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٦١، وصلاح الدين المنجد: خطط دمشق، ص١١٨.

الدين (محمد)[١][٦و] بن حسن- الشهير- بالقلم بالقاف، فابد له شيخه المذكور بالعَلَم- بالعين المهملة- الميداني[٢] الدمشقي الحلبي الأصل الشافعي[٣].

ميلاده أواخر القرن (السابع)[٤]، وتوفي ليلة الإثنين حادي عشري شعبان سنة (اثنتين)[٥] وستين وثمانمائة، وحضر جنازته شيخنا شيخ الإسلام البلاطنسي[٦]، وشيخنا شمس الدين الأريحي، وشيخنا برهان الدين الناجي[٧]، والجَمُّ الغفير.

ودُفن قبلي شيخه المذكور[٨] بنحو عشرين خطوة، بين المرحوم الصالح التركماني- الشهير- بالشياح المهلل، وبين الشيخ الصالح محمد الشرابيسي، مؤدب الأطفال بمكتب تربة تنبك الحسني[٩].

---

(١) لم يرد اسم «محمد» في النسخة (د) ففيها «شمس الدين ابن حسن»، فربما يرجع هذا السقط فيها إلى سهو الناسخ، لاسيما وأنَّ هذا الاسم ذكر في الأصل بخط صغير فوق نون (شمس الدين)، أما ما أُثبت فهو من الأصل.

(٢) الميداني: نسبة إلى الميدان، وهو أحد أحياء دمشق الجنوبية، كان عبارة عن مساحة متسعة من الأرض معدة لسباق الخيل ولعبها. قتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٣٢٢.

(٣) لم أقف على ترجمة له فيما توفر لي من مصادر، فهو من التراجم التي انفرد بها المؤلف هنا.

(٤) هكذا وردت خطأ في النسختين، وفي النسخة (د) قام أحمد رافع بتصويبها في الحاشية اليمنى بمداد أحمر إلى «القرن الثامن»، وما ذكره أحمد رافع هو الصواب ويتفق مع ما ذكرته مصادر الترجمة الأخرى.

(٥) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٢) من هذا الكتاب.

(٧) ستأتي ترجمته برقم (٤٤) من هذا الكتاب.

(٨) هو الشيخ: تقي الدين الحصني السابق ذكره.

(٩) تربة تنبك الحسني: تقع في ميدان الحصى بدمشق، تنسب لنائب الشام الأمير تنبك الحسني الظاهري، وأطلق عليها- أيضًا- بتربة تنبك الحسني الظاهري، وتربة تنم. النعيمي: الدارس، ج٢، ص٢٧، ٦١، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٧، ٢٤٣، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي ص١١٣.

[قوام الدين محمد الرومي]

[٢٩] ومنهم: قاضي القضاة الحنفية بدمشق قوام الدين محمد[١] بن محمد بن قوامُ[٢] الرومي الدمشقي الصالحي.

ميلاده- تقريبًا- أوائل القرن (الثامن)[٣]، وتوفي في يوم الخميس ثامن ذي القعدة سنة ثمانٍ وخمسين وثمانمائة، ودُفِن تجاه منزله، وقد ذكرته فيما جمعته في قضاة الحنفية .

[شمس الدين العجلوني]

[٣٠] ومنهم: أقضى القضاة الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد[٤] بن سعد العجلوني الدمشقي الشافعي الأشعري.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ، ج١٦، ص١٧٣، وحوادث الدهور، ج١، ص٤٤١، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٢٩٣، رقم (٨١٥)، وج٩، ص٢٦٦، رقم (٦٩٥)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٦٨٦، رقم (١٥٧٤)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ص٤٢٥، رقم (٢٣٦٠)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٦٣٣، ٦٣٧-٦٤٠، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٢٩، رقم (١٠٥)، وابن طولون: عرف الزهرات، ورقة ٧١ظ.

(٢) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٨، ص٢٩٣، «محمد بن محمد بن محمد بن قوام».

(٣) هكذا وردت خطأ في النسختين، وفي النسخة (د) قام أحمد رافع بتصويبها في الحاشية اليسرى بمداد أحمر إلى «القرن التاسع»، وهو الصواب الذي يتفق مع ما ذكرته مصادر ترجمته الأخرى، ولم يذكر المؤلف في ترجمته له: الدارس، ج١، ص٦٣٣، أي خبر عن تاريخ ميلاده، أما ابن تغري بردي فذكر في: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص١٧٣، أنه: ولد في (٨ ذي القعدة٨٠٠هـ/٢٢ يوليو١٣٩٨م)، وقال في حوادث الدهور، ج١، ص٤٤١، أن المترجم له ولد: «قبل سنة ثمانمائة تخمينًا لثمان خلون من ذي القعدة»، وذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٨، ص٢٩٣، أنه: ولد سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٦م) وفي وجيز الكلام، ج٢، ص٦٨٦، أشار في حوادث سنة (٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م) أن المترجم له توفي وعمره: «بضع وستين» سنة أي أن مولده كان قبل سنة (٨٠٠هـ)، وأخيرًا قال عبد الباسط بن خليل: في نيل الأمل، ج٥، ص٤٢٥، أنه: ولد سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٨م).

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص٢٤٩، رقم (٦٢٢)، وعبد الباسط بن خليل: الروض الباسم، ج٤، ص٢٣٣، رقم (٥٨٨)، ونيل الأمل، ج٦، ص٣٩٥، رقم (٢٨٤٢)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٨٩، رقم (٢٤٣).

ميلاده- تقريبًا- أوائل القرن المذكور(١)، وتوفي بمنزله شرقي جامع حسان(٢) بقصر حجاج(٣) خارج باب الجابية(٤)، صبيحة يوم الجمعة ثالث عشري صفر سنة أربع وسبعين وثمانمائة(٥)، ودُفن شمالي القبة البهائية(٦)، غربي القزازين(٧)، بمقبرة الباب الصغير.

---

(١) أي القرن التاسع.

(٢) جامع حسان: يقع بدمشق خارج باب الجابية في قصر حجاج شمال حمام الزين، شيده نجم الدين بن كرد في عهد نور الدين محمود سنة: (٥٥٧هـ/١١٦٢م)، وعُرف أواخر العصر العثماني سنة ١٩١٠م بمدرسة الشيخ محمد القاسمي الحلاق. أسعد طلس: ذيل ثمار المقاصد، ص٢٠٨، رقم (٧٢)، وقتيبة الشهابي، معجم دمشق، ج٢، ص١١٨، ومآذن دمشق تاريخ وطراز، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٣م، ص٥١٣.

(٣) قصر حجاج: هي المنطقة التي تقع خارج باب الجابية بينه وبين السويقة بدمشق، سميت بذلك نسبة إلى القصر الذي كان بها بناه الحجاج بن يوسف الثقفي، وذكر ابن عساكر أن القصر منسوب إلى حجاج ابن عبد الملك بن مروان ، وقال الكتبي: وكان قبله- أيضًا- معروف بالحجابية، وكان ملكًا للحجاج الثقفي، ثم أهدت أم الحجاج بن عبد الملك هذه الأرض لولدها، فبُني له بها قصر، وعُرف به ونُسب إليه. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٣٥٧، وابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١٢، ص٩٩، رقم (١٢١١)، وابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، ج٣، ص٣٠٠، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص٤٥٠، ومحمد كرد علي: غوطة دمشق، ص٢٢٨.

(٤) باب الجابية: أحد أبواب دمشق من الجهة الغربية، ينسب إلى قرية الجابية لأن المتوجه إليها يخرج منه، كان عبارة عن ثلاثة أبواب، الأوسط منهم كبير، ومن جانبية بابان صغيران، ويمتد من هذه الأبواب ثلاثة أسواق، ثم سد من الأبواب الثلاثة بابان وبقي الثالث الذي يلي القبلة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٩١، وابن شداد: الأعلاق الخطيرة (قسم دمشق)، ج٢، ص٣٦، ٣٧، والبدري: نزهة الأنام، ص٢٤.

(٥) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٧، ص٢٤٩، وابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص١٨٩، أنه: توفي في: «رابع عشري صفر».

(٦) القبة البهائية: كانت تقع بدمشق شمال شرقي أوائل مصلى العيدين في مقبرة الباب الصغير، ولا علاقة لها بالتربة ولا بالمدرسة البهائيتين اللتان بالصالحية، ولا بدار الحديث البهائية التي داخل باب توما في مدينة دمشق. النعيمي: الدارس، ج١، ص١٠٩، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٠٨.

(٧) القزازين: هو أحد أسواق بلاد الشام في العصر المملوكي، كان يقع بباب الفرج بمدينة دمشق. ابن المبرد: نزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق (بدمشق)، مجلة المشرق، بعناية: حبيب الزيات، الموصل، ١٩٣٩م، ص٢٦، رقم (١٠٩).

[زين الدين ابن الشاوي]

[٣١] ومنهم: الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن[١]- الشهير- بابن الشاوي[٢] الدمشقي الشافعي.

ميلاده- تقريبًا أيضًا- أوائل القرن[٣] المذكور[٤]، وتوفي ليلة سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثمانمائة، ودُفن قبلي مقبرة باب الفراديس[٥] شمالي الخانقاة النحاسيّة[٦].

(١) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٦٥، رقم (٢٠٢)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٦٠، رقم (١٧٤٨)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٤، ١٦٥، رقم (٢٠٣)، وفيه أشار محقق الكتاب عمر تدمري: أن للمذكور ترجمة في الروض الباسم، ولكن بمراجعة وفيات هذه السنة، وما قبلها وبعدها في هذا الكتاب لم أجد له ذكرا فيه.

(٢) هكذا وردت في النسختين، وفي النسخة (د) قام أحمد رافع بتصويبه في الحاشية اليمنى بمداد أحمر إلى «الشادي» بالدال، وما أثبت يوافق ما ورد في مصادر ترجمته السابقة.

(٣) أي (القرن التاسع).

(٤) تباينت أقوال المؤرخين حول تاريخ مولد المترجم له فذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٢، ص٧٦٠، في وفيات سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٤م) أنه توفي عن (٦٦) سنة، أي أن مولده كان- تقريبًا- سنة (٨٠٢هـ/١٣٩٩)، كما أشار ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص١٦٤، إلى أنه: ولد «سنة خمس وثمانمائة»، وربما لم يحدد المؤلف مولده وصدّره بقوله (تقريبًا)، لأنه لم يجد تاريخا دقيقا في أي من المصادر لمولده.

(٥) مقبرة باب الفراديس: هي أكبر مقابر الجهة الشمالية لدمشق، تقع في محلة باب الفراديس أحد أبواب سور دمشق القديمة في الجهة الشمالية وتنسب إليه، وبجوارها تقع مقبرة الدحداح في حي العقيبة، ثم اندمجت المقبرتان وشكلتا مقبرة واحدة تعرف بمقبرة الدحداح أو الغرباء. النعيمي: الدارس، ج١، ص٤٣، ٢٤٢، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٦، ٤٧، وصلاح الدين المنجد: خطط دمشق، ص١١٧، ١١٨، وقتيبة الشهابي: أبواب دمشق، ص١٨١، ١٨٢، ومعجم دمشق، ج٢، ص٣١٤.

(٦) الخانقاة النحاسية: تقع خارج دمشق في العقيبة بحي العمارة الجوانية، بجوار مقبرة باب الفراديس، غربي التربة الذهبية وشمالي حمام شجاع، وجنوب مقبرة الدحداح بالقرب من بوابة الآس، أنشأها في العصر المملوكي الخواجا شمس الدين بن النحاس المتوفى سنة: (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م)، وتعرف بـ (مدرسة ابن النحاس)، و(المدرسة النحاسية)، و(مسجد النحاس)، وتسميها العَامّة (مدرسة النحاسين). وقفية الخواجا شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النحاس بتاريخ ٨٥٩هـ، دفتر تحرير طابو رقم (٣٩٣)، ص١٨٣، والنعيمي: الدارس، ج٢،=

[برهان الدين إبراهيم السوبيني[١]]

[٣٢] ومنهم: قاضي القضاة الشافعية بدمشق، العلامة برهان الدين إبراهيم[٢] بن عمر بن إبراهيم السُّوبيني – بضم السين المهملة- الحموي[٣] الطرابلسي.

= ص١٧٣، ١٧٤، رقم (١٧٩)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٤٧، وأسعد طلس: ذيل ثمار المقاصد، ص٢٥٧، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٤٠٧، رقم (٣٤٥)، وبدران: منادمة الأطلال، ص٢٨٧.

(١) السُّوْبيني: نسبة لقرية سوبين وهي إحدى القرى التابعة لعمل مدينة حماة في التقسيم الإداري لهذه النيابة في العصر المملوكي. البقاعي: إظهار العصر، ق١، ص١٤٨، وعنوان الزمان، ج٢، ص٥٨، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص٢٠٨، وإيمان بنت عبد الحليم عبد القادر تركستاني: نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك (٦٩٨-٩٢٢هـ/١٢٩٩-١٥١٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدارسات الإسلامية، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ٢٠٠٤م، ص٨٤.

(٢) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص٥٨-٦١، رقم (١٢٠)، وعنوان العنوان، ص٦٦، رقم (١٣٠)، وابن تغري بردي: منتخبات من حوادث الدهور، تصحيح: وليام بوبر، كاليفورنيا،١٩٣١- ١٩٤٢م، ج١، ص٦٦، والسخاوي: التبر المسبوك، ج١، ص٢١١، ٢٤٦، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٦، وج٢، ص٨٣، وج٣، ص٧، ٢٠، والضوء اللامع، ج١، ص١٠٠، ١٠١، ووجيز الكلام، ج٢، ص٦٨٣، ٦٨٤، رقم (١٥٦٧)، والسيوطي: نظم العقيان، ص٢٣، ٢٤، رقم (٨)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ص٤٢٦، ٤٢٧، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٢٩، ١٣٠، رقم (١٠٧)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٧٥، ٧٦، رقم (٤٩)، وابن طولون: قضاة دمشق، ص١٧٥.

(٣) الحموي: نسبة إلى حماة، وهي مدينة كبيرة تقع على نهر العاصي فتحها المسلمون سنة (١٤هـ/٦٣٥م) ، ثم تحولت إلى نيابة مستقلة وفي العصر المملوكي، وكان ترتيبها محل خلاف، فالقلقشندي مثلا جعلها في المرتبة الثالثة في موضع والرابعة في موضع آخر، وهي- الآن- إحدى المدن السورية التي تقع على نهر أورنتس oronts (العاصي) في الجهة الشمالية منها. خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م، ص١٢٥، ١٢٦، والبلاذري: فتوح البلدان، ص١٣٣، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٣٩، ٢٣٦، والسحماوي: الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتم ، المعروف بـ " المقصد الرفيع المنشأ الهادي لديوان الإنشا للخالدي" ت: أشرف محمد أنس، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٣م، ج١، ص٣٠٩، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص ٢٠٨، رقم (٣٨١).

ميلاده [٦ظ] سنة ثمانمائة تقريبًا، وتوفي بدمشق في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة.

(مطلب [في] [١] نسب بني حمزة) [٢] – (السيد تاج الدين الحسيني) [٣]

[٣٣] ومنهم: قاضي قضاة حلب (كان) [٤]، المصنف المفيد، السيد تاج الدين عبد الوهاب [٥] بن السيد زين الدين عمر (بن الحسن بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن علي بن علي (بن الحسين) [٦] بن إسماعيل بن [٧] الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن (محمد الباقر بن) [٨] زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] الدمشقي الشافعي.

ميلاده أوائل القرن (الثامن) [٩]، وتوفي – مجاورًا [١٠] – بمكة المشرفة سنة

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) كُتب هذا العنوان في النسخة (د)، في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٣) كتبت هذا العنوان في الأصل، في الحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٤) كلمة زائدة عن السياق في النسختين.

(٥) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج٣، ١٦٧، رقم (٣٤٢)، وعنوان العنوان، ص١٧٣، رقم (٣٨٦)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص١٠٦، رقم (٣٩٠)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٨٢٥، رقم (١٨٩٢)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٥١، والسيوطي: المنجم في المعجم، ص١٥٠، رقم (٩١)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص٤٣٢، رقم (٢٨٦٦)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٩٦، ١٩٧، رقم (٢٥٥)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٥٤، ٥٥.

(٦) كتبتا في الأصل في الحاشية اليسرى امتدادًا للسطر بمداد عريض قليلا.

(٧) تكررت «بن» في النسخة (د)، وشطب على الأولى منهما بخط.

(٨) استدرك هذا الجزء من الترجمة بالنسخة (د) في الحاشية اليمنى باللون الأسود.

(٩) هكذا في النسختين والصواب (التاسع)، وعند البقاعي في: عنوان الزمان، ج٣، ص١٦٧، والسخاوي: في الضوء اللامع، ج٥، ص١٠٦، أن المترجم له: «ولد بعد سنة ثمانمائة».

(١٠) المجاورة: أو الثوي مفاعلة من الجوار، وهي الاعتكاف بالمسجد، أما هنا فيقصد بها المقام مطلقًا في الحرمين الشريفين بمكة والمدينة، والمجاور كالمعتكف إلاَّ أنه غير ملتزم بشروط الاعتكاف الشرعي. الهروي: تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ج١٥، ص١٢١، وابن الأثير: النهاية في غريب=

خمـس وسبعين وثمانمائة[١].

(الشهاب الإخنائي)[٢]

[٣٤] ومنهم: شهاب الدين أحمد[٣] بن حسن بن أحمد بن عثمان الزرعي، الدمشقي- واشتهر- بالإخنائي.

ميلاده في جمادى [الأولى][٤] سنة ثلاث وثمانمائة[٥]، وتوفي ليلة الأحد سـابع عشري[٦] ربيـع الآخـرة[٧] سـنة سـبع وتسـعين وثمـانمائة، وهو خامس عشـري[٨]

= الحديث والأثر، ت: طاهر أحمد الزاوى وآخر، المكتبة العلمية بيروت، ١٩٧٩م، ج١، ص٣١٤، والرازي: مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٩٩٩م، ج١، ص٦٤.

(١) ذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٥، ص١٠٦، أنه: توفي «يوم الأحد ثاني جمادى الأولى».

(٢) كتب هذا العنوان في الأصل، في الحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود، والإخنائي: نسبة إلى إخنا بالكسر، وهي مدينة قديمة وكورة في الحوف الغربي بمحافظ الغربية بالقرب من الإسكندرية بمصر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص١٢٤، والبغدادي: مراصد الاطلاع، ج١، ص٤٣، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص١٨٣، والمدني: مختصر فتح رب الأرباب، ص٤..

(٣) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٥٢، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٣٢، رقم (٤٤١)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٦٢، رقم (١٩).

(٤) لم يذكر المؤلف في النسختين أي الجمادين يقصد، وما ذكرته نقلاً عن ابن الملا الحصكفي. انظر: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٦٢.

(٥) لم يذكر ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٣٣٢، تاريخ ميلاد المترجم له، بل ذكر في وفيات سنة (٨٩٧هـ/١٤٩٢م)، أنه: توفي «وعمره مائة إلاّ سنة» أي أنه ولد في حدود سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٦م)، مخالفًا بذلك ما ذكره أغلب من ترجم له.

(٦) ذكر البصروي في: تاريخ البصروي، ص١٥٢، أنه: توفي في (١٧ ربيع الآخر)، كما ذكر ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج١، ص٦٢، أنه: توفي في (٢٨ ربيع الآخر)، وبالنظر في جدول سنة (٨٩٧هـ/١٤٩٢م)، في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٤، تبين أن شهر ربيع الآخر أوله يوافق يوم الأحد، وبالتالي فإن يوم (٢٧) منه يوافق (٢٥ شباط) رغم أنه يوافق يوم الجمعة، ورغم عدم موافقته اليوم، إلاّ أن توافق التاريخين يؤكد قول النعيمي بأنها كانت ليلة الأحد.

(٧) في النسخة (د): «ربيع الآخر»، وما أثبت من الأصل.

(٨) في النسخة (د): «خامس عشر»، وما أثبت من الأصل وهو الصواب.

شباط[١]، دُفِــن غربي سيدي بلال عند صهره ولي الدين ابن قاضي عجلون[٢] وكان في ثاني عشر صفر سنة (اثنتين)[٣] وثمانين[٤] قد أصيب بولده العالم النجيب جلال الدين الذي عمره دون العشرين فصبر عليه، وكان (قد)[٥] كُفّ بصره، وكَبُر وساء خُلقه، وبقي له محيي الدين[٦] الآتي ذكر ميلاده في سنة ثلاث وأربعين[٧].

(الشمس الحمصي)[٨]

[٣٥] ومنهـم: الشيخ العالم أحد كبار المورقين[٩]، والشهود المعتبرين، شمس

---

(١) شباط: هو الشهر الخامس من الشهور السريانية وأحد شهور فصل الشتاء يقع بين شهري كانون الثاني وآزار، ويقابله شهر فبراير من الشهور الرومية (الميلادية)، وهنا قابل المؤلف للمرة الأولى الشهور الهجرية بالسريانية للتأكيد على التاريخ المذكور، وهي صورة من صورة دقته في كتابة تواريخ تراجمه، كما كرر ذلك في بعض التراجم الأخرى. الزبيدي: تاج العروس، ج١٩، ص٣٩٨، وأحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، ج١، ص٤٧٠، وأحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص١١٥٥، ١١٥٦، رقم (٢٧٤١).

(٢) ولي الدين ابن قاضي عجلون: هو القاضي ولى الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزرعي الشافعي، ولد بدمشق سنة (٨٠٥هـ/١٤٠٢م)، درس الحديث والفقه واللغة العربية، فتلقى الفقه على شمس الدين الكفيري، واللغة على علاء الدين البصروي، ورحل إلى القاهرة فتعلم على يد شمس الدين الشيرواني، تولى نيابة القضاء، والتدريس فدَّرس بالمدرسة الشامية الجوانية والأتابكية وغيرهما، وتوفى سنة (٨٦٥هـ/ ١٤٦١م). السخاوى: الضوء اللامع، ج٥، ص٢٤، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٥٣.

(٣) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) أي سنة (٨٨٢هـ/١٤٧٧م)

(٥) استدرك هذا اللفظ في النسخة (د) بالحاشية اليمني باللون الأسود.

(٦) ستأتي ترجمته برقم (١٣٦) من هذا الكتاب.

(٧) أي سنة (٨٤٣/١٤٣٩م)

(٨) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى، إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٩) المورقين: جمع مورق وهو لفظ مشتق من الوراقة وهي حرفة المشتغل بصناعة الورق والكتب وبيعها، وكان عمله يرتبط بالنسخ، والتصحيح، والتجليد، وسائر أمور الكتب، وكان يقام لهم سوق خاص بهم في المدن الكبيرة يجتمع فيه المشتغلون بصناعة الورق والتجارة فيه. ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ص ٤٨١٥، والسبكي: معيد النعم، ص١٠٢، وحسن الباشا، الفنون الإسلامية، ج٣، ص١٣٢١.

الدين[١] (محمد)[٢] (بن أحمد)[٣]- الشهير- بالحمصيّ[٤] الشافعيّ.

ميلاده سنة أربع وثمانمائة، وتوفي خامس عشر[٥] المحرم سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

(الجمال الباعوني)[٦]

[٣٦] ومنهم: قاضي القضاة الشافعية بدمشق، جمال الدين يوسف[٧]- أخو الشيخ برهان الدين[٨]، وشمس الدين[٩] المتقدمين- الباعوني الدمشقي الصالحي.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٦٩، رقم (٣٣٢)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٥١، ٥٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٦، رقم (٧١١).

(٢) كُتب هذا الاسم في النسخة (د) أعلى السطر بخط صغير.

(٣) استدركهما الناسخ في الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود.

(٤) ذكره ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٦ بأنه: «الشهير بابن الحمصي»، فخالف بذلك ما ذكره المؤلف ومصادر ترجمته الأخرى.

(٥) حدد ابن طولون في: مفاكهة الخلان، ق١، ص٥١، يوم وفاته فقال توفي: «يوم الثلاثاء خامس عشرة».

(٦) كتب هذا العنوان في الأصل بالحاشية اليمنى للصفحة إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٧) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان العنوان، ص٣٥٩، ٣٦٠، رقم (٨٥٠)، والمقريزي: السلوك، ج٤، ق٣، ص١١٧٩، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٢٩٨، ٢٩٩، رقم (١١٦٢)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٨٦٤، ٨٦٥، رقم (١٩٧٤)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٧٣، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص١٣٧، ١٣٨، رقم (٢٩٩١)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٤، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص١٠٩، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور، ت: محمد مصطفى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م، ص١٥٦، وابن الحمصي: حوادث الزمان، ج١، ص٢٠٨، ٢٠٩، رقم (٢٧٧)، وابن طولون: عرف الزهرات، ورقة رقم ٥٨و، وقضاة دمشق، ص١٧٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٣٢، ٨٣٣، رقم (٩٦٠)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص١٠٧٥-١٠٧٧، رقم (٣٢٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٧، ص٣٢٩، ٣٣٠، وج٩، ص٤٩٤.

(٨) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٦) من هذا الكتاب.

(٩) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٦) من هذا الكتاب.

مـولده ببيت المقدس، وميـلاده يوم السبت ثامن(جمادى الآخرة)[١] سنة خمس وثمانمائة[٢]، وتوفي بمنزله بالصالحية مستهل[٣] جمادى الأولى[٤] سنة ثمانين وثمانمائة.

(السيد محب الدين الحصني)[٥]

[٣٧] ومنهـم: الشـيخ العـلامـة الـربـاني السـيد محـب الـديـن محمـد[٦] بـن محمـد بـن الحسـن البوصـيني[٧] الحسـيني الشـافعي، وهـو ابن (ابن)[٨]

(١) في النسخة (د): «جمادي الآخر»، وما أثبت من الأصل

(٢) عند محمد مختار باشا في جدول سنة (٨٠٥هـ/١٤٠٢م)، في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٤١، أن يوم (٨) المذكور يوافق يوم الأربعاء، في حين أن يوم السبت يوافق (١٢) منه وهو ما قال به السخاوي في: الضوء اللامع، ج١٠، ص٢٩٨، كما أن يوم (١٨) من الشهر نفسه يوافق يوم السبت– أيضًا- وهو ما قال به كل من، البقاعي في: عنوان العنوان، ص٣٥٩، والبصروي في: تاريخ البصروي، ص٧٣، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٣٢.

(٣) يوافق يوم السبت (٢ سبتمبر ١٤٧٥م). انظر، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٦.

(٤) اتفق معظم المؤرخين على أن المترجم له توفي سنة (٨٨٠هـ/١٤٧٥م)، وانقسمت أقوالهم في تعيين الشهر إلى فريقين، الأول: الذين اتفقوا مع ما ذكره المؤلف أعلاه فقد ذكر البقاعي في: عنوان العنوان، ص٣٥٩، أنه= توفي في (أول جمادى الأولى)، كما أشار ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٢٠٩ بأنه: توفي يوم (الأحد مستهل جمادى الأولى)، وقال ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٣٢، أنه: توفي في يوم الأحد (٢) جمادى الأولى، أما الفريق الثاني: الذين اختلفوا مع ما ذكره النعيمي، فهم السخاوي الذي ذكر في: الضوء اللامع، ج١٠، ص٢٩٨، أن المترجم له توفي في (آخر ربيع الآخر)، وفي وجيز الكلام، ج٢، ص٨٦٤، أنه: توفي «في ربيع الثاني، بل في يوم الأحد مستهل الذي يليه»، والبصروي الذي ذكر في: تاريخ البصروي، ص٧٣، أنه: توفي في (١٦) جمادى الأولى، وعبد الباسط بن خليل وذكر في: نيل الأمل، ج٧، ص١٣٨، أنه: توفي في (ربيع الأخر أو جمادى الأولى)، كما نص ابن إياس في: بدائع الزهور، ج٣، ص١٠٩، على أنه: توفي في (ربيع الآخر)، والراجح ما ذكره المؤلف لاسيما وأن أغلب أقوال الفريق الثاني ترجيحية وغير جازمة.

(٥) كتب هذا العنوان في الأصل بالحاشية اليمنى للصفحة إزاء الترجمة بمداد أسود

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص٢٣٦، رقم (٥٨٢)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٩٥٣، رقم (٢١٣٩)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٩٩، ١٠٠، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٩٥، رقم (٣٨٢)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٤٦، ٧٤٧، رقم (٨٥٤).

(٧) هكذا في النسختين، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٤٦، (اليونيني).

(٨) استدركت «ابن» الثانية في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أسود.

أخي[1] الشيخ تقي الدين [٧و] الحصني[2].

ميلاده سنة ست وثمانمائة[3]، وتوفي يوم الأربعاء خامس عشرين[4] ذي الحجة سنة تسع- بالتاء أوله- وثمانين وثمانمائة،(ودُفِن جوار عم أبيه)[5] الشيخ تقي الدين المذكور نفعنا الله (تعالى)[6] به.

[عماد الدين الصنهاجي]

[٣٨] ومنهم: الشيخ عماد الدين إسماعيل[7] بن محمد بن[8] إسماعيل بن أحمد بن علي بن

---

(١) ذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٦، أنه: «ابن أخي التقي أبي بكر»، وفي وجيز الكلام، ج٢، ص٩٥٣، أنه: «ابن أخي العالم الشهير التقي الحصني»، وذكر البصروي في: تاريخ البصروي، ص٩٩، أنه: «ابن أخي الشيخ... تقي الدين بن الحصني»، وأشار ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ٧٤٦، بأنه: «ابن أخي الشيخ تقي الدين الحصني»، فلدى هؤلاء المؤرخين تقي الدين الحصني عمه، وليس عم أبيه.

(٢) سبقت ترجمته في حواشي الترجمة رقم (١١) من هذا الكتاب.

(٣) ذكر السخاوي في: الضوء اللامع ، ج٩، ص٢٣٦، أنه: ولد سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) تقريبًا.

(٤) هكذا وفاته باليوم والشهر نفسه أيضًا لدي ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٢٩٥، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٤٦، وبالنظر في جدول سنة (٨٨٩هـ/١٤٨٥م)، تبين أول شهر ذي الحجة يوافق يوم الإثنين، وبالتالي يوم (٢٥) يوافق الخميس، وما ذكر المؤلف أقرب للصواب لأنه كان معاصرًا للتاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٦، ومحمد مختار باشا: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٥.

(٥) هنا تأكيد من المؤلف على قوله السابق بأن المترجم له هو (ابن ابن أخي تقي الدين الحصني)، وليس (ابن أخيه)، كما قال البصروي في: تاريخ البصروي، ص٩٩، بأنه دفن: «بجانب عمه تقي الدين»، وقال ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٢٩٥، «دفن جوار عمه ولي الله تقي الدين الحصني».

(٦) لم يرد اللفظ «تعالى» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٧) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٩٥، رقم (٣٨١)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٩٠، رقم (٢٤٧).

(٨) ذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٢٩٠، ترجمته باسم: «إسماعيل بن أحمد بن علي بن أبي بكر.. الخ»، وهذه الترجمة بهذا الشكل تعتبر ترجمة لجد المذكور، إلا أنه مما يؤكد أن مقصود ابن الملا عماد الدين وليس جده قوله: «... وهو أحد رفقاء الشيخ محيي الدين النعيمي في طلب الحديث وسماعه»، الأمر الذي أقره النعيمي لصاحب الترجمة هنا بقوله: «سمعت بقراءته على جماعة في الحديث».

أبي بكر(بن)[١] سالم بن عبد العزيز بن باديس (بن تميم)[٢] الحميري الصنهاجي(ثم)[٣] الصبيبي[٤]، قاضي قلعة الصبيبة، ثم الدمشقي الشافعي.

ميلاده سنة سبع وثمانمائة، سمعت بقراءته على جماعة في الحديث، توفي من سقطة بالحمام في يوم الجمعة رابع عشري ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثمانمائة[٥].

[بدرالدين حسن التنوخي[٦]]

[٣٩] ومنهم: بدر الدين حسن[٧] بن محمد بن عمر بن حسن بن نبهان بن هبة الله ابن

---

(١) سقطت «بن» من النسخة (د)، ففيها: «ابن أبي بكر سالم بن عبد العزيز»، وما أثبت من الأصل.

(٢) استدركت هاتان الكلمتان في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أسود .

(٣) لم يرد اللفظ «ثم» في النسخة (د) والإضافة من الأصل.

(٤) الصبيبي: نسبة إلى الصبيبة: وهي قلعة حصينة تقع بأعلى جبل شاهق وتطل على بلدة بانياس التابعة للقنيطرة والواقعة جنوبي غربي دمشق، ويسميها العامة بقصر النمرود، كان لها شأن في الحروب الصليبية، وكانت موضع عناية واهتمام كل من المسلمين والصليبيين. أبو الفدا: تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود، وماك كويكن ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م، ص٢٤٩، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٢، ص٢٩٨، حاشية (١)، وابن طولون: إعلام الورى، ص١٢٨، حاشية رقم (١)، وسليم جبرائيل الخوري وآخر: آثار الأدهار(القسم الجغرافي)، المطبعة السورية، بيروت، ط١، ١٨٧٥م، ص ٦٧٧-٦٨٧.

(٥) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، ج١، ص٢٩٥، توفي يوم (الجمعة ١٥ ذي القعدة)، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٢٩٠، توفي في (٤ ذي القعدة)، وبالنظر في جدول سنة (٨٨٩هـ/١٤٨٤م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله السبت، وبالتالي فإن يوم (٢٤) يوافق الإثنين، وربما أراد النعيمي (١٤) وليس (٢٤) لاسيما وأن هذا اليوم يوافق الجمعة بالجدول المذكور، كما أن (ياء) كلمة (عشري) كتبت أعلى السطر بين (عشر) و(ذي القعدة) فربما أضيفت لاحقًا وأن الأصل (عشر). انظر، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٥.

(٦) التنوخي: نسبة إلى تنوخ، وهو حي في اليمن قيل: هو أحد بطون قضاعة، وقيل: هم قبائل يمنية اجتمعت وتحالفت وأقامت في مواضعها، وقيل: هو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. السمعاني: الأنساب، ج٣، ص٩٠، والزبيدي: تاج العروس، ج٧، ص٢٣٩، وعمر كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٩٤م، ج١، ص١٣٣، ١٣٤.

(٧) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص١٢٧، رقم (٤٨٩)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٩٤، ٢٩٥، رقم (٣٨٠)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٢٥٢، رقم (٢٧٤)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٣٣، ٣٣٤، رقم (٣٠٧).

قاسم بن كامل بن علي بن نبهان التنوخي (البسطامي)[١].

ميلاده في سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانمائة، وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة [٢] سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

[تاج الدين ابن فسيفس]

[٤٠] ومنهم: الرحلة تاج الدين عبد الوهاب[٣] بن أحمد بن إبراهيم (بن سعد الله)[٤]، ويُعرف- أيضًا- بابن فسيفس[٥].

ميلاده في خامس عشري شعبان سنة ثمان وثمانمائة المذكورة، وتوفي يوم السبت خامس جمادى الأولى[٦] سنة خمس وتسعين وثمانمائة[٧].

---

(١) استدركت هذه الكلمة في الأصل في الحاشية اليسرى للصفحة إزاء الترجمة بمداد أسود عوضًا عن كلمة غير واضحة في السطر، والبسطامي: نسبة إلى طيفور بن عيسى بن شروسان، أحد الزهاد من أهل بسطام ولد سنة (١٨٨هـ/٨٠٤م)، كان جده شروسان مجوسيًا ثم أسلم، توفي سنة (٢٦١هـ/٨٧٥م)، وقيل: سنة (٢٣٤هـ/٨٤٨م)، عن عمر (٧٣ سنة). النيسابوري: طبقات الصوفية، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص٦٧-٧٤، رقم (٨)، والذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٨٦-٨٩، وابن الملقن: طبقات الأولياء، ت: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م، ص٣٩٨-٤٠٣.

(٢) بالنظر في جدول سنة (٨٨٩هـ/١٤٨٤م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله السبت، وأن يوم (١٢) منه يوافق يوم الأربعاء كما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٦، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٥.

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص٩٨، رقم (٣٦٦)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٨١، ٤٨٢، رقم (٥٠٨)، ص٤٨٤، رقم (٥١٢).

(٤) علّق هنا أحمد رافع مراجع النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزائها بمداد أحمر قائلًا: «الذي بخط المؤلف ابن سعد الدين».

(٥) هكذا ذكر شهرته- أيضًا- ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٨٤، رقم (٥١٢)، ولم أقف على هذه التسمية فيما قرأت من مصادر ومراجع.

(٦) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٨١، توفي في (٢٧) جمادى الأولى.

(٧) من خلال مراجعة جدول سنة (٨٩٥هـ/١٤٩٠م)، تبين أن شهر جمادى الأولى أوله الثلاثاء، وعليه فإن الخامس منه يوافق السبت وهو يتفق مع ما ذكره النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم ، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣١.

(الشيخ زين الدين خطاب)[(١)]

[٤١] ومنهم: شيخ الإسلام زين الدين خطاب[(٢)] بن عمر (بن)[(٣)] مهنا بن يوسف بن يحيى الغِزَاوي[(٤)]- بكسر الغين والزاي المنقوطة الخفيفة- العجلوني الدمشقي الشافعي الأشعري.

ميلاده- تقريبًا- سنة سبع- أو ثمان- وثمانمائة[(٥)] بمدينة عجلون، وتوفي في ثلث ليلة الإثنين عشري رمضان[(٦)] سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بمرض الدق، وصلى عليه قاضي القضاة

---

(١) كتب هذا العنوان في الأصل، في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٢) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج٣، ص١١، ١٢، رقم (٢٢٠)، وعنوان العنوان، ص١١١، رقم (٢٣٧)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص١٨١، ١٨٢، رقم (٧٠٩)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٦٠، ٦١، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص٨٥، رقم (٢٩٤٠)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٦٤، ٢٦٥، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٩٣، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٠٣، رقم (٢٦٦)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٢٦٥، ٢٦٦، رقم (٢٩١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص ٤٨٤.

(٣) كتب لفظ: «بن» في النسخة (د) أعلى السطر بخط صغير قليلًا بين (عمر، ومهنا).

(٤) الغِزاوي: نسبة إلى قبيلة الغِزاوية، وهي عشيرة تقيم بناحية غور الأردن، وتنقسم إلى قسمين منازل القسم الأول في غور الأربعين في شرقي الأردن، ومنازل القسم الثاني في الضفة الغربية من الأردن، وتضم الأفخاذ الآتية: أولاد الزيناتي، الباكير، البواطي، الدبيس، الدعوم، الزبيدات، الطوحة، الطويسات، العبيسية، العيل، القويسم، الرياحنة، الكفارنة، الكنعان، المشاعلة، والهديبات. السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص١٨٢، وعمر كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج٣، ص٨٣٣.

(٥) ذكر المؤلف تاريخ ميلاد المترجم له شاكًا فيه- أيضًا- في كتابه الثاني: الدارس، ج١، ص٢٦٤، ٢٦٥، وفي المقابل اتفق أغلب من ترجم له على أنه: ولد سنة (٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، فذكر السخاوي في: السابق، ج٣، ص١٨١، أنه: توفي في رجب سنة (٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م)، وعنه نقل عمر تدمري محقق كتاب نيل الأمل لعبد الباسط بن خليل، في، ج٧، ص٨٥، الحاشية (٧).

(٦) ذكر النعيمي في: الدارس، ج١، ص٢٦٤، أنه: توفي يوم الإثنين (٢٠رمضان) وليس ليلة الإثنين، وذكر ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٢٠٣، مثل ذلك، أما البصروي فذكر في: تاريخ البصروي، ص٦٠، ٦١، أنه: توفي ليلة (٢٠رمضان) ولم يحدد اليوم، وبمراجعة جدول سنة (٨٧٨هـ/١٤٧٣م) تبين=

قطب الدين الخيضري[١] إمامًا بباب الخطابة[٢] بالجامع الأموي[٣]، وخلفه نائب الشام[٤] جاني بكر قلقسيس[٥]، وكانت جنازة حافلة، ودُفِن قبلي مأذنة ابن البص[٦] غربي مقبرة الباب الصغير على جانب الطريق، شرقي تربة قطب الدين المذكور.

=أن أول شهر رمضان يوافق الخميس (٢٠يناير ١٤٧٤م)، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٠) توافق ليلة الثلاثاء لكن ما ذكره المؤلف بأنها توافق ليلة الإثنين هو الأدق لأنه أقرب إلى الحدث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٣.

(١) ستأتي ترجمته برقم (٧١) من هذا الكتاب.

(٢) باب الخطابة: هو أحد أبواب الجامع الأموي بدمشق، يقع في الزاوية الجنوبية الغربية، مقابل الرواق الثالث، وذلك بالقرب من سوق الإخفافيين. قتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٢٤.

(٣) الجامع الأموي: هو جامع شيده الخليفة الوليد بن عبد الملك سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) بدمشق، واستغرق بناؤه عشر سنوات، قيل: عمل فيه (١٢٠٠٠) حرفي لتركيب الرخام، ويُعرف هذا الجامع بعدة أسماء منها: (الجامع الكبير)، و(الجامع المعمور)، و(مسجد دمشق)، و(المسجد الأموي الكبير)، وهو لا يزال إلى الآن في قلب المدينة القديمة داخل السور. النعيمي: الدارس، ج٢، ص٣٧١، ٣٧٢، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص١١٢.

(٤) الشام: المراد بها هنا نيابة دمشق فكان يطلق عليها ذلك في العصر المملوكي، لأنها تعتبر كبرى نيابات بلاد الشام على الإطلاق وفي ذلك يقول القلقشندي: «... فإذا قال سلطاننا بلاد الشام ونائب الشام، لا يريد به إلاَّ دمشق ونائبها»، كما أن دمشق كانت- في أحيان كثيرة- تشمل أغلب بلاد الشام، باستثناء كل من صفد، والكرك، وطرابلس، وحلب لذلك أطلق عليها ذلك. العمري: التعريف بالمصطلح الشريف، ص٢٢٥، ٢٢٦، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ٩١- ١٥٨، وج١٢، ص٦، وأكرم حسن العلبي: دمشق بين المماليك والعثمانيين (٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠٠-١٥٢٢م)، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ص٣٥.

(٥) جاني بكر: هو نائب الشام الأمير جاني بك الإينالي الأشرفي برسباي، يعرف بـ (قلقسين) أو (قُلَقْسيس) أو (قلقسيز)- أي مقطوع الأذن باللغة التركية- ترقى في المناصب فتولى أمرة عشرة، ثم الحجوبية الكبرى، ثم أمرة محمل الحج سنة (٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م)، كما تولى الاتابكية، ونيابة دمشق حتى توفي سنة (٨٨٣هـ/١٤٧٨م). ابن الجيعان: القول المستظرف، ص٧٨، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٥٥، رقم (٢١٩)، ووجيز الكلام، ج٣، ص٨٩٥، رقم (٢٠٣٩)، وابن سباط: تاريخ ابن سباط، ج٢، ص٩٠١، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص٢٢٢، رقم (٣٠٩٦).

(٦) مأذنة ابن البص: تقع في محلة مسجد الذبان بدمشق، شرقي مسجد البص، بطرف مقبرة الباب الصغير الغربي، على الطريق المؤدي إلى مسجد النارنج، شرقي التربة الخيضرية. النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٦٥، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٠٥.

[شمس الدين الصفدي]

[٤٢] ومنهم: الشيخ العلامة [٧ظ] مفتي البلاد الصفدية[١] شمس الدين محمد[٢] بن عثمان بن علي بن داود بن حامد[٣]- وبه اشتهر- البرعمي[٤]، ثم الصفدي الشافعي.

---

(١) البلاد الصفدية: أي صفد وهي مدينة كانت قديمًا قرية ليس لها أهمية، ثم قام الصليبيون سنة (٤٩٥هـ/١١٠٢م) ببنائها وإعطائها لإحدى فرقهم، ثم تحولت لمدينة من جند الأردن، وفي العصر المملوكي قام الظاهر بيبرس سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥م) بتحريرها وتحويلها إلى نيابة فأصبحت النيابة الخامسة بين نيابات بلاد الشام، وهي- الآن- تقع شمالي فلسطين شرقي نهر الأردن. بيبرس الدوادار: زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، ت: دونالد سيدني ريتشارد، للمعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٩٩٨م، ص ١٠٣، ١٠٤، وابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، ج٨ الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية، ت: أولرخ هارمان، المعهد الألماني للآثار، القاهرة، ١٩٧١م، ص١١٧، والسحماوي: الثغر الباسم، ج١، ص٣١٤، وعزمي عبد محمد أبو عليان سيرة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين، دار النفائس، الأردن، ط١، ١٩٩٥م، ص٣٩-٤٢، وطه ثلجي الطراونة: مملكة صفد في عهد المماليك، دار الآفاق العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ص٨٤، ويحيى سامي: موسوعة المدن، ص٩٩، ١٠٠.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٢٧٣، ٢٧٤، رقم (٧٣٩)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٢١٠، حاشية رقم (٣)، ولم ترد له ترجمة في نص الكتاب بسبب فقدان حوادث سنة (٨٨٧هـ/١٤٨٢م) من أوراقه، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٠، ٣٣، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٧٨، ٢٧٩، رقم (٣٤٩)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٠، ٥٧، ٥٨، ١٣٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٠٧، ٧٠٨، رقم (٨٠٧).

(٣) هكذا ترجم له- أيضًا- ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٠٧، أما السخاوي فذكر في: الضوء اللامع، ج٨، ص٢٧٣، أنه: «محمد بن عيسى بن إبراهيم بن حامد بن خليفة».

(٤) البرعمي: نسبة إلى كفر برعم كان قديمًا إحدى القرى التي تقع على الطريق بين صور وصفد، ثم أصبحت إحدى الأعمال التابعة لولاية بر نيابة صفد في العصر المملوكي، وهي- الآن- تتبع مدينة صفد بفلسطين. العمري: مسالك الابصار، ج٣، ص٣٧٣، ٣٧٤، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٥٠، ورنيه دوسو: المسالك والبلدان في بلاد الشام، ص٤٩، ويسار العسكري: قصة مدينة صفد، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (١١)، ص٢٧، ٢٨.

ميلاده سنة ثمان وثمانمائة المذكورة قبله، وتوفي بصفد يوم الجمعة رابع عشري شوال[(١)] سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

(ترجمة البقاعي)[(٢)]

[٤٣] ومنهم: شيخنا العلامة برهان الدين أبو الحسن إبراهيم[(٣)] ابن[(٤)] عمر بن الرباط حسن[(٥)] بن علي بن أبي بكر[(٦)] بن البقاعي الأصل، ثم القدسي، ثم المصري، ثم الدمشقي الشافعي الأشعري.

---

(١) من خلال مراجعة جدول سنة (٨٨٧هـ/١٤٨٣م)، تبين أن شهر شوال أوله الأربعاء، وبالتالي فإن يوم (٢٤) منه يوافق الجمعة، وهذا يتفق مع ما ذكر النعيمي أعلاه ويؤكده. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٣.

(٢) كُتب هذا العنوان في النسخة (د) بالحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود، والبقاعي: نسبة إلى البقاع العزيزي بلبنان، والبقاع: جمع بُقعة وهو أرض واسعة على مقربة من دمشق بين بعلبك وحمص ودمشق، منقسمة إلى جبل وسهل، وفيها قرى كثيرة ومياه غزيرة، وصاحب الترجمة ولد بقرية خربة روحا بجبلها. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٤٧٠، وابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٤، ص٤١، والبقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص٦١، ٦٢.

(٣) انظر ترجمته في: البقاعي: إظهار العصر، ج١، ص٢٢، ٢٣، وعنوان الزمان، ج٢، ص٦١-٨٥، رقم (١٢١)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٠١-١٠٣، ١٠٧، ووجيز الكلام، ج٣، ص٩٠٩-٩١١، رقم (٢٠٦٠)، والسيوطي: نظم العقيان، ص٢٤، رقم (٩)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص٢٦٣، رقم (٣١٤٢)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص١٦٩، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٤٥، رقم (٣٠٨)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٦٠-٢٦٢، رقم(٢١٢)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٥٠٩، ٥١٠، والشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص١٩-٢٢، رقم (١٢)، والقنوجي: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، ط١، ٢٠٠٧م، ص٣٥٠-٣٥٢.

(٤) عند ابن إياس في: بدائع الزهور، ج٣، ص١٦٩، «برهان الدين بن إبراهيم» فهو فصل بين اللقب والاسم وجعل الثاني منهما ابنا للأول، وهو ما لم يقل به أحد ممن ترجموا له.

(٥) عند البقاعي في: إظهار العصر، ج١، ص٢٢، وعنوان الزمان، ج٢، ص٦١، وعند السخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص١٠١، وجيز الكلام، ج٣، ص٩٠٩، هو: «بن حسن الرباط»، وعند ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج١، ص٢٦٠، هو: «... بن عمر الرباط محققًا ابن حسن» والرُباط: بضم الراء لقب جده حسن فقد رآه شخص وهو شاب طويلا دقيقًا، فقال له: كأنك مقاط أي كالحبل الصغير، ثم لما سمن قال له صرت رباطًا أي كالحبل الكبير الضخم. البقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص٦١.

(٦) في النسخة (د) : «أبو بكر»، وما أُثبت من الأصل.

ميلاده سنة تسع وثمانمائة[١]، وتوفي يوم السبت ثامن عشر[٢] رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة، ودُفِن بالأرض المحددة[٣] بمقبرة الحميرية[٤].

قرأت عليه مصنفه "الإيذان"، وأجازني به وبما يجوز له وعنه روايته، وكتب خطه بذلك بآخر المصنف المذكور وهو عندي.

(الناجي)[٥]

[٤٤] ومنهم: شيخنا المتقن المحرر برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم[٦] بن محمد بن محمود بن بدر ابن عيسى الدمشقي الحنبلي ثم الشافعي- الشهير- بالناجي.

---

(١) اتفقت أغلب المصادر التي ترجمت له على أنه: ولد سنة (٨٠٩هـ/١٠٤٦م)، عدا عبد الباسط بن خليل فقد ذُكر في: نيل الأمل، ج٧، ص٢٦٣، أنه: ولد «في سنة ٨٩» أي (٨٨٩هـ/١٤٨٤م)، ثم أشار عمر تدمري محقق الكتاب إلى أن الذي في الأصل (٨٦) أي سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م)، فإن لم يكن هناك خطأ مطبعي أو أن مراده سنتي (٨٠٩هـ)، و(٨٠٦هـ) فهذا خطأ واضح في تاريخ ميلاده.

(٢) بالنظر في جدول سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، وجد أن شهر رجب أوله الأربعاء، وبالتالي فإن يوم (١٨) منه يوافق السبت، كما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢١.

(٣) هكذا في الأصل، وفي النسخة (د)، كتبت غير ذلك ثم صححت بمسح حرف ما بين حرفي الدال، لتصبح «المحددة»، ويؤيد صحة ما ورد في الأصل قول ابن طولون في: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٣: «ودفن بالحمرية في التربة المحددة».

(٤) في النسخة (د): «الحمرية»، وما أُثبت من الأصل.

(٥) كتب هذا العنوان في الأصل بالحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود، ووردت شهرته بالراء تصحيفًا عند البصروي في: تاريخ البصروي، ص١٠٤، ففيه: «إبراهيم التاجر»، كما أورد شهرته مرة أخرى مصحفه بالتاء في ترجمته، ص١٦٠، فقال: «التاجي»، وهو خطأ وقع فيه محقق الكتاب ولم يتنبه له، وعند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٣٨٤، وردت شهرته في الأصل بالتاء، إلا أن محقق الكتاب عمر تدمري تنبه لذلك فصححه وأشار إلى ذلك في الحاشية، وعن سبب تسميته بالناجي قال السخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص١٦٦، لأنه «كان فيما قيل حنبليًا ثم تشفع»، وقال ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٢٧، «دعا له بعض علماء الشافعية بالخروج من الحنابلة والنجاة منهم، فخرج من مذهبهم»..

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٦٦، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١٦٠، ١٦١، والسيوطي: نظم العقيان، ص٢٧، ٢٨، رقم (١٣)، وابن طوق: التعليق، ج٣، ص١٣٤٩، وابن=

ميلاده في ربيع الأول سنة عشر وثمانمائة، وتوفي في ثالث عشر[١] رمضان سنة تسعمائة[٢]، ودُفِن على جانب الطريق، غربي معاوية بمقبرة الباب الصغير.

(مطلب: الشيخ أحمد البلقيني)[٣]

[٤٥] ومنهم: شيخنا قاضي القضاة البليغ ولي الدين أحمد[٤] بن الشيخ تقي الدين محمد[٥] ابن شيخ الإسلام البلقيني[٦].

=الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٨٤، رقم (٥٢٥)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص١٠٥، ١٠٦، رقم (٧٧)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٧٤- ٢٧٧، رقم (٢٢٨)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص١١٢-١١٦، رقم (٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٥٥٠، والغزي: لطف السمر، ص١١٩ (المقدمة)، وج١، ص١٠٥، والقنوجي: التاج المكلل، ص٣١٨.

(١) عند موسى بن أيوب في: الروض العاطر، مج١، ص١١٤، توفي في (ثالث عشري).

(٢) عند البصروي: تاريخ البصروي، ص١٦٠، ١٦١، وابن طوق في: التعليق، ج٣، ص١٣٤٩، وابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٣٨٤، أن (١٣) رمضان المذكور يوافق يوم السبت.

(٣) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود.

(٤) انظر ترجمته في: البقاعي: إظهار العصر، ج١، ص١٨٥، وج٣، ص١٣١، ١٣٢، ١٥٦، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص٣١٣، ٣١٤، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص١٨٨-١٩٠، رقم (٥١٩)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٧٤١، رقم (١٦٩٧)، والسيوطي: نظم العقيان، ص٩٠، رقم (٤٤)، وعبد الباسط بن خليل: الروض الباسم، ج٢، ص١١٠، رقم (١٢٨)، المجمع المفنن، ج١، ص٥٧٠-٥٧٢ ، رقم (٥٣٨)، ونيل الأمل، ج٦، ص١٢٤، رقم (٢٥٣٤)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٨٥، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور، ص١٠٤، وابن الحمصي: السابق، مج١، ص١٥٤، رقم (١٦٧)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٢٢٠، ٢٢١، رقم (٢٣٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٤٥٠، وفيه: «شهاب الدين» مخالفًا بذلك أغلب من ترجموا له.

(٥) هكذا ترجمته في النسختين، ثم علق أحمد رافع مراجع النسخة (د) في الحاشية اليمني بمداد أحمر مضيفًا «ابن العلامة بدر الدين محمد».

(٦) البلقيني: نسبة إلى بلقين أو بنو القين قبيلة من القبائل العربية ينتسبون إلى النعمان بن جاسر، وهم رهط أبي الطمحان الشاعر. الأزدي: الاشتقاق، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١،=

ميلاده- تقريبًا- سنة عشر وثمانمائة[١] المذكورة قبله، وتوفي ببيت الخواجا[٢] ابن النحاس[٣]، شمالي المدرسة البادرائية وحمام سامة[٤]، صبيحة الإثنين عاشر

= ١٩٩١م، ص٥٤٢، والبكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م، ج١، ص١٧١.

(١) لم يكن المؤلف على يقين من تاريخ ميلاد المترجم له، لذلك صدّر كلامه بـ (تقريبًا)، والذي ذكره ابن تغري بردي في: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص٣١٣، وعبد الباسط بن خليل في: نيل الأمل، ج٦، ص١٢٤، والروض الباسم، ج٢، ص١١٠، والمجمع المفنن، ج١، ص٥٧٠، وابن إياس في: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٨٥، أنه: ولد سنة (٨١٤هـ/١٤١١م)، أما السخاوي فذكر في: الضوء اللامع، ج٢، ص ١٨٨، أنه: ولد في (ربيع الأول٨١٢هـ/أغسطس ١٤٠٩م)، وذكر في: وجيز الكلام، ج٢، ص٧٤١، في وفيات سنة (٨٦٥هـ/١٤٦١م) أنه: توفي «عن ثلاث وخمسين» أي أن مولده كان في حدود سنة (٨١٢هـ/١٤٠٩)، وبذلك قال- أيضًا- ابن العماد في: شذرات الذهب، ج٩، ص ٤٥.

(٢) كان والد المترجم له يمتهن التجارة لذا أطلق عليه (الخواجا)، يقول ابن الملا الحصكفي: «وكان أبوه من التجار». انظر، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٩.

(٣) ابن النحاس: هو الخواجا شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إسماعيل النحاس الدمشقي، أنشأ الخانقاة النحاسية بجوار مقبرة الفراديس من الجهة الجنوبية في مدينة دمشق، وتوفي بمدينة بجدة من أعمال الحجاز سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٨م). السخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص٢٧٣، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص١٧٣، ١٧٤، رقم (١٧٩)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٤٠٧، وبدران: منادمة الأطلال، ص٢٨٧.

(٤) حمام سامة: كان يقع بحارة البلاطنسي في حي العمارة الجوانية داخل باب الفراديس شرقي المدرسة البادرائية بدمشق، أنشأه الأمير أسامة الجبلي سنة (٥٩٠هـ/١١٩٤م)، ويعرف بـ (حمام سامة)، و(حمام أسامة)، و(حمام سامي)، وقد تحول إلى مصبغة ثم عاد مرة أخرى، ثم حول إلى مطبعة وأطلق اسمه على الحي الذي كان فيه. الإربلي: مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها، ت: محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٧م، ص٢٢، رقم (٥٢)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٨٢، والنعيمي: السابق، ج١، ص٢٠٥، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٤٠، وابن المبرد: عدة الملمات، ص٤٢، رقم (٥٤)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٥١٦.

ذي القعدة[١] سنة خمس وستين وثمانمائة، وصُلي عليه بالجامع الأموي، ومشى في جنازته قاضي القضاة الحنابلة عبد الله بن مفلح[٢]. ودُفن بتربة بنت بني شنقر[٣]، بجانب نهر القنوات[٤]، قبلي مقبرة الصوفية، لصيق باب المدرسة المنجكية[٥] جوار زاوية الهنود[٦].

(١) بالنظر في جدول سنة (٨٦٥هـ/١٤٦١م) في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٩٧، تبين أن شهر ذي القعدة أوله السبت، وبالتالي فإن يوم (١٠) منه يوافق الإثنين كما أشار النعيمي، أما ما ذكره السخاوي في: الضوء اللامع، ج٢، ص١٨٨، وابن إياس في: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٨٥، من أنه: توفي يوم الإثنين (١٢) ذي القعدة، فهو يوافق الأربعاء، وليس الإثنين طبقا لجدول هذا العام، مما يرجح قول المؤلف المذكور.

(٢) عبد الله بن مفلح: هو الشيخ شرف الدين عبد الله بن محمد بن مُفْلح الراميني الدمشقي، نشأ يتيمًا حفظ القرآن في صغره، وبرع في الفقه والأصول والتفسير والحديث، حتى صار شيخ الحنابلة في بلاد الشام، تولى عدة مناصب منها: الإفتاء والتدريس والنظارة، وباشر نيابة الحكم مدة طويلة، وأثنى عليه أئمة عصره كالبلقيني، والتفهني، والديرى، ثم لزم بيته متصدرًا للإفتاء حتى توفي سنة (٨٣٤هـ/١٤٣١م). ابن مفلح: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ت: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٠م، ج٢، ص٦٠، ٦١، رقم (٥٤٣).

(٣) لم أقف علها فيما توفر من مصادر ومراجع.

(٤) نهر القنوات: هو فرع رئيسي يتفرع من نهر بردى خارج مدينة دمشق، ثم يمر بها متشعبًا الى فرعين، أحدهما في جنوبها، والآخر في شرقها، ويسقى هذا النهر معظم أحياء دمشق الجنوبية، أما سبب تسميته بذلك، قيل: لأنه يسقي قرية تسمى قينية جنوب غربي المدينة، وقيل: نسبة لقنوات المياه الحجرية الرومانية القديمة، وقيل: لأن فروع نهر بردي كانت في القرن (السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) تسمى قنوات. البدري: نزهة الأنام، ص٥٩، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص٥٢٤-٥٢٦، وصلاح الدين المنجد: خطط دمشق، ص٣٣.

(٥) كتب في الأصل بالحاشية اليمنى إزائها بمداد أسود: «مطلب محل المدرسة المنجكية»، ولعل المؤلف أراد إفراد مساحة لهذه المدرسة، لكنه لم يفعل ذلك، والمدرسة المنجكية: هي إحدى مدارس الحنفية بدمشق، كانت تقع جنوب غرب الصوفية في منطقة الخلخال المشرفة على ميدان ابن أتابك حيث- معرض دمشق الدولي الآن- غربي دمشق بجوار المنيبع، أنشأها في العصر المملوكي الأمير سيف الدين منجك في حدود سنة (٧٢٢هـ/١٣٧٠-١٣٧١م)، وبقيت حتى أوائل العصر العثماني. النعيمي: الدارس، ج١، ص٦٠٠-٦٠٢، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٢٢٢، وبدران: منادمة الأطلال، ص٢٠٩، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي،ج٢، ص٢١١.

(٦) زاوية الهنود: كانت تقع في حارة المقدّمية، وعرفت قديمًا بحارة الركنية، وكانت بسفح جبل قاسيون شرقي الصالحية بدمشق. ابن المبرد: ثمار المقاصد، ص١٥٨، وحاشية رقم (٢)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي، ج١، ص٣٤٤.

[شهاب الدين أحمد ابن الصلف]

[٤٦] ومنهم: الرحلة شهاب الدين أحمد(١) بن الشيخ الرحلة فخر الدين عثمان بن خليل بن يوسف (بن)(٢) الصلف(٣)– وبه اشتهر– [٨و] رئيس المؤذنين(٤) بالأموي.

ميلاده سنة عشر وثمانمائة(٥) المذكورة قبله، وتوفي يوم الخميس سابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة(٦)، وهو العشرون من برج(٧) (الدالي)(٨) آخر

(١) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢، رقم (١)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٠٩، رقم (٥٦).

(٢) لم يرد لفظ «بن» في النسخة (د) ففيها: «بن يوسف الصلف»، وما أثبت من الأصل.

(٣) الذي عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص ١٠٩، بـ «الشهير الصلف»، بدون (ابن) خلافًا لما ذكره النعيمي ومصادر ترجمته الأخرى

(٤) رئيس المؤذنين: هو كبير المؤذنين، فكان الواقف يعين تسعة مؤذنين على ثلاث نوب في كلٍ منها رئيس ومؤذنان، وكان يخصص لكلٍ منهما راتبا شهريا ومسكنا وخبزا، ويشترط فيه أن يكون عالما بالأوقات ليعلم كل جماعة وقت الآذان، وأن يكون له معرفة باستخدام الإسطرلاب لمعرفة مواقيت الآذان ليلًا. حسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٢، ص٥٦٠، وج٣، ص١١٦٣، ١١٦٤، ومحمد الجهيني: أحياء القاهرة، ص٢٩٠.

(٥) الذي عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٢، ص٢، أنه ولد تحديدا في (شعبان ٨١٠هـ/ يناير ١٤٠٨م).

(٦) بالاطلاع على جدول سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، تبين أن أول شهر صفر يوافق الأربعاء(١٦يناير/كانون الثاني)، وأن يوم (١٧) يوافق الجمعة للموافق (٢فبراير)، ولكن ما ذكره المؤلف بانه يوافق الخميس هو الصواب لمعاصرته لزمن الحدث لاسيما وأنه أكد كلامه بأكثر من طريقة فقد ربطه بما يقابله من الأبراج والأشهر الميلادية أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٩.

(٧) البرج السماوي: عبارة عن مجموعة نجوم قريب بعضها من بعض، وسمي بذلك لأن للمصطلحين تخيلوا أن الشمس تحل فيه مدة فهو كالبرج، أي القصر، أو الحصن، ولما وجدوا أن كل مجموعة من النجوم يتكون منها شكل إذا أحيط بإطار كان أشبه ببعض الحيوانات أو النباتات فميزوا بينها بإضافة كل مجموعة إلى اسم ما تشبهه مثل: برج الثور، برج الدلو، برج السنبلة، وهذه البروج يؤقتون بها الأشهر والفصول عن طريق موقع طلوع هذه النجوم ليلًا. الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م ، ج٣٠، ص٢٣٨.

(٨) هكذا في النسختين، وربما يقصد برج «الدلو»، وهو البرج الحادي عشر من أبراج الصنف الأول من الكواكب الثابتة، وصورته رجل قائم بيده دلو، رأسه إلى الشمال، وقدميه إلى الجنوب، وظهره إلى الشرق، ووجهه=

الأصم[(١)]، ودُفِن بتربة مسجد النارنج[(٢)].

[نور الدين محمد الخليلي]

[٤٧] ومنهم[(٣)]: الشيخ الرباني نور الدين محمد[(٤)] بن الشيخ الصالح إبراهيم – وبه اشتهر- ابن عبد الله بن عبد الرحمن الخليلي[(٥)]

=إلى الغرب، وقد ربط المؤلف هنا التاريخ المذكور بما يوافقه من برج الدلو للتأكيد على ما ذكره ومما يشير إلى دقته. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٢، ص١٥٥.

(١) الأصمُّ: هي صفة للشهر الأول من التقويم السرياني (الميلادي)، وهو شهر يناير(كانون الثاني)، ويسمى كانون بالأصَمّ لسكون الناس فيه من كثرة الأمطار وشدة البرد، والمؤلف يقصد هنا أن المترجم له توفي آخر شهر (يناير/كانون الثاني). دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦، ص٤٦٦.

(٢) مسجد النارنج: يقع في حي ميدان الحصى جنوب شرق جامع المصلى قرب الطرف الجنوبي لمقبرة الباب الصغير بدمشق، كان يضم بئر وساقية بالإضافة إلى المنارة، ويُنسب إلى بستان كان بجواره يزرع فيه شجر النارنج، كما كان يعرف بـ (مسجد الحجر) نسبة إلى حجر مشقوق في محرابه يُعتقد بأنه انشق للإمام علي بن أبي طالب- ﷺ- بضربة سيفه، ويعرف- أيضًا- بـ (مشهد النارنج)، و(مشهد علي)، وهو غير مشهد علي الذي بالجامع الأموي، وتربته كانت تقع في حي الميدان التحتاني، شرقي جامع المصلى بمدينة دمشق. البصروي: تاريخ البصروي، ص١٥٢، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٦٥، وج٢، ص١٤، ٣٦١، ٢٤٢، وابن المبرد: ثمار المقاصد، ص١٢٨، والغزي: لطف السمر، ج١، ص١١٠، وحاشية رقم (٤)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٢٤٣، ٢٩٩، ٣١٦.

(٣) استدرك الناسخ إزائها في الأصل بالحاشية اليمنى من أسفل لأعلى بمداد أسود: «هو جامعه»، أما في النسخة (د) فكتب في نهاية الترجمة السابقة بعد (مسجد النارنج)، «وهو جامعه» أي المسجد المذكور، ثم طُمس على النصف الثاني من كلمة (جامعه).

(٤) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٠٤، رقم (٦٨١)، وفيه أنه: «أُحضر على عائشة بنت عبد الهادي سنة إحدى عشر وثمانمائة في الثامنة من عمره» أي أنه ولد سنة (٨٠٣هـ/١٤٠١م).

(٥) الخليلي: نسبة إلى بلدة الخليل، وهي مدينة فلسطينية صغيرة كان تسمي قديمًا بحبرون ثم غلب عليها هذا الاسم نسبة لإبراهيم الخليل- عليه السلام- فعرفت بمسجد الخليل، وفي مسجدها قبر إبراهيم واسحاق ويعقوب- عليهم السلام- وفي بداية العصر المملوكي كانت إحدى أعمال الصفقة الأولى (الساحلية والجبيلة) لنيابة دمشق، ثم أُضيفت إلى القدس بعد تحولها لنيابة، وهي- الآن- من أشهر مدن الضفة الغربية لنهر الأردن=

(الدمشقي)[١]، مؤدب الأطفال بمسجد الجوزة [٢] بالشاغور ظاهر الباب الصغير.

ميلاده سنة عشر[٣] المذكورة قبله، وتوفي ليلة الأربعاء عشرين ذي القعدة سنة (أثنتين)[٤] وتسعين وثمانمائة، وكان سابع تشرين الثاني[٥] وكان يومًا مطيرًا، ودُفِن شرقي (مقبرة)[٦] الباب الصغير، قبلي مزار عبد الجبار[٧].

[شمس الدين محمد ابن الخدر]

[٤٨] ومنهم: القاضي شمس الدين محمد[٨] بن أحمد بن علي- الشهير- بابن الخدر الحنبلي الدمشقي.

= جنوب غربي القدس. ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٤، ص٢٣٩، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٠٢، ١٩٩، ويحيى شامي: موسوعة المدن العربية، ص٩٧.

(١) لم ترد كلمة «الدمشقي» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل.

(٢) مسجد الجوزة: يقع في منطقة العقيبة- حي العمارة البرانية حاليًا- بالقرازين إلى الجنوب من حمام السكاكري بدمشق، كان من قبل صغيرًا ثم وسعه القاضي بدر الدين ناظر الجيش سنة (٨٠٣هـ/١٤٠١م)، وجعله جامعًا يشتمل على بركة وعلى بابه سقاية وله إمام ووقف، وهو غير (مسجد الجوزة) الذي في حارة بين النهرين. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٣١٣، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٣٤٧، وبدران: منادمة الأطلال، ص٣، ٧٢، وقتيبة الشهابي: مآذن دمشق، ص١٤٣.

(٣) أي سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م).

(٤) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) بالنظر في جدول سنة (٨٩٢هـ/١٤٨٧م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله الجمعة، وبالتالي فإن يوم (٢٠) منه يوافق الأربعاء، ويوافق (٧نوفمبر/ تشرين الثاني١٤٨٧م)، كما ذكر المؤلف مما يؤكد دقته. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٨.

(٦) «المقبرة» في النسختين، بالألف واللام، والمناسب للسياق ما ذُكر.

(٧) مزار عبد الجبار: كان يقع في شمال شرق مقبرة الباب الصغير بدمشق، ويبدو أنه كان من الشهرة بحيث كانت القبور تحدد أماكنها بالقياس إليه، ولكن لم أعثر عليه فيما قرأت من مصادر ومراجع. النعيمي: العنوان، ورقة ٨ و، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٦٨.

(٨) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص٢١، رقم (٣٧)، ووجيز الكلام، ج٣، ص١٠٥٩، رقم (٢٢٧١)، وابن طوق: التعليق، ج٢، ص٧٨٧، والشماع: القبس الحاوي، ج٢، ص١٠٨، ١٠٩، رقم (٦٥٥)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٤، رقم (٦٩٦).

ميلاده في ذي الحجة سنة عشر[١] المذكورة قبله، وتوفي في شعبان[٢] سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بالمدرسة الحنبلية[٣] شمالي المدرسة الرواحية[٤].

(رضي الدين الغزي)[٥]

[٤٩] ومنهم: أقضى القضاة العلامة رضي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين

---

(١) أي سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م).

(٢) ذكر ابن طوق في: التعليق، ج٢، ص٧٨٧، تحديدًا دقيقًا ليوم وفاته فذكر أنه توفي يوم الجمعة (٨) شعبان، وبمراجعة جدول سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، تبين أن يوم (٨) من الشهر المذكور يوافق الجمعة. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٦، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٩.

(٣) المدرسة الحنبلية: هي أول مدارس الحنابلة بدمشق، كانت تقع في منطقة العمارة الجوانية، داخل باب الفراديس، عند قناة جيرون والقباقبية، شمالي المدرسة الرواحية وجنوب المقدمية، أنشأها عبد الوهاب بن عبد الواحد الحنبلي في العصر السلجوقي سنة (٥٣٠هـ/١١٣٦م)، وتعرف بـ (مدرسة الحنابلة)، و(مدرسة سيف الإسلام)، و(المدرسة الشريفة)، وهي اليوم في تقاطع العمارة الجوانية شرقي حمام السلسة، ولا تزال آثارها في حارة ضيقة ومغلقة مقابل (فرن الغزي). النعيمي: الدارس، ج٢، ص٦٤، ٦٥، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٢٣٥، ٢٣٦، رقم (١٤٩)، وبدران: منادمة الأطلال، ص٢٣٤.

(٤) المدرسة الرواحية: كانت تقع في دمشق بحي جيرون من العمارة الجوانية، شرقي مسجد ابن عروة المجاور للجامع الأموي ولصيقه، وشمالي جيرون، وغربيّ الدويلعية، وجنوبي الشريفية الحنبلية، أنشأها في العصر الأيوبي هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة، حوالي سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م). ابن شداد: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ت: دومينيك سورويل، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥٣م، ج١، ق١، ص١٠٤-١٠٦، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٦٥، ٢٦٦، وبدران: منادمة الأطلال، ص١٠٠، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٨٤.

(٥) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود، الغزي: نسبة إلى نيابة غَزة، وهي مدينة تقع في الزاوية الجنوبية الغربية من بلاد الشام، كانت في العصر المملوكي إحدى أعمال نيابة دمشق، ثم تحولت سنة (٧١١هـ/١٣١١م) إلى نيابة مستقلة، وهي- الآن- مدينة فلسطينية تقع على مسافة (٨٠ كم) جنوب يافا. ابن بطوطة: تحفة النُّظار، ج١، ص٢٣٩، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٩٩، والسحماوي: الثغر الباسم، ج١، ص٤٦٩، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ص٣٤٩، ونوفا رجا السوارية: ناحية غزة في النصف الأول من القرن العاشر الهجري (النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي)، المجلة الأردنية، ٢٠٠٨م، مج٢، العدد (٣)، ص٨٢

أحمد بن الغزي العامري[١] الدمشقي الشافعي[٢].

ميلاده في شعبان[٣] سنة (إحدى)[٤] عشر وثمانمائة، وتوفي مستهل ربيع الأول[٥] سنة أربع وستين وثمانمائة.

[علاء الدين علي الموساوي]

[٥٠] ومنهم: علاء الدين علي[٦] بن عبد الرحمن بن أحمد بن صالح بن يوسف بن عراق الموساوي[٧].

ميلاده في ربيع الأول سنة (إحدى)[٨] عشر وثمانمائة المذكورة قبله[٩]، وتوفي يوم

---

(١) العامري: نسبة إلى عامر بن لؤي بن غالب، فهو قرشي عامري يتصل نسبه به، وفي هذا يقول عن نفسه: (وأبو الفضل كنيتي وانتسابي *** من قريش لعامر ابن لؤي). المحبي: خلاصة الأثر، ج١، ص١٣٥.

(٢) انظر ترجمته في: الغزي العامري: بهجة الناظرين، ص١٣-١٧، ١٦٢، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص٣٢٤، رقم (١٠٦٠)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٤٧، رقم (١٥٤).

(٣) ذكر الغزي العامري في: بهجة الناظرين، ص١٣، أنه: ولد تحديدًا في (١٦) شعبان من هذا العام.

(٤) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) ذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٦، ص٣٢٤، وابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص١٤٧، أن: مستهل ربيع الأول يوافق (يوم الخميس).

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص٢٣٤، رقم (٧٩٤)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٠٩، رقم (٥٤٧).

(٧) الموساوي: أو الموسوي بضم الميم والسين، نسبة إلى جماعة من العلوية، ينتسبون إلى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بـ موسى الكاظم، و(الموسوية) فرقة من غلاة الشيعة من الطائفة الإمامية لأنهم على انتظار موسى بن جعفر الصادق، ويشكون في وفاته. السمعاني: الأنساب، ج١٢، ص٤٧٨، ٤٧٩، رقم (٣٩٧٧).

(٨) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٩) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٥، ص٢٣٤، ولد المترجم له سنة (٨١١هـ/١٤٠٩م) أو قبلها، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٠٩، ولد سنة (٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م).

السبت سادس عشرين شعبان سنة أربع وتسعين وثمانمائة[١]، وكان حادي عشر برج الأسد[٢] ودفن بتربة مسجد النارنج.

(الزريق)[٣]

[٥١] ومنهم: أقضى القضـــاة الرحلة ناصـر الدين أبو البقاء محمد[٤] بن القاضي عماد الدين أبي بكر– الشهير– بابن زريق– بالزاي[٥] أوله– الدمشقي المقدسي الصالحي الحنبلي.

ميلاده في شوال [٨ظ]– أو في ذي القعدة– سنة (اثنتي)[٦] عشرة وثمانمائة[٧]، سمع عليه أولادي كثيراً[٨].

---

(١) بالنظر في جدول سنة (٨٩٤هـ/١٤٨٩م)، تبين أن شهر شعبان أوله الثلاثاء، وبالتالي فإن يوم(٢٦) منه يوافق السبت، وهذا يتفق مع ما ذكره النعيمي أعلاه ويؤكده. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٧، ومحمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٠.

(٢) الأسد: هو البرج الخامس من أبراج الصنف الاول من الكواكب الثابتة، يقع في وسط السماء، وقد استخدم هنا المؤلف للمرة الثانية طريقة ربط التاريخ الهجري بما يوافقه من الأبراج للتأكيد على صحة كلامه مما يؤكد دقته. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٢، ص١٥١، ١٥٣.

(٣) كتب هذا العنوان في الأصل بالحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص١٦٩، ١٧٠، رقم٤١٣، وابن المبرد: الجوهر المنضد، ص١٢٦، ١٢٧، رقم (١٤٢)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٨٠، رقم (٥١٦)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٥٩٣–٥٩٥، رقم (٦٦٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٧، ص٣٦٥، والنجدي: السحب الوابلة، ج٢، ص٨٩٠–٨٩٧، رقم (٥٧١).

(٥) في النسخة (د) «بالزا» بدون ياء، وما أثبت من الأصل.

(٦) «اثنى» في النسختين، والصواب ما أُثبت

(٧) ذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج٧، ص١٧٠، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج٧، ص٣٦٥، أنه: توفي في شهر (شوال)، وذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٥٩٣، تاريخين كما قال به النعيمي أعلاه.

(٨) هنا نص المؤلف على أن أبناءه تعلموا على صاحب الترجمة، مما يفيد أنه كان معاصرًا للمؤلف وترجمته له من أوثق التراجم.

وتوفي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة [(١)] سنة تسعمائة[(٢)] ودُفن بالروضة ، قرب الشيخ موفق الدين[(٣)].

(ابن عرب شاه)[(٤)]

[٥٢] ومنهم: قاضي القضاة الحنفية بدمشق تاج الدين عبد الوهاب[(٥)] بن شهاب الدين أحمد– الشهير– بابن عرب شاه.

---

(١) هكذا وفاته– أيضًا– عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٥٩٥ والنجدي في: السحب الوابلة، ج٢، ص٨٩٧، أما ابن الحمصي فذكر في: حوادث الزمان، مج١، ص٣٨٠، أنه: توفي يوم الأحد (٢) رجب، وذكر ابن العماد في: شذرات الذهب، ج٧، ص٣٦٥، أنه: توفي في عشية السبت (٩) جمادى الأخرة.

(٢) من خلال مطالعة جدول سنة (٩٠٠هـ/١٤٩٥م) تبين أن يوم (٣) من جمادى الأخرة يوافق الأحد، وما ذكره النعيمي هو الراجح لمعاصرة المؤلف لتاريخ وفاة صاحب الترجمة. أكرم العلبي: التقويم، ص ٢٤٨، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٦. .

(٣) موفق الدين: هو الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، ولد بجمّاعيل التابعة لنابلس سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م)، ثم انتقل إلى دمشق سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م)، فحفظ القرآن وتفقه بها، ثم رحل إلى بغداد ومكث بها مدة، فتعلم بها علي يد عبد القادر الجيلاني، والدقاق، وابن البطي وغيرهم، ثم عاد إلى دمشق سنة (٥٧٥هـ/١١٧٩م)، ألف مؤلفات كثيرة منها: «البرهان في مسألة القرآن»، و«منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين»، و«مختصر العلل للخلّال»، و«الكافي»، وتوفي بدمشق سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م).أبو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ت: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ج٣، ص٤٢٧، والذهبي: العبر في خبر من غبر، ج٣، ص١٨٠–١٨٢، وسير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص١٦٥–١٧٣، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٧، ص١٥٥–١٦٢، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٤، وحاشية رقم (١)، ص٤٨، وحاشية رقم (٢)، ص٢٠٤، وحاشية رقم (٤)، وج٢، ص١٠١، ٣٩٣.

(٤) كتب هذا العنوان في الأصل بالحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود، وعربشاه: هو لقب تركي معناه ملك الكلام الفارسي والتركي والعربي. السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٥٣.

(٥) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص٩٧، ٩٨، رقم (٣٦٤)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١٧٤، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٦٤١، ٦٤٥، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٣١٩، وابن=

ميلاده سنة ثلاث عشرة وثمانمائة[١]، وتوفي بمصر بالمدرسة الصرغتمشية[٢] خامس عشر رجب سنة (إحدى)[٣] وتسعمائة.

وُلِّيَ قضاء الحنفية بدمشق في رجب سنة (أربع)[٤] وثمانين[٥]، ثم عُزل في شوال سنة خمس وثمانين[٦]، ثم سافر إلى مصر، فوُلِّيَ مشيخة (هذه)[٧] المدرسة المذكورة إلى أنْ تُوفي.

[شهاب الدين ابن زهرة]

[٥٣] ومنهم: الرحلة قاضي الحنابلة بحماه وحمص، شهاب الدين أحمد[٨] بن محمد ابن محمد- الشهير- بابن زَهرة (بفتح الزاي)[٩].

= طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣، ٥، ١١، ١٥، ٢٢، ٣٠، ٤٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٧٩، ٤٨٠، رقم (٥٠٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٧، ٢٥٨، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٨، ص٤.

(١) ذكر السخاوي في: السابق، ج٥، ص٩٧، تحديدًا دقيقًا لتاريخ مولده فقال: «ولد في يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة ثلاث عشر وثمانمائة».

(٢) المدرسة الصرغتمشية: تقع خارج القاهرة بجوار جامع أحمد بن طولون من ناحية شارع الصليبة فيما بينه وبين قلعة الجبل، كان موضعها قديمًا من جملة القطائع، ثم تحولت إلى مساكن، ثن أخذها الأمير سيف الدين صرغتمش، وبنى فيها المدرسة ما بين عامي (٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، و(٧٥٧هـ/١٣٥٦م)، وجعلها وقفًا على الفقهاء الحنفية. المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٣، ص١٣٥، وج٤، ص٢٦٤، ٢٦٥، ومسودة المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، ت: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٥م، ص ٢٨٢، ٤٢٤، ٤٢٥.

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٤) استدركت هذا اللفظ بالحاشية اليمني في الأصل عوضًا عن طمس مقدار كلمة.

(٥) أي سنة (٨٨٤هـ/١٤٧٩م).

(٦) أي سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م).

(٧) لم يرد اسم الإشارة «هذه» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل.

(٨) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص١٧٨، رقم (٤٩٦)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٦، رقم (١١٠)، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج١، ص٢٤١-٢٤٣، رقم (١٤٠)، وفيه: وفاته سنة (٩٠١هـ /١٤٩٥م).

(٩) في النسخة (د): «بفتح الزاء» بالهمزة وهو خطأ، والصواب ما أثبت من الأصل.

ميلاده سادس عشري رمضان[1] سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وتوفي[... ...][2].

[شمس الدين محمد البلاطنسي]

[٥٤] ومنهم: مفتي بلاطنس، العلامة شمس الدين محمد[3] بن محمد بن عبد الله ابن أبي بكر البلاطنسي[4] الشافعي.

ميلاده يوم الأربعاء حادي عشر (جمادى الآخرة)[5] سنة أربع عشرة وثمانمائة، وسمع على جماعة منهم: شيخ حماة ابن الأشقر[6]، وشمس الدين الفرياني[7] المالكي، وإمام الخليل.

---

(١) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٦، ولد صاحب الترجمة في (٢٧ رمضان).

(٢) بياض في الأصل مقدار تسع كلمات، تركه المؤلف لإتمام الترجمة وكتابة تاريخ وفاته فيما بعد وهو ما لم يحدث، أما النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، وذكر ابن حميد النجدي في: السحب، ج١، ص٢٤٢، أن وفاته في (العنوان) سنة (٩٠١هـ/ ١٤٩٥م)، وهو أمر لا يوجد هنا كما سبق ذكره.

(٣) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٩٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٥٨، رقم (٨٦٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٤١، وج٢، ص٥٨.

(٤) ورد ذكره عرضًا عند البصروي في: تاريخ البصروي، ص٩٧، والغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٤١.

(٥) في النسخة (د): «جمادي الآخر»، وما أثبت من الأصل

(٦) ابن الأشقر: هو القاضي محب الدين محمد بن عثمان الكرادي، نسبة إلى لكراد- بفتح الراء- إحدى قبائل التركمان، ولد سنة (٧٨٠هـ/١٤٧٨م)، تولى مشيخة الخانقاة الناصرية بسرياقوس سنة (٨١٥هـ/ ١٤١٢م)، وكتابة السر سنة (٨٣٩هـ/١٤٣٦م)، وأضيف إليه نظر المارستان النوري سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٩م)، وظل يباشره حتى سنة (٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، كما تولى نظر الجيش عدة مرات منها سنة (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م)، وتوفي سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٩م). ابن حجر: إنباء الغمر، ج٤، ص٢٣٦، وابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٤،ص٣٠٥، والسخاوي: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، ت: إبراهيم باحس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ج٣، ص١٢٠٩، والضوء اللامع، ج٨، ص١٤٣-١٤٤، والسيوطي: نظم العقيان، ص١٥٣، رقم (١٥٩).

(٧) في النسخة (د): «الفرماني» بالميم، والفرياني: نسبة إلى فريانة إحدى المدن التونسية، وهو شمس الدين محمد بن أحمد اللخمي، ولد سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٨م)، ثم قدم القاهرة وتنقل بين بلاد الشام، وتوفي في طرابلس سنة (٨٥٩هـ/١٤٥٥م)، وقيل: سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٨م).البقاعي: عنوان العنوان، ص٢٤٥، ٢٤٦، رقم (٥٧٩)، وابن حجر: السابق، ج٤، ص٢٢٨، ٢٢٩، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص٢١٨، وأحمد رافع الطهطاوي: التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ، مطبعة الترقي، القاهرة، ١٩٣٦م، ص١٥٢.

وأخذ الفقه عن شهاب الدين ابن زهرة[١]، وتقي الدين الأسدي[٢]، وغيرهما، وأَذِنَ له[٣] شيخنا شيخ الإسلام شمس الدين البلاطنسي[٤] بالإفتاء، توفي في سنة تسع وتسعين وثمانمائة[٥].

[عز الدين ابن الحمراء]

[٥٥] ومنهم: أقضى القضاة عز الدين محمد[٦] بن محمد بن محمد- الشهير- بابن الحمراء الدمشقي الحنفي.

ميلاده سنة خمس عشرة وثمانمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر[٧] سنة

---

(١) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٥٣) من هذا الكتاب.

(٢) سبقت ترجمته انظر الترجمة رقم (٢) من هذا الكتاب.

(٣) الإذِن: بالكسر هو رفع المنع وإيتاء المكنة، وفكّ الحجر وإطلاق التّصرّف، قال الراغب: الإذن في الشيء هو الإعلام بإجازته والترخصة فيه، والإجازة هي الإذن ففي القاموس: «واستجاز: طلب الإجازة أي الإذن»، وأذن له هنا: أي أعطاه إجازة أو رخصة بممارسته الإفتاء. الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١-١٩٩٢م، ص٧٠، ٧١، والفيروز آبادي: القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م ، ص٥٠٧، والمناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، ت: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م، ص٤٣، ٤٤، ومحمود عبد الرحمن: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، د. ت، ج١، ص١٢٧، ١٣٥.

(٤) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٢) من هذا الكتاب.

(٥) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٥٨، توفي ليلة الجمعة (٢٣ ربيع الأول ٨٩٨هـ/١١ يناير١٤٩٣م).

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٣٩، ٤٠، رقم (١١٦)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١٣٣، وعبد الباسط: نيل الأمل، ج٨، ص١٤١، رقم (٣٥٢٨)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٦٣٧، وابن للملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٤٨، رقم (٨٥٦)، وابن الغزي: ديوان الإسلام، ج٢، ص٢٧٥.

(٧) من خلال مراجعة جدول سنة (٨٩٤هـ/١٤٨٩م)، تبين أن يوم(١٤) ربيع الثاني يوافق يوم الثلاثاء (١٧ آذار ١٤٨٩م) وما ذكره المؤلف من أنه يوافق (١٤آذار/ مارس) هو الأدق والصواب ويقدم عليه=

أربع وتسعين وثمانمائة[١]، وكان رابع عشر آذار، ودُفن بتربة مسجد النارنج.

(جد السادة بني حمزة)[٢]

[٥٦] ومنهم: أقضى القضاة المفيد السيد، عز الدين حمزة[٣] بن أحمد بن علي بن محمد بن علي ابن الحسن بن حمزة، إلى آخر النسب المذكور في السيد تاج الدين قاضي حلب[٤].

ميلاده سنة خمس عشرة[٥] [٩و] المذكورة قبله[٦]، وتوفي عصر يوم الأحد ثاني ربيع الآخر[٧] سنة أربع وسبعين وثمانمائة بالقدس الشريف زائرًا، ودُفن في ماملا (الله)[٨] بين

= لمعاصرة النعيمي للحدث، ولعدم دقة ما ذكر في التوفيقات في أحيان كثيرة. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٠.

(١) عند عبد الباسط بن خليل في: السابق، ج٨، ص١٤١، توفي المترجم له في: (ربيع الأول)، خلافًا لما ذُكر في مصادر ترجمته الأخرى.

(٢) كُتب هذا العنوان في النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٣) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج٢، ص١٧٦، رقم (٢١٠)، وعنوان العنوان، ص١٠٧، رقم (٢٢٧)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص١٦٣، ١٦٤، رقم (٦٢٤)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٨١٤، ٨١٥، رقم (١٨٧٣)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٧٦، والحسيني: مشيخة الحسيني، ص٤٤٠-٤٤٣، رقم (٣١)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٢٦١، ٢٦٢، رقم (٢٨٦).

(٤) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٣٣)، من هذا المخطوط.

(٥) يقصد (وثمانمائة)، أي سنة (٨١٥/١٤١٢م).

(٦) هكذا ذكر المؤلف ميلاده أيضًا في: الدارس، ج١، ص١٧٦،، وذكر البقاعي في: عنوان الزمان، ج٢، ص١٧٦، وعنوان العنوان، ص١٠٧، أنه: ولد في حدود سنة (٨٢٠هـ \ ١٤١٧م)، أما السخاوي فذكر في: الضوء اللامع، ج ٣، ص١٦٣، أنه: ولد في شوال سنة (٨١٨هـ/١٤١٥م)، وقال في وجيز الكلام، ج٢،ص٨١٤، أنه: توفي سنة (٨٩٤هـ/ ١٤٨٩م)، عن (٥٦) سنة، أي أنه: ولد في حدود سنة (٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م)، كما ذكر الحسيني في: مشيخة الحسيني، ص٤٤١، أنه: ولد سنة (٨١٨هـ/١٤١٥م).

(٧) الذي في جدول سنة (٨١٥هـ/١٤١٢م) أنّ الثاني من ربيع الآخر، يوافق يوم الإثنين. انظر، عند محمد مختار: السابق، مج٢، ص٩١٠.

(٨) لم يرد لفظ الجلالة «الله» في الأصل، والإضافة كُتبت في النسخة (د) أعلى السطر بخط صغير.

الشيخ بولاد[١]، والشيخ شهاب الدين بن الهائم[٢]— رحمهما الله تعالى.

[برهان الدين ابن مفلح]

[٥٧] ومنهم: شيخنا قاضي القضاة الحنابلة بدمشق برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم[٣] ابن أكمل الدين محمد بن شرف الدين عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج (الراميني)[٤].

---

(١) بولاد: لم أعثر على ترجمة بهذا الاسم فيما قرأت من مصادر، والذي وجدته فولاد: وهو الشيخ محمد بن عبد الله المغربي أصله من العرب، قَدِم إلى بيت المقدس في حُدُود سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م)، وانقطع بالمسجد الأقصى للعبادة فقط، وعندما هاجم تيمور لنك بلاد الشام اختاره علماء القدس ليقدم له مفاتيح الصَّخرة، فسار إليه وفي الطريق بلغه رُجُوعه فَرجع، قام في كل سنة بحج أو زيارة، حتى قيل: إنه حج ما ينيف على (٦٠) حجة أغلبها ماشيًا، عمل بوابًا للخانقاة الصلاحية فترة، وتوفي سنة (٨٤٤هـ/١٤٤٠م). العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص١٧٣، ١٧٤، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٢٠، وج٦، ص١٧٥، وج٨، ص١٢١، رقم (٢٨٥).

(٢) شهاب الدين بن الهائم: هو شهاب الدين أحمد بن محمد القرافي الشافعي، ولد سنة (٧٥٦هـ/١٣٥٥م) بالقرافة، وسمع من ابن حاتم، والأميوطي، والعراقي، وبرع في الفقه والعربية والفرائض، رحل إلى بيت المقدس وانقطع به للتدريس والإفتاء، وتولى نيابة التدريس بالمدرسة الصلاحية، ودرس بأماكن عدة واستمر حتى توفي سنة (٨١٥هـ /١٤١٢م).السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص١٥٧، ١٥٨، رقم (٤٤٩).

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٥٢، ووجيز الكلام، ج٣، ص٩٠٢، ٩٠٣، رقم (٢٠٥٣)، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٥٩، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٣٤، ٢٣٥، رقم (٣٠٠)، وابن طولون: قضاة دمشق، ص٣٠٠، ٣٠١، رقم (٢٤)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٦٧، ٢٦٨، رقم (٢٢٠)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص١٢٣، رقم (٧)، وابن شطي: مختصر طبقات الحنابلة، ص٧٥، والزركلي: الأعلام، ج١، ص٦٥، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، ج١، ص١٠٠، ومحمود حسن خان التونكي: معجم المصنفين، مطبعة وذنكو غراف طبارة، بيروت، ١٣٤٤هـ/١٩٢٩م، مج٤، ص٣٧٣، ٣٧٤، رقم (٢٥١).

(٤) كتب في النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزائها بمداد أسود: «رامين قرية من أعمال نابلس»، وعند ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج١، ص٢٦٧، «رامين من أعمال جبل نابلس»، والراميني: نسبة إلى رامين بفتح أوله وكسر ثالثه، كلمة سريانية تعني (الأمكنة العالية)، وهي إحدى القرى الفلسطينية التابعة لوادي الشعير الغربي، تقع جنوب شرقي (عنبتا) بـ (٤كم)، وتبعد عن طوم كرم (١٧كم) وهي آخر أعمال محافظة=

المقدسي الدمشقي[١] الصالحي.

ميلاده يوم الإثنين خامس عشري جمادى الآخرة[٢] سنة ست عشرة وثمانمائة[٣]، وتوفي ليلة الأربعاء رابع شعبان[٤] سنة أربع وثمانين وثمانمائة ودُفن بالروضة.

[شمس الدين محمد الدورسي]

[٥٨] ومنهم: القاضي شمس الدين محمد[٥] بن عمر الدورسي[٦]، نقيب قاضي القضاة[٧] ابن مفلح المذكور أعلاه.

=طولكرم في الضفة الغربية من جهة الشرق. علي حسن: قصة مدينة طولكرم، ص١٠، ٢٧، ٢٨، ومصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، ص٢٨٣.

(١) في النسخة (د): «الدمشقي المقدسي» بإبدالهما، وما أثبته من الأصل.

(٢) ذكر المؤلف في كتابه: الدارس، ج٢، ص٥٩، أن المترجم له ولد في (٢٥) جمادى الأولى وليس (٢٥) جمادى الآخرة كما ذكر أعلاه، أما ابن الملا الحصكفي فذكر في: متعة الأذهان، ج١، ص٢٦٧، أنه: ولد في (١٥) جمادى الآخرة، ولعل الصواب ما ذكر النعيمي هنا لتأكيد قول صاحب متعه الأذهان على الشهر المذكور، وإن اختلفا في يوم ميلاد المترجم له.

(٣) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص١٥٢، ولد سنة (٨١٥هـ/١٤١٢م).

(٤) بالرجوع إلى جدول سنة (٨٨٤هـ/١٤٧٩م)، أن مستهل شعبان يوافق الإثنين، وأن الرابع منه يوافق الخميس، الخميس، وما ذكره المؤلف هو الصواب لمعاصرته لهذا العام، ولتأكيد ابن الحمصي على قوله بأنه توفي: «ليلة الأربعاء المسفر صباحها عن رابعه». انظر، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٣٤، ومحمد مختار التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٠.

(٥) انظر ترجمته في: النعيمي: الدارس، ج١، ص٥٥، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٢٧، رقم (٨٢٦)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٦٩، رقم (١٠٣)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٥٢٢، وج١٠، ص١٧، ١٨، والعامري: النعت الأكمل، ص٥٦، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج٣، ص ١٠٢٣-١٠٢٥، رقم (٦٦٥).

(٦) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٦٨: «الحورسي» خلافًا لما في مصادر الترجمة الأخرى.

(٧) نقيب قاضي القضاة: النقيب لفظ استخدم بدلالات مختلفة منها نقيب قاضي القضاة وهو الملازم الأول لقاضي القضاة، وكانت مهمته أن يقوم بتنبيه القاضي على الشهود، وتنبيه الشهود على القاضي=

ميلاده سنة ست عشرة وثمانمائة[١]، وفوّض إليه قاضي القضاة (نجم الدين)[٢] ابن قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح المذكور[٣].

وتوفي يوم الجمعة عشري جمادى الأولى[٤] سنة (إحدى)[٥] وتسعمائة[٦].

=السبكي: معيد النعم، ص٣٥، ودوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١٠، ص٢٨٣، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٣، ص١٢٩٨.

(١) ذكر ابن حميد في: السحب، ج٣، ص١٠٢٤، أن المترجم له ولد سنة: (٨١٠هـ/١٤٠٨م) على خلاف ما اتفقت عليه أغلب المصادر المترجمة له بأنه ولد سنة: (٨١٦هـ/١٤١٣م).

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١٥٣) من هذا المخطوط، وذكر محقق كتاب الدارس للنعيمي في، ج١، ص٥٥، أن لقب صاحب الترجمة هو (نظام الدين)، ثم أشار في الحاشية رقم (٤) أنه في النسخة الأصل (نجم الدين)، كما ذكر أنه نقل هذا التعديل عما ذكره السخاوي في: السابق، ج٦، ص٦٦، وعما ذكر ابن العماد في: السابق، ج٩، ص٤٦٠، ولكن بالرجوع إلى الكتابين للمذكورين تبيَّن أن الذي بهما ترجمة لشخص آخر هو ابن عم والد صاحب الترجمة رقم (٥٧) السابقة، وأنه عاش في المدة ما بين (٧٨١- ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠-١٣٨١م)، و(٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م)، وبالتالي فما قال به محقق الدارس وهم وخطأ وقع فيه، لاسيما وأن تاريخ ميلاد نظام الدين الذي استدل به يسبق تاريخ ميلاد القاضي إبراهيم صاحب الترجمة (٥٧)، فكيف يكون ابنًا له، كما يؤكد خطأ المحقق – أيضًا- أن ابن الملا الحصكفي ذكر للمقصود هنا في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٢٧، بلقب «نجم الدين» أيضًا، وبالتالي فـ (نظام الدين) هو غير المقصود هنا.

(٣) ذكر الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٦٩، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٨، أن النعيمي قال: «فوض إليه ولده قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح نيابة القضاء... لقلة النواب، فدخل في القضاء مدخلا لا يليق»، وبالنظر إلى ما هو مذكور أعلاه وبمراجعة كتاب الدارس للمؤلف لم أجد الجملة الأخير فيما ذكراه.

(٤) بالنظر في جدول سنة (٩٠١هـ/١٤٩٥م)، تبين أن شهر جمادى الأولى أوله الأحد، وعلى ذلك فإن يوم (٢٠) منه يوافق الجمعة، وهو يؤكد ما ذكر النعيمي. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٧.

(٥) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) اتفق أغلب من ترجم له، مع ما ذكره النعيمي في التحديد الدقيق لتاريخ وفاة المترجم له، باستثناء ابن العماد، فقد أرخ لوفاة المترجم له مرتين: إحداهما سنة (٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، والأخرى سنة (٩٠١هـ/١٤٩٥م). انظر، شذرات الذهب، ج٩، ص٥٢٢، وج١٠، ص١٧.

[الناسخ [1] زين الدين رمضان]

[٥٩] ومنهم: الشيخ الصالح الناسخ مؤدب الأطفال بمسجد[2] (ابن)[3] براق[4] بالقنوات[5]، زين الدين رمضان[6].

---

(١) الناسخ: هو لفظ يراد به دلالات وظيفية مختلفة، منها: أنه أحد المستخدمين من حملة الأقلام خلال العصر الأيوبي، أو أنه من يقوم بعمل نسخ من التوقيعات والمكاتبات الصادرة والواردة، أو ما يعرف بالأرشيف، أو من يقوم بكتابة نسخ من الكتب- وهو المراد هنا- وناسخ الكتب ينبغي أن يتحلى بالأمانة فلا يحذف شيئًا من الكتاب رغبة في إنجازه، وألاّ يغير في ترتيب أبوابه، وألاّ ينسخ الكتب المضلة، أو التي لا تنفع، أو كتب أهل المجون. ابن مماتي: كتاب قوانين الدواوين، ت: عزيز سور يال طوسون، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩١م، ص٣٠٢، والسبكي: معيد النعم، ص١٠١، ١٠٢، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٣، ص١١٧٦، ١١٧٧.

(٢) في بداية الأمر كان يحظر على المؤدبين أن يتخذوا الكتاب في المساجد، لان الأطفال لا يحترزون من البول وسائر النجاسات، ويسودون حيطان المساجد وينجسون أرضها، وأن يتخذوا للتعليم حوانيت في الدروب وأطراف الأسواق، وإلاّ أن التعليم في المسجد أنتشر فلم يتوقف مؤدبو الصبيان عن التأديب في المساجد متخذين فيها زوايا وغرفًا ملتصقة لتعليم الأطفال وكان ينتشر في المساجد الحلقات التي التف فيها الأطفال حول معلمهم الذي يعلمهم القرآن، أو ربما كان ملحقا بالمسجد المذكور كتاب لتعليم الأطفال لم تشر إليه المصادر. الشيزري: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، نشره: السيد الباز العريني، بإشراف: محمد مصطفى زيادة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م، ص١٠٣، ومنى محمد عمر محمد: مُؤدبو الكتاتيب في مصر في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢٠م، ص٨٤، ٨٥.

(٣) كُتبت في النسخة (د) أعلى السطر بخط صغير، وفي الأصل «بن» بدون ألف.

(٤) الشيخ براق: فهو الشيخ براق الرومي، كان في الأصل مريدًا لبعض الشيوخ في البلاد الرومية ثم قدم إلى دمشق سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٦م) ومعه جماعة فزار بهم القدس، ثم عاد ودخل دمشق مرة أخرى، أقام بالقابون، وكان شعاره حلق الذقن وترك الشارب فقط، إلاّ أنه كان يلازم الصلاة والتعبد، ومات تحت السيف صحبة قطليجا نائب قازان سنة (٧٠٦هـ/١٣٠٧م).الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٦٦، ٦٧، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٢٥٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٦١، حاشية رقم (١).

(٥) لم أقف على مسجد ابن براق فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويُستنتج مما ذُكر أعلاه أن هذا المسجد يقع في منطقة القنوات بدمشق وقد انفرد المؤلف بذكره، والقنوات: حي من أحياء دمشق يقع خارج سور المدينة الغربي، سمي بهذا الاسم نسبة لنهر القنوات الذي يمر به، أو لعله بسبب وجود قنوات مياه رومانية قديمة فيه. النعيمي: السابق، ج٢، ص١٨٨، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص٤٥٦، ٤٥٧.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٦١، رقم (٣٤٥)، وفيه «رمضان بن عبد الله الدمشقي».

ميلاده سنة سبع عشرة وثمانمائة، وتوفي في رابع عشر (جمادى الآخرة) [١] سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

[شمس الدين محمد السويني]

[٦٠] ومنهم: أحد الشهود المعتبرين نقيب قاضي الحنفية[٢] علاء الدين ابن قاضي عجلون[٣]، شمس الدين محمد[٤]– الشهير- بالأعرج السويني.

ميلاده في سنة سبع عشرة المذكورة، وتوفي في رجب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة[٥].

[شمس الدين ابن حلاها]

[٦١] ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان– الشهير- بابن حلاها[٦]،

---

(١) في النسخة (د) «جمادي الاخر»، وما أثبت من الأصل.

(٢) عند عبد الباسط بن خليل في: نيل الأمل، ج٧، ص٢١٥، «النقيب الحكم الشافعي»، وعند ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٢٥، «نقيب الحكم الحنفي بالشام»، وما ذكره ابن الحمصي هو الصواب ويوافق ما ذكره المؤلف.

(٣) علاء الدين بن قاضي عجلون: هو القاضي علاء الدين علي بن أحمد بن قاضي عجلون الدمشقي، أحد قضاة الحنفية خلال العصر المملوكي، تولى عدة مناصب بدمشق منها: نائبًا للقضاء بدمشق سنة (٨٥٤هـ/١٤٥٠م)، ثم استقل به أواخر (٨٦١هـ/١٤٥٧م)، وتولى نظر الجوالي سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٨م)، وقضاء الحنفية مرة أخرى سنة (٨٧٥هـ/١٤٧١م)، ثم نظر المدرسة الركنية سنة (٨٨١هـ/١٤٧٦م)، واستمر بها حتى توفي سنة (٨٨٢هـ/١٤٧٧م). السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص١٦٨، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٣١، ٥٠، ٧٦.

(٤) انظر ترجمته في: عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص٢١٥، رقم (٣٠٨٨)، وفيه : «محمد بن إبراهيم الدمشقي الحنفي»، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٢٥، رقم (٢٩٠)، وفيه: شهاب الدين أحمد بن الخطيب السويني».

(٥) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٢٢٥، توفي في (١٤) رجب.

(٦) لم أقف على ترجمته فيما توفر لي من مصادر ومراجع، لذا يرجح أنه من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

مؤدب الأطفال بمسجد الطيوريني[١].

ميلاده سنة سبع عشرة وثمانمائة المذكورة، وتوفى [... ... ...][٢].

[شهاب الدين أحمد الزرعي]

[٦٢] ومنهم: الشيخ الإمام النحوي العابد الخيِّر شهاب الدين أحمد[٣] بن الشيخ برهان الدين إبراهيم الزرعي الدمشقي الشافعي، شيخ مدرسة أم الصالح[٤].

ميلاده سنة سبع عشرة وثمانمائة[٥]، وتوفي رابع عشر جمادى الأولى[٦] سنة

---

(١) الطيوريني: هكذا في النسختين، والطيوريين: هي محلة تقع بدرب الشعارين، داخل باب الجابية بدمشق، جنوبي المدرسة الشرابيشية وحمام صالح، ويبدو أن المسجد المذكور يقع بهذه المحلة، وينُسب إلي شخص منها. النعيمي: الدارس، ج١، ص١٦٧، ٤٩٠، وج٢، ص٧.

(٢) بياض في الأصل مقدار نصف سطر تركه المؤلف لإتمام الترجمة وكتابة تاريخ الوفاة فيما بعد، وهو ما لم يحدث، أما النسخة (د) فلا يوجد فيها بياض أو إضافة.

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٠٨، ووجيز الكلام، ج٣، ص٨٧٤، رقم (١٩٩٦)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٧٧، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢١٠، رقم (٢٨١)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٤، ٥٥، رقم (١١).

(٤) مدرسة أم الصالح: هي إحدى مدارس الشافعية بدمشق، تقع بتربة أم الملك الصالح، بحارة بلاطة– زقاق المحكمة في العصر الحديث– غربي مدرسة الطيبة، والجوهرية الحنفية، والأكزية وقبلي الشامية الجوانية بشرق، وشرقي للمدرسة الظبيانية، أوقفها للملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل أبي بكر المتوفى سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م) بالإضافة إلى تربة أم الصالح، ودار الحديث والإقراء. ابن المبرد: ثمار المقاصد، ص٩٢، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٦٦، ٢٧٧، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٤٠، ٤٩٨.

(٥) ذكر البصروي في: تاريخه، ص٧٧، أنه: ولد سنة (٨١٥هـ/١٤١٢م)، مخالفًا بذلك ما ذكره النعيمي، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٤، بأنه: ولد سنة (٨١٧هـ/١٤١٤م) .

(٦) اتفقت أغلب المصادر المترجمة له مع ما ذكره النعيمي، باستثناء البصروي الذي ذكر في: تاريخ البصروي، ص٧٧، أن المترجم له توفي في (١٥جمادى الأولى٨٨١هـ/٢٢ يوليو١٤١٥م)، والسخاوي الذي ذكر في الضوء اللامع، ج١، ص٢٠٨، أنه: توفي في أحد الربيعين سنة: (٨٨٢هـ /١٤١٦م)، رغم أنَّ الأخير ذكر في وجيز الكلام، ج٣، ص٨٧٤، بأن المترجم له توفي في (ربيع الآخر) سنة (٨٨١هـ/١٤٧٦م).

(إحدى)[١] وثمانين وثمانمائة- وتلك الليلة خسف القمر[٢]- ودُفن عند [٩ظ] أبيه برهان الدين (قُرب) [٣] القزازين[٤](شمالي الصياحة)[٥].

[شهاب الدين ابن الإخصاصي]

[٦٣] ومنهم: الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد[٦] بن محمد بن محمد بن الأمين- الشهير- بابن الإخصاصي الدمشقي الشافعي القادري.

ميلاده سنة ثمان عشرة وثمانمائة، وتوفي ثامن رجب[٧] سنة تسع وثمانين وثمانمائة، ودفن شرقي القزازين، بمقبرة الباب الصغير، شمالي (قبة)[٨] الصياحة.

---

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) هنا قرينة ذكرها المؤلف تأكيدا لكلامه، وهي من الدلائل على دقته في ذكر التواريخ، وقد ذكرها- أيضًا- البصروي رغم اختلاف تاريخ وفاة المترجم له بينهما، ولعل الراجح قول النعيمي لا سيما وأن حالات الخسوف دائمًا ما تكون وقت اكتمال القمر أي ليلة (١٤). انظر، البصروي: تاريخ البصروي، ص٧٧، وحسن بن محمد باصرة: حقيقة خسوف ليلة الرابع عشر، مقال منشور بموقع مركز الفلك الدولي، بتاريخ ١٢/ ٦/ ٢٠١١م www.astronomycenter.

(٣) هكذا وردت في الأصل، أما في النسخة (د)، فذكر لفظ «محمد»، بدلا من «قُرب»، والصواب ما أثبته من الأصل، وربما وهم ناسخ النسخة (د) فقرأها (محمد) من الأصل.

(٤) في الأصل هكذا «الفراربن» بياءين، وإهمال بعض النقط، وفي النسخة (د) «الغراريني»، ويرجح أن يقصد القزازين التي سبق التعريف بها في حواشي الترجمة رقم (٣٠).

(٥) استدركت هاتان الكلمتان في الأصل بالحاشية العليا لأعلى، والصياحة: يقصد بها قبة الصياحة وتقع في مقبرة الباب الصغير، شرقي القبة الربانية، شمالي صفّة الشهداء. النعيمي: الدارس، ج١، ص١٥٦، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١١١.

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص١٩٤، رقم (٥٢٨)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٩٥، وعبد الباسط بن خليل: نيل أمل، ج٧، ص٣٨٢، ٣٨٣، رقم (٣٢٨)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٩٢، رقم (٣٧٦)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٦٤.

(٧) اتفق البصروي في: السابق، ص٩٥، مع ما ذكره النعيمي أعلاه بأن: صاحب الترجمة توفي يوم (٨ رجب/٣١ يوليو)، إلاّ أن ابن الحمصي ذكر في: حوادث الزمان، مج١، ص٢٩٢، وابن طولون ذكر في: مفاكهة الخلان، ق١، ص٦٤، أن: المترجم له توفي يوم الأحد (٩ رجب/١أغسطس)، كما علق ابن طولون على وفاته قائلًا: «توفي ... فجأة، والصحيح أنه لم يتوف فجأة، ولذا ذكرته في كتابي التمتع».

(٨) «القبة» في النسختين، بإثبات الالف واللام، والمناسب للسياق ما أثبت بحذفهما.

[زين الدين الشاغوري]

[٦٤] ومنهم: الشيخ العلامة الفرضي زين الدين[١] عبد الرحمن بن علي[٢] بن أحمد- الشهير- بالشاغوري الفرضي[٣]، كان أُمّةً في علم الفرائض[٤].

ميلاده سنة ثمان عشرة وثمانمائة المذكورة قبل، وتوفي خامس عشر (جمادى الآخرة)[٥] سنة (اثنتين)[٦] وتسعين وثمانمائة بدمشق، ودُفن جوار سيدي بلال بمقبرة الباب الصغير.

[شمس الدين أبو الفتح المزي]

[٦٥] ومنهم: الشيخ الصالح أبو الفتح- وبه اشتهر- محمد[٧] بن محمد بن علي بن صالح ابن عثمان بن محمد بن عمر الإسكندري، ثم الدمشقي المزي[٨] الشافعي.

---

(١) كتب هنا في النسخة (د) بين الاسم واللقب: «ابن»، ثم ضرب عليها بمداد أحمر بقلم أحمد رافع غالبًا لأنها زائدة، وما أثبت من الأصل.

(٢) عند ابن إياس في: بدائع الزهور، ج٣، ص٢٤٠، «عبد القادر ابن علي بن شعبان القاهري الحنفي» ولقّبه بـ «محيي الدين».

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص١٧٩، ١٨٠، وابن طوق: التعليق، ج٢، ص٧٠٣، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٢٤٠.

(٤) علم الفرائض: الفرائض جمع فريضة، وهي لغة: من الفرض بمعنى القطع، أو التقدير، وشرعًا: لها معنيان، خاص: هو السهام المقدرة في كتاب الله وسنة رسوله- ﷺ - لبعض الورثة، وعام: وهو قواعد فقهية وحسابية يُعرف بها نصيب كل وارث من التركة، وعلم الفرائض: علم يُعرف به كيفية قسمة التركة على مستحقيها. ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص٣٣٨٧، حمزة محمد قاسم: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، ومكتبة المؤيد، الطائف، ١٩٩٠م، ج٥، ص٣٢٠، ومحمود عبد الرحمن: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج٣، ص٣٥.

(٥) في النسخة (د): «جمادي الآخر»، وما أثبت من الأصل .

(٦) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٧٠، ٧٧١، رقم (٨٨١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٢-١٦، رقم (٨)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٤-٤٧.

(٨) المزي: نسبة إلى المزة وهي قرية كبيرة تقع جنوب غربي مدينة دمشق، نزلتها منذ الفتح الإسلامي قبائل يمنية من بني كلب فسميت مزة كلب، يحدها- حاليًا- شمالا أراضي دمر والعاصمة، وشرقًا كفر سوسة =

ميلاده أول المحرم سنة ثمان عشرة[١]، وقيل: سنة خمس عشرة وثمانمائة[٢].

وتوفي ليلة الأحد رابع تموز، ثامن عشر ذي الحجة[٣] سنة ست وتسعمائة، بمحلة قصر الجنيد[٤] قرب الشويكة[٥]، ودُفن في الجانب الغربي في الأرض التي جعلت مقبرة وأضيفت لمقبرة الحميرية[٦]، جوار مقابر أولادي[٧] بشمالٍ (يسيرٍ)[٨].

=وجنوبًا داريا، وغربًا دمر، تحولت إلى ضاحية ثم صارت من أحياء المدينة بعد امتداد العمران. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٥، ص١٢٢، وابن طولون: تاريخ المزة وآثارها، ص٤٤، وضرب الحوطة، مج٢١، ج٤،٣، ص١٦٠، ١٦١، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص ٢١٧.

(١) أي سنة (٨١٨هـ/١٤١٥م).

(٢) ذكر الغزي في: الكواكب، ج١، ص١٢، أنه: ولد في أول المحرم سنة (٨١٨هـ/ ١٤١٥م)، ثم ذكر أنه رأى بخط صاحب الترجمة أنه: ولد في (١٠ محرم٠ ٨١هـ/١٦ يونيو ١٤٠٧م)، واتفق ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٤، مع الرأي الأول للغزي.

(٣) بالنظر في جدول سنة (٩٠٦هـ/١٥٠٠م)، تبين أن أول ذي الحجة يوافق يوم الجمعة، الموافق (١٨ يونيه١٥٠١م) وبالتالي فإن ليلة يوم (١٨) منه توافق ليلة الإثنين، يوافق يوم الخميس (٥ تموز/ يوليو) وما ذكر النعيمي هو الأدق لأنه معاصر للتاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٢.

(٤) قصر الجنيد: هو حي يقع بالقرب من الشويكة خارج دمشق غربي المصلى ويوجد فيه مسجد. النعيمي: الدارس، ج٢، ص٢١٢،٣٦١، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي، ج٢، ص٦٧.

(٥) الشويكة: حي يقع خارج دمشق قبلي باب السريجة، قرب محلة قبر عاتكة، كان يعرف قديمًا بـ (الحميريين)، ثم تحولت التسمية إلى (بوابة الشويكة)، ثم اختصرت إلى (الشويكة). مؤرخ شامي مجهول: حوليات دمشقية، ص١٥٢، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٥٧، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق، ص ٣٧٩.

(٦) في النسخة (د): «الحمرية» بدون ياء قبل الراء، وما أثبت من الأصل.

(٧) نص النعيمي هنا على أن للمترجم له دفن شمال مقبرة أبنائه، وهو نص يفهم منه أن للمؤلف أبناء توفوا في حياته، وهو فيه يشير إلى أولاده: بدر الدين، وحليمة اللذين توفيا سنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م). ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٧٣.

(٨) «يسيرًا» في النسختين، والصواب ما أثبت.

[المؤرخ سبط ابن العجمي]

[٦٦] ومنهـم: الشـيخ العلامة الرحلة الأصيل، موفق الدين أبو ذر[١] أحمد (بن)[٢] الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد[٣] بن خليل ابن[٤] العجمي الحلبي الشافعي- الشهير- بابن القوف[٥].

---

(١) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان الزمان، ج١، ص٣٨، ٣٩، رقم (١)، وعنوان العنوان، ص١٠، رقم (١)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٩٨-٢٠٠، ووجيز الكلام، ج٣، ص٩٠٠، ٩٠١، رقم (٢٠٤٦)، والسيوطي: نظم العقيان، ص٣٠، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٣٨، ٢٣٩، رقم (٣٠٢)، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص١١٥-١١٧، رقم (٨٩)، وابن الحنبلي: در الحبب في تاريخ أعيان حلب، ت: محمود محمد الفاخوري وآخر، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م، ج١، ق١، ص٢٢٣-٢٣٠، رقم (٦٨)، ج١، ق٢، ص٦٢٢، رقم (١٨٦)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٠، ٥١، رقم (٦)، والغزي: نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم العربي، حلب، ط٢، ١٩٩٨م، ج١، ص٢٣، ٢٤، وج٢، ص٣١٢، ومحمد راغب الطباخ: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، دار القلم العربي، حلب، ط٢، ١٩٨٨م، ج١، ص٤٣، وج٥، ص٢٨٢-٢٨٤.

(٢) لم يرد لفظ «بن» في النسخة (د)، ففيها: «أبو ذر أحمد الحافظ برهان الدين»، وما أثبت من الأصل.

(٣) اتفقت أغلب مصادر ترجمته مع النعيمي في أن اسم جده هو (محمد)، باستثناء السخاوي فذكر في: الضوء اللامع، ج١، ص١٩٨، أنَّ اسم جده هو (محمود)، على الرغم من أنه ترجم لوالده (إبراهيم) في نفس الكتاب في، ج١، ص ١٣٨، باسم (إبراهيم بن محمد).

(٤) هكذا في النسختين بإثبات الألف.

(٥) ابن القوف: نسبة إلى لقب والده (القوف) وهو لقب أطلقه عليه بعض أعدائه وكان يغضب منه، والقوف: هو إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الطرابلسي سبط ابن العجمي، لكون أمه ابنة عمر بن محمد ابن العجمي، ولد بحلب سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م)، وتعلم على أعلام عصره في مصر والحجاز ودمشق وحلب وحماة والقدس وغزة، وتولى قضاء دمشق، وألف كتبًا منها: (نقض النقصان في معيار الميزان)، و(التبيين لأسماء المدلسين)، و(نور النبراس علي سيرة ابن سيد الناس)، وتوفي سنة (٨٤١هـ/١٤٣٨م). السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٣٨-١٤٥، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٤٢٣، ٤٢٤، والبغدادي: هدية العارفين، ج١، ص١٩، ٢٠.

ميلاده بالقدس[١] في (نصف)[٢] ليلة الجمعة تاسع صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة المذكورة قبله[٣]، مرض في أواخر عمره سنة (اثنتين)[٤] وثمانين[٥] ثم عُوفِيَ، وقد اختل عقله وبصره، ثم شُفي، ثم تُوفي بحلب يوم الخميس حادي عشرين[٦] ذي القعدة[٧] سنة أربع وثمانين وثمانمائة[٨].

[شهاب الدين أحمد الحسباني]

[٦٧] ومنهم: القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد[٩] بن حجي الحسباني الدمشقي

---

(١) ذكر ابن الملا الحصكفي- أيضًا- في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٠، أن: المترجم له ولد في القدس، وفي المقابل ذكر البقاعي في: عنوان العنوان، ص١٠، والسخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص١٩٨، والطباخ في: إعلام النبلاء، ج٥، ص٢٨٢، أن المذكور ولد بحلب.

(٢) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أسود، تصحيحًا لكلمة ضرب عليها بخط في السطر هي «آخر».

(٣) الذي في جدول سنة (٨١٨هـ/١٤١٥م)، أن يوم (٩) من شهر صفر يوافق السبت، لأن أول الشهر المذكور وافق يوم الجمعة، وما ذكر النعيمي أعلاه هو الأرجح لقرب المؤلف من زمن الحدث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٣٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٥٤

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أثبت

(٥) يقصد (وثمانمائة)، أي سنة (٨٨٢هـ/١٤٧٧م).

(٦) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج١، ص١٩٨، توفي يوم الخميس (٢٥) ذي القعدة، والصواب ما ذكره النعيمي من أن يوم الخميس المذكور كان يوافق (٢١)، وليس (٢٥) لأن المؤلف معاصر للحدث فكلامه مقدم على كلام غيره.

(٧) خالف ابن الملا الحصكفي مصادر الترجمة الأخرى فذكر أنه: توفي يوم الخميس (٢١) جمادى الآخرة ، وليس (٢١) ذي القعدة. انظر متعة الأذهان، ج١، ص٥١.

(٨) بالنظر في جدول سنة (٨٨٤هـ/١٤٨٠م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله الجمعة، وبالتالي فإن يوم(٢١) منه يوافق الخميس كما هو مذكور أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٥، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٢٠.

(٩) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص١٤٦، رقم (٦٦٠)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٦٤، رقم (٢١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٥، رقم (٢٦٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٨.

الأطروش[١]، أحد عقلاء دمشق.

ميلاده ليلة الأربعاء خامس ذي الحجة[٢] سنة ثمان عشرة وثمانمائة المذكورة قبله، سمع- قبل طرشه- على الحافظ [١٠و] ابن حجر[٣]، وعلى علاء الدين بن بردس[٤]، وغيرهما.

ورأيت اسمه في الثبت بـ "جامع الترمذي" عقب باب التعزير[٥]، وناولنيه[٦] وأذن لي

---

(١) الأطروش: هو مصطلح مرادف لـ (الأطْرَشُ- الأصَمُّ) وهو الذي لا يسمع، ومن ولد أو أصيب به، يجوز أن يفرق بين المدعي والمدعى عليه ويميز بين الخصوم، وقيل: لا يولى القضاء لما يترتب على توليته من ضياع حقوق الناس لعدم سماعه الكلام. ابن مودود الموصلي: الاختيار لتعليل المختار، علق عليه: محمود أبو دقيقة، مكتبة الحلبي، القاهرة، ١٩٣٧م، ص٨٣، والمرداوي: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل، ت: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٩٥٦م، ج٢، ص٢٣٢.

(٢) ذكر صلاح الدين الشيباني محقق كتاب متعة الأذهان في، ج١، ص٦٤، في الحاشية: أن لـ (شهاب الدين الأطروش) ترجمة في الضوء اللامع في، ج١، ص٢٦٩، ٢٧٠، وهذا وهم وخطأ واضح وقع فيه المحقق المذكور، فمن خلال مراجعة الصفحات التي ذكرها، تبين أنَّ بها ترجمة للمؤرخ شهاب الدين ابن حجي (٧٥١-٨١٦هـ) صاحب تاريخ ابن حجي المشهور، وليس ابن الأطروش الذي هنا، ولم يلتفت المحقق لاختلاف تاريخي المولد والوفاة بين الترجمتين.

(٣) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٣) من هذا الكتاب.

(٤) علاء الدين بن بردس: هو علاء الدين علي بن إسماعيل بن بردس بن رسلان الحنبلي، ولد سنة (٧٦٢هـ/١٣٦١م) ببعلبك ونشأ بها، سمع من جماعة كابن أميلة وابن أبي عمر، وحدَّث ببلده وبدمشق، وسافر للقاهرة فحدّث بها، ثم سافر منها فتوفي بدمشق في أواخر سنة (٨٤٦هـ/ ١٤٤٣م). ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٨، ص٥١، رقم (١٥٦٩)، والبقاعي: عنوان العنوان، ص١٨٢، رقم (٤١١)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص١٩٣، ١٩٤.

(٥) باب التعزير: هو أحد أبواب كتاب سنن الترمذي المذكور، والتعزير في اللغة المنع يقال: «عزرته وعزّرته» أي منعته، ومنه سمّي التأديب الذي دون الحد تعزيرا، لأنه يمنع الجاني من معاودة الذنب. الترمذي: سنن الترمذي، ج٣، ص١١٥، ومحمود عبد الرحمن: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج١، ص٤٧١.

(٦) المناولة: هي لغة العطية، ومنه حديث الخضر " فحملوها بغير نول" أي عطاء، واصطلاحًا: إعطاء الشيخ الطالب شيئًا من مرويه مع إجازته به صريحًا أو كناية، والمناولة كالإجازة إلاّ أنها تفتقر إلى مشافهة المجيز=

في روايته عنه متلفظًا بذلك وببقية الجامع، وبكتاب "الشمائل"[١]، (وأجازني بذلك)[٢].

وكتب لي خطه بذلك، ومما سمعه من إملاء الحافظ ابن حجر[٣] حين قَدِمَ دمشق سنة ست وثلاثين[٤]، ثم كتب بخطه ما صورته: "الحمد لله رب العباد صحيحٌ ذلك، وأذنت له في رواية جميع ما يجوز لي روايته بطريقه[٥] المعتبر"، وكتبه أحمد بن حجي الحسباني لطف الله به.

وتوفي يوم الأربعاء سابع رمضان[٦] سنة سبع وتسعمائة، ودُفِن بمرجة الدحداح[٧].

= للمجاز له وحضوره. السخاوي: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، ت: عبد الكريم بن عبدالله الخضر وآخر، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥-٢٠٠٦م، ج٢، ص٤٦٣.

(١) هو كتاب (الشمائل المحمدية) للإمام الترمذي، نشرته المكتبة التجارية، بمكة المكرمة ت: سيد بن عباس الجليمي، في مجلد واحد، وصدرت الطبعة الأولى منه سنة ١٩٩٣م، كما طبعته دار إحياء التراث العربي ببيروت، ومؤسسة الكتب الثقافية في بيروت في سنة ١٩٩١/١٩٩٢م. عمر كحالة: معجم المؤلفين، ج١١، ص١٤٦.

(٢) كتبت هذه الكلمة في الأصل بشكل غير واضح، يحتمل أكثر من وجه والمعنى واحد كـ (وأجاز بذلك)، و(وأجاز بكله)، وبمقابلتها بالنسخة (د) وجد أنها غير واضحة فيها– أيضًا– وأن ناسخها كتب هذه الكلمة رسمًا عن الأصل، إلاَّ أنَّ ما في النسخة (د) يحتمل وجه ثالث هو (وأجازني بذلك)، وهو ما أثبته أعلاه لموافقته السياق.

(٣) ذكر الغزي خبر الإذن والإجازة في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٥، قائلًا: «وأذن للنعيمي في الرواية عنه، وأجازه بكل ما يجوز له روايته» مما يرجح الوجه الثالث المقروء من النسخة (د)، لاشتماله على ياء المتكلم التي تعود على المؤلف النعيمي، لتأكيد قول الغزي المذكور على اسمه.

(٤) يقصد (وثمانمائة)، أي سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٣م).

(٥) كُتبت في النسخة (د): «بطريقة» بالتاء آخره، وما أثبته من الأصل.

(٦) بالنظر في جدول سنة (٩٠٧هـ/١٤٨٠م)، تبين أن شهر رمضان أوله الخميس، وأن يوم(٧) منه يوافق الأربعاء وهو يوافق ما هو مذكور أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٣.

(٧) مرجة الدحداح: أو مقبرة الدحداح، هي من المقابر القديمة في دمشق، تُنسب إلى أبي الدحداح الدمشقي المتوفى سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) المدفون فيها، كانت في البداية تقع في مرج الدحداح، بجوار مقبرة باب الفراديس من الناحية اليمنى، ثم اندمجتا مع الأيام وشكلتا مقبرة الدحداح، وتعرف بـ (تربة الغرباء)، أو=

[علاء الدين البغدادي]

[٦٨] ومنهم: القاضي علاء الدين علي بن البهاء[١](ابن)[٢] عبد الحميد بن إبراهيم[٣]– الشهير– بالبغدادي الصالحي الدمشقي الحنبلي.

ميلاده– تقريبًا– سنة ثمان عشرة وثمانمائة[٤]، وتوفي يوم السبت رابع عشري جمادى الآخرة[٥] سنة تسعمائة[٦].

=(مقبرة الغرباء). النعيمي: الدارس، ج١، ص٢٤، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٧٩، ٢٨٠، والمحبي: خلاصة الأثر، ج١، ص١١٢، ١٣١، ٤٣٣، ٤٥٤، وج٢، ص٢٨٥، وج٣، ص٢٧٦، وج٤، ص١٦٢، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق التاريخي، ج٢، ص٣١٤.

(١) ذكر المؤلف لقب والده فقط (البهاء)، ولم يذكر اسمه (محمد).

(٢) هكذا وردت في النسختين بإثبات الألف، والذي ورد بمصادر الترجمة الأخرى (بن) بدون الألف.

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص٢٠٨، وابن المبرد: الجوهر المنضد، ص١٠٤، رقم (١١٤)، والعليمي: المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، أشرف على تحقيق الكتاب: عبد القادر الأرناؤوط، ج٥، ت: حسن إسماعيل مروة، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص٣١٤، ٣١٥، رقم (١٦٥٣)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٧٩، رقم (٥١٣)، ص٣٨١، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٤٩، ١٥٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٣١، رقم (٥٧٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٥٥٠، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج٢، ص٧٥٨، رقم (٤٦٢).

(٤) هكذا ذكر أيضًا السخاوي في: الضوء اللامع، ج٥، ص٢٠٨، أما العليمي فذكر في: : المنهج الأحمد، ج٥، ص٣١٥، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج٩، ص٥٥٠، أن المترجم له ولد سنة (٨٢٢هـ /١٤١٩)، وأكد ما ذكر بقوله: «مولده على ما كتبه بخطه»، و:«كذا أخبرني من لفظه»، كما كان لابن حميد النجدي قول ثالث في: السحب الوابلة، ج٢، ص٧٥٨، فذكر إنه ولد سنة: (٨١٢هـ/١٤١٠م)، وأضاف أنه نقله من ابن العماد لكن هذا خطأ لاختلاف قوله عما قال به ابن العماد.

(٥) الذي عند العليمي في: المنهج الأحمد، ج٥، ص٣١٥، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج٩، ص٥٥٠، أنه: توفي يوم السبت: (٢٣) جمادى الآخرة، وعند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٣٧٩، توفي يوم (٢٥) جمادى الآخرة.

(٦) من خلال الاطلاع على جدول سنة (٩٠٠هـ/١٤٩٥م) تبين أن أول جمادى الآخرة الجمعة، وبالتالي فإن يوم (٢٤) منه يوافق الأحد، والأصوب ما ذكره النعيمي لأنه عاصر هذه السنوات فكلامه على غيره. أكرم العلي: التقويم ، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٦.

[ضياء الدين المحارّي]

[٦٩] ومنهم: شيخنا العالم العابد ضياء الدين أحمد[١] بن محمد بن أيوب بن حبريل الأموي[٢] المحارّي[٣]– بالمهملة، والراء المهملة المشدودة– ثم الدمشقي الشافعي.

مولده بقرية شملين[٤]، وميلاده– تقريبًا[٥]– سنة تسع عشرة وثمانمائة، وتوفي بالمدرسة الشامية البرّانية غربي الدهليز، ليلة الخميس خامس المحرم[٦] سنة ست وتسعين وثمانمائة، ودُفن شمالي مقبرة الفراديس بجانب النهر[٧].

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٤٧، رقم (٨٧).

(٢) هكذا ذكر نسبته أيضًا ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٤٧، ولم أقف على سبب نسبته هذه، فربما ينسب لبني أمية، أو إلى جامع بني أمية بدمشق المسمى بالجامع الأموي.

(٣) المحاري: هكذا في النسختين، ولم أقف على سبب تسميته بهذا الاسم فيما قرأت من مصادر ومراجع، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٤٧، «الحارّي بتشديد الراء»، والحارّة: هي إحدى قرى حوران، بناحية مركز ومنطقة الصنمين بمحافظة درعا بدمشق، وهي تقع على بعد (٢٠كم) غربي مدينة الصنمين فوق السفوح الجنوبية الشرقية لتل الحارّة، بين تل الأحمر جنوبها، وتل جوبة الجديلة شرقها، يزرع سكانها الحبوب والزيتون بجانب تربية الحيوانات. العماد طلاس وآخرون: القاموس الجغرافي للقطر السوري، مج٣، ص٩.

(٤) شملين: هكذا ذكرها المؤلف في النسختين بالشين، وعند ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج١، ص١٤٧ «مولده بسملين» بالسين، وسملين: هي قرية تقع عند الطرف الغربي للجيدور في حوران علي بعد (١٣كم) من مدينة الصنمين في الجنوب الغربي، التابع لمحافظة درعا بسوريا، تشتهر بالزراعة ومن أهم حاصلاتها: الحبوب والسمسم. العماد طلاس وآخرون: القاموس الجغرافي، مج٣، ص٦٦١، ٦٦٢.

(٥) لم يحدد المؤلف تاريخا دقيقًا لميلاد المترجم له، وبالرجوع إلى مصادر ترجمته وجدت أن مولده عند ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج١، ص١٤٧، سنة (٨١٥هـ/١٤١٣م).

(٦) بالنظر في جدول سنة (٨٩٦هـ/١٤٩١)، وجد أن شهر محرم أوله الأحد، وبالتالي فإن يوم (٥) منه يوافق الخميس كما هو مذكور أعلاه. محمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٠.

(٧) من خلال البحث عن أي الأنهار يقصد المؤلف هنا تبين أن هناك نهرين يقعان شمال دمشق حيث مقبرة باب الفراديس، أولهما: نهر يزيد المنسوب إلى يزيد بن معاوية لأنه زاده ووسعه سنة (٦٤هـ/٦٨٣م) والذي يسقي قرى مثل المركب، ودمر، والقابون، وحرستا، أما الآخر فهو: نهر ثورا ويقال ثورى وثورة، وهو من=

[محيي الدين ابن عبدالوارث]

[٧٠] ومنهم: شيخ الإسلام محيي السنة والدين، قاضي القضاة المالكية بدمشق، محيي الدين[١] عبد القادر[٢] بن عبد الرحمن بن عبد الوارث[٣]– وبه اشتهر بدمشق– البكري المصري ثم الدمشقي.

ميلاده– تقريبًا–[٤] في سنة بضع عشرة وثمانمائة[٥]، وتوفي يوم الإثنين ثامن

= أكبر أنهار دمشق ويقع جنوب نهر يزيد، ويسقي أراضي النيرب والصالحية، وجوبر وغالب قرى الغوطة وينتهي عند قرية عذرى شمال شرقي دمشق. ابن المبرد: غدق الأفكار في ذكر الأنهار، ص٥، ٦، ٨، ٩.

(١) كتب في النسخة (د): «ابن»، ففيها «محيي الدين ابن عبد القادر»، ثم صححت فشطبت (ابن) الزائدة بمداد أحمر، ويرجح أن من قام بذلك أحمد رافع لأنه بنفس لون مداد تعليقاته التي في الحواشي على هذه النسخة.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٦٩، ٢٧٠، رقم (٧١٤)، ووجيز الكلام،ج٢، ص٨١٨، رقم (١٨٨٣)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٤٣، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص٤٠٦، رقم (٢٨٤٢)، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٢٢، ٢٣، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٤٢، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٩١، رقم (٢٤٧)، وابن طولون: عرف الزهرات، ورقة ٨٢ظ، ٨٣و.

(٣) كتب في النسخة (د) في الحاشية اليمنى إزاء هذا السطر بمداد أسود «قف على هذا»، فربما إشارة للناسخ للتوقف عند هذه الترجمة في النسخ، أو إشارة للقارئ للانتباه إلى صاحب الترجمة التالية، وأرى أن الثاني أرجح.

(٤) إشارة من المؤلف تشير إلى أنه لم يقف على تاريخ دقيق لميلاد المترجم له، وهو ما اتفقت عليه أغلب المصادر المترجمة للمذكور باستثناء السخاوي الذي ذكر في: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٦٩، أنه: ولد يوم الخميس (٢٨ شعبان ٨٢٤هـ/٢٧ أغسطس١٤١٢م).

(٥) علق أحمد رافع في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أحمر على هذا التاريخ فقال: «الذي في الضوء اللامع أنه: وُلد بمصر يوم الخميس ثامن عشر شعبان سنة ٨٢٤ هـ، كتبه أحمد رافع عفى عنه»، وبمراجعة ما ذكره السخاوي في: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٦٩، تبين صحة ما ذكره أحمد رافع، لكن المذكور ولد به يوم (٢٨) وليس (١٨).

عشـري[١] (جمادى الآخرة)[٢] سنة أربع وسبعين وثمانمائة،[٣] ودُفن شرقي سيدي بلال، وكنت رأيته في هذه المقبرة، وهو يتضجر من الدفن فيها، ويكره ذلك، ويقول: "هذه المقبرة لا تمنع الرائحة، ولا السَّبْع[٤]"، فلما تُوفي دُفن بها، فسقط جانبا قبره عليه قبل فراغ دفنه.

(الخيضري)[٥]

[٧١] ومنهم: شيخنا [١٠ظ] قاضي القضاة الشافعية بدمشق قطب الدين أبو الخير محمد

---

(١) ذكر المؤلف في كتابه الثاني: الدارس، ج٢، ص٢٢، أنه: توفي يوم الإثنين (١٨) جمادى الأولى، كما ذكر البصروي في: تاريخ البصروي، ص٤٣، وعبد الباسط بن خليل في: الروض الباسم، ج٤، ص ٢٢٥، أنه: توفي في (٢٦) جمادى الآخرة ، وما ذكر أعلاه هو الأرجح لا سيما، وأن يوم (١٨) المذكور في الدارس، لا يوافق الإثنين بل يوافق الخميس. محمد مختار باشا: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٠.

(٢) في النسخة (د): «جمادي الآخر»، وما أثبت من الأصل

(٣) بالرجوع إلى جدول سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، وجد أن يوم الأربعاء أول جمادى الآخرة، وأنه يوافق (٦ديسمبر١٤٦٩م)، وبالتالي فإن أن يوم (٢٨) منه يوافق الثلاثاء، وما قال النعيمي هو الأصح لمعاصرة المؤلف للأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٣، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٠.

(٤) السبع: اسم مفرد والجمع سباع، ويراد به السباع أسودها وذئابها، كما أن الدب وجرو الكلب وغيره من السباع، وربما خص به الأسد، والسبعة اللبوة من أنثى الأسد. الأزدي: جمهرة اللغة، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ج١، ص٣٣٧، ٤٦٧، والجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م، ج١، ص١٢٤، ج٣، ص١٢٢٧.

(٥) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود، والخيضري: نسبة إلى محلة وحي الخيضرية بدمشق، الذي يقع في الشاغور الجواني في سوق الصوف المحاذي لسوق الطويل - المعروف بسوق مدحت باشا- أمام جامع القلعي، وفيه توجد نزلة (الخيضرية) المنسوبة إلى دار القرآن الخيضرية والتي بناها صاحب الترجمة سنة (٨٧٨هـ/١٤٧٤م)، وكان هذا الحي يعرف سابقًا بـ (حارة القصّاعين)، و(القصاعين)، (درب القصاعين). ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٦، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص١٧٥، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٦٣، ١٦٤.

ابن محمد بن عبد (الله بن)[١] خَيْضِر بن سليمان بن داود بن (ملاح)[٢] بن ضُمُيدة[٣] الزُّبيدي الخيضري الدمشقي[٤].

ميلاده[٥] ليلة الإثنين خامس عشر رمضان[٦] سنة (إحدى)[٧] وعشرين وثمانمائة[٨]

---

(١) هذا الجزء من اسمه غير واضح في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، والأرجح أنها (فلاح) بالفاء، كما وردت في جميع المصادر المترجمة له.

(٣) عند عبد الباسط بن خليل في: نيل الأمل، ج٨، ص١٤٥، وابن إياس في: بدائع الزهور، ج٣، ٢٦٣: (بن ضميرة) بالراء، وعند السيوطي في: نظم العقيان، ص١٦٢، (بن حميدة).

(٤) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان العنوان، ص٢١٧، رقم (٧٤٦)، وابن الجيعان: القول المستظرف، ص٤٨، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص١١٧-١٢٤، رقم (٣٠٥)، ووجيز الكلام، ج٣، ص١٠٩٩، ١١٠٠، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١٣٣، ١٣٤، والسيوطي: نظم العقيان، ص١٦٢، رقم (١٧٠)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٨، ص١٤٥، رقم (٣٥٣١)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٧، ٨، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٢٦٣، وابن الحمصي: حوادث الزمان، ج١، ص٣١٥، رقم (٤١٠)، وابن طولون: عرف الزهرات، ورقة ٥٩ظ، قضاة دمشق، ص١٧٧- ١٧٩، ومفاكهة الخلان، ق١، ص١٠٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٥٤، ٧٥٥، رقم (٨٦١)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٨٣٧- ٨٣٩، رقم (٢٥٦)، وابن الغزي: ديوان الإسلام، ج٢، ص٢٣٥، ٢٣٦، والشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص ٢٤٥.

(٥) أضاف السخاوي في: الضوء اللامع، ج٧، ص١١٧، أنه: ولد بقرية (بيت لهيا) القريبة من دمشق، وأضاف ابن طولون في: قضاة دمشق، ص١٧٨، والنعيمي في: الدارس، ج١، ص٧، أنه: ولد بدمشق، أما الشوكاني فذكر في: البدر الطالع، ج٢، ص٢٤٥، أنه: ولد بالقدس ونشأ بدمشق.

(٦) قال به- أيضًا- البقاعي في: عنوان العنوان، ص٢١٧، والسخاوي في: الضوء اللامع، ج٧، ص١١٧، أما ابن طولون فذكر في: قضاة دمشق، ص١٨٧، أنه: ولد في (٥) رمضان، والذي في جدول سنة (٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، أن يوم (١٥) رمضان يوافق الأحد. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٥٧.

(٧) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٨) عند ابن إياس في: بدائع الزهور، ج٣، ص٢٦٣، مولده: «بعد الثلاثين والثمانمائة».

وامتحن مرارًا،[١] (وصادره)[٢] السلطان [الأشرف قائتباي][٣]، واستمر في القضاء إلى أن استعفي منه بمصر في (سنة ست وثمانين وثمانمائة، واستقر)[٤] بمصر، وبني له تربة قرب [قبر][٥] الإمام الشافعي[٦].

وتوفي (يوم الإثنين- أيضا- ثالث عشر ربيع)[٧] الآخر[٨] سنة أربع وتسعين وثمانمائة[٩]، ودُفن بالتربة المذكورة، وغبطه الناس بذلك، وقد ذكرته فيما جمعته في قضاة دمشق (عفا الله عنهم)[١٠].

---

(١) محنة الخيضري: بعد أن سيطر الخيضري على القضاء وكتابة السر بدمشق وكثرت أمواله تعرض للعزل من منصبه، وصودرت أمواله، وغرّم مائة ألف دينار بسبب الشكوى عليه واتهم بالتكبر ومساندة بعض الروافض، وظل كذلك حتى عُفي عنه سنة (٨٨١هـ/١٤٧٦م). للمزيد عن محنته انظر. السخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص١٢٢، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص١٥١، ١٥٧، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص١١٥، ١١٩، وابن طولون: قضاة دمشق، ص ١٧٨، ١٧٩.

(٢) كلمة غير واضح في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) جزء غير واضح في الأصل قدره خمس كلمات، والإضافة من النسخة (د).

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) تربة الإمام الشافعي: تقع بجوار تربة أولاد ابن عبد الحكم، في القرافة الصغرى شرقي الفسطاط بالقرب من جبل المقطم في الجهة الغربية منه بالقاهرة، بناها صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٧٢هـ/١١٧٦م)، وأنشأ بجوارها المدرسة الصالحية، ثم جددها الملك العادل سنة (٦٠٨هـ/ ١٢١١م)، بكلفة بلغت (٥٠,٠٠٠) دينار، ثم جددها السلطان الأشرف قايتباي سنة (٨٥٥هـ/ ١٤٨٠م) مرة أخرى. المقريزي: المواعظ والإعتبار، ج٤، ص٣٥٧، والسيوطي: تاريخ الخلفاء، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١، ١٩٥٢م، ص٣٨٤، وعبد الرحمن زكي: القاهر تاريخها وآثارها، ص٩٦، ٩٧.

(٧) جزء غير واضح في الأصل مقدار خمس كلمات، والإضافة من النسخة (د).

(٨) بالنظر في جدول سنة (٨٩٤هـ/١٤٨٩م)، تبين أنَّ شهر ربيع الآخر أوله الأربعاء، وبالتالي فإن يوم (١٣) منه يوافق الإثنين كما ذكر النعيمي. محمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٠.

(٩) ذكر الشوكاني في: البدر الطالع، ج٢، ص٢٤٥: وفاته قائلًا: «ولعل موته بعد كمال المئة التاسعة»، رغم أن أغلب من ترجموا له حددوا وفاته بسنة (٨٩٤هـ/ ١٤٨٩م).

(١٠) جزء غير واضح في الأصل قدره ثلاث كلمات، والإضافة من النسخة (د).

[عماد الدين ابن عامر النابلسي]

[٧٢] ومنهم: الشيخ العالم أحد (قدماء الطلبة عماد الدين)(١) إسماعيل– الشهير– بابن عامر(٢)، النابلسي(٣) الدمشقي (الشافعي)(٤).

(ميلاده سنة (إحدى)(٥) وعشرين وثمانمائة)(٦)، وتوفي في صفر سنة سبع وتسعين (وثمانمائة)(٧)،

كان (يحفظ استشهادات)(٨) كثيرة في النحو، وكان مهذارًا (٩)، قليل

---

(١) ثلاث كلمات غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٢) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٥١، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٣٠، رقم (٤٢٩)، وفيه: توفي يوم الإثنين(٣) صفر، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٩١، ٢٩٢، رقم (٢٥٠)، وفيه: توفي في (٨) صفر، كما ذكر محققه في الحاشية أنَّ النعيمي لم يؤرخ للمترجم له سنة مولده في (العنوان)، وقد ثبت خطأ ما ذكره المحقق كما هو واضح أعلاه.

(٣) النابلسي: نسبة إلى مدينة نابلس، وهي إحدى أشهر مدن الضفة الغربية لنهر الأردن وأكبرها، كانت في العصر المملوكي من أعمال الصفقة الأولى– الجبلية– التابعة لنيابة دمشق، وهي مدينة تقع شمال القدس، وتعد من أهم المراكز التجارية والصناعية، تشتهر بصناعة السجاد المزركش والتحف والإسمنت وغيرها، وهي– الآن– مدينة فلسطينية، تقع على بعد (٦٩ كم)، نحدها من الشمال جبل عيبال وقرية عصيرة الشمالية، ومن الجنوب جبل جرزيم وقرية كفر قليل، ومن الغرب قرية زواتا، وبيت ايبا وبيت وزن ورفيديا، ومن الشرق سهل بلاطة وعسكر وقرى روجيب وكفر بيتا وسالم ودير الحطب وعزوط. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٥ ص٢٤٨، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٢٠٠،١٩٩، ومسلم الحلو: قصة مدينة " نابلس"، ص٩، ١٠، ويحيى شامي: موسوعة المدن العربية، ص١٠٥.

(٤) بعض حروف هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٥) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) خمس كلمات غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وعند البصروي في: تاريخ البصروي، ص١٥١، ولد سنة (٨٤٤هـ/١٤٤٠م).

(٧) كلمة غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٨) بعض حروف الكلمتين غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٩) مهذار: هي من الفعل هذر: وهو الكلام الذي لا يُعبأ به، يقال: هو رجل مهذار أي كثير الكلام في خطل، فالمهذار: هو من يكثر من الكلام الذي لا فائدة منه، ويكثر في كلامه من الخطأ والباطل. الهروي: تهذيب اللغة، ج٦=

(الخلطة بالناس)[١].

[شهاب الدين الترعاني[٢]]

[٧٣] ومنهم: الشيخ (شهاب)[٣] الدين محمد [... ...][٤] الترعاني[٥] الصالحي- المؤذن بالجامع الأموي- الحنفي[٦]

ميلاده سنة (إحدى)[٧] وعشرين وثمانمائة[٨]، وتوفي[... ...][٩].

[شمس الدين محمد القرشي]

[٧٤] ومنهم[١٠]: شمس الدين محمد[١١] بن محمد بن علي- الشهير- بالقرشي[١٢]

=ص١٤٠، والقزويني: مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م، ج٦، ص٤٥، وأحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، ج٢، ص٩٧٩، وأحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص٢٢٣٩، رقم (٥٣٨٢).

(١) بعض حروف الكلمتين غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٢) الترعاني: نسبة إلى ترعان وهي قرية كانت تقع على مسافة (١٣كم) شمال شرق الناصرة، وتتبع ولاية طبرية بمملكة صفد في العصر المملوكي. العثماني: تاريخ صفد، ص١٢٥، وطه الطراونة: مملكة صفد، ص١٣٣.

(٣) هكذا في نص النسختين، وكتب أحمد رافع في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أحمر إزائها: «شمس».

(٤) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات، تركه المؤلف لإتمام نسب المترجم له فيما بعد، أما النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٥) كتب في النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزائها بمداد أسود: «ترعان بلدة من قرى صفد».

(٦) لم أقف له على ترجمة فيما توفر لي من مصادر، إذًا يرجح أنه ممن انفرد النعيمي بترجمتهم هنا.

(٧) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) علق صلاح الدين الشيباني محقق كتاب: متعة الأذهان في، ج١، ص٢٩١، على هذه الترجمة قائلًا: (إن النعيمي لم يؤرخ له سنة ولادته في العنوان)، وهذا كلام غير صحيح، بدليل ما هو مثبت أعلاه.

(٩) بياض في النسختين مقدار أربع كلمات، تركه المؤلف لكتابة تاريخ الوفاة فيما بعد ولم يحدث.

(١٠) كتبت هنا «ومنهم» في النسخة (د) بمداد أسود على غير العادة.

(١١) انظر ترجمته في: ابن طوق: التعليق، ج٢، ص٧٠٧، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٧٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٤٢، رقم (٨٤٩).

(١٢) عند ابن طوق: التعليق، ج٢، ص٧٠٧، «المعروف بابن القطان.. ساكنًا بأرض الحلحال».

(المؤقت)[١]، [و][٢] المؤذن بالجامع الأموي، سكنه بالخلخال.

ميلاده سنة (أثنتين)[٣] وعشرين وثمانمائة، وتوفي بالمارستان النوري[٤] في يوم الخميس تاسع عشري[٥] (جمادى الآخرة)[٦] سنة (أثنتين)[٧] وتسعين وثمانمائة[٨]، وكان من بقايا الناس[أي من أراذل الناس]، عفا الله عنه.

---

(١) لم يرد لفظ «المؤقت» في النسخة (د)، وما أثبت من الأصل، والموقِت: أو المؤقت، بضم الميم وكسر القاف، اسم فاعل من الوقت أي المقدار من الدهر، يقال: وقَّتَ يوقِّت، تَوْقيتًا، فهو مُوَقِّت، وهو: من يراعي الأوقات والأهلَّة، وهو المقدِّر والمحدِّد الذي يُعهد إليه بضبط أوقات الصلاة وإعلام المؤذنين. السبكي: معيد النعم، ص٩١، وأحمد رضا: معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٨-١٩٦٠م، ج٥، ص٧٩٢، ٧٩٣، وأحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص٢٤٧٦، ٢٤٧٧، رقم (٥٦٥٧).

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٤) المارستان النوري: المارستان كلمة مخففة عن (البيمارستان) وهي كلمة فارسية تعني: المستشفى أو المصحة، والمارستان النوري: يقع في حي الحريقة– سيدي عامود سابقًا– في زقاق المارستان بدمشق، بناه نور الدين محمود سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)، وتم توسعته على مراحل، ثم تعرض للدمار سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م)، على أيدي تيمور لنك، وجُدد أكثر من مرة، وهو– الآن– متحف للطب والعلوم عند العرب منذ سنة (١٩٧٨م)، وله أسماء أخرى كـ (البيمارستان الكبير)، و(البيمارستان الكبير النوري)، و(البيمارستان النوري الجديد). الصفدي: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، ت: أحمد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧٨م، ص٤٦١، وأحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، ج١، ص٧٩، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٢٦٠-٢٦٢، بدران: منادمة الأطلال، ص٢٥٩.

(٥) في النسخة (د): «تاسع عشرين»، وما أثبت من الأصل.

(٦) في النسخة (د): «جمادي الأخر»، وما أثبت من الأصل.

(٧) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) من خلال مراجعة جدول سنة (٨٩٢هـ/١٤٨٧م)، تبين أن أول شهر جمادى الآخرة يوفق الجمعة، وعليه فإن يوم (٢٩) منه يوافق الجمعة أيضًا، وما ذكره النعيمي هنا هو الأقرب للصواب لأنه كان معاصرًا لوفاة المترجم له. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٨.

[كمال الدين ابن أبي شريف المري[١]]

[٧٥] ومنهم: شيخ الإسلام كمال الدين محمد[٢] بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود ابن رضوان– الشهير– بابن أبي شريف[٣] المري– بالمهملة– القدسي الشافعي.

ميلاده يوم السبت خامس ذي الحجة[٤] سنة (اثنتين)[٥] وعشرين وثمانمائة، وتوفي(بالقدس في)[٦] يوم الخميس خامس عشري[٧] جمادى الأولى [١١و] سنة ست

(١) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٨، (المزي) بالزاي رغم أنه أعقبها قائلًا: «بالمهملة»، وهو بذلك خالف ما اتفقت عليه أغلب مصادر ترجمته، والمرّي بالضم: نسبة إلى جماعة وبطون تكون منهم بني مرّة، وهم ثلاثة: مرة بن عوف وإليه ينسب مرّة غطفان، ومر بن أد بن مضر، وصالح المري، والمري بالفتح وكسر الراء: نسبة إلى مر بن عمرو بن طيئ أو نسبة إلى المريَّة: وهي مدينة بالأندلس على شاطئ البحر المتوسط، ولم أقف فيما قرأت على أي منهم ينسب المترجم له. السمعاني: الأنساب، ج١٢، ص٢١٢، رقم (٣٧٥٦)، ص٢١٣، رقم (٣٧٥٧)، وابن القيسراني: الأنساب المتفقة، ص١٤٩، ٢١٨، والحميري: النسبة إلى المواضع والبلدان، ص٥٩٠، ٥٩٢.

(٢) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان العنوان، ص٣٠٤، رقم (٧١٦)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص٦٤-٦٧، رقم (١٦٩)، والسيوطي: نظم العقيان، ص١٦٠،١٥٩، والعليمي: الأنس الجليل، ج١، مقدمة التحقيق، رقم٤، وج٢، ص٣٧٧-٣٨٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٨، ٧٦٩، رقم (٨٧٩)، والعيدروس: النور السافر، ص٤١، ٤٢، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٢٦، وج٢، ص٣٥، ٥٥، ٩٥، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٣، ٤٤، والشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٤٣.

(٣) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٩، ص٦٤، يعرف: «بابن أبي الشرف».

(٤) بالنظر في جدول سنة (٨٢٢هـ/١٤٢٠م)، تبين أن شهر ذي الحجة أوله الثلاثاء، وبالتالي فإن يوم (٥) منه يوافق السبت كما أشار النعيمي أعلاه. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٥٨.

(٥) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) كلمتان غير واضحتين في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٧) بالنظر في جدول سنة (٩٠٦هـ/١٥٠٠م)، وُجِدَ أن شهر جمادى الأولى أوله الإثنين، وعلى هذا فإن يوم (٢٥) يوافق الخميس كما هو مذكور أعلاه. محمد مختار: السابق ، مج٢، ص٩٤٢.

وتسعمائة[١]، عن أخوين إحداهما: العلامة برهان الدين، وكان حينئذ بمصر، والآخر: جلال الدين عنده بالقدس، (عن دنيا طائلة)[٢].

أخذ العلم عن جماعة[٣]، منهم: العلامة (ابن الهمام)[٤]، وصنف كتبًا منها: "شرح

---

(١) ذكر صلاح الدين الشيباني محقق كتاب متعة الأذهان، أن البقاعي (لم يذكر سنة وفاة المترجم له لأنه توفي قبله بـ٢١ سنة) باعتبار أن المترجم له توفي سنة (٩٠٦هـ/١٥٠١م)، والبقاعي توفي سنة (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)، ولكن بمراجعة ترجمة البقاعي له، تبين أنه أرخ لوفاته وذكر أنه توفي سنة (٨٩٦هـ/١٤٩١م)، مخالفًا بذلك ما اتفقت عليه أغلب مصادر ترجمته. انظر، البقاعي: عنوان العنوان، ص٣٠٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٩.

(٢) استدركت هذه الجملة في النسختين في الحاشية اليسرى إزاء السطر بمداد أسود، وقد شاع استخدام هذه الجملة آنذاك إشارة إلى كثرة أموال المترجم له، وأنه ترك أمولا كثيرة بعد وفاته، ونحو ذلك: قول السخاوي في أحد تراجمه بعد أن ذكر أن المترجم له عمل بالتجارة أنه: «حصّل دنيا طائلة» أي جمع أمولا كثيرة، كما ذكر ابن العماد في أكثر من ترجمة ما قال به السخاوي والنعيمي أعلاه. انظر، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص١٨٤، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٢٢٥، وج١٠، ص٤٤، ٤١٩.

(٣) ذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٨، أنه: «أخذ الحساب عن ابن الهمام»، وذكر العيدروس في: النور السافر، ص٤١، أنه: «أخذ العلم عن العلامة ابن الهايم»، وفي المقابل فرّق السخاوي بينهما في: الضوء اللامع، ج٩، ص٦٥، قال: «قرأ عليَّ الفرائض، والوسيلة في الحساب... لابن الهائم»، وقال: «صنف– أي المترجم له– شرحا على ... فصول ابن الهائم» فيُفهم من كلام السخاوي أن صاحب الترجمة تدارس كتب ابن الهائم ولم يتعلم عليه، وفي موضع ثالث قال: «ارتحل إلى القاهرة... وأخذ... عن ابن الهمام»، أي تعلم فيها علي يد ابن الهمام، ويؤيد ما ذهب إليه السخاوي قول السيوطي في: نظم العقيان، ص١٦٠، أنه تعلم علي (الكمال بن الهمام).

(٤) في الأصل: «ابن الهايم»، وما أثبته من النسخة (د)، كما استدرك ناسخ الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود قائلا: «صوابه ابن الهمام»، وابن الهمام: هو القاضي كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، أصله من سيواس، ولد بالإسكندرية سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م)، ونبغ بالقاهرة في أصول الديانات، والتفسير، والفرائض، والفقه والحساب، وتولى مشيخة الشيوخ بالخانقاة الشيخونية بالقاهرة، من مؤلفاته: (فتح القدير)، و(التحرير) في أصول الفقه، و(المسايرة في عقائد المنجية في الآخرة)، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٦١هـ/١٤٥٧م). السخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص٢٧٤، والسيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص٢٨٦، والزركلي: الأعلام، ج٥، ص٢٢٣، ج٦، ص٢٥٥، ٢٥٦.

الارشاد" [(١)] لابن المقري اليمني[(٢)]- رحمه الله.

[علاء الدين علي النووي]

[٧٦] ومنهم: الشيخ العلامة المدرس علاء الدين علي[(٣)] بن يوسف بن خليل (النووي)[(٤)] ثم الدمشقي الشافعي.

---

(١) شرح الإرشاد: هو كتاب (الإسعاد بشرح الإرشاد) لصاحب الترجمة كمال الدين ابن شريف المقدسي، وهو كتاب له أكثر من نسخة إحداها بدار الكتب العربية محفوظة برقم (١٤٨٣) فقه شافعي، وقد طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، بت: الشيخ أحمد فريد المزيدي سنة ٢٠١٩م، وهو شرح لكتاب (إرشاد الغاوي في مسائل الحاوي)، أو(إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي) لابن المرقي المتوفى سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م) والمطبوع بالقاهرة سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢-١٩٠٣م). البغدادي: إيضاح المكنون، ج٣، ص٤٩، وهدية العارفين، ج١، ص٢١٦، وج٢، ص٢٢، وعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ٢٠٠٠م، ص٤٠١، ٤١٨-٤٢٠، ويوسف سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، القاهرة، ١٩٢٨م، ج٢، ص١٥٦٨.

(٢) ابن للقري اليمني: هو. شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عطية الزبيدي اليمني، ولد سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٤م)، وقيل (٨٦٥هـ/١٣٦٤م) بقرية أبيات حسين (شمال مدينة زبيد باليمن) ونشأ بها، وتفقه على الكاهلي وغيره، ثم انتقل إلى زبيد، وبرع في العربية والفقه، ولاه الأشرف- صاحب اليمن- تدريس المجاهدية بـ (تعز)، والنّظامية بـ (زبيد)، له مصنفات عدة منها: (الارشاد في اختصار الحاوي)، و(عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي)، و(مرتبَة الوُجود ومنزلة الشُّهُود)، وتوفي سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٢م) وقيل: (٨٣٧هـ/١٤٣٣م).ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٢، ص٣٨٦-٣٩٠، والسيوطي: السابق، ص٤٤٤، رقم (٩٠٩)، وابن العماد شذرات الذهب، ج٩، ص٣٢١، ٣٢٢، والبغدادي: هدية العارفين، ج١، ص٢١٦.

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص٥٦، رقم (١٥٩)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، وفيه للمترجم له ثلاث تراجم، الأولى، ص٥٠٤، رقم (٥٤٠)، وفيها: «علي بن داود النواوي»، والثانية، ص٥٢١، رقم (٥٦٥)، وفيها: «علي بن محمد النواوي»، والثالثة، ص٥٣٩، رقم (٥٩٠)، وفيها: «علي بن يوسف النووي»، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٧٢، رقم (٥٤٩)، وابن العماد: السابق، ج١٠، ص١١، وفيهما: «علي بن علي بن يوسف».

(٤) في النسخة (د): «الندوي»، وما أثبت من الأصل، يؤيد صحته ما ورد ترجمته في المصادر الأخرى، والنَوَوي: نسبة إلى نَوَا أو نوى، وهي بليدة بكورة الجيدور، من أعمال حوران بين دمشق وطبرية، وقيل: قصبتها=

ميلاده حادي عشر شوال سنة (اثنتين)[١] وعشرين وثمانمائة المذكورة قبله، وتوفي ليلة الخميس (عاشر صفر)[٢] سنة إحدى)[٣] وتسعمائة، ودُفن بمقبرة النخلة[٤]، غربي سوق صاروجا[٥](غربي المدرسة)[٦] الشامية البرّانية، درَّس وأفتى، وهو يكتب (بالشهادة)[٧] بمركز باب الشامية المذكورة.

=وهي منزل أيوب -عليه السلام-، ويوجد بها قبر سام بن نوح -عليه السلام- وهي- الآن- مدينة سورية تقع شمال غرب سهل حوران، وتتبع إداريًا منطقة إزرع بمحافظة دِرعَا، وتقع إلى الغرب من مدينة إزرع بـ (٢٠كم)، وتكثر فيها الأودية، وتعد سوقًا زراعيًا وحيوانيًا مهما في المنطقة . الهمداني: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ت: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٩٤-١٩٩٥م، ص٩٠٤، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٥، ص٢٦١، والهروي: الإشارات إلى معرفة الزيارات، ت: على عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، ص٢٤، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي ، مج٥، ص٤٣١، ٤٣٢.

(١) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) الذي في جدول سنة (٩٠١هـ/١٤٩٦م)، أن شهر صفر أوله الأربعاء وأنه يوافق (٢١ أكتوبر١٤٩٥م)، وبالتالي فإن يوم (١٠) منه يوافق الجمعة، إلاّ أن ما ذكره النعيمي وأغلب مصادر ترجمته هو الصواب. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٧.

(٣) أربع كلمات غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وفي النسختين «أحد»، والصواب ما أثبت.

(٤) مقبرة النخلة: هي أحد مقابر دمشق، كانت تقع غربي المدرسة الشامية البرانية وسوق صاروجا. الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٧٢، وصلاح الدين المنجد: خطط دمشق، ص١١٩.

(٥) سوق صاروجا: ويقال سويقة صاروجا أو سوق ساروجا، هو حي كبير يقع شمال الحي الذي تحت القلعة بين العقيبة وبوابة الصالحية، غربي المدرسة الشامية البرانية، أنشأه الأمير صارم الدين صاروجا المظفري في نيابة الأمير تنكز في سنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩م). ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، ج١، ص٣٣٠، وابن المبرد: نزهة الرفاق، ص٢٥، رقم (٨٩)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١١٢، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق، ص٣١١.

(٦) كلمة وبعض أجزاء الأخرى غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٧) كلمة شبه مطموسة في الأصل يصعب قراءتها، والإضافة من النسخة (د)، والشهادة: هي إحدى الوظائف الإدارية بالمدارس، وكان القائم بها يتولى مراقبة تصرفات ناظر المدرسة في النواحي المالية، فإذا باع أو أشترى أو أجر يكون ذلك بحضوره ليضع شهادته على العقود والصكوك، وكانت هذه الوظيفة تهدف =

[بهاء الدين أحمد الحَوَّاري]

[٧٧] ومنهم: الشيخ العلامة بهاء الدين أحمد[١] بن[٢] أبي بكر بن سليمان بن عابد الحَوَّاري العوفي الدمشقي.

والحَوَّارِي: نسبة إلى بلد حَوَّار[٣]– بفتح المهملة، وبتشديد الواو، ثم ألف، ثم راء مكسورة– والعوفي: نسبة إلى عبد الرحمن بن عوف ﷺ.

ميلاده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، وتوفي في سلخ رمضان سنة تسع وثمانين وثمانمائة، ودُفن شمالي تربة بني قرا[٤]، قبلي الشيخ تقي الدين الحصني– رحمه الله تعالى.

[بدر الدين ابن عربشاه]

[٧٨] ومنهم: بدر الدين حسن بن العالم شهاب الدين أحمد بن محمد– الشهير– بابن عربشاه[٥].

= إلى الحد التلاعب في أوقاف المدارس. ابن طولون: تاريخ المزة، ص٢٣، ومعن علي أحمد المقابلة: المؤسسات الاجتماعية والثقافية في بلاد الشام في العصر المملوكي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٢م، ص٤٧، ٤٨، ومنتصر شطناوي: التربية والتعليم في بلاد الشام، ص١٥٦.

(١) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٦٥، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٩٧، وابن طوق: التعليق، ج١، ص٣٩٥، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص٣٩٢، رقم (٣٣٠٢)، وفيه ذكر المحقق في الحاشية رقم (٣) أنه: لم نجد له ترجمة في المصادر وهذا غير صحيح، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٤٢، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٩٤، رقم (٣٧٩)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٧، رقم (٤).

(٢) ذكره البصروي في: تاريخه، ص٩٧، باسم: «بهاء الدين محمد»، وذكره ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٧، بـ «شهاب الدين أحمد» وهذا تصحيف، والصواب ما ذكره المؤلف وأغلب المصادر المترجمة له الأخرى.

(٣) حَوَّار: بالفتح، وتشديد الواو: كورة بحلب بين عزاز والجومة، وهي– أيضا– من قرى منبج، وتل حوّار: قريب من حماة بينها وبين المعرة، والحوّار: طين أبيض، وليس بجصّ، وهناك أراض كثيرة من. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٣١٥، والبغدادي: مراصد الاطلاع، ج١، ص٤٣٣.

(٤) لم أقف عليها فيما توفر لي من مصادر ومراجع.

(٥) انظر ترجمته في: الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٦٨، وفيه: ورد ذكره عرضًا في ترجمة أخوه علي.

ميلاده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة المذكورة قبله، وكان عنده فضيلة في التاريخ وغيره وعقله جيد[١].

(الصيرفي خطيب الأموي) [٢]

[٧٩] ومنهم: الشيخ العلامة سراج الدين عمر[٣] بن الحافظ علاء الدين علي بن عثمان ابن عمر بن صالح الصيرفي الدمشقي الشافعي خطيب الجامع الأموي نحو أربعين سنة.

ميلاده (قال)[٤] سنة ثلاثين[٥]، وكتبه في استدعاء رأيته، وسمعت (من)[٦] جماعة من أقرانه: أنَّ ميلاده سنة خمس وعشرين[٧]، فرُوجِعَ (في ذلك)[٨]، فقال: لعله كان لي أخ وُلِد

(١) لم يؤرخ المؤلف لسنة وفاته، ولم يترك لذلك بياض لإضافة ذلك في النسختين فيما بعد، وعند البغدادي في: هدية العرفين، ج١، ص٢٨٩، توفي في «حدود سنة ٩٠٠».

(٢) كتب هذا العنوان في الاصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود .

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص١٠٧، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٢٦، رقم (٧٥٤)، وفيه: ولد سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١م)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٦٣، ٣٦٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٥٧، ٥٥٨، رقم (٦١٧)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٢٨٧، رقم (٥٧٨).

(٤) كلمة غير واضحة يصعب قراءتها في الأصل، وتحتمل وجهين، أحدهما: المذكور أعلاه، والآخر: (ثاني)، أما في النسخة (د) فكتبت كلمة (تاني) بالتاء، ثم ضُرب على نقط التاء، وربما أراد (في سنة ثلاثين)، وذكر ذلك ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ٥٥٧، فقال: «وقال النعيمي: سنة ثلاثين وكتبه في استدعاء رأيته» أي أنه عند النعيمي ولد سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٦م).

(٥) أي سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م).

(٦) كُتب حرف الجر في النسخة (د) أعلى السطر بين الكلمتين بخط صغير.

(٧) أي سنة (٨٢٥هـ/١٤٢٢م).

(٨) كلمتان غير واضحتين في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

في التاريخ المذكور»، ثم رأيت بخطه في إجازة [١١ظ] أنه سنة خمس وعشرين[١] فكأنه رجع.

وتوفي في أوائل ليلة الأحد سابع شوال[٢] سنة سبع عشرة وتسعمائة، وصلى عليه السيد كمال الدين بن السيد حمزة[٣] إمامًا بالجامع الأموي، ثم رُجِعَ به ودُفِن على والده بآخر غربي مقبرة الباب الصغير، جوار مسجد النارنج قبل الظهر.

[محب الدين ابن قاضي عجلون]

[٨٠] ومنهم: الرئيس أقضى القضاة محب الدين محمد[٤] بن أقضى القضاة برهان الدين ابن قاضي عجلون الزرعي الشافعي، خطيب الجامع الأموي، ورئيس دمشق[٥].

---

(١) ذكر ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٢٦، أنه: ولد سنة (٨٢٤ هـ/١٤٢١م)، وأكد ذلك في وفاته سنة (٩١٧هـ/١٥١١م) قائلًا: «عمره ثلاث وتسعون سنة»، أما ابن الملا الحصكفي فذكر في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٥٧، قولين في مولده أحدهما: أنه توفي سنة (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م)، والآخر: أنه توفي سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م)، كما ذكر النعيمي أعلاه، وذكر الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٨٧، الأقوال الثلاثة السابقة ونسب كل قول إلى صاحبه.

(٢) من خلال مراجعة جدول سنة (٩١٧ هـ/١٥١١م)، تبين أن شهر شوال أوله الإثنين، وأن يوم (٧) يوافق الأحد كما ذكر النعيمي أعلاه. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٣.

(٣) ستأتي ترجمته برقم (١٥٨) من هذا الكتاب.

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص٢٥٤، رقم (٨٨١)، ووجيز الكلام، ج٣، ص٩٨٦، رقم (٢١٧٨)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١١١، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٨، ص٢٤، رقم (٣٣٧٢)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٧٥، ١٧٦، وابن الملا الحصكفي: السابق، ج٢، ص٦٠٠، رقم (٦٧٥).

(٥) رئيس دمشق: هو رئيس القضاة أو قاضي القضاة، والمتصرف في أمور القضاء بها، وكان يرأس عددا من القضاة ممن لهم الفصل الخصومات بين الناس. محمد عميم الإحسان المجددي: التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٦٩، ومحمد رواس قلعجي وآخر: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨م، ص٣٥٤.

ميلاده سنة ست وعشرين وثمانمائة، وتوفي ليلة الجمعة ثالث عشري[1] ربيع الأول[2] سنة (إحدى)[3] وتسعين وثمانمائة[4]، بمنزله شمالي جامع التوبة[5] وفيه صُلِّي عليه، وأُتِيَ به من خارج المدينة إلى مقبرة باب الصغير، ودُفن عند والده غربي [مقبرة][6] القلندرية.

[عماد الدين النحاس]

[٨١] ومنهم: الشيخ الصالح عماد الدين[7] إسماعيل [... ...][8] النحاس- الشهير-

(١) هكذا ذكر تاريخ وفاته النعيمي- أيضًا- في: الدارس، ج١، ص١٧٥، أما السخاوي فذكر في: الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٥٤، أنه: توفي في: (١٢) ربيع الأول.

(٢) في النسخة (د): «ربيع الأولي»، وذكر البصروي في: تاريخ البصروي، ص١١١، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٠٠، أنه: توفي في (٢٢) ربيع الأخر، كما ذكر السخاوي في: وجيز الكلام، ج٣، ٩٨٦، وعبد الباسط بن خليل في: نيل الأمل، ج٨، ٢٤، أنه: توفي في (ربيع الآخر)، ولم يحددا اليوم.

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) الذي في جدول سنة (٨٩١هـ/ ١٤٨٦م)، أن يوم (٢٣) ربيع الأول يوافق يوم الأربعاء، ويُلحظ أن ما ذكره البصروي بأن المترجم له توفي يوم الخميس (٢٢ ربيع الآخر، وأنه صُلي عليه يوم الجمعة ٢٣ منه)، يوافق ما في جدول هذا العام. انظر، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١١١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٦.

(٥) جامع التوبة: يقع في حي العقيبة بدمشق، كان مكانه قديمًا يُعرف بخان الزنجاري، وكان وكرًا للفساد، فهدمه الملك الأشرف موسى الأيوبي، وبنى مكانه الجامع سنة (٦٣٢هـ/١٢٣٥م)، جدد هذا المسجد أكثر من مرة أحدها سنة (٦٩٩هـ/١٣٠٠م) بعد تعرضه للحريق على يد غازان، والأخرى سنة (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م)، بسبب تخريب جنود تيمور لنك له، ويعرف بـ (جامع العقيبة)، و(جامع الملك الأشرف). ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٢، ص٨٧، ٨٨، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٤٢٦، ٤٢٧، والبدري: منادمة الأطلال، ص٣٧٠، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص١١٤.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٩٨، وفيه ورد ذكره في حوادث سنة: (٨٨٩هـ/١٤٨٤م)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٩٥، رقم (٢٥٥)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٦٣، رقم (٣٣٨)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٠.

(٨) بياض في النسختين مقدار كلمة، وفي النسخة (د) وُتب في الحاشية اليسرى إزاء البياض لفظ «كذا» بمداد أسود، أي هكذا وجد ناسخها البياض في الأصل، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٢٩٥، (بن محمد).

بالشويكي(١) النابلسي ثم الدمشقي الشافعي.

ميلاده سنة ست وعشرين وثمانمائة المذكورة قبله، واشتغل على جماعة، وتوفي في عشرين رمضان سنة سبع وتسعمائة.

[شمس الدين التيزيني(٢)]

[٨٢] ومنهم: العلامة المؤقت رئيس المؤقتين بالجامع الأموي شمس الدين محمد(٣) ابن محمد بن أبي بكر التيزيني الدمشقي الحنفي.

ميلاده في رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وكان عنده عقل وتُؤدة(٤)، وحُسن تصرف، توفي يوم السبت ثالث صفر(٥) سنة (إحدى عشر)(٦) وتسعمائة.

---

(١) الشويكي: نسبة الى قرية شويكة: وهي قرية تقع في ديار العرب بجبل نابلس التابع لمدينة القدس، والآن هي ضاحية في شمالي مدينة ومحافظة طولكرم بفلسطين. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص٣٧٤، وبيبرس الدوادار: زبدة الفكرة، ص٩٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان ج١، ص٢٩٥، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٢٤٨، حاشية رقم (١).

(٢) التيزيني: نسبة الى قرية تيزين، ويقال: تُورين، وهي قرية كبيرة من أعمال حلب، كانت تُعد من أعمال قنسرين، ثم صارت في عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م) من العواصم مع منبج وغيرها. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٥٨، ٦٦، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص١٩٥.

(٣) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٤٢، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٨١، ١٣٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٤١، ٧٤٢، رقم (٨٤٨)، والغزي: الكواكب، ج١، ص١١، رقم (٥)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٧٩.

(٤) تؤدة: أي: رزانة وتأنٍّ وتمهُّل، يقال: تكلم بكل تؤدة وروية- ويتصرف في الأمور بتؤدة، ومشيًا وئيدا أي على سكينة ومعنى الكل: الرزانة والتأني والتمهل. الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج٢، ص٦٧٤، والزبيدي: تاج العروس، ج٩، ص٢٤٧، وأحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص٢٣٩٠، رقم (٥٥٢٥).

(٥) الذي في جدول سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م)، شهر صفر أوله الجمعة وأنه يوافق (٤ يوليو١٥٠٥م)، وعليه فالثالث منه يوافق الأحد، وما ذكر النعيمي وغيره هو الصواب لقربهم من التاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٧.

(٦) «أحد عشر» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

[برهان الدين ابن القطب[1]]

[٨٣] ومنهم: قاضي القضاة الحنفية بدمشق برهان الدين إبراهيم[2] (بن شهاب الدين أحمد ابن جمال الدين يوسف)[3] - الشهير- بابن القطب.

ميلاده سنة سبع وعشرين وثمانمائة - كما أخبرني به- وتوفي بمصر في حادي عشري[4] (جمادى الآخرة)[5] سنة (ثمان وتسعين وثمانمائة، ودُفن بـ[مقبرة][6] الصوفية[7]

---

(١) ابن القطب: القطب من الفعل قطب الذي يعني الجمع يُقال قَطَب الشيء يقطبه قطبا، أي جمعه، ويقال: فلان قطب بني فلان، أي سيدهم الذي يلوذون به، فربما أن المذكور هو ابن سيد من هؤلاء، وعند الصوفية القطب على حد قولهم: هو أعلى مرتبة يصل إليها الصوفي، فيصير لا حدود لعلمه ولا حدود لمرتبته ويمكنه الانتقال حيث شاء وله علم بصفات الله إلخ .. ، وإذا وُضع في الاعتبار أن صاحب الترجمة دفن بمقبرة الصوفية ترجّح أنه ابن قطب صوفي من هؤلاء. القزويني: معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص١٠٥، والجرجاني: كتاب التعريفات، المطبعة الحميدية المصرية، القاهرة، ١٨٩٤/١٨٩٥م، ص١١٩، وابن سيده: المخصص، ت: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ج٤، ص٣٥، والزبيدي: تاج العروس، ج٤، ص٥٥.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٩، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١٤٧، وابن طوق: التعليق، ج٣، ص١١٨٩، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٦٤٣، ٦٤٤، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٤٢، رقم (٤٧٤)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٠٥، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٤٥، ٦٠، ٩٠، ١٣٠، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الاذهان، ج١، ص٢٤١، ٢٤٢، رقم (١٨٤).

(٣) كتبت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليسرى لأعلى بخط مختلف، واستدركت- أيضًا- في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٤) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص ٣٤٢، توفي في (٢٠) جمادى الآخرة.

(٥) في النسخة (د): «جمادي الآخر»، وما أثبته من الأصل.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) مقبرة الصوفية: هي المقابر المعروفة اليوم بجبانة باب النصر في المنطقة الواقعة على جانبي مقبرة باب توما خارج خارج باب النصر بالقاهرة، بالقرب من مشهد الست زينب، وجوار تربة الأمير شمس الدين قراسنقر. المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٤، ص٣٦٠، ٣٦١.

بها، وصُلي عليه غائبة بـ[الجامع][(١)] الأموي يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثمان[(٢)] المذكورة)[(٣)].

[شرف الدين العنبري[(٤)]]

[٨٤] ومنهم: نقيب الفقهاء[(٥)] المؤذن بالجامع الأموي شرف الدين موسى[(٦)] بن عبد الحق- الشهير- بالعنبري.

ميلاده في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وتوفي سنة خمس وتسعمائة[(٧)].

[جمال الدين بن عبد القادر]

[٨٥] ومنهم: الشيخ العالم جمال الدين عبد الله[(٨)] بن عبد القادر الحنفي الصالحي-

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) أي سنة (٨٩٨هـ/١٤٩٣م).

(٣) استدركت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية اليمنى إزاء نهاية الترجمة، مع اختلاف واضح في الخط من قوله: «بمصر» إلى نهاية الترجمة.

(٤) العنبري: عُرف المترجم له بهذا الاسم لأنه كان يتسبب بصناعة العنبر. ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨١١.

(٥) نقيب الفقهاء: النقيب هو لفظ استخدم بدلالات مختلفة منها رئيس الطائفة أو زعيمها الذي كان في الغالب يضاف إليه اسم الطائفة التي يتزعمها، مثل نقيب الفقهاء فهو العريف وشاهد القوم وضمينهم وأمينهم، ومقدمهم الذي يتعرف أخبارهم ويفتش عن أحوالهم، وسمي بذلك لأنه ينقب عن أمورهم، ولأنه يعلم دخيلة أمرهم ويعرف مناقبهم. الراغب الأصفهاني: المفردات، ص٥٠٣، والرازي: مختار الصحاح، ص٣١٧، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٣، ص١٢٩٤، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ومصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات، ص٤٢٥.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٩٧، رقم (٦٣٢)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨١١، رقم (٩٣٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣١٠، رقم (٦١٦).

(٧) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص٩٧، توفي في (١٠رمضان/٨ أبريل) من هذا العام.

(٨) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٢٢، رقم (٤٣٧)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٦٧، رقم (٤٩١)، وفيه ذكر محققه أن: (لقبه في العنوان جلال الدين) وهذا غير صحيح فهو هنا (جمال الدين).

الشهير- بالحُصَري[١].

ميلاده [١٢و]- كما أخبرني به- سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة[٢].

(الحمراوي)[٣]

[٨٦] ومنهم: أحد أكابر الشهود المشهورين شهاب الدين أحمد[٤] بن يوسف بن أبي بكر ابن عمر الزبيري[٥]، الصفدي- الشهير- بالحمراوي[٦] الشافعي.

---

(١) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٦٧، «الشهير بابن الحصري»، والحُصَري: بضم الحاء وسكون الصاد نسبة إلى الحصر، وهو اسم لمن يصنع الحصر التي تفرش في المحلات والبيوت للجلوس عليها أو يبيعها. السمعاني: الأنساب، ج٤، ص١٧١، رقم (١١٦٢)، وابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ص٣٦٩، وأحمد مختار: معجم اللغة العربية، ج١، ص٥٠٧، ومحمد سعيد القاسمي وآخرون: قاموس الصناعات الشامية، ت: ظافر القاسمي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٨م، ج١، ص٩٨.

(٢) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٣٣٢، أنه: توفي يوم الإثنين (٢٩) ربيع الأول.

(٣) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود، ١٣٨.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٥٥، رقم (٧٩٨)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٩٨، ١٩٩، رقم (١٣٨)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٢٣٤، ٢٣٥، رقم (٤١).

(٥) الزبيري: لقب صاحب الترجمة بذلك نسبة إلى الزبير بن العوام ﷺ،موسى بن أيوب: المصدر نفسه ، مج١، ص٢٣٥.

(٦) ذكره ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٥٥، وموسى بن أيوب: الروض، مج١، ص٢٣٤، بـ (الحمراوي)، وابنه بـ (ابن الحمراوي)، أما عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٩٨، فهو: «الشهير بابن الحمراوي»، والحمراوي: نسبة إلى الحمراء، وهو اسم أطلق على عدة قرى بسوريا، الأولى: قرية تقع على جانبي وادي الحديد على بعد (١٠ كم) شمال شرق بلدة الجوادية، بمنطقة المالكية بمحافظة الحسكة، والثانية: تقع شمال بلدة صوران بـ (٧كم) في منطقة أعزاز بمحافظة حلب، والثالثة: تقع في هضبة حمص الجنوبية، وتتبع مركز القصير بمحافظة حمص، وتبعد عن مدينة القصير (١١كم) باتجاه الشمال الشرقي، والرابعة: تقع على جانبي نهر قزل على بعد (١٤كم) جنوب غرب لدة ربيعة، وتتبع مركز ومحافظة اللاذقية، والأخيرة: تقع على بعد (١٥كم) شرق بلدة عامودة بمحافظة الحسكة، ولم أقف على أيهم يُنسب. السمعاني: الأنساب، ج٤، ص٢٤٥، رقم (١٢١٤)، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي، مج٣، ص١٣٧.

ميلاده سنة ثمان وعشرين[١] المذكورة قبله، سمع على شيخنا شمس الدين الديري الناصري[٢]، وهو الآن من أكابر المورقين بدمشق.

وحصل بينه وبين قاضي المالكية بدمشق خير الدين بن جبريل الغزي[٣] قلقلة[٤]، فمنعه الشهادة، وأمر بالنداء عليه بذلك، فلما بلغ قاضي الشافعية ولي الدين الفرفوري[٥] ذلك، فوّض اليه بنيابة الحكم[٦] في يوم الأربعاء حادي عشري ربيع الأول سنة (اثنتي)[٧] عشرة وتسعمائة، ثم بعد مدة عُزل واستمر يشهد. ثم (توفي)[٨] فجأة في ليلة الأربعاء

---

(١) أي سنة (٨٢٨هـ/١٤٢٥م).

(٢) سبقت ترجمته انظر ترجمة رقم (١٦) من هذا الكتاب.

(٣) خير الدين الغزي: هو القاضي خير الدين محمد بن جبريل الغزي المالكي، قاضي القضاة بدمشق، ولد بغزة سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٨م)، ثم انتقل إلى دمشق وتفوق في علم الفرائض والحساب، تولى عدة مناصب منها: قضاء غزة، وقضاء المالكية بدمشق سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م)، وعزل سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م)، وتوفي في مكة المشرفة سنة (٩٢٨هـ/١٥٢٢م). السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٦٩، رقم (١٢٢)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٩٧، رقم (٧٩٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٦.

(٤) قلقلة: مصدر قلقل، يقال: قلقله فتقلقل أي حركه فتحرك ومنه قلقل الحجر أي حركه وهزه بشدة،، والقلقلة في الكلام: انتهاء نطق الصوت الساكن بحركة خفيفة، كناية عن سرعة حركة الكلام وارتفاع الصوت بنبرة قوية أثناء الحديث. الرازي: مختار الصحاح، ص٢٥٩، والزبيدي: تاج العروس، ج٣٠، ص٢٧٩، وأحمد مختار: معجم اللغة العربية، ج٣، ص١١٨٢، ١١٨٣.

(٥) ستأتي ترجمته، برقم (٢٢٩) من هذا الكتاب.

(٦) نيابة الحكم: النائب هو من ينوب عن شخص آخر أعلى منه سواء في أعماله كلها أو في بعض أعماله، وقد أطلق على عدة أشخاص منهم، نائب الحكم وهو الذي ينوب عن القاضي في إقليم من الأقاليم لإنجاز بعض واجباته المتعلقة بالحكم، ويسمى بنائب القاضي. حسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٣، ص١٢٢٠، ١٢٢١.

(٧) «اثنى» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) شطب في الأصل مقدار كلمة، والإضافة من النسخة (د).

حادي عشر (المحرم سنة عشرين وتسعمائة، عن صبيين (صغار)[١] وبنات، [ودفن][٢] بمقابر باب الصغير وقد جاوز التسعين)[٣].

[محب الدين ابن فرفور]

[٨٧] ومنهم: الشيخ محب الدين[٤] محمد[٥] بن [... ...][٦] كاتب[٧] أرزاق الجند[٨] بدمشق- الشهير- بابن الفرفور[٩].

(١) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أسود إزاء السطر.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) استدركت جملة (وقد جاوز التسعين) في النسخة (د) في الحاشية اليمنى إزاء السطر بمداد أسود، وكتبت الفقرة بداية من كلمة قوله (المحرم) في الأصل في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى بمداد أسود وخط مختلف.

(٤) ذكره البصروي في: تاريخ البصروي، ص١٣٥، بـ «محب الدين بن محمد» وهو تصحيف، والصواب (محب الدين محمد) كما ذكر النعيمي والمصادر الأخرى المترجمة له.

(٥) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٥٣، ١٥٤، وابن طوق: التعليق، ج٣، ص١٣١٩، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٧٤، رقم (٥٠٥)، وص٣٧٦، رقم (٥١٠)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٧٤، ٦٧٥، رقم (٧٦٩)، وص٧٢٩، ٧٣٠، رقم (٨٣٠).

(٦) بياض في النسختين مقدار كلمتين، وفي النسخة (د) كتب إزائها «كذا» إشارة للبياض الذي في الترجمة، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٧٤، «محمد بن عبد الله»

(٧) ذكر ابن الحمصي أنَّ صاحب الترجمة هو: «صاحب ديوان الجيش بدمشق»، وناظر الجيش هو الذي يقوم النظر في أمر الجيوش وأموالها وضبطها، وأخذ موافقة السلطان على الأمور التي تتعلق بتجهيز الجند وإقطاعاتهم وتجريدهم على حسب مصلحة المسلمين. السبكي: معيد النعم، ص٣٣، وابن الحمصي: السابق، مج١، ص٣٧٤، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٣، ص١١٩٣، ١١٩٤.

(٨) أرزاق الجند: هو الراتب أو العطاء الجاري لهم على الدوام من ديوان السلطنة. العسكري: الفروق اللغوية، ت: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د. ت، ص١٦٦، وابن بطال النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذّب، ت: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م/ ١٩٩١م، ج١، ص٦٤، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج١١، ص٣٢٤.

(٩) أضاف ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج٢، ص٦٧٤، أن المترجم له: «ليس من ذرية عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن الفرفور الحلبي»، والمعروف بابن فرفور.

ميلاده سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وتوفي يوم الإثنين سادس عشر ربيع الأول[(١)] سنة تسعمائة[(٢)].

[بهاء الدين ابن قدامة]

[٨٨] ومنهم: قاضي القضاة الحنابلة بمصـر، ثم بالشـام في آخر عمره، بهاء الدين محمد[(٣)] ابن[... ...] [(٤)] ابن قدامة.

ميلاده في ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة– كذا أخبرني به– وأنه وجد ذلك بخط جده لأمه قاضي الحنابلة– الشهير– بابن الحبال[(٥)]، وتوفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنـة عشر وتسعمائة[(٦)].

---

(١) عند ابن طوق في: التعليق، ج٣، ص ١٣١٩، توفي يوم الثلاثاء (١٧) ربيع الأول، وعند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٣٧٤، توفي يوم (١٥) ربيع الأول.

(٢) بالنظر في جدول في سنة (٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، تبين أنّ شهر ربيع الأول أوله يوافق يوم الأحد، وبالتالي فإن يوم (١٦) منه يوافق الإثنين كما ذكر النعيمي أعلاه. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٦.

(٣) انظر ترجمته في: النعيمي: الدارس، ج٢، ص٦١، ٦٢، وابن طولون: عرف الزهرات، ورقة ٩٧و، ٩٧ظ، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٧٤، رقم (٨٨٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٨، رقم (١٥)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٩، والعامري: النعت الأكمل، ج١، ص٧٣.

(٤) بياض في النسختين مقدار كلمتين، أما في النسخة (د) فكتب إزاء البياض كلمة: «كذا» إشارة من ناسخها إلى البياض وأنه هكذا وجده، وعند ابن طولون في: عرف الزهرات، ورقة ٩٧و، هو: «محمد بن محمد بن قدامة»، وعند ابن الملا الحصكفي في: حوادث الزمان، ج٢، ص٧٧٤، والعامري في: النعت، ج١، ص٧٣، هو: «محمد بن عز الدين محمد».

(٥) ابن الحبال: هو الإمام شهاب الدين أحمد بن على البعليّ الطّرابلسيّ، ولد سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تفقّه وسمع الحديث، وتولى قضاء طرابلس ثم دمشق سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١م)، حتى عزل سنة (٨٣٢هـ/١٤٢٩م) بسبب ضعف بصره، وإصابته بالارتعاش وثقل سّمعه، كان ممن قاموا على إزالة دولة الظّاهر برقوق، فأُخِذَ معهم وضُرب، ثم توجه إلى طرابلس فتوفي بها سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م). ابن مفلح: المقصد الأرشد، ج١، ص١٤٧، ١٤٨، رقم (١٠٥)، والنجدي: السحب الوابلة، ج١، ص١٩٥، ١٩٦، رقم (١٠٤).

(٦) بالنظر في جدول في سنة (٩١٠هـ/١٤٩٤م)، تبين أنّ شهر ربيع الآخر أوله الأربعاء، وأن يوم (١٠) منه يوافق الجمعة، كما ذكر النعيمي أعلاه واتفق معه أغلب مصادر الترجمة. محمد مختار: السابق، مج٢، ص٩٤٦.

[شمس الدين محمد البلقاوي]

[٨٩] ومنهم: الشيخ الإمام العالم العامل الناسخ المجوِّد شمس الدين محمد[١] بن سعدون ابن أحمد البلقاوي الأصل، التَرْمُلي[٢]- بفتح المثناة وضم الميم- الورداني[٣] القبيلة، الرملي[٤] ثم الدمشقي الصالحي، خطيب جامع ابن مبارك[٥]، وهو من جماعة العلامة الرباني: شهاب الدين بن رسلان، وهو الذي كناه بأبي الخير.

---

(١) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٣٤، ابن والملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٥١، رقم (٧٤٦)، وفيه: علق محققه صلاح الدين الشيباني قائلًا: الذي في العنوان: (البلقاوي الورداني الرملي، وليس الترملي، والرملة من مدن فلسطين)، وهو خطأ واضح وقع فيه المحقق المذكور أثناء قراءته لكتاب العنوان، فالذي في (العنوان) هنا-كما هو مثبت أعلاه- اللفظان (الترملي، الرملي).

(٢) التَرْمُلي: نسبة إلى تَرملا، وهي قرية تقع في جنوب جبل الزاوية، على بعد (١٧كم) جنوب غرب بلدة كفر بل، وتتبع منطقة معرة النعمان بمحافظة إدلب بدولة سوريا. العماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي، مج٣، ص٤٥٢.

(٣) الوَرْدَاني: بفتح الواو وسكون الراء وفتح الدال، نسبة إلى وردان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وقبيلتهم تعرف بوردانة، ومنهم: وردان بن مجاهد ابن علفة، الذي واطأ عبد الرحمن بن ملجم على قتل سيدنا علي- رضي الله عنه- فضربه عبد الله بن نجبة، بالسيف حتى قتله غضبًا لعلي رضي الله عنه. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ت: = =جمهرة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ص١٩٩، ٢٠٠، والسمعاني: الأنساب، ج١٣، ص٣١٠، ٣١١، رقم (٥١٦١).

(٤) الرملي: نسبة إلى الرملة، وهي مدينة تقع جنوب غرب اللد، فتحت سنة (١٥هـ/٦٣٦م)، ثم تحولت في العصر المملوكي إلى كشوفية يتولاها أمير طبلخاناة بعد أن كانت ولاية صغرى تابعة لدمشق، وهي- الآن- إحدى المدن الفلسطينية. خليل بن شاهين: زبدة كشف الممالك، ص١٠٧، والحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ت: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ص٢٦٨، وأمين واصف بك: الفهرست، ت: أحمد زكي باشا، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت، ص ٥٨، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص٢٥٦.

(٥) جامع ابن مبارك: هو جامع ابن مبارك الإينالي، يقع بجوار مدرسة أبي عمر الكائنة في وسط دير الحنابلة بالصالحية، من جهة الجنوبية بدمشق. النعيمي: الدارس، ج٢، ص١٠٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٥١.

ميلاده في عُشر الثلاثين وثمانمائة[١]- (تقريبًا)[٢] كما أخبرني به- توفي من المحرم سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

[نجم الدين ابن قاضي عجلون]

[٩٠] [١٢ظ] ومنهم: العلامة شيخ الإسلام نجم الدين محمد[٣] بن القاضي ولي الدين عبد الله[٤]- الشهير- بابن قاضي عجلون، وقد مر نسبه في عمه القاضي برهان الدين[٥].

ميلاده يوم السبت ثاني عشري ربيع الأول[٦] سنة (إحدى)[٧] وثلاثين وثمانمائة

(١) هكذا ورد ميلاده في النسختين، ويرجح أن المؤلف لم يقف على تاريخ دقيق لميلاده لذلك ذيل قوله بـ (تقريبًا)، وبالرجوع إلى مصادر الترجمة، تبين أن ميلاده هكذا عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٥١، في حين لم يذكر البصروي في: تاريخ البصروي، ص١٣٤، أي شيء عن تاريخ مولده.

(٢) كلمة صعبة القراءة في النسخة (د)، وهي أقرب إلى «بقرب»، وعلق أحمد رافع مراجع النسخة في الحاشية اليسرى بمداد أحمر فقال: «تقريبا»، وما أثبته من الأصل.

(٣) انظر ترجمته في: الصيرفي: إنباء الهصر بأنباء العصر، ت: حسن حبشي، الهيئة المصري العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٤٥٥-٤٥٨، رقم (٦)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٩٦، ٩٧، رقم (١٩٧)، ووجيز الكلام، ج٢، ص٨٣٣، رقم (١٩٠٩)، والبصروي: تاريخه، ص٥٢، ٥٣، والسيوطي: نظم العقيان، ص١٥٠، ١٥١، رقم (١٥٠)، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص٣٠، ٣١، رقم (٢٨٩٠)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٣٤٧، ٣٤٨، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٦٩، ٧٠، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص١٩٩، ٢٠٠، رقم (٢٥٩)، والشماع: القبس الحاوي، ج٢، ص٢٤٣-٢٤٦، رقم (٧٧٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٤٨٠، وابن الغزي: ديوان الإسلام، ج٤، ص٤٠، ٤١، رقم (١٧١١)، والشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص١٩٧.

(٤) عند الصيرفي: إنباء الهصر، ص٤٥٥، هو: (محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله)، وهذا تصحيف، وصوابه (محمد بن بن عبد الله بن عبد الرحمن).

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢١) من هذا الكتاب.

(٦) من خلال مراجعة جدول سنة (٨٣١هـ/١٤٢٧م)، تبين أن شهر ربيع الأول أوله السبت، وأن يوم (٢٢) يوافق السبت- أيضًا- كما نص على ذلك النعيمي ومصادر ترجمته السابقة. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٣٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٦٧.

(٧) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

بدمشق، وتوفي مرجعه من القاهرة بقرية غيثا[١] بالقرب من بلبيس[٢]، يوم الإثنين ثاني عشر شوال سنة ست وسبعين وثمانمائة[٣]، ورجع به أخوه القاضي زين الدين إلى القاهرة، ودُفن ليلاً[٤] بتربة ابن مزهر[٥] خارج باب النصر[٦]، (بل بالصحراء)[٧].

---

(١) غيثا: هكذا في النسختين، ولعله يقصد قرية غيتة: وهي إحدى القرى القديمة التابعة لمركز بلبيس، التابع لمديرية الشرقية- محافظة الشرقية الآن- واسمها الأصلي غيفة أو غيفا من بلدان الحوف الشرقي، فحرفت إلى غيتة منذ العصر العثماني وإلى الآن. محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط٢، ٢٠١٠م، مج٢، ص١٠٣.

(٢) بلبيس: هي مدينة مصرية علي طريق الشام، فتحها عمرو بن العاص سنة(١٨ أو ١٩هـ)، وهي تمثل في العصر المملوكي المحطة الثالثة بين القاهرة ودمشق، بعد الريدانية وسرياقوس، وهي آخر حدود مصر، وتبعد عن القاهرة حوالي (٦٠ كم)، وتعد مركزًا تجاريًا مهمًا على النيل، وهي- الآن- مركز تابع لمحافظة الشرقية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٤٧٩، والمقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص٣٣٩، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص١١٧.

(٣) من خلال مراجعة حلول سنة (٨٧٦/١٤٧٢م)، وجد أن أول شهر شوال يوافق يوم الخميس، وأن يوم (١٢) يوافق الإثنين، وهو ما يؤكد قول النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٤، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩١٢.

(٤) عند البصروي في: تاريخ البصروي، ص٥٢، دفن صاحب الترجمة ليلة الثلاثاء (١٤) شوال، حيث إن يوم الإثنين عنده يوافق (١٣) شوال، وليس (١٢).

(٥) ابن مزهر: هو القاضي زين الدين أبو بكر بن محمد مزهر الشافعي، ولد بالقاهرة سنة (٨٣١هـ/١٤٢٨م) ونشأ بها يتيما، حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك، تولى نظر الإسطبل ثم أضيف إليه الجوالي ووكالة بيت المال، ثم نظر الجيش وغيرهم بمصر والشام، كما عين كاتبًا للسر بالقاهرة سنة (٨٦٦هـ/١٤٦٢م) واستمر بها حتى توفي سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م). السخاوي: الذيل على رفع الأصر، ص٤٦٩-٤٨٨، والضوء اللامع، ج١١، ص٨٨، ٨٩، رقم (٢٣٣)، ووجيز الكلام، ج٣، ص١٠٤٢ رقم (٢٢٣٢)، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص٣٤٢، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣١٢، رقم (٤٠٢)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٢٥٥.

(٦) باب النصر: هو أحد أبواب القاهرة، كان أولاً تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربيّ، ثم نقل فصار قريبًا من مصلى العيد. المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٢٣٩، ٢٤١.

(٧) لم يرد قوله «بل بالصحراء» في النسخة (د)، واستدرك في الأصل في الحاشية اليمنى، ووضع لهما الناسخ رمز بين كلمتي (خارج، وباب)، وقد وضعتا في نهاية الفقرة لاقتضاء السياق ذلك.

(مطلب في ترجمة الإمام السخاوي[(١)] المحدث)[(٢)]

[٩١] ومنهم: الشيخ العلامة المحدِّث المؤرخ شمس الدين محمد[(٣)] بن[(٤)]عبد الرحمن (بن محمد)[(٥)] بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي (المصري نزيل الحرمين)[(٦)] (الشريفين)[(٧)].

---

(١) السخاوي: نسبة إلى سخا :وهي مدينة كانت في بدايتها إحدى قرى الوجه البحري، ثم أصبحت قصبة كورة الغربية، وهي- الآن- مدينة تتبع إداريًا محافظة كفر الشيخ، وتقع علي بعد (٢ كم) جنوب مدينة كفر الشيخ. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص١٩٦، والمقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص٢٤٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٨١، وأحمد ماهر: تاريخ مصر الفرعونية، دار الكتب، ٢٠١٥م، ص٦٢، ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢ ج٢، ص١٤١.

(٢) كُتب هذا العنوان في النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٣) انظر ترجمته في: البقاعي: عنوان العنوان، ص٢٧١، رقم (٦٣٦)، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٢-٣٢، رقم (١)، وابن طوق: التعليق، ج٣، ص١٥٠٦، وابن إياس: السابق، ج٣، ص٣٦١، والشماع: القبس الحاوي، ج٢، ص٢١٥-٢٢٩، رقم (٧٦٣)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٨١-٦٨٥، رقم (٧٧٨)، والعيدروس: النور السافر، ص١٨-٢٣، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٣، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص١، ٨١، ٢٩٤، ٣٦٧، ٤٦٥، ٥٠٣، وج٢، ص١٠١٧، ١٠٨٩، ١١٧٢، ١٣٥٦، ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٧٧٩، ١٨٨٤، ١٩٦٤، ١٩٦٩، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١، ص٧٦، ٧٧، رقم (٤٢).

(٤) كتب هنا في النسخة (د): «محمد بن محمد» سهوًا من الناسخ، ثم ضُرب علي (بن) و(محمد) الثانية، وهو الصواب.

(٥) في الأصل: «بن عمر»، ولم يرد هذا الاسم في النسخة (د) ففيها: «بن عبد الرحمن بن أبي بكر»، ولكن أضاف أحمد رافع فيها في الحاشية اليسرى بمداد أحمر «بن محمد» وما أثبته هو الصواب يؤيده ما ورد في ترجمته السابقة.

(٦) كتبت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليسرى لأعلى تكملة للسطر بالخط نفسه بمداد أسود.

(٧) لم ترد «الشريفين» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

ميلاده سنة (إحدى)[١] وثلاثين وثمانمائة، وتوفي[٢] (بالمدينة الشريفة)[٣]، وصُلي عليه غائبة بالجامع الأموي عقب الجمعة سابع عشري ذي القعدة سنة (اثنتين)[٤] وتسعمائة.

[شهاب الدين ابن عبية]

[٩٢] ومنهم: قاضي القدس الشيخ شهاب الدين أحمد[٥] بن محمد بن محمد[٦]، العالم الواعظ المذكِّر- الشهير- بابن عبيّة[٧].

امتحن بسبب [كنيسة][٨] القمامة[٩]، ثم أتى دمشق، ووعظ وذكَّر الناس بالجامع الأموي مدة.

---

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٨١، أنه: توفي يوم الأحد (٢٦) شعبان، وذكر العيدروس في: النور السافر، ص ١٨، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج٨، ص ١٠، أنه: توفي يوم الأحد (٢٨) شعبان.

(٣) استدركت هاتان الكلمتان في الأصل، في الحاشية اليمنى بمداد أسود باهت، عوضًا عن كلمة غير واضحة في السطر.

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) انظر ترجمته في: ابن طوق: التعليق، ج٤، ص١٧٧١، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٤٠٥، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٨٣، رقم (١٢٦)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٢٥-١٢٧، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٧.

(٦) عند ابن طوق في: التعليق، ج٤، ص١٧٧١، «شهاب الدين أحمد بن عبيد المقدسي».

(٧) عبيّة: تصغير عباءة، انظر. ابن للملا الحصكفي: متعة الذهان، ج١، ص١٨٣.

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٩) الصواب أنه: تعرض لمحنة بسبب هدم كنيس اليهود بالقدس وليس كنيسة القيامة- المعروفة آنذاك بالقمامة- وذلك أنه عندما أصدر السلطان قايتباي مرسومًا بإعادة بنائها، انكر ابن عبية عليه ذلك، فقيد بالسلاسل وحقق معه وضرب، ثم عزل من قضاء القدس وأخرج لدمشق، وكنيسة القُمامة: هي أهم كنيسة للنصارى تقع وسط بيت المقدس، بنتها هيلانة أم قسطنطين ملك الروم، وتضم مقبرة تسمى القيامة يعتقد النصارى أن المسيح قامت قيامته فيها، وسبب تسميتها بالقمامة: لأنها بنيت مكان مزبلة أهل البلد حيث صلب المسيح في هذا الموضع، ويقال لأن القُمامة هي الجماعة من الناس، فكنيسة القمامة هي الكنيسة الجامعة. انظر، البقاعي: إظهار=

ميلاده ثاني عشر ربيع الآخر(١) سنة (إحدى)(٢) وثلاثين(٣) المذكورة قبله، وتوفي بدمشق ليلة السبت سابع كانون الأول ثالث جمادى الأولى سنة خمس وتسعمائة(٤)، ودُفن شمالي ضريح الشيخ حماد شرقي مقبرة الباب الصغير.

[زين الدين عبدالرحمن الطرابلسي]

[٩٣] ومنهم: الشيخ مفتي بعلبك(٥)، زين الدين عبد الرحمن (٦) [... ... ...](٧)-

=العصر، ق٢، ص٢٩، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٣٩٦، والرازي: مختار الصحاح، ص٢٦٠، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٠١، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٦٨، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٧-٣١٠، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص١٠٢، ١٠٣، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص ١٨٣.

(١) هكذا ذكر تاريخ مولده- أيضًا- ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٨٣، أما الغزي فذكر في: الكواكب ، ج١، ص١٢٥، وابن العماد فذكر في: شذرات الذهب، ج١، ص٣٧، أنه: ولد في (١٢) ربيع الأول.

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) أي سنة (٨٣١هـ/١٤٢٨م).

(٤) عند محمد مختار أن ليلة الثالث من شهر جمادى الأولى، توافق ليلة الجمعة، وتبين كذلك أن ليلة السبت المذكور لدى النعيمي وغيره من مصادر الترجمة توافق ليلة (٧ديسمبر/ كانون الأول)، كما ذكر أعلاه، ويرجح أن في التوفيقات تقدم في بداية الشهر الهجري، وأن الصواب أن أوله (الخميس) وبالتالي تكون ليلة (٣) جمادى الأولى هي ليلة السبت فيتفق التاريخان الهجري والميلادي مع قول النعيمي لأنه معاصر لهذه السنة. انظر: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤١.

(٥) بعلبك: هو اسم مركب من بعل، وهو اسم صنم، وبلكّ أصله من بكّ عنقه؛ أي دقّها، وهي مدينة مشهورة على جبل بالقرب من دمشق، أغلب مبانيها وقصورها من الحجارة، وهي- الآن- إحدى مدن الجمهورية اللبنانية، تقع على بعد (٥٠ كم) شمال غرب دمشق. الأصطخري: المسالك والممالك، ص٤٦، وياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٤٥٣، ٤٥٤، والقزويني: آثار البلاد، ص١٥٦، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص١١٥.

(٦) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، ج١، ص٣١٣، (زين الدين عمر).

(٧) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات، أما النسخة (د) فلا يوجد فيها بياض أو إضافة، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٣٩٦، «بن أبي بكر».

الشهير- الطرابلسي[(١)] الشافعي.

ميلاده ثاني عشر شوال سنة (إحدى)[(٢)] وثلاثين[(٣)] المذكورة قبله، وتوفي (ببعلبك)[(٤)] يوم الجمعة رابع عشري ذي الحجة[(٥)] سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وصُلي عليه غائبة بالجامع الأموي رابع عشري شوال سنة ثمان وتسعمائة[(٦)].

[علاء الدين عُلّيق]

[٩٤] ومنهم: علاء الدين علي[(٧)] بن عبد الله [... ... ...][(٨)] ابن[(٩)] أبي عمرو[(١٠)]

---

(١) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٤٢، وابن طوق: التعليق، ج٢، ص٨١١، وابن الحمصي: السابق، ج١، ص٣١٣، رقم (٤٠٦)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٩٦، رقم (٣٩٠).

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) أي سنة (٨٣١هـ/١٤٢٨م).

(٤) استدركت هذه الكلمة في الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود .

(٥) الذي في جدول سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، أن شهر ذي الحجة أوله الخميس، وأن يوم (٢٤) منه يوافق السبت، وما ذكره المؤلف هو الأصوب. أكرم العلي: التقويم، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٩.

(٦) يلحظ هنا أن المؤلف ذكر أن صاحب الترجمة توفي سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، ثم ذكر أنه صُلي عليه غائبة بدمشق سنة (٩٠٨هـ/١٥٠٣م)، أي بعد خمسة عشر عامًا من تاريخ وفاته، وهو قول انفرد به المؤلف ولم تذكره مصادر ترجمته، كما لم أجد تفسيرا لذلك في هذه المصادر.

(٧) انظر ترجمته في: ابن طوق: التعليق، ج٤، ص١٨٥١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥١٣، ٥١٤، رقم (٥٥٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٧١، رقم (٥٤٥)، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج٢، ص٧٤٥-٧٤٨.

(٨) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٥١٣، «عبدالله بن قدامة»، وعند ابن حميد النجدي في: السحب، ج٢، ص٧٤٥، «بن أحمد بن عليّ بن أحمد».

(٩) هكذا في النسختين، والأصوب «بن» بدون ألف، ويرجح أنه أثبت الألف لوجود بياض قبلها.

(١٠) الذي في النسخة (د)، وعند ابن طوق في: التعليق، ج٤، ص١٨٥١، «أبي عمر» وما أثبته من الأصل، يوافقه ما ذكره الغزي في: الكواكب، ج١، ص٢٧١.

الخطيب الحنبلي، المؤذن بـ [الجامع][1] الأموي- الشهير- بعُلّيق[2] بضم العين المهملة وتشديد اللام.

ميلاده سنة (إحدى)[3] وثلاثين[4] المذكورة قبله، وتوفي بدمشق سابع المحرم[١٣و] سنة ست وتسعمائة[5]. وهو آخر من سمع "صحيح مسلم" كاملا على الشيخ الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين[6] (محمد)[7] في سنة ست وثلاثين وثمانمائة.

[تقي الدين أبو بكر البوصيني]

[٩٥] ومنهم: تقي الدين أبو بكر[8]- أخو محب الدين محمد- بن محمد البوصيني المارّ ذكره[9].

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) هكذا في النسختين، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الذهان، ج١، ص٥١٣، «يلقب بعلّبق» بالباء.

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) أي سنة (٨٣١هـ/١٤٢٨م).

(٥) علق صلاح الدين الشيباني محقق كتاب متعة الأذهان على ترجمته قائلًا: (في عنوان النعيمي وفاته سنة ٨٩٦هـ)، وهذا خطأ وقع فيه المحقق بدليل ما هو مذكور أعلاه. انظر: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان ، ج١، ٥١٣- ٥١٤، (بالحاشية)،

(٦) ابن ناصر الدين: هو شمس الدين محمد بن أبي بكر الشافعي، ولد بدمشق سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٦م)، ثم حفظ القرآن وغيره وتعلم على ابن المحب والتنوخي والمناوي، تولى مشيخة دار الحديث الأشرفية، له مؤلفات منها: (جامع الآثار في مولد المختار)، و(مورد الصادي في مولد الهادي)، وتوفي سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٩م). ابن حجر: المجمع المؤسس، ت: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٩٢-١٩٩٤م، ج٣، ص٢٨٥-٢٨٩، والصيرفي: نزهة النفوس والأبدان، ج٤، ص١٢٤ رقم (٧٨١)، والمقريزي: السلوك، ج٤، ق٣، ص١١٤٨، وابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج٢، ص٥٨١، رقم (١٩٩٥)، والسخاوي: الجواهر والدرر، ج١، ص٥١٣، والكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ت: حسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م، ج٢، ص٦٧٥.

(٧) لم يرد اسم «محمد» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٨) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٢٣، رقم (١٦٤).

(٩) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٣٧) من هذا الكتاب.

ميلاده سنة (إحدى)[١] وثلاثين[٢] المذكورة قبله، وتُوفي ليلة الجمعة حادي عشري المحرم[٣] سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة.

[شهاب الدين الشارعي[٤]]

[٩٦] ومنهم: القاضي شهاب الدين أبو المكارم أحمد[٥] بن محمد بن أحمد بن عبد الله- الشهير- بالشارعي المصري، ثم الدمشقي المالكي.

ميلاده ثاني عشر ربيع الأول سنة (اثنتين)[٦] وثلاثين وثمانمائة، بالشارع الأعظم قرب باب زويلة[٧]، وتوفي ليلة الخميس ثاني عشري ربيع

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) أي سنة (٨٣١هـ/١٤٢٨م).

(٣) بالنظر في جدول سنة (٨٨٣هـ/١٤٧٨م)، تبين أن أول شهر المحرم يوافق السبت، وعليه فإن يوم (٢١) يوافق الجمعة، كما ذكر النعيمي أعلاه ويؤكد قوله. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٧.

(٤) الشارعي: نسبة إلى الشارع الأعظم وهو شارع بالقاهرة يمتد من باب زويلة إلى بين القصرين، يقع على رأسه باب الخرنفش أو الخرنشف، ثم يفترق إلى طريقين: أحدهما إلى اليمين ويمتد إلى باب النصر، والأخر إلى اليسار ويمتد إلى باب الفتوح، ويسمى- أيضًا- بـ (شارع باب المحوّل)، ويضم سوقًا عظيمًا. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٤، والمقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢، ص٢٢٦.

(٥) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٥٧، ١٥٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٨٤، رقم (١٢٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٢٤، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦.

(٦) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) باب زويلة: هو أحد أبواب القاهرة، وهو عبارة عن بابين متلاصقين يقعان في الجهة القبيلة من سور القاهرة، بجوار المسجد المعروف بـ (سام ابن نوح)، وكان لما قَدِمَ المعز إلى القاهرة دخل من أحدهما- الملاصق للمسجد- ويُعرف بـ (باب القوس)، فتيامن الناس به، وصاروا يكثرون الدخول والخروج منه، وهجروا الباب المجاور له الذي كان يؤدي إلى الحجارين، حيث تباع آلات الطرب ونحوها، حتى إن البعض علل هجره بسبب أنه بقرب آلات المنكر وأهل البطالة من المغنين والمغنيات فأزيل. المقريزي: المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٩، ٢٤٠.

الأول[١] سنة (إحدى)[٢] وتسعمائة بدمشق)[٣].

[علاء الدين علي العاتكي]

[٩٧] ومنهم: الشيخ العالم الصالح علاء الدين علي[٤] بن خليل بن أحمد بن سالم ابن مهنا بن محمد بن سالم الدمشقي العاتكي الشافعي.

ميلاده أواخر سنة ثلاثين وثمانمائة، وتوفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان[٥] سنة (إحدى)[٦] وتسعين وثمانمائة[٧]، عن ولدين رجلين صالحين عالمين عاملين: بهاء الدين، وشهاب الدين[٨]، ودُفن بالحمرية[٩].

[شمس الدين محمد بن يونس]

[٩٨] ومنهم: قاضي نابلس شمس الدين محمد[١٠] بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم ابن يونس.

---

(١) بالنظر في جدول سنة (٩٠١هـ/ ١٤٩٦م)، تبين أن شهر ربيع الأول أوله الخميس، وبالتالي فإن يوم (٢٢) منه يوافق الخميس- أيضًا- كما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩.

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) عند البصروي في: تاريخ البصروي، ص١٥٧، ١٥٨، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٨٤، توفي المترجم له ليلة الخميس (٢٣جمادى الآخرة ٩٠٠هـ)، و عند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦، توفي ليلة الخميس (١٢ ربيع الأول سنة ٩٠١هـ).

(٤) انظر ترجمته في: البصروي: السابق، ص١١٣، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٧، وفيه: ورد ذكره في حوادث سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، وابن الملا الحصكفي: السابق، ج١، ص٥٠٤، ٥٠٥، رقم (٥٤١).

(٥) ذكر البصروي في: تاريخ البصروي، ص١١٣، أنه: توفي في (١٠) شعبان، وذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٠٤، أنه: توفي في (١٨) شعبان.

(٦) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) بالنظر في جدول سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦م)، تبين أن شهر شعبان أوله الأربعاء، وأن يوم (١٧) منه يوافق يوم الجمعة، كما ذكر النعيمي أعلاه. محمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٧.

(٨) ستأتي ترجمتهما برقم (٢٠٤) و (٢٢٠) من هذا الكتاب.

(٩) ذكرت هنا (الحمرية) للمرة الأولى في الأصل بدون ياء قبل الراء خلافا لما أشتهر بها.

(١٠) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٢، رقم (٦٩٢).

ميلاده سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، وتُوفي[١]– كما أخبرني ابن أخيه[٢] محيي الدين عبد القادر[٣] قاضي الحنفية بدمشق بمكة في سنة (إحدى)[٤] وتسعين وثمانمائة ودُفن بباب (المعلاة)[٥].

[عماد الدين خطيب جامع السقيفة]

[٩٩] ومنهم: الشيخ عماد الدين إسماعيل[٦] بن محمد (بن)[٧]، علي السيوفي[٨]

---

(١) تكررت لفظ (توفي) مرة ثانية في النسخة (د) قبل قوله «بمكة»، رغم أنه ذكر في بداية الجملة، لذا لم أثبت إلاّ اللفظ الأول فقط لأن الثاني زائد عن السياق والمعنى مستقيم بدونه.

(٢) كُتب هنا أحمد رافع تعليقًا في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أحمر قال فيه: «سيأتي في ترجمة محيي الدين عبد القادر أنه ابن أحمد بن عمر محمد إلخ، وهذا يفيد أنه أخوه لا ابن أخيه والله أعلم كتبه أحمد رافع الطهطاوي عفى عنه»، كما وقع- أيضًا- ابن الملا الحصكفي في خطأ نفسه الذي وقع فيه النعيمي، وقال إن المذكور ابن أخيه رغم أنه في ترجمته له يظهر من نسبه أنه أخوه، وليس ابن أخيه، ويرجح أنه نقل عن التمتع بالأقران لابن طولون، وأن الأخير نقل هذا عن شيخة النعيمي، أو من كتابه (العنوان). انظر: ابن الملا الحصكفي: متعة الذهان، ج١، ص٤٣٥، رقم (٤٤٥)، وج٢، ص٦١٢.

(٣) ستأتي ترجمته برقم (١٧٨) من هذا الكتاب.

(٤) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) رسمت في الأصل بالعين ثم الألف المقصورة ولام ألف هكذا: «المعلاى»، وفي النسخة (د): «المعلا»، والصواب «المعلاة»: وهي مقبرة تقع في شمال المسجد الحرام بمكة المكرمة، وتضم قبور بني هاشم وبعض الصحابة مثل قبر السيدة خديجة ﵂ وقبر عبد الله بن الزبير﵁ وأمه، وأسماء بنت أبي بكر والخليفة العباسي أبي جعفر المنصور وقبور بعض التابعين. الشلبي: السنا الباهر، ص٥٢٢، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٢٢٢.

فتوى رقم (٣٨٠٤٢) منشورة بتاريخ ١/١٠/٢٠٠٣م www.islamweb.net/ar/fatwa/٣٨٠٤٢

(٦) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٦٩، وابن طوق: التعليق، ج٣، ص١٣٨٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الذهان، ج١، ص٢٩٤، رقم (٢٥٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٦٢، رقم (٣٣٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٧.

(٧) لم يرد اللفظ «بن» في النسخة (د)، وما أثبت من الأصل.

(٨) السيوفي: هي حرفة تنسب للسيوف سواء عملاً وتصنيعًا أو بيعًا. السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص١١٨، وج١١، ص٢٠٩.

الدمشقي– الشهير– بخطيب جامع السقيفة[١] بباب توما[٢].

ميلاده بدمشق مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ثمانمائة، وتوفي يوم الخميس ثاني عشري ربيع الأول[٣] سنة (إحدى)[٤] وتسعمائة[٥]، وهو والد الشيخ شمس الدين الآتي ذكره[٦].

[الشيخ إبراهيم الدسوقي[٧]]

[١٠٠] ومنهم: الشيخ الربَّاني الصوفي برهان الدين إبراهيم[٨] بن الشيخ الصالح محمد بن عبد الرحمن الدسوقي.

---

(١) جامع السقيفة: يقع خارج باب توما بدمشق، أنشأه غرس الدين خليل الطوغاني، نقيب النقباء بدار السعادة. النعيمي: الدارس، ج١، ص٤٣١.

(٢) باب تُوما: هو أحد أبواب دمشق، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من سورها، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى القديس توما أحد تلاميذ سيدنا عيسى– عليه السلام– ونسبه ياقوت الحموي إلى قرية بغوطة دمشق اسمها (توماء)، وقد دخل منه يزيد بن أبي سفيان– رضي الله عنه– حينما فُتحت دمشق سنة (١٤هـ/٦٣٥م)، جدد أكثر من مرة، إحداها سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م)، والأخرى في عهد النائب تنكز خلال العصر المملوكي. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٢٠٧، وج٢، ص٥٩، والبدري: نزهة الأنام، ص٢٤، ٢٥، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق التاريخية، ص٣٧-٣٩، وقتيبة الشهابي: أبواب دمشق، ص٩٣-١٠٣، ومعجم دمشق، ج١، ص٢٠.

(٣) عند البصروي في: تاريخ البصروي، ص١٦٨، ١٦٩، أول شهر ربيع الأول يوافق الأربعاء، وأن المترجم له توفي يوم (٢٣) منه وبالتالي يوافق الخميس طبقًا لبداية الشهر التي ذكرها.

(٤) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) بالنظر في جدول سنة (٩٠١/١٤٩٦م)، وُجد أن شهر ربيع الأول أوله الخميس، وبالتالي فإن يوم (٢٢) منه يوافق يوم الخميس– أيضًا– كما ذكر النعيمي. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٧.

(٦) ستأتي ترجمته برقم (١٤١) من هذا الكتاب.

(٧) الدسوقي: نسبة إلى مدينة دسوق، كانت قبل مولده بها قرية صغيرة بالوجه البحري، ثم نمت واتسعت بوجوده بها، وهي– الآن– إحدى مدن محافظة كفر الشيخ بشمال الدلتا، تقع في جنوب المحافظة على بعد (١٧٠كم). عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص٢٣٢، رقم (٤٢٩).

(٨) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٧٥، حوادث سنة (٩٠١هـ/١٤٩٦م)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٤٩، رقم (٧٨٧)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٨٠ =

ميلاده سنة ثلاث وثلاثين[1] المذكورة، (وله عدة أولاد، توفي ليلة الإثنين ثالث شعبان[2] سنة تسع عشر وتسعمائة)[3].

[محيي الدين ابن جبريل] [١٣ظ]

[١٠١] ومنهم: الشيخ العلامة محيي الدين عبد القادر[4] بن محمد بن جبريل[5] بن موسى بن أبي الفرج، وهو مشهور بجده جبريل الغزي الشافعي، والد قاضي القضاة المالكية بدمشق[6].

ميلاده سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، وتوفي ببلده غزة ليلة الجمعة تاسع عشر شوال

=رقم (٢٣٢)، وموسي بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص١٥٧، ١٥٨، رقم (١٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٠١، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص ١٢٩.

(١) أي سنة (٨٣٣هـ/١٤٣٠م).

(٢) الذي في جدول سنة (٩١٩/١٥١٣)، أنَّ شهر شعبان مستهله الأحد، وعليه فالثالث منه يوافق الثلاثاء، وما هو مذكور أعلاه هو الصواب. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٥.

(٣) كتبت هاتان الجملتان في الأصل بخط مختلف، ومداد غير واضح، ويرجح أنهما من إضافات ابن المؤلف لاختلاف خطها ومدادها عن بقية الترجمة.

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٨٨، رقم (٧٦٢)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٢٦، ٢٢٧، رقم (٧٥٦)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٦٥، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٨، رقم (٤٦٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٤٧، رقم (٤٩٢)، وعثمان الطباع: إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، ت: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة، ط١، ١٩٩٩م، مج٤(تراجم الأعيان)، ص٧٠، ٧١، رقم (٩٠).

(٥) علق هنا أحمد رافع إزاء الترجمة في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أحمر قائلًا: «قوله بن جبريل: الذي سيأتي في ترجمة ابنه ابن حرمل فلينظر، كتبه أحمد رافع».

(٦) ستأتي ترجمته برقم (١٩٠) من هذا الكتاب.

سنة سبع عشرة وتسعمائة[(١)]، ودُفن بمقبرة ساقية العواميد[(٢)]، وصُلِّي عليه غائبة بالجامع الأموي عقب الجمعة سادس عشري الشهر المذكور.

[زين الدين عبد القادر الصفدي]

[١٠٢] ومنهم: الشيخ العالم الفرضي الحاسب، زين الدين عبد القادر[(٣)] بن محمد ابن منصور بن جماعة الصفدي، ثم الدمشقي الشافعي، ويُعرف في صفد بابن المصري، وبدمشق ببواب [المدرسة][(٤)] الشامية البرانية.

ميلاده بصفد في أواخر[أو][(٥)] أوائل[(٦)] سنه أربع وثلاثين وثمانمائة، وتُوفي بالمدرسة

---

(١) بالنظر في جدول سنة (١٥١٢/٩١٧م)، تبين أن شهر شوال أوله يوافق الإثنين (٢٢ديسمبر ١٥١٢م)، وبالتالي فإن يوم(١٩) منه يوافق الجمعة كما ذكر المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٣.

(٢) مقبرة ساقية العواميد: هي إحدى مقابر غزة المحيطة بالمدينة من جهاتها الأربعة، تقع بحي الزيتون في الجهة الجنوبية للمدينة في مواجهة باب الداروم(دير البلح)، سميت بذلك لوجود أعمدة رخامية بها مسجل عليها أسماء شهداء الحروب الصليبية المدفونين فيها. عثمان الدباغ: إتحاف الأعزة، مج٢، ص ٢٥٤، ومحمد عبد الله إسماعيل: المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والتغيير(المقارنة بين البلدة القديمة بغزة ومدينة الزهراء بقطاع غزة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٥م، ص١٠٥، ١٠٦.

(٣) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٢٢٦، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٥٠، رقم (٥٧٥)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان،ج١، ص٤٤٧، ٤٤٨، رقم (٤٦٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٤١، ٢٤٢، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٧.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) يرجح أن المؤلف يقصد أواخر سنة (٨٣٣هـ/١٤٣٠م)، أو أوائل سنة (٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م)، ويدل قوله هذا على أمانته، فحينما يكون شاكًا في التاريخ أو غير متأكد منه كان يشير إلى ذلك، وفي أحيان كثيرة كان يسبقه بقوله (تقريبًا) للدلالة على عدم تأكده، وذكر صلاح الدين الشيباني تعليقًا على ترجمته فقال: إن ميلاده بالعنوان سنة (٨٣٤هـ/١٤٣٠م) وهذا غير دقيق فالنعيمي ذكر تاريخين كما هو مثبت أعلاه. انظر: ابن الملا الحصكفي: متعة الذهان، ج١، ص٤٤٨.

الصارمية[١] داخل باب النصر[٢] بدمشق سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعمائة، وصُلي عليه بالجامع الأموي، ودُفن بمقبرة باب الفراديس، وكان له يد طولى في علم الحساب، وقلم الغبار[٣] وغير ذلك، رحمه الله تعالى.

[المؤرخ شهاب الدين ابن طوق[٤]]

[١٠٣] ومنهم: الشيخ الصالح العالم شهاب الدين أحمد[٥] بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن أحمد بن أحمد- الشهير- بابن طوق، الدمشقي الشافعي.

ميلاده في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وتوفي ليلة الجمعة ثالث رمضان[٦]

---

(١) المدرسة الصارمية: هي إحدى مدارس الشافعية بدمشق، تقع داخل باب النصر والجابية قبلي العذراوية من ناحية الشرق، وجنوب جامع الأحمدية، أنشأها صارم الدين أزبك مملوك قايماز النجمي في حدود سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) ودفن بها، وتضم مسجدًا صغيرًا يحتوي على زخارف حصيّة. النعيمي: الدارس، ج١، ص٣٢٦، وابن كنان: المروج السندسية في تاريخ الصالحية، ت: محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٧م، ص٤٤، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص١٣٠، بدران: منادمة الأطلال، ص١١١.

(٢) باب النصر: هو أحد أبواب سور دمشق من الجهة الغربية، اشتهر بعدة أسماء، منها: (باب الجنان)، و(باب السعادة)، و(باب السرايا). ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٤٠٨، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص٢٩.

(٣) قلم الغبار: هو نوع من أنواع الأقلام، سمّي بذلك لدقته، كأن النظر يضعف عن رؤيته لدقته كما يضعف عن رؤية الشيء عند ثوران الغبار وتغطيته له، وهو الذي يكتب به في القطع الصغير من ورق الطير الذي تكتب فيه البطائق والملطفات، ولذلك يسميه بعض الكتاب (قلم الجناح) لكتابة بطائق الحمام به، القلقشندي: صبح الأعشى، ج٣، ص١٣٢.

(٤) الطوق: هو كل ما استدار بشيء كحلي العنق، وسمي البناء طاقا لاستدارته إذا عقد، والطيلسان سمي طاقا: لأنه يدور على لابسه، ولم أقف فيما قرأت من مصادر ومراجع على سبب شهرته بها. القزويني: معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص٤٣٣، والفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص٩٠٥.

(٥) انظر ترجمته في: ابن طوق: التعليق، ج١، ص٨-١١، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٠، ٣٤، ٤٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٨٦، رقم (١٣٠)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٢٧، رقم (٢٤٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٩٨.

(٦) عند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٩٨، أنه: «توفي يوم الأحد ثالث أو رابع رمضان».

سنة خمس عشرة وتسعمائة[1] عن ولده أبي الفضل، وعن بنت صغيرة[2].

[المؤرخ ابن اللبودي[3]]

[١٠٤] ومنهم: الشيخ المحدّث المؤرخ شهاب الدين أحمد[4] بن خليل [... ... ...][5] - الشهير- ابن اللبّودي، وبابن البطائني[6]، وبابن

(١) من خلال الرجوع إلى جدول سنة (٩١٥هـ/ ١٥٠٩م)، تبين أن شهر رمضان أوله الخميس الموافق (٢٣ ديسمبر١٥٠٩م)، وأن يوم ليلة الثالث منه توافق ليلة يوم السبت، والراجح ما ذكره المؤلف أعلاه لمعاصرته للتاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢ ص٩٥١.

(٢) أبي الفضل: هو محمد بن أحمد بن طوق، ولد سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م)، وأدخله والده الكتاب ليتعلم على الشيخ محب الدين ابن سالم سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥)، كما كان له أخت أسمها أم الفضل فاطمة، وأخرى أسمها أم هاني لكنها توفيت عقب حمى سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦م) وعمرها عام وشهر وأربعة عشر يومًا، وأخرى ولدت سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م) أسمها بركة، ثم توفيت في العام التالي عن عمر أحد عشر شهرًا وأيام، والتحق محمد للتعلم في كتاب بمدرسة الخبيصة سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م). ابن طوق: التعليق، ج١، ص٤٥٤، وج٢، ص٦٣١، ٧٣٣، ٧٨٢، ٨٦٥.

(٣) اللّبودي: نسبة الى اللُّبُود مفرد لِبَد ، قال تعالى ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾، واللبودي بفتح اللام وتشديد الباء، نسبة إلى بيع اللبود وصناعته، واللُّبَادَة: هي ما يلبس من اللبود للوقاية من المطر والبرد، واللبابيدي: هو صانع اللباد، وهو ما عُمل من الصوف المنتوف، فكأن والد المترجم له كان يعمل في صناعته أو بيعه لذا أطلق عليه ذلك. عز الدين ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص١٢٦، والرازي: مختار الصحاح، ص٦١٢، وأحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، ج٢، ص٨١٢، ومحمد سعيد القاسمي وآخرون: قاموس الصناعات الشامية، ج٢، ص٣٩٩.

(٤) انظر ترجمته في: ابن اللبودي: النجوم الزواهر في معرفة الأوائل والأواخر، ت: مأمون الصاغرجي وآخر، مطبعة الصباح، دمشق، ص٩-١٥، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٩٣، ٢٩٤، وج١١، ص٢٦٠، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٥، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٦٦، ٦٧، رقم (٢٤).

(٥) بياض في الأصل، مقدار أربع كلمات، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، وعند السخاوي في: السابق، ج١، ص٢٩٣، «.. بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر..».

(٦) البطائني: بفتح الباء والطاء، نسبة الى البطائن جمع بطانة، وهي ما تبطن به اللحف ونحوها قال تعالى ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ فكأن والد المترجم له كان يعمل البطائن أو يخيطه. السمعاني: الأنساب، ج٢، ص٢٥٧، ٢٥٨.

عُـزْعُـز[١]، الدمشــقي الصالحي الشافعي[٢].

ميلاده سابع عشر شعبان سنة أربع وثلاثين[٣] المذكورة قبله بصالحية دمشق، وتُوفي بباب البريد[٤]، جوار الخانقاة المعروفة بدويرة حمد[٥]، يوم الجمعة سادس المحرم سنة ست وتسعين وثمانمائة[٦]، وصُلِّي عليه بالجامع الأموي ودُفن بالروضة بالصالحية.

---

(١) عُزْعُز: بالضم أعلى الشيء ورأسه، ومنه عرعرة كل شيء: رأسه وأعلاه، وفي حديث يحي بن يعمر «والعدو بعرعرة الجبل»، ولم أعثر على سبب شهرته بهذا الاسم فيما قرأت من مصادر ومراجع. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث، ج٣، ص٢١٦.

(٢) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٦٦، ٦٧، «أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي»، وذكر صلاح الدين الشيباني محققه، أن المترجم له في عنوان النعيمي يعرف بـ (اللبودي دباس البطايني عرعر)، وهذا خطأ وقع فيه المحقق المذكور خلال قراءته لكتاب النعيمي، والصواب الذي في (العنوان) ما أُثبت من النسختين أعلاه، وعند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٣، ص١٨٩، رقم (٧٢٨)، لقب والده أيضًا «بابن اللبودي وبابن عرعر وبالبطائني».

(٣) أي سنة (٨٣٤هـ/١٤٣١م).

(٤) باب البريد: هي محلة بدمشق كانت تشمل سوق المسكية، والنهاية الشرقية لسوق الحميدية، وسوق الحرير، وسوق باب البريد، وسوق الحجاج، وسوق الذهبيين، ومن هذه الأسواق تشكل تقاطعًا عُرف باسم (مربّعة باب البريد)، وكانت هذه المحلة تضم- أيضًا- المدرسة المسرورية، وحمام أحمد بن الحسين العقيقي، وداره التي بني مكانها المدرسة الظاهرية، والصادرية ومسجدها، والخانقاة النجمية، ولا زالت تحمل الاسم نفسه إلى الآن. النعيمي: الدرس، ج١، ص٣٤٩، ٤٥٥، ٥٣٧، ٦٤٩، وج٢، ص١٧٤، ٣٣٣، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٧، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص١٩، ٢٠.

(٥) خانقاة دويرة حمد: تعرف- أيضًا- بالخانقاة التنويرية، وهي أقدم خانقاة بدمشق، تقع بدرب السلسلة في حي باب البريد، وتنسب إلى أبي الفرج محمد بن عبد الله بن علي الدمشقي المتوفى سنة (٤٠١هـ/١٠١١م)، أوقفها سنة (٤٠٠هـ/١٠١٠م) أو قبلها بقليل، وجعل لها أوقافًا كثيرة، وتعد أول مؤسسة علمية منفصلة عن المسجد بدمشق. ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٢، ص١٩٣، رقم (١٢)، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٣٩٧، رقم (٣٣٠).

(٦) بالنظر في جدول سنة (٨٩٦هـ/١٤٩٠م)، تبين أن شهر المحرم أوله الأحد (١٤نوفمبر١٤٩٠م)، وبالتالي فإن يوم (٦) منه يوافق الجمعة كما ذكر المؤلف. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٨، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٢.

[شهاب الدين ابن المهندس الشيرازي(١)]

[١٠٥] ومنهم: الشيخ العالم المورِّق المتقن المحرر شهاب الدين أحمد(٢) بن يحيى بن أحمد [١٤و] بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسين- الشهير- بابن المهندس، الشيرازي الأصل، الدمشقي العاتكي الشافعي.

رافقناه على جماعة من العلماء، ثم انتهى إليه الإتقان في كتابة الوثائق والتواقيع(٣)، (حتى)(٤) صار أكبر مَن (يشار إليه)(٥) في ذلك.

ميلاده سنة أربع وثلاثين(٦) المذكورة قبله، وتوفي ليلة الخميس سادس عشرين رجب

---

(١) الشيرازي: نسبة إلى مدينة شيراز، وهي مدينة محمد بن القاسم الثقفي، مساحتها حوالي فرسخ (٤-٦ كم)، في العصر الأموي، ثم اتسعت في عصر البويهيين وظلت كذلك، حتى تعرضت للتخريب على يد تيمورلنك، سميت بذلك تشبيهًا بجوف الأسد، لأن أغلب الطعام في نواحيها يُحمل إليها، ولا يحمل منها إلى أي مكان، وهي- الآن- مدينة إيرانية عاصمة مقاطعة فاريستان تشتهر بصناعة الحرير والسجاد. الأصطخري: المسالك والممالك، ص٧٦، ٧٧، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠مدينة، ص٣١٥، رقم (٦١٠).

(٢) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٩٢-١٩٤، رقم (١٣٥)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٤٩، رقم (٢٩٠)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٥

(٣) التوقيع: هو الكتابة على جوانب القصص والمظالم ونحوها، ويطلق على: القرار الذي يكتب على موجز عريضة الدعوى في الجلسة بناء على طلب الأمير، ويطلق- أيضًا- على إمضاء أو علامة مساوية لإمضاء الحاكم أو السلطان، مما يعني بشكل عام الأمر أو المرسوم، وقد نشأت التوقيعات بهذا المعنى منذ العصر الأموي، واستمر إلى العصر المملوكي ليغدو التوقيع بمثابة التعيين في الوظائف، وقد كان للسلاطين تواقيع خاصة بخواتم يختمون بها الرسائل كانت تسمي (الطُغراء)، وبالنسبة للمترجم له هنا كان ممن أسند إليه هذا الأمر بمعناه الأول. القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص١٣٨، ورينهارت دُوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١١، ص٩٥، حسان حلاق وآخر: المعجم الجامع، ص٥٧، ومحمد أحمد دهمان: معجم الالفاظ ، ص٤٩، رقم (٢٤٨).

(٤) لم يرد اللفظ «حتى» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل.

(٥) في النسخة (د): «يشاور إليه» بواو قبل الراء، وما أُثبت من الأصل.

(٦) أي سنة (٨٣٤هـ/١٤٣١م).

سنة عشر وتسعمائة[1] بعد وفاة ولده يحيى بنحو ثمان شهور، ودُفن عند ولده المذكور شرقي المزار المعروف (بأويس)[2] بآخر مقبرة باب الصغير عن ابنتين كبار، وعن بنت ابنه طفلة صغيرة، رحمه الله تعالى.

[شهاب الدين ابن حمزة الصوفي]

[١٠٦] ومنهم: الشيخ العالم الصالح شهاب الدين أحمد[3]- الشهير- بأبيه حمزة الصوفي- كذا أخبرني- ولم يذكر جدَّه؛ لكونه من الترك كاسم أخيه المتوفى الذي هو أصغر منه، الطرابلسي، ثم الدمشقي الشافعي، إمام النائب البجاسي[4] الذي أتى من كفالة طرابلس إلى كفالة الشام وأتى صُحبته إماماً له.

ميلاده في شوال سنة أربع وثلاثين[5] المذكورة قبله، وقيل: قبله- فهؤلاء الأربعة ولدوا في سنة واحدة، واسم كل واحدٍ منهم أحمد، ولقبه شهاب الدين، وعلى طريقة حسنه- أُصيب المذكور في بصره في سنة خمس عشرة وتسعمائة، بعد أنْ أُصيب في أواخر القرن

(١) بالنظر في جدول سنة (٩١٠هـ/١٥٠٤م)، تبين أن شهر رجب أوله الأحد (٨ ديسمبر١٥٠٤م)، وبالتالي فإن يوم (٢٦) منه يوافق الخميس كما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٦.

(٢) في النسخة (د): «بأوس» بدون ياء، وما أُثبت من الأصل.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٦٥، رقم (٨٠٧)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٦٥، ٦٦، رقم (٢٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٦، رقم (٢٦٨)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٣٧.

(٤) البجاسي: هو الأمير برسباي البجاسي أحد مماليك النائب الشام تنبك البجاسي وإليه يُنسب، وبعد مقتل الأمير تنبك سنة (٨٢٤ هـ/١٤٢١م) ترقى في المناصب فأصبح خاصكيًا، ثم أمير عشرة، ثم رأس نوبة، كما تولى نيابة الإسكندرية، والحجوبية الكبرى، ونيابة طرابلس، ثم نيابة دمشق، توفي سنة (٨٧١هـ/١٤٦٦م). السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٧، ٨، رقم (٣٤).

(٥) أي سنة (٨٣٤هـ/١٤٣١م).

(الثامن)[١] بأولاد نجباء وصبر عليهم عوض الله عليه بصبره، (ثم أضر في بصره، وانقطع عن الناس بالمدرسة التقوية[٢] إلى أن توفى يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة عشرين وتسعمائة)[٣].

[برهان الدين ابن أبي شريف المري]

[١٠٧] ومنهم: الشيخ العلامة قاضي القضاة الشافعية بمصر برهان الدين إبراهيم[٤] بن محمد ابن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان- الشهير- بابن (أبي شريف)[٥] المري- بالمهملة-[٦] القدسي، ثم الدمشقي، ثم المصري.

---

(١) هكذا في النسختين، والصواب المناسب للسياق وتسلسل التواريخ (التاسع)، كما ذكر ابن العماد في: شذرات الذهب، ج٨، ص٩٥.

(٢) المدرسة التقوية: كانت تقع بدمشق في زقاق السبع داخل باب الفراديس، شمالي الجامع الأموي، وشرقي المدرسة الظاهرية والإقباليتين، أوقفها السلطان تقي الدين عمر الأيوبي سنة (٥٧٤هـ/ ١١٧٨م)، وجعل لها أوقافًا كثيرة، ثم تحولت في العصر الحديث إلى دار للسكنى، يسكنها جماعة من بني التغلبي، وتقع- الآن- بزقاق السبع بقسم العمارة. النعيمي: الدارس، ج١، ص٢١٦، ٢١٧، بدران: منادمة الأطلال، ص٩٠، ٩١.

(٣) كتبت هاتان الجملتان في الأصل بالحاشية اليسرى من أسفل لأعلى بخط مختلف، ومداد أسود، وهي من إضافات ابن المؤلف التي أضيفت على العنوان، وبالنظر في جدول سنة (٩٢٠هـ/ ١٥٠٥م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله يوافق الإثنين، وبالتالي فإن يوم (٥) منه يوافق الجمعة، كما ذُكر في العنوان أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٦.

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٣٤-١٣٦، والسيوطي: نظم العقيان، ص٢٦، رقم (١١)، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص٢١٦، ٢١٧، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٨٣-٨٦، رقم (٦٢)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٧٢، ٢٧٣، رقم (٢٢٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٠٢-١٠٥، رقم (١٩٥)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج ١٠، ص١٦٦-١٦٨، والشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٢٦.

(٥) في النسخة (د): «أبي شرف»، وما أُثبت من الأصل.

(٦) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الذهان، ج١، ص٢٧٢: «المزي» بالزاي، رغم أن المؤلف قال بعدها: «بالمهملة».

ميلاده سنة ست وثلاثين وثمانمائة[١] بالقدس الشريف، فصار في العشرين من عمره من نوادر الزمان.

فُوِّض إليه قضاء (مصر)[٢] في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمائة عِوَض محيي الدين عبد القادر[٣] ابن النقيب[٤]، (وتُوفي- رحمه الله (تعالى)[٥]- ليلة الجمعة تاسع عشري المحرم[٦] سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة[٧]، ودُفن بالقرب من

---

(١) ذكر السخاوي في: الضوء، ج١، ص١٣٤، والشماع في: القبس، ج١، ص٨٣، والشوكاني في: البدر، ج١، ص٢٦، أن مولده كان تحديدًا في: (١٨ ذي القعدة ٨٣٦هـ/٥ يوليو١٤٣٣م)، في حين ذكر الغزي في: الكواكب، ج١، ص١٠٢، أنه: ولد سنة (٨٣٣هـ/١٤٣٠م)، وذكرت بعض مصادر ترجمته الأخرى ما قال به النعيمي أعلاه.

(٢) تكرر «مصر»، في النسخة (د) ثم ضُرب على الثانية منهما بخط.

(٣) محيي الدين عبد القادر: هو العلامة محيي الدين عبد القادر المعروف بـ (ابن النّقيب) القاهري، قرأ على جماعة منهم: الكمال بن أبي شريف، وزكريا الأنصاري، ثم تولى قضاء مصر عدة مرات، بالإضافة إلى مشيخة خانقاة سعيد السعداء، ودرس بالمدرسة الظاهرية، وتوفي سنة: (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م). الغزي: الكواكب، ج١، ص٢٥٤، رقم (٥٠٣)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٥٦.

(٤) في النسخة (د): «محيي الدين ابن عبد القادر ابن النقيب»، وما أُثبت من الأصل، والنقيب في الصوفية: هو أحد علمائها، ومعلم في حرفة ما، وكان يطلق عليه عالم من أهل الطريقة للارتباط الوثيق بين الطرق الصوفية والحرف والمهن، وهو الذي يجيز من يُرقى إلى رتبة أعلى، ويحرمه أو يعطيه العهد، لأنه عارف بأصول الحرفة. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم: خوانق الحرف ودورها الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع المصري في العصر العثماني(١٥١٧-١٧٩٨م)، ضمن ندوة بعنوان: (المجتمع المصري في العصرين المملوكي والعثمان، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ٢٠٠٧م، ص٢٢٣.

(٥) لم يرد لفظ «تعالى» في الأصل، وما أُثبت من النسخة (د).

(٦) عند الشماع في: القبس ، ج١، ص٨٦، والغزي في: الكواكب ، ج١، ص١٠٥، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٦٨، أنه: توفي في (٢٨) محرم، وذكر الشوكاني في: البدر، ج١، ص٢٦، أن وفاته كانت في (٢) محرم.

(٧) بمراجعة جدول سنة (٩٢٣/١٥١٧م)، تبين أن أول شهر محرم يوافق السبت(٢٤يناير ١٥١٧م)، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٩) منه توافق ليلة السبت، والراجح أن صاحب الترجمة توفي ليلة يوم الجمعة كما ذكر المؤلف لمعاصرته=

ضريح الإمام الشافعي[١].

[نور الدين ابن منعة] [١٤ظ]

[١٠٨] ومنهم: العالم القاضي نور الدين محمد[٢] بن محمد بن يوسف– الشهير– بابن منعة الدمشقي الصالحي الحنفي.

ميلاده رابع عشر شعبان سنة ست وثلاثين[٣] المذكورة قبله، وتُوفي ببلد الفيجة[٤] مطعونًا[٥] آخر أو أول[٦] ذي الحجة [٧] سنة أربع وتسعمائة، وأُتي به وصُلِّي عليه

=للحدث، ولأن الخلاف متقارب بين ما جدول هذه السنة وما قال به المؤلف فربما هناك تأخير في الجدول المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٣، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٩.

(١) كتبت هذه الفقرة في الأصل بخط رفيع مختلف قليلا عن باقي الترجمة، وأنها من إضافات ابن المؤلف.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٧٨، رقم (٦١٠)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٦، ٧٦٧، رقم (٨٧٧)، والغزي: السابق، ج١، ص١٧، ١٨، رقم (١٤)، وابن العماد: السابق، ج١٠، ص٣٥، ٣٦.

(٣) يقصد (وثمانمائة)، أي سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٣م).

(٤) الفِيْجَةُ: بالكسر ثم السكون، قرية في غوطة دمشق الغربية على بعد فرسخين(٨-١٢ كم) من المدينة علي طريق الزبداني، ينبع منها ماء نهر بردى الشهير بدمشق وبعض الأعين الأخرى. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٢٨٢، والبغدادي: مراصد الاطلاع، ج١، ص١٨١، وج٢، ص١٠٤٩.

(٥) الطاعون: هو مرض وبائي معد ينتقل إلى الإنسان عن طريق الحيوانات القارضة كالفئران، ويصيب الغدد الليمفاوية كغدد الفخذ والأذن، وتظهر أعراضه في شكل دمامل يحيط بها حمرة بنفسجية مع تورم وارتفاع في درجة الحرارة. محمود عبد الرحمن: معجم للمصطلحات الفقهية، ص٤٢١، ٤٢٢، ويوسف درويش غوانمة: الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، ١٩٨٣م، العددان، ١٤، ١٣، ص٧٤.

(٦) علق أحمد رافع في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أحمر هنا فقال: «عبارة المؤلف آخر ذي القعدة أو أول ذي الحجة» ورغم أن هذا التعليق لم يُزَيّل بعبارة كتبه أحمد رافع، إلاّ أن لون المداد والخط يرجحان أنه من كتبه.

(٧) ذكر ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص٧٨، أنه: توفي في سلخ (ذي القعدة)، كما ذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٧، أنه: توفي يوم الخميس (٢) ذي الحجة، كما ذكر الغزي في=

بالصالحية، ودُفن بتربة (الناطرة)(١) تحت [المدرسة] (٢) المعظمية(٣) عن ابنين وبنتين.

[شهاب الدين ابن سُلَم]

([١٠٩] ومنهم(٤): الرجل العالم العامل شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد- الشهير- بابن سُلَم الدمشقي الصالحي(٥).

ميــلاده في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثمانمائــة، وتُوفي يوم السبت ثامن عشر رمضـان سـنة ثلاث وتسعين وثمانمائة(٦)، عـن ولد صالح لَقَبُــه: نجم الدين)(٧).

=الكواكب ، ج١، ص١٨، وابن العماد ذكر في: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٣٦، أنه: توفي في مستهل (ذي الحجة).

(١) تربة الناطرة: هكذا في النسختين، وربما (الناظرة) بالظاء، ولم أعثر عليها فيما قرأت من مصادر ومراجع.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) المدرسة المعظمية: تقع بسفح قاسيون الغربي بجوار المدرسة العزيزية في الصالحية بدمشق، أنشأها الملك شرف الدين عيسى الأيوبي المتوفى سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٧م)، في سنة (٦٢١هـ/١٢٢٤م). النعيمي: الدارس، ج١، ص٥٧٩، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص٣٠٢، وبدران: منادمة الأطلال، ص٢٠١-٢٠٣، وعبد الرحمن بن سليمان المزيني: الحياة العلمية في القرنين السابع والثامن الهجريين، مطبوعات نادي المدينة المنورة الأدبي رقم (١٨٥)، دار العلم، جدة، ٢٠٠٣م، ص٨٢، رقم (٢).

(٤) كتبت (ومنهم) هنا للمرة الثالثة بمداد أسود على غير العادة.

(٥) لم أقف علي ترجمته فيما توفر لي من مصادر، فهي من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٦) الذي في جدول سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، أن أول شهر رمضان يوافق يوم السبت (٩أغسطس١٤٨٨م)، وبالتالي فإن يوم (١٨) منه يوافق الثلاثاء، ويرجح أن ما ذكره المؤلف هو الصواب لمعاصرته للأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٩.

(٧) كتبت هذه الترجمة في الأصل، في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى، ثم استكملت في الحاشية العليا مقلوبة بخط مختلف ومداد أسود، وهي من إضافات ابن المؤلف علي (العنوان).

(ابن المزلق)[١]

[١١٠] ومنهم: الخواجا عبد الغني[٢] بن الخواجا[٣]- الشهير[٤]- بابن المزلق.

ميلاده سنة ست وثلاثين[٥]، وتُوفي ثاني عشر (جمادى الآخرة)[٦] سنة ست عشرة وتسعمائة ، ودُفن بتربتهم شرقي مسجد الذبّان[٧].

[زين الدين ابن العيني]

[١١١] ومنهم[٨]: الشيخ العلامة [٩] زين الدين عبد الرحمن[١٠] (ابن)[١١] الخواجا عز الدين[١٢] أبي بكر ابن محمد بن عز الدين أبي بكر- الشهير- بابن العيني، نسبتُه إلى رأس

---

(١) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص١٩٩، رقم (٧١٣)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٣٤، رقم (٤٤٣).

(٣) كتب بعدها في الأصل: «عز الدين» ثم ضُرب عليها بخط.

(٤) كتب هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليسرى استكمالًا للسطر بمداد أسود وبخط مختلف قليلًا.

(٥) أي سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٣م).

(٦) في النسخة (د) «جمادي الأول»، وما أُثبت من الأصل. .

(٧) في النسختين «الدبان» بالدال، والصواب ما أُثبت أعلاه، ومسجد الذّبان: هو مسجد كان يقع غرب مقبرة باب الصغير بدمشق، وقد هدم وحل محله- الآن- مخفر منطقة الشيخ حسن. النعيمي: الدارس، ج١، ص٧، ٦٢٦، وج٢، ص٢١٠، ٢٣٢، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٤٤٢، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٢٥٤.

(٨) كتبت «ومنهم» في النسخة (د) هنا بمداد أسود على خلاف العادة.

(٩) في النسخة (د): «العالم»، وما أُثبت من الأصل.

(١٠) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٧١، رقم (٢٠٦)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١٢٥، ١٢٦، وابن طوق: التعليق، ج٢، ص٧٤٢، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٣٤، ١٣٥، وابن الملا الحصكفي: السابق، ج١، ص٣٩٢، ٣٩٣، رقم (٣٨٧).

(١١) لم يرد اللفظ «ابن» هنا في النسخة (د) ففيها: «زين الدين عبد الرحمن الخواجا عز الدين»، وما أُثبت من الأصل.

(١٢) كتب هنا في الأصل «بن»، وفي النسخة (د): «ابن»، بإثبات الألف، وهي في النسختين زائدة عن

العين[١]، الدمشقي الصالحي الحنفي.

ميلاده سنة سبع وثلاثين[٢]، وتوفي ليلة السبت تاسع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وهو ثاني شباط[٣]، ودُفن بتربتهم بالصالحية.

[جمال الدين بن عبد الرازق]

[١١٢] ومنهم: جمال الدين يوسف[٤] بن كريم الدين[٥] عبد الرزاق بن جمال الدين يوسف.

ميلاده بأرض سطرا[٦] بالعنابة سنة سبع وثلاثين[٧] المذكورة قبله، (وتوفي في شعبان

---

(١) رأس العين: أو رأس عين قرية صغيرة تقع شمالي بلاد الشام يخرج منها نهر الخابور ويصب في الفرات، وهي- الآن- مدينة تقع على الحدود التركية السورية، شمالي غرب مدينة الحسكة بـ (٨٤ كم)، يحدها شمالاً تركيا، وجنوبًا الحسكة ودير الزور، وغربًا الرقة، وشرقًا الدرباسية. البكري: معجم ما استعجم، ج٢، ص٦٢٣، والبغدادي: مراصد الاطلاع، ج٢، ص٥٩٣، والعماد طلاس: المعجم الجغرافي، مج٣، ص٤٣٦، ٤٣٧.

(٢) أي سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٤م).

(٣) في حلول سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، أول شهر صفر يوافق الأربعاء (١٦يناير١٤٨٨م)، وبالتالي فإن ليلة يوم (١٩) منه توافق ليلة الأحد (٢ فبراير)، وما ذكره المؤلف هو الصواب لمعاصرته للتاريخ المذكور ولأنه أكد كلامه بذكر ما يقابله في التاريخ السرياني وقال إنه يوافق (٢ فبراير/ شباط). أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٩.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٤٩، رقم (٧٨٩)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٤٥، ٨٤٦، رقم (٩٧٧)، وفيه قال محققه في الحاشية، أن وفاة للمترجم له بـ (العنوان) سنة (٩١٠هـ/١٥٠٤م)، وقد أثبت ما ذكره النعيمي أعلاه خطأ ذلك.

(٥) كتب هنا في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أحمر: «بن» أي: «كريم الدين بن عبد الرازق»، والصواب ما أثبته بالأصل.

(٦) سطرا: هي إحدى قرى غوطة دمشق المندثرة، كانت تابعة لمحلة العنابة، وتعد من متنزهات الغوطة بجانب القصر، والمرج، والميدان، والشَّرف الأعلى، وسطرا، وجرمانا، وقلبين. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص٢٢٠، والبغدادي: مراصد الاطلاع، ج٢، ص٧١٢، وابن طولون: ضرب الحوطة، مج٢١، ج٣، ٤، ص٣٥٠، ومحمد كرد علي: غوطة دمشق، ص٢٢٢.

(٧) أي سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٤م).

سنة تسع عشرة[١].

[شمس الدين اليلداني]

[١١٣] ومنهم: شمس الدين محمد[٢] بن محمد بن محمد- الشهير- بخطيب التّابتيّة[٣] اليلداني[٤] الدمشقي الشافعي الصوفي.

ميلاده في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، وتوفي ليلة السبت ثامن عشر جمادى الأولى[٥] سنة سبع وتسعين وثمانمائة [٦]، ودُفن جوار الشيخ حماد، بمقبرة الباب الصغير، عن بنت (وبيت المال)[٧].

---

(١) أي سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م)، وقد استدركت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليمنى وكتبت مقلوبة بمداد أسود.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص٢٤٥، ٢٤٦، رقم (٥٩٦)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١٥٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٠، ٧٦١، رقم (٨٦٧)، وفيه: ذكر محققه، أن بـ (العنوان) للنعيمي: (اليلداني نسبة لقرية يلدا من غوطة دمشق الشرقية)، وهذا خطأ وقع فيه المحقق، والذي في (العنوان) كما هو مذكور أعلاه «اليلداني» فقط بدون تفصيل.

(٣) التابتية: هو جامع قديم يقع في جهة باب الجابية بحاضرة مدينة دمشق، ينسب إلى الصحابي الجليل زيد بن ثابت-ﷺ- ولا يعرف تحديدًا تاريخ بنائه، والراجح أنه بُني في حدود سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م)، ويضم هذا الجامع سبيلًا ومئذنة مربعة تشبه مئذنة جامع الحنابلة. النعيمي: الدارس، ج٢، ص٤٤٣، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٣٢٩،٣٣٠، والإربلي: مدارس دمشق وربطها، ص١٨.

(٤) في الأصل: «البلداني»، وما أُثبت من النسخة (د)، واليلداني: نسبة إلى يلدا قرية من قرى غوطة دمشق الشرقية، تقع جنوبي مدينة دمشق، اشتهر بها عدد من المحدثين مثل شرف الدين اليلداني الطبيب وغيره. ابن طولون: ضرب الحوطة، مج٢١، ج٣، ٤، ص١٦١، وابن الملا الحصكفي: السابق، ج٢، ص٧٦٠، و(الحاشية)، ومحمد كرد علي: غوطة دمشق، ص٢٣، ٢٤.

(٥) عند البصروي في: تاريخه ، ص١٥٢، توفي في (١٧) ربيع الآخر.

(٦) بمراجعة جدول سنة (٨٩٧هـ/١٤٩٢م)، تبين أن شهر جمادى الأولى أوله الخميس الموافق (١مارس١٤٩٢ م) وبالتالي فإن ليلة يوم (١٨) منه توافق ليلة الأحد، وما ذكر المؤلف بأنها توافق ليلة السبت هو الراجح. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٨، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٩.

(٧) هكذا كتبتا في النسختين والمعني غير واضح.

[برهان الدين بن العجيمي]

[١١٤] ومنهم: الشيخ العالم المقرئ الكاتب[(١)] برهان الدين إبراهيم[(٢)] بن شيخنا المقرئ الكاتب (شهاب الدين)[(٣)] (القدسي)[(٤)]، المتقدم[(٥)] نسبه في أبيه المذكور[(٦)].

ميلاده في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، وتوفي ثاني رمضان[(٧)]

---

(١) الكاتب: اسم فاعل من كتب ومعناها جمع، يقال "تكتب القوم" إذا تجمعوا، وسمي الخط كتابة لجمع الحروف وضم بعضها إلى بعض، ويطلق لفظ "كاتب" على من يقوم بالكتابة أو التحرير، وكان صاحب الترجمة أحد الكتبة والنساخ المقادسة المشهورين في دمشق بحسن الكتابة في عصره كوالده، فقد كان كثير الكتابة مواظبًا على كتابة المصاحف السبعية يتقاضى عليها مبالغ باهظة لسحن خطة ودقة ضبطه، وقيل: أنه كتب ما يزيد على مائة مصحف، وأنه كان يكتب القرآن الكريم غيابيًا ويسمّع لتلاميذ وهو يكتبه. ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣١٧، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٠٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٣٨، والبوريني: تراجم الأعيان من أبناء الزمان، ت: صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٩م، ج١، ص٣٠٧، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٣، ص٩٠١.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٣٠، وابن طوق: التعليق، ج٢، ص٨٨٣، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣١٧، رقم (٤١٣)، وابن طولون: التمتع، ص١٠٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٣٨، رقم (١٧٩)، والبوريني: تراجم الأعيان، ج١، ص٣٠٧، ٣٠٨، رقم (٧٠) ورد ذكره في ترجمة حفيده، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٧٣، ٢٣٧، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٧٦.

(٣) الذي في ترجمته (شمس الدين أحمد العجيمي)، انظر الترجمة رقم (٢٠) من هذا الكتاب.

(٤) لم ترد كلمة «القدسي» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل، وعند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص ٣١٧: «القوسي».

(٥) في النسخة (د): «القدم» بدون ميم وتاء، والصواب ما أُثبت من الأصل.

(٦) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٠) من هذا الكتاب.

(٧) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٣١٧، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص ٣١٨، توفي في (١) مضان.

سنة أربع وتسعين وثمانمائة، ودُفن بمقبرة المزرعة[١]، قرب الشيخ زين الدين القرشي[٢] بميدان (الحصى)[٣]عن ولد صالح.

[شهاب الدين ابن المداد]

[١١٥] ومنهم: الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد[٤] بن محمد [... ...][٥] [١٥و] - الشهير- بابن المداد الدمشقي الشافعي.

ميلاده تاسع المحرم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، رافقناه على شيخنا شيخ الإسلام وابن أشياخه: بدر الدين الأسدي[٦]، وتوفي يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة (اثنتين)[٧] وثمانين وثمانمائة[٨].

---

(١) مقبرة المزرعة: تقع بالقرب من ميدان الحصى من الجهة الشرقية في مدينة دمشق، وتعرف بـ (مقبرة المزرعة الشرقية)، و(مقبرة الجورة)، ولا علاقة لها بحي المزرعة، أو حي الجورة داخل باب توما. النعيمي: الدارس، ج١، ص٤١، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص٢٣٧، ٢٣٨، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٣١٤، ٣١٦.

(٢) زين الدين القرشي: هو العلامة الفقيه زين الدين عمر بن مسلم القرشي، ولد بـ (ملح) بصرخد سنة (٧٢٤هـ/١٣٢٤م)، سمع الحديث عن ابن حجر، ثم قدم إلى دمشق بعد سن الأربعين ودرس بالمسورية، والناصرية، والأتابكية، ودار الحديث الأشرفية، وأعتقل هو وابنه في عهد الظاهر برقوق وتوفي معتقلا بقلعة دمشق سنة (٧٩١هـ/١٣٨٩م). ابن حجر: إنباء الغمر، ج١، ص ٤٠٥، ٤٠٦، رقم (١٧)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٣٦، ٢٣٧.

(٣) في النسختين «الحصا»، والصواب ما أُثبت.

(٤) لم أقف على ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، وبالتالي فهي من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٥) بياض في الأصل مقدار أربع كلمات تركه المؤلف لاستكمال الترجمة فيما بعد وهو ما لم يحدث، أما النسخة (د) فلا يوجد فيها بياض أو إضافة.

(٦) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٤) من هذا الكتاب.

(٧) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) بالنظر في جدول سنة (٨٨٢هـ/ ١٤٧٨م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله يوافق الأربعاء، وبالتالي فإن يوم (١٧) منه يوافق الجمعة، كما ذكر المؤلف أعلاه. انظر، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٥، ومحمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٨.

(مطلب: ترجمة الشيخ خليل اللّدي)[١]

[١١٦] ومنهم: الشيخ الإمام العلامة غرس الدين خليل[٢] (بن يونس)[٣] بن أحمد اللدّي[٤] الدمشقي الشافعي.

ميلاده–كما أخبرني به– في بضع وثلاثين وثمانمائة، وحكى لي حكاية، تقتضي أنه: يحفظ أمورًا في أوائل عمره في سن لا يحتمله مثله، وتوفي ليلة الجمعة سادس عشر[٥] شعبان سنة خمس وثمانين وثمانمائة[٦]، ودُفن بمقبرة الباب الصغير.

---

(١) استدرك هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى وكتب جزء منه بالأحمر والآخر بالأسود، ووضع له رمز بعد كلمة «بضع»، وفي النسخة (د) كُتب هذا العنوان بعد كلمة (بضع) المذكورة في النص ثم شطب عليه.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٢٤٩، رقم (٣١٠)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٢٤، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٢٤، ٢٥، ٣١٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٥٠، رقم (٣٢٩).

(٣) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٣٥٠، (بن محمد اللّدي).

(٤) اللّدي: نسبة إلى اللد، وهي مدينة فلسطينية تقع شرقي يافا بحوالي (٢٠كم)، وشمال الرملة بـ (١٠كم)، يحدها من الشمال الشرقي مستوطنة (موديعين)، ومن الجنوب الرملة، ومن الشرق وادي إيلون، ومن الغرب صرفند، وتبعد عن القدس (٤٧كم). ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٤، ص١٨١، والسيوطي: لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت، د. ت، ص٢٣٠، وعبد الرازق أبوليل: قصة مدينة "اللد"، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (١٣)، ص١٠.

(٥) ذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٣٥٠، أنه: توفي يوم الجمعة (١٦) رمضان، كما ذكر ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٢٤٩، وابن طولون في: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٤، أنه: توفي يوم الجمعة (١٥) شعبان من العام المذكور أعلاه.

(٦) بالنظر في جدول سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م) تبين أن شهر شعبان أوله الجمعة الموافق(٦ أكتوبر١٤٨٠م)، وأن ليلة يوم (١٦) منه توافق ليلة السبت، وما ذكره المؤلف بأن ليلة يوم (١٦ شعبان) هي ليلة الجمعة هو الصواب. أكرم العلي: التقويم، ص٢٤٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢١.

[ابن أيوب الصفدي]

[١١٧] ومنهم: الشيخ العلامة المفَنِّن محب الدين- الشهير- بأبي الفضل محمد[1] بن أحمد[2] ابن أيوب الصفدي الدمشقي الشافعي[3].

ميلاده في ثالث عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة[4]، وتوفي يوم الإثنين[5] تاسع عشر المحرم[6] سنة خمس وتسعمائة، وهو سادس (عشري)[7] آب[8]، ودُفن

---

(١) كتب في النسخة (د) بعدها: «إبراهيم» ثم ضرب عليها بخط، ويرجح أن ناسخ النسخة (د) أخطأ في قراءتها من الأصل ففيه قول المؤلف (ابن أحمد) جاءت أول السطر وهي قريبة الشكل من (إبراهيم)، لكنه عدل عن ذلك وضرب عليها وأثبت الصواب.

(٢) أضاف أحمد رافع مراجع النسخة (د) بعدها أعلى السطر بمداد أحمر «بن محمد»، وعليه ففيها: (محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب).

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص٥٥-٥٨، رقم (١١١)، وج١١، ص١٢٨، والبصروي: تاريخ البصروي، ص ٦٨، ٧٠، ٧٥، ١٠٣، ١٣٢، ١٧٢، وابن طوق: التعليق، ج٤، ص١٧٤٢، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٨٤، رقم (٦١٦)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٦٩، ٧٠، ١١٢، ١٥٦، ٢١٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٥-٦١٧، رقم (٦٩٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣٠، ٣١.

(٤) ذكر ابن طولون في: التمتع بالأقران، ص١٨٨، أنه: ولد في سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، وذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٥، ٦١٦، أنه: ولد في (١٣ شعبان ٨٤٢هـ/ ٢٨ يناير ١٤٣٩م)، كما نقل مؤلفه عن ابن طولون قوله: إنه ولد في سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م)، وذكر صلاح الدين الشيباني محقق متعة الأذهان في الحاشية أن صاحب الترجمة: (مولده لدى النعيمي سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، ومن خلال قراءة كتاب (العنوان) ثبت خطأ ذلك وعدم دقته، بالإضافة إلى أن محقق الكتاب المذكور نفسه عنون للترجمة بتاريخي ميلاد ووفاة صاحبها هكذا(٨٤٠-٩٠٥هـ) أي أنه ذكر في عنوان الترجمة أن مولد المترجم له سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٧م) وهذا يناقض ما ذكره مؤلف الكتاب في الترجمة نفسها.

(٥) انفرد ابن طوق في: التعليق، ج٤، ص١٧٤٢، بالقول إن يوم (١٩) شعبان يوافق الثلاثاء.

(٦) ذكر ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص٨٤، أنه: توفي يوم (٢٧) محرم، مخالفًا بذلك قول أغلب المؤرخين بأنه توفي في (١٩) محرم.

(٧) سقط هذا اللفظ من النسخة (د)، وما أُثبت من الأصل.

(٨) بالنظر في جدول سنة (٩٠٥هـ/١٤٩٩م) تبين أن مستهل هذا العام كان يوم الخميس الموافق (٨ أغسطس١٤٩٩م)، وبالتالي فإن يوم (١٩) من المحرم يوافق الإثنين، ويوافق- أيضًا- (٢٦ أغسطس/آب) و هو يتفق ويؤكد ما قال به النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤١.

من الغد بمقبرة باب الفراديس، شمالي شباك الخانقاة النحاسية غربي [التربة][1] الذهبية[2]، عند شيخه شيخنا: زين الدين ابن(الشاوي)[3]، عن ولده كمال الدين[4] الذي عرض عليَّ غالب مصنفات والده في آخر حياة والده المذكور، وأجزته وكتبت له بذلك.

[ابن بري البابي[5] الصوفي]

[١١٨] ومنهـــم: الشيخ الصالح أبو العباس أحمد[6] بن محمد (بن محمد بن أبي بك ابن محمد [...][7]- الشهير- بابن بري البابي الحلبي الدمشقي الحنفي الصوفي)[8] [... ...][9].

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) التربة الذهبية: تقع بمرج الدحداح بدمشق، قبلي الجامع القديم جوار الزاوية الرفاعية بسويقة ميدان الحصى، وجوار الجامع المنجكي خارج باب الجابية قرب القبيبات. السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، والحسيني: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م، ج١، ص٢٤١.

(٣) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٣١)، من هذا الكتاب، وعلق أحمد رافع مراجع النسخة (د) إزائها- بعد أن وضع عليها خطا بالأحمر- في الحاشية اليمنى بمداد أحمر قائلًا: «الشادي».

(٤) ستأتي ترجمته برقم (٢٢٦) من هذا الكتاب.

(٥) البابي: نسبة إلى بليدة صغيرة من أعمال حلب تسمى الباب، وهي- الآن- مدينة تقع على بعد (٣٨ كم) شمال شرقي حلب بسوريا، سميت بذلك، لأنها كانت أهم تجمع بشري في المنطقة قديمًا. السخاوي: الضوء، ج٦، ص٣٠٤، والمدني: مختصر فتح رب الأرباب، ص٦، العماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي، مج٢، ص١٩٩، ٢٠٠.

(٦) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٨٥، ١٤٣، ١٧٦، ١٩٨، ٢١٥، ٢١٧، ٢٨٤، ٣١٧، وق٢، ص١١٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٦، رقم (١٣)، ص١٦٥، رقم (١٠٨)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٢٨، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٨٠.

(٧) بياض في الأصل مقدار كلمة، أما النسخة (د) فليس بها بياض أو إضافة.

(٨) كتبت هذا الجزء من الترجمة في الأصل، بخط مختلف ومداد عريض.

(٩) بياض في الأصل مقدار أربع كلمات، أما النسخة (د) فليس بها بياض أو إضافة.

ميلاده (في ثالث صفر)[١] سنة أربعين[٢] كالذي قبله، (وتوفي يوم (الأحد)[٣] سادس عشر[٤] رجب[٥] سنة أربع (وعشرين وتسعمائة)[٦].

[محب الدين ابن القصيف[٧]]

[١١٩] ومنهم: (الشيخ)[٨] قاضي الحنفية بدمشق محب الدين محمد[٩] بن

(١) استدركت هذه الكلمات في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٢) أي سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م).

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل يصعب قراءتها، والإضافة من النسخة (د).

(٤) عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص١٢٨، توفي يوم الأحد (٦) رجب.

(٥) بالنظر في جدول سنة (٩٢٤هـ/١٥١٨م) تبين أن شهر رجب أوله الجمعة الموافق(٩ يوليو١٥١٨م)، وعلى هذا فإن يوم (١٦) منه يوافق السبت، وما ذكره ابن المؤلف بأنه يوافق الأحد هو الأدق لمعاصرته للحدث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٣، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٠.

(٦) استدركت (وعشرين وتسعمائة) في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود، وكتبت جملة وفاته في الأصل بمداد عريض وبخط مختلف اختلافًا واضحًا، لذا يرجح أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٧) ابن القصّيف: لقب أطلق على والده علي من قبله أيضًا، وهو يعني هشيم الشجر. السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص١٩٠، وج١١، ص٢٦٧، وعبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٨، ص١٢٩، حاشية (١)، وأحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، ج٢، ص٧٤٠.

(٨) لم ترد كلمة «الشيخ» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٩) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء، ج٨، ص١٦٧، ١٦٩، وج١١، ص٢٦٧، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٤٦، ٧٤، ٩٨، ١٠٣، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٩، ١٦٧، ١٩١، ٢٠٧، ٢١٣، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٤٧٧، والحاشية رقم (٢)، وص٤٩٦، ٥٦٨، والحاشية (٣)، وص٦٤١، ٦٤٢، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٨٩، وعرف الزهرات، ورقة ٧٣و، وقضاة دمشق، ص ٢٣٦، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٢٩، ٣٠، ٣٣، ٤٨، ٥٦، ٦٩، ١٠٣، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٨٧، رقم (٧٨١)، وص٧١١، ٧١٢، رقم (٨١٣)، وص٧٣١، رقم (٨٣٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٧، ٥٨، رقم (٩٣)، ابن العماد شذرات الذهب، ج٨، ص٤٤.

علاء الدين علي بن أحمد (بن هلال)[١] بن عثمان بن عبد الرحمن- الشهير- بابن القصيف.

أخبرني أنّ ميلاده سنة (إحدى)[٢] وأربعين[٣]، وأخبرني أخوه من أمه كمال الدين المزي عن ميلاده أنه: «إنما ولد بطريق الحجاز بذات حج[٤] سنة ثلاث وأربعين[٥]»، وأخوه المذكور عندي أصدق[٦].

وتوفي [١٥ظ] يوم الخميس سادس عشر[٧] ربيع الأول سنة تسع

(١) هكذا في أغلب مصادر ترجمته، والذي عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٥٧، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج٨، ص٤٤، «بن حلال».

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت، وفي النسخة (د) شطب لفظ (أحد)، ففيها توفي (٨٤٠هـ/١٤٣٧م) وما أثبت من الأصل، وباعتماد ما في النسختين يكون جملة تواريخ مولده ثلاثة تواريخ، وهو ما ذكره الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٧، ففيه: ولد صاحب الترجمة سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م)، وقيل (٨٤١هـ ١٤٣٧م)، أو (٨٤٠هـ/١٤٣٦م).

(٣) أي سنة (٨٤١هـ/١٤٣٧م).

(٤) ذات حِج: هي مرحلة ومحطة من محطات طريق الحج الشامي بين بلاد الشام ومكة، تقع بعد محطة الإحساء وجغيمان وقبل مرحلة تبوك، وتضم قلعة صغيرة بناها سلاطين العثمانيين لتأمين طريق الحج، وبركتين إحداهما صغيرة والأخرى كبيرة، وعين ماء عذب. السويدي: النفحة المسكية، ص٤١، ٢٩٤-٢٩٦. والبغدادي: مراصد الاطلاع، ج٢، ص٥٨٣، والغزي: الكواكب، ج٣، ص١٤٠، وزياد السلامين: الشواهد الأثرية المكتشفة بالقرب من طريق الحج الشامي في منطقة عقبة الحجاز وما جاورها- جنوب الأردن، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، ٢٠١٠م، مج٢، ع٢، ص١٧٦.

(٥) أي سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م)، نقل ابن طولون هاتين الروايتين عن النعيمي في: عرف الزهرات، ورقة ٧٣و، فقال: «ميلاده كما أخبر به أخوه لامه كمال الدين... وأخبر هو..» أي كما أخبر أخوه النعيمي.

(٦) هنا ترجيح من النعيمي للتاريخ الثاني منهما.

(٧) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٧، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج٨، ص٤٤، أنه: توفي في يوم (٦) ربيع الأول.

وتسعمائة[١]، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

[شهاب الدين الطرابلسي]

[١٢٠] ومنهم: القاضي شهاب الدين (أحمد[٢] بن جمال الدين يوسف)- الشهير- بالطرابلسي المالكي.

ميلاده في رمضان سنة أربعين وثمانمائة[٣]، فوّض إليه نيابة الحكم قاضي القضاة محيي الدين ابن عبد الوارث[٤] في سنة ثمان وستين وثمانمائة، واستمر على تقوى وحرمة إلى أن تُوفي ليلة الأربعاء ثامن[٥] شهر رمضان سنة سبع وتسعمائة[٦]، ودفن عند ابنته، جوار الشيخ تقي الحصني برؤوس العمائر- رحمه الله تعالى.

---

(١) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م)، تبين أن أول شهر ربيع الأول يوافق الخميس(٢٤ أغسطس١٥٠٣م)، وبالتالي فإن يوم (١٦) منه يوافق الجمعة، ولكن ما ذكره المؤلف وأغلب مصادر الترجمة أن اليوم المذكور يوافق الخميس هو الصواب، وهو الأصح لمعاصرة المؤلف للأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٥.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص١٤٧، رقم (٦٦٢)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذان، ج١، ص١٩٦، ١٩٧، رقم (١٣٧)، والغزي: الكواكب، ج١، ص١٤٩، رقم (٢٩١).

(٣) خالف الغزي أغلب مصادر الترجمة فذكر الغزي في: الكواكب ، ج١، ص١٤٩، أن المترجم له ولد سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، وأنه توفي سنة (٩٠٧هـ/١٥٠٢م) وبالتالي يكون عاش ما يقرب من مائة سنة، في حين أنه عاش (٦٧) سنة وفقًا لمصادر ترجمته الأخرى، فربما أن تاريخ ميلاده لدي الغزي غير صحيح لطول الفترة بين تاريخي ميلاده ووفاته، ولتأكيد ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٩٦، على كلام النعيمي أنه ولد سنة: (٨٤٠هـ/١٤٣٦م).

(٤) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٧٠) من هذا الكتاب.

(٥) الذي عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص١٤٧، أنه توفي في (١٤) رمضان.

(٦) بالنظر في جدول سنة (٩٠٧هـ/١٥٠٢م) تبين أن أول شهر رمضان يوافق الخميس (١٠مارس١٥٠٢م)، وأن ليلة (٨) منه توافق ليلة الخميس، ولكن ما ذكره المؤلف والغزي بأن ليلة (٨) توافق ليلة الأربعاء هو الصواب لمعاصرة الأول وتقدم الثاني على المراجع في تاريخ الوفاة فقوله مقدم. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٢.

(ترجمة يوسف بن عبد الهادي)[١]

[١٢١] ومنهم: الشيخ العالم المصنف المحدِّث جمال الدين يوسف[٢] بن القاضي (بدر)[٣] الدين حسن بن شهاب الدين (أحمد بن عبد الهادي)[٤]– الشهير– بابن المبرد[٥] .

---

(١) كتب هذا العنوان في النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود .

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٣٠٨، رقم (١١٧٩)، وابن المبرد: نزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق، والاعانات في معرفة الحمامات، وخانات دمشق اليومية، بمجلة الخزانة الشرقية، بعناية: حبيب الزيات، الموصل، ١٩٣٩م، ج٢، ص١١٢، ١٢١، ١٢٦، وج٣، ص٤٩، ص١٢٠، رسائل دمشقية (غدق الأفكار في ذكر الأنهار)، و(عدة المللمات في تعداد الحمامات)، ت: صلاح الدين محمد الخيمي، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٨م، ص١٩–٥٣، وابن طولون: مفاكهة الخلان، وفيه ذكر عرضًا في، ق١، ص١٦٨، ١٨١، ١٩٩، ٢١٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٣٨–٨٤٠، رقم (٩٦٨)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣١٧، رقم (٦٣٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٢، العامري: النعت الأكمل، ص٦٧–٧٢، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١١٧١، ١٢٩٢، والزركلي: الأعلام، ج٨، ص٢٢٥، ٢٢٦،، ص٢٢، ٦٠٤، والبغدادي: هدية العارفين، ج٢، ص٥٦٠–٥٦٢، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، ج١٣، ص٢٨٩، ٢٩٠، وصلاح الدين الخيمي: جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي الدمشقي، المتوفى سنة ٩٠٩هـ حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة، بمجلة معهد المخطوطات العربية، مج٢٦، ج٢، ص٧٧٥–٨١١، وصلاح الدين المنجد: المؤرخون الدمشقيون، ص١٣٣، ١٣٤، رقم (٤٧).

(٣) في النسخة (د) «نور»، ثم علق أحمد رافع مراجع النسخة وصححها في الحاشية اليسرى إلى (بدر).

(٤) عند السخاوي في: الضوء، ج١٠، ص٣٠٨، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص ٨٣٨، ب «بن أحمد ابن حسن بن عبد الهادي»، وعند العامري في: النعت الأكمل، ص٦٧، «يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي... بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ».

(٥) ابن المبرد: هو لقب لجده (أحمد) لقِّبه به: قيل: لغيرته، وقيل: لقوته، وقيل: لخشونة يده. ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٨٣٩، العامري: النعت، ص٦٧.

ميـــلاده سنة أربعين وثمانمائة[١]، وتوفي سادس عشر المحرم[٢] سنة تسع وتسعمائة، (ودُفن بتربته بباب الصغير[٣] رحمه الله تعالى) [٤]، وقد صنف كثيراً من غير تحرير (رحمه الله تعالى)[٥].

[تقي الدين ابن قاضي عجلون]

[١٢٢] ومنهم: شيخ الإسلام تقي الدين أبو بكر[٦] بن أقضى القضاة ولي الدين عبد الله، المقدم نسبه في (أبيه)[٧]، وعمه برهان الدين[٨] ابن قاضي عجلون.

ميلاده في شعبان سنة (إحدى)[٩] وأربعين وثمانمائة، (وتوفي يوم الإثنين[١٠] حادي

---

(١) هكذا أرخ لمولده أغلب مصادر ترجمته، لكن ذكر السخاوي في: الضوء اللامع، ج١٠، ص٣٠٨، أنه: ولد «سنة بضع وأربعين» وثمانمائة، وذكر العامري في: النعت الأكمل، ص ٦٨، أنه ولد في «غرة محرم» سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٧م).

(٢) ذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٨٣٨، والغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٣١٧، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٢، أنه يوافق يوم الإثنين.

(٣) في النسخة (د): «بتربة الباب الصغير»، وما أُثبت من الأصل.

(٤) لم يرد قوله «رحمه الله تعالى» في النسخة (د)، وما أُثبت من الأصل، وقد استدركت الجملة المذكرة في الأصل بالحاشية اليمنى بمداد أسود وكتبت بشكل رأسي من أعلى لأسفل.

(٥) تكررت هذه الجملة في النسخة الأصل هنا للمرة الثانية، أما في النسخة (د) فلم تُذكر إلاّ في هذا الموضع.

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص٣٨، ٣٩، رقم (١٠٣)، والسيوطي: نظم العقيان، ص٩٤، رقم (٥٢)، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٢٩٦، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٤٤، رقم (٩٠٠)، والغزي: الكواكب، ج١، ص١١٥-١١٩، رقم (٢٢٤)، وابن طولون: حوادث دمشق اليومية غداة الغزو العثماني، ص١٤٢-١٤٥، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٧-٢١٩، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١١٨٩.

(٧) هكذا النسختين لكن لم يترجم المؤلف لأبيه فيما سبق، ولعله يقصد ترجمته لأخيه التي سبقت برقم (٩٠) من هذا الكتاب.

(٨) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢١) من هذا الكتاب.

(٩) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(١٠) هكذا عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص١١٩، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٧، أما ابن الحمصي فذكر في: حوادث الزمان، مج٣، ص٤٤، أن مستهل رمضان كان يوافق الجمعة، وبالتالي فإن يوم (١١) منه يوافق الثلاثاء»، وليس الإثنين.

عشر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعمائة)[١].

(ابن هشام النحوي)[٢]

[١٢٣] ومنهم: الشيخ محب الدين محمد[٣] بن محمد بن عبد الرحمن (بن)[٤] عبد الله- الشهير- بابن هشام النحوي المصري، نزيل دمشق.

ميلاده في جمادى الأولى سنة (إحدى)[٥] وأربعين وثمانمائة، وتوفي يوم السبت رابع عشر ذي القعدة[٦] سنة سبع وتسعمائة[٧]، وهو حادي عشر[٨] أيار، ودُفن شرقي جدار المزار المشهور بسيدي بلال بمقبرة الباب الصغير.

---

(١) كتبت هذه الجملة في الأصل، بخط مختلف ومداد واضح، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، لاسيما وأن تاريخ وفاة المترجم له متأخر عن وفاة المؤلف بعام، وفي جدول سنة (٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م)، أن يوم (١١) من رمضان يوافق الثلاثاء، ولكن ما ذكره ابن المؤلف فيما أضافه وقال به عدد من مصادر ترجمته هو الصحيح لمعاصرته للأحداث. انظر، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٤.

(٢) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٣) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص٩٢، رقم (٢٥٦)، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص١٥١، ١٥٢، رقم (٦٦٦)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٧٢، ٧٧٣، رقم (٨٨٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٢، رقم (٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥١.

(٤) كتبت في النسخة (د) أعلى السطر بخط صغير.

(٥) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٦) لدى ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥١، توفي يوم السبت (٤) ذي القعدة.

(٧) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٠٧هـ/١٥٠٢م)، تبين أن الأول من ذي القعدة يوافق يوم الأحد (٨ مايو ١٥٠٢م)، وبالتالي فإن يوم (١٤) منه يوافق السبت كما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٤٣.

(٨) الذي في جدول سنة (٩٠٧هـ/١٥٠٢م)، أنه يوافق (٢١ مايو/ آيار) وليس (١١)، فربما سهى الناسخ وكتب «حادي عشر»، بدلا من (حادي عشري) وفي كلاهما أتفق الكتاب مع ما في جدول هذا العام على الشهر. انظر، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٤٣.

[شمس الدين محمد القلعي][١]

[١٢٤] ومنهم: الشيخ العالم شمس الدين محمد[٢] بن الشيخ خليل[... ...][٣]- الشهير- بالقلعي الدمشقي الشافعي.

ميلاده في شوال سنة (إحدى)[٤] وأربعين[٥] المذكورة قبله، وتوفي مستهل (سنة ست)[٦] عشر وتسعمائة [... ...][٧].

[شهاب الدين ابن المحوجب]

[١٢٥] ومنهم: الشيخ شهاب الدين أحمد[٨] بن عبد الرحيم بن حسن- الشهير-

---

(١) القلعي: نسبة إلى بلدة يقال لها قَلِعة بفتح القاف واللام دون حلوان العراق، وقيل: هو جبل بالشام. السمعاني: الأنساب، ج١٠، ص٤٧٦، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٣٨٩، وابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص٣٧٢٥.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٤٤، ٦٤٥، رقم (٧٣٧)، وفيه: ذكر المحقق في الحاشية أن وفاة صاحب الترجمة في عنوان النعيمي سنة (٩١٠هـ/١٥٠٥م)، وهذا غير دقيق، فالذي في الأصل هنا أنها كانت سنة (٩١٦هـ/١٥١١م) فربما التبس عليه الأمر لأن لفظ (ست) غير واضح بشكل جيد، لكن مما يؤكد ما ذهبت إليه مقابلته بما ذُكر في النسخة (د)

(٣) بياض في الأصل مقدار كلمتين، تركه المؤلف لتكملة نسبه فيما بعد، وهو ما لم يحدث، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٤) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) أي سنة (٨٤١هـ/١٤٣٧م).

(٦) كلمتان غير واضحتين في الأصل، وفي النسخة (د) كررت كلمة (سنة)، ثم عُدّلت الثانية منهما إلى (ست)، فيكون تاريخ وفاته «سنة ست عشر»، وما أثبته بالتوفيق بين ما ذكر النسختين.

(٧) بياض في الأصل مقدار كلمتين، أما في النسخة (د) فلا يوجد فيها بياض أو إضافة.

(٨) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٣٣٦، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٧٤، ١٧٨، ٢٢٣، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٥، ٨، ١٨، ٢٣، ٣٧، ١١٣، ١٤٧، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٤٩، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٠٥-١٠٧، رقم (٥٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٨، ١٣٩، رقم (٢٧٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٨١.

بابن المحوجب التلعفري[١] الموصلي[٢] الدمشقي.

ميلاده في ربيع الأول سنة (إحدى)[٣] [١٦و]- أو اثنين- وأربعين وثمانمائة[٤].

وتوفي يوم السبت ثالث عشري ربيع الآخر[٥] سنة (اثنتي)[٦] عشرة وتسعمائة[٧]، ودفن برؤوس العمائر قبلي قبر الشيخ تقي الدين الحصني رحمه الله (تعالى)[٨].

---

(١) التلعفري: نسبة إلى تل أعفر أو تل يعفر، مدينة تقع شمال غربي مدينة الموصل بينها وبين سنجار، وهي- الآن- مدينة عراقية تقع غربي نهر الفرات في الشمال الغربي لمدينة الموصل بحوالي (٧٠كم)، وتشتهر بزراعة الحبوب، وصناعة حديد الأبواب والشبابيك وغيرها. الحميري: الروض المعطار، ص١٣٤، والزركلي: الأعلام، ج٧، ص١٥١، وعاتق البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٩٨٢م، ص٣٠٥، وعبد الرازق الهلالي: معجم العراق، ج١، ص١٢٦، ١٤١، ومؤيد سعيد بسيم وآخرون: الدليل الجغرافي للجمهورية العراقية، الدار العربية للطباعة، بغداد، ص١، ١٩٨٩-١٩٩٠م، ج١، ص١١٠-١١٤.

(٢) الموصلي: نسبة إلى الموصل، وهي مدينة تقع في أقصى شمال الضفة الغربية لنهر دجلة، من أعمالها الطبرهان، والحديثة، والمرج، وجهينة، ونينوى، ورامين وغيرها، وتعتبر مفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان، وهي- الآن- ثالث أكبر المدن العراقية بعد بغداد والبصرة، ومركز محافظة نينوى. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٥، ص ٢٢٣، ٢٢٤، وعاتق البلادي: معجم للمعالم الجغرافية، ص٣٠٥، ويحيى شامي: موسوعة المدن، ص٨١.

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) هكذا أرخ لمولده أغلب مصادر ترجمته، باستثناء السخاوي فذكر في: الضوء اللامع، ج١، ص٣٣٦، أنه ولد سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٩م) فقط دون تفصيل.

(٥) ذكر الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٩، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٨١، أنه: توفي في (٢٣) ربيع الأول.

(٦) «اثنى» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) بالنظر في جدول سنة (٩١٢هـ/١٥٠٦)، تبين أن شهر ربيع الآخر أوله الجمعة الموافق(٢١ أغسطس١٥٠٦م)، وبالتالي فإن يوم (٢٣) منه يوافق يوم السبت، مما يؤكد صحة ما ذكره النعيمي. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٨.

(٨) في النسخة (د)، «رحمه الله» فقط، فلم يذكر فيها لفظ (تعالى)، وما أُثبت من الأصل.

[عز الدين محمد الكوكاجي[١]]

[١٢٦] ومنهم: القاضي عز الدين محمد[٢] بن القاضي شهاب الدين أحمد- الشهير- الكوكاجي الحموي، ثم الدمشقي الحنبلي.

ميلاده بعد الأربعين وثمانمائة- كذا أخبرني به- وتوفي عشية الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة سنة سبع عشرة وتسعمائة[٣]، وصُلي عليه بالجامع الأموي ودُفن بالروضة.

[جمال الدين عبد الله السبتي][٤]

[١٢٧] ومنهم: قاضي المالكية بصفد، الشيخ جمال الدين[٥] عبد الله[٦] بن قاضي القضاة

---

(١) الكوكاجي: تحريف الكوجكي ومرادف لها، وهو لقب ينسب إلى اسم العلم كوجك، ويقال كوشك الذي هو لفظ تركي معناه صغير، ومعناه أيضًا في اللغة العربية اللطيف القدْر، وقد أطلق هذا القب على أكثر من شخص ممن ينتهي نسبهم باسم كوجك، منهم: نظام الدين محمد بن محمد بن كوجك المتوفى سنة (٩٥٧هـ/١٥٥٠م). الغزي: الكواكب، ج٢، ص١٠، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٢١، ٤٥٩، ومحمد دهمان: معجم الألفاظ، ص١٣٢، رقم (٧٣٧).

(٢) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٢٨، رقم (٧٦٢)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٧، ٨٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١١، رقم (٦٩٠)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٣٠، رقم (٤٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٢١، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج٢، ص٨٨٥، رقم (٥٦٤)، والعامري: النعت الأكمل، ص٩٠.

(٣) بالنظر في: جدول سنة (٩١٧هـ/١٥١٢م)، تبين أن أول شهر ذي القعدة يوافق الثلاثاء(٢٠ يناير ١٥١٢م)، وبالتالي فإن عشية يوم (١٩) منه توافق عشية يوم السبت، أما ما ذكره الغزي في: الكواكب، ج١، ص٣٠، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٢١، وابن حميد النجدي في: السحب الوابلة، ج٢، ص٨٨٥، بأنها توافق (ليلة الثلاثاء) فأغلب الظن أنهم نقلوا عما ذكره النعيمي أعلاه، وربما هو الصواب لقربهم من الحدث. انظر، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٣.

(٤) السبتي: نسبة إلى سبتة وهي مدينة من بلاد المغرب، تقع في أقصى الشمال الغربي من المملكة المغربية على الطرف الجنوبي الغربي من مضيق جبل طارق، تشتهر بمينائها التجاري بالقرب من الجبل المذكور. السمعاني: الأنساب، ج٣، ص٢١١، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص١٨٢، والسيوطي: لب اللباب، ص١٣٢، ويحيى شامي: موسوعة المدن العربية، ص٢١٤، ٢١٥.

(٥) ذكره ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٦، بـ «شمس الدين» وهو لقب لم يقل به غيره.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٦٧، رقم (٤٩٠)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٨٥، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢١٦، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٦.

بهَا شمس الدين محمد السبتي.

ميلاده سنة (إحدى)[1] وأربعين وثمانمائة، وتوفي بصفد يوم الأربعاء ثامن عشر رجب سنة عشر وتسعمائة[2].

(ابن المزلق) [3]

[١٢٨] ومنهم: قاضي القضاة الشافعية بدمشق شمس الدين محمد[4] بن بدر الدين حسن[5] بن الخواجا شمس الدين محمد– الشهير– بابن المزلق.

ميلاده بالقدس سنة (اثنتين)[6] وأربعين وثمانمائة، وتوفي مقتولاً شهيدًا بمنزله[7] بدمشق، ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة (اثنتين)[8] وتسعمائة، وهو ثالث عشري

---

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) بالنظر في جدول سنة (٩١٠/١٥٠٤م)، تبين أن أول شهر رجب يوافق الأحد (٨ ديسمبر١٥٠٤م)، وبالتالي فإن يوم (١٨) منه يوافق يوم الأربعاء كما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٥.

(٣) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٤) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٩٦، ٢٠٧، ٢٠٨، وابن طوق: التعليق، ج٣، ص١٤٧٦، ١٤٧٧، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٦٧، ١٦٨، والثغر البسام، ص١٨٢، رقم (١٥١)، ومفاكهة الخلان، ق١، ص١٧٢، ١٧٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٧، ٦٢٨، رقم (٧١٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣٧، رقم (٥٩).

(٥) عند ابن طولون في: التمتع بالأقران، ص١٦٧، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٧، باسم: «محمد بن أحمد».

(٦) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) تشير المصادر إلى أن المترجم له قتل بمؤامرة جواريه ومماليك الأمير تمربغا حاجب الحجاب بدمشق، ففي التاريخ المذكور أعلاه تآمرت عليه جاريتان من جواريه مع ثلاثة من مماليك الحاجب وقتلاه ثم هربوا، لكن تمكن النائب الأمير قانصوه اليحياوي من القبض علي الجناة وقتل عدد منهم. الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٧، والغزي: الكواكب، ج١، ص٣٧.

(٨) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

آذار[١]، ودُفن بتربتهم شرقي مسجد (الذبّان)[٢].

[تاج الدين عبد الوهاب الطرابلسي]

[١٢٩] ومنهم: القاضي تاج الدين عبد الوهاب[٣] بن أحمد بن عبد الوهاب[٤] الطرابلسي، ثم الدمشقي الحنبلي.

ميلاده ثاني ذي القعدة سنة (اثنتين)[٥] وأربعين وثمانمائة، [وقد][٦] فوّض إليه قاضي الحنابلة بدمشق: نجم الدين ابن[٧] مفلح[٨] في سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، وهو مقيم بدار الحديث[٩]

---

(١) من خلال الاطلاع علي جدول سنة (٩٠٢هـ/١٤٩٧م)، وجد أن الأول من شهر رجب كان يوافق يوم الأحد (٥ مارس١٤٩٧م)، وبالتالي فإن ليلة يوم (١٩) منه توافق ليلة يوم الخميس، كما أنه يوافق- أيضًا- (٢٣ مارس/ آذار) مثلما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٨.

(٢) في النسختين «الدبان»، والصواب ما أثبت أعلاه بالذال.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٧٢، رقم (٨٢٢)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٤٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٨٣، رقم (٥١٠)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٢٥٧، رقم (٥١٨)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٨٩.

(٤) سبقت ترجمة جده، انظر الترجمة رقم (٣٣) من هذا الكتاب.

(٥) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل: «بن»، وما أُثبت من النسخة (د).

(٨) ستأتي ترجمته برقم (١٥٣) من هذا الكتاب.

(٩) دار الحديث: هي دار حديث أو مشهد كانت تقع بدمشق عند الباب الشرقي للجامع الأموي، من جهة باب القيمرية، أنشأها محمد بن عروة سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م)، وألحقها بالجامع الأموي، كانت تعرف قديمًا بـ (مشهد علي)، ثم بنى فيه المذكور بركة ومحراب وبيّضه، وجعل فيه خزانتي كتب فنسب إليه، ثم تحول مكانه فيما بعد إلى تكية للنقشبندية، وأطلق عليه أسماء عدة منها: (مسجد ابن عروة)، و(مسجد عروة)، و(مشهد ابن عروة)، و(مشهد عروة)، و(المقصورة العروية)، و(مشهد ابن قاضي عجلون) و(مشهد تقي الدين)، و(مشهد شيخ الإسلام)، و(مشهد اليافي)، و(تكية النقشبندي). النعيمي: الدارس، ج١،=

لابن عروة [١] بالمشهد الشرقي [٢] بالجامع الأموي، وفُوِّضَ إليه بمكة، وبالقاهرة، وبطرابلس.

(وتُوفي بدمشق بالمارستان [النوري] [٣] عاشر جمادى الأولى (سنة إحدى [٤] وعشرين [٥] وتسعمائة) [٦].

[برهان الدين السويني الحفيد]

[١٣٠] ومنهم: أحد الشهود المعتبرين برهان الدين إبراهيم [٧] بن شمس الدين محمد السويني.

=ص٨٢، رقم (١٦)، وأسعد طلاس: ذيل ثمار المقاصد، ص٢٣٩، رقم (٢٠٣)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص ٢٦٩، ٢٧١.

(١) ابن عروة: هو شرف الدين محمد بن عروة الموصلي، كان من خواص الملك المعظم عيسى (٥٧٦-٦٢٤هـ/١١٨٠- ١٢٢٧م) وكان مقيمًا بالقدس إلى أن خرّب سورها فانتقل لدمشق وظل بها إلى أن توفي سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) فدفن بها وقبره عند قباب أتابك طغتكين قبلي المصلى. أبو شامة: الذيل على الروضتين "تراجم رجال القرنين السادس والسابع"، صححه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٧٤، ص١٣٦، وابن كثير: البداية والنهاية، ج١٧، ص١٢٢، ١٢٣.

(٢) المشهد: هو القاعة أو الجزء المخصص أو المقتطع من الجامع للصلاة أو التدريس أو اللقاءات أو المكتبات أو المستودعات، والمشهد الشرقي المذكور: هو مشهد زين العابدين بالجامع الأموي بدمشق، وينسب إلى علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب -ﷺ- ويُعرف- أيضًا- بـ (مشهد الحسين)، و(مشهد السجن)، و(مشهد علي)، و (مشهد المحيا). النعيمي: السابق، ج١، ص ٨٢، ٤٧٨، ج٢، ص٣٩٩، ٤٠٣، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص ٣٠٥، ٣٠٦.

(٣) الإضافة من الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٧.

(٤) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) ذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٧٨٣، أنه: توفي في «سلخ ربيع الآخر» سنة: (٩٢٥هـ/١٥١٩م)، كما ذكر ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص ١٨٩، أنه: توفي «ليلة السبت في ربيع الأول» من العام نفسه.

(٦) استدرك الجملة الأخيرة في الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود بشكل رأسي من أسفل لأعلى، وكتبت فقرة وفاته كاملة في الأصل بخط مختلف، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٧) انظر ترجمته في: ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٩، ١٥٧، ١٦٠، ٣٠٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٨١، ٢٨٢، رقم (٢٣٤)، وفيه توفي في (٢٣صفر ٩٢٢هـ/ ٢٧ مارس١٥١٦م).

ميلاده في شوال سنة (اثنتين)[١] وأربعين وثمانمائة، وتقدَّم ميلاد أبيه[٢] في سنة سبع عشرة وثمانمائة)[٣].

[برهان الدين ابن مسافر الناسخ]

([١٣١] ومنهم: الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مسافر الناسخ[٤].

ميلاده عاشر ربيع الآخر سنة (إحدى)[٥] وأربعين وثمانمائة، وتُوفي يوم الخميس تاسع عشري رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمائة[٦] عند ابنته بالقبيبات[٧]، ودفن بالحميرية[٨] عند والده)[٩].

(البصروي)[١٠]

[١٣٢] ومنهم: الشيخ العلامة علاء الدين علي بن يوسف بن علي بن أحمد-

---

(١) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٦٠) من هذا الكتاب.

(٣) كتبت الترجمة كاملة في الأصل، في الحاشية اليسرى بشكل رأسي من أسفل لأعلى بمداد أسود، وضعت في هذا الترتيب طبقًا لتسلسل تراجم النسخة (د)، ولم يؤرخ المؤلف في النسختين لوفاة المترجم له.

(٤) انظر ترجمته في: الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٠٥، رقم (١٩٦).

(٥) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) بمراجعة حلول سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م)، تبين أول شهر رمضان يوافق السبت (٢٧ أغسطس١٥١٩م) وأنَّ يوم (٢٩) رمضان يوافق يوم السبت، وما ذكره المؤلف هو الأصح لمعاصرته للأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦١.

(٧) القبيبات: جمع تصغير قبّة، وهو حي يقع ظاهر مسجد دمشق، عند جامع الدقاق، وإحدى قرى هذه المدينة، سمي بذلك: نسبة إلى بيوته التي كانت سقوفها مقببة الشكل، ويطلق عليه- الآن- الميدان الفوقاني. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٣٠٨، وأحمد الأيبش وآخر: معالم دمشق، ص٤٣٩، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٤٤٢.

(٨) في النسخة (د): «الحمرية»، وما أُثبت من الأصل.

(٩) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية العليا مقلوبة بخط مختلف ومداد أسود واضح، ووضعت في ترتيبها طبقًا لتسلسل تراجم بالنسخة (د).

(١٠) كتب هذا العنوان في الأصل، في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

الشهير-بالبصروي[١] الدمشقي العاتكي الشافعي[٢].

ميلاده- كما أخبرني به- سنة (أثنتين)[٣] وأربعين[٤] ثم رأيت بخطه: أنه سنة ثلاث وأربعين[٥]، وتوفي منتصف (نهار)[٦] الأربعاء سادس عشر رمضان[٧] سنة خمس وتسعمائة[٨]، ودفن غربي [١٦ظ] الشيخ ابن أيوب بمقبرة الحميرية[٩].

---

(١) البُصْرَوي: نسبة إلى بُصْرَى بضم أوّله وإسكان ثانيه ومعناها الحصن، وهي مدينة ببلاد الشام تابعة لنيابة دمشق، وقصبة عمل حوران الواقع في الجهة القبلية منها، وهي- الآن- تبع محافظة درعا بسوريا وتبعد عنها (٤٠كم) باتجاه الشرق. البكري: معجم ما استعجم، ج١، ص٢٥٣، والهمداني: الأماكن، ص٣٨٨، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٢٤١، ومج٢، ص٣١٧، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي، مج٢، ص٢١٩-٢٢٣.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص٥٣، والبصروي: تاريخ البصروي (المقدمة)، ص١٨، ١٩، وابن طوق: التعليق، ج٤، ص١٨١٨، ١٨١٩، والنعيمي: الدارس، ج١، ص١٤، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٩٨، رقم (٦٣٦)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٤٩، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٧، ١٧، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٨٨، ١٦٥، ٢١٢، ٢١٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٤٠، ٥٤١، رقم (٥٩١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٧٩،٢٨٠، رقم (٥٥٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٠.

(٣) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) أي سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٨م).

(٥) أي سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م)، وقد ذكرت أغلب مصادر ترجمته- التي رجعت إليها- تاريخين لميلاده كذلك، وعند ابن طولون في: التمتع بالأقران، ص١٤٩، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٤٠، أنه: ولد سنة (٨٤٣هـ/١٤٤٠م) فقط.

(٦) لم ترد كلمة «نهار» في النسخة (د): ففيها: «منتصف الأربعاء» فقط، وما أُثبت من الأصل.

(٧) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص ٩٨، أنه: توفي يوم الأحد (٦) رمضان، وهو قول انفرد به عن جميع من أرخوا له.

(٨) بالنظر في جدول سنة (٩٠٥هـ/١٥٠٠م)، تبين أن مستهل شهر رمضان يوافق يوم الثلاثاء (٣١ مارس١٥٠٠م)، وعليه فإن يوم (١٦) منه يوافق يوم الأربعاء، كما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤١.

(٩) في النسخة (د): «الحمرية» بدون ياء قبل الراء، وما أُثبت من الأصل

[زين الدين عبد الرازق القدسي]

[١٣٣] ومنهم: الشيخ المقرئ زين الدين عبد الرزاق[(١)] بن شيخنا شهاب الدين القدسي المتقدم ذكره[(٢)].

ميلاده سادس عشري[(٣)] جمادى الآخرة سنة (اثنتين)[(٤)] وأربعين وثمانمائة، وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشري رجب[(٥)] سنة تسع وتسعمائة[(٦)]، ودفن بمقبرة المزرعة عند أخيه برهان الدين[(٧)].

[برهان الدين ابن المعتمد]

[١٣٤] ومنهم: العلامة القاضي برهان الدين إبراهيم[(٨)] بن شمس الدين محمد بن إبراهيم- الشهير- بابن المعتمد الدمشقي الصالحي الشافعي.

---

(١) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص١٩١، ١٩٢، رقم (٤٨٦)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٣٨، ١٣٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٢٣، رقم (٤٣١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٣٧، رقم (٤٧٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٠، ٦١.

(٢) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٠) من هذا الكتاب.

(٣) ذكر مولده هكذا السخاوي في: الضوء، ج٤، ص١٩٢، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٢٥، وعند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٢٣٧، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦١، ولد المترجم له في (١٦) جمادى الآخرة.

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٢٥، توفي في (١٦) جمادى الآخرة.

(٦) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م) تبين أن أول رجب يوافق الأربعاء (٢٠ ديسمبر١٥٠٣م)، وعليه فإن يوم (٢٢) منه يوافق يوم الأربعاء أيضًا، لكن ما أشار النعيمي به أعلاه بأنه يوافق الثلاثاء الصواب لمعاصرته للتاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٥.

(٧) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١١٤) من هذا المخطوط.

(٨) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٢٣-١٢٥، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٤٦، ١٠٤، ٢١٠، ٢١١، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٣١٥، ٣٣٧، ٣٨٢، ٤٣٤، ٤٥٥، وج٢، ص٢٣٢، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٤، ٨،١٠، ٣٢، ٣٩،٤٠، ٤٧، ٩٧، ١٠٣، ١٢٩=

ميلاده ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، وتوفي عشية يوم الأحد ثالث (عشـــر)[١] شعبان سنة (أثنتين)[٢] وتســـعمائة، وهو سادس عشر نيســـان[٣]، ودُفن بالروضة.

[بهاء الدين محمد الحجيني][٤]

[١٣٥] ومنهم: القاضي بهاء الدين[٥] محمد[٦] بن عبد الله بن عيسى بن إسماعيل (الحجيني)[٧] الدمشقي الصالحي الحنفي.

=١٣١، ١٤٣، ١٥١، ١٥٢، ١٦٢، ١٧٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٧٨، رقم (٢٢٩)، وموسي بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص١٣٣، رقم (٦)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٠٠، رقم (١٩٠)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٠، ٢١.

(١) لم يرد لفظ «عشر» في النسخة (د) ففيها: «ثالث شعبان» فقط، وما أثبته من الأصل وهو الأصح، يؤكد تأريخ مصادر الترجمة السابقة لوفاته بذلك.

(٢) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) بالنظر في جدول سنة (٩٠٢/١٤٩٧م)، تبين أن الأول من شهر شعبان يوافق يوم الثلاثاء(٤ أبريل١٤٩٧م)، وعلى هذا فإن عشية يوم (١٣) منه توافق عشية يوم الأحد (١٦أبريل/ نيسان) مثلما ذكر النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٨.

(٤) الحُجيني: نسبة إلى حُجينة، وهو وادي بناحية قرى مركز ومنطقة الميادين بمحافظة دير الزور الواقعة شرق سوريا، وهو يبدأ من قرية الحريجية على الضفة اليمنى لوادي الخابور الأدنى، على بعد (٣٣كم) من مدينة الزور، ثم يتجه نحو الجنوب الغربي لينتهي عند الضفة الغربية لوادي الفرات، ويبلغ طوله (١٨كم). العماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٣، ص٢٩.

(٥) عند البصروي في: تاريخ البصروي، ص٢٣٣، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٧٣، لقبه «شهاب الدين».

(٦) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخه، ص٢٣٣، وابن طوق: التعليق، ج٤، ص١٦٥٥، والنعيمي الدارس، ج١، ص٥٦٥، ٦٤١، وج٢، ص٢٤، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٥٨، رقم (٥٨٩)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٧٣، ١٧٤، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٣، ١٤٤، ١٧٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٧٦، رقم (٧٧١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٥١،٥٢، رقم (٧٨).

(٧) ذكره الغزي في: الكواكب، ج١، ص٥٢، بـ «الجحيني» بتقديم الجيم على الحاء، وما أُثبت أعلاه هو الصواب.

ميلاده بالصالحية خامس ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين[١] المذكورة قبله، وتوفي سابع[٢] ربيع الأول[٣] سنة أربع وتسعمائة[٤].

[نور الدين محمود ابن العُصَيَّاتي[٥]]

[١٣٦] ومنهم: الشيخ العالم نور الدين[٦] محمود[٧] بن محمد بن محمد بن إبراهيم – الشهير– بابن العُصَيَّاتي الحمصي الشافعي.

ميلاده سنة ثلاث وأربعين[٨] المذكورة قبله، وتوفي بمنزلة رابغ[٩] بدرب

---

(١) أي سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م).

(٢) عند البصروي في: تاريخه، ص٢٣٢، ٢٣٣، توفي في (٦) ربيع الأول، كما ذكر أن بداية الشهر كانت الثلاثاء، وعليه فإن المترجم له توفي يوم الأحد.

(٣) عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٥٢، توفي في «سابع صفر أو ربيع الأول»، ورغم ذلك فإن صلاح الدين الشيباني ذكر، أن وفاة صاحب الترجمة في الكواكب في (صفر) فقط. انظر، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٧٦، (الحاشية).

(٤) ذكر ابن طولون في: التمتع بالأقران، ص١٧٣، أنه: توفي سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٧م)، في حين عنون المحقق صلاح الدين الشيباني للترجمة فذكر أن تاريخ وفاته كان في سنة: (٩٠٤هـ/١٤٩٨م).

(٥) العُصَيَّاتي: بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة التحتانية، كان لقبا لأبيه وجده ثم لأبنائه من بعده، لهذا نُسب له، وفي هذا يقول السخاوي في: الضوء اللامع، ج١٠، ص١٤٧، وج١١، ص٢٦٠ «ابن العصياتي.. محمد بن إبراهيم .. وابنه محمد و.. محمود وابناؤه»، أما عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٣٠٣، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٠، فهو «الشهير بابن العصباتي» بالباء.

(٦) عند ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٩٧، لقبه: «بدر الدين» وقال أيضًا «ربما لُقّب بنور الدين».

(٧) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص١٤٧، ١٤٨، رقم (٥٨٦)، وابن طوق: التعليق، ج٤، ص١٧٤٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٩٧، رقم (٩١٦) الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣٠٣، رقم (٦٦١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٠.

(٨) أي سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م).

(٩) رابغ: هو واد وموضع بين المدينة والجحفة قرب البحر الأحمر، يقع على بعد عشرة أميالٍ من الجحفة فيما بين الأَبْواء والجُحفة، وقيل: بين الجحفة وودّان، وقيل: هو واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاجّ من دون عزور، وهو – الآن– ميقات أهل الشام عند الحنفية، والميقات الأصلي لهم هي الجحفة، وعند ابن الملا الحصكفي «رانغ». البكري: معجم ما استعجم، ج٢، ص٦٢٥. والهمداني: الأماكن، ج١، ص٤٥٣، وياقوت=

الحجاز[١]، يوم الجمعة[٢] أول صفر[٣] سنة خمس وتسعمائة[٤].

[محيي الدين يحيى الإخنائي]

[١٣٧] ومنهم: القاضي محيي الدين يحيى[٥] بن شهاب الدين أحمد بن حسن بن أحمد بن عثمان الزرعي- الشهير- الإخنائي الدمشقي الشافعي.

ميلاده خامس عشر[٦] رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة المذكورة قبله، وتُوفي سابع ذي القعدة سنة أربع عشرة وتسعمائة، ودفن عند

=الحموي معجم البلدان، مج٣، ص١١، والسويدي: النفحة المسكية، ص٣١٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٩٧.

(١) ذكرها ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٩٧، بـ «رانع من طريق الحجاز» بالنون والعين، والصواب ما ذكره النعيمي.

(٢) عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٣٠٣، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٠، توفي في يوم الجمعة (مستهل المحرم).

(٣) بالرجوع إلى جدول سنة (٩٠٥/١٤٩٩م) وُجِدَ أن شهر صفر أوله السبت الموافق (٧ سبتمبر١٤٩٩م)، ولكن ما ذكره المؤلف بأن بداية الشهر المذكور توافق يوم الجمعة هو الأقرب للصواب. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤١.

(٤) في النسخة (د) «سنة ثلاث وتسعمائة»، وما أُثبت من الأصل، ويتفق مع ما ذكرته أغلب مصادر ترجمته الأخرى- التي رجعت إليها- وذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٩٧، نقلا عن ابن طولون قوله: «أنه قرأ وسمع عليه سنة (٩٠٧هـ/١٥٠١م)»، وهذا فيه إشارة إلى أنه كان حيًا في هذا التوقيت، وهو ما يخالف ما ذكرته أغلب مصادر الترجمة.

(٥) انظر ترجمته في: ابن طولون: التمتع بالأقران، ص٢٠٣، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٥، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٦، ١٧، ٣٨، ١٠٥، ٣٠٤، ٣١١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨١٩، ٨٢٠، رقم (٩٤٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣١٤، رقم (٦٣٠)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٩٧.

(٦) ميلاده عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٨١٩، (في العاشر من رمضان) وهو قول انفرد به عن باقي مصادر الترجمة الأخرى.

والده[١] (وأخيه)[٢] غربي القلندرية، بمقبرة الباب الصغير.

[شرف الدين ابن قراكز[٣]]

[١٣٨] ومنهم: شرف الدين قاسم[٤] بن قراكز[٥]، أحد الشهود المعتبرين، ومؤذني (الجامع)[٦] الأموي.

ميلاده سنة ثلاث وأربعين[٧] المذكورة (قبله)[٨]، وتوفي سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

(القيراطي) [٩]

[١٣٩] ومنهم: الشيخ الصالح شمس الدين محمد[١٠] بن محمد بن إسماعيل- الشهير- بالقيراطي.

ميلاده سنة ثلاث وأربعين[١١] المذكورة قبله، وتوفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر[١٢] رمضان

---

(١) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٣٤) من هذا الكتاب.

(٢) لم يترجم له المؤلف فيما سبق، وسوف لابنيه في التراجم (٢١١)، و(٢٢٢) من هذا الكتاب.

(٣) قراكز: أو قرة كوز أو قرة موز: من (قرة) بمعنى الأسود، و(موز) بمعني العين، وهي كلمة تركية تعني العين السوداء، وقد أطلق هذا المصطلح في العصر العثماني للدلالة على مسرح خيال الظل. آدي شير: الألفاظ الفارسية، ص٨، وحسان حلاق وآخر: المعجم الجامع، ص١٧٣، ١٧٤.

(٤) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٢١، وابن طوق: التعليق، ج٢، ص٨٥٧، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣١٥، رقم (٤١١)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٨٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٥٨١، رقم (٦٥١).

(٥) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٥٨١، «قراكوز».

(٦) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٧) أي سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م).

(٨) كتبت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بخط صغير.

(٩) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود.

(١٠) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٧٦، رقم (٨٨٦)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١١، رقم (٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٩٦، ٩٧.

(١١) أي سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م).

(١٢) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ٧٧٦، توفي في ليلة الأربعاء (١٨) رمضان.

سنة أربع عشرة وتسعمائة[١]، ودفن بمقبرة [١٧و] المزرعة بميدان (الحصى)[٢].

[زين الدين ابن جانبك[٣]]

[١٤٠] ومنهم: أحد الشهود بالجامع الأموي، زين الدين عمر[٤]- الشهير- بابن جانبك. ميلاده سنة ثلاث وأربعين[٥] المذكورة، وتوفي سادس عشري ربيع الأول سنة ست وتسعمائة.

[ابن خطيب جامع السقيفة]

[١٤١] ومنهم: الشيخ العلامة شمس الدين[٦] محمد[٧] بن عماد الدين إسماعيل خطيب [جامع][٨] السقيفة، المتقدم ذكر أبيه[٩].

---

(١) بالرجوع إلى جدول سنة(٩١٤هـ/١٥٠٩م)، تبين أول شهر رمضان يوافق الأحد (٢٤ديسمبر ١٥٠٨م)، وأن ليلة يوم (١٢) منه توافق ليلة يوم الخميس، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٠.

(٢) «الحصا» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٣) ابن جانبك: نسبة إلى والده جانبك عجوز الدمشقي أحد أمراء الجند بدمشق والمتوفى سنة (٨٨٧هـ/١٤٨٢م). ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣١٥، رقم (٢٨٨).

(٤) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٥٢، رقم (٦٠٨)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٢٨٦، رقم (٥٧٣).

(٥) أي سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م).

(٦) عند ابن طولون في: التمتع بالأقران، ص١٩٣، لقبه «صدر الدين»، واسمه «محمد بن محمد بن إسماعيل».

(٧) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص١٤٣، رقم (٣٤٧)، وج١١، ص ٢٤٥، ووجيز الكلام، ج٣، ص١٢٧٦، رقم (١٤٥٧)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٤٤، ٦٦، ١٥١، وابن طوق: التعليق، ج٣، ص١٠٨٨، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٣٠، رقم (٤٢٨)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٧٢، ١٩٣، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٤٠، ١١٧، ١٤٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٣٠، رقم (٧١٦).

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٩) سبقت ترجمته، انظر الترجمة (٩٩) من هذ الكتاب.

ميلاده في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمائة[١]، وتوفي يوم الأحد ثاني صفر[٢] سنة سبع وتسعين وثمانمائة[٣]، ودفن عند أبيه، جوار الشيخ رسلان[٤].

[فخر الدين عثمان الحموي]

[١٤٢] ومنهم: القاضي فخر الدين عثمان[٥] بن يوسف الحموي ثم الدمشقي الشافعي. ميلاده سنة أربع وأربعين[٦] المذكورة قبله، وتوفي يوم الإثنين ثامن عشر

(١) علّق أحمد رافع مراجع النسخة (د) على ميلاده في الحاشية اليمنى بمداد أحمر قائلا: «تقدم في ترجمة أبيه أنه ولد في ربيع الأول سنة ٨٣٣، فيكون بينهما إحدى عشرة سنة، والله أعلم، كتبه أحمد رافع عفى عنه».

(٢) ذكر صلاح الدين الشيباني محقق كتاب ابن طولون: التمتع بالأقران في، ص١٩٣ (بالحاشية)، أن وفاة المترجم له في: متعة الأذهان، يوم الأربعاء (١٤) شوال، ولكن بالرجوع إلى الكتاب المذكور، ج٢، ص٦٣٠، تبين عدم صحة ذلك، ففيه وفاته كما ذكر النعيمي أعلاه يوم الأحد (٢) صفر.

(٣) من خلال الاطلاع على جدول سنة (٨٩٧هـ/١٤٩١م)، تبين أن الأول من شهر صفر يوافق الأحد(٤ ديسمبر١٤٩١م)، وبالتالي فإن الثاني منه يوافق يوم الإثنين، لكن ما ذكره المؤلف هو الصواب، يؤكده تصريح البصروي في تاريخه، بأن الشهر المذكور أوله السبت، قائلا: «صفر مستهلة السبت»، مما يعني أن الثاني منه يوافق الأحد كما ذكر المؤلف. البصروي: في: تاريخ البصروي، ص١٢١، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٨، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٣.

(٤) الشيخ رسلان: هكذا في النسختين للتخفيف والأصل أرسلان، وهو لفظ تركي يعني الأسد، وهو الشيخ أرسلان بن يعقوب بن عبد الله الجعبري، عمل نشارًا مدة (٢٠) سنة، وقدم للشام فسكن دمشق وأخذ يتعبد بمسجد صغير داخل باب توما فصار من زهاد هذه المدينة، ولما توفي دفن في التربة الأرسلانية (تربة شيخه أبي عامر) المؤدب في المسجد المذكور، وتوفي قيل: إنه حدود سنة (٥٥٠هـ/١١٥٥م)، وقيل: سنة (٥٦٠هـ/١١٦٥م)، وقيل: سنة: (٦٩٩هـ/١٣٠٠م). الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص٣٨٠،٣٧٩، والصفدي: الوافي بالوفيات، ج٨، ص٢٢٤، رقم (٣)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٧، ص٧٨٢، والغزي: ديوان الإسلام، ج١، ص٣٥، ٣٦، والبدري: منادمة الأطلال، ص٣١٨.

(٥) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخه، ص٩٨، ١٠٣، ١٠٧، ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص١٧٥، رقم (٧٠٣)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٤٤، ١٤٥، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٥٦، ٦٣، ٦٩، ٧٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٩٢، ٤٩٤، رقم (٥٢٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٦٠، ٢٦١، رقم (٥٢٥)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٦.

(٦) أي سنة (٨٤٤هـ/١٤٤٠م).

ذي القعدة[١] سنة ثمان وتسعمائة[٢]، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

(قف على ترجمة ابن مكية) [٣]

[١٤٣] ومنهم: الشيخ شهاب الدين أحمد[٤] بن عبد الرحمن بن عبد الكريم– الشهير– بابن مكية النابلسي، ثم الدمشقي الواعظ[٥] الشافعي.

ميلاده سنة أربع وأربعين وثمانمائة، وتوفي آخر أيام التشريق سنة سبع وتسعمائة، ودفن عند شيخنا الناجي[٦] غربي معاوية [ﷺ][٧] بمقبرة الباب الصغير.

---

(١) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص١٧٥، توفي في (١٨) ذي الحجة، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٩٢، وفاته كانت في (١٢) ذي القعدة.

(٢) بالنظر في حلول سنة (٩٠٨هـ/١٥٠٣م)، تبين أن مستهل شهر ذي القعدة يوافق الجمعة (٢٨ أبريل١٥٠٣م)، وبالتالي فإن يوم (١٨) منه يوافق يوم الإثنين كما ذكر النعيمي. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٤.

(٣) كتب هذا العنوان في النسخة (د) إزاء الترجمة في أسفل الحاشية اليمنى بمداد أسود مقلوبًا، وابن مكية: نسبة إلى (مكية) أم أحمد الأعلى، فهو (أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد). السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٣٣١

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء، ج١، ص٣٣١، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص١٤٧، رقم (٦٦٢)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٨٦، ٨٧، رقم(٤٠)، والغزي: الكواكب، ج١، ص١٣٧، ١٣٨، رقم (٢٧٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٤٨، ٤٩.

(٥) الواعظ: هي من الوظائف الدينية، ومهمتها إرشاد الناس وتوجيههم بالقول إلى الخير وعمل الصالحات، والنصح والتذكير بالعواقب، والعادة أن يزاول هؤلاء مهمتهم في المساجد، والمدارس، والمجالس العامة والخاصة، وبالجملة فهو عليه نحو ما على الخطيب من مهمات. الجوهري: الصحاح تاج اللغة، ج٣، ص١١٨١، والسبكي: معيد النعم، ص٨٩، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٣، ص١٣٠٢– ١٣٠٤.

(٦) سبقت ترجمته، انظر الترجمة (٤٤) من هذا الكتاب.

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

[شهاب الدين أحمد الموصلي]

[١٤٤] ومنهم: الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد[(١)] (بن)[(٢)] الشيخ [... ...][(٣)]- الشهير- بالموصلي.

ميلاده بالقدس في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمائة، وتوفي يوم الأحد عشري (رجب)[(٤)] سنة خمس وعشرين وتسعمائة[(٥)]، ودفن جوار الشيخ برهان[(٦)] الناجي[(٧)].

---

(١) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٣٧٤، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٤٦، حوادث (٨٧٤ هـ/١٤٦٩م)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٨٠، ٨٤، رقم (٣٨)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٩، رقم (٢٧٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٨٣، ومصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١٠، ق٢، ص١٠١.

(٢) في النسخة (د) «ابن» الألف، وما أُثبت من الأصل.

(٣) بياض في الأصل مقدار كلمتين، أما النسخة (د) فلا بها يوجد بياض أو إضافة، وعند السخاوي في: السابق، ج١، ص٣٧٤، هو: (أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الله الموصلي).

(٤) كلمة غير واضحة في الأصل، وما أُثبت من النسخة (د)، وقد اتفق ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج١، ص٨٠، مع المؤلف بأن صاحب الترجمة توفي يوم الأحد (٢٠) ذي القعدة، أما الغزي فذكر في: السابق، ج١، ص١٣٩، أنه: توفي يوم الإثنين (١١) ذي القعدة، وابن العماد ذكر في: السابق، ج١٠، ص ١٨٣، أنه: توفي في يوم الإثنين (٢١) ذي القعدة، والصواب ما ذكره المؤلف لأن المؤرخين المذكورين متأخرين عنه وقوله مقدم على قولهم، كما أن قول ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج١، ص٨٠، ٨٤، يعضد ما ذكره المؤلف هنا.

(٥) من خلال مطالعة جدول سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م)، تبين أن شهر رجب مستهله الأربعاء الموافق (٢٩ يونيو ١٥١٩م)، وبالتالي فإن يوم (٢٠) منه يوافق يوم الإثنين، ولكن ما ذكره ابن المؤلف فيما أضافه على الترجمة بأنه يوافق الأحد هو الصواب لمعاصرته للمترجم له. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٣، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦١.

(٦) في النسخة (د): «إبراهيم الناجي» وما أُثبت من الأصل.

(٧) استدرك الناسخ الجملة الأخيرة بداية من قوله: «وعشرين» في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود، وكتبت فقرة وفاته كاملة في الأصل، بخط مختلف ومداد عريض عما سبقها بالترجمة، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف.

[عماد الدين إسماعيل المؤَقِع[1]]

[١٤٥] ومنهم: الشيخ عماد الدين إسماعيل[2] بن قاسم بن طوغان– الشهير– بالمؤَقِع.

ميلاده سنة خمس وأربعين وثمانمائة، وتوفي يوم الإثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة (اثنتي)[3] عشرة وتسعمائة[4]، ودُفن بمقبرة الباب الصغير.

[شرف الدين ابن جماعة]

[١٤٦] ومنهم: الشيخ العالم شرف الدين موسى[5] (ابن)[6] شيخنا

---

(١) الموقع: كان هناك العديد من الموقعين بديوان الإنشاء في العصر المملوكي وهم على قسمين: قسم يسمون موقعي الدست، و(الموقع بالقلم الجليل)، و(الموقع بالقلم الدقيق)، وهم أعلى الموقعين مرتبة، وقسم يسمون موقعي الدرج، وكان من مهامهم أنهم يكتبون المكاتبات والولايات والتقاليد، ويوقِّعون على القصص والمكاتبات والمراسلات، والمراد هنا موقع الحكم: وهو الذي يقوم بكتابة الإجازة بالفتيا والتدريس لأحد طلبة العلم حينما يأذن له شيخه بذلك، وجرت العادة أن يكتب ذلك بقلم الرقاع في قطع عريض وفي أسطر متوالية بين كل سطرين نحو أصبع عريض. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٣، ص٥٢٢، وج٥، ص١٤٠، وج٨، ص٢٢٧، وج١٤، ص٣٢٢، وخليل بن شاهين: زبدة كشف الممالك، ص١٨٢، ١٨٣، ومحمد دهمان: معجم اللفاظ، ص١٤٧، رقم (٨٣٤).

(٢) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٦٨، ٦٩، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٦٣، ١٧٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٩٣، رقم (٢٥٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٦٣، رقم (٣٣٧).

(٣) «اثنى» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) بالنظر في جدول سنة (٩١٢هـ/١٥٠٦م)، تبين أن أول شهر ربيع الآخر الجمعة الموافق (٢١ أغسطس١٥٠٦م)، وبالتالي فإن يوم (١٨) منه يوافق يوم الإثنين، كما ذكر المؤلف في الترجمة أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٨.

(٥) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص١٨٤، رقم (٧٧٨)، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص١٤٣، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٢٤، رقم (٧٤٩)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٦٢، ٣٦٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨١٠، رقم (٩٣٠)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٣٠٩، ٣١٠، رقم (٦١٥)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١١٠.

(٦) هكذا في النسختين بإثبات الألف، ففي الأصل وردت أول السطر وهو مسوغها، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها مسوغ لإثبات الألف.

المسمع[١] الرحلة، جمال الدين عبد الله – الشهير- بابن جماعة، خطيب المسجد الأقصى الشريف.

ميلاده ليلة حادي عشري رجب سنة خمس وأربعين وثمانمائة، أجازه شيخنا ابن الشيخ خليل[٢] وغيره، (و)[٣] توفي في [... ...][٤] سنة سبع عشرة وتسعمائة[٥]، وصُلي عليه غائبة بالجامع الأموي عقب الجمعة سلخ شعبان منها[٦].

[شمس الدين محمد الضرير]

[١٤٧] ومنهم: الشيخ العالم المقرئ شمس الدين محمد[٧] الضرير بن

(١) السماع: هو اللفظ الاصطلاحي الذي يطلق على الشهادات التي وردت تمنح بعد أن يتم الاتصال بين المدرس والطالب فيسمع هذا من ذاك ويُمنح سماعًا يبيح للمدرس فيه للطالب أن يروي عنه ما رواه له، والمسمع أي الذي يمنح السماعات. أحمد شلبي: تاريخ التربية الإسلامية، ص٢٥٠.

(٢) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٢)، من هذا الكتاب.

(٣) لم يرد حرف العطف «و» في الأصل، وما أُثبت من النسخة (د).

(٤) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات، أما النسخة (د)، فلا يوجد بها بياض أو إضافة، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٨١٠، توفي في (مستهل شعبان).

(٥) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٣١٠، توفي في مستهل شعبان سنة: (٩١٦هـ/١٥١٠م)، وعند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص١١٠، توفي في رجب أو شعبان سنة: (٩١٦هـ/ ١٥١٠م).

(٦) من خلال الاطلاع على جدول سنة (٩١٧هـ/١٥١٠م)، تبين أن آخر شهر شعبان يوافق الجمعة، كما أشار المؤلف أعلاه، وهو ما يرجح قوله بأن المترجم له توفي في سنة (٩١٧هـ/١٥١٠م)، وليس (٩١٦هـ/ ١٥٠٩م) كما قال به الغزي، بالإضافة إلى أن نهاية شهر شعبان في سنة (٩١٦هـ/ ١٥٠٩م) توافق يوم الأحد وليس الجمعة مما يؤكد كلام المؤلف. الغزي: الكواكب السائرة في، ج١، ص٣٠٩، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٣.

(٧) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان مج٣، ص٣٦، رقم (٨٨٦)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٨٥، ٦٨٦، رقم (٧٧٩)، ص٦٩٨، رقم (٧٩٤) ، وفيها: ذكر محقق الكتاب صلاح الدين الشيباني في الحاشية، أن وفاته في (العنوان) سنة (٩١٧هـ/١٥١٠م) وهذا خطأ وغير صحيح بدليل ما ذكره ابن المؤلف بأنه توفي سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م) أعلاه، وص٨٤٥، رقم (٩٧٦)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٥٧، رقم (٨٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٤.

عُبيـد[١] (القفافي)[٢] بميدان الحصى[٣]، ثم انتقل وأمَّ، وأقرأ بمسجد الباشورة[٤] بالباب الصغير.

ميلاده سنة خمس وأربعين[٥]، وتُوفي نهار الأربعاء تاسع عشرين شهر ذي القعدة سنة

---

(١) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان مج٣، ص٣٦، رقم (٨٨٦)، «الشيخ محمد الضرير»، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ثلاث تراجم له، الأولى، ج٢، ص ٦٨٥، ٦٨٦، وفيها: «محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نصر، الضرير القبيباتي ثم الشاغوري ...»، والثانية ص٦٩٨، رقم (٧٩٤) وفيها: «محمد بن عبيد الفقاعي»، والثالثة ص٨٤٥، رقم (٩٧٦) وفيها: «يوسف المدعو محمد بن عبدالرحمن ... القبيباتي».

(٢) عند ابن الملا الحصكفي: «القبيباتي»، و«الفقاعي»، الأولى: نسبه فيها إلى منطقة القبيبات بدمشق، والثانية: نسبه إلى بيع الفقّاع: وهو شراب يتخذ من الشعير أو من أصناف الحلاوات، يرتفع في رأسه زبد وفقاقيع، وهو ما يعرف في هذه الأيام بالشربات، أما القفافي: فهو من القفة وهي وعاء أو زنبيل أو سلة يصنع من الخوص أو ورق النخل أو نحوه لحمل البضائع وغيرها (مقطف كبير)، قال ابن العماد: «كان قفافيًا بميدان الحصى بدمشق»، وهذا ما يرجح تسمية المؤلف المذكورة أعلاه. السبكي: معيد النعم، ص٥٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٨٥، ٦٩٨، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٤، والزبيدي: تاج العروس، ج٢١، ص٥٠٩، وأحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص١٨٤٥، رقم (٤٠٧٠)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص٤٤٢، ورينهارت: تكملة المعاجم، ج٨، ص٢٣٩، ومحمد رواس قلعة جي وآخر: معجم لغة الفقهاء، ص٤٥٦ .

(٣) الحصى: كتبت من بداية الكتاب بالألف هكذا "الحصا"، لكن هنا كتبت بالألف اللينة، وهو اختلاف واضح في طريقة رسم الحروف إذا ما رُبط في هذه الترجمة مع اختلاف الخط ونوع المداد رجّح أن تكون من إضافات ابن المؤلف على كتاب والده.

(٤) مسجد الباشورة: هو مسجد كبير يقع في حي الشاغور، على باب الصغير ملاصقًا لسور دمشق من الخارج، شيد في العهد النوري (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي) يضم منارة وبئر وعلى بابه مطهرة، كان له إمام ومؤذن ووقف، سمي بذلك نسبة إلى الباشورة: وهي الطريق المنعطف بين بابي البلد، لعرقلة السير والهجوم وقت الحصار والحرب، ليصعب الهجوم عليها، يعرف- أيضًا- بـ (مسجد شجاع). ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٣٠٨، ٣٠٩، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٣٣٨، ٣٣٩، رقم (١)، وقتيبة الشهابي: مآذن دمشق، ص٣٥٧، ٣٥٨.

(٥) أي سنة (٨٤٥هـ/١٤٤١م).

سبع وعشرين وتسعمائة[١]، ودُفن بمقبرة الباب الصغير، بالقرب من ضريح الشيخ حماد[٢].

[١٧ظ] (النعيمي) [٣]

[١٤٨] ومنهم: مؤلفه شيخنا العالم العلامة محيي الدين أبو المفاخر عبد القادر[٤] بن محمد ابن عمر بن محمد بن يوسف النُعيمي الدمشقي الشافعي، فسح الله تعالى في أجله.

ميلاده يوم الجمعة ثالث عشري شباط، ثاني عشر شوال[٥] سنة خمس وأربعين وثمانمائة[٦].

(وتوفي- إلى رحمة الله تعالى ورضوانه- وقت الغداة من يوم الخميس رابع شهر جمادى الأول، وهو حادي عشر نيسان سنة سبع وعشرين وتسعمائة[٧]، عن ثلاثة أولاد

(١) بالرجوع إلى جدول سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م) تبين أن أول شهر ذي القعدة يوافق الخميس(٣ أكتوبر١٥٢١م)، وأن يوم (٢٩) من ذي القعدة يوافق يوم الخميس، لكن ما أشار به ابن المؤلف هو الصواب لمعاصرته للمترجم له. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٣.

(٢) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية السفلى، ثم استكملت في الحاشية اليسرى بشكل رأسي من أسفل لأعلى بخط مختلف، ومداد عريض، وهي من إضافات ابن المؤلف، لاسيما وأنَّ تاريخ وفاة المترجم له بعد وفاة المؤلف بأشهر.

(٣) كتب هذا العنوان في الأصل، في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٤) سبق أن خصص له دراسة وافية في مقدمة النص المحقق باعتباره مؤلف الكتاب محل التحقيق، وتم الإشارة في حينها إلى المصادر المترجمة له.

(٥) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٤، ص٢٩٢، ولد في (٢١) شوال «سنة خمس أو ست وأربعين وثمانمائة»، فلم تحدد تاريخ ميلاده بدقة بل ذكر تاريخين لذلك.

(٦) بالنظر في جدول سنة (٨٤٦/١٤٤٢م)، تبين أن شهر شوال أوله يوافق الأثنين، وعليه فإن (١٢) منه يوافق الجمعة، كما يوافق (٢٣ فبراير/ شباط) وهو ما يتفق مع ما ذكر ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٣٨، ومحمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٨١.

(٧) من خلال الرجوع إلى جدول سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م) ظهر أن أول جمادى الأولى يوافق الثلاثاء(٩ أبريل١٥٢١م) وأن يوم (٤) يوافق الجمعة (١٢ أبريل)، لكن ما قاله ابن المؤلف بأن اليوم المذكور هو الخميس يوافق (١١ أبريل/ نيسان) هو الراجح لأنه معاصر لصاحب الترجمة، ولأنه متقدم على مؤلفي الجداول في تاريخ الوفاة فكلامه مقدم عليهما. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٦٣.

ذكور، أحدهم كاتبه[١] محيي (الدين)[٢] المذكور فيه، ودُفن بمقبرة الجديدة بالحمرية عند أولاده)[٣]، (رحمه الله تعالى، وغفر له وعفا عنه، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته آمين، وله مؤلفات كثيرة)[٤].

[كمال الدين ابن خطيب حمام الورد]

[١٤٩] ومنهم: القاضي كمال الدين محمد[٥] بن شهاب الدين أحمد بن محمد- الشهير- بابن خطيب (حمام[٦] الورد)[٧].

---

(١) علق أحمد رافع مراجع النسخة (د) ومتملكها في الحاشية اليمنى بمداد أحمر على هذا قائلًا: «يفهم من هذه العبارة أن ذكر وفاة المؤلف في ترجمته ألحقه ابنه محيي الدين المذكور، وكذا ذكر الوفيات المتأخرة عن وفاة المؤلف، والله أعلم. كتبه أحمد رافع عُفي عنه».

(٢) لم يرد هذا اللفظ في الأصل، وما أُثبت من النسخة (د).

(٣) كتبت الفقرة في الأصل في أعلى الحاشية اليمنى، ثم استكملت في الحاشية العليا بخط مختلف وظاهر، وهي من إضافات ابن المؤلف، يرجح ذلك قول الغزي: «وفاته كما رأيته بخط ولده المحيوي يحيى وقت الغداء يوم الخميس رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وتسعمائة». انظر، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٠.

(٤) كُتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل، في الحاشية اليسرى من أعلى لأسفل بخط مختلف أيضًا.

(٥) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٢٨، ١٣٢، ١٤٣، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٦٨، ومفاكهة الخلان، ق١، ص١١٢، ١٣٣، ١٤٠، ١٦١، ١٦٥، ٣٠٤، ٣٥٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٨، ٦٢٩، رقم (٧١٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣٠، رقم (٤٦).

(٦) حمام الورد: هو حمام جميل ذو قباب مزينة بمقرنصات محرابية، كان يقع بدمشق غربي منطقة العوينة- سوق ساروجا- شمالي جامع الورد بقليل، ويرجح أن يكون هو نفسه حمام صاروجا الذي بناه مع السوق الأمير صارم الدين صاروجا للظفري، المتوفى سنة (٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، ففي السوق المذكور حمامان فقط، أحدهما: حمام ابن صبح في الشرق، والآخر: حمام صاروجا في الغرب. أكرم العلبي: خطط دمشق العلبي ص٣٦٠-٣٦١، رقم (٢٤٣)، ٥٣٧، ٥٣٨، رقم (٥٤١)، وجان سوفاجيه: الآثار التاريخية في دمشق، عربه وعلق عليه: أكرم حسن العلبي، دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٩١م، ص٩١، رقم (٤٩).

(٧) هكذا في الأصل، وفي النسخة (د) «حامع الورد»، والجامع المذكور: يقع غربي منطقة العوينة، والتي عرفت فيما بعد بـ (سوق ساروجا)، على الطريق العام، بناه والتربة التي بجانبه الحاجب الكبير سيف الدين برسباي الناصري، المتوفى سنة: (٨٥١هـ/١٤٤٧م)، في سنة (٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م)، وعُرف- أيضًا- بـ (جامع برسباي=

ميلاده سابع عشر رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة، وتُوفي في [... ...][(١)] (جمادى الأولى)[(٢)] سنة (ثلاث وعشرين وتسعمائة[(٣)] بقرية سبلين)[(٤)].

[برهان الدين جابر ابن عبادة]

[١٥٠] ومنهم: الشيخ برهان الدين إبراهيم[(٥)] بن عثمان بن محمد بن عثمان بن موسى ابن يحيى المرداوي الصالحي الحنبلي (ويعرف جابر[(٦)] ابن عبادة)[(٧)].

ميلاده في رمضان في سنة سبع وأربعين وثمانمائة، سمع على برهان الدين الباعوني، والنظام بن مفلح، وشهاب الدين بن زيد[(٨)]، (وتوفي[(٩)] يوم الخميس مستهل رجب سنة

= أو (جامع الحاجب). البصروي: تاريخ البصروي، ص١٤٣، حاشية رقم (١)، وابن المبرد: ثمار المقاصد، ص١٦٩.

(١) بياض في الأصل مقدار كلمتين، أما النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٢) في النسخة (د): «جمادي الأول»، وما أُثبت من الأصل.

(٣) عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٣٠، توفي في جمادي سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٨م)، فلم يحدد أي الجمادين، كما أسقط عشرين عامًا من تاريخ وفاته.

(٤) استدركت جملة وفاته في الأصل في الحاشية اليمنى بشكل رأسي من أسفل لأعلى بمداد أسود وخط مختلف، وهي من إضافات ابن المؤلف، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٨، «قرية سبكين بالبقاع»، وسبلين: هي إحدى القرى اللبنانية التابعة لمديرية إقليم الخروب من محافظة الشوف. وديع نقولا حنا: قاموس لبنان، مطبعة السلام، بيروت، ط١، ١٩٢٧م، ص١٣٦.

(٥) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٣٥، ١٣٧، ٢١٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٥٦، رقم (٢٠٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٠٨، رقم (٢٠١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص ١٢٩، ١٣٠، العامري: النعت الأكمل، ص٩٥.

(٦) غير واضحة في الأصل، وهي أقرب إلى (جابي)، والصواب ما أثبت كما ذكر في بعض مصادر ترجمته. انظر، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٠٨.

(٧) لم ترد هذه الجملة في النسخة (د)، استدركها ناسخ الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود وخط مختلف.

(٨) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٦)، و(٨)، (١٩) من هذا الكتاب.

(٩) كتب بعدها في الأصل بخط عريض ومداد واضح قائلًا: «ليلة الإثنين ثامن ربيع الآخر سنة عشرين وتسعمائة» ثم وضرب عليها بخط، وصحح تاريخ الوفاة في الحاشية.

(تسع)[١] عشرة وتسعمائة[٢]، ودُفن بالروضة)[٣].

[زين الدين ابن العلاف]

[١٥١] ومنهم: الشيخ العالم زين الدين عمر[٤]- الشهير- بابن العلاف الدمشقي الشافعي.

ميلاده- تقريبًا- سنة سبع وأربعين وثمانمائة[٥]، وتُوفي سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعمائة.

[شمس الدين محمد بن موسى الصالحي]

[١٥٢] ومنهم: الشيخ العالم الصالح شمس الدين محمد[٦] بن الشيخ موسى بن عيسى العجلوني[٧] الدمشقي الصالحي الشافعي.

---

(١) «تسعة» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) بمراجعة جدول سنة (٩١٩/١٥١٣م)، تبين أن مستهل شهر رجب يوافق الجمعة (٢ سبتمبر١٥١٣م)، وما ذكره ابن المؤلف بأنه يوافق الخميس هو الأقرب للصواب. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٥.

(٣) استدركت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليمنى، وكتبت مقلوبة بمداد أسود عوضًا عن الجملة المشطوبة في السطر، وهي من إضافات ابن المؤلف.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص١٤٧، رقم (٦٦٣)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١١٥، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٥٦، ٥٥٧، رقم (٦١٦).

(٥) عند ابن للملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٥٦، ولد سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٦م) «ظنًا».

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء، ج١٠، ص٦٢، رقم (٢٠٥)، وابن للملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٨٧، رقم (٩٠٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٧٢، رقم (١١٢)، وابن العماد: شذرت الذهب، ج١٠، ص٦٣، ٦٤.

(٧) العجلوني: نسبة إلى بلدة عجلون بدمشق، وهو غير أبناء (ابن قاضي عجلون) الذين يعود أصلهم إلى الجد الاكبر محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله الزرعي الدمشقي الشافعي للملقب بقاضي عجلون لتوليه منصب قضاء عجلون نيابة عن شيخه تاج الدين السبكي والسابق ذكرهم. ابن حجر: إنباء الغمر، ج١، ص١٦٨، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص١٤٣، محمد مطيع الحافظ: موسوعة البيوتات=

ميلاده- بصالحية دمشق- سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، وتُوفي يوم الخميس ثاني ربيع الأول سنة تسع وتسعمائة[١]، ودُفن بمسكنه بزاوية[٢] (الشيخ)[٣] المسلك محمد الخوّام[٤]- الشهير- بالقادري بالصالحية.

[نجم الدين عمر ابن مفلح]

[١٥٣] ومنهم: قاضي القضاة الحنابلة بدمشق نجم الدين عمر[٥] بن قاضي القضاة

=العلمية، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠١٤م، ج٢، ص١٣٠٣، سارة يوسف أحمد فاضل: بنو عجلون في دمشق حياتهم السياسية ودورهم الحضاري في عصر المماليك الجراكسة (٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، ٢٠٢١م، ص١١.

(١) بالاطلاع على جدول سنة (٩٠٩/١٥٠٣م)، تبين أن أول ربيع الأول يوافق الخميس(٢٤ أغسطس١٥٠٣م)، وأن الثاني منه يوافق الجمعة، لكن ما ذكره المؤلف بأن الثاني منه يوافق الخميس هو الراجح لمعاصرته للتاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٥.

(٢) الزاوية: هي تسمية كانت في الأصل تطلق على صومعة الراهب المسيحي، ثم أطلقت على المسجد الصغير أو للصلى، حيث يتحلق المريدون حول شيخهم لسماع الدروس الدينية، أو حول قبره، فهي بمثابة مدرسة دينية ودار ضيافة للفقراء والمتصوفين، وبذلك هي أشبه ما يكون بالأديرة في العصور الوسطى، وفي دمشق كانت مصلى صغير لأحد الشيوخ أو الأولياء فينجذب له أتباعه ويجذبون آخرين. أكرم العلبي: خطط دمشق، ص٣٩٠-٣٩٣، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص٣٣١.

(٣) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أسود.

(٤) زاوية محمد الخوام: ذكر ابن العماد أنها تقع في الصالحية، وبالبحث في المصادر تبين أن بها زاوية تسمى القوّامية: تقع بمحلة المواخير على حافة نهر يزيد غربي قاسيون والصالحية والناصرية والعادلية والزاوية السيوفية، ومحمد الخوام: هو محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي ولد سنة (٦٥٠هـ/١٢٥٣م) في مدينة بالس، سمع على أصحاب ابن طبرزة، درّس الحديث وتولى القضاء، وتوفي (٧١٨هـ/١٣١٨م)، فربما أخطا الناسخ وكتب الخوام بدل قوام. البرزالي: المقتفي على كتاب الروضتين، المعروف بـ " بتاريخ البرزالي"، ت: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م، ج٢، ق٢، ص٣٠٨، رقم (٦٢٥)، والذهبي: ذيول العبر "الذيل الأول"، ج٤، ص٤٩، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص٤٠٠، وابن العماد: شذرت الذهب، ج١٠، ص٦٣، ٦٤.

(٥) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٠٨، ١١٧، ١٣١، ١٨٩، والنعيمي: الدارس، ج٢، ص٦١، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٥٠، رقم (٧٩٣)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٥٨، ١٥٩، وقضاة دمشق، ص٣٠٣، رقم (٢٦)، ومفاكهة الخلان، ق١، ورد ذكره في (٤٤) موضعًا، في =

الحنابلة بدمشق، برهان الدين إبراهيم (بن)[1] أكمل الدين– الشهير- بابن مفلح، المتقدم نسب أبيه[2] رحمه الله.

ميلاده سنة ثمان وأربعين[3] المذكورة قبله، وتُوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شوال[4] سنة تسع عشرة وتسعمائة[5].

[علاء الدين علي ابن عرب شاه]

[١٥٤] ومنهم: الفاضل أحد العدول، علاء الدين علي[6] بن الشيخ العالم شهاب الدين أحمد ابن عرب شاه.

=السنوات من (٨٨٤هـ- ٩١٧هـ/١٤٧٩-١٥١١م)، ووفاته، ص٣٧٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٤٢، رقم (٥٩٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٨٥، ٢٨٦، رقم (٥٧٢)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٣٢، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج٢، ص٧٧٦، ٧٧٨، رقم (٤٧٥)، ص٨٩٦، وج٣، ص١٠٢٥.

(١) لم يرد لفظ «بن» في النسخة (د)، لكن استدركه أحمد رافع مراجع النسخة في الحاشية العليا بالمداد الأحمر، ورغم أنه لم يذكر اسمه في التعليق المذكور إلاّ تشابه الخط ولون المداد مع إضافاته الأخرى التي عقب فيها باسمه يرجح أن التصحيح له.

(٢) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٥٧) من هذا الكتاب.

(٣) أي سنة (٨٤٨هـ/١٤٤٤م).

(٤) عند ابن حميد النجدي في: السحب، ج٢، ص٧٧٨، توفي في (١٦) ربيع الأول.

(٥) من خلال الرجوع إلى جدول سنة (٩١٩/١٥١٣م)، وُجد أن الأول من شوال يوافق الأربعاء(٣٠ نوفمبر١٥١٣م)، وأن ليلة (١٢) من منه توافق ليلة يوم الأحد، وما ذكره المؤلف هو الراجح لمعاصرته للحدث ولاتفاق عدد من المؤرخين معه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٥.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٠٥، رقم (٧٢٥)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٩٩، رقم (٥٣٠)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٦٨، رقم (٥٣٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٩.

ميلاده سنة ثمان وأربعين[(١)] المذكورة قبله، وتُوفي حادي عشري شوال سنة ست عشرة[(٢)] وتسعمائة[(٣)] ودُفن بالروضة.

[شرف الدين موسى الجماعيلي[(٤)]]

[١٥٥] (ومنهم[(٥)]: موسى[(٦)] بن عمر[(٧)] بن موسى الكناني الجماعيلي، ثم الصالحي الحنبلي، الشيخ شرف الدين بن عمران- الشهير قديمًا- بابن الفقيه أيوب، وحديثًا بالكناني.

---

(١) أي سنة (٨٤٨هـ/١٤٤٤م).

(٢) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٩٩، والغزي في: الكواكب، ج١، ص ٢٦٨، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٩، توفي في (١١شوال٩١٠هـ/١٦ مارس ١٥٠٥م).

(٣) هكذا أرخ لوفاته- أيضًا- ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٠٥.

(٤) جَمَّاعِيْل: أو (جماعين) قرية فلسطينية تقع في جبل نابلس كانت في العصر المملوكي تتبع الصفقة الأولى لنيابة دمشق، وهي- الآن- تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلي بعد (١٦كم) منها، وتبلغ مساحتها (٧٨ دونمًا/٧٠٢ كم٢). البغدادي: مراصد الاطلاع، ج١، ص٣٤٥، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٠٠، ١٠٢، ومحمد أحمد دهمان: في رحاب دمشق، دراسات عن أهم أماكنها الأثرية ومقالات عن أهم حوادثها المجهولة وأبحاث ثقافية، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ص٣٨، ومحمد كرد علي: خطط الشام، مكتبة النوري، دمشق، ط٣، ١٩٨٣م، ج٦، ص١٥٤، ومصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص٤٦٥.

(٥) كتبت في النسخة (د) بمداد أسود على خلاف المعتاد.

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص١٧٦، رقم (٧٥٣)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص٢٠٢، ومفاكهة الخلان، ق٢، ص٨، ٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٠٩، ٨١٠، رقم (٩٢٩).

(٧) عند السخاوي في: الضوء، ج١٠، ص١٧٦، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٠٩، هو: (موسى بن أحمد)، كما ذكر صلاح الدين الشيباني محقق: متعة الأذهان، في الحاشية، أن اسم صاحب الترجمة في (العنوان): «موسى بن محمد»، وهذا خطأ واضح فهو هنا (موسى بن عمر).

ميلاده– تقريبًا– سنة ثمان وأربعين[١] المذكورة قبله بقرية مردا[٢] من أعمال نابلس[٣]، وتُوفي يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة ست وعشرين (وتسعمائة)[٤]، ودُفن بمقبـرة (أبي عمر)[٥] بسفح قاسيون[٦] عن ولد مراهق)[٧].

---

(١) أي سنة (٨٤٨هـ/١٤٤٤م)، وعند السخاوي في: الضوء اللامع، ج١٠، ص١٧٦، ولد «بعد الخمسين وثمانمائة» وهو قول انفرد به عن أغلب مصادر ترجمته الأخرى التي رجعت إليها.

(٢) مَرْدا: قرية فلسطينية، تقع جنوب جماعين الواقعة في الجنوب الغربي من نابلس بمسافة (٢كم)، تبلغ مساحتها (٩٠٢١ دونما = ٨١١٨,٩ كم٢)، ينسب إليها أبو الحسن علي بن سليمان إمام الفقهاء الحنابلة مؤلف «التنقيح»، ومؤلف «الإنصاف». العجمي: ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، ت: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، ط١، ٢٠١١م، ص٢١٧، ومصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص٤٩٠، ٤٩١.

(٣) عند السخاوي في: الضوء، ج١٠، ص١٧٦، أنه ولد (بجماعيل ونشأ بمردا).

(٤) كلمة غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وبالرجوع إلى جدول سنة (٩٢٦هـ/١٥٢٠م)، تبين أن أول ربيع الأول يوافق الإثنين (٢٠ فبراير) وأن يوم (٨) ربيع الأول يوافق الإثنين، لكن الراجح ما ذكره ابن المؤلف لقربه ومعاصرته للحدث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٢.

(٥) كلمتان غير واضحتان في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، ومقبرة أبي عمر: هي إحدى ترب سفح قاسيون من جهة الشرق، تقع شرقي الزاوية النحلاوية بالصالحية بدمشق، تنسب للشيخ أبي عمر محمد بن قدامة الحنبلي، الذي هاجر لدمشق بعد استيلاء الصليبيين على القدس، وظل بها إلى أن توفي سنة (٦٠٧هـ/١٢١١م). الذهبي: العبر، ج٣، ص١٤٧، وابن مفلح: المقصد الأرشد، ج٢، ص٣٤٦، ٣٤٧، رقم (٨٧٣)، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص١١٤، ٣٤١، ٣٤٢.

(٦) سفح قاسيون: ، عبارة عن سفحين لجبل قاسيون المشرف على دمشق من الشمال، يفصل بينهما نهر يزيد فالسفح الأعلى هو سفح واسع خال من الماء ليس فيه إلاّ محلة دير مروان وبعض الأديرة ومغارة الدم والجوع وكهف جبريل ويقع الضفة الشمالية للنهر المذكور، والسفح الأدنى: هو سفح عامر بالسكان مزدهر بالزراعة يمد دمشق بالخضروات طول العام، يقع على الضفة الجنوبية للنهر نفسه وفيه مقبرة أهل الصلاح. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٢٩٥، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص٦٧، ومحمد أحمد دهمان: في رحاب دمشق، ص١٥، ١٦.

(٧) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية السفلى بخط مختلف وبشكل رأسي من أعلى لأسفل، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، للاختلاف الواضح في أسلوب صياغة الترجمة عن أسلوب المؤلف.

(جلال الدين السيوطي)[١]

[١٥٦] ومنهم: [١٨و] العلامة المصنف شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن[٢] ابن كمال الدين أبي بكر– الشهير- بالسيوطي، ويقال: الأسيوطي المصري الشافعي.

ميلاده في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وتُوفي بمصر في تاسع[٣] جمادى الآخرة[٤] سنة (إحدى عشرة)[٥] [و][٦] تسعمائة، وصُلِّي عليه غائبة بالجامع الأموي

---

(١) كتب هذا العنوان في الأصل، في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٦٥-٧٠، رقم (٢٠٣)، والسيوطي: ذيل طبقات الحفاظ، ص٢٢٣، ٢٢٦، (المقدمة)، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص٨٣، ٨٤، والشماع: القبس الحاوي، ج١، ص٣٢٩-٣٣٣، رقم (٣٤٨)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٩٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٩٤-٣٩٦، رقم (٣٨٩)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٦٣٣-٦٣٥، رقم(١٧٧)، والعيدروس: النور السافر، ص٥١- ٥٤، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٢٧-٢٣١، رقم (٤٦١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٧٤-٧٩، والشلي: السنا الباهر، ص٦٤، ٧٥، والشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٣٢٨-٣٣٥، رقم (٢٢٨).

(٣) علق محمد مصطفى محقق كتاب مفاكهة الخلان لابن طولون في، ق١، ص١٦٣، الحاشية رقم (١٣) قائلًا: الواقع أنه توفي يوم (١٩جمادى الأولى٩١١هـ/١٦ أكتوبر١٥٠٥م)، نقلًا عن ابن إياس وابن العماد، وعند ابن إياس في: بدائع، ج٤، ص٨٤، توفي يوم (٩) جمادى الأولى، أما ابن العماد فذكر في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٧٤-٧٩، أنه: توفي يوم (١٩) جمادى الأولى، فالصواب أن كلامه ينطبق على ما في شذرات الذهب، ويخالف ما في بدائع الزهور.

(٤) تباينت الأقوال في تحديد يوم وشهر وفاته، فهو لدى الشماع في: القبس الحاوي، ج١، ص٣٣٣، توفي يوم الجمعة (١٩جمادى الآخرة ٩١١هـ/١٦نوفمبر ١٥٠٥م)، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٣٩٥، توفي يوم (٩جمادى الآخرة ٩١٠هـ/ ١٦ نوفمبر١٥٠٤م)، وذكر ابن إياس في: السابق، ج٤، ص٨٣، أنه: توفي في (٩جمادى الأولى٩١١هـ/٧ أكتوبر ١٥٠٥م)، في حين اتفقت معظم مصادر ترجمته الأخرى على أنه: توفي في (١٩ جمادى الأولى٩١١هـ/١٧ أكتوبر ١٥٠٥م).

(٥) «إحدى عشر» في النسختين، ففي الأصل كتبتا بخط صغير في نهاية السطر، وفي النسخة (د) استدركهما الناسخ في الحاشية اليسرى بمداد أسود، والصواب ما أُثبت.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

عقب الجمعة سنة (إحدى)[١] عشرة وتسعمائة[٢].

[محيي الدين يحيى الأربدي]

[١٥٧] ومنهم: الشيخ الصالح العالم محيي الدين[٣] (يحيى[٤] بن)[٥] عبد الله الأربدي، ثم الدمشقي الصالحي الشافعي المقرئ.

مولده بأربد[٦] وميلاده في العشر الأول من رمضان سنة تسع وأربعين[٧] المذكورة قبله.

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٢) بالنظر إلى ما ذكره للمؤلف أعلاه يتبين أنه لم يحدد أي جمعة في سنة (٩١١هـ/١٥٠٦م) صلي فيها غائبة على صاحب الترجمة، إلاَّ أنَّ ابن طولون حدد جمعة الصلاة عليه في: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٦٣، فقال أنه صلى عليه غائبة يوم الجمعة (٩) جمادى الآخرة سنة: (٩٠٠هـ/١٤٩٥م) ورغم أنه حدد يوم الصلاة عليه، إلاَّ أنه أخطأ في سنة وفاته، كما ذكر أنه نقل عن النعيمي أن المترجم له: «صلى عليه..عقيب الجمعة خامس عشر سنة إحدى وتسعمائة»، وهو خطأ آخر فالمؤلف لم يحدد تاريخ يوم الصلاة علي المترجم له، بل ذكر السنة فقط، كما لم يذكر أنه توفي سنة (٩٠١هـ/١٤٩٦م)، لكن ابن طولون عاد واستدرك هذا الخطأ فذكر أنه شاع خبر وفاة صاحب الترجمة بدمشق في (رجب٩١١هـ/ ديسمبر١٥٠٥م) مصححًا سنة وفاته السابقة. انظر: مفاكهة الخلان، ق١، ص٢٩٤.

(٣) في النسخة (د): «محيي الدين ابن يحيى»، بزيادة لفظ (ابن)، وما أثبته من الأصل

(٤) انظر ترجمته في: ابن طولون: التمتع بالأقران، ص٢٠٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٢٤، رقم (٩٤٩)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣١٤، ٣١٥، رقم (٦٣٢).

(٥) استدركهما الناسخ في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أسود .

(٦) أربد: بالفتح ثم السكون، قرية بالأردنّ من أعمال طبرية، تقع على يمين طريق مصر، يوجد بها قبر أمّ موسى ابن عمران- عليه السلام- وقبور أربعة من أولاد يعقوب- عليه السلام- وفي العصر الحديث أصبحت اللواء الثالث لشرقي الأردن ومركزه، ويتبعها رأسًا ثلاث نواحي: هي الرمثا، والكورة، والغور. الهروي: الإشارات، ص٢٧، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص١٣٦، ومحمد كرد علي: خطط الشام، ج٣، ص٢٢٩.

(٧) أي سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م)، وعند الغزي في: الكواكب، ج١، ص ٣١٤، ولد سنة (٨٤٧هـ/١٤٤٣م)، مخالفًا بذلك أغلب مصادر ترجمته.

(وتُـوفي سـابع عشـر (جمادى الأولى)[١] سنة (أثنتين)[٢] وعشرين وتسعمائة، ودفن بتربة سلطان (تحت)[٣] [المدرسة][٤] المعظمية بالسفح عند والده الصالح عن ولد رحل)[٥].

[كمال الدين محمد بن حمزة]

[١٥٨] منهم: الشيخ العلامة السيد كمال الدين محمد[٦] بن القاضي عز الدين حمزة بن السيد أحمد، المتقدم ذكر نسبه في السيد تاج الدين عبد الوهاب[٧] الحسيني الدمشقي الشافعي.

ميلاده بدمشق في ليلة الأحد سادس (جمادى الأولى)[٨] سنة خمسين وثمانمائة[٩].

---

(١) في النسخة (د): «جمادي الأولي» بالياء، على خلاف ما اشتهر بهذه النسخة، وما أُثبت من الأصل.

(٢) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) في النسخة (د): «عند»، ووضع ناسخ النسخة فوقها الرقم (٣) وأخرى مثلها في الحاشية، فربما لأنه أراد أن يكتب توضيحًا أو تصحيحًا أو تعليقًا عليها، ولكنه لم يفعل، وما أُثبت من الأصل .

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) استُكمِلَتْ الجملة الأخيرة بداية من قوله (ودفن) إلى نهاية الترجمة في الأصل في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى، وكتبت فقرة وفاته كاملة من قوله (وتوفي) بخط مختلف ومداد دقيق؛ فهي من إضافات ابن المؤلف كتبها في فراغ تركه المؤلف مسبقًا للتأريخ لوفاته، وفلما لم يكن كافيًا استكملها في الحاشية.

(٦) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١١١، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٩، ٢٢٦؛ وابن طولون: مفاكهة الخلان، ورد ذكره في، ق١، ص٨، ١٥، ٣٠، ١١٢، ١٤٣، ٢٣٣، ٢٧٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٥٨، وق٢، ص٦، ١٠، ٣٠، ٧٢، ١٠٧، ١٢٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٤٢، ٦٤٣، رقم (٧٤٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٤٠-٤٥، رقم (٦٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١، ص٢٧١، ٢٧٢.

(٧) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٣٣) في هذا الكتاب.

(٨) في النسخة (د): «جمادي الأول» بالياء، وما أُثبت من الأصل.

(٩) بالرجوع إلى جدول سنة (٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، تبين أن الأول من شهر جمادى الأولى يوافق الإثنين(٢٥ يوليو١٤٤٦م) وعليه فإن ليلة يوم(٦) منه توافق ليلة يوم السبت، وما ذكره المؤلف بأنها ليلة الأحد هو=

توفي ضحوة النهار من يوم الإثنين رابع عشر[١] (رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة[٢]، ودُفن بتربته عند والده بباب الصغير عن ولدين رجال: عمر وعلي- كما ذُكر فيه بعد [وفاته][٣]، رحمه الله تعالى[٤]- وولد من زوجته المصرية اسمه حسين)[٥].

[شمس الدين الخطيب]

[١٥٩] ومنهم: الشيخ العالم شمس الدين محمد[٦] بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي- الشهير- بالخطيب المصري الحنفي.

= لأدق معاصرته للأحداث بخلاف. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٣٨، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٨٦.

(١) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٤٥، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٢٧٢، توفي يوم الإثنين (١٣) رجب.

(٢) من خلال مطالعة جدول سنة (٩٣٣/١٥٢٧م)، تبين أن أول شهر رجب يوافق الأربعاء (٣ أبريل١٥٢٧م)، وعليه فإن يوم (١٤) منه يوافق يوم الثلاثاء، إلأ أن ما ذكره ابن المؤلف أن يوم (١٤) يوافق الإثنين هو الأدق، فربما أخطأ صاحبا التقويم والتوفيقات في بداية الشهر. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٩.

(٣) إضافة يقتضيها السياق، والمعنى لا يستقيم بدونها.

(٤) الجملة الأخيرة بداية من قوله : «كما ذُكر» بهذا الشكل مضطربة المعنى، فربما سقط منها بعض الكلمات أثناء كتابتها، ولعله أراد أن يذكر أنه مُدح ورُثي بعد وفاته، يؤكد ذلك قول الغزي في: الكواكب، ج١، ص٤٣: «رأيت للشيخ ... علاء الدين بن صدقة قصيدة يتغزل فيها .. لمدح صاحب الترجمة»، كما أن ابن العماد قال في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٧٢، «مَدَح المترجم أفاضل عصره...».

(٥) كتبت هذه الفقرة في الأصل من بداية من قوله (توفي) بخط مختلف ومداد عريض، وهي من إضافات ابن المؤلف، لأن تاريخ وفاة المترجم له متأخر عن تاريخ وفاة المؤلف، ولأن الترجمة كتبت بأسلوب مختلف في صياغتها عن أسلوب المؤلف، كما أن جزءًا منها كتب في بياض ترك لاستكمال الترجمة، ولم يكن كافيًا فاستكملت في الحاشية مما يعني أنها أضيفت لاحقًا، والفقرة بداية من قوله (رجب الفرد) كتبت في الأصل في الحاشية اليسرى بخط مختلف ومداد عريض.

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص١٩٦، رقم (٤٨٠)، وفيه: يعرف «بابن شبانة»، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٧٧، ١٧٨، ومفاكهة الخلان، ورد ذكره في، ق١، ص٧، ٨، ٩، ٢٥،=

ميلاده ثاني عشر شوال- أو ذي القعدة- سنة خمسين[1] المذكورة قبله، وتُوفي بعقبة (ايلا)[2] في المحرم سنة تسع عشرة[3].

(مطلب في ترجمة الشيخ أحمد الحمصي تلميذ القاضي زكريا[4]، وأنَّ مرقده بدمشق)[5]

[١٦٠] ومنهم: القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن الحمصي الدمشقي

=٤٥، ٢١٦، ٢٣٥، ٢٤٨، ٣٠٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٨١، ٧٨٢، رقم (٨٩٤)، والغزي: الكواكب، ج١، ص١٧، رقم (١٣).

(١) أي سنة (٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص ٣١٤، ولد سنة (٨٤٧هـ/١٤٤٣م)، وهو قول خالف به أغلب مصادر الترجمة الأخرى.

(٢) هكذا في النسختين، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٨١، «إيلاء» بالهمز، وعند الغزي في: الكواكب، ج١، ص١٧، «أيلة» بالتاء، والأخيرة هي الصواب، وعقبة أيلة: هي منزلة ومدينة جليلة تقع على ساحل البحر الأحمر على الطريق بين مصر ومكة، يجتمع بها الحجاج القادمون من مصر والشام والمغرب وبها تجارات كثيرة وأهلها أخلاط من الناس. ابن خرداذبة: المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٩٨٩م، ص١٤٩، واليعقوبي: البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١- ٢٠٠٢م، ص١٧٨، ١٧٩.

(٣) أي سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م)، وعند ابن طولون في: التمتع بالأقران، ص١٧٧، توفي في سنة (٩١٠هـ/١٥٠٥م)، وهو قول انفرد به عن أغلب مصادر ترجمته، وعلق صلاح الدين الشيباني محقق الكتاب في حاشية، ص١٧٧، فقال: (ولدى النعيمي وردت وفاته سهوًا سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م)، مخطئًا النعيمي ومصادر ترجمته الأخرى، ورغم أن وفاته في نفس الكتاب الذي يحققه في، ج٢، ص٧٨١، سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م)، لكنه لم يعلق على التاريخ المذكور أو يصوّبه.

(٤) زكريا الأنصاري: هو قاضي القضاة زين الدّين زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي الأزهري الشافعي، ولد في سنيكة بالشرقية سنة (٨٢٦هـ/١٤٢٣م)، ونشأ بها فحفظ القرآن، و«عمدة الأحكام» وبعض «مختصر التبريزي»، ثم انتقل إلى القاهرة سنة (٨٤١هـ/١٤٣٧م)، فقطن في الجامع الأزهر، وأكمل حفظ «المختصر» وحفظ «المنهاج»، و«الألفية النحوية»، و«الشاطبية»، ثم عاد لبلده، ثم رجع إلى القاهرة مرة أخرى، تولى التدريس ثم منصب قاضي القضاة في سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م)، ولم يزل ملازم التدريس والإفتاء والتصنيف حتى توفي سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) بالقاهرة. العيدروس: النور السافر، ج١، ص١١١- ١١٦، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٨٦- ١٨٨.

(٥) كتب هذا العنوان في النسخة (د) فقط في الحاشية اليمنى بمداد أسود مقلوبًا.

الشافعي[١].

ميلاده سنة (إحدى)[٢] وخمسين وثمانمائة، وكان قبل ذلك أخبرني: أنه سنة ثلاث[٣] وخمسين[٤].

اعتنى بقراءة الحديث، وطلب العلم مدة، ثم فوَّض إليه قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور[٥] قبيل صلاة الجمعة خامس عشري من رجب سنة ست وثمانين[٦]، ثم سافر إلى مصر، وفوَّض إليه قاضي القضاة الشيخ زكريا.

ثم رجع إلى دمشق في شعبان سنة أربع عشرة وتسعمائة، ثم خطب عن قاضي الشافعية ولي الدين [ابن الفرفور][٧] بالجامع الأموي يوم الجمعة سادس عشري ذي القعدة

(١) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٩٦، ١٠٤، ١٢٣، وابن الحمصي: حوادث الزمان، (المقدمة) ج١، ص٩-٢٠، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١١، رقم (١٤)، قضاة دمشق، ص١٣٠، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٤٩، ٥٠، ٦٢، ١٤٥، ١٥٩، ١٦١، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٩، وق٢، ص٦١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٦-١٦٨، رقم (١١١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٩٨، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٨٠.

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٦، أنه: ولد سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م)، أما الغزي فذكر في: الكواكب السائرة، ج٢، ص٩٧، وابن العماد ذكر في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٨٠، مولده على الشك فقال: ولد سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م) أو(٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م).

(٤) أي سنة (٨٥٣هـ/١٤٤٩م)، وذكر عمر عبد السلام تدمري في مقدمة تحقيق كتاب: حوادث الزمان في، ج١، ص١٣، أن المترجم له ولد ليلة الجمعة (٨ رجب٨٤١هـ/٦ ديسمبر١٤٣٧م)، مستندًا إلى ما ذكره ابن الحمصي في مقدمة كتابه قائلًا: «مولدي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة...»، وهو قول لم يقل به غيرهما. انظر، ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٧٨.

(٥) ستأتي ترجمته لاحقا برقم (١٦٣) من هذا الكتاب.

(٦) أي سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م).

(٧) إضافة يقتضيها السياق، وسترد ترجمته برقم (٢٢٩) من هذا الكتاب.

سنة خمس عشرة وتسعمائة. (تُوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر[١] جمادى[٢] الثاني[٣] سنة أربع وثلاثين وتسعمائة[٤]، ودفن بتربة باب الفراديس عن ولد رجل)[٥].

[تقي الدين أبو بكر البلاطنسي] [١٨ظ]

[١٦١] ومنهم: الشيخ العالم تقى الدين أبو بكر[٦] بن الشيخ شمس الدين البلاطنسي[٧]، المتقدم ذكر ميلاده في سنة أربع عشرة[٨].

ميلاده ببلاطنس يوم الجمعة عاشر رجب سنة (إحدى)[٩] وخمسين وثمانمائة.

توفى صبيحة يوم الإثنين ثالث المحرم الحرام (أول سنة ست وثلاثين وتسعمائة)[١٠]،

---

(١) ذكر ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٨٠، أنه: توفي يوم الثلاثاء (٢٩) جمادى الآخرة، وهو قول خالف به معظم مصادر الترجمة الأخرى.

(٢) كتبت (جمادى الثاني) هنا لأول مرة، وذلك خلافًا لما أطرد كتابته من بداية الكتاب بـ (جمادي الآخر)، أو(جمادى الآخرة)، وهو اختلاف واضح في الأسلوب يؤكد أن تاريخ الوفاة هنا من إضافة ابن المؤلف، لاسيما مع اختلاف الخط وتأخر التاريخ المذكور عن وفاة النعيمي المؤلف.

(٣) في النسخة (د) «جمادي الثاني» بالياء آخر (جمادى)، وما أثبته بالألف المقصورة من الأصل.

(٤) بالاطلاع على جدول سنة (٩٣٤هـ/١٥٢٨م)، تبين أن مستهل شهر جمادى الآخرة يوافق الخميس(٢٣ يناير ١٥٢٨م)، ومن ثم فأن يوم (١٩) منه يوافق يوم الأربعاء، ولكن ما قاله ابن المؤلف في الترجمة بأنه يوم (١٩) يوافق الثلاثاء هو الصواب لمعاصرته لصاحب الترجمة، ولأنه متقدم على العلبي ومختار في الوفاة فقوله مقدم على قوليهما. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٧٠.

(٥) كتبت هذه الفقرة في الأصل بخط مختلف من بداية الوفاة إلى نهاية الترجمة، وهي من إضافات ابن المؤلف.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٢١،٢٢٠، رقم (١٦٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٨٨، ٨٩، رقم (٨٢٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٩٧-٢٩٩.

(٧) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٥٤) من هذا الكتاب.

(٨) أي سنة (٨١٤هـ/١٤١١م).

(٩) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(١٠) استكمل هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى بمداد أسود، وفي: جدول سنة (٩٣٦هـ/١٥٢٩م)، أن الثالث من المحرم يوافق يوم الثلاثاء (٧ سبتمبر١٥٢٩م)، والراجح والصواب ما ذكره=

(ودفن بباب الصغير شمالي أوس بن أوس[١]، بالقرب من الشيخ شمس الدين البلاطنسي المذكور قبله، عن ثلاثة أولاد رجال تجار)[٢].

[جمال الدين بن رسلان البويضي]

([١٦٢] ومنهم: الشيخ العالم (جمال)[٣] الدين عبد الله[٤] بن الشيخ زين الدين عبد الله ابن رسلان البُوَيْضي[٥](ثم)[٦] الدمشقي الشافعي.

ميلاده سنة (إحدى)[٧] وخمسين وثمانمائة، [و][٨] توفي بالمارستان [النوري][٩] يوم

=ابن المؤلف صاحب الإضافة لمعاصرة الحدث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٦، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية ، مج٢، ص٩٧٢.

(١) في النسخة (د): «أويس ابن أويس» بالياء، وما أثبته من الأصل.

(٢) استكمل هذا الجزء في الأصل في الحاشية العليا وكتب بشكل مقلوب بمداد أسود، كما كتبت فقرة وفاته من بدايتها بخط وأسلوب مختلفين عما في صدر الترجمة؛ لذا يرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، لا سيما وأن المترجم له توفي بعد المؤلف بـ (٩) سنوات.

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل، وما أُثبت من النسخة (د).

(٤) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٢١، رقم (٨٦٩)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٦-١٦٨، رقم (١١١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢١٨، رقم (٤٤٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٠٢.

(٥) البويضي: نسبة لقرية البويضة، إحدى قرى غوطة دمشق الجنوبية، وهي قرية تقع على طرف سهل الغوطة الجنوبي على بعد (١٥كم) جنوب دمشق، و(٣ كم) جنوب شرق سبينة، و(٦كم) جنوب غرب ببيلا، وتتبع ناحية ببيلا مركز منطقة ومحافظة ريف دمشق. العماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٢، ص٢٨٩.

(٦) لم يرد حرف العطف «ثم» في الأصل، والاضافة من النسخة (د).

(٧) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) اضافة يقتضيها السياق.

(٩) إضافة يقتضيها السياق.

الخميس سادس ذي القعدة[١] سنة ست وعشرين وتسعمائة[٢]، وصلى عليه إمامًا رفيقه صاحبنا ورفيقنا[٣] مفتي (المسلمين)[٤] تقي الدين البلاطنسي[٥]، ودُفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ نصر المقدسي[٦] بصفّة الشهداء)[٧].

(١) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج١، ص٢٠، ٢١، توفي يوم الخميس (٧) ذي القعدة، فأول الشهر عنده يوافق يوم الجمعة، أما الغزي في: الكواكب، ج١، ص٢١٨، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٠٢، فذكرا مولده على الشك فذكرا أنه: توفي يوم الخميس (السادس أو السابع من ذي القعدة)، وفي المقابل مما يؤكد كلام المؤلف أنَّ ابن طولون ذكر في: مفاكهة الخلان، ق٢، ص١٢٢، أنَّ الشهر المذكور مستهله السبت، وبالتالي فإن السادس منه يوافق الخميس كما ذكر النعيمي أعلاه.

(٢) بالنظر في جدول سنة (٩٢٦هـ/١٥٢٠م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله السبت (١٣ أكتوبر ١٥٢٠م)، وبالتالي فإن يوم السادس منه يوافق الخميس كما ذكر ابن المؤلف في الترجمة. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٢.

(٣) قوله هنا (صاحبنا ورفيقنا) يعود على النعيمي، ورغم تأخر تاريخ وفاة المترجم له عن سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م) وهي السنة التي يُرجح أن للمؤلف كتب فيها المسودة (الأصل)، مما يعني أن المؤلف عاد وأضاف إلى كتابه بعد هذا التاريخ ومن ذلك جملة وفاة صاحب الترجمة أعلاه.

(٤) كلمة صعبة القراءة في النسختين، وما أثبته من قراءة الأصل، وفي النسخة (د) هي أقرب إلى «السلخة».

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٦١) من هذا الكتاب.

(٦) نصر المقدسي: هو الحافظ نصر بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي، ولد سنة (٤٠٧هـ/ ١٠١٦م) سمع على عدد من علماء دمشق وغزة وصور والقدس، ولما قدم الغزالي لدمشق اجتمع به واستفاد منه، درَّس وافتى وألف كتبًا منها: «الحجة على تارك المحجة»، و«الانتخاب الدمشقي»، وتوفي بدمشق سنة (٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م). الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ج٣٣، ص٢٤٥، رقم (٣٧٤)، وسير أعلام النبلاء، ج١٩، ص١٣٦-١٤٣، رقم (٧٢)، واليافعي: مرآة الجنان، ج٣، ص ١٥٢، ١٥٣، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، ج١٢، ص٨٧.

(٧) كتبت هذه الترجمة في الأصل في أعلى الحاشية اليمنى والعليا بشكل رأسي من أسفل لأعلى، ووضعت في هذا الترتيب هنا طبقًا لتسلسل تراجم النسخة (د)، وصُفَّة الشهداء: الصفة هي موضع عند القابون الفوقاني بدمشق، وصُفَّة الشهداء: هي مكان كان يقع في مقبرة الباب الصغير شرقي قبر معاوية بن أبي سفيان ﷺ. النعيمي: الدارس، ج١، ص١٥٦، وج٢، ص٧٧، ٣٠٢، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٧١.

(ترجمة ابن الفرفور)[١]

[١٦٣] ومنهم: قاضي القضاة الشافعية بدمشق، ثم بمصر والشام، شهاب الدين أحمد[٢] بن شرف الدين محمود (بن جمال الدين عبد الله بن شرف الدين محمود)[٣]- الشهير- بابن الفرفور، الدمشقي (ثم المصري)[٤].

ميلاده بدمشق في نصف شوال سنة (اثنتين)[٥] وخمسين وثمانمائة[٦]، وتُوفي بمصر يوم الخميس ثاني[٧] (جمادى الآخرة)[٨] سنة (إحدى)[٩] عشرة

---

(١) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود، وفي النسخة (د) كتب في الحاشية اليسرى بمداد أسود عنوان فيه: «قف على ترجمة القاضي أحمد الفرفوري».

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٢٢، ٢٢٣، رقم (٦٢١)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٥١، ٥٥، ٢٢١، وابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص٨٤، وابن طولون: عرف الزهرات، ورقة ٦١و، وقضاة دمشق، ص١٨٠، ١٨١، رقم (١٥٠)، ١٨٤، ٢٦٤، ٢٦٦، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٢٩٥، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٨٧-١٩٠، رقم (١٣١)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٢٣٥، ٢٣٦، رقم (٤٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٤٣-١٤٧، رقم (٢٨٧) ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٧١، ٧٢.

(٣) لم يرد هذا الجزء من الترجمة من النسخة (د)، وما أُثبت من الأصل.

(٤) استدركهما الناسخ في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٥) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) هكذا ذكر ميلاده- أيضًا- الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٤٣، وابن العماد في: السابق، ج١٠، ص٧١، وخالفهم ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٨٧، وموسى بن أيوب في: الروض العاطر، ج١، ص٢٣٥، فذكرا أنه: ولد في منتصف (شوال)، سنة: (٨٥٦هـ/١٤٥٣م)، وما ذكره المؤلف يؤيده قول السخاوي في: الضوء، ج٢، ص٢٢٢، بأنه: توفي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٩م)

(٧) عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص١٤٣، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٧٢، توفي في (٧) جمادى الآخرة، وما ذكره المؤلف بأنه توفي يوم (٢) من هذا الشهر يؤيده ما ذكره ابن إياس: في بدائع الزهور، ج٤، ص٨٤، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٨٧.

(٨) في النسخة (د) «جمادى الآخر»، وما أُثبت من الأصل.

(٩) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

وتسعمائة[١]، ودُفن في تربة حموه[٢] كاتب السر[٣] ابن أجا[٤] بالقرافة، جوار الإمام الشافعي -ﷺ- وصُلي عليه غائبةً بالجامع الأموي عقب الجمعة ثاني شهر رجب منها[٥].

---

(١) بالنظر في جدول سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م) تبين أن الثاني من جمادى الآخرة يوافق الجمعة (٣١ أكتوبر ١٥٠٥م)، لكن ما ذكر في الترجمة بأن ثاني الشهر المذكور يوافق الخميس، هو الراجح والأدق لاسيما وأن ما ذكره ابن إياس يوافقه، بالإضافة إلى أن المؤلف ذكر في نهاية الترجمة أن الثاني من رجب يوافق الجمعة كدليل ثانٍ يؤكد دقته بجانب معاصرته للتاريخ المذكور. في: ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص٨٤، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٧.

(٢) الحمو: هو العم أبو الزوجة أو أخوها أو عَمها، وأبو الزوج وأخو الزوج، وكل من وَلِيَ الزوج من ذِي قرابته فهم أحمَاء المرأة والحماة: هي والدة الزوج أو والدة الزوجة. الأزدي: جمهرة اللغة، ج١، ص٥٧٣، والهروي: تهذيب اللغة، ج٥، ص١٧٦، وصلاح الدين الشيباني: حواشي متعة الأذهان، ج٢، ص ٧١٣، رقم (١).

(٣) كاتب السر: هو مصطلح أطلق في العصر المملوكي على رئيس ديوان الإنشاء، والذي من مهامه قراءة الكتب الواردة على السلطان والرد عليها، وأخذ توقيعه عليها، وله الاطلاع على أسرار السلطان والتواقيع بالولاية والعزل، وتصريف المراسيم، والجلوس لقراءة الشكاوى، وتبسيطها للملك، وهو أول من يدخل على السلطان وآخر من يخرج من عنده. السبكي: معيد النعم، ص٣٠. والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٣٠، وحسن حلاق وآخر: المعجم الجامع، ص١٨٣.

(٤) ابن أجا: هو محبّ الدّين محمود، ولد بحلب سنة (٨٥٤هـ/١٤٥٠م)، ثم نزل القاهرة وانشغل بالعلم حتى سنة (٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م)، وزار بيت المقدس، تولى قضاء حلب سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، وكتابة السّر بالقاهرة (٩٠٦هـ/١٥٠٠م)، واستمر بها حتى دخل السلطان سليم القاهرة فعرض عليه وظيفته فاستعفى وأقام بحلب إلى أن توفي سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م).السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٤٣، رقم (١٤٦)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٩٨، ٧٩٩، رقم (٩١٥)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١٠، ص١٩١، وابن العماد: شذرات الذهب، ٩ج، ص٤٩٨، والزركلي: الأعلام ج٧، ص١٨٣.

(٥) المقصود بـ (ابن أجا) في العبارة هنا الابن: وهو محب الدين محمود المتوفى سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) وليس والده محمد بن محمود الحلبي، الذي عاش في الفترة ما بين سنة (٨٢٠هـ/١٤١٧م)، و(٨٨١هـ/ ١٤٧٦م)، وقد أكد ذلك عدد من المؤرخين ومن بينهم المؤلف فنصوا على أنَّ الابن كان يعمل كاتبًا للسر كنحو قول ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص ١٨٧: «.. كاتب السر ابن أجا»، بل صرّح موسى بن أيوب في: الروض العاطر، ج١، ص٢٣٦، باسمه فقال: «كاتب السر محمود ابن أجا»، وأشار الغزي في=

(قف على ترجمة السيد على الشهير بابن نقيب الأشراف)[١]

[١٦٤] ومنهم: العلامة السيد علاء الدين علي[٢] بن (السيد)[٣] ناصر الدين أبي بكر[٤]- الشهير- بابن نقيب الأشراف[٥] بدمشق الدمشقي الحنفي.

ميلاده في اليوم الذي ولد فيه قاضي القضاة المذكور قبله[٦]، وتُوفي ليلة الإثنين رابع عشر ذي الحجة سنة عشرة وتسعمائة، وهو سابع عشري نيسان[٧]، ودُفن بتربتهم لصيق

=الكواكب، ج١، ص١٤٧، بأن التربة المذكورة أعلاه هي لكاتب السر، فقال «بالتربة المنسوبة إلى ابن أجا الحلبي كاتب الأسرار» إذن فتربة ابن أجا المذكورة لدى النعيمي هنا هي تربة محب الدين محمود وليس أباه.

(١) كتب هذا العنوان في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء، ج٥، ص٢٩٤، ٢٩٥، رقم (٢٩٢)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥١٨، رقم (٥٦٠)، وص٥٢٤، رقم (٥٧٠)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٢٦٧، رقم (٥٣٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٨.

(٣) لم ترد كلمة «السيد» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل.

(٤) عند السخاوي في: الضوء، ج٥، ص٢٩٤، هو: (علي بن محمد بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن علي بن عدنان)، ف (أبي بكر) عنده جد المترجم له وليس أباه، وهذا على خلاف ما ذكره المؤلف أعلاه بالإضافة إلى مصادر ترجمته الأخرى.

(٥) ترجم له ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، مرتين الأولى في، ج١، ص٥١٨، والثانية في، ص٥٢٤ وأشار إليه في الترجمة الثانية بـ (الشهير بابن عدنان)، ولم يذكر تاريخ وفاته معتقدا أنه شخص آخر غير صاحب الترجمة الأولى على حد قول محقق الكتاب صلاح الدين الشيباني.

(٦) وهو: (نصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة)، وقد اتفق مع المؤلف في هذا أغلب مصادر ترجمته السابقة التي طالعتها.

(٧) بالنظر في جدول سنة (٩١٠هـ/١٥٠٥م)، تبين أنَّ الأول من شهر ذي الحجة يوافق الإثنين (٥ مايو ١٥٠٥م)، وبالتالي فإن ليلة يوم(١٤) منه توافق ليلة الإثنين، وهذا يتفق مع ما ذكره المؤلف، وما ذكرته أغلب مصادر ترجمته الأخرى، إلاَّ أنَّ يوم (١٤) المذكور، يوافق (١٨ مايو/ نيسان)، وهو لا يتفق مع ما ذكره النعيمي أعلاه بأنه كان يوافق (٢٧ نيسان)، فربما أخطأ الناسخ وكتب (٢٧) بدلا من (١٧). أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٦.

مسجد (الذبّان)[1] بدمشق، فبينه وبين وفاة قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور[2] نحو ثمان شهور.

[أمين الدين ابن الطويل]

[١٦٥] ومنهم: أمين الدين[3] محمد [...][4] ابن[5] شمس الدين محمد– الشهير- بابن الطويل[6] أحد [الشهود] [7] المعدلين بدمشق.

ميلاده في اليوم المذكور[8](من)[9] قبله[10] وتُوفي ثامن عشري المحرم[11] سنة أربع وتسعمائة.

---

(١) في النسختين «الدبّان»، والصواب ما أثبت أعلاه بالذال.

(٢) في النسخة (د): «شهاب الدين الفرفوري»، وما أُثبت من الأصل.

(٣) عند ابن طوق: التعليق، ج٤، ص١٦٤٦، «أمير الدين» .

(٤) بياض في الأصل مقدار كلمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة .

(٥) هكذا في النسختين بإثبات الألف، ففي الأصل جاءت بعد بياض مقدار كلمة، وربما هذا مسوغ إثباتها، أما النسخة (د) فلا يوجد بها البياض المذكور فليس هناك مسوغ لإثبات الألف بها.

(٦) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٢٢٩، وابن طوق: التعليق، ج٤، ص١٦٤٦، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٥٤، رقم (٥٨٢)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٥، رقم (٨٧٥).

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) تكررت في النسختين هكذا: «في اليوم المذكور في المذكور»، لكن في النسخة (د) ضُرب على (المذكور) الأولى و(في) الثانية، ويشير وجود التكرار في النسختين إلى تأخر تاريخ نسخ النسخة (د) عن الأصل، وفيه دليل أيضًا على عدم انتباه ناسخ النسخة (د) ونقله الخطأ كما هو، لذا لما لاحظه قام بشطبه بعد ذلك .

(٩) لم يرد حرف الجر «من» في النسخة (د)، وما أُثبت من الأصل

(١٠) يقصد: «نصف شوال سنة أثنتين وخمسين وثمانمائة».

(١١) عند البصروي في: تاريخ البصروي، ص٢٢٩، توفي في آخر المحرم، وعند ابن الحمصي في: حوادث الزمان،ج٢، ص٥٤، توفي في (٢٠) محرم، أما ابن الملا الحصكفي فاتفق في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٥، مع ما ذكره المؤلف ثم أضاف على قوله قائلا (عشية السبت). وبمراجعة سنة=

(ابن الرجيحي)[1]

[١٦٦] ومنهم: القاضي محيي الدين عبد القادر[2] بن محمد[3]- الشهير- بالرجيحي الدمشقي ثم المزي ثم الصالحي الحنبلي.

ميلاده ثاني عشر ربيع الأول سنة (اثنتين)[4] وخمسين[5] المذكورة قبله، وتُوفي ليلة

=(٩٠٤هـ/١٤٩٨م)، تبين أن ليلة (٢٨) المذكورة توافق ليلة السبت أيضًا. انظر، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٠.

(١) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمني إزاء الترجمة بمداد أسود، والرجيحي: هو الجد الأعلى لصاحب الترجمة الشيخ سيف الدين خليل الرجيحي اليونسي الشيباني المتوفى سنة (٧٠٦هـ/١٣٠٧م) شيخ الزاوية اليونسية بدمشق الواقعة غربي المدرسة العزية، وشمالي الجامع والتكية السليمانية في الشرف الأعلى، والتي أنشأها يونس بن يوسف الشيباني شيخ الطائفة اليونسية سنة (٦١٥هـ/١٢١٨م). ابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٤٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٥٠، حاشية رقم (١)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص٣٤٤.

(٢) انظر ترجمته في: النعيمي: الدارس، ج٢، ص١٢٦، وفيه: ورد ذكر اسمه عرضًا في أثناء الحديث عن أكمل الدين ابن مفلح، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٣٩، ١٤٠، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٤١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٣، ٢٣٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٩-٤٥١، رقم (٤٦٤)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٦٧٨، ٦٧٩، رقم (١٩٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٤٢، رقم (٤٨٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١، ص٦٨، وابن حميد النجدي في: السحب الوابلة، ج٢، ص٥٧٨-٥٨١، رقم (٣٥٨).

(٣) عند ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤٩، وموسى بن أيوب: الروض، مج١، ص٦٧٨، (عبد القادر محمد بن محمد بن عمر....)، وعند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٨، وابن حميد النجدي في: السحب، ج٢، ص٥٧٨، هو: (عبد القادر بن محمد بن عمر بن عيسى بن رجيحيّ بن سابق بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن إبراهيم بن مساعد المزّي ثم الصّالحي الحنبلي).

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) أي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

الخميس رابع عشر المحرم[١] سنة (عشرة)[٢] وتسعمائة[٣]، عن ولدين ذكرين ودفن بالروضة[٤].

(ابن سلطان)[٥]

[١٦٧] ومنهم: القاضي كمال الدين[٦]- الشهير- بابن سلطان[٧] الدمشقي الصالحي الحنفي. ميلاده في شعبان سنة [١٩و] (اثنتين)[٨] وخمسين[٩] المذكورة قبله (أيضًا)[١٠] [... ...][١١].

(١) عند موسى بن أيوب في: الروض العاطر، مج١، ص٦٧٩، توفي يوم الخميس في أحد الربيعين سنة: (٩١٦هـ/١٥١٠م)، ثم ذكر المحقق في الحاشية رقم (٣)، أنه كتب في الحاشية اليسرى بأصل الكتاب: «صوابه: عاشر المحرم سنة عشر وتسعمائة»، وما ذكره مؤلف الكتاب المذكور في المتن ينفرد به عن أغلب المؤرخين المترجمين له.

(٢) هكذا في النسختين، والصواب (عشر).

(٣) بالنظر في حلول سنة (٩١٠هـ/١٥٠٤م)، تبين أن مستهل هذا العام يوافق يوم الجمعة (١٤ يونيو١٥٠٤م)، وعليه فإن ليلة يوم (١٤) من المحرم توافق ليلة الخميس، وهو ما ذكره المؤلف واتفقت معه أغلب مصادر الترجمة الأخرى. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٦.

(٤) ذكر ابن حميد النجدي في: السحب الوابلة، ج٢، ص٥٨١، تحديدًا دقيقًا لمكان دفنه فقال: «.. دفن بالحوّاقة شرقيّ صفّة الدّعاء أسفل الرّوضة بالسّفح».

(٥) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٦) علق أحمد رافع مراجع النسخة (د) إزائها في الحاشية اليمنى بمداد أحمر فقال: «هو محمد بن محمد بن سلطان بن عبد الله، كما وُجِدَ بخط المؤلف. كتبه أحمد رافع»، وهذا التعليق فيه إشارة إلى مقابلته هذه النسخة بنسخة أخرى بخط المؤلف.

(٧) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص٢٥٥، رقم (٦٤٢)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٧٥، ٨٥، ١٤٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٥٢، رقم (٧٤٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٠، ٥١، رقم (٥٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٦١.

(٨) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٩) أي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

(١٠) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أسود .

(١١) بياض في الأصل باقي السطر مقدار أربع كلمات، تركه المؤلف لاستكمال الترجمة وكتابة تاريخ وفاة المترجم له فيما بعد لأنه كان على قيد الحياة وقت الترجمة له، أما النسخة (د) فلا يوجد فيها بياض أو إضافة، وعند الغزي في=

[شمس الدين المعري[١]]

[١٦٨] ومنهم: شمس الدين محمد[٢] بن محمد المعري- بالعين المهملة-[٣] الدمشقي الشافعي.

ميلاده ثاني عشر ربيع الأول سنة (اثنتين)[٤] وخمسين[٥] المذكورة قبله، رافقني على جماعة من الفقهاء والمحدثين[٦] وشهد ببابي مدة، ثم توجع وانعزل عن الناس، ثم تُوفي نهار الجمعة سلخ [ذي] [٧] القعدة سنة خمس عشرة وتسعمائة[٨].

=الكواكب، ج١، ص٥١، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٦١، توفي في ليلة يوم الأربعاء (١٨ ربيع الآخر٩٣٢هـ/٣١ يناير١٥٢٦م).

(١) المعري: نسبة إلى معرة النعمان، مدينة تقع غربي الطريق الذي يصل حماة بحلب، خلف جبل لبنان، عند سطح سفح جبل الزاوية الشرقي، تبعد عن حلب (٨٣ كم) جنوبًا، وعن دمشق (٢٧٢كم) شمالاً، كانت العمل الثالث لنيابة حماة في العصر المملوكي، قيل: تنسب إلى النعمان بن بشير الأنصاري سنة (٢٠-٦٥هـ/ ٦٢٣-٦٨٤م)، لأنه مر بها فمات ابنه ودفنه بها، وقيل: لأنّ الجبل المطلّ عليها سمّي النعمان، والأشهر: أنها مسماه بالنعمان الساطع بن عدي بن غطفان، تضم سور قديم به قبر (يوشع بن نون)، وتضم قبر الصحابي عبد الله بن عمار بن ياسر ﷺ. البكري: المسالك والممالك، ج١، ص٤٥٩، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٤١، والحميري: الروض المعطار، ص٥٥٥، والزركلي: الأعلام، ج٨، ص٣٦، ورنيه دوسو: المسالك والبلدان، ص٢٢٥، ٢٢٦، وإيمان بنت عبد الحليم: نيابة حماة، ص٨٨، ويحيى شامي: موسوعة المدن العربية، ص٦٤، ٦٥.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٣٩، ٧٤٠، رقم (٨٤٦)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٨، رقم (١٧).

(٣) عند الغزي: متعة الأذهان، ج١، ص١٨: «العزي بالعين المهملة» بدون ميم، وبالزاي وليس الراء.

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) أي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

(٦) أكد قول النعيمي ابن الملا الحصكفي فقد صرح في متعة الأذهان، ج٢، ص٧٣٩، قائلاً: «رافق النعيمي».

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) الذي في جدول سنة (٩١٥هـ/١٥١٠م)، أن نهاية شهر ذي القعدة توافق الإثنين (١١ مارس١٥١٠)، والصواب ما قاله المؤلف لمعاصرته الأحداث، ولاتفاق مصادر الترجمة على ما ذكره أيضًا. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥١.

(ابن صدقة)(١)

[١٦٩] ومنهم: الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد(٢) بن الخواجا(٣) شمس الدين محمد ابن محمد بن عبد الله – الشهير- بابن صدقة الدمشقي الصالحي الشافعي.

ميلاده أواخر سنة (أثنتين)(٤) وخمسين(٥) المذكورة [... ...](٦).

(ابن العدوي)(٧)

[١٧٠] ومنهم:(٨) زين الدين عبد القادر(٩) بن عثمان بن أحمد بن سعيد بن أحمد

---

(١) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٤٧، رقم (٧٨٤)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٩، رقم (١١٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٥، رقم (٢٧١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٣٠.

(٣) الخواجا: لفظ فارسي له عدة معان منها التاجر الغني، وقد كان والد المترجم له تاجرًا لذا أطلق عليه هذا اللقب، يقول ابن الملا الحصكفي: «وكان أبوه من التجار». ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٩، محمد دهمان: معجم الالفاظ، ص٦٩، رقم (٣٦٩)

(٤) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) أي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، ولم يؤرخ لمولد المترجم له غير النعيمي هنا، ثم ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٦٩.

(٦) بياض في الأصل مقدار أربع كلمات، تركه المؤلف لاستكمال الترجمة وكتابة تاريخ وفاة المترجم له، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، والذي في مصادر ترجمته الأخرى أنه توفي في (جمادى الآخرة ٩١٩هـ/أغسطس١٥١٣م). انظر، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٢٤٧، والغزي: الكواكب، ج١، ص١٣٥، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٣٠.

(٧) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٨) كتب هنا في الأصل «الشيخ»، ثم ضُرب عليها بخط، وكتب أعلاها بخط صغير كلمة غير واضحة يصعب قراءتها، وهي أقرب إلى «الزين».

(٩) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٤٠، رقم (٨٩١)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٠٥، ١١٣، ٢٣٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤١، رقم (٤٥٤).

العدوي[١] الدمشقي الشافعي، أحد العدول وكاتب الفقهاء[٢] بالمدرسة الشامية.

ميلاده في (جمادى الأولى)[٣] سنة (اثنتين)[٤] وخمسين[٥] المذكورة.

توفي أبوه عثمان يوم الخميس عاشر ربيع الأول[٦] سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة[٧] [... ... ...][٨].

---

(١) العدوي: نسبةٌ تعود إلى خمسة رجال، منهم: عدي بن كعب بن لؤيّ، جد الصحابي عمر بن الخطاب ﷺ، وعشيرته وأولاده ونسله، والثاني: عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، والثالث: عدي الأنصار، ومنهم حسان بن ثابت ﷺ، والرابع: منسوب إلى بنى العدوية فقد كانت أمهم من بنى عدي الرباب، ويرجح أنهم هم عدي عبد مناة وليس مستقلين عنهم، ومنهم أبو المعلى زيد بن مرة، والخامس: عدي خزاعة. السمعاني: الأنساب، ج٩، ص٢٥١-٢٥٤.

(٢) كاتب الفقهاء: أو كاتب الغيبة هو من يقوم بضبط أسماء الحاضرين والسامعين، وتأمل من يسمع ومن لا يسمع، ثم يرفعه إلى الناظر فيعاقب أو يعفو عمن جاء بعذر مقبول، وعليه ألا يبحث في سبب تخلف من لم يحضر، فإن كان له عذر بينه، وإلا فقد ظلمه، أو عند قراءة كتاب ما يسجل أسماء من تغيبوا عنه واسم الباب الذي فاتهم فيه. السبكي: معيد النعم، ص٨٦، وابن طولون: نقد الطالب، ص١٥٦، رقم (٦٦)، وأكرم العلبي: دمشق بين عصر للمماليك والعثمانيين، ص١٨١، رقم (١٠)، ومعن علي: المؤسسات الاجتماعية والثقافية، ص٤٧.

(٣) في النسخة (د): «جمادي الأول»، وما أُثبت من الأصل.

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) أي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

(٦) بالنظر في جدول سنة (٨٨٣هـ/١٤٧٨م)، تبين أن أول ربيع الأول يوافق الثلاثاء، وعليه فإن العاشر منه يوافق الخميس كما ذُكر أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٩.

(٧) ذكر صلاح الدين الشيباني في: متعة الأذهان ج١، ص٤٤١، تعليقًا في الحاشية فقال: إنَّ المترجم له وفاته في كتاب (العنوان) سنة (٨٨٣هـ/١٤٧٨م) تصحيفًا، وهذا خطأ واضح وقع فيه المحقق المذكور فالذي بالعنوان هنا أن أباه هو من توفي في هذا التاريخ، وليس هو.

(٨) بياض في الأصل مقدار تسع كلمات، تركه المؤلف لاستكمال الترجمة وكتابة تاريخ وفاة للمترجم له، ولم يحدث لأنه توفي قبل المترجم له، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، وعند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٣، ص٤٠، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤١، توفي في (٢٥ =

[شمس الدين ابن الحموري][(١)]

[١٧١] ومنهم: الشيخ العالم الصالح (المطرح)[(٢)] الكاتب شمس الدين محمد[(٣)] بن أحمد- الشهير- بابن الحموري.

ميلاده في العشر الأول من رجب سنة (أثنتين)[(٤)] وخمسين[(٥)] المذكورة قبله[(٦)].

[بدر الدين ابن الياسوفي[(٧)]]

[١٧٢] ومنهم: الشيخ العالم المفتي بدر الدين محمد[(٨)] بن محمد- الشهير- (بابن

= ربيع الأول ٩٢٨هـ/٢١ فبراير ١٥٢٢م) فهو توفي بعد المؤلف لذا لم يؤرخ لوفاته لأنه كان على قيد الحياة وقت الترجمة له، ولم يضف ابن المؤلف وفاته كما عادته في بعض التراجم التي توفي عنها والده.

(١) الحموري: نسبة لقرية حمورة، أو حمورية وهي قرية من قرى غوطة دمشق، تتبع ناحية كفر بطنا، مركز محافظة ريف دمشق، وتقع في القسم الشرقي من الغوطة، على بعد (٦.٥كم) شرقي مدينة دمشق، وتشتهر بزراعة الجوز، والكمثرى، والخضروات. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٣٠٦، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٣، ١٥٠، ومحمد كرد علي: غوطة دمشق، ص٢٢، ٢٧.

(٢) هكذا كتبت في النسختين، وهي كلمة غير واضحة المعنى، وفي ذلك إشارة إلى أن النسخة (د) منسوخة بأخطائها.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٢، رقم (٦٩٣).

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) أي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

(٦) لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته، ولم يترك لذلك بياضًا لذلك في النسختين، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٢، توفي في بداية سنة (٩١٠هـ/١٥٠٤م).

(٧) الياسوفي: نسبة إلى ياسُوفُ بالسين المهملة، قرية فلسطينية تقع في الجهة الجنوبية من نابلس، على مسافة (١٦كم) منها، تبلغ مساحتها (٣٥ دونمًا/ ٣١,٥ كم٢)، توصف بكثرة الرّمان. ياقوت الحموي: السابق، مج٥، ص٤٢٥، ومصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص٥١١.

(٨) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٣٠١، رقم (٨٥٢)، وج١١، ص٢٣٣، والبصروي: تاريخ البصري، ص٢٣٢، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٠٢، رقم (٧١٨)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٤٦، ٣٤٧، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٩١، ٧٩٢، رقم (٩٠٩)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٩، رقم (٢٠)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٠٩، ١١٠، ومصطفى الدباغ: السابق، ج٢، ق٢، ص٥١٣، رقم (٦).

الياسوفي)[١] الدمشقي الشافعي.

سافر إلى القاهرة مرارًا آخرها مطلوبًا مع جماعة مباشرين[٢] بالجامع الأموي (في)[٣] جمادى الآخرة سنة ست عشرة[٤]، فحصل له قبل دخول القاهرة توعك واستمر إلى رابع يوم من دخوله القاهرة ، فتُوفي يوم الإثنين تاسع رجب منها[٥].

ميلاده سنة (اثنتين)[٦] وخمسين[٧] المذكورة، ودُفن بالقرافة، وصُلي عليه غائبة بالجامع الأموي مع حاضرة[٨] عند محراب الحنفية[٩] قرب مكان صلاته الذي كان يصلي فيه، فلما

---

(١) كتب في النسخة (د) في أسفل الحاشية اليمنى بمداد أسود إزائها توضيح نصه: «الياسوفي نسبة لقرية ياسوف من أعمال نابلس».

(٢) المباشرون: جمع مباشر، وهم الموظفون الإداريون في الدولة المملوكية، والمباشر في الوقت الحاضر: هو لقب يطلق على الموظف الذي ينادي على المطلوبين أمام القاضي في الدوائر القضائية وهو ما يسمى بالحاجب. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية، ص١٣٤، ومصطفي عبد الكريم: معجم المصطلحات، ص٣٨٦.

(٣) في النسخة (د) «من»، وما أُثبت من الأصل، وهو يناسب السياق.

(٤) أي سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م).

(٥) بالرجوع إلى جدول سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م)، تبين أن شهر رجب أوله الجمعة (٤ اكتوبر ١٥١٠م)، وبالتالي فإن يوم (٩) منه يوافق السبت، وقد أتفق الغزي وابن العماد مع ما ذكر النعيمي بأنه يوافق يوم الإثنين مما يؤكد صحة كلامه، بجانب معاصرته الأحداث. انظر، الغزي: الكواكب السائرة، ج١٠، ص١٩، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١١٠، وأكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٢.

(٦) «أثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) أي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

(٨) يفهم من كلام المؤلف أن الصلاة عليه غائبة، تصادف معها جنازة أخرى حاضرة في المكان نفسه ، وصلي عليه بنية الحاضرة والغائبة.

(٩) محراب الحنفية: هو أحد محاريب الجامع الأموي بدمشق، ففي سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٨م) أمر الأمير تنكز بإنشاء محراب للشافعية ثم تحول إلى محراب للحنفية، ثم في سنة (٨١٩هـ/١٤١٦م) انتقل الأمام من محراب المالكية إلى محراب الحنفية، وكان المصلون في البداية يصلون في المحاريب الأربعة في آن واحد، ثم استقر الأمر في النهاية على أن يصلوا بالترتيب الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي، والصحيح أنه لا=

نُودي بالصلاة عليه خرج الإمام من المحراب عقب صلاة الجمعة، وأتى [١٩ظ] إلى عند الحاضرة، عند المحراب المذكور وصلى بنية الصلاة على الحاضرة وعليه.

وعادة الجنائز إنما توضع شرقي المقصورة[١]، فقُدِّر أنَّ هذه وُضِعتْ هنا قرب محل صلاة الياسوفي بحكمة أرادها الله تعالى، ويوم الجمعة المذكور هو ثالث عشر شعبان[٢] سنة ست عشرة وتسعمائة[٣].

[محب الدين ابن سقط الأذرعي]

[١٧٣] ومنهم: (محب الدين)[٤] بركات بن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن

=يجوز تكرار الجماعة في مسجد له إمام راتب. الكاساني: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م، ج١، ص١٥٣، ٢٨٩، وعلي الطنطاوي: الجامع الأموي بدمشق، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٩٩٠م، ص٢٧، ٢٨، والحاشية رقم (١).

(١) المقصورة: هي حجرة متخذة من حديد مشبك محكم الصنعة، أو من حاجز خشبي بأعمدة وقضبان خشبية مخروطة تحيط بالمنبر أو المحراب، وتخصص للسلطان أو الأمير الحاكم، وكبار رجالات الحاشية في المسجد الجامع، فتفتح له ليصلي فيها يوم الجمعة، وكان معاوية بن أبي سفيان- ﷺ- هو أول من اتخذ المقصورة في التاريخ الإسلامي، ثم صارت سنة من بعده. حسان حلاق وآخر: المعجم الجامع، ص٢٠٩، ودهمان: معجم الألفاظ التاريخية، ص١٤٣، رقم (٨٠٩)، ومصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات، ص٤٠٤.

(٢) هكذا قال- أيضًا- ابن طولون في: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٤٧، أما عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٩، فقد صُلي عليه غائبة بالجامع الأموي يوم الجمعة (٣) شعبان.

(٣) بالنظر في جدول سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م)، تبين أن شهر شعبان أوله الأحد (١٣ نوفمبر١٥١٠م)، وأن يوم (١٣) منه يوافق الجمعة، وهذا يوافق ما ذكره ابن طولون وهم يؤيدون قول المؤلف أعلاه. ابن طولون في: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٤٧، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٢.

(٤) علق أحمد رافع مراجع النسخة (د) إزائها في الحاشية اليمنى بمداد أحمر قائلاً: «هو محب الدين أبو البركات محمد بن إبراهيم بن محمد بن ابراهيم إلخ، كما وجدته بأصل المؤلف. كتبه أحمد رافع عفى عنه»، وتعليقه هذا فيه إشارة إلى مقابلته هذه النسخة بنسخة بخط المؤلف، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٦٦، «زين الدين وقال النعيمي محب الدين»، وذكر ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١، ص١٣٠، لقبين له فقال: «زين الدين أو محب الدين»

إبراهيم- الشهير- بابن سقط الأذرعي الدمشقي العاتكي الشافعي[(١)].

ميلاده سابع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، (وتُوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعمائة)[(٢)].

[شهاب الدين بن زهير]

[١٧٤] ومنهم: القاضي شهاب الدين[(٣)] أحمد[(٤)] بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير ابن خليل الرملي[(٥)] ثم الدمشقي الشافعي.

ناب في إمامة الجامع الأموي[(٦)] شريكًا للشيخ العلامة غرس الدين اللّدي[(٧)]، ثم لما

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٥٠، رقم (٧٩٤)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣١٤، ٣٢٦، ٣٥٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٠٤، ٣٠٥، رقم (٢٧٠)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٦٦، رقم (٣٥٠)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٣٠.

(٢) كتبت هذه الجملة في الأصل بخط مختلف ومداد عريض، وهي من إضافات المؤلف التي أضافها بخط يده بعد مدة، وفي جدول سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م)، ليلة يوم (١٢) شوال توافق ليلة يوم الأحد، وما ذكره المؤلف هنا هو الصواب لمعاصرته لوفاته، ولاتفاق مصادر الترجمة الأخرى مع ما ذكره. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٥.

(٣) عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص١٣٢، يلقّب بـ (شمس الدين)

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص٢٢١، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٧٧، ١٠٤، ١٢٣، ١٥٦، ١٩٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٣-٤٥، رقم (٢)، والعيدروس: النور السافر، ص١٠٩، ١١٠، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٢، ١٣٣، رقم (٢٦٠)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٦٨، ١٦٩.

(٥) ذكر الغزي في: الكواكب، ج١، ص١٣٢، أنه: كان يعرف قديمًا بـ (ابن الحلاوي)، وزاد عليه ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٦٨، فقال: وبـ (ابن الشقيع).

(٦) ناب: أي أقام مقامه فيما وكّله به، وقد أجاز الفقهاء للإمام بستنيب في الإمامة، بشرط أن يكون ذلك بعذر، وفي العصر المملوكي كان للمساجد الكبرى، إمام لكل مذهب، وكان هؤلاء يعينون نوابًا عنهم فيقال نائب إمام الحنفية وهكذا. السبكي: معيد النعم، ص٩٠، وابن حجي: تاريخ ابن حجي، مج١، ص١٨، ٢٣١، ٣٨٥، ٥٠٦، ومج٢، ص٦٤٩، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٨٨، وج٧، ص٩٧، والعليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص٣٦١، ٣٦٢، ودُوزِي: تكملة المعاجم العربية، ج١٠، ص٣٢٥، ٣٢٨.

(٧) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١١٦) من هذا الكتاب.

مات ناب مكانه- أيضًا- وفُوِضَ إليه نيابة الحكم أواخر ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانمائة.

ميلاده في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة، (وتوفي ليلة السبت العشرين[1] من ذي الحجة[2] سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة)[3].

[محيي الدين ابن غازي]

[١٧٥] ومنهم: القاضي محيي الدين[4] يحيى[5] بن شهاب الدين أحمد- الشهير- بابن غازي القدسي، ثم الدمشقي الشافعي، وهو سبط[6] الشيخ الرحلة جمال الدين ابن

(١) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٣٣، توفي يوم السبت (١٠) ذي الحجة، وعند العيدروس في: النور السافر، ص١١٠، توفي في (١٢) ذي الحجة، وهما قولان انفرد بهما المؤرخان عن باقي مصادر ترجمته التي اتفقت مع المؤلف على أنه توفي يوم (٢٠) من هذا الشهر.

(٢) بمراجعة جدول سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م)، تبين أن أول ذي الحجة يوافق الثلاثاء (١٥ ديسمبر)، وأن ليلة يوم (٢٠) منه هي ليلة الجمعة، ولكن ما ذكره ابن المؤلف بأن الليلة المذكور توافق ليلة يوم السبت هو الصواب لاسيما مع اتفاق معظم مصادر ترجمته الأخرى مع قوله. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٣، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٩.

(٣) استدركت الكلمتان الأخيرتان في الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود، وكتبت جملة وفاته بداية من قوله (توفي) في الأصل بخط مختلف ومداد عريض واضح، ويرجح أنها من إضافات المؤلف نفسه التي أضافها بخط يده لاحقًا على (العنوان).

(٤) عند البصروي في: تاريخ البصروي، ص١٠٢، حوادث سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، هو (محب الدين) وهو لقب انفرد به عن مصادر ترجمته الأخرى.

(٥) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء، ج١٠، ص٢١٥، رقم (٩٣٨)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص١٠٢، حوادث سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، وابن طوق: التعليق، ج٢، ص١٠٣٢، والنعيمي: الدارس، ج١، ص٤٠٥، ٤٦٤، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج١، ص٣٢٦، رقم (٤١٩)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص٢٠٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨١٨، رقم (٩٤٠).

(٦) السبط: بكسر أوله وسكون ثانيه، مفرد الأسباط، وهو ولد الابن والابنة، وأكثر ما يستعمل في ولد البنت، ومنه قيل للحسن والحسين: سبطا رسول الله ﷺ. الرازي: مختار الصحاح، ص١٤١، والكفوي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ت: عدنان درويش وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت، د. ط=

جماعة[١].

ميلاده بالقدس بحارة العامود[٢] ليلة السبت خامس عشر المحرم[٣] سنة أربع وخمسين وثمانمائة[٤].

ورد علينا دمشق مع والده وهو مميِّز مراهق، وقرأ "ألفية ابن مالك"[٥] على جماعة منهم: الشيخ شهاب الدين (الزرعي) [٦]، والشيخ جمال الدين

=ص٤٩٥، وأحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، ج١، ص٤١٤، ومحمد رواس وآخر: معجم لغة الفقهاء، ص٢٤٠، ومحمود عبد الرحمن: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج٢، ص٢٣٨.

(١) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٩) من هذا الكتاب.

(٢) حارة العامود: هي إحدى حارات بيت المقدس، تنسب إلى بَاب العامود أحد أبواب المدينة والواقع في منتصف الحائط الشمالي لسورها، يعرف من الخارج قديمًا باسم (باب دمشق) لأن مخرج القوافل إليها منه، وبهذه الحارة ينتهي خطّ وادي الطواحين، وهي آخر المدينة من جهَة الشمَال. العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص٥٣، ٥٤، ٥٦، ٢٦١، ويحيى الفرحان: قصة مدينة " القدس"، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (٦)، ص٣٤، ٣٥، رقم (١).

(٣) لم تذكر أغلب مصادر ترجمته الأخرى- التي رجعت إليها- تحديدًا دقيقًا لتاريخ مولده، باستثناء ابن الملا الحصكفي فقال في: متعة الأذهان، ج٢، ص٨١٨، بما قاله النعيمي أعلاه لكنه لم يعين اليوم.

(٤) من خلال الاطلاع على حلول سنة (٨٥٤هـ/١٤٥٠م)، تبين أن مستهل هذا العام يوافق السبت (١٤ فبراير ١٤٥٠م)، وعليه فإن يوم الـ (١٥) من المحرم يوافق السبت، وهو ما يؤكد دقة قول النعيمي أعلاه، حيث أنه انفرد بتسمية يوم مولد المترجم له دون مصادر ترجمته الأخرى. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٣٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٨٩٠.

(٥) ألفية ابن مالك: أحد الكتب للمؤلف في علم النحو، ويسمى بـ "الخلاصة"، في النحو تأليف: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك العلامة الأندلسي المالكي المتوفي سنة (٦٧٢هـ/١٢٧٤م) وهو عبارة عن منظومة في النحو في غاية الإتقان ودقة في النظم، سميت ألفية لاحتوائها على علم النحو والصرف في ألف وأربعة أبيات، طبع بت: سليمان بن عبد العزيز العيوني، بكتبة دار المنهاج بمدينة الرياض سنة ٢٠٠٧، وقدم له عدد العلماء شرحًا وتفصيلا لمعاني أبياته في أكثر من كتاب. ابن مالك: ألفية ابن مالك، ص٦-١١، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٩٣٤، والبغدادي: إيضاح المكنون، ج٤، ص٥٩١، وهدية العارفين، ج١، ص١٦.

(٦) «الذرعي» في النسختين، والصواب ما أُثبت كما في ترجمته، انظر الترجمة رقم (٦٢) من هذا الكتاب.

المطماطي[١] المالكي وغيرهما، وقرأ "المنهاج"[٢] وعرضه على جماعة، وفوَّض إليه قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور[٣] في أواخر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثمانمائة، ودرَّس بالعصرونية.

وتوفي بالجسر الأبيض[٤] من الصالحية ليلة الخميس ثالث رجب سنة ست وتسعين وثمانمائة[٥]، ودُفن عند والده بمرجة الدحداح بمقبرة باب الفراديس.

[غرس الدين خليل السروجي]

[١٧٦][٦] ومنهم: القاضي غرس الدين خليل[٧] بن محمد بن خليل بن أبي بكر بن

---

(١) المطماطي: نسبة إلى جبال مطماطة في أطراف الجنوب التونسي، وهو اسم قبيلة بربرية نزلت بالمكان. الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات، ج٢، ص١٠٩٩، ومحمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م، ج٢، ص٥٩، حاشية رقم (١).

(٢) المنهاج: هو كتاب (منهاج الطالبين وعمدة المفتين)، للعلامة محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي الشافعي، المتوفى سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، طبع بعناية محمد محمد طاهر شعبان بدار المنهاج ببيروت سنة ٢٠٠٥م. النووي: منهاج الطالبين، ص٨-١٢، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٨٧٥، والزركلي الأعلام، ج٨، ص١٤٩، ١٥٠، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، ج١٣، ص٢٠٢.

(٣) في النسخة (د): «شهاب الدين الفرفوري»، وما أُثبت من الأصل.

(٤) الجسر الأبيض: كان يقع فوق نهر ثورا في ساحة الجسر الأبيض الحالية والتي تمتد من بستان الرئيس إلى جادة العفيف، وقد أختفى الجسر بعد تغطية النهر في هذا الموضع، وتحول المكان إلى ساحة حملت الاسم نفسه ، ويعرف- أيضًا- بجسر الصالحية. النعيمي: الدارس، ج١، ص٩، وحاشية رقم (٤)، وج٢، ص١٤١، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص١٤٠.

(٥) بالنظر في جدول سنة (٨٩٦هـ/١٤٩١م)، تبين أن أول شهر رجب يوافق يوم الثلاثاء (١٠ مايو١٤٩١م)، وعليه فإن ليلة الثالث منه توافق ليلة الخميس، وهو يتفق مع ما قال به النعيمي وأغلب مصادر ترجمته- التي رجعت إليها- السابقة. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٢.

(٦) كتبت (ومنهم) هنا في الأصل بمداد أسود على خلاف العادة.

(٧) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٤٩، رقم (٣٢٨)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٩٢، رقم (٤٠٣)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٢٠، والعامري: النعت الأكمل، ص١٠٢، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج١، ص٣٨٩، رقم (٢٤٥).

خَلْفان– المعروف– بالسُروجي[1] الدمشقي الحنبلي.

ميلاده في ربيع الأول سنة ستين وثمانمائة بميدان الحصي، واشتهر بالشهادة، ثم فُوِضَ إليه نيابة الحكم مدة يسيرة، وتُوفي يوم الخميس سابع شهر رمضان المعظم قدره سنة ثمان وعشرين وتسعمائة[2]، ودُفن (بتربته)[3] بتربة الجورة[4] بالميدان[5].

[برهان الدين ابن عون الحنفي]

[١٧٧] ومنهم: الشيخ الفقيه برهان الدين إبراهيم[6] بن محمد بن سليمان بن عون [٢٠و] الحنفي.

---

(١) السروجي: نسبة لحرفة صناعة السروج للدواب، وهي من المهن التي كان لها سوق معروف بدمشق يقال له: (سوق السروجية)، كان يقع شمال القلعة يفصل بينهما نهر القنوات، وكان يمر شمالي هذا السوق نهر بردي أيضًا. ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٤٩، حاشية رقم (١).

(٢) بمطالعة جدول سنة (٩٢٨هـ/١٥٢٢م)، تبين أن شهر رمضان أوله الجمعة (٢٦يوليو١٥٢٢م)، وبالتالي فإن يوم السابع منه الذى توفي فيه صاحب الترجمة يوافق الخميس، وهو يوافق ما ذكرته مصادر الترجمة ويؤكد دقة ابن المؤلف فيما ذكر أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٤.

(٣) لم ترد كلمة «بتربته» في النسخة (د)، وما أُثبت من الأصل.

(٤) تربة الجورة: أو مقبرة الجورة، أو مقبرة المزرعة، سبق التعريف بها باسم مقبرة المزرعة. انظر حواشي الترجمة (١١٤) من هذا الكتاب.

(٥) استدركت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى، بخط مختلف ومداد عريض نسبيًا، وهي من إضافات ابن المؤلف، يدل على ذلك اختلاف أسلوب صياغتها، وتأخر تاريخ وفاة المترجم له عن تاريخ وفاة النعيمي.

(٦) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص١٤٦، ١٤٧، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٠٥، رقم (٧٢٦)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٢٩، وق٢، ٣٨، ٦٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٨٢، ٢٨٣، رقم (٢٣٥)، وفيه: أشار محققه إلى أنه لا توجد للمذكور ترجمة في الكواكب السائرة، وأن الغزي ذكره في كتابه استطرادًا، لكن بالبحث تبين خطأ ما ذهب إليه المحقق المذكور، فقد ترجم له الغزي باسم (إبراهيم بن حمد الهلالي)، والتميمي: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ت: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي للنشر والتوزيع، حلب، ج١، ص٢٢٨،=

ميلاده- كما كتب بخطه- سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وتُوفي ليلة الأحد سادس عشرين كانون الثاني(و)[1] شوال سنة ست عشرة وتسعمائة[2]، ودُفن قبلي جامع جراح[3] بمقبرة الباب الصغير.

[محيي الدين ابن يونس]

[١٧٨] ومنهم: قاضي القضاة الحنفية بدمشق محيي الدين عبد القادر[4] بن أحمد بن عمر ابن محمد بن إبراهيم- الشهير- بابن يونس.

= ٢٢٩، رقم (٧٨)، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٧٩٦، ١٨٣٢، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٠١، رقم (١٩٢)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٠٤، والتونكي: معجم المصنفين، ج٤، ص٣٦٠، ٣٦١، رقم (٢٤٣).

(١) في النسخة (د): «في»، وما أُثبت من الأصل.

(٢) بالرجوع إلى جدول سنة (٩١٦هـ/١٥١١م)، تبين أن شهر شوال أوله يوافق الأربعاء (١ يناير ١٥١١م)، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٦) منه التي توفي فيها صاحب الترجمة توافق ليلة الأحد، كما أنها توافق- أيضًا- (٢٦ كانون الثاني/ يناير) مثلما ذكر النعيمي ومعظم مصادر ترجمته السابقة، مما يؤكد دقة المؤلف في تواريخ تراجمه، لاسيما حين يربطها بالتقويم السرياني. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٢.

(٣) جامع جراح: يقع بدمشق خارج الباب الصغير، بملاصقة مقابر الباب الصغير من الشرق، في حي سوق الغنم في الشاغور، كان في البداية مسجدًا للجنائز، ثم خُرّب وجدده جراح المنيحي فنسب له، أمر ببنائه السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٧٨هـ/١١٨٣م) وجدد أكثر من مرة، منها في عهد الأشرف موسى سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م)، وهو- الآن- شبه مهجور لوقوعه بين الموتى ولبعده عن المناطق السكنية ويعرف أيضًا بـ (مسجد الجنائز). ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٢، ص٨٨، وابن كنان: المواكب الإسلامية، ت: حكمت إسماعيل، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م، ق١، ص٣٦٥، والحاشية رقم (٦)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص ٣٢٢، رقم (١٩٩)، وبدران: منادمة الأطلال، ص٣٧١، ٣٧٢.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٦٨، رقم (٩٤٣)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٣٥، رقم (٤٤٥)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٢، رقم (٤٩٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٤١.

ميلاده في ذي الحجة سنة خمس وخمسين[1] المذكورة، وتولى قضاء الحنفية بدمشق [... ... ...][2].

توفي ليلة الجمعة رابع عشرين ذي القعدة[3] سنة ثلاثين وتسعمائة[4]، (ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدي بلال- ﷺ- عن ولد ذكر مراهق)[5].

[علاء الدين ابن أبي اللطف]

[١٧٩] ومنهم: الشيخ العلامة علاء الدين أبو الفضل علي[6] بن محمد بن علي- الشهير- (بابن أبي اللطف)[7] القدسي، نزيل دمشق الشافعي.

(١) أي سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م).

(٢) بياض في الأصل باقي السطر وجزء من السطر التالي قدره سبع كلمات، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٣) هكذا ذكر وفاته- أيضًا- ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٣، ص٦٨، لكنه يُعيّن يوم وفاته كما نص المؤلف هنا، أما ابن الملا الحصكفي فذكر في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٣٥، أنه: توفي يوم (٢٣) ذي القعدة، واتفق الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٢، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٤١، على أنه توفي يوم الخميس (١٣) ذي القعدة.

(٤) بعد الاطلاع على جدول سنة (٩٣٠هـ/١٥٢٤م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله يوافق الأربعاء (٣١ أغسطس ١٥٢٤م)، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٤) منه توافق ليلة الجمعة كما ذكر ابن المؤلف أعلاه مما يؤكد دقته. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٦.

(٥) كُتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليسرى، وكتبت فقرة وفاته كلها بخط مختلف ومداد واضح وعريض، في جزء من البياض الذي تركه المؤلف لاستكمال الترجمة، لذا يرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، لاسيما وأن التاريخ المذكور بها يأتي بعد وفاة المؤلف بثلاث سنوات.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٢٩، ٥٣٠، رقم (٥٧٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١٩١، ١٩٢، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص ٩٠٩، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٨٣، ٢٨٤.

(٧) في النسخة (د): «بابي اللطف»، وما أُثبت من الأصل.

ميلاده بالقدس في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمانمائة– كذا أخبرني به من سنين– ثم أخبرني في مستهل (جمادى الأولى) [1] سنة ست عشرة [2] أنَّ ميلاده في سنة ست وخمسين وثمانمائة.

ونُقِل لي عن خطه في استدعاء[3]: أنَّ ميلاده في جمادى الأولى سنة ست[4] المذكورة[5]، وكأنه نسي إخباره الأول– أعني بسنة تسع وخمسين[6]، ثم رأيت بخطه: أن مولده في (جمادي الأول)[7] سنة ست وخمسين[8] على ما تحرر، انتهى ما رأيته[9].

توفي يوم الأحد خامس عشر (صفر سنة أربع وثلاثين وتسعمائة[10]، ودفن قبلي

---

(١) في النسخة (د) «جمادي الأول»، وما أُثبت من الأصل.

(٢) أي سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م).

(٣) الاستدعاء: هو الاستجازة عبارة عن كراسة يكتب فيها المستجيز اسمه وأسماء من يريد لهم الاستجازة معه، ويطلب من المشايخ إجازتهم بما يروونه ويحق لهم روايته بشرطه عند أهل الأثر، ثم يؤرخ طلبه أي استدعاءه، وبعدها يمرر هذا الاستدعاء على المشايخ فيكتبون له بخطهم أنهم أجازوهم، من ذلك قول الغزي: «ثم كتب إليه استدعاء في سنة .. ليجيزه، ويجيز أولاده»، وقوله في موضع آخر: «كتب إلى شيخ الإسلام الوالد بخطه استدعاء يتضمن طلب الإجازة منه فأجازه». الغزي: الكواكب، ج٣، ص٤٠، ١٥١، وابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص٢٨٢، ٣٣٨، وج١٠، ص١٤١، ٢٦٥.

(٤) أي سنة (٨٥٦هـ/١٤٥٢م).

(٥) ذكر ابن الملا الحصكفي- أيضًا- في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٢٩، أنه: ولد في (جمادى الآخرة ٨٥٩هـ/ يونيو١٤٥٥م)، ثم قال أنه رأى بخطه أن ميلاده في (جمادى الأولى٨٥٦هـ/ يونيو ١٤٥٢م)، أما الغزي فقد حدد في: السابق، ج١، ص١٩١ تاريخ ميلاده بدقة فذكر أنه: كان في (العشر الأوسط من جمادى الأولى سنة ٨٥٦هـ/١٤٥٢م).

(٦) أي سنة (٨٥٩هـ/١٤٥٥م).

(٧) هكذا في النسختين، والعادة في الأصل أنها تكتب بالألف اللينة هكذا (جمادى الأولى).

(٨) أي سنة (٨٥٦هـ/١٤٥٢م).

(٩) استدركت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى.

(١٠) عند حاجي خليفة في: كشف الظنون، ص٩٠٩، توفي في سنة (٩٠٠هـ/١٤٩٥م) وهو قول انفرد به عن باقي مصادر ترجمته، ومن خلال مراجعة جدول سنة (٩٣٤هـ/١٥٢٧م)، تبين أن شهر صفر أوله يوافق الأحد (٢٧ أكتوبر١٥٢٧م)، وبالتالي فإن يوم (١٥) منه يوافق يوم الأحد كما ذكر ابن المؤلف أعلاه ومما يؤكد دقته. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٧٠

نصر المقدسي رحمه الله تعالى)[١].

[شمس الدين بن أحمد الكنجي[٢]]

([١٨٠] ومنهم: شمس الدين محمد[٣] بن المرحوم الصالح شهاب الدين أحمد الكنجي.

ميلاده في ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة، توفي عشية يوم الجمعة سادس عشر [ذي] [٤] القعدة[٥] سنة (اثنتين)[٦] وثلاثين وتسعمائة[٧]، ودُفن بمقبرة باب الصغير عن ولد رجل مؤذن بالجامع الأموي، وذهبي اسمه)[٨].

---

(١) استكمل هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليسرى، وكتبت فقرة وفاته كلها بخط مختلف ومداد عريض واضح، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، لاسيما وأن التاريخ المذكور بها متأخر عن تاريخ وفاة المؤلف.

(٢) الكِنجي: بكسر الكاف نسبة إلى (الكَنج) بفتح الكاف، وهو نوع من أنواع الحرير للنسوج، والكَنْجي بفتح الكاف وسكون النون نسبة إلى كنجة وهي قرية من نواحي كرستان بين خوزستان وأصفهان. البغدادي: مراصد الاطلاع، ج٣، ص١١٨٠، ١١٨١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٠، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص١٠٣٠، والزركلي: الأعلام، ج٧، ص١٥٠.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦١٠، ٦١١، رقم (٦٨٩)، وموسى بن أيوب: الروض، مج٢، ص١٠٣٠، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣٥، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٦٠، ٢٦١.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان ، ج٢، ص٦١١، وموسى بن أيوب في: الروض العاطر ، مج٢، ص ١٠٣٠، توفي في (نصف ذي القعدة)، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٣٥، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٦١، توفي يوم الجمعة (١٥) ذي القعدة.

(٦) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٥م)، تبين أن شهر ذي القعدة أوله الخميس الموافق (٩ أغسطس١٥٢٥م)، وبالتالي فإن ليلة يوم (١٦) منه توافق ليلة يوم الجمعة كما ذكر ابن المؤلف، أما ما ذكره الغزي في: السابق، ج١، ص٣٥، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٦١، بأنه: توفي يوم الجمعة (١٥ ذي القعدة) فليس دقيقا لأنه لا يوافق الجمعة كما قالا. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٨.

(٨) انفرد ابن المؤلف فيما أضافه بأن للمترجم له ابن اسمه ذهبي وأنه يعمل مؤذنا بالجامع الأموي، وهو ما لم تذكره أغلب مصادر الترجمة، وكتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية العليا للصفحة، قبل الترجمة (١٧٨)=

[برهان الدين ابن مفلح]

[١٨١] ومنهم: برهان الدين إبراهيم[١] بن قاضي القضاة نظام الدين عمر بن مفلح[٢]- المتقدم

ذكره- في سنة ثمانين وسبعمائة[٣].

ميلاده -كما كتبه بخطه- في ربيع الأول سنة ست وخمسين المذكورة قبله[٤]، وتُوفي بقرية مضايا[٥] من الزبداني[٦] ليلة الجمعة (سادس عشر شعبان سنة سبع عشرة

=بخط مختلف ومداد واضح وعريض، وقد وضعت في هذا الترتيب طبقًا لتسلسل التراجم في النسخة (د)، وتاريخ وفاة المترجم له بها يرجح أنه من إضافات ابن المؤلف

(١) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٥٧، رقم (٢٠٨)، وفيه: توفي سنة (٩١٠هـ/١٥٠٥م)، والغزي: الكواكب، ج١، ص١٠٩، رقم (٢٠٤)، وابن العماد: شذرا الذهب، ج١٠، ص١١١، العامري: النعت الأكمل، ص٨٩، ٩٠، ابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ص٤٦، ٤٧، رقم (١٧).

(٢) عند بن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٢٥٧، نسبه «إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مفلح»، وعند الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص ١٠٩، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص١١١، نسبه: «إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن محمد بن معرج بن عبد الله»، إلاّ أنه في الأول منهما (بن معرج)، وفي الثاني (بن مفرج)، أما عند العامري في: النعت، ص٨٩، ٩٠، فهو «إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد ابن مفرج بن عبد الله»، وما في ترجمة والده السابقة رقم (٨) من هذا الكتاب، كما ذكره المؤرخون بدون (بن محمد بن معرج) أو (مفرج) كما ذكر الغزي وابن العماد، أو زيادة (بن عبد الله بن محمد) كمال قال صاحب النعت الأكمل.

(٣) سبقت ترجمته، انظر الترجمة (٨) من هذا الكتاب.

(٤) أي سنة (٨٥٦هـ/١٤٥٢م).

(٥) مضايا: هي بلدة تقع على السفح الغربي لجبل "آية الكرسي" على بعد (٥كم) عن مركز منطقة الزبداني بمحافظة ريف دمشق وتتبعها، كما أنها تشرف على سهل الزبداني من جهة الشرق والجنوب الشرقي، نشأت من تجمع عدد من سكان مدينة دمشق والقرى المجاورة، ويعمل سكانها بالزراعة على مياه الآبار والينابيع. العماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٥، ص٢٨٦.

(٦) الزبداني: منطقة إدارية تقع في جبال لبنان الشرقية، بمحافظة ريف دمشق على بعد (٤٤كم) شمال غرب مدينة دمشق، يحدها من الشمال والغرب لبنان، ومن الشرق منطقة التل، ومن الجنوب منطقة قطنا، =

وتسعمائة[١]، ثم حُمل[٢] ميتًا وأُتِيَ به إلى منزله بالصالحية وقت الجمعة، ثم أصبح يوم السبت، فجُهِّزَ وصُلِّي عليه، ودُفن بالروضة قرب والده)[٣].

[بهاء الدين ابن الفصي]

[١٨٢] ومنهم: الشيخ بهاء الدين محمد[٤] بن محمد بن علي- المشهور- (بابن الفصي)[٥]- بالفاء ثم المهملة- البعلبكي الألثغ[٦] الشافعي.

=وتضم مركز الزبداني، والديماس، عين الفيجة، ومضايا. العماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٣، ص٥٣٩، ٥٤٠.

(١) من خلال الرجوع إلى جدول سنة (٩١٧هـ/١٥١١م)، تبين أن أول شهر شعبان يوافق يوم الجمعة الموافق (٢٤ أكتوبر)، وبالتالي فإن ليلة يوم (١٦) منه توافق ليلة السبت، وما ذكره المؤلف هو الراجح لمعاصرته للأحداث، ولاتفاق جميع مصادر الترجمة الأخرى معه على ذلك. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥١.

(٢) كتب هنا في النسخة (د)، «به» وهي مكررة وزائدة عن السياق، أما في الأصل فلم ترد في هذا الموضع.

(٣) كتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٤) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٩، ص١٥٥، ١٥٦، رقم (٢٨٩)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٣٨، رقم (٨٤٤)، ولم يؤرخ فيه مؤلفه لوفاة المترجم له، ولكن ذكر محقق الكتاب صلاح الدين الشيباني في حاشية الترجمة، أنه حصل على تاريخ وفاته سنة ٩٤١هـ من (ذيل العنوان)، وهذا كلام غير صحيح فمؤلف (العنوان) أو ابنه لم يؤرخ هنا لوفاة المترجم له، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١١، رقم (٦٦٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٣٤٦.

(٥) عند الغزي، وابن العماد (الفصي)، وليس (ابن الفصي) كما ذكر النعيمي، وما ذكره المؤلف هنا هو الصواب اتفق معه فيه، السخاوي، وابن الملا الحصكفي، بالإضافة إلى أن الغزي وابن العماد صرحا أنهما نقلا ترجمة المذكور من النعيمي، حيث قال الأول: «كما ذكر ذلك كله النعيمي»، وقال الثاني: «قاله النّعيمي»، إذن فكتاب النعيمي (العنوان) قوله مقدم على قولهما وهو فيه قال للمؤلف (ابن الفصي)، والفصي: نسبة إلى قرية قريبة من بعلبك من جهة دمشق يقال لها فصه. السخاوي: السابق، ج٩، ص١٥٥، وج١١، ص٢٦٥، ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج٢، ص٧٣٨، والغزي: السابق، ج٢، ص١١، وابن العماد: السابق، ج١٠، ص ٣٤٦، والكتاني: فهرس الفهارس، ج١، ص٤٥١.

(٦) الألثغ: وهي بالعامية ألدغ أو ألثغ، أي عنده لثغ في حرف الراء أثناء الحديث، فلا يستطيع أن يتكلم بها، بل يَنطقها عينًا أو ياء، وقيل: هو الذي يجعل الراء في طرَف لسانه أو يجعل الضاد ظاء، وقيل: هو الذي=

ميلاده- ببعلبك- في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة، عرض "المنهاج" على شيخنا بدر الدين الأسدي[(١)]، ثم (جدّ)[(٢)] في الاشتغال في سنة (إحدى)[(٣)] وسبعين[(٤)] على جماعة، منهم: زين الدين خطاب[(٥)]، والشيخ نجم الدين[(٦)]، وأخيه الشيخ تقي الدين[(٧)]، وهو الذي أَذِنَ له بالإفتاء، ثم سافر إلى مصر وقرأ[(٨)] على الشيخ زكريا[(٩)]، وأَذِنَ له- أيضًا- بالإفتاء والتدريس في سنة خمس وثمانين[(١٠)] [٢٠ظ] وعنده ذكاء وكان قد شاب سريعًا[... ...][(١١)].

=يتحول لسانه عن السين إلى الثاء أي ينطق السين ثاء. السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ت: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ج١، ص٤٤١، ٤٤٢، ودوزي: تكملة المعاجم، ج٩، ص٢٢٤.

(١) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٤) من هذا الكتاب.

(٢) هكذا في النسختين، إلا أنه في النسخة (د) وضع فوقها أحمد رافع خط بمداد أحمر، ثم علق إزائها في الحاشية اليسرى قائلا: «أخذ»، والذي يرجح أنه من تعليقاته رغم أنه لم ينص على اسمه، توافق الخط، ولون المداد مع تعليقاته السابقة المنصوص فيها على اسمه.

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) أي سنة (٨٧١هـ/١٤٦٧م).

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٤١) من هذا الكتاب.

(٦) هو القاضي نجم الدين ابن قاضي عجلون، سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٩٠) من هذا الكتاب.

(٧) هو القاضي تقي الدين ابن قاضي عجلون، سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٢٢) من هذا الكتاب.

(٨) القراءة: أي القراءة على الشيخ، وهي التي يسميها معظم أهل الحديث في الشرق وخراسان العرض أي أن القارئ يعرض على الشيخ كما يعرض القرآن على المقرئ، وأصله من وضع عرض شيء ما على شيء آخر لتحديد استوائهما من عدمه. السخاوي: فتح المغيث، ج٢، ص٣٤٠.

(٩) سبقت ترجمته، انظر حواشي الترجمة رقم (١٦٠) من هذا الكتاب.

(١٠) أي سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م).

(١١) بياض في الأصل باقي السطر مقدار خمس كلمات، تركه المؤلف لكتابة تاريخ وفاة المترجم له، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص١١، توفي يوم الأربعاء (٢٤ محرم٩٤١هـ/١ أغسطس ١٥٣٤م)، ولم يؤرخ لوفاة صاحب الترجمة غيره من بين مصادر ترجمته.

[بهاء الدين محمد الباعوني]

[١٨٣] ومنهم: القاضي بهاء[١] الدين محمد[٢] بن قاضي القضاة جمال الدين الباعوني[٣] المتقدم ذكره في سنة (ست)[٤] وثمانمائة.

ميلاده سنة سبع أو تسع وخمسين[٥]- كذا أخبرني به على الشك- وثمانمائة، وتُوفي بعلة الحب الفارسي في ليلة السبت حادي عشر رمضان المعظم[٦] سنة عشر وتسعمائة.

---

(١) في النسخة(د): «شهاب»، ثم علق أحمد رافع في الحاشية اليمنى بمداد أحمر مصححًا إلى «بهاء»، وهو الصواب، وما أثبته من الأصل.

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٨٩، رقم (٢٩٠)، والبصروي: تاريخ البصروي، ص٩٦، ١٠٣، ٢٤١، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٢، ٣٨، ٤٧، ٧٠، ٨٧، ١٣٣، ١٦٣، ٢٦٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٩٢، وفيه ذكر محققه أن: (ميلاد المترجم له في العنوان سنة ٨٥٧هـ، فقط، وهذا خطأ بدليل ما هو مذكور أعلاه)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٨٧٠-٨٧٢، رقم (٢٦٥)، ص١٠٣١، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص ١٤٩، رقم (٢٩٣)، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٢٤٣، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٧٠، وفيه أشار المؤلف إلى أنه نقل ترجمته عن الغزي قائلا: «قاله النجم الغزي».

(٣) سبقت ترجمته، انظر الترجمة (٣٦) من هذا الكتاب.

(٤) هكذا في النسختين، وفي النسخة (د) صححها أحمد رافع في الحاشية اليمنى بمداد أحمر إلى (خمس)، وبالرجوع إلى ترجمة المذكور رقم (٣٦) تبين أن ما ذكر هنا خطأ وأن الصواب ما ذكر في حاشية النسخة (د).

(٥) هكذا على الشك لدى أغلب مصادر ترجمته الأخرى التي رجعت إليها، باستثناء الغزي فقد ذكر في: السابق، ج١، ص١٤٩، أنه: ولد سنة (٨٥٩هـ/١٤٥٥م) فقط، وفي المقابل فإن ابن العماد ذكر في السابق، ج١٠، ص٧٠، تاريخين لمولد المترجم له نقلًا عن الغزي حيث قال: «قاله النجم الغزي»، رغم أن الغزي لم يذكر إلاّ تاريخا واحدا فقط.

(٦) كتبت الكلمتان «رمضان المعظم» في النسخة (د) في الحاشية اليسرى تكملة للسطر بمداد أسود، عوضًا عن كلمة كتبت في أول السطر ثم ضرب عليها بخط هي «رجب».

[شهاب الدين بن إبراهيم الدسوقي]

[١٨٤] ومنهم: الرجل الصالح شهاب الدين أحمد(١) بن الشيخ الصوفي الرباني إبراهيم ابن محمد بن عبد الرحمن الدسوقي، وهو شقيق محب الدين عبد الرحمن(٢) الآتي في سنة ثمان وستين(٣)، (وقد بُشِّر والده به)(٤) وهو بعرفات، بَشَّره به رجل مجذوب [... ... ...](٥).

[شهاب الدين ابن الملاح]

[١٨٥] ومنهم: الشيخ المقرئ شهاب الدين أحمد(٦) بن محمد بن علي- الشهير- بابن الملاح الرملي، ثم الدمشقي.

ميلاده سنة تسع وخمسين وثمانمائة، (وتوفي يوم الإثنين تاسع عشر رمضان ثلاث وعشرين وتسعمائة)(٧).

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٣، رقم (١٠)، ولم يذكر فيه مؤلفه تاريخي ميلاده ووفاته أيضًا.

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١٩٨) من هذا الكتاب.

(٣) أي سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٤م).

(٤) في النسخة (د): «وقد بشر به والده»، وما أثبته من الأصل.

(٥) بياض في مقدار سطرين وثلاث كلمات، تركه المؤلف لتكملة الترجمة وذكر تاريخي مولد ووفاة المترجم له، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٦) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٢٠١، ٢١٣، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٠٩، ٣١٠، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٥١، رقم (٩١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٢٩، رقم (٢٥١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٧١.

(٧) كتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل بخط مختلف في بياض تركت مسبقًا لاستكمال الترجمة، ويرجح أنه من إضافات ابن المؤلف، وبالنظر في جدول سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م)، تبين أن أول شهر رمضان يوافق الخميس، وبالتالي فإن يوم (١٩) منه يوافق الإثنين، وهو يتفق مع قول ابن المؤلف المذكور أعلاه وما ذكرته أغلب مصادر الترجمة السابقة. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٣، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٩.

[زين الدين ابن سعد الداراني]

([١٨٦] ومنهم[١]: الشيخ زين الدين عمر[٢] بن أحمد بن محمد- الشهير- بابن سعد الداراني[٣] الشافعي.

ميلاده – تقريبًا- سنة تسع وخمسين وثمانمائة، وتُوفي أواسط شهر رمضان المعظم قدره سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، ودُفن (بتربة الجورة)[٤] بميدان (الحصى)[٥]، عن (ثلاثة)[٦] أولاد رجال: محب (الدين)[٧] محمد أكبرهم، وأحمد، (وأبو الفضل محمد)[٨]،

---

(١) كتب في النسخة (د) إزاء الترجمة: «قف» بمداد أسود، ولعله أراد إفراد الترجمة بعنوان أو مطلب.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٤٤، رقم (٥٩٦)، ولم يذكر المؤلف فيه تاريخ وفاته، لكن محقق الكتاب ذكر في الحاشية أن له ترجمة أخرى وأن وفاته فيها سنة (٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، لكن بالرجوع إلى، ص٥٥٣، رقم (٦١٠)، وقراءة الترجمة المذكورة تبين أنه لا يوجد بها تأريخ لوفاة المترجم له، بل ذُكر تاريخ وفاته في عنوان الترجمة فقط، كما هو الحال في ترجمته الأولى، بالإضافة إلى أن التاريخ المذكور في العنوانين هو سنة (٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م) وليس ما ذكره، كذلك أشار المحقق في حاشية الترجمة الثانية، ص٥٥٣، أن وفاته بـ (ذيل عنوان النعيمي) سنة (٩٣٠هـ/١٥٢٣م) وهذا غير صحيح بدليل أن ما ذكره ابن المؤلف هنا هو أن صاحب الترجمة توفي سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٢٢٢، رقم (١١١٦).

(٣) الداراني: نسبة إلى داريّا: بتشديد الياء أو بدون أو بزيادة ألف بين الراء والياء، قرية كبيرة مشهورة تتبع الغوطة وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة دمشق على بعد (٨ كم)، تنسب إلى أبي سليمان الداراني من واسط بالعراق، المتوفى بها سنة (٢٣٥هـ/٨٤٩م)، وتقع حاليًا بمحافظة ريف دمشق بالجمهورية السورية. البكري: معجم ما استعجم، ج٢، ص٥٣٩، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٤٣١، ٤٣٢، والبغدادي: مراصد الاطلاع، ج٢، ص٥٠٩، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٣، ص٢٩٩، ٣٠٠.

(٤) كلمة وجزء من الأخرى ممسوح في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٥) «الحصا» في النسختين، والصواب ما أثبت لأنها منقلبة عن ياء.

(٦) كلمة ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٧) جزء من الكلمة ممسوح في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٨) لم يرد اسم «محمد» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

ومحب الدين محمد الكبير المذكور هو الآن خطيبًا بجامع منجك بميدان الحصى)[١].

[شمس الدين محمد الذهبي]

[١٨٧] ومنهم: أحد الشهود المعتبرين شمس الدين محمد بن إبراهيم المقرئ- الشهير- (بالذهبي)[٢]، [كان قائمًا][٣] بخدمة القاضي رضي الدين الغزي.

ميلاده سنة تسع وخمسين[٤] المذكورة، وتُوفي ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعمائة[٥].

(ابن طولون)[٦]

[١٨٨] ومنهم: القاضي جمال الدين يوسف بن محمد بن علي- الشهير- بابن

---

(١) «الحصا» في النسختين، والصواب ما ذكر أعلاه، وكتبت هذه الترجمة في الأصل كاملة في أعلى الحاشية اليمنى، بشكل رأسي من أسفل لأعلى، ثم استكملت في الحاشية العليا من أسفل لأعلى أيضًا، بخط مختلف ومداد عريض في صدر الترجمة، ثم بمداد نحيف في فقرة التأريخ للوفاة، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف لتأخر تاريخ وفاة المُترجم له عن تاريخ وفاة المؤلف، بجانب اختلاف أسلوب صياغة العبارات عن أسلوب المؤلف، وقد وُضعت في هذا الترتيب طبقا لتسلسل تراجم النسخة (د).

(٢) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢١١، رقم (٧٣٠)، وفيه الذهبي كما ذكر المؤلف، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٦، رقم (٣٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٢٠، وفيهما: «ابن الذهبي»

(٣) إضافة يقتضيها السياق، لا يستقيم المعنى بدونها، ويرجح أنَّ هناك سقطا في النسختين ويؤيد هذه الإضافة قول الغزي في: الكواكب، ج١، ص٢٦، نقلا عن النعيمي: «ذكر النعيمي، أنه كان قديمًا بخدمة الشيخ رضي الدين الغزي الجد»، وقول ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص ١٢٠، نقلاً عن العنوان: «ذكر النّعيمي أنه كان قائما بخدمة الشيخ رضي الدّين الغزّي».

(٤) أي سنة (٨٥٩هـ/١٤٥٥م).

(٥) بالرجوع إلى جدول سنة (٩١٧هـ/١٥١١م)، تبين أن مستهل شهر المحرم يوافق الإثنين الموافق (٣١ مارس)، وأن ليلة يوم (١٣) منه توافق ليلة يوم السبت، وما قال به المؤلف هو الصواب لمعاصرته للأحداث ، ولأنه يوافق ما ذكرته أغلب مصادر الترجمة الأخرى. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٣.

(٦) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود.

طولون[١] (الذرعي)[٢] الدمشقي الصالحي الحنفي.

ميلاده- تقريبًا- سنة ستين وثمانمائة، فوّض إليه نيابة القضاء قاضي الحنفية تاج الدين ابن عربشاه[٣] في يوم الإثنين رابع عشر (جمادى الآخرة)[٤] سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

توفي يوم الأحد رابع المحرم الحرام سنة سبع وثلاثين (وتسعمائة[٥] ودفن بتربته بالصالحية)[٦].

[تقي الدين ابن قاضي زرع]

[١٨٩] ومنهم: القاضي تقي الدين أبو بكر[٧] بن شهاب الدين أحمد- الشهير- بابن قاضي زرع الشافعي.

(١) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٢٨، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص٢١٠، ٢١١، (ولم يؤرخ فيه مؤلفه لمولد المترجم له ولا وفاته، بل أضاف ذلك المحقق في الحاشية من المصادر الأخرى)، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٢٢، ١٢٠، ٢٧٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٤٦، ٣٦٤، ٣٨٩، وق٢، ص٤، ٧٦، ٨٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١٢١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٤٣، ٨٤٤، رقم (٩٧٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٢٥٧، رقم (١١٩٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣١٨.

(٢) هكذا في النسختين بالذال، وعند الغزي في: الكواكب، ج٢، ص٢٦١، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣١٨، (الزرعي) بالزاي.

(٣) سبقت ترجمته، انظر الترجمة (٥٢) من هذا الكتاب.

(٤) في النسخة (د): «جمادي الأخر»، وما أثبت من الأصل

(٥) بالنظر في جدول سنة (٩٣٧هـ/١٥٣٠م) تبين أن أول هذه السنة يوافق الخميس، وبالتالي فإن يوم (٤) محرم منها يوافق الأحد، كما ذكر ابن المؤلف أعلاه، ومعظم مصادر ترجمته الأخرى. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٦، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٧٣.

(٦) كتبت الجملة الأخيرة في الأصل في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى بمداد أسود، كما كتبت الفقرة كلها في الأصل بخط مختلف ومداد عريض، والتاريخ المذكور فيها بجانب اختلاف الخط وأسلوب الكتابة، يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٧) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٠٤، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٥٠، رقم (٧٩٢)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١١٤، ولم يذكر فيه مؤلفه تاريخي ميلاده ووفاته، ولكن ذكر=

ميلاده سنة (إحدى)[1] أو (اثنتين)[2] وستين وثمانمائة[3]، وتوفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وتسعمائة[4].

[خير الدين ابن حرمل]

[١٩٠] ومنهم: قاضي القضاة المالكية بدمشق خير الدين أبو الخير محمد[5] بن الشيخ العلامة عبد القادر بن (حرمل)[6] الغزي ثم الدمشقي.

[٢١و] ميلاده في (ثاني عشري)[7] شوال سنة (اثنتين)[8] (وستين)[9] وثمانمائة،

= في عنوان الترجمة أن مولده سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٧م) فقط، مفاكهة الخلان، ق١، ص٦٣، ١٣٣، ١٣٥، ١٨٠، ٣٠٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٠١، ٢٠٢، رقم (١٤١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٢٠، رقم (٢٣٢)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ١٣٠.

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٢) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٣) هكذا ذكر ميلاده- أيضًا- ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٢٠١، والذي ذكره صلاح الدين الشيباني محقق كتاب ابن طولون: التمتع بالأقران، ص١١٤، في عنوان ترجمته أنه: ولد سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٧م) فقط.

(٤) بالنظر في جدول سنة (٩١٩/١٥١٣م)، تبين أن الأول من رمضان يوافق الإثنين وهو الموافق(٣١ اكتوبر)، وعليه فإن يوم (١٠) منه يوافق الأربعاء، وما هو مذكور أعلاه هو الراجح والصواب لمعاصرة المؤلف للأحداث، ولاتفاق معظم مصادر الترجمة معه على أنه يوافق الثلاثاء. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٥.

(٥) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص٦٩، رقم(١٢٢)، وابن الملا الحصكفي متعة الأذهان، ج٢، ص٦٩٧، رقم (٧٩٢)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٥٦، رقم (٨٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٢١، ٢٢٢.

(٦) سبق الإشارة في النسخة (د) في ترجمة والده رقم (١٠١) في الحاشية اليمنى بمداد أحمر إلى أنه: سيأتي باسم (ابن حرمل) في ترجمة ابنه عوضًا (ابن جبريل)، والذي في معظم مصادر ترجمته السابقة: (ابن جبريل).

(٧) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٩٧، (٢٨) شوال، وعند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٥٦، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٢١، ولد يوم (١٢) شوال.

(٨) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٩) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

فُوِّضَ إليه القضاء بدمشق في ثامن ربيع الآخر سنة (إحدى)[(١)] عشر وتسعمائة.

(توفي بمكة المشرفة[(٢)](و)[(٣)] في يوم الجمعة سادس شهر (جمادى الآخرة)[(٤)] سنة ثمان وعشرين[(٥)] وتسعمائة[(٦)] نودي بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي بالصلاة غائبة على قاضي قضاة المالكية، كان خير الدين المشار إليه توفي بمكة المشرفة)[(٧)].

[... ...][(٨)] وميلاد والده[(٩)] سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (كما تقدم)[(١٠)].

---

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٢) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٦، رقم (٨٧)، ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٢٢٢، توفي في (صفر ٩٢٨هـ/ ديسمبر ١٥٢١- يناير ١٥٢٢م) ودفن بالمعلاة بمكة.

(٣) لم يرد حرف العطف في هذا الموضع في النسخة (د) فأصبح التاريخ المذكور بعدها هو تاريخ وفاته، ثم كتب هذا الحرف بعد التاريخ المذكور وقبل كلمة (نودي) فاختلف المعنى وعليه فالمعنى فيها: «توفي بمكة المشرفة في يوم الجمعة سادس شهر جمادي الآخر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، ونودى بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي بالصلاة غائبة على قاضي قضاة المالكية»، وما أثبته من الأصل، يؤكد ما ذكره كل من الغزي بأنه صلي عليه (يوم الجمعة ٦ جمادى الآخرة). انظر، الغزي: الكواكب ، ج١، ص٥٦.

(٤) في النسختين «جمادي الآخر»، على خلاف ما اطرد إثباته في الأصل من كتابة (جمادى) بالألف اللينة، و(الآخرة) والتاء، وهو اختلاف واضح في أسلوب الكتابة بالأصل، ويرجح أن هذا الجزء من الترجمة من إضافات ابن المؤلف.

(٥) بالرجوع إلى جدول سنة (٩٢٨/١٥٢٢م)، ظهر أن بداية شهر جمادى الآخرة توافق يوم الإثنين الموافق (٢٨ أبريل)، وبالتالي فإن يوم (٦) منه يوافق السبت، والراجح أن ما ذكره ابن المؤلف هو الصواب لمعاصرته للأحداث، ولاتفاق بعض مصادر الترجمة معه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٤.

(٦) حرف عطف زائد عن السياق هنا في النسخة (د)، ولم يُثبت لأنه يغير المعنى، وما أثبته من الأصل.

(٧) الجملة الأخيرة في النسختين تكرار لكلامه السابق في بداية الفقرة، وكتبت فقرة وفاته كاملة في الأصل في الحاشية العليا بشكل مقلوب، وخط مختلف، ومداد أسود عريض، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف لتأخر تاريخ وفاة المترجم له عن تاريخ وفاة المؤلف.

(٨) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات، تركه المؤلف لاستكمال الترجمة وهو ما قام به ابنه في الحاشية العليا لأن المساحة المتروكة لا تكفي لذلك، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٩) سبقت ترجمته، انظر الترجمة (١٠١) من هذا الكتاب.

(١٠) استدركت هاتان الكلمتان في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

[نجم الدين أحمد الخيضري]

[١٩١] ومنهم: القاضي نجم الدين أحمد[١] بن قاضي القضاة قطب الدين الخيضري، المتقدم ذكره في سنة (إحدى)[٢] وعشرين وثمانمائة[٣].

ميلاه سنة (أثنتين)[٤] وستين وثمانمائة، اشتغل على شيخنا ابن حامد[٥] وغيره، واستخلفه والده مكانه في الحكم والعرض وغير ذلك، وهو والد أبي اليمن[٦] وأبي الأنس[٧] الآتي ذكرهما.

(توفي يوم الجمعة مستهل شهر ذي الحجة[٨] سنة سبع وعشرين وتسعمائة[٩]، سلخ تشرين الأول)[١٠].

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٣٦، رقم (٨٨٧)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٣، ٣٦، ٣٨، ٤٧، ٦٨، ٧١، ١٠٢، ١١١، ١٣١، ١٥٨، ٢١٦، ٢٣٣، ٢٥٠، ٢٧٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٧٠، ١٧١، رقم (١١٤)، وفيه ذكر المحقق في الحاشية أن وفاته في (ذيل النعيمي) سنة (٩٢٠هـ/ ١٥١٤م)، وهو خطأ واضح بدليل ما هو أعلاه، أنه: توفي سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م).

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٣) سبق ترجمته، انظر الترجمة (٧١) من هذا الكتاب .

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٤٢) من هذا الكتاب .

(٦) ستأتي ترجمته برقم (٢٣٩) من هذا الكتاب .

(٧) ستأتي ترجمته برقم (٢١٣) من هذا الكتاب .

(٨) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٣، ص٣٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٧٠، توفي (سلخ ذي القعدة).

(٩) بالرجوع إلى جدول سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م)، تبين أن الأول من ذي الحجة يوافق يوم السبت، الموافق (٢ نوفمبر/ تشرين الثاني)، وما ذكر ابن للمؤلف أعلاه هو الراجح، يؤيده قول ابن الحمصي إن: (مستهل الشهر كان الجمعة). انظر، وابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٣٧، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٣.

(١٠) كتبت هذه الفقرة في الأصل بخط مختلف ومداد أسود عريض، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، لاختلاف الخط، وتأخر تاريخ وفاة صاحب الترجمة عن وفاة النعيمي.

[شمس الدين ابن الخيوطي]

[١٩٢] ومنهم: القاضي شمس الدين محمد[١] بن الرجل الصالح علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الموصلي– الشهير– بابن الخيوطي[٢] المالكي، فوض إليه [... ... ...][٣].

ميلاده في رمضان سنة (اثنتين)[٤] وستين[٥] المذكورة (قبله)[٦]، وقيل قبل ذلك.

(وفي يوم الجمعة ثالث عشرين[٧] المحرم[٨] سنة ٩٢٩[٩]، جاء الخبر لدمشق بأن القاضي شمس الدين محمد الخيوطي كان راجعًا من عند السلطان سليمان لدمشق

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٤٧، ٤٨، رقم (٩٠٧)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص١٤١، ٢٥٦، ٢٧٣، ٣١٨، وق٢، ص٣٠، ٤١، ٥٨، ٦٤، ٧٨، ١٠٤، ١٠٥، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧١٢، ٧١٣، رقم (٨١٤)، وفيه ذكر محققه في الحاشية أن وفاته في (ذيل عنوان الزمان) سنة (٩٢٩هـ)، وهذا خطأ، فالمذكور هنا هو تاريخ وصول خبر وفاته لدمشق وليس تاريخ وفاته، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٩، رقم (٩٨).

(٢) الخُيُوطي: بضم الخاء المعجمة والياء المنقوطة، نسبة إلى الخيوط، والخيط قطعة من النعام. ابن السكيت: إصلاح المنطق، ت: أحمد شاكر وآخر، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨٧م، ص٢٩، والسمعاني: الأنساب، ج٢، ص٤٣، والسيوطي: لب اللباب، ج١، ص٢٤٩.

(٣) بياض في النسختين باقي السطر مقدار تسع كلمات، يليه في النسخة (د) ثلاث نقط كنقط الثاء.

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٥) أي سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٨م).

(٦) كتبت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بخط صغير.

(٧) عند ابن الحمصي في: السابق، مج٣، ص ٤٧، صلي عليه يوم (٢٤) محرم، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٩، يوم الجمعة (٢٤) محرم، وما ذكره ابن المؤلف هو الأدق يوافقه ما ذكره محمد مختار في: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٥.

(٨) بالنظر في جدول سنة (٩٢٩هـ/١٥٢٢م)، تبين أن أول هذه السنة يوافق الخميس، وبالتالي فإن يوم (٢٣) محرم منها يوافق الجمعة، كما ذكر ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٦٥.

(٩) كُتب هنا لأول مرة التاريخ في الترجمة بالأرقام وليس الحروف، وهو اختلاف واضح في أسلوب الكتابة، يؤكد أن هذا الجزء من الترجمة من إضافات ابن المؤلف، لاسيما وأن التاريخ المذكور متأخر عن تاريخ وفاة المؤلف.

بمراسيم[(١)] وجهات، فتوفي (في بلده[(٢)]، وصلى عليه غائبة)[(٣)] بالجامع الأموي على العادة في اليوم المذكور)[(٤)].

[رضي الدين محمد الغزي]

[١٩٣] ومنهم: القاضي رضي الدين محمد[(٥)] بن القاضي رضي الدين محمد بن القاضي شهاب الدين أحمد الغزي الدمشقي الشافعي.

ميلاده سنة (اثنتين)[(٦)] وستين وثمانمائة[(٧)] المذكورة قبله، وقيل: قبله، وقيل قبله، فوَّض إليه القاضي سراج الدين الصيرفي[(٨)] نيابة القضاء بكتاب ورد من شيخنا قطب الدين

---

(١) المراسيم: جمع مرسوم، وهو ما يصدره السلطان أو الأمير من قرار أو أمر وبخاصة المكتوب منها أو هو ما جرت العادة بكتابته للمسامحة من المقررات واللوازم السلطانية، أو بمعنى امتثال الأمر. القلقشندي: صبح الأعشى، ج١١، ص١٠٧، وج١٣، ص٢٣، ودوزي: تكملة المعاجم، ج٥، ص١٤٠، وأحمد مختار وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص١١٨، وج٢، ص٨٩١.

(٢) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧١٢، توفي مدينة قونية في (٢٠ ذي الحجة ٩٢٨هـ/٩ نوفمبر١٥٢٢م)، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٩، توفي أواخر سنة (٩٢٨هـ/١٥٢٢م)، أو أوائل سنة (٩٢٩هـ/١٥٢٢م).

(٣) خمس كلمات ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٤) كتبت هذه الفقرة بداية من كلمة (جاء) في الأصل في الحاشية اليمنى بشكل رأسي من أعلى لأسفل، ثم استكملت في الحاشية السفلى بخط مختلف ومداد نحيف مما يرجح أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٥) انظر ترجمته في: ابن طولون: ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، ت: ندى عبد الرازق الجيلاوي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، بغداد، ط١، ٢٠١٨م، مج٣، ص٦٨-٩٨، رقم (١٠١)، ولم يذكر فيه يؤرخ وفاته، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٧١، ٧٧٢، رقم (٨٨٢)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٨٧٤، ٨٧٥، رقم (٢٦٨) وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص١، ٨١، ٥٩٦، وابن العماد شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٩٢-٢٩٤.

(٦) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) عند الغزي في: الكواكب، ج٢، ص٣، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٩٢، ولد صبح يوم (١٠) ذي القعدة من هذا العام.

(٨) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٧٩) من هذا الكتاب .

الخيضري[١] إليه بذلك (في)[٢] [...][٣]، وتوفي في شوال سنة خمس وثلاثين[٤](وتسعمائة، ودُفن بمقبرة الشيخ رسلان – رحمه الله تعالى)[٥].

[شرف الدين ابن الجابي]

[١٩٤] ومنهم: شرف الدين يونس[٦] بن محمد– الشهير- بالعجلوني[٧] الدمشقي الشافعي، أحد مباشري الحرمين والجامع الأموي.

ميلاده في خامس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة، وتُوفي بكرة يوم الجمعة سابع عشري شعبان سنة ست عشرة وتسعمائة[٨]، ولم يحصل له الصلاة عليه عقب

---

(١) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٧١) من هذا الكتاب .

(٢) لم يرد حرف الجر «في» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل.

(٣) بياض في الأصل مقدار كلمة، تركه المؤلف لكتابة تاريخ التفويض، لكن لم يحدث، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة. .

(٤) هكذا ذكر وفاته الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص٦، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٩٤، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٧١، وموسى بن أيوب في: الروض، مج٢، ص٨٧٥، توفي في يوم الإثنين (١٥) شوال من هذه السنة.

(٥) كتبت الجملة الأخيرة في الأصل في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى، وكتبت هذه الفقرة كاملة في الأصل بخط مختلف ومداد نحيف، وجزء منها في الفراغ المتروك مسبقًا، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف يؤكد ذلك أن التاريخ المذكور بها متأخر عن وفاة النعيمي بـ (٨ سنوات).

(٦) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٠٣، رقم (٧٢٠)، وفيه: (الشهير بابن الجابي)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٥٣، رقم (٩٩١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٣٢٠، ٣٢١، رقم (٦٥٠)

(٧) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٠٣، (العجلوني الشهير بابن الجابي)، وعند ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٥٣، (المعروف بابن الجابي)، أما عند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٣٢٠، ٣٢١، فهو: (الجابي الشهير بالعجلوني).

(٨) بمراجعة جدول سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م)، تبين أن أول شهر شعبان يوافق يوم الأحد، وبالتالي فإن يوم الـ (٢٧) منه يوافق يوم الجمعة كما ذكر المؤلف ومعظم مصادر الترجمة السابقة. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٢.

الجمعة بالجامع [الأموي][(١)]، ولا عقب جماعة عصرها بالجامع- ولا قوة إلا بالله- ودفن بمقبرة باب الفراديس.

[عز الدين حفيد قاضي نابلس]

[١٩٥] ومنهم: عز الدين محمد بن محمد بن قاضي نابلس[(٢)].

ميلاده سنة ثلاث وستين[(٣)]- تقريبًا- وتوفي رحمه (الله تعالى ليلة)[(٤)] الثلاثاء مستهل شهر ربيع الثاني سنة خمس وأربعين وتسعمائة[(٥)].

[زين الدين ابن الكيال] [٢١ظ]

[١٩٦] ومنهم: الشيخ الواعظ زين الدين بركات[(٦)] بن أحمد (بن محمد بن يوسف بن محمد- الشهير-)[(٧)] بابن الكيال[(٨)].

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) لم أقف له على ترجمة فيما توفر لي من مصادر، ويرجح أنها من التراجم التي انفرد بها المؤلف هنا.

(٣) أي سنة (٨٦٣هـ/١٤٥٩م).

(٤) ثلاث كلمات ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٥) كتبت فقرة وفاته في الأصل بداية من قوله (وتوفي) في الحاشية السفلى عقب الترجمة مباشرة بخط مختلف ومداد رقيق، وتاريخ الوفاة بما يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف، ومن خلال مراجعة جدول سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، تبين أن أول شهر ربيع الآخر يوافق يوم الثلاثاء، وهو يتفق مع ما ذكره ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٨١.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٤٩، ٥٠، رقم (٩١١)، وابن طولون: التمتع بالأقران، ص١١٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٠٣، رقم (٢٦٨)، موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٣٨٢، ٣٨٣، رقم (٨٩)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٦٧-١٦٩، رقم (٣٥١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٢٧، ٢٢٨، ابن والغزي: ديوان الإسلام، ج٤، ص ٨٧، ٨٨.

(٧) سبع كلمات ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٨) الكَيّال: بفتح الكاف وتشديد الياء، هو الذي يتولى عملية كيل الطعام، وهو لقب عرف به عدد من الأشخاص منهم صاحب الترجمة الذي يرجع نسبه إلى القاضي أبو الفتح نصر الله بن علي بن منصور بن الكيال الحنفي قاضي البصرة التي عاش ما بين (٥٠٢-٥٨٦هـ/١١٠٨-١١٩٠م). الذهبي:=

ميلاده- تقريبًا كما روى بخطه- سنة ثلاث وستين[1] (المذكورة قبله)[2]، وتوفي يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول[3] سنة تسع وعشرين وتسعمائة[4]، و(هو رابع عشرين الأصم)[5].

[جلال الدين محمد البصروي]

[١٩٧] ومنهم: القاضي جلال الدين محمد[6] بن القاضي علاء الدين البصروي الدمشقي الشافعي، المتقدم ذكر أبيه[7].

=تاريخ الإسلام، ج٤١، ص٢٥٦، ٢٥٧، رقم (٢٣٦)، وابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص١٢٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، مج١، ص٢٦٣، ٢٦٤، وحسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٢، ص٩٧٧، ٩٧٨.

(١) أي سنة (٨٦٣هـ/١٤٥٩م).

(٢) كلمتان ممسوحتان في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٣) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٣، ص٥٠، توفي في (٩) ربيع الأول، وعند موسى بن أيوب في: الروض العاطر، مج١، ص٣٨٢، توفي في يوم الأحد (١٨) ربيع الأول، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٦٩، توفي يوم الأحد (ثامن أو تاسع) ربيع الأول.

(٤) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٢٩هـ/١٥٢٣م)، تبين أن أول شهر ربيع الأول يوافق يوم الأحد الموافق (١٨يناير/ كانون الثاني)، وبالتالي فإن يوم (٨) منه يوافق الأحد، كما يوافق (٢٥يناير/ كانون الثاني)، وما ذكر ابن المؤلف بأنه يوافق (٢٤ الأصم) هو الصواب. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٥.

(٥) أربع كلمات مطموسة في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وكتب فقرة وفاته في الأصل بخط نحيف ومختلف، والتاريخ المذكور فيها يرجح أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٦) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص١٠٥، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٠٦، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٨٦، وق٢، ص١٠، ٨٦، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٢٣، رقم (٨٢٠)، وفيه: ذكر محققه في الحاشية أن وفاته في (العنوان) سنة (٩٣٤هـ/١٥٢٨م)، وهذا خطأ واضح بدليل ما هو مذكور أعلاه، والغزي: الكواكب، ج٢، ص٤٦، ٤٧، رقم (٧٣٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٧٩، ٣٨٠.

(٧) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٣٢) من هذا الكتاب.

ميلاده عاشر (رجب سنة)[١] (تسع)[٢] وستين وثمانمائة، فوّض إليه نيابة الحكم قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور في خامس عشر ربيع الأول سنة (اثنتي[٣] عشرة وتسعمائة)[٤] بشفاعة الشيخ شهاب الدين المحوجب[٥] وتوفي آخر ليلة الثلاثاء رابع عشرين جمادي الأول سنة ست (وأربعين وتسعمائة)[٦].

[محب الدين بن إبراهيم الدسوقي]

[١٩٨] ومنهم: الشيخ الصالح حِبُّ الأكابر محب الدين[٧] عبد الرحمن[٨] بن الشيخ الصالح الرباني إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الدسوقي الشافعي الصوفي.

---

(١) كلمتان شبه ممسوحتان في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٢) هكذا في النسختين، وعلق أحمد رافع إزائها في النسخة (د) في الحاشية اليمنى بمداد أحمر مصححًا إلى «ثمان»، ومما يؤكد رجحان ما ذكره أحمد رافع قول المؤلف نفسه في الترجمة التالية : «سنة ثمان وستين المذكورة قبله»، وما أثبت من نص النسختين يوافقه ما ورد في مصادر ترجمته الأخرى.

(٣) في النسخة (د): «أحد»، وفي الأصل، «اثنى» والصواب ما أثبت أعلاه، وما في الأصل يوافقه ما ذكره ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٢٣، والغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص٤٦.

(٤) استدركت هذه الكلمات في الأصل في الحاشية اليمنى بمداد أسود.

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٢٥) من هذا الكتاب .

(٦) كلمتان غير واضحتين في الأصل والاضافة من النسخة (د)، والجملة بداية من قوله (وتوفي) كتبت في الأصل بخط مختلف ومداد نحيف، وهي من إضافات ابن المؤلف، يرجح ذلك تأخر تاريخ الوفاة المذكور بها عن تاريخ وفاة المؤلف، أما بالنسبة للتاريخ المذكور بها فمن خلال مراجعة جدول سنة (٩٤٦هـ/١٥٣٩م)، تبين أن أول شهر جمادى الأولى يوافق يوم الأحد، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٤) منه توافق ليلة الثلاثاء، كما ذكر ابن المؤلف وبعض مصادر ترجمته الأخرى، وما ذكر ابن الملا الحصكفي بأنه: توفي يوم الثلاثاء (٢٣) جمادى الأولى هو قول انفرد به. انظر، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٢٣، ومحمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٨٢.

(٧) كتب هنا الناسخ في النسخة (د) «بن»، ثم ضُرب عليها بمداد أحمر لأنها زائدة.

(٨) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٩٨، رقم (٣٩٣)، والغزي: الكواكب، ج١، ص٢٢٦، ٢٢٧، رقم (٤٥٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢١٠.

ميلاده في ذي الحجة سنة ثمان وستين[١](المذكورة قبله)[٢]، وفُوِضَ إليه نيابة الحكم في سنة ست عشرة وتسعمائة، وميلاد والده سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة[٣]، وتوفي (هو)[٤] ليلة السبت سابع ربيع (الآخر[٥] سنة سبع)[٦](وعشرين وتسعمائة)[٧]، وأوصى[٨] بأن

(١) أي سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٤م).

(٢) استخدم المؤلف هذه العبارة في النسختين رغم عدم توافق السنة المذكورة مع ما في الترجمة السابقة، ففيها سنة (٨٦٩هـ/١٥٦١م)، لكن أحمد رافع مراجع النسخة (د) علق في حاشية الترجمة السابقة المذكورة بالنسخة وعدلها إلى ثمانية، فربما أطلع على نسخة فيها ذلك، وما ذُكر هنا يؤكد كلامه بأن تاريخ ميلاد المترجم له السابق سنة (٨٦٨هـ/١٥٦٠م).

(٣) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٠٠) من هذا الكتاب.

(٤) لم يرد لفظ «هو» في النسخة (د)، لا فيما طمس بالنص، ولا فيما ذكر بالحاشية.

(٥) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٢٧/١٥٢١م)، تبين أن أول شهر ربيع الآخر يوافق الإثنين الموافق (١١مارس)، وأن ليلة السابع منه توافق ليلة الأحد، وما ذكره المؤلف هو الصواب لمعاصرته للتاريخ المذكور بالإضافة إلى اتفاق أغلب مصادر ترجمته السابقة- التي طالعتها- معه على ذلك. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٣.

(٦) مسح في الأصل مقدار ثلاث كلمات، والإضافة من النسخة (د).

(٧) كتبت هاتان الكلمتان في الأصل في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى بمداد أسود، والجملة كلها كتبت في الأصل بخط مختلف ومداد عريض، مما يرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، أما في النسخة (د)، فهي مطموسة ولم تذكر ضمن ما ذُكر بالحاشية.

(٨) ضُرب على الترجمة في النسخة (د) من بدايتها حتى قوله (وأوصى)، ثم استدرك الجزء المشطوب في الحاشية اليسرى بعبارات مختلفة، ووضع له الناسخ رمز عقب كلمة «تُحجر» التالي ذكرها، والذي في الحاشية نصه: «ومنهم الشيخ الصالح حب الأكابر محب الدين عبد الرحمن بن الشيخ الصالح الرباني إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الدسوقي الشافعي الصوفي، ميلاده في ذي الحجة سنة ثمان وستين المذكورة قبله، وفوض إليه نيابة الحكم في سنة ست عشرة وتسعمائة، وميلاد والده سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة»، وما أثبته هنا من الأصل.

يُصلى عليه (عند التين[١] من الجامع الأموي)[٢] وأن يدفن بقبره الجديد الذي اشتراه قبلي (الشيخ)[٣] نصر المقدسي وكان كذلك[٤].

وكان الإمام عليه الشيخ (محمد الإيجي)[٥]، ودُفن قرب أذان الظهر من يوم الثلاثاء المذكور، ولم يكن لهم بمقبرة باب الصغير تربة، وإنما تربتهم وتربة والده وجده بتربة الحمرية[٦].

ذكر لي أنه قَصَدَ كثرة الزائرين، والتردد إلى تربة الباب الصغير والترحم، ولكون تربة الحمرية طَالِبها قليل كادت أن (تُهجر)[٧]، ووفاة والده الشيخ إبراهيم- المشار إليه-(ليلة الإثنين ثالث شعبان)[٨] سنة تسع عشر وتسعمائة[٩].

---

(١) لم أقف فيما طالعت من مصادر ومراجع على خبر وصيته بالصلاة عليه عند التين، ولا قبره الجديد، فهما من الأخبار التي انفرد بها الكتاب هنا، ولعله كان هناك بعض أشجار التين بجوار الجامع الأموي آنذاك فأوصى بالصلاة عليه عندها.

(٢) مسح في الأصل مقداره خمس كلمات، والإضافة من النسخة (د).

(٣) كلمة ممسوحة في الأصل، وكتبت في النسخة (د) أعلى السطر بين الكلمتين بخط صغير.

(٤) كتبت هذه الفقرة كاملة بداية من كلمة «وأوصى» في الأصل بالحاشية اليسرى بشكل رأسي من أسفل لأعلى، ثم استكملت في الحاشية العليا بشكل مقلوب.

(٥) محمد الإيجي: هو الشيخ شمس الدين محمد ابن ملاّ التبريزي، نزيل سفح جبل قاسيون، كان عالما بارعًا فقيهًا، درّس بعدة مدارس وسافر إلى اسطنبول، ثم انقطع بداره عدة سنين، ولم يخرج إلا لصلاة الجمعة، وكانت تهابه اللصوص رغم بعد داره عن الصالحية، وعدم وجود جيران له، وتوفي سنة (٩٨٥هـ/١٥٧٧م)، والإيجي: نسبة إلى إيجة: وهي قرية من قري تبريز إحدى المدن الإيرانية حاليًا، تقع بالقرب من شروان، سميت بذلك لوقوعها على نهر إيجة. موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٩٦١-٩٦٣، رقم (٢٨٣)، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص١٦١، رقم (٢٨٨).

(٦) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية العليا مقلوبة، بخط مختلف ومداد نحيف.

(٧) كلمة ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وكتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية اليمنى بشكل رأسي من أعلى لأسفل، بخط مختلف ومداد واضح.

(٨) مسح في الأصل مقدار أربع كلمات، والإضافة من النسخة (د).

(٩) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى، بخط مختلف ومداد نحيف.

[صلاح الدين خليل الربعي الخليلي]

[١٩٩] ومنهم: الشيخ صلاح الدين أبو سعد[١] خليل[٢] بن الشيخ زين الدين أبي المفاخر عبد القادر بن سراج الدين عمر الربعي الخليلي الشافعي.

ميلاده ليلة خامس عشري المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف، وتُوفي[... ...][٣] سنة ست وتسعمائة[٤][... ...][٥].

[قطب الدين ابن سلطان الحنفي]

[٢٠٠] ومنهم: قطب الدين[٦] بن القاضي كمال الدين محمد[٧] بن الزيني سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي.

---

(١) عند السخاوي في: الضوء اللامع، ج٣، ص١٩٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٤٧، (أبو سعيد).

(٢) انظر ترجمته في: السخاوي: السابق، ج٣، ص١٩٨، رقم (٧٥٣)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٤٧، رقم (٣٢٥)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٩٢، ١٩٣، رقم (٤٠٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٢.

(٣) بياض في الأصل مقدار خمس كلمات تركه المؤلف لكتابة يوم وشهر وفاته، أما في النسخة (د) فلا بها يوجد بياض أو إضافة.

(٤) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٩٣، ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٢، توفي في (أحد الربيعين) من هذا العام.

(٥) بياض في الأصل قدره سطران وكلمة تركه المؤلف لاستكمال الترجمة فيما بعد ولم يحدث، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٦) لم يرد اسمه في الترجمة بالنسختين وذكر لقبه فقط، والذي في أغلب مصادر الترجمة (محمد بن محمد ابن سلطان)، انظر. ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٤٩، والغزي: السابق، ج٢، ص١٣.

(٧) انظر ترجمته في: ابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٦٧، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٩٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٤٩، ٧٥٠، رقم (٨٥٧)، والغزي: الكواكب، ج٢، ص١٣، ١٤، رقم (٦٦٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٠٦، ٤٠٧.

ميلاده في ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة، (وتُوفي ليلة الثلاثاء خامس عشرين[١] ذي القعدة سنة خمسين وتسعمائة[٢]، ودفن بزاوية القلندرية بباب الصغير على ولده المتوفى قبل تاريخه، عن (بنت كبيرة كانت زوجة لتقي الدين القاري)[٣].

[شهاب الدين أحمد البغدادي]

([٢٠١] ومنهم: شهاب الدين[٤] بن القاضي علاء الدين[٥] البغدادي الحنبلي[٦].

ميلاده (في ليلة الإثنين عاشر ربيع الأول)[٧] سنة سبعين وثمانمائة[٨].

---

(١) عند الغزي في: الكواكب، ج٢، ص١٤، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٠٧، توفي ليلة الثلاثاء (٢٧) ذي القعدة، وما ذكر في (العنوان) هنا هو الصواب، لاسيما وأنَّ ابن المؤلف كان معاصرًا لصاحب الترجمة.

(٢) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٥٠هـ/١٥٤٤م)، تبين أن أول شهر ذي القعدة يوافق يوم السبت، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٥) منه توافق ليلة الثلاثاء كما ذكر ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٨، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٨٦.

(٣) ستأتي ترجمة (القاري) برقم (٢١٣) من هذا الكتاب، وكتبت الجملة الأخيرة في الأصل بالحاشية اليسرى من أسفل لأعلى استكمالا للترجمة، والفقرة كاملة في الأصل مكتوبة بخط مختلف وبمداد نحيف في فراغ تركه المؤلف مسبقًا لاستكمال الترجمة، وتاريخ الوفاة المذكور بها يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٥٤، رقم (٩١٩)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١١٢، رقم (٦٠)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٤٢، رقم (٢٨٥).

(٥) علاء الدين: علي بن محمد بن عبد الحميد البغدادي، سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٦٨) من هذا الكتاب.

(٦) استخدم هنا الألقاب فقط في الترجمة، على خلاف ما أعتاد عليه بذكر اللقب والاسم، وهو اختلاف واضح في الأسلوب إذا ما اقترن باختلاف الخط وتأخر تاريخ وفاة المترجم له عن وفاة النعيمي، رجّح أن هذه الترجمة هي من إضافات ابن المؤلف، والمترجم له هو: (شهاب الدين أحمد بن علاء الدين علي بن بهاء الدين محمد بن عبد الحميد بن إبراهيم). انظر: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٥٤، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص١٤٢.

(٧) كتبت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى.

(٨) من خلال الرجوع إلى جدول سنة (٨٧٠/١٤٦٥م)، تبين أن أول ربيع الأول يوافق الثلاثاء الموافق (٢٢ أكتوبر)، وأن ليلة يوم (١٠) منه توافق ليلة يوم الخميس، والذي ذكر في العنوان أعلاه هو الأدق،=

فوض إليه (قاضي)[(١)] القضاة زين العابدين الرومي[(٢)] نيابة القضاء في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ثم عزله في شوال)[(٣)]، (وتوفي بكرة يوم الجمعة حادي عشرين[(٤)] رجب الفرد سنة تسع وعشرين وتسعمائة [(٥)] بالاستسقاء[(٦)]، ودفن بتربة باب (الفراديس)[(٧)].

=لمعاصرة المؤلف للتاريخ المذكور بالإضافة إلى تأكيد الغزي على قوله. الغزي: الكواكب، ج١، ص١٤٢، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٠٦.

(١) كلمة شبه ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٢) زين العابدين الرومي: أو زين الدين هو محمد بن محمد شاه الرومي، المعروف بـ (ابن الفنري)، أول قاضي قضاة الدولة العثمانية بدمشق، قرأ على علماء عصره مثل علاء الدين الفناري، تولى أوقاف السلطان في مدينة بروسه، ثم أماسية، ثم قضاء تيره، وتولى قضاء دمشق سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م) حتى عزل سنة (٩٢٤هـ/١٥١٨م)، ثم تولى قضاء حلب إلى أن توفي سنة (٩٢٦هـ/١٥٢٠م). طاشكُبْري زَادَة: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م، ص٢٣٨، ٢٣٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٦٥، رقم (٣٤٧)، وابن العماد شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٠٣.

(٣) كتبت هذه الترجمة في الأصل في الحاشية السفلى بمداد أسود.

(٤) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٥٠هـ/١٥٤٤م)، تبين أن أول شهر ذي القعدة يوافق يوم السبت، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٥) منه توافق ليلة الثلاثاء كما ذكر ابن المؤلف أعلاه. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٨٦.

(٥) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٣، ص٥٤، توفي في (٢٢) رجب، وما ذكره ابن المؤلف يؤيده قول الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص١٤٢.

(٦) الاستسقاء: هو أحد أمراض الكبد، وهو مرض ذو مادة باردة غريبة تزيد بها بعض الأعضاء أو جميعها وأنواعه ثلاثة، الزقيّ: وهو امتلاء البطن بالماء وأهم أسبابه تليف الكبد، والطبلي: وهو امتلاء البطن الأسفل من الريح حتى يصير كالطبل، واللحمي: وهو ورم لين رخو في جميع البدن، وهو بشكل عام: باحتباس السوائل في الجسم. السيوطي: معجم مقاليد العلوم، ص١٩٤، رقم (١٥٦٨)، وابن سلّوم: غاية الإتقان، ص٦٢١.

(٧) طُمست هذه الكلمة في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وكتبت الفقرة كاملة في الأصل في الحاشية السفلى بخط مختلف ومداد نحيف عن باقي الترجمة، وتاريخ الوفاة بها يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف.

[شهاب الدين أحمد حفيد الإقباعي]

([٢٠٢] ومنهم[١]: الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد[٢] بن الشيخ الصالح إبراهيم بن الشيخ الصالح العارف بالله تعالى أبو العباس أحمد الإقباعي.

(مولده سنة)[٣] سبعين[٤] تقريبًا- وتُوفي في سحر ليلة الأربعاء سادس عشرين ربيع الأول[٥] سنة (اثنتين)[٦] وثلاثين وتسعمائة[٧]، ودُفن (على والده)[٨] بمقبرة الشيخ رسلان، عن ولد رجل يسمى الشيخ أبو بكر، وفُوِضَتْ مشيخة زاوية جده بعده إليه)[٩].

---

(١) شبه ممسوحة في الأصل، وما تبقى منها أظهر أنها لم تكتب باللون الأحمر كما العادة، والإضافة من النسخة (د).

(٢) انظر ترجمته في: ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٨، وحوادث دمشق اليومية، ص١٨٩، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٢، رقم (٧)، وفيه ذكر محققه في الحاشية أن ولادته في (ذيل عنوان) النعيمي سنة (٨٦٣هـ/١٤٥٨م)، وهذا خطأ لأنه هنا ولد سنة (٨٧٠هـ/ ١٤٦٦م) تقريبًا على حد قوله، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٢٢٧، ٢٢٨، رقم (٣٦)، والغزي: الكواكب، ج١، ص١٣١، ١٣٢، رقم (٢٥٧)، وابن العماد شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٥٥، ٢٥٦.

(٣) كلمتان ممسوحات في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٤) أي سنة (٨٧٠هـ/١٤٦٦م).

(٥) عند ابن طولون في: حوادث دمشق اليومية، ص١٨٩، وموسى بن أيوب في: الروض العاطر، مج١، ص٢٢٧، توفي في ليلة الأربعاء (١٨) ربيع الأول، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٥٢، توفي ليلة يوم الأربعاء (٢٨) ربيع الأول.

(٦) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٦م)، تبين أن أول شهر ربيع الأول يوافق يوم السبت، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٦) منه توافق ليلة يوم الأربعاء كما ذكر ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٨.

(٨) كلمتان ممسوحات في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٩) كتبت الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى، بخط مختلف ومداد أسود، وتاريخ الوفاة بها يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف، وقد وضعت في هذا الترتيب طبقًا لتسلسل تراجم النسخة (د).

[شمس الدين ابن الشخاخ البقاعي] [٢٨و] [(١)]

([٢٠٣] ومنهم[(٢)]: شمس الدين محمد[(٣)] بن عثمان– المعروف- بابن الشخاخ الحوراني[(٤)] القابوني، ثم المصري، ثم الدمشقي– الشهير- بالبقاعي.

ميلاده– تقريبًا- سنة (اثنتين)[(٥)] وسبعين (وثمانمائة)[(٦)] [... ...][(٧)].

---

(١) هذا الترقيم طبقا لتسلسل أوراق الأصل فهذه الورقة والتي تليها يقعان في نهاية المخطوط، والترقيم الطبيعي لها طبقا لتسلسل التراجم هو ورقة ٢٢.

(٢) وقع في الأصل بعد الورقة (٢١ظ) تأخير وتقديم في أوراقها، فالتراجم من (٢٠٣) إلى (٢١٤) رحلت أوراقها إلى نهاية الكتاب بعد الذيل في نهاية هذه النسخة، فجاءت بأرقام: (٢٨و، ٢٨ ظ)، وحلت محلها في الورقة (٢٢و) التراجم من (٢١٥) إلى (٢٢٠)، ثم تتابعت الأوراق حتى نهاية الذيل، وقد استعنت في ترتيب التراجم وإيعاز كل ورقة إلى مكانها، ومعرفة هذا التأخير من خلال المقابلة مع النسخة (د)، كما أن اختلاف الخط في (الذيل) الواقع قبل الورقتين المتأخرتين، ساعدني في معرفة ذلك، كذلك فإن وجود صفحة بيضاء عن يمين الترجمة (٢٠٣) قبلها، وأخرى قبل الترجمة (٢١٠) عن يسارها، رجح أن الصفحة الثانية منهما هي ظهر للأولى، والبياض المقابل للأولى منهما هو موضع ورقة (٢١ظ) السابقة لهما، بل إن من العلامات التي أكدت ترحيل الورقتين أن هناك جزءا من الترجمة (٢١٤) الواقعة في نهاية الثانية منها كُتب في أول الورقة التالية لـ (٢١ظ)، والتي ترتيبها (٢٢و) مما يعني أن ما بهما يقدم على هذه الورقة.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٠٩، رقم (٨٠٩).

(٤) الحَوْراني: نسبة لحوران، وهي كورة واسعة وسهل هام من أعمال دمشق من جهة الجنوبية، دخلها النبي- ﷺ- قبل البعثة، وفيها لقي بحيرا الراهب وبها قبره، يتبعها قلعة (صرخد)، وعمل (بصرى) والأخير قصبتها وعاصمتها، وهو– الآن- سهل عظيم في جنوب سوريا، على الحدود السورية الأردنية، يشتهر بزراعة الحبوب كالقمح، والبقول، والسمسم والكروم، وتعد مدينة درعا التي تبعد عن دمشق حوالي(٩٠كم) أهم مدنه. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٣١٧، وابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٤، ص٥٥، ٦٤، ويحيى شامي: موسوعة المدن، ص٥٦.

(٥) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) كلمة مطموسة في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وكتب هذه الترجمة في الأصل في الحاشية العليا بمداد أسود عريض.

(٧) بياض في الأصل مقدار سطرين تركه المؤلف لاستكمال الترجمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، ولم يذكر المؤلف أو ابنه تاريخ وفاته بالنسختين، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٠٩، توفي في (٩رمضان ٩٣١هـ/٢٩ يونيو ١٥٢٥م)

[بهاء الدين ابن سالم العاتكي]

[٢٠٤] ومنهم: (الشيخ العالم بهاء الدين)[١] محمد[٢] بن علاء الدين[٣]علي بن خليل- الشهير- بابن(سالم العاتكي الدمشقي)[٤] المتقدم ذكر نسبة في أبيه[٥] في سنة ثلاثين[٦].

ميلاده- تقريبًا- كما ذكر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بحارة الشميم (غربي)[٧] قبر عاتكة.

(توفي بعد صلاة الجمعة ثالث عشرين شعبان[٨] المكرم من سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، وهو خامس عشرين آيار[٩]، نودي بالجامع الأموي بالصلاة (غائبة)[١٠] على

---

(١) ثلاث كلمات ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٢) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧١٤، ٧١٥، رقم (٨١٦)، وفيه: ذكر المحقق في الحاشية، أنه: ورد ذكره في الكواكب السائرة ضمن تراجمه في، ج١، ص٤٢، ٢٦٢ لكن بالبحث تبين أن له في الكتاب المذكور ترجمتين، بالإضافة إلى الصفحات الذكورة، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٢، رقم (٨٠)، وج١، ص٦٨، رقم (١٠١)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٧٧.

(٣) كتب هنا النسخة (د) «ابن» ثم ضرب عليها بمداد أحمر.

(٤) ثلاث كلمات بعضها ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٩٧) من هذا الكتاب.

(٦)أي سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م).

(٧) كلمة شبه ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٨) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٥٢، ٦٨، توفي يوم الجمعة (١٣) شعبان، و يوم الجمعة (٢٣) شعبان، والقول الثاني هو الأرجح لأنه يتفق مع ما ذكر ابن المؤلف، ولأن ابن المؤلف عاصر المترجم له، كما أن كتاب (العنوان) مصدر من مصادر الكتاب المذكور فقوله الموافق للعنوان أولى.

(٩) من خلال الرجوع إلى جدول سنة (٩٣٣/١٤٦٥م)، تبين أن الأول من شعبان يوافق الجمعة (٣مايو)، وبالتالي فإن يوم (٢٣) منه يوافق يوم السبت الموافق(٢٦مايو) وما ذكره ابن المؤلف هو الصواب، لمعاصرته للحدث، ولأنه ربطه بأنه يوافق (٢٥ مايو) وهو يوافق الجمعة في جدول هذه السنة، بالإضافة إلى تأكيد الغزي على قوله. الغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٦٨، أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار باشا في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٩.

(١٠) في النسختين «غايبة»، بالياء وما أثبت أعلاه طبقًا لقواعد الإملاء الحديث.

الشيخ (بهاء)[١] الدين محمد- المشار إليه- تُوفي بالقاهرة - رحمه الله تعالى)[٢].

[بركان الهيدباني]

([٢٠٥] ومنهم[٣]: شيخ الزاوية المدعو الشيخ بركات[٤] ابن [... ... ...][٥] الهيدباني- المعروف الآن (باسمه)[٦]- الموصلي.

ميلاده- كما أخبرني- سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، وكتبة خويدم الطلبة يحيى بن عبد القادر(النعيمي الشافعي)[٧].

[محب الدين محمد الزهري]

[٢٠٦] ومنهم: القاضي محب الدين أبو الفضل محمد[٨] بن القاضي بدر الدين بن شهاب الدين أحمد بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الزهري البقاعي الشافعي.

ميلاده سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة[٩] [... ...][١٠].

---

(١) في النسختين «بهاي»، بالياء وما أثبت أعلاه طبقًا لقواعد الإملاء الحديث

(٢) كتبت هذه الفقرة في الأصل بخط مختلف، ومداد نحيف في بياض ترك مسبقًا لاستكمل الترجمة، وتاريخ الوفاة بها يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف، وعند الغزي في: الكواكب، ج١، ص٥٢، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٧٧، توفي في (رجب٩٣٣هـ/أبريل ١٥٢٧م).

(٣) تكتب «ومنهم» هنا باللون الأسود على خلاف العادة.

(٤) لم أقف على ترجمة له فيما توفر لدي من مصادر، ويرجح أنه من التراجم التي انفرد بها العنوان.

(٥) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات، أما النسخة (د) فلا توجد بها بياض أو إضافة.

(٦) كلمة ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٧) كلمتان ممسوحتان في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، ولم يذكر بها تاريخ وفاة المترجم له، وكتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية اليسرى من أعلى لأسفل بخط مختلف ومداد أسود نحيف، وهي من إضافات ابن المؤلف، وقد نص فيها على ذلك، كما لم تكتب كلمة «ومنهم» باللون الأحمر كما هي عادة المؤلف.

(٨) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٦٥، ٧٦٦، رقم (٨٧٦).

(٩) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص ٧٦٦، توفي في (٢٨رمضان ٩٤٢هـ/ ٩مارس١٥٣٧م).

(١٠) بياض في الأصل مقدار ست كلمات، أما النسخة (د) فلا توجد بها إضافة أو بياض.

[برهان الدين ابن عبيد المدني]

([٢٠٧] ومنهم: أحد المعدلين برهان الدين إبراهيم[(١)] بن[(٢)] – المعروف- بابن عبيد المدني[(٣)]، ثم (العاتكي)[(٤)].

(ميلاده[(٥)] سنة ثلاث وسبعين)[(٦)].

[جمال الدين يوسف الرحيبي]

[٢٠٨] ومنهم: جمال الدين يوسف[(٧)] بن حمدان بن حسن [...][(٨)] الدوباني[(٩)] الرحيبي[(١٠)] الدمشقي.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٥٥، رقم (٢٠٦)، وفيه: «إبراهيم بن عبيد المزي».

(٢) بياض في الأصل مقدار كلمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض.

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٤) بياض في الأصل مقدار كلمة، والإضافة من النسخة (د).

(٥) كلمة شبة ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٦) أي سنة (٨٧٣هـ/١٤٦٨م)، وقد كتبت هذه الترجمة في الأصل بخط مختلف ومداد عريض جدًا في فراغ تُرك مسبقًا بين الترجمتين السابقة والتالية، أما في النسخة (د) فقد استدركت في الحاشية اليسرى بمداد أسود، وهي من إضافات المؤلف التي كتبها بنفسه وأضافها لاحقًا.

(٧) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٢٩، رقم (٨٧٨)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٥٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٤٠، ٨٤١، رقم (٩٦٩).

(٨) بياض في الأصل مقدار كلمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٩) الدوباني: أو الدوماني نسبة إلى (دوما)، وهي بلدة تقع في غوطة دمشق الشرقية على بعد حوالي (١٥ كم) من مدينة دمشق، والآن منطقة إدارية تتبع محافظة ريف دمشق، تقع شرق مركز المحافظة، يحدها من الشمال الغربي منطقة القطيفة، ومن الشمال الشرقي محافظة حمص، ومن الجنوب الشرقي والشرق المملكة الأردنية، ومن الجنوب الغربي محافظة السويداء، وتضم خمس نواحٍ هي: قرى مركز (دوما، حرستا، الضمير، النشابية، السبع بيار). ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٤٠ (الحاشية)، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٣، ص٣٧٥، ٣٧٦.

(١٠) الرحيبي: نسبة إلى (الرحيبة) وهي قرية في القلمون تابعة لـ (دوما) بغوطة دمشق، والآن تتبع قرى مركز القطيفة بمحافظة ريف دمشق، وتقع بين الجبل الغربي والشرقي على بعد (١٠كم) من القطيفة باتجاه الشرق. ابن الملا=

ميلاده عشية الأحد تاسع عشر (جمادى الأولى)[١] سنة أربع وسبعين [٢] بالتربة الركنية[٣] بمحلة مسجد (الذبّان)[٤].

اشتغل قليلاً، ثم فوَّض إليه ولي الدين ابن الفرفور نيابة الحكم يوم الخميس عاشر صفر سنة سبع عشرة وتسعمائة، (وتوفي ليلة الأربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وتسعمائة)[٥].

=الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٤٠ (الحاشية)، والعماد طلاس وآخرون: المعجم الجغرافي للقطر السوري، مج٣، ص٣٦٧.

(١) في النسخة (د): «جمادي الأولي» بالياء، وما أثبت من الأصل.

(٢) أي سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، وعند محمد مختار في جدول هذه السنة أن ليلة يوم (١٩) جمادى الأولى، توافق ليلة يوم الجمعة، وما ذكره المؤلف أقرب للصواب، لمعاصرته للحدث، بالإضافة إلى اتفاق ابن الملا الحصكفي معه على ذلك. انظر ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٤٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٠.

(٣) التربة الركنية: أو التربة الركنية المنجكية، هي إحدى ترب دمشق تقع بمحلة مسجد الذبّان بسوق الغنم غربي التربة الخيضرية، عند بداية طريق الميدان، وهي غير التربة الموجودة في المدرسة الركنية التي أنشأها الأمير ركن الدين منكورس المتوفي سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م) بزقاق بني عبد الهادي. بدران: منادمة الأطلال، ص٩٩، ٣٣٥، وجان سوفاجيه: الآثار التاريخية، ص١٢٠-١٢٢، رقم (٩٥)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص٧٣.

(٤) في النسختين «الدبان»، والصواب ما أثبت أعلاه بالذال ومحلة مسجد الذبّان: هي منطقة أو حي بدمشق، يقع عند سوق الغنم، في بداية طريق الميدان، مقابل مقبرة الباب الصغير، جنوب دار القرآن الصابونية ومسجد الذبان في منطقة الشيخ حسن حاليًا. النعيمي: الدارس، ج٢، ص٤٤٥، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص ٤٢٢، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٦٧.

(٥) كتبت هذه الجملة في الأصل بخط مختلف، ومداد عريض وواضح في بياض ترك مسبقًا لاستكمال الترجمة، ويرجح أنها من المؤلف التي خطها بيده، بعد أن ترك الكتابة في الكتاب مدة وترك بياض لوفاته فلما توفي أضافها، والذي في جدول سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م) أن ليلة يوم (١٨) ربيع الآخر، توافق ليلة يوم الخميس، وما ذكره المؤلف هو الصواب بدليل قول ابن الحمصي: أن أول الشهر المذكور كان موافقًا الأحد، فالليلة المذكورة هي ليلة الأربعاء كما ذكر المؤلف. انظر، ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٢٩، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٦٣.

[نجم الدين محمد ابن قاضي عجلون]

[٢٠٩] ومنهم: قاضي القضاة الشافعية بدمشق نجم الدين محمد[١] بن شيخ الإسلام تقي الدين أبي بكر بن أقضى القضاة ولي الدين— الشهير- بابن قاضي عجلون.

ميلاده بدمشق سابع عشر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة، فوض إليه قاضي القضاة [٢٨ظ] شهاب الدين ابن الفرفور نيابة الحكم يوم الخميس حادي عشري جمادى الأولى سنة أربع وتسعمائة، وتولّى مستقلاً ثامن عشري (جمادى الأولى)[٢] سنة أربع عشرة وتسعمائة بمصر، ودخل دمشق ثامن عشري شعبان منها- وكان يومًا مطيرًا - واعتقل بقلعة دمشق[٣] في جامعها في عشية الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وتسعمائة، ثم عزل في ثاني ذي القعدة منها وأعيد القاضي ولي الدين ابن

---

(١) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٢٣٨، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٥٩٥، رقم (٦٦٨)، وفيه ذكر المحقق في الحاشية أن له ترجمة في ذيل عنوان النعيمي وأنه لم يذكر سنة وفاته فيه، وهذا غير صحيح بدليل ما ذكر هنا في النسختين، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٨٧٩-٨٨١، رقم (٢٧١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٢١، رقم (٦٧٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٩١.

(٢) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ص٥٩٥، (جمادى الأولى) وعند الغزي في: الكواكب، ج٢، ص٢١، «ولاه السلطان الغوري قضاء القضاة بالشام، استقلالا في ثامن عشر جمادى الأولى».

(٣) قلعة دمشق: كانت تسمى الأسد الرابض، تقع عند الزاوية الشمالية الغربية لسور دمشق، بدأ بناؤها سنة (٤٦٩هـ/١٠٧٦م) في عهد تاج الدولة تتش السلجوقي، ثم هدمها الملك العادل الأيوبي المتوفى سنة (٦١٥هـ/١٢١٨م)، في سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، وأنشأ في موضعها قلعة أخرى أكثر تطورًا، كان لها في بداية العصر المملوكي أربعة أبواب رئيسة: باب الحديد وهو (الباب الشمالي)، وباب يخرج منه إلى باب النصر وإلى دار السعادة وهو (الباب الجنوبي)، وباب من جهة المدينة وهو (الباب الشرقي)، وباب يخرج منه إلى حكر السماق وهو (الباب الغربي)، كما كان لها ثلاثة أبواب سر في الخنادق. ابن شداد: الأعلاق الخطيرة (تاريخ دمشق)، ص٣٧-٤٠، وجان سوفاجيه: الآثار التاريخية في دمشق، ص٥٩-٦٤، رقم (١٥)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٢٥، ١٢٦، ومحمد كرد علي: خطط الشام، ج٥، ص٢٧٦.

الفرفور، (وتوفي ليلة الثلاثاء عاشـــر ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين وتسعمائة[١]، ودفن عند والده بتربة باب الصغير)[٢]، (ومنهم)[٣] [... ...][٤]

[شهاب الدين ابن المؤيد]

[٢١٠] ومنهم: أحد المورقين المشهورين (يومئذ)[٥] بدمشق شهاب الدين أحمد[٦] بن محمد ابن محمد بن محمد بن أبي بكر- الشهير- بابن المؤيد.

ميلاده تاسع ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثمانمائة[٧] (وتوفي نهار الإثنين مستهل شهر ذي القعدة الحرام[٨] سنة سبع وأربعين وتسعمائة)[٩].

---

(١) بالنظر في جدول سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٩م)، تبين أن أول شهر ربيع الآخر يوافق الأحد، وبالتالي فإن ليلة يوم (١٠) منه توافق ليلة الثلاثاء كما ذكر ابن المؤلف أعلاه ومعظم مصادر الترجمة الأخرى. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٧١.

(٢) كتبت هذه الجملة في الأصل بخط مختلف قليلا عن باقي الترجمة، وتاريخ الوفاة بما يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٣) كتبت هذه الكلمة في الأصل ولم تذكر الترجمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد هذا اللفظ ولا الترجمة.

(٤) بياض في الأصل مقدار ثلاثة أسطر تركه المؤلف لكتابة الترجمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها البياض أو الترجمة.

(٥) لم ترد كلمة «يومئذ» في النسخة (د)، وكتبت في الأصل أعلى السطر بخط صغير.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٧٣، رقم (١١٦)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١٠٢، رقم (٨٥٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٨٢.

(٧) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٧٣، ولد صاحب الترجمة سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) أيضًا، لكن عند الغزي في: الكواكب، ج٢، ص١٠٢، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٨٢، ولد في سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٣م)

(٨) لم يذكر ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص١٧٣، تاريخ وفاته وأشار محقق الكتاب في الحاشية أنه نقل عن (ذيل عنوان النعيمي) ما ذكره في عنوان الترجمة، أما الغزي فذكر في: الكواكب، ج٢، ص١٠٢، أنه: نقل وفاته عما ذكره يحيى ابن النعيمي هنا، فقال: «توفي كما رأيته بخط يحيى النعيمي».

(٩) كتبت هذه الجملة في الأصل بخط واضح اختلافه، وبمداد نحيف جدًا، وتاريخ الوفاة بما يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف، وبالاطلاع على جدول سنة (٩٤٧هـ/١٥٤٠م)، تبين أن مستهل شهر ذي القعدة من هذا العام=

[برهان الدين بن الأخنائي]

[٢١١] ومنهم: أقضى القضاة برهان الدين إبراهيم[١] (بن أحمد)[٢] بن المرحوم أقضى القضاة محيي الدين يحيى بن الأخنائي المتقدم ذكر أبيه[٣] وجده[٤].

ميلاده في ثامن عشر ربيع الآخر[٥] سنة خمس وسبعين وثمانمائة، (توفي- رحمة الله تعالى- ليلة الأربعاء سابع رجب سنة أربع وخمسين وتسعمائة)[٦].

(ودفن بتربة الخواجا ابن صدقة[٧] التي جددها الخواجا المذكور، شرقي جامع جراح، عن ولد رجل لم يشتغل بالعلم يُدعى شهاب الدين أحمد، ولأحمد ولد

=يوافق يوم الأحد، وما ذكره ابن المؤلف هو الصواب لمعاصرته الأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٨، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٨٣.

(١) انظر ترجمته في: ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص ٥، ٣٠٨، ص٣٥٦، ٣٨٨، وق٢، ص٣٨، ٧٧، ٨٢، ٩٠، ٩٢، ١١٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٨٨، رقم (٢٤٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٧٩، ٨٠، رقم (٨١٢)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٣١.

(٢) لم ترد في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، وعند ابن طولون في: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٠٨، وابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٢٨٨، (إبراهيم بن يحيى بن أحمد) كما ذكر في الأصل فوالده محيي الدين صاحب الترجمة رقم (١٣٧) السابقة وهو الأصح، يؤكد ذلك قول المؤلف أعلاه (المتقدم ذكر أبيه وجده) وهما: (شهاب الدين أحمد بن حسن) والمترجم له برقم (٣٤)، وابنه (محيي الدين) السابق ذكره، أما عند الغزي في: الكواكب، ج٢، ص٧٩، ٨٠، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٤٣١، فهو: (إبراهيم بن أحمد) كما ذُكر في النسخة (د).

(٣) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم(١٣٧) من هذا الكتاب.

(٤) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٣٤) من هذا الكتاب.

(٥) عند ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٨٨، ولد في (١٢) ربيع الآخر.

(٦) كتبت هذه الجملة في الأصل بخط مختلف، ومداد نحيف جدًا عن باقي الترجمة، وتاريخ الوفاة بها يؤكد أنها من إضافات ابن للمؤلف، وبالنظر في جدول سنة (٩٥٤هـ/١٥٤٧م) تبين أن مستهل شهر رجب يوافق الأربعاء، وأن ليلة يوم السابع منه توافق ليلة الثلاثاء، وما ذكره ابن المؤلف هو الصواب لمعاصرته للأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٨٣.

(٧) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص ٨٠، أنَّ المترجم له دفن (بتربة المعمورة غربي جامع جراح).

رجـــل مـــن بنت قطب الدين محمـــد بن ســـلطان الحنفي[١]، كان شـــاهد المحكمة الكبرى[٢] وعنده فضيلة لعله يخلف جده المشار إليه- رحمه الله تعالى)[٣].

[شهاب الدين أحمد الشويكي]

([٢١٢] ومنهم[٤]: الشيخ العالم الزاهد شهاب الدين أحمد[٥] بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

---

(١) محمد بن سلطان: هو قطب الدين محمد بن محمد الدمشقي الحنفي، مفتي الحنفية بدمشق ورئيسهم، ولد في سنة (٨٧٠هـ/١٤٦٥م)، أخذ العلم عن عبد البر بن الشحنة وغيره، ودرس بالمدرسة القصاعية، والظاهرية، والجامع الأموي، له مؤلفات عدة منها: (شرح كنز الدقائق)، و(رسالة في تحريم الأفيون)، و(فتح الملك العالم المنان على الملك المظفر سليمان)، و(تشويق الساجد إلى زيارة أشرف المساجد)، تولى القضاء بمصر، وتوفي بدمشق سنة (٩٥٠هـ/١٥٤٤م). الغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١٣، ١٤، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٠٦، وابن الغزي: ديوان الإسلام، ج٣، ص١٣٥، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، ج١١، ص٢٥٤.

(٢) المحكمة الكبرى: كانت تقع بدمشق في المدرسة الجوزية بالبزورية، المسمى قديمًا بسوق القمح، وظلت محكمة إلى سنة (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م)، ثم أغلقت، ولوقوعها في سوق الدهناتية الكائن في الجزء الشمالي من سوق البزورية بينه وبين سوق السلاح عرفت بـ (محكمة الدهناتية)، كما عرفت بـ (محكمة البزورية الكبرى)، و(محكمة الجوزية) لكونها في المدرسة الجوزية بالبزورية. بدران: منادمة الأطلال، ص٢٢٧، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٦٢.

(٣) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية اليمنى من أعلى لأسفل، بخط مختلف ومداد نحيف جدًا، وهي من إضافات ابن المؤلف.

(٤) كتبت (ومنهم) هنا في الأصل بمداد أسود على غير العادة.

(٥) انظر ترجمته في: ابن طولون: ذخائر القصر، مج٢، ص ١٨٤-١٨٦، رقم (٢٤)، ومفاكهة الخلان، ق٢، ص٩، ١٠٣، ١٢٠، ١٢١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٧١، ١٧٢، رقم (١١٥)، وفيه ذكر المحقق في الحاشية أن: مولده بـ (ذيل عنوان النعيمي) سنة (٨٧٦هـ/١٤٧١م)، وهذا غير دقيق فقد ذكر ابن المؤلف أعلاه تاريخين لميلاده، موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٢٤٨-٢٥٣، رقم (٤٤)، والغزي: الكواكب، ج٢، ص١٠٠، رقم (٨٥٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠،=

ميلاده– تقريبًا– سنة خمس أو ست[(١)] وسبعين وثمانمائة)[(٢)].

[تقي الدين أبو بكر القاري[(٣)]]

[٢١٣] ومنهم: القاضي العالم تقي الدين (أبو)[(٤)] بكر بن محمد بن (يوسف)[(٥)]– الشهير– (بالقاري)[(٦)] ثم الدمشقي[(٧)].

=ص٣٢٥، والعامري: النعت الأكمل، ص١٠٥، ١٠٦، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج١، ص٢١٥– ٢١٧، رقم (١٢٠).

(١) هكذا مولده في أغلب مصادر ترجمته السابقة التي طالعتها، أما ابن طولون فلم يذكر في: ذخائر القصر، مج٢، ص ١٨٤–١٨٦، ميلاده أو وفاته، وعند موسى بن أيوب في: الروض، مج١، ص ٢٤٨، ولد تقريبًا سنة (٨٧٦هـ/١٤٧١م) فقط.

(٢) كتبت هذه الترجمة في الأصل في الحاشية اليمنى بشكل رأسي من أسفل لأعلى بخط مختلف ومداد نحيف، ورغم أنه لم يذكر بها تاريخ وفاته، إلاّ أن ما ذكرته مصادر ترجمته يفيد أنه: توفي سنة (٩٣٩هـ/١٥٣٢م) وهذا يؤكد أنها هنا من إضافات ابن المؤلف، كما صرحت أغلب مصادر ترجمته بأنه توفي بالمدينة المنورة في (١٨ صفر/١٨سبتمبر)، وخالف ذلك ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٢٥، والعامري في: النعت الأكمل، ص١٠٥، ١٠٦، فذكرا أنه: توفي في (٢٨صفر).

(٣) القاري: نسبة إلى بلدة (قارا) أو (قارة): وهي قرية كبيرة قديمة كان الروم يدعونها (كورا) و(كارا)، في بدايتها كانت قرية للنصارى، وفي سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٦م) حولت كنيستها إلى مسجد ونقل إليها بعض التركمان، وكانت تضم بعض الآثار كدير مار يعقوب، ومسجد قديم، وخانين قديمين، أحدهما منذ عهد نور الدين محمود، والآخر من آثار سنان باشا، وتقع– الآن– علي الطريق من حمص إلى دمشق، ثاني بلدة بعد جوسية، وتبعد عن حمص (٤٦ ميلاً/ حوالي٦٩ كم)، لقب بها صاحب الترجمة لأن جده استوطنها عقب غزو تيمور لنك لمدينتهم (الموصل) بالعراق. ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج١، ص٧٦، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٣٠٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٢٢، (الحاشية)، وأحمد وصفي زكريا: جولة أثرية في بعض البلاد الشامية، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٤م، ص٣٧٥، ٣٧٦، ورينيه دوسو: المسالك والبلدان، ص٣٣١، ٣٣٢.

(٤) «أبي» في النسختين، والصواب ما أُثبت أعلاه.

(٥) كتبت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر قليلا.

(٦) عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص٩٠، (تقي الدين القارئ).

(٧) انظر ترجمته في: ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٨٦، ٣٨٧، وق٢، ص١٠، ٣٨، ٧٥، ١٢٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٢١، ٢٢٢، رقم=

ميلاده– تقريبًا كما ذكر لي– سنة ست وسبعين وثمانمائة[١]، فوَّض إلية قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي عجلون[٢] نيابتي الإمامة بالجامع [الأموي][٣]، والحكم في[... ...][٤] سنة أربع عشرة وتسعمائة.

(وتوفي ليلة الأربعاء حادي عشر[٥] شهر ربيع الأول تاسع آب[٦] من سنة خمس وأربعين وتسعمائة)[٧].

[شهاب الدين بن الكوكاجي]

[٢١٤] ومنهم: أحد المورقين شهاب الدين أحمد (بن)[٨] أقضى القضاة عز الدين الكوكاجي [٢٢و][٩] (الحنبلي)[١٠].

=(١٦٣)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٩٠، ٩١، رقم (٨٣٠)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٧٠.

(١) لم يؤرخ الغزي في: الكواكب، ج٢، ص٩٠، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٧٠، لميلاد صاحب الترجمة.

(٢) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٩٠) من هذا الكتاب.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) بياض في الأصل مقدار كلمتين، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة.

(٥) عند الغزي في: الكواكب، ج٢، ص٩١، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٧٠، توفي في (١٣) ربيع الأول.

(٦) بالنظر في جدول سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، تبين أن شهر ربيع الأول أوله يوم الأحد، وبالتالي فإن ليلة يوم (١١) منه، توافق ليلة يوم الأربعاء، كما ذكر ابن المؤلف أعلاه، إلاّ أنه يوافق (٧ أغسطس/ آب). أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٨١.

(٧) كتبت هاتان الجملتان في الأصل بخط ومداد مختلفين قليلًا عن باقي الترجمة، وتاريخ الوفاة بهما يؤكد أنهما من إضافات ابن المؤلف.

(٨) اللفظ «بن» لم يرد في النسخة (د)، وما أثبت من الأصل.

(٩) هكذا رقمت الأوراق بالكتاب فقد كتبت التراجم السابقة من رقم (٢٠٣)، إلى (٢١٤) في نهاية الكتاب عقب الذيل حيث رحلت أوراقهما، والطبيعي أن أرقام هذه الأوراق هو (٢٢، ٢٢ ظ)، وأن يوضعان بعد الورقة (٢١ظ).

(١٠) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١٧٤، رقم (١١٧)، وفيه: أشار محققه إلى أن المؤلف يذكر سنة وفاته، وأن نجي بن النعيمي لم يذكر سنتي ميلاده ووفاته أيضًا، وهنا وقع المحقق في أكثر من خطأ=

ميلاده – تقريبًا- سنة ست وسبعين وثمانمائة) [... ...][(١)].

[كريم الدين ابن الأكرم الحنفي]

([٢١٥] ومنهم: القاضي كريم الدين عبد الكريم[(٢)] بن برهان الدين إبراهيم بن شهاب الدين أحمد- الشهير- بابن الأكرم.

ميلاده ثاني عشر المحرم سنة ست وسبعين وثمانمائة، وتُوفي يوم الخميس سادس عشري[(٣)] صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة)[(٤)].

=الأول أن كاتب الترجمة هو النعيمي وليس ابنه فوجود الترجمة في الورقتين اللتين بعد الذيل ليس معناه أن ابنه هو من كتبها، أو أنهما من الذيل، بل إن الورقتين المذكورتين تم ترحيلهما عن موضعهما الأصلي، أما أنه لم يُؤرخ لميلاده في العنوان فهذا غير صحيح حيث ذكر المؤلف تاريخ ميلاده في الورقة (٢٢و)، بعد الترجمة (٢١٥) التي كتبت أعلى التاريخ المذكور في الحاشية العليا.

(١) بياض في الأصل مقدار سطرين وثلاث كلمات تركت لذكر تاريخ الوفاة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، وكتب ما بين القوسين اللذان قبلها في الأصل في الورقة (٢٢و).

(٢) انظر ترجمته في: ابن طولون: إعلام الورى، ص٣٠٣، والملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٥٧، ٤٥٨، رقم (٤٧٦)، وفيه ذكر صلاح الدين الشيباني في الحاشية أن: مولده في (ذيل عنوان النعيمي)- الذي اعتمد عليه بشكل كبير في تحقيقه- سنة (٨٧٠هـ/١٤٦٥م)، وهذا غير صحيح فالمذكور هنا أنه ولد سنة (٨٧٦هـ/١٤٧١م)، فيرجح أنه قرأ كلمة (ست) سنة، ولم يلحظ حرف العطف (الواو) الذي بعدها، كما لم يلحظ كلمة (سنة) المكتوبة أعلى آخر (المحرم)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٦٧٦، ٦٧٧، رقم (١٩٤)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٢٥٥، رقم (٥٠٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٧٤.

(٣) عند موسى بن أيوب في: الروض، مج١، ص٦٧٦، والغزي في: الكواكب، ج١، ص٢٥٥، رقم (٥٠٩)، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٧٤، توفي يوم الخميس (١٦) صفر، وما قال به المؤلف يوافقه ما ذكره ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٥٨.

(٤) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية العليا بخط مختلف، ومن خلال مراجعة جدول سنة (٩٢٣/١٥١٧م)، تبين أن أول شهر صفر يوافق الإثنين الموافق (٢٣ فبراير)، وأن يوم (٢٦) منه يوافق يوم الأربعاء، وما ذكر المؤلف هو الراجح لمعاصرته للحدث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٣، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٩.

[زين الدين عمر الرجيحي]

([٢١٦] ومنهم[١]: أقضى القضاة زين الدين عمر[٢] بن أقضى القضاة محيي الدين عبد القادر الرجيحي الحنبلي.

ميلاده رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة- كما أخبرني بذلك في سلخ صفر سنة ٩٥٣- وكتبه يحيى بن عبد القادر النعيمي[٣] عفى الله عنه.

توفي-رحمه الله تعالي- في تاسع شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وتسعمائة)[٤].

[ناسخ الكتاب: عبد الرحمن بن محمد العدوي]

[٢١٧] ومنهم: (ناسخ)[٥] هذه الأوراق- فقير عفو الله تعالى- عبد الرحمن[٦] (بن)[٧] محمد ابن يحيى بن إبراهيم العدوي البقاعي الشافعي، لطف الله به، وغفر له ذنوبه، وستر في الدارين عيوبه.

---

(١) كتبت كلمة «ومنهم» هنا بمداد أسود على غير العادة.

(٢) انظر ترجمته في: ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص٧١، ٧٨، ٨٢، ٩٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٥٥، رقم (٦١٣)، وفيه ذكر محققه في الحاشية أنه: ورد في (ذيل العنوان) اسم أبيه وجده تصحيفًا (يحيى بن عبد القادر)، وهذا غير صحيح، فالذي هنا (محيي الدين عبد القادر)، ولعله أخطأ في قراءة اسمه أثناء رجوعه لكتاب العنوان.

(٣) صرّح هنا ابن المؤلف باسمه في الترجمة، وبمسؤوليته على إحدى إضافاته التي أضافها إلى (العنوان) بجانب ما كتبه من ذيل على هذا الكتاب في نهايته.

(٤) كتبت هذه الترجمة في الأصل كاملة في الحاشية اليسرى بشكل رأسي من أعلى لأسفل وبخط ومداد مختلفين، وهي من إضافات ابن المؤلف، يؤكد ذلك تصريح ابنه بذلك فيها، وصياغته بعض التواريخ فيها بالأرقام وليس بالحروف كما هي عادة والده، وقد وضعت في ترتيبها هنا طبقا لتسلسل التراجم في النسخة (د).

(٥) كتب هنا في الأصل كلمة (كاتب) ثم ضرب عليها بخط، وكتب فوقها كلمة (ناسخ) وما أثبته يوافق ما في النسخة (د).

(٦) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٠٩، رقم (٤١١).

(٧) لم يرد اللفظ «بن» في النسخة (د)، وما أثبت من الأصل.

مولده بدمشق، وميلاده في ليلة يُسْفِر صباحُها عن نهار السبت ثالث (جمادى)[١] الآخرة سنة تسع وسبعين وثمانمائة[٢]، (وتوفي فجأة يوم الأحد تاسع عشري (جمادى)[٣] الآخرة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة[٤]، عن أبويه وأخ رجل، وعن بنت صغيرة)[٥].

[المؤرخ ابن طولون الصالحي]

[٢١٨] ومنهم: الشيخ العالم المحدِّث الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد[٦] بن الشيخ علاء الدين أبي الحسن على بن الخواجا شمس الدين أبي عبد الله محمد– الشـهير– بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي.

مولده بصالحية دمشق في ربيع الأول سنة ثمانين– تقريبًا– وثمانمائة، وقرأ على جماعة، منهم: الرحلة القاضي ناصر الدين أبي البقاء بن زريق، والسراج الصيرفي، والجمال بن المبرد[٧].

---

(١) في النسخة (د): «جمادي» بالياء،.وما أثبت من الأصل.

(٢) بالنظر في جدول سنة (٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، تبين أن شهر جمادى الآخرة أوله يوم الخميس، وعلى هذا فإن ليلة يوم الثالث منه، توافق ليلة يوم السبت، كما ذكر ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٥.

(٣) في النسخة (د): «جمادي» بالياء، وما أثبت من الأصل.

(٤) بالنظر في جدول سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م)، تبين أن شهر جمادى الآخرة أوله يوم الأحد، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٩) منه يوافق يوم الأحد، كما ذكر ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: السابق، ص٢٥٣، ومحمد مختار: السابق، مج٢، ص٩٥٩.

(٥) كتبت هذه الفقرة في الأصل بمداد أسود عريض وبخط مختلف اختلاف واضح، وهي من إضافات المؤلف نفسه على ترجمة ناسخ كتابه.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: السابق، ج١، ص٢٥–٣٠، (المقدمة)، ج٢، ص٨٨٩، ٨٩٠، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٨٩٢–٨٩٨، رقم (٢٧٦)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٥١–٥٣، رقم (٧٤٧)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٢٨، ٤٢٩، وابن الغزي: ديوان الإسلام، ج٣، ص٢٥٢–٢٥٤، والكتاني: فهرس الفهارس، ج١، ص٤٧٢– ٤٧٥.

(٧) سبقت ترجمتهم، انظر التراجم أرقام، (٥١)، و(٧٩)، و(١٢١) من هذا الكتاب .

وتوفي- رحمه الله تعالى- يوم الأحد ثاني عشر- أو حادي عشر[(١)]- (جمادى الأول)[(٢)] سنة ثلاث وخمسـين وتسعمائة، وهو ثاني عشر تموز[(٣)]، ودُفن بتربته عند عمه القاضـي جمـال الدين يوسـف- المتقدم ذكـره[(٤)]- بالسـفح قبلي الكهـف[(٥)] و[التربـة][(٦)]، (الخوازمية)[(٧)]، ولم يعقب أحدًا، وليس له زوجة[(٨)].

---

(١) هكذا ذكر تاريخ وفاته أيضًا الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص٥٣، أما عند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٢٩، فهو ولد في (١١) جمادى الأولى، ثم أردف بعدها قائلًا (تقريبًا).

(٢) في النسخة (د): «جمادي الأول» بالياء، وما أثبت من الأصل، وفيه رسمت حروفها باختلاف واضح عما اعتاد وهو كتابها هكذا (جمادى الأولى) بالألف اللينة في اللفظين، مما يؤكد أنَّ هذا الجزء من الترجمة من إضافات ابن المؤلف.

(٣) بالنظر في جدول سنة (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، تبين أن شهر جمادى الأولى أوله يوافق الأربعاء، وبالتالي فإن يوم الأحد يوافق(١٢) منه، وليس (١١) مما يرجح التاريخ الأول فيما ذكره ابن المؤلف، كما تبين أن هذا اليوم يوافق (١١يوليو/ تموز) وليس (١٢) كما ذكر، ويرجح أنَّ ما ذكره ابن المؤلف هو الصواب لمعاصرته لتاريخ وفاة المترجم له. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٨٩

(٤) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٨٨) من هذا الكتاب .

(٥) الكهف: هو كهف جبريل يقع في سفح قاسيون بالصالحية في دمشق، أنشأه أبو الفرج محمد بن عبد الله بن المعلم سنة (٣٧٠هـ/٩٨٠م)، كان يقع بالقرب من تربة السبكيين، شمال مقابر الصالحية الكائنة فوق المدرسة الجهاركسية، غربي مغارة الدم وجنوبها، يعرف- أيضًا- بـ (مسجد أهل الكهف)، و(مسجد الكهف)، وبـ (مغارة الكهف). ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٣٣٧، وابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص١٠٥-١٠٨، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص١٥٠.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) هكذا في النسختين، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص٥٣، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٢٩، (الخوارزمية): وهي تربة في الصالحية بسفح قاسيون بدمشق، كانت تقع جنوب كهف جبريل، وشمال حارة البلاقنة، تنسب إلى شيخ يعتقد الناس أنه من الأولياء يدعى (الخوارزمي) وعندها مسجد وزاوية، وتسمى- أيضًا- (الزاوية الخوارزمية)، و(مسجد الخوارزمية). ابن طولون: القلائد الجوهرية، ق١، ص٤٦٧-٤٦٩، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٢٢٥، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج١، ص٧١.

(٨) كتبت هذه الفقرة في الأصل بخط مختلف اختلافا ظاهرًا، وبمداد أسود نحيف وهي من إضافات ابن المؤلف على كتاب والده.

وكان علأمة (في الفقه، أُمّة في النحو- انتفع به أناس كثيرون في ذلك- ماهرًا في علم الحديث أخذه عن والدي محيي الدين عبد القادر النعيمي، وعن غيره - رحمهم الله تعالى)[١].

[نجم الدين محمد الزهيري]

[٢١٩] ومنهم: الرئيس الفاضل (نجم الدين محمد[٢] بن شهاب الدين محمد)[٣] نقيب[٤] قاضي القضاة الحنفي ابن[٥] المرحوم، أحد العدول- الشهير- بالزهيري الصالحي ثم الدمشقي.

ميلاده سنة ثمانين وثمانمائة المذكورة، وتوفي في مستهل شهر ربيع الثاني سنة ست وثلاثين وتسعمائة، ودفن لصيق (الجدار الشمالي من تربة سيدى أوس بن أوس - ﷺ - بمقبرة باب الصغير، شرقي مدرسة الصابونية[٦]-

(١) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية اليسرى بشكل رأسي من أسفل لأعلى بمداد نحيف مع اختلاف في الخط، وهي من إضافات ابن المؤلف على تراجم والده.

(٢) انظر ترجمته في: ابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٧٨، وق٢، ص٧١، ٨٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٥٣، رقم (٨٦٠)، والغزي: السابق، ج٢، ص٦٨، رقم (٧٦٩)، وابن العماد: السابق، ج١٠، ص٢٨٥.

(٣) استدرك هذا الجزء من ترجمته في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود إزاء قوله (العدول)، أما في النسخة (د) فكتب بعد كلمة (أحد العدول) مباشرةً ففيها: «الرئيس الفاضل نقيب قاضي القضاة الحنفي ابن المرحوم أحد العدول، نجم الدين محمد بن شهاب الدين محمد ...»، ويرجح أن ناسخ النسخة (د) نقل عن الأصل دون ملاحظة علامة اللحق فوق كلمة (الفاضل) فأخر الجزء المذكور، لاسيما وأن (أحد العدول) كتبت في نهاية السطر في الأصل يليها الجزء المستدرك في الحاشية مباشرة .

(٤) عند ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج٢، ٧٥٣، هو (محمد بن محمد بن محمد... ابن نقيب قاضي القضاة الحنفي شمس الدين)، وعند ابن العماد في: السابق، ج١٠، ص٢٨٥، (نائب الباب بدمشق).

(٥) هكذا في النسختين بإثبات بالألف.

(٦) الصابونية: هي دار القران الكريم الصابونية، تقع خارج دمشق قبلي باب الجابية، مقابل تربة الباب الصغير، غربي الطريق الأعظم- المؤدي إلى باب المصلى والميدان- ومزار أوس بن أوس الصحابي الجليل (ﷺ)، أنشأها الخواجا شهاب الدين أحمد البكري، المعروف بالصابوني المتوفى سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م)، وقد=

رحمه الله تعالى)[١].

(قف على ترجمة العاتكي)[٢]

[٢٢٠] ومنهم: الشيخ شهاب الدين أحمد[٣] بن الشيخ علاء الدين علي – الشهير – بابن سالم، شيخ سوق الكتب[٤] – المتقدم نسبه في أبيه[٥] في سنه ثلاثين[٦] – الدمشقي العاتكي.

ميلاده – تقريبًا – سنة ثمانين وثمانمائة، (توفي صبيحة نهار الأحد رابع عشرين شهر ربيع الثاني سنة (إحدى)[٧] وأربعين تسعمائة، وهو أول تشرين الثاني[٨] عن

= بدأ في بنائها سنة (٨٦٣هـ/١٤٥٩م)، وانتهى منها سنة (٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م). النعيمي: الدارس، ج١، ص١٣، ١٤، وبدران: منادمة الأطلال، ص١٧-٢٠.

(١) كتبت الجزء الأخير من ترجمته بداية من قوله (الجدار) في الأصل في الحاشية اليسرى استكمالًا للترجمة لعدم كفاية الجزء المتروك مسبقًا لإضافة وفاته، وكتبت الفقرة كاملة بداية من قوله (وتوفي) في النسخة نفسها بخط مختلف ومداد نحيف، وهي من إضافات ابن المؤلف على تراجم والده، يؤكد ذلك تأخر التاريخ المذكور بالترجمة عن تاريخ وفاة النعيمي المؤلف.

(٢) كتب هذا العنوان في النسخة (د) في الحاشية اليمنى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٣) انظر ترجمته في: البصروي: تاريخ البصروي، ص٢٣١، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص١١٥، ١١٦، رقم (٦٣).

(٤) سوق الكتب: أو سوق الكتبيين، كان يقع بباب البريد بدمشق، ثم تحولت تسميته إلى سوق المسكية، والكتبيون: هي حوانيت كانت تقع خارج الباب الشرقي للجامع الأموي للسمى بـ (باب جيرون). ابن عبد الهادي: نزهة الرفاق، ص٢٢، رقم (١١)، وقتيبة الشهابي: معجم دمشق، ج٢، ص٥٢، ١٤٢.

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٩٧) من هذا الكتاب.

(٦) أي سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م).

(٧) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) بالرجوع إلى جدول سنة (٩٤١هـ/١٥٣٤م)، تبين أن أول شهر ربيع الآخر يوافق السبت الموافق (١٠أكتوبر)، وبالتالي فإن يوم (٢٤) منه يوافق يوم الإثنين، والراجح ما ذكره ابن المؤلف بأنه يوافق يوم الأحد، لأنه ربطه بالتاريخ الميلادي قائلا يوافق أول (نوفمبر/ تشرين الأول) لتأكيد دقته. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٧٧.

ولدين: أحمد المراهق ورضيع، وصلَّى عليه العلامة بدر الدين محمد بن الغزي[(١)] إمام الجامع [الأموي][(٢)] يومئذٍ، ودُفن غربي قبر العلامة شمس الدين محمد الكفرسوسي[(٣)] بمقبرة باب الفراديس- رحمه الله تعالى)[(٤)].

[محب الدين محمد الأنصاري الكركي] [٢٢ظ]

([٢٢١] ومنهم: محب الدين محمد[(٥)] بن قاضي القضاة علاء الدين ابن[(٦)] قاضي القضاة القضاة تقي الدين أبي بكر بن الرضي الأنصاري الكركي[(٧)] ثم الدمشقي.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (٢٣٨) من هذا الكتاب.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) الكفرسوسي: هو الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي، حفظ القرآن والمنهاج، وتفقّه على يد النجم بن قاضي عجلون، وأخيه تقي الدين، وأخذ عن الشّهاب الطّيبي، درس بالجامع الأموي، ومدرسة أبي عمر، وألف (الازدواج في شرح فرائض المنهاج)، و(التحفة المرضية في المسائل الشامية)، وتوفي سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٦م). ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٩٠، رقم (٧٨٥)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٦١، ٢٦٢، والزركلي: الأعلام، ج٦، ص١٩٥.

(٤) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية السفلى بعد الترجمة مباشرة، بخط مختلف ومداد نحيف بداية من كلمة كلمة (توفي)، وتاريخ الوفاة وأسلوب الصياغة بما يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٥) انظر ترجمته في: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٣، ص٢١، رقم (٨٦٨)، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق٢، ص١٢٢، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧١٤، رقم (٨١٥)، والغزي: الكواكب السائرة، ج١، ص٩٢، رقم (١٧٣).

(٦) هكذا في النسختين بإثبات بالألف.

(٧) الكركي: نسبة إلى الكرك، وهي مدينة كانت قديمًا ديرًا للنصارى، ثم أصبحت النيابة السادسة في العصر المملوكي ببلاد الشام، وعرفت بـ (كرك الشوبك) الذي أصبح من أعمالها، وكان نائبها يُعين من قبل السلطان مباشرة، ذكرها ياقوت في معجمه قائلا: هي «قلعة حصينة جدا في طرف الشام... بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس»، وهي- الآن- مدينة أردنية، تقع جنوب شرق البحر الميت، على مسافة حوالي (١٢٤كم) جنوب عمّان العاصمة. العمري: التعريف، ص٢٣٧، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٤٥٣، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٥٥، ١٥٦، وعدنان درويش: هوامش تحقيق ذيل الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٦٥، حاشية رقم (٧)، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص٣٩٣.

ميلاده بكرة يوم[١] الأحد خامس عشر (شوال)[٢] سنة (إحدى)[٣] وثمانين وثمانمائة[٤]، (وتُوفي فجأة يوم الأربعاء خامس[٥] ذي القعدة [٦] سنة ست وعشرين [٧].

[بهاء الدين الإخنائي]

[٢٢٢] ومنهم[٨]: أحد الشهود والمورقين المعتبرين بهاء الدين أبو الفضل محمد[٩] بن المرحوم أقضى القضاة محيي الدين- الشهير- بالإخنائي، المتقدم ذكره[١٠] في سنة ثلاث وأربعين[١١].

ميلاده في ذي الحجة سنة أربع وثمانين[١٢]، [... ...][١٣].

---

(١) تكررت كلمة «يوم» في النسخة (د)، ثم ضرب على الثانية منهما بخط.

(٢) في النسخة (د)، «ذي القعدة» وما أثبت من الأصل.

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) الذي في جدول سنة (٨٨١هـ/١٤٧٧م)، أن يوم (١٥) شوال يوافق يوم الجمعة. محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩١٧.

(٥) عند ابن الحمصي في: حوادث الزمان، مج٣، ص٢١، توفي يوم (٦) ذي القعدة، وهو يوافق الأربعاء لأنه ذكر أن مستهل الشهر كان يوافق الجمعة، وذكر ابن طولون في: مفاكهة الخلان، ق٢، ص١٢٢، أنه: توفي يوم الأربعاء (٢٨) شوال، وذكر الغزي في: الكواكب السائرة، ج١، ص٩٢، أنه: توفي يوم الأربعاء (٢٢) شوال.

(٦) من خلال مراجعة جدول هذه السنة، تبين أن أول شهر ذي القعدة يوافق يوم السبت، وعليه فإن يوم الخامس منه يوافق يوم الأربعاء كما ذُكر أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: السابق، مج٢، ص٩٦٢.

(٧) أي سنة (٩٢٦هـ/١٥١٩م)، وقد أضاف هذا الجزء من الترجمة على الأصل المؤلف بنفسه لاحقًا فكتب بخط مختلف ومداد عريض، والترجمة كاملة كتبت في الأصل في الحاشية العليا للصفحة.

(٨) كتب الناسخ هنا في النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة «فق» ولم يذكر شيئا وربما أراد إفراد عنوان للمترجم له.

(٩) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٨٩، ٧٩٠، رقم (٩٠٦)، ولم يورخ فيه أيضًا لوفاته.

(١٠) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٣٧) من هذا الكتاب.

(١١) أي سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م).

(١٢) أي سنة (٨٨٤هـ/١٤٧٩م).

(١٣) بياض في الأصل مقدار سطر وكلمة ترك لاستكمال الترجمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض.

[زين الدين ابن قاضي عجلون]

[٢٢٣] ومنهم: القاضي زين الدين عبد الرحيم[١] بن شيخ الإسلام تقي الدين بن أقضى القضاة ولي الدين– الشهير- بابن قاضي عجلون الدمشقي الشافعي.

ميلاده في صفر سنة خمس وثمانين وثمانمائة[٢] وفوّض إليه أخوه[٣] نيابة الحكم في مستهل رمضان سنة أربع عشرة وتسعمائة، وتوفي صبيحة (الأربعاء)[٤]. (ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وتسعمائة[٥]، ودفن عند والده، غربي سيدي بلال (عن حماد)[٦].

[بدر الدين ابن المبرد]

[٢٢٤] (ومنهم: بدر الدين محمد بن المبرد[٧].

---

(١) انظر ترجمته في: البصروي في: تاريخ البصروي، ص٥٣، وابن طولون: مفاكهة الخلان، ق١، ص٩، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٤٠، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤١٧، رقم (٤٢٥)، ولم يذكر فيه مؤلفه سنة وفاته، ولكن محققه ذكر أن: وفاته في (ذيل عنوان النعيمي سنة (٩١٤هـ/١٥٠٨م)، وهذا غير صحيح فما ذكر في النسختين هنا أنه توفي سنة (٩٣٩هـ/١٥٣٣م)، وورد ذكره عرضًا عند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٧١.

(٢) عند ابن طولون في: مفاكهة الخلان، ق١، ص٩، ولد في يوم السبت (٢٧) محرم آخر الليل.

(٣) هو القاضي نجم الدين ابن قاضي عجلون، سبقت ترجمته انظر الترجمة رقم (٩٠) من هذا الكتاب.

(٤) تكررت كلمة (الأربعاء) في الأصل مرتين، إحداهما في السطر والأخرى في الحاشية.

(٥) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٣٩هـ/١٥٣٣م)، تبين أن مستهل شهر ذي القعدة يوافق يوم الأحد، وبالتالي فإن يوم (١٨) منه يوافق يوم الأربعاء كما ذكر ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٦، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٧٥.

(٦) لم يرد قوله «عن حماد» في النسخة (د)، وما أثبت من الأصل، واستدركت الجملتان بداية من قوله (الأربعاء) في الأصل في الحاشية اليمنى من اليمين إلى اليسار بخط مختلف، عوضًا عن كتابتها في البياض المتروك مسبقًا لهما لأنه كتبت فيه الترجمة التالية، والجملتان من إضافة ابن المؤلف يؤكد ذلك تأخر التاريخ المذكور فيهما عن تاريخ وفاة المؤلف.

(٧) انفردت النسخة الأصل بذكر هذه الترجمة فلم ترد في النسخة (د)، كما لم أقف له على ترجمة فيما قرأت من مصادر ومراجع وبذلك فهي من التراجم التي انفرد بها هذا الكتاب.

ميلاده يوم الخميس تاسع عشرين ربيع الأول سنة خمس وثمانين[١] المذكورة)[٢].

[محب الدين جار الله بن فهد]

([٢٢٥] ومنهم: العالم الفاضل الماهر المتقن محب الدين أبو الفضل محمد[٣]– المدعو- جار الله ابن الشيخ المحدث عبد العزيز بن الشيخ المحدث سراج الدين عمر بن تقي الدين محمد بن نجم الدين محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي .

ميلاده في ليلة السبت عشري رجب سنة (إحدى)[٤] وتسعين وثمانمائة[٥]، بمنزلة أسلافه بالقرب من باب زيارة دار الندوة[٦]، أحد أبواب المسجد الحرام)[٧].

---

(١) أي سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، ومن خلال مراجعة جدول هذه السنة تبين أن الأول من شهر ربيع الأول يوافق يوم الخميس، وبالتالي فإن يوم (٢٩) منه يوافق يوم الخميس كما هو مذكور أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٥، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٢١.

(٢) كتبت هذه الترجمة في الأصل فقط بخط مختلف ومداد عريض في بياض ترك لاستكمال الترجمة السابقة وهي من التراجم التي أضافها النعيمي بخط يده لاحقًا بعد أن انتهى من إملاء كتابه للناسخ، لذلك استكمل ابنه الترجمة السابقة في الحاشية اليمنى.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٩٢، ٦٩٣، رقم (٧٨٨)، والعيدروس: النور السافر، ص٢١٧، ٢١٨، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١٣١، ١٣٢، رقم (٩٣١)، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٢٥٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٣٢، ٤٣٣.

(٤) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٥) بالرجوع إلى جدول سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦م) تبين أن أول شهر رجب يوافق الإثنين الموافق(٣ يوليو)، وبالتالي فإن ليلة (٢٠) منه توافق ليلة الأحد، وما ذكر ابن المؤلف أعلاه هو الصواب لمعاصرته للتاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٧، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٢٧.

(٦) باب دار الندوة: هو أحد أبواب المسجد الحرام التسعة عشر (١٩) وتقع عنده إحدى صوامع المسجد الحرام، وهو عبارة عن ثلاثة أبواب: منهم بابان منتظمان، والثالث يقع في الركن الغربي من دار الندوة، أما دار الندوة التي كان يجتمع فيها المشركون فتقع في تقابل الميزاب، وقد حولت إلى مسجدا وأضيفت إلى الحرم. ابن جبير: رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، د. ط، د. ت، ص٦٨، ٨٢، وابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ج١، ص٣٧٦-٣٧٨.

(٧) كتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليمنى من اليمين إلى اليسار بخط مختلف ومداد أسود نحيف.

(قَدِمَ إلى دمشق أوائل سنة اثنتين[1] وعشرين)[2] (وتسعمائة، وتوفي جار الله بن فهد المذكور- رحمه الله تعالى- ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادي الثاني[3] سنة أربع وخمسين وتسعمائة)[4].

[كمال الدين ابن أبي الفضل]

([٢٢٦] ومنهم: كمال الدين أبو البقاء محمد[5] بن الشيخ العلامة محب الدين أبي الفضل محمد[6] المتقدم في سنة أربعين[7].

ميلاد ولده المذكور في ليلة الجمعة حادي عشر رمضان[8] سنة ست وثمانين وثمانمائة)[9].

---

(١) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) جملة غير واضحة في الأصل لوقوعها في نهاية الصفحة، وما أُثبت من النسخة (د).

(٣) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٥٤هـ/١٥٤٧م)، تبين أن أول شهر جمادى الآخرة يوافق يوم الثلاثاء، وبالتالي فإن ليلة يوم (١٥) منه توافق ليلة يوم الثلاثاء كما ذكر ابن المؤلف أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٩٠.

(٤) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية السفلى من أسفل لأعلى بخط مختلف ومداد أسود نحيف، وهي من إضافات ابن المؤلف بدليل تأخر التاريخ المذكور بها عن تاريخ وفاة النعيمي، ووضعت في هذا الترتيب طبقا لتسلسل التراجم في النسخة (د).

(٥) انظر ترجمته في: السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٨٦، رقم (٢٥٤)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٥١، ٧٥٢، رقم (٨٥٩).

(٦) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١١٧) من هذا الكتاب.

(٧) أي سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م).

(٨) الذي في جدول سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م)، أن أول شهر رمضان يوافق يوم الأربعاء، وبالتالي فإن ليلة يوم (١١) رمضان توافق ليلة يوم السبت، وما ذكره ابن المؤلف أعلاه هو الصواب لمعاصرته للمترجم له. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٦، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٢٢.

(٩) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى بخط مختلف ومداد أسود عريض، وهي من إضافات ابن المؤلف، ولم يذكر فيها كاتبها تاريخ وفاة المترجم له، وقد وضعت في هذا الترتيب طبقا لتسلسل التراجم في النسخة (د).

[قطب الدين الخيضري الحفيد]

[٢٢٧] ومنهم: حفيد شيخنا قاضي القضاة قطب الدين الخيضري[(١)]، لقبه كلقبه وكنيته أبو اليمن، واسمه محمد[(٢)] كاسمه، ابن النجم القطبي الخيضري.

ميلاده في ثالث عشر صفر سنة سبع وثمانين وثمانمائة، توفي ليلة السبت سابع عشر(ذي)[(٣)] القعدة سنة (اثنتين)[(٤)] وثلاثين وتسعمائة[(٥)]، ودفن عند والده- المتقدم ذكره[(٦)]- عن ولد صغير.

[شرف الدين ابن مفلح]

[٢٢٨] ومنهم: القاضي شرف الدين عبد الله[(٧)] بن قاضي القضاة الحنابلة بدمشق نجم الدين (ابن)[(٨)] مفلح- المتقدم ذكره- في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة[(٩)].

ميلاده ليلة خامس عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، فوَّض إليه والده يوم الجمعة عاشر المحرم سنة (إحدى)[(١٠)] عشرة وتسعمائة، وهو شقيق إخوته الآتي ذكرهم في

---

(١) سبقت ترجمته، انظر الترجمة (٧١) من هذا الكتاب.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٢٦، رقم (٧١٠).

(٣) لم يرد اللفظ: «ذي» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) من خلال مراجعة جدول سنة (٩٣٢هـ/١٥٤٧م)، تبين أن أول شهر ذي القعدة يوافق يوم الخميس، وبالتالي فإن ليلة يوم (١٧) منه توافق ليلة يوم السبت كما ذكر ابن المؤلف في إضافته المذكورة أعلاه. أكرم العلي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٨.

(٦) سبقت ترجمته، انظر الترجمة (١٩١) من هذا الكتاب.

(٧) انظر ترجمته في: ابن طولون: قضاة دمشق، ص٣٠٥، رقم (٢٨)، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٢٨٩، ٣٧٩، وق٢، ص٣، ١٤، ٩٤، ١٠٣، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٧١، رقم (٤٩٨)، وفيه وفاته سنة (٩٥٤هـ/١٥٤٨م).

(٨) هكذا في النسختين بإثبات الألف، حيث كتبت في الأصل أول السطر وذلك مسوغ لها، أما في النسخة (د) فكتبت في منتصف السطر ورغم ذلك أُثبت الألف بها.

(٩) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٥٣) من هذا الكتاب.

(١٠) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

سنة ثمان وتسعين وثمانمائة[1]، وفي سنة (إحدى)[2] وتسعمائة[3]، وفي سنة ثلاث وتسعمائة[4]، وفي سنة أربع وتسعمائة[5]، وهو- أيضًا- أخ لأكمل الدين محمد الآتي في سنة ست عشرة وتسعمائة من الأب[6].

(ثم تولى قضاء الحنابلة، وهو بدمشق في خامس عشري ذي الحجة سنة تسع عشرة وتسعمائة[7] بسعاية أخيه شمس الدين محمد الحنفي، فلبس الخلعة[8] بدمشــق يوم الإثنين سلخ المحرم- أو مستهل صفر- سنة عشرين[9] [... ... ...])[10].

---

(١) هو: شمس الدين عبد البر، ستأتي ترجمته برقم (٢٣٢) من هذا الكتاب.

(٢) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٣) هو: محيي الدين عبد القادر، ستأتي ترجمته برقم (٢٣٣) من هذا المخطوط.

(٤) هو: برهان الدين إبراهيم، ستأتي ترجمته برقم (٢٣٥) من هذا المخطوط.

(٥) هو: موفق الدين عبد الرحمن، ستأتي ترجمته برقم (٢٣٧) من هذا المخطوط.

(٦) ستأتي ترجمته برقم (٢٤٩) من هذا الكتاب.

(٧) للمزيد عن ولايته قضاء الحنابلة. انظر: ابن الحمصي: حوادث الزمان، مج٢، ص٢٥٦ وفيه: تولاها في (محرم٩٢٠هـ/ مارس١٥٤١م)

(٨) الخِلعة: هي ثوب أو حلّة من حلل السلطان كف عن لبسها، يخلعها على من يريد تكريمه من الأمراء أو النواب أو غيرهم، وكانت كسوة التشريف هذه في العصر المملوكي على مراتب حسب رتبة المنعم عليه، وكانت تقدم لكبار الأمراء في مناسبات خاصة أهمها التعيين في النيابات وكانت الوظيفة المسئولة عنها تسمى الخزندارية. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٥٢، ١٨٦، ١٩١، وج٥، ص١٤٩، ٢٩٥، ٤١٨، ٤١٩، وج٨، ص٣٢٩، وج٩، ص٢٥، ٣٠، وج١٠، ص١٣٨، ، وج١١، ص٤٢٦، وحسان حلاق وآخر: المعجم الجامع، ص٨٤، ول. ا. ماير: الملابس المملوكية، ترجمة: صالح الشيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م، ص١٠١.

(٩) أي سنة (٩٢٠هـ/١٥١٥م).

(١٠) بياض في الأصل مقدار أربع كلمات، تركه المؤلف للتأريخ لوفاة المترجم له، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، وكتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية السفلى عقب الترجمة مباشرة بيد المؤلف نفسه بمداد عريض وواضح، فهي من الإضافات التي أضافها لاحقًا، ولم يؤرخ فيه وفاته.

(مطلب في ترجمة ولي الدين الفرفوري)[١] [٢٣و]

[٢٢٩] ومنهم: قاضي القضاة ولي الدين محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد[٢] بن شرف الدين محمود بن جمال الدين عبد الله بن شرف الدين محمود- الشهير- بابن الفُرفور[٣] الدمشقي الشافعي.

ميلاده في ثامن عشر (جمادى الأولى)[٤] سنة خمس وتسعين وثمانمائة، وُلِيَ قضاء الشافعية بدمشق بعد وفاة والده بمصر سابع (جمادى الآخرة)[٥] سنة (إحدى)[٦] عشرة وتسعمائة، وعزل في ثامن عشري (جمادى الأولى)[٧] سنة أربع عشرة[٨]، وأُعيد وهو بمصر في ثاني (عشر)[٩] ذي القعدة سنة (خمس عشرة) [١٠] بعد عزل النجمي ابن قاضي

(١) كتب هذا العنوان في النسخة (د) في أسفل الحاشية اليمنى بمداد أسود.

(٢) انظر ترجمته في: ابن طولون: عرف الزهرات، ورقة ٦١ظ، وقضاة دمشق، ص٣٠٩، ٣١٠، وابن الحنبلي: در الحبب، ج٢، ق١، ص١٣٥-١٣٨، رقم (٤١١)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص ٦٠٧- ٦٠٩، رقم (٦٨٦)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص٢٢، ٢٣، رقم (٦٨٢)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣١٤-٣١٦، والطباخ: إعلام النبلاء، ج٥، ص٤٥٠، ٤٥١، رقم (٧٦٤).

(٣) الفُرفور: ذكر محقق كتاب متعة الأذهان أنها بضم الفاء وليس فتحها فقال: «بضم الفاء وفتحها غلط». ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٦٠٧، حاشية رقم (١).

(٤) استدركت هاتان الكلمتان في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود، وفي النسخة (د): «جمادي الأول».

(٥) في النسخة (د): «جمادي الآخرة» وما أثبت من الأصل.

(٦) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) في النسخة (د): «جمادي الأولي»، وما أثبت من الأصل.

(٨) أي سنة (٩١٤هـ/١٥٠٩م).

(٩) كتب هذا الجزء من الكلمة في الأصل أعلى السطر بخط نحيف.

(١٠) في النسخة (د): «سنة خمس» فقط، وما أثبته من الأصل وهو الصواب، ويقصد (وتسعمائة)، أي سنة (٩١٥هـ/١٥١٠م).

عجلون[١]، ثم خرج ولي الدين- المذكور- من مصر ثامن ربيع الأول سنة ست (عشرة)[٢] وزار القدس والخليل.

وفي يوم الإثنين خامس عشر ربيع الآخر (منها)[٣] وهو ثاني عشري تموز[٤]، دخل إلى دمشق وصحبته القاضي الشهابي الرملي[٥]، وتلقَّاه الأمير وردبش[٦] دوادار النائب لغيبة النائب، ودخل على العادة وقرأ توقيعه الشهابي- المذكور- وتاريخ الولاية- كما اشتُهر- ثاني عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وتسعمائة[٧].

(وفي ذي القعدة سنة عشرين[٨] عُزل عن خطابة الجامع [الأموي][٩]، ووليها النجمي، ولما تُوفي السلطان قانصوه الغوري[١٠] عاد ولي الدين إلى الخطابة وعُزل

---

(١) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٠٩) من هذا الكتاب.

(٢) يقصد (وتسعمائة)، أي سنة (٩١٦هـ/١٥١١م)، وكتب هذا الجزء من الكلمة في الأصل أعلى السطر بخط رقيق.

(٣) لم يرد لفظ «منها» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل، أي من سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م).

(٤) من خلال مراجعة جدول سنة (٩١٣هـ/١٥١٠م)، تبين أن (١٥) ربيع الآخر المذكور يوافق يوم الإثنين، كما أنه يوافق (٢٢ يوليو/ تموز) وهو يوافق ما ذكره المؤلف مما يؤكد دقته. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٦٨.

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (١٧٤) من هذا الكتاب .

(٦) وردبش: أو أردبش دوادار الأمير سيباي، عين دوادار بدمشق سنة (٩١١هـ/١٥٠٦م)، وتولى نيابة الغيبة سنة (٩١٢هـ/١٥٠٧م)، واستمر في الدوادارية عزل سنة (٩١٧هـ/١٥١١م) لكثرة الشكاوى ضده، لكن أعيد لمنصبه مرة أخرى في العام التالي، ثم أختفى حتى ظن الناس أنه قتل، وظهر مرة أخرى سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م). ابن طولون: إعلام الورى، ص١٩٨، ٢٠١، ٢١٤، ٢١٥، ٢٩٧، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٢٩٨، ٣٠٩، ٣٤٢، ٣٦١، وق٢، ص٨٨.

(٧) أكد ابن طولون على ما ذكره للمؤلف فذكر أنه دخل دمشق يوم (١٥) ربيع الآخر، لكن عنده كان توقيعه كان (ثاني ذي القعدة). انظر: مفاكهة الخلان، ق١، ص٣٤٢.

(٨) أي سنة (٩٢٠ هـ/١٥١٥م).

(٩) إضافة يقتضيها السياق.

(١٠) قانصوه الغوري: هو الملك الأشرف قانصوه بن عبد الله الغوري، ولد سنة (٨٥٠هـ / ١٤٤٦م)، كان أصله من مماليك الأشرف قايتباي، ثم ترقى في المناصب حتى صار خاصكيًا، تولى حجوبية حلب سنة=

النجمي)[١].

تُوفي بالقاعة[٢] التي على كرسي الملك بالقلعة- مسجونًا ظلمًا- بكرة يوم الثلاثاء ثامن عشرين (جمادى الأول)[٣] سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ودُفن لصيق ضريح (سيدي)[٤] الشيخ رسلان، وكان يومًا مهولاً وعظم مصيبته عند الناس .

وخلَّف له (من الأولاد ثلاثة ذكور من السراري البيض وهم: عبد الله، ومحمد، وعبد الرحيم، وابنتين كبار (إحداهما)[٥] زَوَّجها قبل وفاته لعمر بن السيد كمال الدين بن حمزة[٦]، والثانية لابن قرقماس محمد)[٧].

(توفي الأولاد الذكور (بالطاعون)[٨] في شوال سنة تسع (وثلاثين)[٩]، ولم

=(٨٩٤هـ/١٤٨٩م)، ثم السلطنة في سنة (٩٠٦هـ /١٥٠١م)، وظل في الحكم حتى قتل على يد العثمانيين في سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م). ابن الحنبلي: درر الحبب، ج٢، ق١، ص٤٥، ٤٦، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، مج١، ص٣١٩- ٣٢٥، ٣٧٧، ومج٢، ص٥٧٨.

(١) كتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل بخط مختلف قليلًا ومداد غير واضح.

(٢) القاعة: يقصد بها قاعة كبيرة ذات قبيبات توجد داخل قلعة دمشق، كانت تسمح باجتياز القلعة من قسم لآخر، وكانت تستخدم كسجن خلال العصر المملوكي. جان سوفاجيه: الآثار التاريخية في دمشق، ص٦٣.

(٣) في النسخة (د): «جمادي الأولي»، وما أثبت من الأصل، وعند ابن الملا الحصكفي في: السابق، ج٢، ص٦٠٧، توفي يوم الثلاثاء (٩) جمادى الأولى، أما عند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص٢٢، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣١٦، فتوفي في (يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة).

(٤) لم ترد كلمة «سيدي» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٥) «أحدهم» في النسختين، والصواب ما أُثبت أعلاه.

(٦) ستأتي ترجمته برقم (٢٤٠) من هذا الكتاب.

(٧) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٨) كلمة ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٩) كلمة ممسوحة في الأصل، والإضافة استدركت في الحاشية اليسرى بالنسخة (د)، أي سنة (٩٣٩هـ/١٥٣٣م).

يبق (له)[١] - لولي الدين (ابن الفرفور)[٢]- إلاَّ ولد واحد على ما بلغني هو عبد الرحيم)[٣].

[عز الدين الزمزمي[٤]]

([٢٣٠] ومنهم[٥]: العلامة المدرس بحرم مكة المشرفة عبد العزيز[٦] الزمزمي الشافعي.

ميلاده في شوال سنة تسعمائة)[٧].

[أبو الأنس محمد حفيد الخيضري]

[٢٣١] ومنهم: حفيد شيخنا قاضي القضاة قطب الدين الخيضري- المتقدم ذكره في

---

(١) لم يرد لفظ «له»، في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٢) أجزاء من الكلمة مطموسة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٣) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية السفلى من أعلى لأسفل بمداد غير واضح.

(٤) الزمزمي: بفتح المعجمتين نسبة إلى بئر زمزم المعروف في المسجد الحرام بمكة المشرفة، وهو لقب أطلق على كثير من الأشخاص ممن خدموا البئر المذكور، وربما كان المترجم له خادما لبئر زمزم أو ساكنا بجواره لذا نسب إليه. السمعاني: الأنساب، ج٦، ص٣١٦، والسخاوي: الضوء اللامع، ج١١، ص٢٠٥، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٤٩، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص١٤١.

(٥) كتبت (ومنهم) هنا في النسختين بمداد أسود على غير العادة.

(٦) انظر ترجمته في: العيدوس: النور السافر، ص٣٢٠-٣٢٤، والغزي: السابق، ج٢، ص ١٦٨، رقم (١٠٢٤)، وفيه: «عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز»، وابن العماد: السابق، ج١٠، ص٣٨٨، وج١٠، ص ٥٥٨، والشلي: السنا الباهر، ص٥٢٠-٥٢٢.

(٧) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية اليمنى بخط مختلف ومداد نحيف وبشكل رأسي من أعلى لأسفل، أما في النسخة (د) فقد استدركها الناسخ في الحاشية اليسرى السفلية بمداد أسود، وقد تكررت هذه الترجمة مرة أخرى برقم (٣) من تراجم ذيل العنوان التي وضعها ابن المؤلف في نهاية هذا المخطوط، ولم يُذكر فيها تاريخ وفاته وعند العيدوس في: النور السافر، ص٣٢٤، توفي سنة (٩٧٦هـ/١٥٦٩م)، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص توفي: «بعد الستين وتسعمائة»، وعند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٣٨٨، توفي سنة (٩٦٣هـ/١٥٥٦م)، وج١٠، ص ٥٥٨، توفي سنة (٩٧٦هـ/ ١٥٦٨م)، وعند الشلي في: السنا الباهر، ص٥٢٢، توفي سنة (٩٧٦هـ/١٥٦٨م).

سنة (إحدى)[١] وعشرين وثمانمائة- أبو الأنس محمد[٢] بن النجمي أحمد- المتقدم في سنة (اثنتين)[٣] وستين[٤]- وهو أخو أبي اليمن[٥] المتقدم في سنة سبع وثمانين[٦].

ميلاده في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثمانمائة، وتوفي ثاني عشر ربيع الأول سنة عشرين وتسعمائة.

(مطلب[٧] في بني مفلح)[٨]

[شمس الدين ابن مفلح] [٢٣ظ]

[٢٣٢] ومنهم: شمس الدين أبو عبد الله عبد البر[٩] بن قاضي القضاة الحنابلة بدمشق نجم الدين عمر بن مفلح الحنبلي.

ميلاده يوم (الإثنين)[١٠] ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة[١١]، وهو شقيق القاضي شرف الدين- المتقدم ميلاده في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة[١٢]- (وتُوفي

---

(١) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٢) لم أقف له على ترجمة فيما توفر لي من مصادر، ويرجح أنه من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٣) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) أي سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٨م).

(٥) سبق ترجمة، انظر الترجمة (٢٢٧) من هذا الكتاب.

(٦) أي سنة (٨٨٧هـ/١٤٨٢م).

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) كتب هذا العنوان في النسخة (د) في أعلى الحاشية اليمنى بمداد أسود.

(٩) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٣٩١، رقم (٣٨٦)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٢٤.

(١٠) استدركت هذه الكلمة في النسخة (د) في أعلى الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(١١) من خلال الرجوع إلى جدول سنة (٨٩٨هـ/ ١٤٩٣م)، تبين أن أول شهر ربيع الأول الأحد الموافق (٢٠يناير)، وبالتالي فإن يوم (٣) ربيع الأول يوافق الثلاثاء، والصواب ما ذكره النعيمي أعلاه لمعاصرته للمترجم له. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٨، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٤.

(١٢) سبق ترجمة، انظر الترجمة (٢٢٨) من هذا الكتاب.

شمس الدين ثالث عشرين جمادي الأول سنة سبعين وتسعمائة)[١] (عن ولدين رجال)[٢].

[محيي الدين ابن مفلح]

[٢٣٣] ومنهم: محيي الدين أبو المفاخر عبد القادر[٣] بن قاضي القضاة الحنابلة بدمشق نجم الدين عمر بن مفلح الحنبلي.

ميلاده في ليلة سابع جمادى الآخرة سنة (إحدى)[٤] وتسعمائة[٥]، وهو شقيق (شهاب الدين عبد البر)[٦]، وشرف الدين[٧]- (المذكورين)[٨] أعلاه.

---

(١) كتبت هذه الجملة في الأصل بخط مختلف في بياض ترك مسبقًا لاستكمال الترجمة، وتاريخ الوفاة بما يؤكد أنها من إضافات ابن المؤلف على العنوان.

(٢) كتبت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليسرى لأعلى بخط مختلف استكمالا للسطر.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤١، ٤٤٢، رقم (٤٥٥)، وفيه: ذكر المحقق صلاح الدين الشيباني في الحاشية، أن له ترجمة في (ذيل العنوان للنعيمي)، وأنه لم يُذكر فيها تأريخ وفاة للمترجم له نوفاة النعيمي قبله بسنين، ولكن هذا غير دقيق فرغم وفاة النعيمي قبل صاحب الترجمة، إلا أنه بالكتاب تأريخ لوفاة المترجم له، أضافها ابنه (محيي الدين)، وكتبت وفاته في الأصل- الذي أطلع عليه المحقق المذكور- أعلى ترجمته بخط مختلف بشكل مقلوب في بياض تُرك لتكملة الترجمة السابقة، موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٦٧٩-٦٨١، رقم (١٩٨)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١٧٣، رقم (١٠٤٠)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٥٦، ٤٥٧، والعامري: النعت الأكمل، ص١٢١، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج٢، ص٥٦٣، رقم (٣٤٩).

(٤) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) لم تؤرخ أغلب مصادر الترجمة لميلاد المترجم له، وعند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج١، ص٤٤١، السنة فقط فلم يذكر يوم وشهر مولده، وهو الأمر الذي انفرد به المؤلف هنا.

(٦) هكذا لقبه هنا في النسختين، والذي في ترجمته السابقة بـ «شمس الدين عبد البر». انظر الترجمة رقم (٢٣٢) من هذا الكتاب.

(٧) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٢٨) من هذا الكتاب .

(٨) في النسخة (د): «المذكور» بالإفراد، وما أثبت من الأصل هو الصواب.

(توفي عبد القادر- المشار اليه- ليلة الجمعة ثامن عشرين شهر صفر[١] ثاني شهور سنة ثمان وخمسين وتسعمائة[٢] وهو سادس آذار[٣]، وكان قاضي حنبلي تولى القضاء وعزل قبل وفاته بمدة يسيرة من قضاء[٤] الصالحية)[٥].

[نور الدين حفيد ناظر الجيوش]

[٢٣٤] ومنهم: نور الدين أبو السرور منصور[٦] حفيد القاضي محب الدين (ناظر)[٧] الجيوش المنصور بالشام.

ميلاده بدمشق في شوال سنة (أثنتين)[٨] وتسعمائة[٩] [... ...][١٠].

---

(١) انفرد العنوان هنا بتحديد دقيق لوفاة المترجم له.

(٢) بالاطلاع على جدول سنة (٩٥٧هـ/١٥٥٠م)، تبين أن أول شهر صفر يوافق الأربعاء الموافق (١٩فبراير)، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٨) صفر توافق ليلة يوم السبت، كما تبين أن ليلة اليوم المذكور توافق ليلة يوم (١٨ آذار/ فبراير)، وليس (٦ آذار/ فبراير) كما ذكر ابن المولف في إضافته. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٦٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٩٣.

(٣) «ادار» في النسختين، والصواب ما أثبت أعلاه.

(٤) في النسختين «قضاة» بالتاء، والصواب ما أثبت أعلاه.

(٥) كتبت هذه الفقرة كاملة في الأصل أعلى الترجمة مقلوبة بخط مختلف ومداد نحيف، في بياض ترك مسبقًا بينها وبين الترجمة السابقة، وتاريخ وفاة المترجم له بها يرجح أنها من إضافات ابن المؤلف.

(٦) انظر ترجمته في: ابن طولون: ذخائر القصر، مج٣، ص١٨٨، رقم (١١٧)، وفيه: ذكرت محققة الكتاب في الحاشية رقم (٧٦٥)، (أنها لم تجد له ترجمة في المصادر) وهذا غير دقيق بدليل ترجمة النعيمي له، ومفاكهة الخلان، ق١، ص٣٧٤، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٠٨، ٨٠٩، رقم (٩٢٨)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٨٧، رقم (١٥٢٠).

(٧) كلمة غير واضحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٨) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٩) عند ابن الملا الحصكفي في: متعة الأذهان، ج٢، ٨٠٨، توفي يوم الأحد (٢٥جمادى الآخرة ٩٧٧هـ/٤ ديسمبر١٥٦٩م)، وعند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص ١٨٧، توفي يوم الإثنين (٢٦) جمادى الآخرة من هذا العام.

(١٠) بياض في الأصل مقدار سطرين ونصف، ترك لاستكمال الترجمة وكتابة تاريخ الوفاة فيما بعد، أما في النسخة (د) فلا توجد بها إضافة أو بياض مثله.

[محيي الدين ابن المؤلف]

([٢٣٥] ومنهم[١]: ولدي محيي الدين أبو زكريا يحيى[٢].

ميلاده طلوع فجر خامس عشر تموز، يوم السبت رابع عشر ذي القعدة سنة اثنين وتسعمائة[٣]، حضر مع[٤] ابن أخته- الشريفة بدار الشرف- مجالس كثيرة، بقراءة الشيخ العالم الرحلة شمس الدين محمد بن طولون[٥] في "سنن أبي داود"[٦] على الشيخ العلامة سراج الدين[٧] [ابن الصيرفي][٨] في الخامسة من عمره، وحضر- أيضًا- أوائل السادسة مع ابن اخته المذكورة)[٩] ([في][١٠] دار الحديث الأشرفية[١١]، وسمعا قراءة

---

(١) كتبت هذه الترجمة في الأصل في الحاشية اليمنى بشكل رأسي من أسفل لأعلى والحاشية العليا من أسفل لأعلى بمداد أسود عريض وخط مختلف، ولم ترد في النسخة (د)، فهي من التراجم التي انفرد بها الأصل.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٨٢٢، ٨٢٣، رقم (٩٤٦)، وفيه وفاته: سنة (٩٧٦هـ ١٥٦٨م)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٩٥، ١٩٦، رقم (١٥٤٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٦١، وفيهما وفاته سنة (٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م).

(٣) بالنظر في جدول سنة (٩٦٩هـ/ ١٥٦٢م)، تبين أن أول شهر ذي القعدة يوافق يوم السبت، وبالتالي فإن يوم (١٤) منه يوافق يوم الجمعة، كما أنه يوافق (١٤يوليو/ تموز). محمد مختار: في التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٨.

(٤) كلمة شبه مشطوبة في الأصل، وهي أقرب إلى «بدر الدين»

(٥) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢١٨) من هذا الكتاب.

(٦) سنن أبي داود: هو كتاب أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني المتوفى سنة: (٢٧٥هـ/٨٨٨م)، جمع فيه أربعة آلاف وثمانية أحاديث من أحاديث النبيﷺ وقد طبع بت: محمد محيي الدين عبد الحميد، في أربعة أجزاء، بالمكتبة العصرية، صيدا- بيروت. حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٠٠٥.

(٧) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٧٩) من هذا الكتاب .

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٩) كتب هذا الجزء من الترجمة في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى، بخط مختلف ومداد عريض، وهو مما أضافه المؤلف بنفسه على كتابه لاحقًا.

(١٠) إضافة يقتضيها السياق.

(١١) دار الحديث الأشرفية: لم يحدد المؤلف أيهما يقصد الجوانية أم البرانية، فالأولى: كانت تقع في سوق العصرونية بدمشق، جوار باب القلعة الشرقي غربي المدرسة العصرونية وشمالي القيمازية الحنفية، بناها الملك الأشرف=

المسمعين[١] المحدثين بها لإسماع ولد قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور[٢]، ثم سمع عليّ وقرأ كثيراً في الصحيحين وغيرهما كما هو مضبوط، وسمع بقراءة الشيخ المتقن الماهر الرحلة محب الدين أبي الفضل محمد[٣] بن فهد[٤] به في عدة كتب كما هو مضبوط، فتح الله عليه آمين آمين)[٥].

[برهان الدين بن مفلح الحفيد]

[٢٣٦] ومنهم: برهان الدين أبو اسحاق إبراهيم[٦] بن قاضي القضاة الحنابلة النجمي، المشار إليه أعلاه.

=موسى الأيوبي سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م)، ودرس بها أعلام الحديث، جددت خمس مرات حتى تحول القسم الأرضي منها إلى مصلى لتجار العصرونية، وفتحت مدرسة شرعية في القسم العلوي، والثانية: وكانت تقع بسفح قاسيون على حافة نهر يزيد، تجاه تربة الوزير توبة التكريتي، بناها الأشرف موسى أيضًا وخصصت للحنابلة من المقادسة فقط، تعرضت للسلب والنهب سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م) على يد جنود غازان، ثم حولت لمخزن للقش، ثم حولت لخزانة كتب، ثم قسمت دورًا ولم يبق منها إلاّ واجهتها، وفي الوقت الحاضر جددت وعادت إليها الحياة. النعيمي: الدارس، ج١، ص١٩-٤٦، رقم (٨)، ص٤٧-٥٥، رقم (٩)، وأكرم العلبي: خطط دمشق، ص ٧٤-٧٧، أرقام (١٧)، و(١٨)، وبدران: منادمة الأطلال، ص٢٤-٣٤.

(١) أجزاء من الكلمة ممسوحة في الأصل، وما أُضيف لإيضاح المعنى.

(٢) سبقت ترجمته انظر الترجمة رقم (١٦٣) من هذا الكتاب.

(٣) سبقت ترجمته انظر الترجمة رقم (٢٢٥) من هذا الكتاب.

(٤) كلمة صعبة القراءة في الأصل، ولعلها أقرب إلى «يقع».

(٥) كتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية العليا من أسفل لأعلى، بخط مختلف ومداد عريض، وهي من التراجم التي كتبها المؤلف بيده وأضافها لاحقًا بعد توقفه عن التأليف في كتابه.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٢٥٨، ٢٥٩، رقم (٢١٠)، وفيه وفاته: سنة (٩٦٧هـ/١٥٦٠م)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص ١٣٣، ١٣٤، رقم (٧)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص٨٣، ٨٤، رقم (١٣٢٢)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥١٨، وكمال الدين الغزي: النعت الأكمل، ص١٢٨، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج١، ص ٤٥، ٤٦، رقم (١٦)، وابن شطي: مختصر طبقات الحنابلة، ص٩٤، ٩٥.

ميلاده ليلة رابع عشر (ربيع الآخرة)[١] سنة ثلاث وتسعمائة، وهو شقيق موفق الدين الآتي ذكره[٢]، (وتوفي بعد صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء رابع عشرين شعبان المكرم سنة تسع وستين وتسعمائة، وهو ثامن (عشرين)[٣] نيسان[٤]، وصلّى عليه إمامًا شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن القاضي رضي الدين الغزي الشافعي[٥]، ودُفن بتربتهم بالسفح بالصالحية- رحمه الله (تعالى)[٦]- عن ولدين كبار أحدهم أكمل الدين محمد[٧] وأخيه)[٨].

[موفق الدين بن مفلح] [٢٤و]

[٢٣٧] ومنهم: (شقيقهم)[٩] موفق الدين عبد الرحمن[١٠] بن قاضي القضاة الحنابلة بدمشق نجم الدين عمر بن مفلح.

ميلاده بكرة يوم الأربعاء رابع ذي القعدة سنة أربع وتسعمائة[١١]، (توفي يوم السبت

---

(١) هكذا في الأصل بإثبات التاء في آخر كلمة (الآخر)، على خلاف ما اعتاد عليه المؤلف.

(٢) ستأتي ترجمته برقم (٢٣٧) من هذا الكتاب.

(٣) كلمة ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٤) بمراجعة جدول سنة (٩٦٩هـ/١٥٦٢م)، تبين أن أول شهر شعبان يوافق يوم الإثنين الموافق (٦أبريل)، وعليه فإن ليلة يوم (٢٤) شعبان توافق ليلة الأربعاء، كما أن يومها يوافق (٣٠ أبريل/ نيسان)، وما ذكر ابن النعيمي أعلاه وربطه بالتاريخ الميلادي يؤكد دقته مما يرجح أنه الصواب لاسيما وأنه كان معاصرًا لوفاة المترجم له. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٦٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص١٠٠٥.

(٥) ستأتي ترجمته برقم (٢٣٨) من هذا الكتاب.

(٦) لم يرد اللفظ «تعالى» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٧) ستأتي ترجمته برقم (١٨) من ذيل هذا الكتاب.

(٨) كتبت الفقرة في الأصل بخط مختلف ومداد نحيف، وهي من إضافات ابن المؤلف، يؤكد ذلك اختلاف أسلوب صياغة العبارات بها عن أسلوب المؤلف، بالإضافة إلى أن تاريخ وفاة المترجم له بها متأخر عن تاريخ وفاة المؤلف.

(٩) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بخط مختلف.

(١٠) لم أقف له على ترجمة فيما توفر لي من مصادر، وبذلك فهي من التراجم التي انفرد بها العنوان.

(١١) بالنظر في جدول سنة (٩٠٤هـ/١٤٩٩م)، تبين أن أول ذي القعدة يوافق الإثنين الموافق (١٠يونيو)، وأن اليوم الرابع منه يوافق يوم الخميس، وما ذكره المؤلف هو الصواب. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٩، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٣٩.

رابع ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة)[١].

[بدر الدين الغزي العامري]

[٢٣٨] ومنهم: (ولد ولد)[٢] شيخنا شيخ الإسلام، بدر الدين أبو[٣] البركات محمد[٤] بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام (رضي الدين أبو الفضل محمد بن الغزي العامري— أمتع الله بحياتهما.

ميلاده في ليلة الأربعاء[٥] قبل آذان العشاء بنحو أربع درج[٦]، رابع عشر ذي القعدة

(١) كتبت هذه الجملة في الأصل بمداد نحيف وخط مختلف قليلا، ويرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، والذي في جدول سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م)، أن اليوم الرابع من ربيع الآخر يوافق يوم الأحد، وما ذكر ابن المؤلف أعلاه هو الصواب لأنه كان معاصرًا لما ذكر. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٣، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٥٩.

(٢) استدركت هاتان الكلمتان في الأصل أعلى السطر بخط مختلف.

(٣) كتب هنا في النسخة (د): (الفضل) ثم ضرب عليها بخط، ثم كتب (البركات) عوضًا عنها، وما أثبته أعلاه من الأصل.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج٢، ص٧٣٦، ٧٣٧، رقم (٨٤٣)، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٩٠٧-٩٢٤، رقم (٢٧٨)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص٣-٩، رقم (١٢٠٥)، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٤٥٤، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٩٣-٥٩٥، والشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٥٢.

(٥) عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص٤، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٩٣، ولد في (ليلة الإثنين).

(٦) الدَّرَجة: هي خطوط الطول للمستخدمة في حساب الوقت، حيث قسّم الفلكيون محيط أي دائرة كسطح الأرض وحجرة الإسطرلاب إلى ثلاثمائة وستين (٣٦٠) قسما متساويا يسمّى كلّ واحد منها درجة، كأن الشمس تصعد فيها وتهبط، وقسموا كلّ درجة إلى (٦٠) قسما متساويا يسمى دقيقة، وكلّ دقيقة إلى (٦٠) قسما يسمى ثانية، وأن اليوم يتكون من (٢٤ ساعة)، إذاً فإن: ٣٦٠ درجة ÷ ٢٤ ساعة = ١٥درجة، أي أن الساعة تعدل (١٥ درجة)، وقدر الدرجة عبارة عن: ٦٠ دقيقة ÷ ١٥ درجة = ٤ دقائق، والمترجم له ولد قبل العشاء بأربع درج أي حوالي (١٦ دقيقة). التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ترجمه من الفارسية: عبد الله الخالدي، ت: علي دحروج، مكتبة لبنان،=

سنة أربع وتسعمائة)[١].

[جلال الدين محمد الخيضري]

[٢٣٩] ومنهم: جلال الدين محمد[٢] بن القاضي قطب الدين أبي اليمن الخيضري ميلاده ثالث رمضان سنة خمس وتسعمائة، توفي[٣] [... ... ...][٤].

(مطلب في بني حمزة السادة)[٥]

[٢٤٠] ومنهم: الحسيب النسيب نجم الدين عمر[٦] بن الشيخ الإمام العلامة السيد كمال الدين محمد بن السيد عز الدين حمزة الحسيني المتقدم ذكرهما[٧] (في سنة خمس عشرة

=بيروت، ١٩٩٦م،ج١، ص٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٦، ومحمود عصام الميداني: خطوط الطول والعرض وقياس محيط الأرض في الجغرافيا العربية، بحث منشور بمجلة رسائل جغرافية، مجلة محكمة صادرة عن قسم الجغرافيا، بكلية الآداب، جامعة الكويت، والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٣م، رقم (١٥٨)، ص١٤، ١٧، ٢٥، ٢٨-٣٠).

(١) كلمة غير واضحة في الأصل والإضافة من النسخة (د)، وكتبت هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى بخط مختلف، ويظهر من أسلوب كتابته أنه من إضافات ابن النعيمي، ولم يذكر فيه تاريخ وفاة المترجم له، وقد ذكرت مصادر ترجمته أنه توفي سنة (٩٨٤هـ/١٥٧٧م)، أو سنة (٩٨٥هـ/١٥٧٨م)، وانفرد حاجي خليفة بالقول أنه توفي سنة (٩٦٠هـ/١٥٥٣م) تقريبًا. انظر: الغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص٩، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٩٥، والشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٥٢، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٤٥٤.

(٢) لم أقف له على ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنها من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٣) كتبت هذه الكلمة في الأصل مقلوبة في نهاية البياض المتروك لاستكمال الترجمة.

(٤) بياض في الأصل مقدار ثلاثة أسطر وست كلمات، تركه المؤلف لاستكمال الترجمة وكتابة تاريخ الوفاة فيما بعد، أما في النسخة (د) فلا توجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٥) كُتب هذا العنوان في النسخة (د) في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة بمداد أسود.

(٦) انظر ترجمته في: ابن طولون: ذخائر القصر، مج٢، ص٣٢١-٣٢٣، رقم (٥٧)، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٥٩، ٥٦٠، رقم (٦٢٠)، وفيه عنون محققه للترجمة أنه توفي سنة (٩٤٣هـ/١٥٣٦م)، وذكر في الحاشية أنه نقل ذلك عن (ذيل العنوان)، وهذا غير صحيح فلم يذكر المؤلف هنا تاريخ وفاة المترجم له.

(٧) سبقت ترجمتهما، انظر الترجمة رقم (٥٦)، و(١٥٨) في هذا الكتاب.

وثمانمائة، وفي سنة خمسين وثمانمائة)[١].

ميلاده ليلة الأحد سابع رجب سنة سبع وتسعمائة[٢]، (ثم في خامس رمضان سنة عشرين[٣] سافر والده وأخذه معه إلى مصر، ثم الحجاز، ثم رجع إلى مصر، ثم إلى دمشق في سادس عشري ربيع الأول (أثنتين)[٤] وعشرين)[٥] [... ...][٦].

[علاء الدين بن حمزة]

[٢٤١] ومنهم: الحسيب النسيب علاء الدين علي[٧] بن السيد كمال الدين المذكور أعلاه.

ميلاده يوم الخميس سادس ربيع الأول[٨] سنة ثمان وتسعمائة

(١) استدركت هذه الجملة في النسختين في الحاشية اليسرى بمداد أسود.

(٢) بالنظر في حلول سنة (٩٠٧هـ/١٥٠٢م)، تبين أن أول شهر رجب يوافق يوم الإثنين، وبالتالي فإن ليلة يوم (٧) منه توافق ليلة الأحد مثلما ذكر المؤلف. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٣.

(٣) أي سنة (٩٢٠هـ/١٥١٥م).

(٤) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٥) أي سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م)، وكتبت هذه الفقرة في الأصل بخط مختلف ومداد نحيف في جزء من البياض المتروك لاستكمال الترجمة، وهي من إضافات ابن المؤلف، ولم يذكر في النسختين تاريخ وفاته.

(٦) بياض في الأصل مقدار سطرين وعشر كلمات، تركه المؤلف للتأريخ لسنة وفاة المترجم له، أما في النسخة (د) فلا توجد بها إضافة أو بياض مثله، وعند ابن طولون: ذخائر القصر، مج٢، ص٣٢٣، توفي ليلة الأربعاء (٢٣ربيع الآخر٩٤٣هـ/١٠ أكتوبر١٥٣٦م)، وذكر الشيباني محقق متعة الأذهان لابن الملا الحصكفي في: ج١، ص٥٥٩، في عنوان الترجمة أن وفاته كانت في سنة (٩٤٣هـ/١٥٣٦م).

(٧) انظر ترجمته في: ابن طولون: التمتع بالأقران، ص١٥٥، وابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٣٠، ٥٣١، رقم (٥٧٨)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٦٠، رقم (١٤٧٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦١٤.

(٨) بالنظر في حلول سنة (٩٠٨هـ/١٥٠٢م)، تبين أن أول شهر ربيع الأول يوافق الأحد، الموافق(٤ سبتمبر) وبالتالي فإن اليوم المذكور منه يوافق يوم الجمعة، وما ذكره المؤلف أعلاه هو الصواب لمعاصرته للتاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٣.

[... ... ...][1].

[بدر الدين بن حمزة]

[٢٤٢] ومنهم: الحسيب النسيب بدر الدين حسن[2] شقيق علاء الدين المذكور أعلاه.

ميلاده (يوم)[3] الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة تسع وتسعمائة[4]، (ثم توفي يوم الجمعة عشري شهر رمضان سنة تسع عشرة وتسعمائة)[5].

[موفق الدين ابن المؤلف]

([٢٤٣] ومنهم[6]: ولدي موفق الدين أبو النجم عبد الرحيم[7].

---

(١) بياض في الأصل مقدار ثلاثة أسطر وكلمتين، تركه المؤلف لاستكمال الترجمة وكتابة تاريخ وفاته فيما بعد، أما في النسخة (د) فلا توجد بها إضافة أو بياض مثله، ولم يذكر في النسختين تاريخ وفاته، وذكر صلاح الدين الشيباني محقق كتاب ابن الملا الحصكفي: متعة الأذهان، ج١، ص٥٣٠، في الحاشية رقم (٢)، أنه: كتب في هامش الترجمة في الأصل (بحرر٩٩١هـ/ ١٥٨٤م)، أما عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٦٠، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦١٤، فتوفي يوم الأحد (٢٧ ذي القعدة ٩٨٩هـ/٢٢ديسمبر ١٥٨١م)، أي أنه عاش بعد وفاة المؤلف وابنه فترة لذا لم يؤرخ أي منهما لوفاته

(٢) لم أقف له علي ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، وبذلك فإنه من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٣) في النسخة (د): «بعصر الثلاثاء»، وما أثبت من الأصل.

(٤) بالنظر في جدول سنة (٩٠٩/١٥٠٣م)، تبين أن شهر رمضان أوله يوافق يوم السبت، وبالتالي فإن يوم (١٨) منه يوافق الثلاثاء كما هو مذكور أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٥.

(٥) كتبت هذه الجملة في الأصل بخط مختلف ومداد رقيق، مما يرجح أنها من إضافات ابن المؤلف، كما أن التاريخ الوارد وهو رمضان سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م) يفهم منه أن الكتاب كتب قبل هذا التاريخ، حتى وإن عاش المؤلف بعده بثمان سنين، وإلاَّ لمَ لم يؤرخ لوفاة صاحب الترجمة بنفسه، وأضافها ابنه من بعده؟ وبالرجوع إلى جدول سنة (٩١٩/١٥١٣م)، تبين أن أول شهر رمضان يوافق الاثنين الموافق(٣١ أكتوبر)، وبالتالي فإن يوم (٢٠) منه يوافق يوم السبت، وما ذكره ابن المؤلف أعلاه هو الصواب لمعاصرته لتاريخ وفاة المترجم له. أكرم العلبي: السابق، ص٢٥٢، ومحمد مختار: السابق، مج٢، ص٩٥٥.

(٦) لم ترد هذه الترجمة في النسخة (د)، فهي من التراجم التي انفرد بها الأصل.

(٧) لم أقف له علي ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، وبذلك فإنها من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

ميلاده طلوع فجر يوم الاثنين رابع عشري تموز، ثالث عشر المحرم سنة ثمان وتسعمائة[١]، وسمع عليَّ (كثيراً)[٢] ضبط)[٣].

[نور الدين ابن المؤلف] [٢٤ظ]

([٢٤٤] ومنهم: ولدي نور الدين أبو الخلف علي[٤].

ميلاده في النصف الآخر من ليلة الأربعاء خامس عشر تشرين الأول سابع عشر جمادى (الأولى)[٥] سنة (إحدى)[٦] عشرة وتسعمائة[٧]، وسمع عليّ كثيرًا ضبط)[٨].

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل والإضافة من النسخة (د)، ومن خلال الاطلاع على جدول سنة (٩٠٨هـ/١٥٠٢م)، تبين أن أول شهر محرم يوافق الخميس الموافق (٧يوليو)، وبالتالي فإن يوم (١٣) منه يوافق يوم الثلاثاء ويوافق (١٩يوليو/ تموز)، وما ذكر أعلاه بأنه يوافق الإثنين (٢٤يوليو/ تموز) هو الصواب. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٠، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٤٤.

(٢) كلمة شبه ممسوحة في الأصل، وما أثبت قراءتي لها.

(٣) كتبت هذه الترجمة في الأصل بشكل رأسي في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى، ثم استكملت في الحاشية العليا بخط مختلف ومداد عريض، وهي من التراجم التي أضافها المؤلف لاحقًا بخطه في الكتاب يؤكد ذلك قوله «ولدي... سمع عليّ».

(٤) لم أقف له علي ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، وعليه فإنها من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٥) لم يرد لفظ «الأولى» في النسخة (د)، وما أثبته من الأصل.

(٦) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) بالرجوع إلى جدول سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م)، تبين أن أول جمادى الأولى يوافق يوم الثلاثاء الموافق (٣٠سبتمبر)، وبالتالي فإن ليلة يوم (١٧) منه توافق ليلة يوم الخميس التوافق (١٦أكتوبر/ تشرين الأول)، وما ذكره المؤلف من أنها توافق ليلة الأربعاء الموافق أيضًا (١٥أكتوبر/ تشرين الأول) هو الصواب لتأكيده على كلامه، بربط التاريخ الهجري بما يقابله من الميلادي بالإضافة إلى معاصرته للتاريخ المذكور. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٤٧.

(٨) كتبت هذه الترجمة في الأصل كاملة في الحاشية العليا بخط ومداد عريض وهي من التراجم التي كتبها النعيمي بخط يده وأضافها إلى كتابه لاحقًا، يؤكد ذلك قوله «ولدي... سمع عليّ» فنسب المترجم له إلى نفسه، كما أنه لم يذكر تاريخ وفاته، لان ابنه المذكور كان حيًا وقت وفاته، وقد وضعت في هذا الترتيب طبقا لتسلسل التراجم في النسخة (د).

[محب الدين ابن حمزة]

[٢٤٥] ومنهم: الحسيب النسيب محب الدين محمد[١] بن السيد كمال الدين بن السيد حمزة، شقيق نجم الدين عمر[٢] المتقدم ذكره.

ميلاده يوم الإثنين رابع شوال سنة (إحدى)[٣] عشرة وتسعمائة[٤]، ثم توفي مطعونًا (ليلة السبت ثامن عشري رمضان)[٥] سنة تسع عشرة وتسعمائة[٦] [... ... ...][٧].

[تقي الدين ابن حمزة]

[٢٤٦] ومنهم : الحسيب النسيب تقي الدين أبو بكر[٨] شقيق محب الدين المذكور.

ميلاده يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأخر سنة ثلاث عشرة وتسعمائة[٩]، ثم

---

(١) لم أقف له علي ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، وبذلك فإنها من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٢) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٤٠) من هذا الكتاب.

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٤) بالنظر في جدول سنة (٩١١هـ/١٥٠٦م)، تبين أن شهر شوال أوله يوافق يوم الأربعاء، وبالتالي فإن الرابع منه يوافق يوم السبت، والذي ذكره المؤلف هو الراجح لمعاصرته للأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٤٧.

(٥) استدركت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليمنى، عوضًا عن كلمتين هما (ثاني شوال) كتبتا سهوًا في السطر السطر ثم ضرب عليهما بخط، والمذكوران تاريخ وفاة أخيه التالي.

(٦) بالنظر في: جدول سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م) تبين أن أول شهر رمضان يوافق الإثنين الموافق (٣١أكتوبر)، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٨) منه توافق ليلة يوم الأحد، وما ذكر أعلاه بأنها توافق ليلة السبت هو الصواب لمعاصرته للأحداث. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٥.

(٧) بياض في الأصل مقدار سطرين وما يزيد على عشر كلمات تركه المؤلف لتكملة الترجمة، وذكر بعض الإضافات عليها، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٨) لم أقف له علي ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، فهي من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٩) بالنظر في: جدول سنة (٩١٣هـ/١٥٠٨م)، تبين أن شهر ربيع الآخر أوله يوافق يوم الثلاثاء، وبالتالي فإن يوم (١٥) منه يوافق يوم الثلاثاء، كما ذكر أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥١، ومحمد مختار: التوفيقات، مج٢، ص٩٤٩.

توفي- مطعونًا- في(يوم) [١] ثاني شوال سنة تسع عشرة وتسعمائة [... ... ...][٢].

[عز الدين ابن حمزة]

[٢٤٧] ومنهم: عز الدين محمد[٣] شقيق بدر الدين حسن، المذكور في ربيع الأول سنة خمس عشرة وتسعمائة[٤]، فهم عدة ست ذكور أنشأهم الله حسنًا.

ثم تُوفي- عز الدين المذكور- في ليلة الأحد سلخ رمضان سنة سبع عشرة وتسعمائة[٥]، عقب جدري[٦] وتخدير[٧] من الجانب الأيمن ثم الأيسر، ودفن بترتبهم غربي القلندرية بمقبرة الباب الصغير.

---

(١) لم ترد كلمة: «يوم» في الأصل، والإضافة من النسخة (د)، ولم يحدد المؤلف أي الأيام يقصد.

(٢) بياض في الأصل مقدار ثلاثة أسطر وثلاث كلمات، ترك لتكملة الترجمة فيما بعد، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثلة.

(٣) لم أقف له علي ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، وهي من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٤) الذي في ترجمته أنه: ولد سنة (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)، انظر ترجمته رقم (٢٤٢) من هذا الكتاب.

(٥) بالنظر في: جدول سنة (٩١٧هـ/١٥١١م)، تبين أن شهر رمضان أوله يوافق يوم السبت، وبالتالي فإن ليلة يوم (٣٠) منه توافق ليلة يوم الأحد، كما ذُكر أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، مج٢، ص٩٥٣.

(٦) الجدري: هو مرض التهابي معدٍ، ينتقل عن طريق العطس أو التنفس، أو عن طريق ملامسة المصاب أو أغراضه أو إفرازات الجروح، أما أعراضه فيبدأ بالحمى الحادة مع حمرة الوجه والجسد وخاصة اللثة، وصداع وحمرة في العين وشعور بالتعب والهزال، وطفح جلدي شديد عبارة عن بقع حمراء تظهر بعد يومين أو ثلاثة من الإصابة به، وهو مرض خطير فتاك لدرجة أنه إذا تأكد ظهوره على شخص ما فيجب عدم الاقتراب منه. الرازي: الحاوي في الطب، ج٨، ص٥، ١٤، ١٦-١٩.

(٧) وردت في النسختين بدون نقط فربما يقصد التخدير: بالخاء من الخدر: وهو مرض يظهر في صورة نقصان في الإحساس باللمس، وبما أن المذكور أصيب بالجدري فربما أدى ذلك إلى فقدانه الإحساس في الجلد نتيجة هذا المرض، وربما أراد المؤلف أنه حدث له تجدير بالجيم أي أن مرض الجدري انتشر في جسده بشكل كبير فأصبح عنده تجدير. السيوطي: معجم مقاليد العلوم، ص١٨٨، رقم (١٥٢٠).

[برهان الدين ابن ظهيرة]

([٢٤٨] ومنهم[١]: قاضي القضاة الشافعية بمكة المشرفة برهان الدين إبراهيم[٢] بن ظهيرة.

ميلاده سنة خمس عشرة وتسعمائة، توفي [... ...][٣] سنة اثنين وستين وتسعمائة)[٤] [... ...][٥].

[أكمل الدين حفيد ابن مفلح]

[٢٤٩] ومنهم: أكمل الدين أبو عبد الله محمد[٦] بن قاضي القضاة الحنابلة بدمشق[٢٥و] نجم الدين عمر بن شيخنا قاضي القضاة الحنابلة بدمشق برهان الدين، المتقدم ذكره في سنة ست عشرة وثمانمائة[٧].

---

(١) كتبت كلمة «ومنهم» هنا باللون الأسود على غير العادة.

(٢) انظر ترجمته في: ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٧٩، وفيه: «وتوفي في هذه السنة كذا بخط ابن صاحب (العنوان)»، وقد وهم محققا الكتاب وذكرا في الحاشية رقم (١) أن كتاب (العنوان) المذكور هو كتاب (عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران) للبقاعي المتوفي سنة (٨٨٥هـ/١٤٨١م)، لكن الصواب أن المقصود بابن صاحب (العنوان) يحيى بن عبد القادر النعيمي الذي ذيل على كتاب والده (العنوان) محل التحقيق.

(٣) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض.

(٤) كتبت هذه الترجمة في الأصل بخط مختلف ومداد نحيف، وهي من إضافات ابن المؤلف على العنوان، يؤكد ذلك تأخر تاريخ وفاة صاحب الترجمة بها عن وفاة المؤلف بكثير.

(٥) بياض في الأصل مقدار ثلاث أسطر وست كلمات، تركه ابن المؤلف لاستكمال الترجمة.

(٦) لم أقف له على ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنها من التراجم التي انفرد بها المؤلف.

(٧) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٥٧) من هذا الكتاب.

ميلاده في الثلث الأخير[١] من ليلة سادس عشري صفر سنة ست عشرة وتسعمائة، وهو أخو الخمسة الأولاد المتقدم ذكرهم من الأب، فحملتهم عدة ست ذكور أنشأهم الله حسنًا.

توفي أكمل الدين- المذكور- في الشهر الذي توفي فيه والده قاضي القضاة نجم الدين- المذكور- وهو شوال سنة تسع عشرة وتسعمائة، أو عقبه بأيام[٢].

(١) في النسخة (د) «الآخر»، وما أثبت من الأصل.

(٢) كتبت هذه الفقرة في الأصل بخط مختلف، ومداد أسود نحيف عن باقي الترجمة، وهي من إضافات ابن المؤلف.

النص المحقق لـ

﴿ذيل العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان﴾

تأليف محيي الدين يحيى بن النعيمي

المتوفى : (٩٧٧هـ/١٥٧٠م)

تحقيق

الدكتور/ عاطف يمني أحمد السيد

عضو هيئة تدريس بقسم التاريخ والحضارة

جامعة الأزهر بأسيوط

[مقدمة الذيل]

(و)[١] الحمد لله رب العالمين

يقول كاتبه العبد الفقير إلى الله تعالى أبو زكريا يحيى (ابن)[٢] المؤلف: مؤلف هذا الكتاب المسمى(ذلك)[٣]: بـ (العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان) جَمْعُ والد كاتبه، هو سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام (العامل)[٤] العلامة العمدة الرحلة محيي الدين رحلة الطالبين، مفتي المسلمين، خادم سنة سيد المرسلين: أبي المفاخر عبد القادر النعيمي الشافعي الأشعري الأثري القادري الدمشقي– تغمده الله تعالى برحمته- ولطف بنا وجمع بيننا وبينه في دار كرامته.

استخرت الله تعالى بأن ألحق بهذا المؤلَّف مواليد جماعة من الصلحاء والفضلاء الذين انتشوا في هذا الزمان وغيره:

[عبد الباسط بن موسى العلماوي]

[١] فمنهم[٥]: المؤقِّت العلامة عبد الباسْط[٦] بن- أحد المعدلين بدمشق كان- الشيخ شرف الدين موسى العلماوي (الشافعي)[٧].

---

(١) لم يرد حرف العطف في الأصل، وما أثبت من النسخة (د).

(٢) في الأصل «بن» بدون ألف، وما أثبت من النسخة (د).

(٣) لم يرد لفظ «ذلك» في الأصل، وما أثبت من النسخة (د).

(٤) لم ترد كلمة «العامل» في النسخة (د)، وما أثبت من الأصل.

(٥) كتبت كلمة «ومنهم» في جميع تراجم الذيل باللون الأسود خلافًا لما اشتهر في (العنوان) ففيه كتب أغلبها باللون الأحمر، وسترد لاحقا بدون إشارة لذلك في الحاشية.

(٦) انظر ترجمته في: العلموي: مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس، ت: عارف أحمد عبد الغني، دار سعد الدين، دمشق، (المقدمة)، ص (ب، ج) والمعيد في أدب المفيد والمستفيد، وقف على طبعه: أحمد عبيدة، مطبعة الترقي، دمشق، (المقدمة)، ص هـ-و، وموسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص ٦٨٩-٦٩٢، رقم (٢٠٢)، وفيه: (عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل العلموي)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٤٥، رقم (١٤٤٢)، وفيه: (العلماوي).

(٧) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بخط نحيف.

ميلاده نهار الخميس مستهل شهر رجب[١] سنة سبع وتسعمائة، [... ... ...][٢].

وميلاد أخيه محمد (في)[٣] نهار عيد الفطر سنة ثلاثة عشر وتسعمائة [...... ...][٤].

[شهاب الدين أحمد الحنفي]

([٢] ومنهم: (من)[٥] أكابر المعدلين دمشق الشيخ شهاب الدين أحمد[٦] بن كريم الدين الحنفي.

ميلاده رابع عشر شعبان سنة ستة عشر وتسعمائة)[٧]، (وتوفي- بالرعب من باشا[٨] دمشق مصطفى[٩]- آخر ليلة الخميس سابع عشرين ربيع الأول من سنة (اثنتين)[١٠]

---

(١) عند موسى بن أيوب في: الروض العاطر، مج١، ص٦٨٩، والغزي في: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٤٥، ولد في (١٥رجب ٩٠٧هـ/٢٣ يناير ١٥٠٢م).

(٢) بياض في الأصل باقي السطر مقدار تسع كلمات، أما في النسخة (د) فلا توجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٣) لم يرد حرف الجر «في» في الأصل، وما أثبت من النسخة (د).

(٤) بياض في الأصل باقي السطر مقدار تسع كلمات، أما في النسخة (د) فلا توجد بها إضافة أو بياض مثله، ولم يؤرخ ابن المؤلف لوفاة صاحب الترجمة لأنه توفي بعده سنة: (٩٨١هـ/١٥٧٣م).

(٥) لم يرد حرف الجر «من» في الأصل، وما أثبت من النسخة (د).

(٦) لم أقف له علي ترجمة له فيما توفر لي من مصادر ومراجع، وبذلك فهي من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(٧) كتبت هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى.

(٨) باشا: هو مصطلح أختلف المفسرون في أصلها، منهم من قال إنها مخففة " بادشاه" أي الملك، ومنهم من قال إنها: مركبة من " با " بمعنى الأساس والقدم و" شاه " بمعنى الملك، أي أساس للملك، وفي الاصطلاح أطلقها العثمانيون على وزرائهم وكبار رجال إدارة دولتهم، كلقب رسمي يعطى لحكام الولايات، وبالإضافة إلى الوزراء المقيمين في استانبول. حسان حلاق وآخر: المعجم الجامع، ص٣٤.

(٩) مصطفى: هو مصطفى باشا والي الشام، تولى حكم دمشق خلال العصر العثماني، ورغم أنه غشوما سفاكا للدماء كان يحترم العلماء ويعظمهم، عمّر الخان والحمام في سنة: (٩٧١هـ/١٥٦٣م). الغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٨٤، ١٨٥، رقم (١٥٢٥٨).

(١٠) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

وسبعين وتسعمائة، وهو ثاني تشرين الثاني[١]، ووضع الأفندي على جلبي[٢] مكانه شاهدًا ببابه- أحد شهود المحكمة الكبرى- الشيخ محمد بن خطاب[٣] الحنبلي الصالحي)[٤].

[عبد العزيز الزمزمي]

([٣] ومنهم: العلامة المدرس بمكة المشرفة عبد العزيز الزمزمي[٥] من الشافعي.

ميلاده سنة تسعمائة [... ... ...])[٦].

---

(١) بالنظر في جدول سنة (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، تبين أن أول شهر ربيع الأول يوافق السبت، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٧) منه توافق ليلة الخميس، كما ذكر ابن النعيمي، كما أنه يوافق (٢ نوفمبر/ تشرين الثاني). أكرم العلبي: التقويم، ص٢٦٣، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، ج٢، ص١٠٠٨.

(٢) على جلبي: هو العالم علاء الدين علي جلبي بن أمر الله قنلي زاده، الرومي الحنفي، قاضي قضاة الشام، قرأ على ابن كمال باشا، وبرع في التفسير والفقه والنحو والأدب، كان أديبًا شاعرًا ينظم الشعر، ويطالع التاريخ ويميل إليه، تولى منصب قاضي القضاة بدمشق سنة (٩٧١هـ/١٥٦٣م)، لمدة أربع سنين، ثم تولى قضاء مصر، ثم عزل وتولى قضاء أدرنة، وتولى قضاء استانبول، وقضاء العسكر، وظل في استانبول حتى توفي في حدود سنة: (٩٨٠هـ/١٥٧٢م)، أو(٩٨١هـ/ ١٥٧٣م). موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٧٩٣-٧٩٨، رقم (٢٣٥)، والغزي: الكواكب، ج٣، ص١٦٧-١٧٠١، وفيه: «علي بن إسرافيل قنالي زادة... مات بعلة النقرس سنة ٩٧٩هـ/١٥٧١م».

(٣) محمد بن خطاب: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن خطاب الحنبلي، رئيس العدول بالمحكمة الكبرى، ارتفعت مكانته وصار مسموع الكلمة وخافه الناس، ولما أثبت هو وعلي الحلبي الترجمان نسبة بنت محمود الأعور المتوفى له، وأقام أحدهما وصيًا عليها وعلى مالها والآخر ناظرًا، شكاهما كيخيا الإنكشارية المعروف بـ (السقا يوسف) إلى السلطنة، فحبس هو وولده (كمال الدين) وطلب منهم (٣٠,٠٠٠ دينار) وتعرضا للإهانة والضرب، ثم أفرج عنهما سنة: (٩٩٠هـ/١٥٨٢م)، وظل يتردد إلى الجامع الأموي في أوقات الصلوات وغيرها، حتى توفي سنة (٩٩٢هـ/١٥٨٤م). الغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٤، ١٥.

(٤) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية العليا بشكل رأسي من أسفل لأعلى، واستدركت الترجمة كاملة في النسخة (د) في الحاشية اليسرى من أسفل لأعلى.

(٥) سبق أن ترجم له النعيمي الوالد سابقا برقم (٢٣٠) في العنوان.

(٦) كتبت هذه الترجمة في الأصل في الحاشية السفلى بخط نحيف، وفي آخرها بياض مقدار ست كلمات، فلم يستكمل ابن المؤلف الترجمة، ولم يذكر تاريخ وفاته لأنه توفي بعده، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة بها.

[شهاب الدين أحمد الطيبي]

([٤] ومنهم: الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد[١] بن المقرئ شهاب الدين أحمد [٢] الطيبي إمام الشافعية بمحراب (مقصورة)[٣] الجامع الأموي.

ميلاده سابع[٤] (ذي)[٥] الحجة سنة عشرة وتسعمائة)[٦].

[عبد النافع حفيد ابن عراق] [٢٥و]

([٥] ومنهم: سيدنا الفاضل عبد النافع[٧] بن الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن علي- الشهير- بابن عراق[٨] الشافعي ثم الحنفي[٩].

---

(١) انظر ترجمته في: البوريني: تراجم الأعيان، ج١، ص٩- ١٥، رقم (٢)، والغزي: الكواكب، ج٣، ص١٠٣- ١٠٥، رقم (١٣٥٤)، وفيه: (أحمد بن أحمد بن أحمد بن بدر)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٧٦، ٥٧٧.

(٢) عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٠٣، (أحمد بن أحمد بن أحمد بن بدر).

(٣) لم ترد كلمة «مقصورة» من النسخة (د)، وما أثبت من الأصل.

(٤) عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٠٤، ولد يوم الأحد (٨) ذي الحجة.

(٥) لم ترد «ذي» في الأصل، وما أثبت من النسخة (د).

(٦) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في أسفل الحاشية اليسرى بشكل رأسي من أعلى لأسفل، ولم يذكر فيها تاريخ وفاة المترجم له، وعند البوريني في: السابق، ج١، ص١٥، توفي سنة: (٩٨١هـ/١٥٧٣م)، وعند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٠٥، ، توفي يوم (١٨ ذي القعدة ٩٧٩هـ/١٤ مارس١٥٧٢م)، وعند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٧٦، توفي سنة: (٩٨١هـ/١٥٧٣م)، ثم علق فقال: «وقيل سنة تسع وسبعين وهو الصحيح».

(٧) انظر ترجمته في: الغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١٨٢-١٨٤، رقم (١٠٦٣)، وج٣، ص١٥٤، ١٥٥، رقم (١٤٦٨)، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٨١، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص ٤٨١، ٤٨٢.

(٨) عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٥٤، «عبد النافع بن محمد بن علي بن عبد الله بن عراق»، وعند ابن العماد في: السابق، ج١٠، ص٤٨١، «شرف الدّين أبو حمزة عبد النافع بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الدمشقي الأصل الحجازي الحنبلي ثم الحنفي».

(٩) عند الغزي في: الكواكب، ج٢، ص١٨٢، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٨١، (الحنبلي ثم الحنفي)، ولم يقل غير ابن النعيمي هنا أنه كان شافعيا ثم غير مذهبه إلى الحنفية.

تولى قضاء[١] زَبِيد[٢] من بلاد اليمن ثم نصف خطابة الحرم الشريف بمكة المشرفة.

ميلاده سنة عشرين- أو سنة (إحدى)[٣] وعشرين- وتسعمائة[٤]- من لفظه- و(كانت)[٥] مدة الخطابة بيده سنة واحدة هي سنة تسع وخمسين وتسعمائة، وتوفي سادس ذي الحجة سنة (اثنتين)[٦] وستين وتسعمائة)[٧].

(وتوفي أخيه الكبير سيدنا خطيب حرم المدينة علاء الدين علي بن الشيخ محمد بن عراق[٨] الأطروش الشافعي مفتي المدينة، بعد صاحبنا الشيخ عمر بن عبد الرحيم- رحمه

---

(١) في الأصل «قضاة»، وما أثبت من النسخة (د).

(٢) زَبِيد: بالفتح، ثم الكسر، مدينة في جنوب غرب اليمن، بنيت في عهد الخليفة المأمون سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م)، يحيط بها سور له أربعة أبواب قوية موجودة حتى اليوم، يقع بإزائها ساحل غلافقة، وساحل المندب، يُنسب إليها جمع كثير من العلماء، منهم: أبو قرّة موسى بن طارق الزبيدي، وهي- الآن- تبعد عن صنعاء (٢٠٠كم) في جنوبها الغربي، وعن عدن بحوالي (٣٠٠كم) في شمالها الغربي، وتبعد عن شاطئ البحر الأحمر بحوالي (٢٠كم) وإلى الشرق منها. البكري: معجم ما استعجم، ج٢، ص٦٩٤، وياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص١٣١، والبكري: مراصد الاطلاع، ج٢، ص٦٥٣، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص٢٦٣، ٢٦٤، رقم (٤٩٠).

(٣) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٤) الذي في مصادر ترجمته أنه ولد سنة: (٩٢٠هـ/ ١٥١٤م) فقط.

(٥) «كان» في النسختين، والصواب ما أُثبت أعلاه.

(٦) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) الذي في مصادر ترجمته أن وفاته كانت سنة: (٩٦٢هـ/ ١٥٥٥م) فقط، ولم يذكر تفصيل تاريخ وفاته غير ابن المؤلف كما هو ثابت أعلاه، وكتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية العليا ثم اليسرى بمداد أسود.

(٨) علي بن عراق: هو سعد الدين أو علاء الدين علي بن محمد بن عراق الشامي الحجازي الشافعي،، ولد بساحل بيروت سنة (٩٠٧هـ/١٥٠١م)، فحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين، وكان ذا سكينة ووقار، لكنه أصم صمما فاحشا، تولي خطابة المسجد النبوي، وزار دمشق سنة (٩٤٩هـ/ ١٥٤٣م) خلال عودته من رحلته إلى الروم، ثم توجه إلى مصر، من مؤلفاته: (شرح على صحيح مسلم)، و(نشر اللطائف في قطر الطائف)، توفي بالمدينة سنة (٩٦٣هـ/١٥٥٦م). الغزي: الكواكب السائرة، ج٢، ص١٩٦،=

الله تعالى- في جمادي الأول سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وقد جاوز الخمسين- ظنًا- فبينه وبين أخيه خمسة أشهر- رحمهما الله تعالى)[١].

[علاء الدين ابن السمسار]

[٦] ومنهم: أقضى القضاة العلامة (الشافعي)[٢] علاء الدين علي[٣] بن عماد الدين[٤] السمسار[٥] بالقماش بسوق جقمق[٦].

(ميلاده)[٧] ليلة السبت خامس عشرين رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة[٨]، (وتُوفي

= ١٩٧، رقم (١٠٨٣)، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٤٩٤، وج٢، ص١٠٧٧، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٤٨٩، ٤٩٠، والبغدادي: إيضاح المكنون، ج٤، ص٦٤٨، وهدية العارفين، ج١، ص٧٤٦، وعمر كحالة: معجم المؤلفين، ج٧، ص٢١٨.

(١) كتبت هذه الفقرة في الأصل في الحاشية اليمنى، واستدركت في النسخة (د) في الحاشية اليمنى ثم العليا مقلوبة.

(٢) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بمداد أسود.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الحنبلي: در الحبب، ج١، ق٢، ص٩٩٤- ٩٩٧، رقم (٣٣٣)، والغزي: الكواكب، ج٣، ص١٦٢-١٦٦، رقم (١٤٨٣)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٣٠-٥٣٢.

(٤) عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٦٢-١٦٣؛ وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٣٠-٥٣٢، (علاء الدين علي بن عماد الدين إسماعيل بن موسى بن علي بن حسن بن محمد، الشهير بابن عماد الدين، وابن الوس).

(٥) السمسار: هو لفظ فارسي معرب، أطلق على الوسيط الذي يدخل بين البائع والمشتري؛ ليتمم عملية البيع. صلاح الدين المنجد: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، الناشر: بنياد فرهنك، إيران، ط١، ١٩٧٨م، ص ٤٨، ١٢٧، ومحمد التنوخي: المعجم الذهبي (فارسي— عربي) دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٩م، ص٣٥١.

(٦) سوق جقمق: هو أحد أسواق دمشق في العصر المملوكي، ينسب إلى الأمير سيف الدين جقمق (نائب دمشق)، كان يقع إلى الغرب من خان الدكة (التكة)، يباع فيه الثياب والبز مما لا يباع في سوق الذراع، اشتهر بالسوق الطويلة لطوله، فهو جزء من الطريق القديم بدمشق. ابن المبرد: ثمار المقاصد، ص٩٧، نزهة الرفاق، ص٢٣، رقم (٣٠)، ونعمان قساطلي: الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م، ص٩٨.

(٧) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بخط مختلف قليلًا بمداد أسود.

(٨) بالنظر في جدول سنة (٩١٧هـ/١٥١١م)، تبين أن أول شهر رجب يوافق الأربعاء، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٥) منه توافق ليلة السبت كما ذكر ابن النعيمي مؤلف الذيل هنا. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٢، محمد مختار: التوفيقات الإلهامية، ج٢، ص١٠٠٨.

سنة إحدى وسبعين وتسعمائة)[١].

[بدر الدين ابن المزلق]

[٧] ومنهم: العالم العلامة بدر الدين بن القاضي شرف الدين يحيى[٢] بن المزلق[٣] الشافعي.

(ميلاده في شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وتسعمائة[٤]، وتُوفي ليلة الأربعاء سادس عشرين صفر سنة ٩٦٦[٥] [هـ][٦]، وهو سابع كانون الأول)[٧] (عن أولاد ثلاثة: ولي الدين (محمد)[٨]وهو (أكبرهم)[٩] (وأخويه)[١٠]، وصلّى عليه عقيب صلاة الظهر الأولى

---

(١) كتبت هذه الجملة في الأصل بخط مختلف قليلًا عن باقي الترجمة، ولم ترد في النسخة (د) فلم يذكر فيها شيء عن تاريخ وفاته، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٦٥، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٣٣، توفي تحديدًا في ظهر يوم الثلاثاء الموافق (١٣ربيع الآخر ٩٧١هـ/٢٩ نوفمبر ١٥٦٣م).

(٢) انظر ترجمته في: موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٤٦٣-٤٦٥، رقم (١١٦)، والغزي: الكواكب، ج٢، ص١٣٥، ١٣٦، رقم (٩٤٢)، ابن العماد: شذرات، ج١٠، ص٥٠٥.

(٣) عند موسى بن أيوب في: الروض، مج١، ص٤٦٣، (بدر الدين حسن بن يحيى بن محمد بن حسن بن محمد بن مزلق الأنصاري).

(٤) انفرد صاحب الذيل بذكر تاريخ ميلاد المترجم له، فلم تذكر مصادر الترجمة الأخرى تاريخ مولده.

(٥) هكذا كتب التاريخ بالأرقام في النسختين لأول مرة على خلاف ما أطرد في العنوان وما غلب على الذيل، وعند موسى بن أيوب: الروض، مج١، ص٤٦٥، توفي سنة: (٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م).

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) كتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليسرى من أعلى لأسفل بمداد أسود، وبالنظر في جدول سنة (٩٦٦هـ/١٥٥٨م) تبين أن أول شهر صفر يوافق يوم الأحد الموافق (١٣نوفمبر) وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٦) منه توافق ليلة الخميس، لكن ما ذكره ابن المؤلف بأن يومها هو الأربعاء ويوافق (٧ ديسمبر/كانون الأول) هو الصواب لمعاصرته لتاريخ وفاة المترجم له. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٦٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، ج٢، ص١٠٠٢.

(٨) لم يرد اسم «محمد» في النسخة (د)، والإضافة من الأصل.

(٩) لم ترد كلمة «أكبرهم» في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(١٠) في الأصل «أخوه»، وما أثبت من النسخة (د) وهو المناسب للسياق.

شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن رضي الدين الغزي[١] بالجم الغفير، ودُفن عند والده[٢] بتربتهم بالقرب من مسجد (الذبان)[٣]- رحمه الله تعالى- وله ثلاث أولاد رجال: ولي الدين محمد وهو أكبرهم[٤].

[شرف الدين ابن الجابي]

[٨] ومنهم: العلامة (الشافعي)[٥] المحبوب عند الناس شرف الدين موسى بن الزيني عبد الرحمن- الشهير- بابن الجابي[٦].

ميلاده سنة (إحدى)[٧] وعشرين وتسعمائة- كما أخبرني [... ... ...][٨].

[محيي الدين بن العدوي]

[٩] ومنهم: أحد المورقين المعدلين بدمشق محيي الدين يحيى (المالكي)[٩] بن أقضى القضاة كمال الدين محمد[١٠] العدوي الشافعي.

---

(١) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٣٨) من هذا الكتاب.

(٢) هو شرف الدين يحيى، المتوفى سنة (٩٥٠هـ/١٥٤٣م). انظر، موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص٤٦٥.

(٣) في الأصل «الدبان» بالدال، والصواب ما أثبت من النسخة (د).

(٤) كتبت هذه الفقرة من الترجمة في الأصل، في الحاشية السفلى بشكل رأسي من أعلى لأسفل، أما في النسخة (د) فاستدركت الفقرات بداية من التأريخ لمولده إلى نهاية الترجمة في الحاشية اليمنى للصفحة، والجملة الأخيرة هي تكرار لنفس معنى كلام سابق بالترجمة مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٥) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بمداد أسود.

(٦) لم أقف له ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنه من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(٧) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٨) بياض في الأصل مقدار سطرين وسبع كلمات، تركه ابن النعيمي لتكملة الترجمة وذكر تاريخ الوفاة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٩) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بمداد أسود.

(١٠) لم أقف له ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنه من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(ميلاده)[١] في رجب سنة سبع وعشرين وتسعمائة [... ... ...][٢].

[شهاب الدين أحمد الغزي]

[١٠] ومنهم: العلامة (الشافعي)[٣] شهاب الدين أحمد[٤] بن شيخنا شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن شيخنا شيخ الإسلام رضي الدين محمد الغزي[٥] الشافعي.

ميلاده في شوال سنة (إحدى)[٦] وثلاثين وتسعمائة[٧].

[حسين بن علي الحصنكيفي]

([١١] ومنهم[٨]: العالم حسين[٩] بن الشيخ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن جمال الدين بن الحسين بن زين العابدين بن عبد الله القرشي العباسي(الحصنكينفي)[١٠] الشافعي المقرئ.

---

(١) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بمداد أسود.

(٢) بياض في الأصل مقدار سطرين وتسع كلمات، ترك لتكملة الترجمة وذكر الوفاة فيما بعد، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٣) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بمداد أسود.

(٤) انظر ترجمته في: الغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص٩٢-٩٩، رقم (١٣٤٥).

(٥) عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص٩٢:«شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ».

(٦) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٧) لم يُذكر في النسختين تاريخ وفاته، ولم يترك ابن المؤلف بياضًا لاستكمال الترجمة وإضافة تاريخ الوفاة، وعند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص٩٩، توفي في (ذي الحجة ٩٨٣هـ/ فبراير ١٥٧٦م).

(٨) كتبت التراجم أرقام: (١١، ١٢، ١٣، ١٤) هنا في الأصل في الحواشي اليمنى والسفلى، ووضعت في هذا الترتيب طبقًا لتسلسل التراجم في النسخة (د).

(٩) انظر ترجمته في: الغزي: الكواكب، ج٣، ص١٢٨، ١٢٩، رقم (١٤٠٤)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٢٦.

(١٠) هكذا في النسختين، وعند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٢٨، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٢٦، (الحصكفي)، والحصكفي: بفتح الحاء، نسبة إلى حصن كيفا، وهي مدينة وقلعة عظيمة تقع في ديار بكر تطل على نهر دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر، وهي- الآن- مدينة تركية تقع=

ميلاده يوم الجمعة[(١)]- والخطيب على المنبر- ثامن[(٢)] (عشر)[(٣)] (جمادى الأولى)[(٤)] من سنة (أثنتين)[(٥)] وثلاثين وتسعمائة[(٦)]، (وتوفي)[(٧)].

[شهاب الدين أحمد بن الأيدوني][(٨)]

([١٢] ومنهم: الشيخ العالم إمام الثالثة بمحراب مقصورة الجامع الأموي بدمشق، شهاب الدين أحمد[(٩)] (بن)[(١٠)] [...][(١١)] الأيدوني الشافعي.

=على نهر دجلة وتتبع ولاية ماردين. السمعاني: الأنساب، ج١، ص١٧٤، رقم (١١٦٣)، والحنبلي: مراصد الاطلاع، ج١، ص٤٠٧، ويحيى شامي: موسوعة المدن العربية، ص٣١٤.

(١) انفرد ابن المؤلف هنا بتحديد دقيق لتاريخ ميلاد صاحب الترجمة، وهو ما لم تذكره مصادر ترجمته الأخرى.

(٢) كلمة شبه مطموسة في النسخة (د) يصعب قراءتها، وهي أقرب إلى (خط، أو خطة، أو حطه).

(٣) لم يرد اللفظ «عشر» في النسخة (د) ففيها: «ثامن جمادى الأولى» فقط، وما أثبت من الأصل.

(٤) في النسخة (د) «جمادي الأولي» بالياء في اللفظين، وفي الأصل «جمادي الأولى» بالياء في الأولى والألف في الثانية.

(٥) «اثنين» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) بالنظر في جدول سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٦م)، تبين أن أول شهر جمادى الأولى يوافق يوم الثلاثاء، وبالتالي فإن يوم (١٨) منه يوافق يوم الجمعة كما ذكر يحيى ابن النعيمي أعلاه. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٥، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، ج٢، ص٩٦٨.

(٧) لفظ غير واضح هنا في الأصل لوقوعه في نهاية الصفحة وتعرض أطرافها لعوامل الرطوبة، وما أثبته من النسخة (د)، ولم يذكر في النسختين تاريخ وفاة المترجم له، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٢٩، توفي في (٢٨ رمضان ٩٧١هـ/٩ مايو ١٥٦٤م).

(٨) الأيدوني: نسبة إلى أيدون إحدى قرى دمشق. ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ج١، ص٢٨٨، والسخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص١١٤.

(٩) انظر ترجمته في: الغزي: الكواكب، ج٣، ص١١٣، رقم (١٣٧٤)، وفيه: أحمد بن يحيى محيي الدين بن أمين الدين بن محيي الدين الأيدوني» والساعاتي: إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء فيما بعد القرن الثامن الهجري، تقديم: الشيخ محمد تميم الزّعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م، ج٢، ص٢٤٦.

(١٠) في النسخة (د) «ابن» بإثبات الألف، وما أثبت من الأصل يليه بياض مقدار كلمة.

(١١) بياض في الأصل مقدار كلمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض.

ميلاده- كما أخبرني بلفظه- سنة أربع وعشرين وتسعمائة)[١].

[عبد الرحمن بن فهد الهاشمي]

([١٣] ومنهم: العلامة الشيخ عبد الرحمن[٢] بن الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد الشافعي الهاشمي المكي ابن أخي جار الله المتقدم ذكره[٣].

ميلاده سابع عشرين [ذي][٤](القعدة)[٥] سنة سبع (وعشرين)[٦] وتسعمائة)[٧].

[شمس الدين بن الزرعي]

([١٤] ومنهم: أحد المعدلين بدمشق شمس الدين محمد[٨] بن أحد المعدلين الأكابر شرف الدين موسى بن الزرعي الحنفي.

ميلاده مستهل شهر صفر من سنة (إحدى)[٩] وعشرين وتسعمائة)[١٠].

---

(١) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية السفلى بشكل رأسي من أعلى لأسفل، ولم يذكر في النسختين تاريخ وفاة المترجم.

(٢) لم أقف له علي ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنها من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(٣) سبقت ترجمته، انظر الترجمة رقم (٢٢٥) من هذا الكتاب.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) كلمة ممسوحة في الأصل، والإضافة من النسخة (د).

(٦) تكررت كلمة «وعشرين» مرتين في الأصل، إحداهما شبه مطموسة، والثانية كتبت عوضًا عنها.

(٧) كتبت هذه الترجمة في الأصل في الحاشية اليمنى بشكل رأسي من أعلى لأسفل، ولم يذكر في النسختين تاريخ وفاته.

(٨) انظر ترجمته في: موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص١٠٢٤، ١٠٢٥، رقم (٣٠٦)، وفيه: «محمد بن موسى بن عبد القادر بن عبد الرازق بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الزرعي»

(٩) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(١٠) كتبت هذه الترجمة في الأصل في الحاشية اليمنى بشكل رأسي من أسفل لأعلى بمداد أسود، ولم يُذكر في النسختين تاريخ وفاته، وعند موسى بن أيوب في: الروض، مج٢، ص١٠٢٤، ١٠٢٥، ولد في (٩٠٨هـ/١٥٠٢م)، وتوفي في (رجب ١٠٠٣هـ/ مارس ١٥٩٥م).

[معروف الصهيوني] [٢٦و].

([١٥] ومنهم: القاضي معروف الصهيوني[١].

ميلاده- كما أخبرني بلفظه- في [ذي][٢] الحجة سنة خمس وتسعين وثمانمائة [...][٣] وتوفي بأُسْكُدار[٤] (اصطنبول)[٥] ثامن عشرين ذي الحجة سنة (إحدى)[٦] وسبعين وتسعمائة)[٧].

[حسين بن كمال الدين بن حمزة]

[١٦] ومنهم: السيد الحسيب النسيب العلامة حسين[٨] بن سيدنا العلامة شيخ الإسلام

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الحنبلي: در الحبب، ج٢، ق١، ص٤٩٤-٤٩٦، رقم (٥٨١)، وفيه: «شرف الدين معروف بن أحمد الصهيوني المولد، المعروف بابن الضعيّف»، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٨٥-١٨٧، رقم (١٥٢٦)، والطباخ: إعلام النبلاء، ج٦، ص٥٠.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) بياض في الأصل مقدار كلمة، أما في النسخة (د)، فلا توجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٤) أُسْكُدار: (Uskudar)، أو سكوتاري، ويقال لها أيضًا إسكو داري أي محط الرحال بالفارسية، وهي مدينة تركية تقع على الضفة الشرقية لمضيق البسفور في جزء تركيا الأسيوي (الأناضول)، وقد بنيت على منحدر مقابل القسطنطينية، كانت قديمًا تابعة لمدينة خلقيدونة (قاضي كوي)، وهي اليوم تعد ضاحية من ضواحي محافظة استانبول وأحد أحيائها. س. موسترلس: المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحات، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م، ص٦٦.

(٥) هكذا في النسختين بالصاد، وتكتب إسطنبول، أو إسطمبول، أو استانبول، قال ياقوت الحموي في معجمه: إصطنْبول بسكون النون، هو اسم لمدينة القسطنطينية، وهي- الآن- تقع على جانبي البسفور وإحدى أهم المدن التركية، فتتمتع بموقع استراتيجي هام، حيث إنها همزة الوصل بين قارتي آسيا وأوروبا، وكانت عاصمة الدولة العثمانية، ومركز الخلافة منذ سنة (١٤٥٣م) وحتى مطلع القرن العشرين. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٢١٢، ويحيى شامي: موسوعة المدن العربية، ص٣٠٥-٣٠٧.

(٦) «أحد» في النسختين، والصواب ما أثبت.

(٧) كتبت هذه الترجمة كاملة في الأصل في الحاشية العليا بمداد أسود.

(٨) انظر ترجمته في: الغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٢٨، رقم (١٤٠٢)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٢٩.

(السيد)[1] كمال الدين بن حمزة الشافعي[2].

ميلاده سنة ست وعشرين وتسعمائة[3] [... ... ...][4].

[شمس الدين محمد البهنسي][5]

[١٧] ومنهم: العلامة المفتي الحنفي شمس الدين[6] محمد[7] بن القاضي شمس الدين محمد ابن البهنسي.

---

(١) لم يرد لفظ «السيد» في النسخة (د)، واستدرك في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء السطر.

(٢) عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٢٨، (حسن بن محمد)، وعند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٢٩، «حسين بن السيد كمال الدّين محمد بن السيد عزّ الدّين حمزة بن السيد شهاب الدّين أحمد بن علي بن محمد السيد الشريف الحسيني».

(٣) وفاته عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٢٨، وعند ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٢٩، يوم الجمعة (١٧ذي القعدة ٩٧١هـ/٢٦ يونيو ١٥٦٤م).

(٤) بياض في الأصل مقدار سطرين وست كلمات، تُرك لتكملة الترجمة وذكر تاريخ الوفاة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٥) البهنسي: نسبة إلى البهنسا، وهي إحدى المدن المصرية، تقع في الصعيد الأدنى غربي النيل، عرفت في العصر المملوكي بعمل البهنسا، وفي العصر العثماني بولاية البهنسا، وفي عهد محمد على ضمت إلى مديرية بني سويف، ثم قسمت إلى جزئين بحري وقبلي، والأخير يشمل البلاد التي يتكون منها اليوم النصف الشمالي لمديرية المنيا. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٥١٦، ٥١٧، ومحمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، ج٣، ص١٥.

(٦) عند موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٩٦٦، «نجم الدين محمد بن محمد بن أحمد»، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٢، «محمد بن محمد بن رجب شمس الدين، وقيل: نجم الدين البهنسي».

(٧) انظر ترجمته في: موسى بن أيوب: الروض، مج٢، ص٩٦٦، ٩٦٧، رقم (٢٨٥)، والغزي: الكواكب، ج٣، ص١٢-١٤، رقم (١٢١٢)، وحاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٥١٦، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٠٢، والمرادي: عرف البشام فيمن ولية فتوى دمشق الشام، ومعه ذيلان الأول: المفتون من سنة٩٢٢ إلى سنة ١٣٠٥هـ، الثاني: المفتون من سنة ١٣٠٥ إلى سنة ١٣٩٩هـ، ت: محمد=

ميلاده في صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة[١]- [و][٢] وفاة والده المشار إليه (يوم الأربعاء عشرين رجب الفرد)[٣] سنة ثمان وأربعين وتسعمائة- [... ... ...][٤].

[أكمل الدين محمد ابن مفلح]

[١٨] ومنهم: أكمل الدين محمد[٥] بن أقضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن قاضي القضاة نجم الدين عمر ابن مفلح الحنبلي.

ميلاده بعد عصر يوم الجمعة ثاني عشر (جمادى)[٦] الآخر سنة ثلاثين وتسعمائة[٧]، (وتوفي سنة (إحدى)[٨] عشر وألف) [... ... ...][٩].

=كطبيع الحافظ وآخر، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٩٧٩م، ط٢، ١٩٨٨م، الذيل الأول، ص٢١٨، رقم (٨).

(١) عند موسى بن أيوب في: الروض، مج٢، ص ٩٦٧، توفي سنة: (٩٨٨هـ/١٥٨٠م)، وعند الغزي ذكر في: الكواكب، ج٣، ص١٣، توفي يوم الأربعاء (٤-٥ جمادى الآخرة ٩٨٦هـ/٧-٨ أغسطس ١٥٧٨م)، كما ذكر أنه قرأ أنه توفي سنة: (٩٨٧هـ/١٥٧٩م)، واتفق ابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٦٠٢، مع القول الأول للغزي، واتفقت أغلب المصادر الأخرى على أنه توفي سنة: (٩٨٧هـ/١٥٧٩م).

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) كتبت هذه الجملة في الأصل في الحاشية اليسرى لأعلى استكمالاً للسطر.

(٤) بياض في الأصل مقدار سطر ونصف، أما في النسخة (د)، فلا يوجد بها بياض أو إضافة، ولم يذكر في النسختين تاريخ وفاة المترجم له.

(٥) انظر ترجمته في: موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص١٠١٥، رقم (٣٠٢)، والغزي: لطف السمر، ج١، ص٧٣-٧٧، رقم (٢١)، والمحبي: خلاصة الأثر، ج٣، ص٣١٤-٣١٦، وابن شطي: مختصر طبقات الحنابلة، ص١٠٣، ١٠٤.

(٦) في النسخة (د) «جمادي»، وما أثبت من النسخة من الأصل هو الصواب.

(٧) بمراجعة جدول سنة (٩٣٠هـ/١٥٢٤م) تبين أن أول الشهر يوافق الأربعاء (٦أبريل)، وأن يوم (١٢) منه يوافق يوم الأحد، وما ذكره يحيى ابن النعيمي هو الصواب لأنه معاصر للأحداث ولاتفاق أغلب مصادر الترجمة معه في ذلك. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٥٤، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، ج٢، ص٩٦٦.

(٨) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٩) بياض في الأصل مقدار سطر وأربع كلمات ترك لاستكمال الترجمة لاحقًا، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها بياض أو إضافة، انفردت النسخة الأصل بذكر تاريخ وفاته، لم يرد في النسخة (د)، فكتب في الأصل في=

[بدر الدين حسن الشامي]

[١٩] ومنهم: شيخ الصوفية(١) بمكة المشرفة الشيخ بدر الدين حسن(٢)- المعروف- بالشامي. ميلاده سنة سبع وتسعين وثمانمائة [... ... ...](٣).

[تاج الدين عبد الوهاب الصلتي]

[٢٠] ومنهم: السيد تاج الدين عبد الوهاب(٤) بن السيد القاضي برهان الدين ابراهيم(٥) الصلتي(٦)، ناظر وقف الحرمين انتهت إليه ولولده محمود الرئاسة.

=البياض المتروك لاستكمال الترجمة بخط مختلف ومداد عريض، وعند موسى بن أيوب في: السابق، مج٢، ص١٠١٥، (الحاشية)، توفي سنة: (١٠٠٢هـ/١٥٩٤م)، وعند الغزي في: الكواكب، ج١، ص ٧٧، وابن شطى: مختصر طبقات الحنابلة، ص١٠٤، توفي في (٢٥ ذي الحجة١٠١١هـ/٤ يونيو١٦٠٣م)، وعند المحبي في: خلاصة الأثر، ج٣، ص٣١٦، توفي يوم الأربعاء (١٧ ذي الحجة/٢٧ مايو) من العام المذكور، وبذلك يكون قد توفي بعد ابن النعيمي بمدة، فربما أضاف التاريخ المذكور شخص وامتلك النسخة فيما بعد أو وصل إليها.

(١) شيخ الصوفية: هي من الوظائف الدينية المختصة بالصوفية في العصر المملوكي، كان متقلدو هذه الوظيفة يتخذون لهم له زيًا مميزًا يسمى بـ (الدلق) كزي العلماء غير أنه يختلف في بعض الأمور، وكان شيخ الصوفية يعينه السلطان نفسه اعترافًا من الدولة بنشاط هذه الطريقة، ومن مهامه: أن يُحضر الصوفية كل يوم عقب صلاة العصر ويقرأون القرآن على ما جرت العادة بقراءته. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٤٣، وآدي شير: الألفاظ الفارسية، حسن الباشا: الفنون الإسلامية، ج٢، ص ٧١٦.

(٢) لم أقف له علي ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنه من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(٣) بياض في الأصل مقدار ثلاثة أسطر وثلاث كلمات، ترك لاستكمال الترجمة وذكر الوفاة فيما بعد، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٤) انظر ترجمته في: موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج١، ص ٦٦٩- ٦٧٢، رقم (١٩١)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٥٨، ١٥٩.

(٥) عند موسى بن أيوب في: الروض العاطر، مج١، ص ٦٦٩، والغزي في: الكواكب السائرة، ج٣، ص١٥٨، (عبد الوهاب بن السيد عبد الوهاب الصلتي).

(٦) الصلتي: نسبة إلى الصلت أو السلط: وهي بلدة صغيرة تقع في جبل الغور الشرقي جنوبي عجلون في مقابل أريحا، كانت في العصر المملوكي تتبع (البلقاء) العمل السابع في الصفقة الجنوبية لنيابة لدمشق، وهي- الآن=

ميلاده رابع عشرين جمادى [...][1] سنة ست وتسعين وثمانمائة[2] [...
...][3].

[شرف الدين ابن قاضي كفر كنّا]

([٢١] ومنهم: الشيخ العالم العلامة شرف الدين موسى[4] (بن) [5] القاضي عماد الدين إسماعيل- المعروف- بابن قاضي كفر كنّا[6] الشافعي.

ميلاده سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، وهو تلميذ والدي أبو المفاخر عبد القادر النعيمي)[7].

=مدينة أردنية تقع على بعد (٣٠ كم) غرب العاصمة عمان. أبو الفداء: تقويم البلدان، ص٢٤٥، والقلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص١٠٦، ١٠٧، ويحيى العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة، ص٢٨٤، ٢٨٥.

(١) بياض في الأصل مقدار كلمة، ولم يحدد ابن المؤلف في النسختين أي الجمادين يقصد، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٢) عند موسى بن أيوب في: الروض، مج١، ص ٦٦٩، وعند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص١٥٨، ولد سنة: (٨٨٥هـ/١٤٨٠م).

(٣) بياض في الأصل أسفل الصفحة مقدار سطرين ترك لاستكمال الترجمة وذكر الوفاة فيما بعد، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض، وعند الغزي: الكواكب، ج٣، ص١٥٩، توفي سنة (٩٧٩هـ/١٥٧١م)، وقيل: يوم السبت (٢٢ ذي القعدة ٩٨٢هـ/٤ مارس١٥٧٥م).

(٤) لم أقف له علي ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنها من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(٥) في النسختين «ابن» بالألف، وما أثبت هو الصواب.

(٦) كفر كنّا: قرية من قري عمل طبرية التابع لنيابة صفد ببلاد الشام، يوجد بها قبر سيدنا يونس-عليه السلام- وابنه، وتقع- الآن- بفلسطين على بعد مسافة (٢٠ كم) من طبرية على الطريق إلى الناصرة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٤، ص٤٧٠، وابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج٤، ص٢٨٢، والحاشية رقم (٧)، والبغدادي: مراصد الاطلاع، ج٢، ص١١٧١، والعثماني: تاريخ صفد، ص١٢٤، ١٢٥.

(٧) كتبت هذا الجزء من الترجمة في الأصل في الحاشية اليسرى بشكل رأسي من أعلى لأسفل بخط رقيق، ووضعت الترجمة في هذا الترتيب، طبقًا لتسلسل التراجم بالنسخة (د).

(وتوفي)[١] (ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان من سنة تسع وستين وتسعمائة، وهو تاسع عشرين آيار[٢]، وصلى عليه الجم الغفير (بالجامع)[٣] الأموي عقب صلاة الجمعة- رحمه الله تعالى)[٤].

[أبو البقاء محمد البقاعي] [٢٦ظ]

[٢٢] ومنهم: أبو البقاء محمد[٥] البقاعي (الحنفي)[٦]، خطيب (الجامع)[٧] الأموي بدمشق، وكان خادم سيدي الشيخ رسلان.

ميلاده يوم الإثنين رابع عشر (جمادي)[٨] الأخر سنة تسعين وثمانمائة[٩]

---

(١) كلمة شبه مطموسة في الأصل، وما أثبته استدرك في النسخة (د) في الحاشية اليمني، ولم يستكمل بعدها في النسخة (د) كتابة تاريخ وفاته.

(٢) بالنظر في جدول سنة (٩٦٩هـ/١٥٦٢م)، تبين أن أول شهر رمضان يوافق الثلاثاء، وبالتالي فإن ليلة يوم (٢٥) منه توافق ليلة الجمعة، كما توافق (٢٩مايو/آيار) وهو ما يتفق مع ما ذكر يحيى بن المؤلف ويؤكد دقته. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٦٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، ج٢، ص١٠٠٥.

(٣) في الأصل «بجامع»، وما أثبت أعلاه يناسب السياق.

(٤) لم ترد هذه الفقرة من الترجمة في النسخة (د)، وكتبت في الأصل بشكل رأسي في الحاشية اليمنى من أسفل لأعلى بمداد أسود.

(٥) انظر ترجمته في: ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٠٢، وفيه وهم المحققان فذكرا في الحاشية رقم (١) أن له ترجمة في «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران» للبقاعي وأنه كتاب لا يعرف مكان وجوده، وهو جدير بالتحقيق والنشر إن وجد، وهذا خطأ فالبقاعي متوفي سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، وكتابه تم تحقيقه، والصواب أن المؤلف يقصد (العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان)، للنعيمي، وابنه (يحيي بن عبد القادر) صاحب الذيل، وهو الكتاب محل الدارسة.

(٦) استدركت هذه الكلمة في الأصل أعلى السطر بمداد أسود.

(٧) في الأصل «جامع» بدون ألف ولام، وما أثبت من النسخة (د)، وهو المناسب للسياق.

(٨) في الأصل «جمادى» بالألف، وما أثبت من النسخة (د).

(٩) بالنظر في جدول سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، وجد أن أول شهر جمادى الأخرة من هذا العام يوافق الأربعاء الموافق (١٥يونيو)، ولذلك فإن يوم (١٤) من الشهر المذكور يوافق يوم الثلاثاء، وكما ذكر ابن النعيمي ومصادر=

[... .][1].

(توفي فجأة ليلة الخميس عاشر ذي القعدة سنة خمس وستين وتسعمائة[2]، وهو خامس[3] عشرين آب)[4] [... ... ...][5].

[جمال الدين محمد المكي]

[٢٣] ومنهم: سيدنا العلامة السيد الحسيب إمام مقام السادة الحنفية بحرم مكة المشرفة، وأحد الخطباء به، جمال الدين محمد[6] بن العلامة أقضى القضاة السيد شهاب الدين أحمد البخاري[7] المكي.

=الترجمة الأخرى هو الصواب. أكرم العلبي: التقويم، ص٢٤٦، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، ج٢، ص٩٢٦.

(١) بياض في الأصل باقي السطر مقدار أربع كلمات، وهو جزء من بياض كبير ترك مسبقًا، ثم كتب في جزء منه تاريخ وفاة المترجم له بخط مختلف.

(٢) بالنظر في جدول سنة (٩٦٥هـ/١٥٥٨م)، تبين أن ليلة يوم (١٠) ذي القعدة توافق ليلة الأربعاء، وما ذكره ابن المؤلف هنا هو الصواب لمعاصرته للتاريخ المذكور، ولتأكيد ابن العماد على كلامه. ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٠٢، وأكرم العلبي: التقويم، ص٢٦٢، ومحمد مختار: التوفيقات الإلهامية، ج٢، ص١٠٠١.

(٣) في النسخة (د) «سادس عشرين»، وما أثبت من الأصل.

(٤) كتب هذا الجزء من الترجمة في الأصل بخط نحيف ومداد رقيق.

(٥) بياض في الأصل عقب الترجمة مقداره خمسة أسطر وخمس كلمات، كتب في جزء منه تاريخ وفاة صاحب الترجمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض.

(٦) لم أقف له على ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنه من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(٧) البخاري: نسبة إلى بخارى بالضم، وهي من أعظم مدن ما وراء النهر في وسط آسيا، تقع في الإقليم الخامس بالقرب من مرو، وخوارزم، وسمرقند، كانت قاعدة ملك الدولة السامانية في العصر الإسلامي، ثم عاصمة لدولة بخاري الواقعة شمال أفغانستان الحالية، يحيط بها سور يصل طوله إلى (٢٠كم)، وقد ضمت العديد من المساجد والمدارس، وحاليًا هي جزء من جمهوريتي أوزبكستان وتركمانستان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٣٥٣-٣٥٥، وعبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠ مدينة، ص١٠٣، ١٠٤، رقم (١٦٧).

ميلاده بالحرم الشريف سنة (أثنتي عشرة)[١] وتسعمائة، وتُوفي في أواخر شوال سنة ست وستين وتسعمائة - تغمده الله تعالى برحمته [... ... ...][٢].

[حامد بن أحمد البخاري]

[٢٤] ومنهم: العلامة- أخي المشار إليه- السيد حامد[٣] الإمام بمقام الحنفية بحرم مكة المشرفة، وأحد الخطباء به مثل أخيه المشار إليه.

ميلاده خامس المحرم (الحرام)[٤] سنة (إحدى)[٥] وثلاثين وتسعمائة، كلاهما من أكابر المحبين لكاتبه في مدة مجاورتي عندهما برباط الباسطية[٦] مرتين سنة خمس وخمسين[٧] وسنة (إحدى)[٨] وستين وتسعمائة، (فجزاهما الله تعالى خيرًا)[٩].

---

(١) في الأصل «اثنى» بالألف، وفي النسخة (د) «أثني عشر» بالياء، والصواب ما أثبت أعلاه.

(٢) بياض في الأصل مقدار سطرين ولا يوجد خلل بالترجمة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثله.

(٣) لم أقف له علي ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنه من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(٤) لم يرد اللفظ «الحرام» في النسخة (د)، وما أثبت من الأصل.

(٥) «أحد» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(٦) رباط الباسطية: هو رباط خصص لفقهاء المذهب الحنفي، كان يقع في المسجد الحرام بالقرب منه يقع باب الباسطية الكائن من الجهة الشمالية- سمي بذلك لمجاورته لمدرسة الباسطية التي بناها القاضي عبد الباسط في فترة حكم السلطان المؤيد شيخ (٨١٥-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م)، والسلطان برسباي (٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢٢-١٤٣٧م)، في موضع دار أويس، كما يسمى- أيضًا- باب (دار العجلة)، لمقابلته دار العجلة التي بناها عبد الله بن الزبير آنذاك. السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨-١٩٩٩م، ج٢، ص٢٣٨، والسنوسي: دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ص٤٥،و محيي الدين أحمد إمام: في رحاب البيت العتيق، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، الهرم، القاهرة، ص٩٩.

(٧) أي سنة (٩٥٥هـ/١٥٤٨م).

(٨) «أحد» في الأصل، والصواب ما أثبت من النسخة (د).

(٩) في النسخة (د): «فجزاهما الله عني خيرًا»، وما أثبت من الأصل، ولم يذكر ابن المؤلف سنة وفاته.

(القطب المكي)(١)

([٢٥] ومنهم: سيدنا العلامة الحنفي عمدة علماء مكة المشرفة قطب الدين محمد(٢) ومفتيهم، كما أخبرني من لفظه.

ميلاده رابع عشرين رجب سنة سبعة عشر وتسعمائة)(٣)[... ... ...](٤).

[كمال الدين بن الحمراوي]

([٢٦] ومنهم: ناظر النظار بدمشق كمال الدين محمد(٥) بن الحمراوي(٦).

ميلاده ثاني [ذي](٧) القعدة سنة ٩١٢ [هـ](٨)(اثنتي)(٩)عشرة وتسعمائة)(١٠).

---

(١) كتب هذا العنوان في الأصل في الحاشية اليسرى إزاء الترجمة.

(٢) لم أقف له علي ترجمة فيما توفر لي من مصادر ومراجع، ويرجح أنه من التراجم التي انفرد بها ابن المؤلف في الذيل.

(٣) كتبت هذه الترجمة في الأصل مرحلة في أول الورقة التالية رقم (٢٧و)، وقد وضعت في هذا الترتيب هنا طبقا لتسلسل التراجم بالنسخة (د).

(٤) بياض في الأصل مقدار ثلاثة أسطر، ترك لتكملة الترجمة وذكر الوفاة، أما في النسخة (د) فلا يوجد بها إضافة أو بياض مثله، ولم يذكر في النسختين تاريخ وفاته.

(٥) انظر ترجمته في: موسى بن أيوب: الروض العاطر، مج٢، ص٩٥٩-٩٦١، رقم (٢٨٢)، والغزي: الكواكب السائرة، ج٣، ص٣٩، ٤٠، رقم (١٢٣٩)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٥٩.

(٦) عند موسى بن أيوب في: الروض، مج٢، ص٩٥٩ «محمد بن أحمد بن يوسف بن أبي بكر ابن عمر الزبيدي الصفدي»، وتوفي سنة (٩٧٦هـ/١٥٦٨م)، وعند الغزي في: السابق، ج٣، ص٤٠، ابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٥٩، توفي في يوم الإثنين (١٤ ربيع الأول ٩٧٦هـ/٥ سبتمبر ١٥٦٨م).

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٩) «اثني» في النسختين، والصواب ما أُثبت.

(١٠) كتبت هذه الترجمة في الأصل في الحاشية اليمني بشكل رأسي من أسفل لأعلى، ووضعت في ترتيبها هنا طبقًا لتسلسل التراجم بالنسخة (د)، ويلاحظ أن يحيى بن النعيمي لم يذكر تاريخ وفاته، وأنه للمرة الأولى يجمع بين كتابة التاريخ بالأرقام وبالحروف، وعند موسى بن أيوب في: الروض العاطر، مج٢، ص ٩٥٩ =

[شمس الدين محمد القبيباتي]

([٢٧] ومنهم: الشيخ الرباني شمس الدين محمد [... ...][١] قيصر[٢] الحنبلي القبيباتي[٣].

كما أخبرني بأن ميلاده سنة ثمان وسبعين وثمانمائة)[٤].

[ابن شيخ الإسلام محمد] [٢٧و]

[٢٨] ومنهم[٥]: سيدنا العلامة شيخ الإسلام مفتي الأنام وارث علوم الأنبياء الأعلام مولانا الشيخ [...][٦] الشافعي الأمام والمدرس بجامع بني أمي، والخطيب بجامع [...][٧] بن المرحوم سيدنا العلامة شيخ الإسلام مفتي الأنام[... ...][٨] المدرس بجامع[...][٩] الأموي بدمشق بن المرحوم العلامة مولانا شيخ الإسلام العلامة الشيخ محمد الأمام بجامع الشريف الأموي،

=حاشية رقم (٢٨٢)، ولد سنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م)، وعند الغزي في: الكواكب السائرة، ج٢، ص٣٩، وابن العماد في: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٥٩، ولد سنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣).

(١) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات، وفي النسخة (د) مقدار كلمة فقط.

(٢) انظر ترجمته في: الغزي: الكواكب، ج٣، ص٥٣، ٥٤، رقم (١٢٥٨)، وابن العماد: شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٥٥، والعامري: النعت الأكمل، ص١٢٣- ١٣٦، وابن حميد النجدي: السحب الوابلة، ج٢، ص٩١٣، (الحاشية)، وج٣، ص١٢٨٨، وابن شطي: مختصر طبقات الحنابلة، ص٩٥، ٩٦.

(٣) عند الغزي في: الكواكب، ج٣، ص٥٣، ٥٤، (محمد بن خليل بن قيصر القبيباتي الحنبلي، الصوفي، كانت وفاته سنة (٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، وقد جاوز المائة).

(٤) كتبت هذه الترجمة في الأصل في الحاشية العليا للورقة رقم (٢٦ ظ) قبل الترجمة رقم (٢٢)، ووضعت في ترتيبها هنا طبقا لتسلسل تراجم النسخة (د)، وهي آخر تراجم الذيل في النسخة (د) ويليها بياض مقدار صفحة ونصف، وقد انفرد فيها ابن المؤلف بذكر تاريخ ميلاد المترجم له في حين لم تشر مصادر ترجمته إلى ذلك، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(٥) انفردت النسخة الأصل بهذه الترجمة في نهاية الذيل، ولم ترد في النسخة (د).

(٦) فراغ بالأصل مقدار كلمة.

(٧) فراغ بالأصل مقدار كلمة.

(٨) فراغ بالأصل مقدار ثلاث كلمات.

(٩) فراغ بالأصل مقدار كلمة، ويرجح أنها «الشريف» لتكرارها لاحقا في السياق.

وكان في عصره شيخ [...][1] بدمشق الشافعي، الشهير بنسبه الكريم بابن [...][2]، وكان مولده في يوم الإثنين رابع عشرين[3] من سنة تسعمائة وعشرين من هجرة سيد الأنام- عليه من الله الصلاة والسلام ما ناح الحمام[4].



(١) فراغ بالأصل مقدار كلمة.

(٢) فراغ بالأصل مقدار كلمة.

(٣) كلمة شبه مطموسة وهي أقرب إلى «صفر».

(٤) كتبت هذه الترجمة في الأصل فقط بخط مختلف اختلافًا ظاهرًا عما سبق، وبمداد عريض وواضح، وتلاها صفحة بيضاء بالكامل لم يكتب بها شيء هي الورقة (٢٧ظ).

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم جلّ من أنزله.**

أولاً : الوقفيات:-

- **دفتر تحرير طابو (دفتر مختصرات أوقاف دمشق) رقم٦٠٢ بتاريخ ٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م.**

١- وقفية الأمير الناصري محمد بن إبراهيم بن منجك على جامعه بميدان الحصى سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٧م).

- **دفتر تحرير طابو رقم (٣٩٣).**

٢- وقفية الخواجا شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النحاس بتاريخ ٨٥٩هـ.

ثانيًا: المخطوطات:-

- **ابن الحمصي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر ت: ٩٣٤هـ/١٥٢٨م)**

٣- حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران.

- (حوادث وتراجم: ٩٠٩-٩١٣هـ)، كتاب محفوظ بمكتبة الفاتيكان، تحت رقم (٢٧٣).
- الجزء الثالث، نسخة محفوظة بمكتبة رفاعة رافع الطهطاوي بسوهاج، برقم (٦٤) قسم التاريخ.

- **ابن طولون (شمس الدين محمد بن علي الصالحي ت: ٩٥٣/١٥٤٦م)**

٤- عرف الزهرات في تفسير الكلمات الطيبات، كتاب بمكتبة جامعة برنستون، نيو جيرسي، الولايات المتحدة الأمريكية، مجموعة جاريت (B ١٩٦)، رقم (٧٠٢).

- **النعيمي (عبد القادر بن محمد بن يوسف الدمشقي ت: ٩٢٧هـ/١٥٢٠م)**

٥- تحفة البررة في الأحاديث العشرة، كتاب بمكتبة تشستربتي، تحت رقم (٣٦٩٦).

٦- العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان، كتاب محفوظ بمكتبة جامعة لايبزك بألمانيا تحت رقم (٨٤٧ تاريخ)، وبدار الكتب المصرية برقم (٢١٩٣ تاريخ تيمور)، وعنها مصورتان محفوظتان بأرقام (٧٨٩٤ح عربي)، و(٧٨٩٥ح عربي).

ثالثًا : المصادر العربية والمعرّبة:-

- **ابن الأثير(عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)**

٧- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٨- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

- **ابن الأثير (مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الشيباني ت: ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م):**

٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى وآخر، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.

- **الإربلي (الحسن بن أحمد بن زفر ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)**

١٠-مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٧م.

- **الأزدي (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ت: ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)**

١١- الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

١٢- جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

- **الإشبيلي (علي بن محمد اللخمي الإشبيلي ت: بعد ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)**

١٣-الدر المصان في سيرة المظفر سليم خان، تحقيق: هانس أرنست، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٢م.

- **الإشبيلي (أبو بكر محمد بن خير اللمتوني ت: ٥٧٥هـ/١١٨٠م)**

١٤-فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

- **الأصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م):**

١٥-المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.

- **الأصفوني (تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي ت: ٨٧١هـ/١٤٦٧م):**

١٦-لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

- **أوليا جلبي (أوليا جلبي بن درويش محمد أغا ظلي ت: ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)**

١٧-سياحة نامة، ترجمة: محمد علي عوني، تحقيق: عبد الوهاب عزام وآخر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٦م.

- **ابن إياس(أبو البركات محمد بن أحمد الحنفي ت: ٩٣٠هـ/١٥٢٣م):**

١٨- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٨م.

١٩- صفحات لم تنشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م.

- **ابن أيبك الدواداري (أبو بكر بن عبد الله بن أيبك ت: ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)**

٢٠- كنز الدرر وجامع الغرر.

▪ جـ٨: (الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية)، تحقيق: أولرخ هارمان، المعهد الألماني للآثار، القاهرة، ١٩٧١م.

- **البدري (أبو البقاء عبدالله بن محمد ت: ٨٩٤هـ/١٤٨٩م)**

٢١- نزهة الأنام في محاسن الشام، تحقيق: منذر الحايك، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، الطبعة الأولي، ٢٠١٢م.

- **البرزالي (علم الدين القاسم بن محمد الأشبيلي الدمشقي ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)**

٢٢- المقتفي علي كتاب الروضتين، المعروف بـ " تاريخ البرزالي"، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

- **البصروي (علاء الدين علي بن يوسف الدمشقي الشافعي ت: ٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م):**

٢٣- تاريخ البصروي(صفحات مجهولة من تاريخ دمشق في عصر المماليك)، تحقيق: أكرم حسن العلبي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

- **بطال (محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الركبي ت:٦٣٣هـ/١٢٣٦م):**

٢٤- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذّب، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م/١٩٩١م.

- **ابن بطوطة (محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي ت: ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)**

٢٥- تحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المسمى بـ "رحلة ابن بطوطة" تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٩٩٧م.

● **البغدادي (عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م):**

٢٦- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

● **البغدادي (أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي ت: ٣٠٦هـ/ ٩١٩م)**

٢٧- أخبار القضاة، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٤٧م.

● **البقاعي (إبراهيم بن عمر بن حسن ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م):**

٢٨- إظهار العصر لأسرار أهل العصر، تحقيق: محمد سالم بن شديد العوفي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م/ ١٩٩٣م.

٢٩- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، ٢٠٠٤، ٢٠٠٦م.

٣٠- عنوان العنوان أو (المعجم الصغير)، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.

● **البكري الأندلسي (عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)**

٣١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م.

٣٢- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢م.

● **البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م):**

٣٣- فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.

● **البوريني (الحسن بن محمد البوريني ت: ١٠٢٤هـ/١٦١٥م):**

٣٤- تراجم الأعيان من أبناء الزمان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٩م.

- **بيبرس الدوادار(ركن الدين بيبرس بن عبدالله المنصوري ت: ٧٢٥هـ /١٣٢٥م):**

٣٥-زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد سيدني ريتشارد، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٩٩٨م.

- **الترمذي (محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م):**

٣٦- الجامع الكبير "سنن الترمذي"، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

- **ابن تغري بردي (يوسف بن تغري بردي بن عبد الله ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)**

٣٧- حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٣٨- منتخبات من حوادث الدهور، تصحيح: وليام بوبر، كاليفورنيا،١٩٣١-١٩٤٢م.

٣٩- الدليل الشافي علي المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

٤٠- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي:

- جـ١، جـ٢، جـ٤، جـ٦، جـ٧، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنوات، ١٩٨٤م، ١٩٨٦م، ١٩٩٠م، ١٩٩٣م.
- جـ٣، ج٥، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنوات، ١٩٨٥م، ١٩٨٨م.

■ جـ٨، جـ٩، جـ١٠، جـ١١، جـ١٢، تحقيق: محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، سنوات، ١٩٩٩م، ٢٠٠٢م، ٢٠٠٣م، ٢٠٠٥م، ٢٠٠٦م.

٤١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥.

● **التميمي (تقي الدين بن عبد القادر الداري الغزي ت: ١٠١٠هـ/١٦٠٢م)**

٤٢- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي للنشر والتوزيع، حلب، لم تذكر سنة الطبع.

● **التهانوي (محمد بن علي محمد حامد الفاروقي ت: بعد ١١٥٨هـ/١٧٤٥م):**

٤٣- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ترجمه من الفارسية: عبد الله الخالدي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م.

● **ابن جبير (أحمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي ت: ٦١٤هـ/١٢١٧م)**

٤٤- رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

● **الجرجاني(علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني ت: ٨١٦هـ/١٤١٣م)**

٤٥- كتاب التعريفات، المطبعة الحميدية المصرية، القاهرة، ١٨٩٤/١٨٩٥م.

● **ابن الجزري(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ت: ٧٣٨هـ/١٣٣٧م)**

٤٦- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بـ " تاريخ ابن الجزري"، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٤٧- المختار من تاريخ ابن الجزري، تحقيق: خضير عباس محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٨٨م.

- **ابن الجوزي (جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ت: ٥٩٧هـ/١٢٠١م):**

٤٨- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

- **الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٣م):**

٤٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

- **ابن الجيعان (بدر الدين أبو البقاء محمد بن يحيى ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٧م):**

٥٠- القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

- **حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م):**

٥١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤٠م.

- **ابن حبيب (الحسن بن عمر بن الحسن ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)**

٥٢- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، تحقيق: محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.

- **ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)**

٥٣- إنباء الغُمر بأنباء العمر، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٤- ١٩٩٨م.

٥٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م.

٥٥- ذيل الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٢م.

٥٦- رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٥٧- المجمع المؤسس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢-١٩٩٤م.

- **ابن حجي (شهاب الدين أحمد السعدي الحسباني ت: ٨١٦هـ/ ١٤١٣م):**

٥٨- تاريخ ابن حجي، تحقيق: عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

- **ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٤م)**

٥٩- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: جمهرة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

- **الحسيني (كمال الدين محمد بن حمزة بن أحمد الدمشقي ت: ٩٣٣هـ/ ١٥٢٧م):**

٦٠- مشيخة الحسيني، تحقيق: شهلاء بنت عبد الله بن عبد القادر، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، البحرين، ودار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

- **الحسيني (شمس الدين محمد بن علي الدمشقي ت: ٧٦٥هـ/١٣٦٤م):**

٦١- ذيول العبر في خبر من غبر " الذيل الثاني ٧٤١- ٧٦٤هـ " ، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

● **الحسيني (محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد ت: ١٢٠٦م /١٧٩١م):**

٦٢- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

● **ابن الحمصي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر ت: ٩٣٤هـ/١٥٢٨م)**

٦٣- حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيد، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

● **الحميري (عبد الله بن أحمد بامخرمة الحميري ت: ٩٠٣هـ/ ١٤٩٨م):**

٦٤- النسبة إلى المواضع والبلدان، لم تذكر دار وسنة النشر.

● **الحميري (محمد بن محمد بن عبد الله بن عبدالمنعم ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)**

٦٥- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

● **ابن الحنبلي (محمد بن إبراهيم بن يوسف ت: ٩٧١هـ/ ١٥٦٤م)**

٦٦- در الحبب في تاريخ أعيان حلب، تحقيق: يحيى زكريا عبارة وآخر، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م/١٩٧٣م .

● **ابن خرداذبة (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ت: ٣٠٠هـ/٩١٣م):**

٦٧- المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٩٨٩م.

● **خليفة بن خياط (خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني ت: ٢٤٠هـ/٨٥٥م):**

٦٨- تاريخ خليفة بن خياط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.

● **الخطيب البغدادي: (أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)**

٦٩- تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦/١٩٩٧م،

٧٠- الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وآخر، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، لم تذكر سنة الطبع.

- **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)**

٧١- تاريخ ابن خلدون المسمى بـ " ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" ، ضبطه : خليل شحادة ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

٧٢- المقدمة ، ضبط النص: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م.

- **ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)**

٧٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

- **أبو داود (سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي ت: ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) :**

٧٤- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

- **الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)**

٧٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٧٦- تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٧٧- ذيول العبر في خبر من غبر، الجزء الرابع، " الذيل الأول ٧٠١-٧٤٠هـ"، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٧٨- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

٧٩- العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

- **الرازي (أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا ت: ٣١٣هـ/٩٢٥م):**

٨٠- الحاوي في الطب، اعتنى به: هيثم خليفة طعيمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

- **الرازي، (عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ت: ٣٢٧هـ/٩٣٩م)**

٨١- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٢م.

٨٢- مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٩٩م.

- **الراغب الأصفهاني(أبو القاسم الحسين بن محمد ت: ٥٠٢هـ/١١٠٩م)**

٨٣- المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١-١٩٩٢م.

- **ابن رجب (زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي ت: ٧٩٥هـ/١٣٩٣م)**

٨٤- ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

- **الزبيدي (محمد بن محمد الحسيني الملقب بـ مرتضى" ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م)**

٨٥- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

- **ابن زنبل (أحمد بن علي الرمّال ت: ٩٧٩هـ/١٥٧٢م)**

٨٦- واقعة السلطان الغوري مع سليم الأول (نهاية المماليك بين التاريخ والحكى الشعبي)، تقديم ودراسة: قاسم عبده قاسم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٤م.

- **الزهري (أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ت: ١٣٥هـ/٧٥٢)**

٨٧- كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.

- **ابن سباط (حمزة بن أحمد بن عمر ت: بعد ٩٢٦هـ/١٥٢٠م)**

٨٨- صدق الأخبار "تاريخ ابن سباط"، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

- **السبكي (تاج الدين عبد الوهاب بن علي ت: ٧٧١هـ/١٣٧٠م)**

٨٩- معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

- **السحماوي (شمس الدين محمد بن محمد ت: ٨٦٨هـ/ ١٤٦٤م)**

٩٠- الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتم، المعروف بـ " المقصد الرفيع المنشأ الهادي لديوان الإنشا للخالدي" تحقيق: أشرف محمد أنس، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٣م.

● **السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م):**

٩١- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

٩٢- التبر المسبوك في ذيل السلوك، تحقيق: لبيبة إبراهيم مصطفى وأخرى، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ٢٠٠٣م، ٢٠٠٥م، ٢٠٠٧م.

٩٣- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٩٤- الذيل على رفع الأصر، تحقيق: جوده هلال وآخر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٩٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

٩٦- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: عبد الكريم بن عبد الله الخضر وآخر، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

٩٧- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

● **ابن سعد (أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م)**

٩٨- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

● **ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ت: ٢٤٤هـ/٨٥٨م)**

٩٩- إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد شاكر وآخر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

- **ابن سلوم (صالح بن نصرالله الحلبي ت:١٠٨١هـ/١٦٧١م):**

١٠٠- الإتقان في تدبير بدن الإنسان، تحقيق: محمد ياسر زكور، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة القافة، دمشق، رقم (١٩٢)، ٢٠١٣م.

- **السمعاني (عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت: ٥٦٢هـ/١١٦٧م)**

١٠١- الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٩٦٢م.

- **السمهودي (علي بن عبد الله بن أحمد الحسني ت: ٩١١هـ/١٥٠٦م)**

١٠٢- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨-١٩٩٩م.

- **السويدي (عبد الله بن حسين بن مرعي البغدادي ت: ١١٧٤هـ/١٧٦١م)**

١٠٣- النفحة المسكية في الرحلة المكية، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٣م.

- **ابن سيده (علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)**

١٠٤- المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

- **السيرافي (الحسن بن عبد الله بن المرزبان ت: ٣٦٨هـ/٩٧٩م)**

١٠٥- شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

- **ابن سينا (شرف الملك الحسين بن عبد الله ت: ٤٢٨هـ/١٠٣٧م)**

١٠٦- القانون في الطب، وضع حواشيه: محمد أمين الضناوي، لم تذكر دار وسنة الطبع.

● **السيوطي (جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر ت: ٩١١/ ١٥٠٦م)**

١٠٧- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٢م.

١٠٨- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربي، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.

١٠٩- ذيل طبقات الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

١١٠- الشماريخ في علم التاريخ، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩١م.

١١١- قطف الأزهار في كشف الأسرار، تحقيق: أحمد بن محمد الحمادي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الدوحة، ١٩٤٤م.

١١٢- لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

١١٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١١٤- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

١١٥- المنجم في المعجم (معجم شيوخ السيوطي)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

١١٦- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

● **أبو شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ت: ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) :**

١١٧- الذيل علي الروضتين " تراجم رجال القرنين السادس والسابع"، صححه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م.

١١٨- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

● **ابن شاهين (غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري ت: ٨٧٢هـ/١٤٦٨م)**

١١٩- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

● **ابن شاهين (عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي ت: ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م)**

١٢٠- الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

١٢١- المجمع المفنن بالمعجم المعنون، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م

١٢٢- نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

● **ابن الشحنة (حسين بن محمد ت: ٩١٠هـ/١٥٠٤م، وقيل سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م)**

١٢٣- الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم: عبد الله محمد الدرويش، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٨٤م.

● **ابن شداد (عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م):**

١٢٤- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة:-

- جـ١، ق١، (قسم حلب) تحقيق: دومينيك سورويل، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٣م.
- جـ٢، (قسم دمشق) تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٦م.
- جـ٤ (قسم لبنان والأردن وفلسطين)، تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٦٢م.

● **الشماع (زين الدين عمر بن أحمد بن علي ت: ٩٣٦هـ/١٥٣٠م)**

١٢٥- القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، تحقيق: حسن إسماعيل مروة وآخر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

● **الشهرستاني (أبو الفتوح محمد بن عبدالكريم بن أحمد ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)**

١٢٦- الملل والنحل، تحقيق: أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

● **الشوكاني (محمد بن علي بن محمد اليمني ت: ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م):**

١٢٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، لم تكتب سنة الطبع.

● **الشيزري (جلال الدين عبد الرحمن بن نصر العدوي ت:٥٩٠هـ/ ١١٩٤م تقريبًا)**

١٢٨- نهاية الرتبة في طلب الحسبة، نشره: السيد الباز العريني، بإشراف: محمد مصطفى زيادة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م.

● **ابن صصرى (محمد بن محمد ت: بعد ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م)**

١٢٩- الدرة المضيئة في الدولة الظاهرية، تحقيق وترجمة: وليم. م. برينر، طباعة جامعة كاليفورنيا، بركلي،١٩٦٣م.

● **الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)**

١٣٠- أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت بالاشتراك مع دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٣١- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق: أحمد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.

١٣٢- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وآخر، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

● **الصيرفي (علي بن داود الجوهري ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م):**

١٣٣- إنباء الهصر بأنباء العصر، تحقيق: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٣٤- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م.

● **طاشكبري زاده (عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل ت: ٩٦٨هـ/١٥٦١م):**

١٣٥- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.

● **الطبري (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)**

١٣٦- تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

● **ابن طوق (شهاب الدين أحمد بن طوق ت: ٩١٥هـ/ ١٥٠٩م)**

١٣٧- التعليق (يوميات كتبت بدمشق في أواخر العهد الملوكي: ٨٨٥-٩٠٨هـ/١٤٨٠-١٥٠٢م)، تحقيق: جعفر المهاجر، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ٢٠٠٠م.

● **ابن طولون (شمس الدين محمد بن علي الصالحي ت: ٩٥٣/١٥٤٦م)**

١٣٨- إعلام الوري بمن ولي من الأتراك نائبا بدمشق الشام الكبرى، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

١٣٩- تاريخ المزة وآثارها، وفيه (المعزة فيما قيل في المزة)، تعليق: محمد عمر حمادة، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

١٤٠- التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران، تحقيق : صلاح الدين خليل الشيباني، مطبعة الفردوس، ١٩٨٦م.

١٤١- حوادث دمشق اليومية غداة الغزو العثماني للشام٩٢٦-٩٥١هـ، صفحات مفقودة تنشر للمرة الأولى من كتاب مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لابن طولون الصالحي الدمشقي، تحقيق: أحمد أيبش، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٤٢- ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، تحقيق: ندى عبد الرازق الجيلاوي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

١٤٣- ضرب الحوطة علي جميع الغوطة، نشر وتعليق: محمد أسعد طلس، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، الجزء الرابع والخامس، المجلد٢١، ١٩٤٦م.

١٤٤- الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٤٥- قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٦م.

١٤٦- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، أروقة للدراسات والنشر، عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

١٤٧- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق: محمد مصطفى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٢م.

١٤٨- نقد الطالب لزغل المناصب، تحقيق: محمد أحمد دهمان وآخر، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

١٤٩- نوادر الإجازات والسماعات، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م.

- **العثماني (أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسيني ت: بعد٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م):**

١٥٠- تاريخ صفد، تحقيق: سهيل زكار، التكوين للتأليف والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

- **العجمي (أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم ت: ١٠٨٦هـ/١٦٧٥م)**

١٥١- ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

- **ابن عربشاه (شهاب الدين أحمد بن محمد الدمشقي ت: ٨٥٤هـ/١٤٥٠م):**

١٥٢- عجائب المقدور في نوائب تيمور، تحقيق: سهيل زكار، دار التكوين للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

● **ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٦م):**

١٥٣- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٥م.

● **العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ت:٣٩٥هـ/١٠٠٥م)**

١٥٤- الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، لم تذكر سنة النشر.

● **العلموي (عبد الباسط بن موسى بن محمد ت: ٩٨١هـ/١٥٧٣م)**

١٥٥- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس، تحقيق: عارف أحمد عبد الغني، دار سعد الدين، دمشق، لم تذكر سنة الطبع.

١٥٦- المعيد في أدب المفيد والمستفيد، وقف على طبعه: أحمد عبيده، مطبعة الترقي، دمشق، لم تذكر سنة الطبع.

● **العليمي (مجير الدين عبد الرحمن بن محمد الحنبلي ت: ٩٢٨هـ/١٥٢٢م):**

١٥٧- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المكتبة الحيدرية، النجف، العراق، ١٩٦٨م.

١٥٨- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، أشرف على تحقيقه: عبد القادر الأرناؤوط، ج٥، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

● **ابن العماد (عبد الحي بن أحمد الحنبلي ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م)**

١٥٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

● **العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)**

١٦٠- التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

١٦١- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

● **العيدروس (محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله ت: ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٩م)**

١٦٢- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤-١٩٨٥م.

● **العيني (بدر الدين محمود بن أحمد ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م)**

١٦٣- السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

١٦٤- عقد الجمان في تواريخ أهل الزمان:-

- حوادث وتراجم (٦٤٨- ٧٠٧هـ)، ٥ أجزاء، تحقيق: محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥م- ٢٠١٠م.
- حوادث وتراجم (٨٢٤-٨٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرازق الطنطاوي القرموط ، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

● **الغزي العامري (رضي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله ت: ٨٦٤هـ/ ١٤٦٠م):**

١٦٥- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارزين، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبدالله الكندري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

- **الغزي (نجم الدين محمد بن محمد الدمشقي ت: ١٠٦١هـ/١٦٥١م)**

١٦٦- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٦٧- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، تحقيق: محمود الشيخ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، لم تذكر سنة الطبع.

- **ابن الغزي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت: ١١٦٧هـ/١٧٥٤م)**

١٦٨- ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

- **الغياثي (عبدالله بن فتح الله الملقب بـ " الغياث"، توفي في العقد الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي)**

١٦٩- التاريخ الغياثي، تحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٥م.

- **الفاسي (تقي الدين محمد بن أحمد المكي ت: ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م):**

١٧٠- ذيل التقييد في رواة السنن الأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

- **أبو الفدا (إسماعيل بن علي بن محمود ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)**

١٧١- تقويم البلدان، نشر: رينو، ودي سلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.

● **ابن فهد (عمر بن فهد المالكي ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م)**

١٧٢- معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الزاهي، دار اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨١م.

● **الفيروز آبادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م):**

١٧٣- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.

● **الفيومي (أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي ت: ٧٧٠هـ/١٣٦٩م)**

١٧٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، لم تذكر سنة الطبع .

● **ابن قاضي شهبة (أبو بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي ت: ٨٥١هـ/ ١٤٤٨م):**

١٧٥- تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٧٧، ١٩٩٤م، ١٩٩٧م.

١٧٦- طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦- ١٩٨٧م.

● **القزويني (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)**

١٧٧- مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.

● **القزويني (زكريا بن محمد بن محمود ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م):**

١٧٨- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

● **القلقشندي (شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م) :**

١٧٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠١٠م.

- **ابن القيسراني (محمد بن طاهر بن علي الشيباني ت: ٥٠٧هـ/١١١٤م)**

١٨٠- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق: دي يونج، دار بريل للنشر، ليدن، ١٨٦٥م.

- **الكاساني (أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي ت: ٥٨٧هـ/ ١١٩١م):**

١٨١- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

- **ابن كثير (عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣م):**

١٨٢- البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

- **الكفوي (أيوب بن موسى الحسيني القريمي ت: ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م)**

١٨٣- الكليات "معجم في المصطلحات والفروق اللغوية"، تحقيق: عدنان درويش وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

- **الكلبي (جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ت: ٧٤٢هـ/١٣٤٢م)**

١٨٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.

- **ابن كنان (محمد بن عيسى بن محمود الصالحي ت: ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م):**

١٨٥- المروج السندسية في تاريخ الصالحية، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٧م.

١٨٦- المواكب الإسلامية، تحقيق: حكمت إسماعيل، منشورات وزارة القافة، دمشق، ١٩٩٢م.

● **ابن اللبودي (أبو العباس شهاب الدين أحمد بن خليل ت: ٨٩٦هـ/١٤٩١م)**

١٨٧- النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، تحقيق: مأمون الصاغرجي وآخر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة الصباح، دمشق، لم تذكر سنة الطبع

● **ابن مالك (محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ت: ٦٧٢هـ/١٢٧٤م)**

١٨٨- الفية ابن مالك: تحقيق: سليمان بن عبد العزيز العيوني، دار المنهاج، الرياض، ٢٠٠٧.

● **المبرد (محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م)**

١٨٩- المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

● **ابن المبرد (يوسف بن حسن ابن عبد الهادي ت: ٩٠٩هـ/١٥٠٣م)**

١٩٠- الاعانات في معرفة الحمامات، مجلة الخزانة الشرقية، بعناية: حبيب الزيات، الموصل، ١٩٣٩م.

١٩١- إيضاح طرف الاستقامة في بيان أحكام الولاية والإمامة، تحقيق: عبد الله الكندري، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

١٩٢- ثمار المقاصد في ذكر المساجد، تحقيق: محمد أسعد طلس، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٤٣م.

١٩٣- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٩٤- خانات دمشق اليومية، مجلة الخزانة الشرقية، بعناية: حبيب الزيات، الموصل، ١٩٣٩م.

١٩٥- عدة الملمات في تعداد الحمامات، تحقيق: صلاح الدين محمد الخيمي، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٨م.

١٩٦- غدق الأفكار في ذكر الأنهار، تحقيق: صلاح الدين الخيمي، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٨م.

١٩٧- نزهة الرفاق في شرح حالة الأسواق بدمشق، مجلة المشرق، بعناية: حبيب الزيات، الموصل، ١٩٣٩م، الأعداد (١، ٢، ٣).

- **مجهول (مؤرخ شامي عاش في القرن التاسع الهجري):**

١٩٨- حوليات دمشقية، تحقيق: حسن حبشي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م.

- **المحبي (محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين ت: ١١١١هـ/١٧٠٠م):**

١٩٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

- **المرداوي (علاء الدين علي بن سليمان الدمشقي الحنبلي ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م)**

٢٠٠- الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٦م.

- **المرادي (محمد خليل بن علي بن محمد بن مراد ت: ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)**

٢٠١- عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، تحقيق: محمد كطيع الحافظ وآخر، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٩٧٩م، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م ومعه ذيلان:

- الذيل الأول: المفتون من سنة٩٢٢ إلى سنة ١٣٠٥هـ.
- الذيل الثاني: المفتون من سنة ١٣٠٥ إلى سنة ١٣٩٩هـ.

- **ابن مفلح (إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ت: ٨٨٤هـ/١٤٧٩م):**

٢٠٢- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

- **المقدسي (أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م):**

٢٠٣- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م.

- **المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م) :**

٢٠٤- إغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق: كرم حلمي فرحات، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٢٠٥- درر العقود في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٠٦- السلوك لمعرفة دول الملوك:-

- ج١-٢(٦ أقسام)، تحقيق: محمد مصطفي زيادة، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٤م.
- ج٣-٤(٦ أقسام)، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٤م.

٢٠٧- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٢٠٨- مسودة المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٥م.

● **ابن مماتي (أبو المكارم الأسعد بن المُهذَّب ت: ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م):**

٢٠٩- قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

● **المناوي (زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي الحدادي ت: ١٠٣١هم١٦١٢م):**

٢١٠- التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

● **ابن مندة (عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق الأصبهاني ت: ٤٧٠هـ/١٠٧٨م)**

٢١١- المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، لم تذكر سنة الطبع.

● **ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت: ٧١١هـ/١٣١١م):**

٢١٢- لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.

● **ابن مودود الموصلي (مجد الدين عبد الله الحنفي ت: ٦٨٣هـ/١٣٨٤م):**

٢١٣- الاختيار لتعليل المختار، علق عليه: محمود أبو دقيقه، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٣٧م.

- **ابن الملا الحصكفي (أحمد بن محمد الشافعي ت: ١٠٠٣هـ/١٥٩٥م)**

٢١٤- متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، تحقيق: صلاح الدين خليل الشيباني، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

- **ابن الملقن (سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المصري ت: ٨٠٤هـ/١٤٠٢م):**

٢١٥- طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م،

- **ابن ناصر الدين (محمد بن عبد الله بن محمد القيسي ت:٨٤١هـ/ ١٤٣٨م)**

٢١٦- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

- **النعيمي (عبد القادر بن محمد الدمشقي ت: ٩٢٧هـ/١٥٢٠م)**

٢١٧- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: جعفر الحسني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م.

- **النووي (يحيى بن شرف بن مري بن حسن ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م)**

٢١٨- منهاج الطالبين وعمدة المفتين، بعناية: محمد محمد طاهر شعبان، دار المنهاج، ببيروت، ٢٠٠٥م.

- **النيسابوري (محمد بن الحسين بن محمد السلمي ت: ٤١٢هـ/١٠٢١م)**

٢١٩- طبقات الصوفية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

- **الهروي (محمد بن أحمد بن الأزهري ت: ٣٧٠هـ/٩٨١م):**

٢٢٠- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

- **الهروي (أبي الحسن علي بن أبي بكر ت: ٦١١هـ/١٢١٤م)**

٢٢١- الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

- **الهمداني (زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)**

٢٢٢- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٩٤-١٩٩٥م،

- **الوادي آشي (محمد بن جابر بن محمد القيسي الاندلسي ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٣٨م)**

٢٢٣- برنامج الوادي آشي، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الاسلامي، أثينا، بيروت، ١٩٨٠م

- **اليافعي (عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٧م):**

٢٢٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

- **ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)**

٢٢٥- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

- **اليعقوبي(أحمد بن إسحاق بن وهب بن واضح ت: بعد ٢٩٢هـ/٩٠٥م)**

٢٢٦- البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١- ٢٠٠٢م.

رابعًا: المراجع العربية والمعرّبة:

● **إبراهيم (عبد العليم إبراهيم):**

٢٢٧- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة. لم تذكر سنة الطبع.

● **آبري (آرثر ج. آبري):**

٢٢٨- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي، ترجمة: محمود شاكر سعيد، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، عمان، ١٩٩٢م.

● **آشتور (آ. آشتور)**

٢٢٩- التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطي، ترجمة: عبد الهادي عبلة وآخر ، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٥م.

● **الأشقر(الدكتور/ محمد عبد الغني الأشقر) :**

٢٣٠- تجار التوابل في مصر في العصر المملوكي، سلسلة تاريخ المصريين، رقم (١٣٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

● **إمام (الدكتور/ محيى الدين أحمد إمام)**

٢٣١- في رحاب البيت العتيق، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.

● **أمين (الدكتور/ محمد محمد أمين)**

٢٣٢- الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٤م.

٢٣٣- المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ) (١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

● **أمين (محمد محمد أمين وآخر):**

٢٣٤- المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ) (١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

● **أيبش (الدكتور/ أحمد أيبش وآخر)**

٢٣٥- معالم دمشق التاريخية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م.

● **الباشا (الدكتور/ حسن الباشا):**

٢٣٦- الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م.

● **الباكستاني (إحسان إلهي ظهير الباكستاني)**

٢٣٧- دراسات في التصوف، دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

● **بحر(الدكتور/ مجدي عبد الرشيد بحر):**

٢٣٨- القرية المصرية في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، سلسلة تاريخ المصريين، رقم(١٧٠)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

● **بدران (عبد القادر أحمد عبد الرحيم بدران):**

٢٣٩- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

● **بسيم (مؤيد سعيد بسيم وآخرون)**

٢٤٠- الدليل الجغرافي للجمهورية العراقية، الدار العربية للطباعة، بغداد، لم تذكر سنة الطبع.

● **البطاوي (الدكتور/ حسن أحمد البطاوي)**

٢٤١- أهل العمامة في مصر عصر سلاطين المماليك، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

● البغدادي(إسماعيل بن محمد أمين الباباني ت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)

٢٤٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظن، صححه: محمد شرف الدين ورفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

٢٤٣- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥١، ١٩٥٥م.

● بوزورث (كليفورد. ا. بوزورث)

٢٤٤- الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي(دراسة في التاريخ والأنساب)، ترجمة: سليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ودار عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥م.

● البلادي (عاتق البلادي):

٢٤٥- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٩٨٢م.

● التنوخي (محمد التنوخي)

٢٤٦- المعجم الذهبي (فارسي- عربي) دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٩م.

● التونكي (محمود حسن خان التونكي):

٢٤٧- معجم المصنفين، مطبعة وذنكو غراف طبارة، بيروت، ١٣٤٤هـ/١٩٢٩م.

● تيمور باشا وآخر (أحمد تيمور باشا وآخر)

٢٤٨- فهرس الخزانة التيمورية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.

● الزركلي (خير الدين بن محمود بن فارس ت: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

٢٤٩- الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م

● الجهيني (الدكتور/ محمد الجهيني):

٢٥٠- أحياء القاهرة وآثارها الإسلامية "الجودرية، المسطاح، المحمودية"، الأكاديمية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

● الجوارنة (الدكتور/ أحمد الجوارنة):

٢٥١- تاريخ الأردن في العصر المملوكي، مؤسسة آل البيت، عمّان، الأردن، ١٩٩٩م.

● الحافظ (محمد مطيع الحافظ)

٢٥٢- موسوعة البيوتات العلمية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

● أبو حجر (آمنة أبو حجر)

٢٥٣- موسوعة المدن الإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمَّان، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.

● الحجي (الدكتورة/ حياة ناصر الحجي)

٢٥٤- أحوال العامة في حكم للمماليك (٦٧٨-٧٨٤هـ/١٢٧٩-١٣٨٢م)، دراسة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، دار القلم النشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.

● حسن (الدكتور/ علي إبراهيم حسن)

٢٥٥- مصر في العصور الوسطي من الفتح العربي إلى الفتح العثماني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م.

● حسن (علي حسن)

٢٥٦- قصة مدينة طولكرم، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (١٤)، لم تذكر سنة الطبع.

● الحسيني (الدكتور/ فرج الحسيني):

٢٥٧- ديوان الخط العربي في سوريا نقوش العمائر المملوكية، مركز دراسات الخطوط، مكتبة الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

● الحلو (مسلم الحلو):

٢٥٨- قصة مدينة نابلس، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الإعلام والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (٣)، لم تذكر سنة الطبع.

● ابن حميد النجدي (محمد بن عبد الله المكي)

٢٥٩- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

● حميدي (الدكتور/ فتحي سالم حميدي وآخر):

٢٦٠- جوانب من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العصر المملوكي، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

● حنا (وديع نقولا حنا)

٢٦١- قاموس لبنان، مطبعة السلام، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٢٧م

● الحويري (الدكتور/ محمود محمد الحويري):

٢٦٢- مصر في العصور الوسطى (الأوضاع السياسية والحضارية)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

● حلاق (الدكتور/ حسان حلاق وآخر)

٢٦٣- المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

● الخطيب (الدكتور/ مصطفى عبد الكريم الخطيب):

٢٦٤- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

● الخوري وآخر (سليم جبرائيل الخوري وآخر):

٢٦٥- آثار الأدهار(القسم الجغرافي)، المطبعة السورية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٨٧٥م.

● الدباغ (مصطفى مراد الدباغ):

٢٦٦- بلادنا فلسطين، دار الهدي، كفر قرع، ١٩٩١م.

● الدبيكي (الدكتور/ السيد صلاح الدبيكي):

٢٦٧- أولاد الناس في عصر سلاطين المماليك، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

● دهمان (الدكتور/ محمد أحمد دهمان):

٢٦٨- في رحاب دمشق، دراسات عن أهم أماكنها الأثرية ومقالات عن أهم حوادثها المجهولة وأبحاث ثقافية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

٢٦٩- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، بالاشتراك مع دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

● دُوزِي (رينهارت بيتر آن دُوزِي):

٢٧٠- تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي وآخر، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الطبعة الأولى، ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

- دوسو(رنيه دوسو)

٢٧١- المسالك والبلدان في بلاد الشام في العصور القديمة والوسطى، ترجمة: عصام الشحات، المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، بيروت، دمشق، ٢٠١٣م.

- ديجورج (جيرار ديجورج)

٢٧٢- دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر، ترجمة: محمد رفعت عواد، المجلس الأعلى للقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م.

- رضا (أحمد رضا):

٢٧٣- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٨-١٩٦٠م.

- رمزي (محمد رمزي)

٢٧٤- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.

- الزامل (الدكتور/ محمد فتحي الزامل)

٢٧٥- الحصار الاقتصادي على مصر أواخر العصور الوسطى (١٢٩١-١٥١٧م)، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.

- زكريا (أحمد وصفي زكريا):

٢٧٦- جولة أثرية في بعض البلاد الشامية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

- زكي (الدكتور/عبد الرحمن زكي):

٢٧٧- القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩-١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦م.

- **الزيات (أحمد الزيات وآخرون):**

٢٧٨- المعجم الوسيط، دار الدعوة ، لم تذكر سنة الطبع .

- **زيادة (الدكتور/ محمد مصطفى زيادة)**

٢٧٩- المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي (القرن التاسع الهجري)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة-،١٩٤٩م

- **أبو زيدون (وديع أبو زيدون):**

٢٨٠- تاريخ الإمبراطورية العثمانية من التأسيس إلى السقوط، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

- **الساعاتي (إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي، مولده سنة:١٩٧٦م):**

٢٨١- إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء فيما بعد القرن الثامن الهجري، تقديم: الشيخ محمد تميم الزّعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

- **سالم (أحمد سالم)**

٢٨٢- استراتيجية الفتح العثماني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠١٢م.

- **سالم (الدكتور/ السيد عبد العزيز سالم):**

٢٨٣- التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، لم تذكر سنة الطبع

٢٨٤- طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، لم تذكر سنة الطبع.

- **سركيس (يوسف سركيس)**

٢٨٥- معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، القاهرة، ١٩٢٨م.

● **سرور(الدكتور/ محمد جمال الدين سرور):**

٢٨٦- دولة بني قلاوون في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.

● **السعدني (الدكتور: أبو وردة عبد الوهاب عطية السعدني):**

٢٨٧- جان بردي الغزالي بين الخيانة والثورة، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

● **السعدي (غازي كامل السعدي)**

٢٨٨- الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، دار الجليل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

● **سليم (الدكتور/ محمود رزق سليم)**

٢٨٩- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٦٢م.

● **سلمان (عدنان محمد سلمان):**

٢٩٠- السيوطي النحوي، دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٦م.

● **سوفاجيه (جان سوفاجيه)**

٢٩١- الآثار التاريخية في دمشق، عرّبه وعلق عليه: أكرم حسن العلبي، دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

● **السونسي (الدكتور/ رضا محمد صفي الدين محمد الصادق السنوسي)**

٢٩٢- دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، لم تذكر سنة الطبع.

● **السويدي (محمد أمين بن علي بن محمد سعيد، ١٢٤٦هـ /١٨٣٠ م)**

٢٩٣- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، دار إحياء العلوم، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

● السيد (حكيم أمين السيد)

٢٩٤- قيام دولة المماليك الثانية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

● السيد (محمود السيد)

٢٩٥- تاريخ الدولة العثمانية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

● شامي (الدكتور/ يحيى شامي):

٢٩٦- موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

● الشربيني (الدكتور/البيومي إسماعيل الشربيني)

٢٩٧- مصادرة الأملاك في الدولة الإسلامية (عصر سلاطين المماليك)، سلسلة تاريخ المصريين، رقم (١١٠، ١١١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.

● الشرقاوي (عبدالله الشرقاوي)

٢٩٨- تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الملوك والسلاطين، تحقيق: رحاب عبد الحميد القاري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م.

● ابن شطي (محمد جميل بن عمر البغدادي):

٢٩٩- مختصر طبقات الحنابلة، دراسة: فواز الزمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م

● شلبي (الدكتور/ أحمد شلبي)

٣٠٠- تاريخ التربية الاسلامية، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ١٩٥٤م.

٣٠١- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٢م.

● الشلي (السيد محمد الشلي):

٣٠٢- السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشار للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

● الشلّي (الدكتور/ فيصل الشلّي)

٣٠٣- بلاد الشام في ظل الدولة المملوكية الثانية، دار الزمان، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

● الشهابي(الدكتور/ قتيبة الشهابي)

٣٠٤- أبواب دمشق وأحداثها التاريخية، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م،

٣٠٥- مآذن دمشق تاريخ وطراز، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٣م.

٣٠٦- معجم دمشق التاريخي للأماكن والأحياء والمشيدات ومواقعها وتاريخها كما وردت في نصوص المؤرخين، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٩م.

● شير(آدي شير):

٣٠٧- الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨م.

● ضومط (الدكتور/انطوان خليل ضومط)

٣٠٨- الدولة المملوكية (التاريخ السياسي والاقتصادي والعسكري)، دار الحداثة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.

● الطباخ (محمد راغب الطباخ)

٣٠٩- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق: محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ١٩٨٨م.

● **الطباع (عثمان مصطفى الطباع)**

٣١٠- إتحاف الأعزة في تاريخ غزة.

■ مج٤ (تراجم الأعيان)، تحقيق: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

● **الطراونة (الدكتور/ طه ثلجي الطراونة)**

٣١١- مملكة صفد في عهد المماليك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

● **طرخان (الدكتور/إبراهيم علي طرخان)**

٣١٢- النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م.

٣١٣- مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة١٣٨٢-١٥١٧، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م

● **طقوش(الدكتور/ محمد سهيل طقوش) :**

٣١٤- تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

● **طلس (محمد أسعد طلس)**

٣١٥- ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٤٣م.

● **الطناحي (الدكتور/ محمود محمد الطناحي)**

٣١٦- الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٥م.

● الطنطاوي (علي الطنطاوي)

٣١٧- الجامع الأموي بدمشق، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

● الطهطاوي (أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز الطهطاوي)

٣١٨- ا لتنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ، مطبعة الترقي، القاهرة، ١٩٣٦م.

● طلاس (العماد مصطفى طلاس وآخرون)

٣١٩- المعجم الجغرافي للقطر السوري، مركز الدارسات العسكرية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣م.

● العارف (عارف العارف)

٣٢٠- تاريخ القدس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥١م.

● عاشور(الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور)

٣٢١- العصر المماليكي في مصر والشام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.

٣٢٢- المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢م.

● عاشور (محمد الطاهر بن محمد بن عاشور)

٣٢٣- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

● العامري (محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري)

٣٢٤- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل [من سنة ٩٠١-١٢٠٧ هـ]، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

- **عباس (الدكتور/ إحسان عباس)**

٣٢٥- تاريخ بلاد الشام في عصر المماليك، مطبعة الجامعة الأردنية، عمّان، ١٩٩٨م.

٣٢٦- والعثماني، وعد للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

- **عبد التواب (الدكتور/ عبد الرحمن محمود عبد التواب)**

٣٢٧- قايتباي المحمودي، سلسلة الأعلام، رقم (٢٠)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨م.

- **عبد المنعم (الدكتور/ محمود عبد الرحمن عبد المنعم)**

٣٢٨- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.

- **عبد الهادي (شريف عبد الحميد محمد عبد الهادي)**

٣٢٩- نيابة طرابلس الشام في عصر سلاطين المماليك (٦٨٨-٩٢٢هـ/١٢٨٩-١٥١٦م) دراسة تاريخية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١٨م.

- **العريني (دكتور/السيد الباز العريني)**

٣٣٠- المماليك، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٧م.

- **العفيفي (الدكتور/ عبدالحكيم العفيفي)**

٣٣١- موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

● العلبي (الدكتور/ أكرم حسن العلبي)

٣٣٢- التقويم دراسة للتقويم والتوقيت والتأريخ مع جداول مفصلة لمقابلة التاريخ الهجري بالميلادي، المصادر للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٣٣٣- خطط دمشق دراسة تاريخية شاملة لدور القرآن والحديث والمدارس والبيمارستانات والجوامع الكبرى والخوانق والربط والزوايا والأسواق والخانات والحمامات والدروب من سنة ٤٠٠هـ حتى سنة ١٤٠٠هـ، دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٣٣٤- دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين (٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠٠-١٥٢٠م)، دراسة تاريخية واجتماعية وثقافية واقتصادية، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

● علي (محمد كرد علي)

٣٣٥- خطط الشام، مكتبة النوري، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

٣٣٦- غوطة دمشق، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٢م.

● أبو عليان(الدكتور/ عزمي عبد محمد أبو عليان)

٣٣٧- سيرة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين في عهد المماليك، (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

● عمارة (الدكتور/ محمد عمارة)

٣٣٨- قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٩٩٣م.

● عمارة (الدكتورة/ منال عمارة)

٣٣٩- اليهود ونيابة القدس من خلال وثائق الجنيزة ووثائق الحرم القدسي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

● عمر(الدكتور/ أحمد مختار عبد الحميد عمر)

٣٤٠- معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

● العناقرة (الدكتور/ محمد العناقرة)

٣٤١- المدارس في مصر في عصر دولة المماليك، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

● العنزي (الدكتور/ أحمد شامخ الحميد العنزي)

٣٤٢- الحياة الفكرية في العصر المملوكي الثاني في مصر والشام والحجاز، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

● العيدروس (الدكتور/ محمد حسن العيدروس)

٣٤٣- الأطلس التاريخي للخلافة العثمانية، اختلاف الهياكل الاقتصادية وأثرها على دولة الخلافة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٣م.

● الغزي (كامل حسين بالي الغزي):

٣٤٤- نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

● غوانمة (الدكتور/ يوسف حسن درويش غوانمة)

٣٤٥- تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى، وزارة الثقافة والشباب، عمّان، الأردن، ١٩٧٩م.

٣٤٦- دمشق في عصر دولة المماليك الثانية، دار الفكر، عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

● الفرحان (يحيى الفرحان)

٣٤٧- قصة مدينة " القدس"، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (٦)، لم تذكر سنة الطبع.

● فريد (محمد فريد)

٣٤٨- تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

● فهمي (الدكتور/ نعيم زكي فهمي)

٣٤٩- طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (أواخر العصور الوسطى)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.

● قاسم(عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم)

٣٥٠- الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

● قاسم (الدكتور/ قاسم عبده قاسم)

٣٥١- الحياة اليومية في مصر عصر سلاطين المماليك، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م.

٣٥٢- عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٢م.

٣٥٣- في تاريخ الأيوبيين والمماليك، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٤م.

● قاسم (حمزة محمد قاسم):

٣٥٤- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، ومكتبة المؤيد، الطائف، ١٩٩٠م.

● **القاسمي (محمد سعيد القاسمي وآخرون)**

٣٥٥- قاموس الصناعات الشامية، تحقيق: ظافر القاسمي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

● **قساطلي (نعمان قساطلي)**

٣٥٦- الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

● **قلعجي (محمد رواس قلعجي وآخر):**

٣٥٧- معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨م.

● **القنوجي (محمد صديق خان بن حسن بن علي):**

٣٥٨- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

● **الكتاني (عبد الحي الكتاني):**

٣٥٩- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: حسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

● **كحالة (عمر بن رضا بن محمد راغب بن كحالة ت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م):**

٣٦٠- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٩٤م.

٣٦١- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، لم تذكر سنة الطبع.

● أبوليل (عبد الرازق أبوليل):

٣٦٢- قصة مدينة "اللد"، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (١٣)، لم تذكر سنة الطبع.

● ماجد (الدكتور/ عبد المنعم ماجد):

٣٦٣- طومان باي آخر سلاطين المماليك في مصر، دراسة للأسباب التي أنهت حكم دولة سلاطين المماليك في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.

٣٦٤- نظم دولة المماليك ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٣٦٥- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، دراسة شاملة لنظم القصر الفاطمي ورسومه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

● ماهر (أحمد ماهر)

٣٦٦- تاريخ مصر الفرعونية، دار الكتب، القاهرة ٢٠١٥م.

● ماير (ل. ا. ماير)

٣٦٧- الملابس المملوكية، ترجمة: صالح الشيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م.

● المجددي (محمد عميم الإحسان المجددي)

٣٦٨- التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

● محفوظ (محمد محفوظ)

٣٦٩- تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.

- **محمود (أيمن أحمد محمود):**

٣٧٠- الأرض والمجتمع في مصر في العصر العثماني (٩٢٣هـ/١٥١٧م-١٠٦٩هـ/١٦٥٨م)، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

- **مختار (محمد مختار باشا)**

٣٧١- في التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية، تحقيق: محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيرت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.

- **المدني (عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني)**

٣٧٢- مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، القاهرة، ١٩٢٦م.

- **المزيني (الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان المزيني):**

٣٧٣- الحياة العلمية في القرنين السابع والثامن الهجريين، مطبوعات ناي المدينة المنورة الأدبي رقم (١٨٥)، دار العلم، جدة، ٢٠٠٣م.

- **مصطفى (الدكتور/ شاكر مصطفى)**

٣٧٤- التاريخ العربي والمؤرخون، (دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

- **المنجد (الدكتور/ صلاح الدين المنجد):**

٣٧٥- خطط دمشق، نصوص ودراسات في تاريخ دمشق الطبوغرافي وآثارها القديمة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٤٩م.

٣٧٦- معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٠٠٦م.

● **مهران (الدكتور/ محمد بيومي مهران):**

٣٧٧- بلاد الشام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠م.

● **موستراس (س. موستراس):**

٣٧٨- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحات، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

● **النقر (الدكتور/ محمد حافظ النقر):**

٣٧٩- تاريخ بيت المقدس في العصر المملوكي، دار البداية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

● **النمكي (دكتور/أحمد حسين النمكي):**

٣٨٠- الحياة السياسية والحضارية في حاضرة جرجا في العصرين المملوكي.

● **النهار (الدكتور/ عمَّار محمد النهار)**

٣٨١- تاريخ المماليك، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ٢٠١٣/٢٠١٤م.

٣٨٢- عصر المماليك البحرية العصر المفترى عليه دراسة فكرية، دار النهضة للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.

● **نوار(الدكتور/ عبد العزيز سليمان نوار):**

٣٨٣- تاريخ مصر الاجتماعي منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.

● **هارون (الدكتور/ عبدالسلام هارون):**

٣٨٤- تحقيق النصوص ونشرها مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، ١٩٩٨م.

٣٨٥- قواعد الإملاء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م.

● هريدي (الدكتور/ صلاح أحمد هريدي)

٣٨٦- الصعيد في العصر العثماني، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

● الهلالي (عبد الرازق الهلالي)

٣٨٧- معجم العراق (سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العرق منذ العهد العثماني حتى اليوم)، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣م.

● واصف بك (أمين واصف بك):

٣٨٨- الفهرست "معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية"، تحقيق: أحمد زكي باشا، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.

● لايبدوس (ايرا لايبدوس)

٣٨٩- مدن إسلامية في عهد المماليك، ترجمة: علي ماضي، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٧م.

خامسًا: المراجع الأجنبية:-

٣٨٩- C. Brockelmann, "Geschichte der arabischen Litteratur", Leiden ١٩٣٧-١٩٣٨. E. J. Brill.

٣٩٠-Charles Pierre Henri Rieu, Supplement to the catalogue of the Arabic manuscripts in the British Museum, Printed by Order of the Trustees, ١٨٩٤.

سادسًا: الرسائل الجامعية:-

- **تركستاني (إيمان بنت عبد الحليم عبد القادر تركستاني)**

٣٩١- نيابة حماة في عصر سلاطين المماليك (٦٩٨-٩٢٢هـ/١٢٩٩-١٥١٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدارسات الإسلامية، جامعة أم القري، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م.

- **حسن (الدكتور/ أشرف محمد حسن)**

٣٩٢- منهج الجبرتي في التراجم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بأسيوط، ٢٠٠٠م.

- **شطاوي (منتصر محمود صتيان شطناوي):**

٣٩٣- التربية والتعليم في بلاد الشام في دولة المماليك البحرية (٦٥٨-٧٨٤هـ/١٢٦٠-١٣٨٢م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨م.

- **عقلة (عز الدين محمد عقلة):**

٣٩٤- عجلون في العصر الأيوبي والمملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٧م.

- **عيد (محمد عبد الله إسماعيل الشيخ عيد)**

٣٩٤- المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والتغيير(المقارنة بين البلدة القدمة بغزة ومدينة الزهراء بقطاع غزة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٥م.

- **فاضل (سارة يوسف أحمد فاضل)**

٣٩٥- بنو عجلون في دمشق حياتهم السياسية ودورهم الحضاري في عصر المماليك الجراكسة (٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، ٢٠٢١م.

- **محمد (الدكتورة/ منى محمد عمر محمد)**

٣٩٦- مُؤدبو الكتاتيب في مصر في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢٠م.

سابعًا: الدوريات:-

- **خفاجي (الدكتور/ أحمد عبد الحميد خفاجي)**

٣٩٧- طبقة التجار في مصر المملوكية وأثرها في المجتمع المصري، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد الأول، ١٩٨٢م.

- **الخيمي (صلاح الدين الخيمي)**

٣٩٨- جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي الدمشقي، المتوفي سنة ٩٠٩هـ حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة، مجلة معهد المخطوطات العربية.

- **زيادة (محمد مصطفى زيادة)**

٣٩٩- نهاية السلاطين المماليك في مصر، بحث منشور بالمجلة التاريخية المصرية، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، المجلد الرابع، الجزء الأول.

- **السراقبي (الدكتور/ وليد محمد السراقبي)**

٤٠٠- قراءة في كتاب (الدارس في تاريخ المدارس) نقد وإصلاح وتوثيق، مجلة الخزانة، الموصل، العدد الثالث، مايو٢٠١٨م.

- **سلمان (مشهور بن حسن آل سلمان)**

٤٠١- عناية النعيمي بـ "صحيح مسلم"، النشرة الشهرية (مجموعة المخطوطات الإسلامية)، العدد٢٣، ٢٤، رمضان، شوال١٤٤٠/ مايو، يونيو ٢٠١٩م.

● السوارية (الدكتورة/ نوفا رجا الحمود السوارية):

٤٠٢- ناحية غزة في النصف الأول من القرن العاشر الهجري (النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي)، المجلة الأردنية، ٢٠٠٨م، المجلد الثاني، العدد رقم (٣).

● السلامين (زياد السلامين):

٤٠٣- الشواهد الأثرية المكتشفة بالقرب من طريق الحج الشامي في منطقة عقبة الحجاز وما جاورها- جنوب الأردن، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، ٢٠١٠م.

● سيد (الدكتور/ حماده مصطفى إسماعيل سيد)

٤٠٤- عبد الواحد المراكشي ومنهجه التاريخي في كتابه المعجب في تلخيص أخبار المغرب، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، عدد (٣٤)، ٢٠١٥م.

● عبد الرحيم (عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم)

٤٠٥- خوانق الحرف ودورها الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع المصري في العصر العثماني(١٥١٧-١٧٩٨م)، ندوة بعنوان (المجتمع المصري في العصرين المملوكي والعثمان، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

● العسكري (يسار العسكري)

٤٠٦- قصة مدينة صفد، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية رقم (١١)، لم تذكر سنة الطبع.

● غوانمة (الدكتور/ يوسف حسن درويش غوانمة):

٤٠٧- الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، ١٩٨٣م، العددان، ١٤، ١٣.

● متولي (أحمد فؤاد متولي)

٤٠٨- الفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته من وقائع الوثائق التركية والعربية المعاصرة، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

● المنجد (الدكتور/ صلاح الدين المنجد)

٤٠٩- العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان، بجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد رقم (٣٤)، الجزء الأول، ١٩٥٩م.

٤١٠- المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة من القرن الثالث الهجري الى القرن العاشر الهجري، بجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، شوال ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

● الميداني (محمود عصام الميداني):

٤١١- خطوط الطول والعرض وقياس محيط الأرض في الجغرافيا العربية، بحث منشور بمجلة رسائل جغرافية، بجلة محكمة صادرة عن قسم الجغرافيا، بكلية الآداب، جامعة الكويت، والجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٣م، رقم (١٥٨)

ثامنًا: المواقع الالكترونية :

٤١٢- King Faisal Library copy@kfcris.com.

رسالة الكترونية وردت للباحث من مركز الملك فيصل بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٣م

٤١٣ - www.almajidcenter.org/ar/search_details.php.

٤١٤ -info@almajidcenter.org.

رسالة الكترونية وردت للباحث من مركز جمعة الماجد بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٢م،

٤١٥https://www.astronomycenter.net/articles/٢٠١١/٠٦/١٢/٥٩

حسن بن محمد باصرة: مقال حول حقيقة خسوف ليلة الرابع عشر، منشور بموقع مركز الفلك الدولي، بتاريخ ١٢/ ٦/ ٢٠١١م .

٤١٦ https://www.independentarabia.com/node/١٥٤٣٤١

مقال حول سوق الحمدية بدمشق منشور بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٤م.

٤١٧ - https://www.islamweb.net/ar/fatwa/٣٨٠٤٢

فتوي رقم(٣٨٠٤٢) منشورة بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/١م

فهرس الموضوعات

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه